

ص: ٣

[الجزء الخامس]

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما اوله العين المهملة من ساير اطباق الفريقين

ص: ٤

٤٢٦ العالم المحمود و العارم المنجود ابو بكر عاصم بن بهدلة الاشبلى او عبد المنكر المفرد الاسدى الكوفى المكنى والده المذكور بابى النجود^١

هو أحد القراء السبعة المشهورين المعتقد اجماع الأمة على حجّية قرائتهم، و صحّة روايتهم، و آرائهم. و هم: نافع بن عبد الرحمان المدني، و عبد الله بن كثير المكي، و أبو عمرو بن علاء البصرى، و عبد الله بن عامر الشامي، و حمزة بن حبيب الكوفى، و على بن حمزة النحوى المشهور بالكسائى، و عاصم بن أبى النجود المذكور.

و كان اتفاق أهل هذه الصنّاعة على كون هذا الرجل أصوب كلّ أولئك المذكورين رأيا، و أجملهم سعيا و رعيا، و أحسنهم استنباطا لسياق القرآن، و أكثرهم استيناسا بجواهر كلمات الرّحمان، و لذا أوقعوا رسم جميع المصاحف المجيدة بالسّواد الذى هو الأصل فى الكتابة على قرائته، و إن كانت رواية أحد من الرّوايين له المخصوصين بنقل القرائة عن حضرته، و أمّا قرائة الباقيين فيرسمونها بالحمرة؛ و يشيرون إلى صاحبها فى حواشى الصّفحة.

ثمّ إنّ لهذا الرّجل الأمين، مثل سائر سهمائه المذكورين، راويين مشهورين لا تسند قرائته المشهورة إلّا إلى أحد هذين، أحدهما أبو عمرو البزاز حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفى الواقع على روايته الرّسم بالسّواد، و ثانيهما أبو بكر بن عبّاش المسمّى بشعبة، الذى رمزه فى المصاحف المجيدة حرف الصاد.

(**) له ترجمة فى تأسيس الشيعة، تهذيب ابن عساكر ٧: ٢١٩، تهذيب التهذيب، ٥: ٣٨، ريحانة الادب ٤: ٣٣٦، غاية النهاية ١: ٣٤٧، الفهرست ٤٩، مجالس المؤمنين ميزان الاعتدال ٢: ١٨٧ وفيات الاعيان ٢: ١٢٧

ص: ٥

^١ (**) له ترجمة فى تأسيس الشيعة، تهذيب ابن عساكر ٧: ٢١٩، تهذيب التهذيب، ٥: ٣٨، ريحانة الادب ٤: ٣٣٦، غاية النهاية ١: ٣٤٧، الفهرست ٤٩، مجالس المؤمنين ميزان الاعتدال ٢: ١٨٧ وفيات الاعيان ٢: ١٢٧

و قال إمامنا العلامة اعلى الله مقامه فيما نقل عن كتابه «المنتهى»: و أحبّ القراءة إلىّ قراءة عاصم المذكور من طريق أبي بكر بن عيَّاش، و لكنّه مناف لما يظهر من «الشَّاطِبيَّة» و شرحها أنّ حفصا أرجح من شعبة باتقانه و ضبطه القراءة على عاصم المذكور، و ما نقل أيضا عن ابن معيَّتهم الفقيه المعروف أنّه قال: هو أقرأ من أبي بكر هذا و قد تقدّمت الإشارة إلى أسماء سائر الأربعة عشر الراوين عن هؤلاء السبعة في ذيل ترجمة حمزة بن حبيب الكوفي فليراجع ثمّ انّ لكلّ من أولئك السبعة مشايخ كابرين معتمدين، قد أخذ القراءة عنهم حتّى انتهوا إلى رسول الله حسب ما ضبطوها في كتب القراءة و غيرها.

فأمّا العاصم الكوفي الذي هو صاحب العنوان و قد قرء القراءة بمقتضى ضبطهم المذكور على أبي عبد الرحمن السلمي، و زر بن حبيش، و سعد بن أياس الشيباني، و أخذها أبو عبد الرحمن المذكور عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، و هو من النبي صلى الله عليه و آله.

و أمّا النافع المدني فقد أخذ القراءة من خمسة منهم: أبو جعفر يزيد القعقاع القارى، و هم أخذوها من أبي هريرة، و هو من ابن عبّاس، و هو من رسول الله.

و أمّا ابن كثير المكي فقد أخذها من ثلاثة منهم: عبد الله بن السائب، و هم يوصلون سندهم إلى النبي صلى الله عليه و آله.

و أمّا ابن عامر الشامي، فقد أخذها من أبي دردا و غيره، و أبو دردا أخذها منه.

و أمّا أبو عمرو البصرى، فقد أخذها من جماعة من أهل الحجاز و البصرة، و هم يوصلون سندهم إليه و أمّا حمزة الكوفي، فقد أخذها من جماعة منهم: مولانا الصادق عليه السلام، و هم في الإيصال إلى النبي صلى الله عليه و اله كالسابق.

و أمّا الكسائي الكوفي فقد أخذها من جماعة منهم: حمزة، و هو في الأيصال إلى النبي صلى الله عليه و اله كما تقدّم، و يأتي أيضا في آخر باب المحامدة صورة اتّصال القراءة من ابن الجزرى المتأخّر المقرئ، إلى عاصم المذكور، ثمّ منه إلى رسول الله صلى الله عليه و اله

ص: ٦

فليلاحظ انشاء الله.

ثمّ انّ بعض افاضل مشايخنا الاسماء بعد ذكره لهذه المشايخ من هؤلاء القراء و نقله لما ذكره السيّد نعمة الله الجزائري رحمه الله في رسالة «منع الحياة» في سبب استقرار أمر القراءة على أولئك السبعة مع اختلافهم الشّديد في الأداء بما يكون لفظه هكذا: لما وقعت المصاحف إلى القراءة تصرفوا في إعرابها و نقطها و ادغامها و إمالتها و نحو ذلك على ما يوافق مذاهبهم في اللغة و العربية و يظهر من الفاضل السيوطى في كتابه الموسوم ب «المطالع السعيدة» انّ أوّل مصحف أعرب هو ما أعربه أبو الأسود الدّئلي في خلافة معاوية، و يظهر من جماعة انّ أصحاب الآراء في القراءة كانوا كثيرة و كان دأب الناس أنّه إذا جاء قار جديد، أخذوا بقوله و تركوا قراءة من تقدّمه، نظرا الى ان كلّ قار لاحق كان ينكر سابقه، ثمّ بعد مدّة رجعوا عن هذه الطريقة، فبعضهم يأخذ قول بعض المتقدّمين، و بعضهم يأخذ قول الآخر، فحصل بينهم اختلاف شديد ثمّ عادوا و اتفقوا على الأخذ بقول

السبعة، و تصدّى بعض العلماء لبيان المدعى، بالتمسك بما روى عنه صلى الله عليه و اله نزل «القرآن» على سبعة أحرف كلّها كاف شاف إلى أن قال: و فيه تأمل سندا و دلالة، أمّا الأوّل فلأنّه عاميّ و دعوى تواتره ممنوعة، و أمّا الثّاني فلأنّ حمل الأحرف على ما ذكر ممّا لاخفاء من بعده مع شدّة اختلافهم في تفسيره بما يقرب من أربعين قولاً.

و فسرها ابن اثير في النهاية بسبع لغات، حيث قال المراد بالحرف اللّغة، يعنى سبع لغات من لغات العرب متفرّقة في «القران»، فبعضه بلغة قريش، و بعضه بلغة هذيل، و بعضه بلغة الهوازن، و بعضه بلغة اليمن و ربّما أيّد ذلك بما روى عنه صلى الله عليه و اله أنّه قال لجبرئيل أنّي بعثت إلى أمّة أميين فيهم الشيخ الفاني، و العجوز الكبيرة، و الغلام، قال فمرهم فليقرأوا «القرآن» على سبعة أحرف، ثمّ إلى أن قال بعد ذكر جملة من الروايات و الأقوال المناهية لهذا الحمل، و بالجملة أنّ حمل سبعة أحرف على قراءة القرّاء السبعة، ممّا لا وجه له، و يزيدك بيانا أنّه لو كان مراده صلى الله عليه و اله ذلك،

ص: ٧

كيف لم يتبين الأمر في تلك القرّات، و لم تشتهر إلى زمن القرّاء، و كيف اختصّ كلّ واحد منهم بقراءة، مع أنّ نزول «القران» كان على جميعها فتأمل، و كفاف في هذا المقام النصوص المرويّة في «الكافي» في باب النوادر من كتاب فضل «القرآن» ثمّ إلى أن قال فعلى هذا لا يمكن الحكم بأنّ جميع القراءات متعلّقات من الشّرع إن قلت كيف يمنع ذلك مع أنّ القرّاء السبعة يسندون قرائتهم إلى النّبىّ صلى الله عليه و اله قلنا اتّصال سندهم إليه غير ثابت و يؤمى إليه اختلافهم و اعتقاد كلّ واحد منهم صحّة قراءة نفسه دون غيرها، فالظاهر أن يكون الإختلاف من أنفسهم و مقتضى فهمهم سلمنا لكن الجهل بكثير من الوسائط بل العلم بفسقهم يقدح الرّكون إلى ما ذكروا، سيّما بيد ما دلّت الاخبار الصّحيحة على نزول القرآن على نهج واحد، إلى آخر ما ذكره قال: و أمّا الثّاني أى كون الاعراب المثبت في المصاحف بأسره بل كون القراءات السّبع متواترة، فعن جماعة من أصحابنا دعوى الاجماع عليه، و أنكر ذلك جماعة من الأصحاب، منهم السيّد الفاضل المتقدّم ذكره قال بعد حكمه بعدم التواتر و قد وافقنا عليه السيّد الأجل علىّ بن طاوس في مواضع من كتاب «سعد السّعود» و غيره؛ و نجم الاتّمة الرضى في موضعين من شرح الرسالة و استدلل عليه بأنهم صرّحوا في كتب القراءة بأنّ لكلّ قار راويين، فيكون الراوى في كلّ ما وقع فيه الإختلاف واحداً، فمن أين يثبت التواتر، نعم المحكى عن شيخنا الشّهيد الثّاني أنّه نقل عن بعض محقّقى القراءة أنّه أفرد كتابا في أسماء الرّجال الذين نقلوا هذه القراءات في كل طبقة و هم يزيدون عمّا يعتبر في التواتر، لكنّ الموجود في جملة من كتبهم ما قدّمناه، و إذا كان حال التواتر بالإضافة إلى السبعة كذلك، فما ظنّك بالإضافة إلى تمام العشرة و هو خلف و يعقوب و أبو جعفر و لذا منع بعض الأصحاب عن قراءة الثلاثة و هو في محلّه، لكن لا ثمره مهمّة في الفحص عن تواتر السبعة و عدمه بعد اتّفاقهم على جواز الأخذ بقراءة أيّهم كان، و أمّا الكلام في قراءة الثلاثة.

أقول و الإتّفاق المذكور منصوص عليه في كلمات جماعة من العلماء الصّدور،

ص: ٨

فهو الحجّة على جواز الاخذ المذبور، مضافا إلى السيرة الإسلاميّة القاطعة المنتهية الى زمان الحضور، و عمل المسلمين بجميع هذه القراءات، و صدق القرآن العربى على المضبوطة بكلّ هذه الروايات، مع أنّ اليقين حاصل بعدم خروج القرآن عنها و لا دليل

على تعيين العمل بوحدة منها، و لا قائل بوجوب الإحتياط برعاية الجمع بينها، و ليس هنا مرجح منصوص يجب أتباعه. و لا نصّ بالخصوص فيما يمتنع عليها ايقاعه، و يرتفع عنّا إتساعه بل الأوامر المتضافرة عنهم واردة: بالقراءة، كما يقرء النَّاس، فزال بذلك كلّه عن وجه جواز العمل بالجميع الالباس. و الحمد لله على نفى البأس و لنعم ما قيل فى مثل هذا المقيّل.

بقى هنا شيء و هو أنّه قد ثبت بالدليل عدم جواز الاخلال بحرف و لا إعراب، و أنّه يجب الإتيان بكلّ من الحروف و الإعرابات صحيحا، فهل الصّحيح المجزى قراءته هو ما وافق العربيّة مطلقا، أو إحدى القراءات كذلك، و لو كانت شاذّة أو العشرة أو السّبع أو الجميع عند الاختلاف ليس الأوّل و لا الأخير بالاجماع القطعى، و أمرهم عليهم السلام بالقراءة كما يقرأ النَّاس؛ و كما تعلموا و لا شكّ أنّ النَّاس لا يتجاوزون القراءات و منه يظهر بطلان الثّانى أيضا، و الحقّ جواز القراءة بإحدى العشر، و التّخصيص بالسّبع لتواترها أو إجماعيتها غير جيّد، لمنع التّواتر و عدم دلالة الإجماعيّة على التّعين لما عرفت انتهى.

و توفّى عاصم المذكور بالكوفة سنة ثمان، و قيل سنة سبع و عشرين و مائة، كما أنّ نافعا المدني توفّى بالمدينة سنة تسع و ستين و مائة، و توفى ابن كثير المكي بمكة سنة عشرين و مائة و توفى ابو عمرو بن علاء بن عمار و اسمه ريان و قيل عريان و قيل غير ذلك بالكوفة سنة اربع و خمسين و مائة و توفّى ابن عامر الشّامى و اسمه عبد الله بدمشق الشّام سنة ثمان عشر و مائة، قيل و ليس فى القراء السّبعة من العرب غيره و غير ابى عمرو، و الباقر هم الموالى و المتعلّقون بالعرب و المعتقون و قد تقدّم ذكر حمزة الكوفى فى بابّه باتمّ تفصيل و سيأتى ترجمة الكسائى فى أواسط هذا الباب إنشاء الله.

ص: ٩

٤٢٧ الشيخ ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة الحنفى اليمامى الشاعر المشهور^٢

ينتهى نسبه باحدى عشرة واسطة إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل و هى قبيلة كبيرة مشهورة، و حنيفة اخو عجل الذى هو أيضا أبو قبيلة مشهورة، و اليمامى نسبه إلى اليمامة، و هى بلدة بالحجاز فى البادية اكثر أهلها بنو حنيفة و بها تنبأ مسيلمة الكذاب، و قتل و قصّته مشهورة، قال ابن خلّكان المؤرخ:

كان رقيق الحاشية، لطيف الطّباع، جميع شعره فى الغزل لا يوحد فى ديوانه مديح، و من رقيق شعره قوله من جملة قصيدة:

أقصر فإنّ شفاءك الإقصار

يا أيّها الرّجل المعذب نفسه

عينا لغيرك دمعها مدرار

نزف البكاء دموع عينك فاستعر

أرأيت عينا للبكاء تعار

من ذا يعيرك عينه تبكى بها

^٢ (*) له ترجمة فى: الاغانى ٨: ٣٥٢، البداية و النهاية ١٠: ٢٠٩ تاريخ بغداد ١٢: ١٢٧

١٢٧: شذرات الذهب ١: ٣٣٤؛ الشعر و الشعراء ٥٢٥: العبر ١: ٣١٢؛ مرآة الجنان ١:

٤٢٢: معاهد التصييص ١: ٥٤، معجم الادباء ٤: ٢٨٤، النجوم الزاهرة ٢: ١٢٧؛ وفيات الاعيان ٢: ٢٢٩

و من شعره ايضا من جملة أبيات:

حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا

ابكى الذين أذاقوني مودتهم

بتقل ما حملوني منهم قعدوا

واستهضوني فلما قمت منتصبا

و شعره كله جيّد، و هو خال ابراهيم بن العباس الصّولى.

و توفّي سنة اثنتين و مائة ببغداد، و حكى عمر بن شبة قال: مات ابراهيم الموصلى المعروف بالنّديم سنة ثمان و ثمانين و مائة، و مات فى ذلك اليوم الكسائى النّحوى،

(*) له ترجمة فى: الاغانى ٨: ٣٥٢، البداية و النهاية ١٠: ٢٠٩ تاريخ بغداد ١٢:

١٢٧؛ شذرات الذهب ١: ٣٣٤؛ الشعر و الشعراء ٥٢٥؛ العبر ١: ٣١٢؛ مرآة الجنان ١:

٤٤٢؛ معاهد التنصيص ١: ٥٤، معجم الادباء ٤: ٢٨٤، النجوم الزاهرة ٢: ١٢٧؛ وفيات الاعيان ٢: ٢٢٩

ص: ١٠

و العباس بن الأحنف، و هشيمة الجمارة، فرفع ذلك إلى الرّشيد، فأمر المأمون ان يصلّى عليهم، فخرج فصفاً بين يديه: فقال من هذا الأوّل؟ قالوا ابراهيم الموصلى، فقال: آخرّوه و قدّموا العباس بن الأحنف، فقدم فصلّى عليه، فلما فرغ و انصرف دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعى فقال: يا سيّدى كيف آثرت العباس بن الأحنف بالتقدّمة على من حضر؟ فانشد:

لهى التى يشقى بها و يكابد

و سعى بها ناس و قالوا إنّها

إنّى ليعجبني المحبّ الجاحد

فجحدتهم ليكون غيرك ظنّهم

ثم قال اتحفظها؟ فقلت: نعم، و أنشدته، فقال لى المأمون: أليس من قال هذا الشعر أولى بالتقدّمة؟ فقلت: بلى و الله يا سيّدى^٣ انتهى.

و قد ذكر شيخنا البهائى رحمه الله فى «الكشكول» ان اسماعيل بن معمر الكوفى القراطيسى الشّاعر المجيد البارع كان بيته مألفا للشّعراء و كان يجتمع عنده أبو نواس و أبو العتاهية و مسلم و نظرائهم و يتفاكهون و عندهم القيان و من شعره:

^٣ (١) - وفيات الاعيان ٢: ٢٢٩ - ٢٣١

لهفى على ساكن شطّ الفرات^٤

ما تنقضى من عجب فكرتى

ترك المحيّن بلا حاكم

و قد أتانى خبر ساءنى

امثل هذا يبتغى وصلنا

مرّ حبيّه علىّ الحياة

من خصلة فرطّ فيها الولاة

لم يقعدوا للعاشقين القضاة

مقالها فى السرّ و اسوءتاه^٥

أما يرى ذا وجهه فى المرآة

قال القراطيسى: قلت للعبّاس بن الأحنف: هل قلت فى معنى قولى هذا شيئاً؟

قال: نعم ثمّ أنشدنى:

جارية أعجبها حسنها

ومثلها فى الناس لم يخلق

(١) - وفيات الاعيان ٢: ٢٢٩ - ٢٣١

(٢) - فى الورقة: ويلى على ساكن شط الصراة

(٣) - فى الورقة: من قولها فى السر واضعبتاه

ص: ١١

خبّرتها أنى محبّ لها

و التفتت نحو فتاة لها

فأقبلت تضحك من منطقى

كالرّشأ الوسنان فى قرطق

^٤ (٢) - فى الورقة: ويلى على ساكن شط الصراة

^٥ (٣) - فى الورقة: من قولها فى السر واضعبتاه

قالت لها: قولي لهذا الفتى

انظر إلى وجهك ثم اعشق^٦

و نقل أيضا عن صاحب «المثل السائر» أنه قال بعد ان شدّد النّكير، و بالغ في التّشيع، على الذين يستكثرون في كلامهم من الألفاظ الغريبة المحتاجة إلى التّفنيس و التّفنير في كتب اللّغة، و أورد أبيات السّمونل المشهورة التي أوّلها:

إذا المرء لم يندس من اللّوم عرضه

فكلّ رداء يرتديه جميل

فإذا نظرنا إلى ما تضمنته من الجزالة خلناها زبرا من الحديد، و هي مع ذلك سهلة مستعذبة غير فظة و لا غليظة. إلى ان قال: هذا العبّاس بن الأحنف قد كان من أوائل الشعراء في الإسلام، و شعره كمرّ كمرنسيم (النّسيم) على عذبات أغصان أو كلؤلوء طلّ على طرر ريحان، و ليس فيه لفظة واحدة [غريبة] يحتاج إلى استخراجها من كتب اللّغة، فمن ذلك قوله:

و إني ليرضيني قليل نوالكم

و إن كنت لا أرضى لكم بقليل

بحرمة ما قد كان بيني و بينكم

من الودّ إلّا عدتم بجميل

و هكذا ورد قوله في فوز التي كان يشبّب بها في شعره:

يا فوز يا منية عبّاس

قلبي يفدى قلبك القاسى

أسأت إذ أحسنت ظنّي بكم

و الحزم سوء الظنّ بالنّاس

يقلقنى شوقى فآتيكم

و القلب مملوء من الياس

و هل شيء اعذب من هذه الالفاظ، و أرشق من هذه الابيات و اغلق في الخاطر و أسرى في السّمع، و لمتلها تخف رواجح الأوزان و على مثلها تسهر رواقد الأجفان و عن مثلها يتأخّر السّوابق عنه من الرهان^٧ إلى آخر ما ذكره.

(١) - الكشكول ٣٣٥ - ٣٣٦

(٢) - الكشكول ٣٢٢ المثل، السائر ٦٧، و راجع معجم الادباء ٤: ٢٨٤

^٦ (١) - الكشكول ٣٣٥ - ٣٣٦

^٧ (٢) - الكشكول ٣٢٢ المثل، السائر ٦٧، و راجع معجم الادباء ٤: ٢٨٤

و نسب إليه أيضا هذين البيتين.

يكثر أشجاني و أوجاعي

قلبي إلى ما ضرني داعي

كان عدوي بين أضلاعي

كيف احتراسي من عدوي إذا

و ذكر ايضا انّ العباس بن الأحنف كان اذا سمع الشعر الجيد ترنح له اى تميل بنفسه يمينا و شمالا مثل من تناول المسكر و استخفه الطرب.

ثمّ قال قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي جاءني يوما فانشدته لابن الدمينة الاياصبا نجد متى هجت من نجد

الأبيات الخمسة فتمايل و ترنح و طرب و تقدّم الى عمود هناك و قال انطح هذا العمود برأسي من حسن هذا الشعر.

و نقل ايضا عن الصولي عمّن اخبره قال اخرجنا للحجّ فخرجنا عن الطريق للصلاة فجائنا غلام فقال هل فيكم أحد من أهل البصرة فقلنا كلنا منها فقال: انّ مولاي منها و هو مريض يدعوكم قال فقمنا إليه فاذا هو نازل على عين ماء فلما احسّ بنا رفع رأسه و هو لا يكاد يرفعه ضعفا و انشأ يقول:

مفردا يبيكي على شجنه

يا بعيد الدار عن وطنه

زادت الأسقام في بدنه

كلما جدّ الرحيل به

ثم اغمى عليه طويلا فجاء طائر فوق على شجرة كان مستظلا بها و جعل يغرد ففتح عينيه و جعل يسمع التغريد ثمّ انشاء:

طائر يبيكي على فننه

و لقد زاد في الفؤاد شجي

كلنا يبيكي على سكنه

شفّه ما شفني فبيكي

ثمّ تنفّس الصعداء ففاضت نفسه قال فغسلناه و كفناه و دفناه و سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف^١ و كانت وفاته في سنة ثلاث و تسعين و مائة و كان لطيف الطبع خفيف الروح دقيق الحاسة حسن الشّمائل جميل المنظر عذب الألفاظ كثير النوادر انتهى ما نقلناه عن «الكشكول» و سوف يأتي في ترجمة ابن المعتز انشاء الله تعالى ما يدلّ

(١) مروج الذهب «طبعة باريس» ٧: ٢٤٧، الكشكول ٢٨٢

^١ (١) مروج الذهب «طبعة باريس» ٧: ٢٤٧، الكشكول ٢٨٢

على غاية فضيلة هذا الرجل.

و أمّا ابن اخته المذكور فهو ابراهيم بن العباس بن صول تكين الشّاعر المشهور المعروف بابراهيم الصّولى نسبة إلى جدّه صول كما نصّ عليه بعضهم أو إلى صول الّذى هو من بعض ضياع جرجان الّآتى إلى ترجمتها الإشارة عمّا قريب، و كان ولد حلال تشبه بخاله، و نسج على منواله.

و هو أيضا أحد الشعراء المجيدين، كما ذكره ابن خلكان، قال: و له ديوان شعر كلّه نخب و هو صغير، و من رقيق شعره قوله:

و شطّ بلبلى عن دنو مزارها

دنت بآناس عن تناء زيارة

لأقرب من ليلى و هاتيك دارها

و إن مقيمات بمنعرج اللّوى

و له نثر بديع، فمن ذلك ما كتبه عن أمير المؤمنين عليه السّلام، إلى بعض البغاة الخارجين يتهدّدّهم و يتوعّدّهم، و هو «أمّا بعد، فإنّ لأمير المؤمنين أناة فإن لم تغنّ عقب بعدها و عيدا، فإن لم يغنّ اغنت عزائمهم؛ و السّلام» و هذا الكلام مع و جازته فى غاية الابداع، فأنه ينشأ منه بيت شعر أوله:

وعيدا فإن لم يغنّ اعنت عزائمة

أناة فإن لم تغنّ عقب بعدها

و كان يقول: ما أتكلت فى مكاتبتى قطّ إلّا على ما يجلبه خاطرى و يجيش به صدرى، إلّا قولى: و صار ما يحرزهم ببرزهم، و ما كان يعقلهم يعتقلهم و قولى فى رسالة أخرى «فأنزلوه من معقل إلى عقال، و بدلوه آجالا من آمال» فانى ألممت بقولى آجالا من آمال بقول مسلم بن الوليد، الأنصارى، المعروف بصريع الغوانى و هو:

كأنه أجل يسعى إلى أمل

موف على مهج فى يوم ذى رهج

و فى المعقل و العقال بقول ابى تمام الطّائى:

قراه و أحواض المنايا مناهله

فإن باشر الإصحار فالبيض و القنا

أولئك عقالاته لا معاقله

و إن بين حيطانا عليه فإنما

و إلاً فاعلمه بأنك ساخط

عليه فإنّ الخوف لا شكّ قاتله^٩

و اما ابراهيم الموصلي المتقدّم إليه الإشارة أيضا في الضمن، فهو أبو اسحاق إبراهيم بن ماهان و قيل ميمون بن بهمن بن يسك التميمي بالولاء، الأرجاني، المعروف بالنديم، الموصلي، و هو من بيت كبير في العجم، و لم يكن في زمانه مثله في الغناء؛ و اختراع الالحن، و كان هارون قد حبسه مرّة في المطبق^{١٠} فاخبر سلم الخاسر أبا العتاهية- الشاعر المتقدّم ذكره في باب الهمزة- بذلك فأنشده أبو العتاهية:

حبس الموصلي فالعيش مرّ

سلم يا سلم ليس دونك سرّ

رأس اللذات في الناس حرّ

ما استطاب اللذات في المطبق

جميعا و عيشهم مقشعرّ

ترك الموصلي من خلق الله

الارض شيء يلهي به و يسر^{١١}

حبس اللّهُ و السرور فما في

و الارّجاني بتشديد الراء، نسبة إلى ارّجان و هي من كور الأهواز، من بلاد خوزستان، و استعملها المتنبي مخففة كما نقله ابن خلّكان عن الجوهرى في الصّاح^{١٢}.

و على الجملة فليس هو بمعربّ أردكان الذي هو من بلاد فارس، كما توهمه بعض من لا بصيرة له من الأصحاب، فإنّ أردكان اسم عجمي معناه معدن الطّريش، لأنّ بصيرة أهله في ذلك العمل إلى زماننا هذا مشهور معروف، و منه يجلب الطّريش الجيد في فصل الشّتاء إلى ساير البلدان.

و اما حكاية موت الكسائي ببغداد في سنة وفات صاحب العنوان، فستعرف وقوع الإشتباه فيه أيضا في ذيل ترجمته من هذا الباب إنشاء الله تعالى.

^٩ (١) وفيات الاعيان ١: ٢٥-٢٥.

^{١٠} (٢) المطبق بضم الميم و سكون الطاء و كسر الباء- السجن يكون تحت الارض، و قد اتخذه العباسيون و لعل سموه بذلك من قول العرب « سنة مطبقة اذا كانت شديدة.

^{١١} (٣) وفيات الاعيان ١: ٢٤

^{١٢} (٤) نفس المصدر ١: ١٣٧.

(١) وفيات الاعيان ١: ٢٥ - ٢٥.

(٢) المطبق بضم الميم و سكون الطاء و كسر الباء - السجن يكون تحت الارض، و قد اتخذه العباسيون و لعل سموه بذلك من قول العرب «سنة مطبقة اذا كانت شديدة».

(٣) وفيات الاعيان ١: ٢٤

(٤) نفس المصدر ١: ١٣٧.

ص: ١٥

٤٢٨ الشيخ الفاضل البارع المتقدم ابو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي النحوي الغلوي البصري^{١٣}

قال ابن خلكان المورخ: كان عالما رواية ثقة عارفا بأيام العرب كثير الاطلاع روى عن الأصمعي و أبي عبيدة معمر بن المثنى و غيرهما، و روى عنه ابراهيم الحربى و ابن ابى الدنيا و غيرهما. إلى أن قال: قتل الرياشى المذكور بالبصرة أيام العلوى البصرى صاحب الزنج فى شوال سنة سبع و خمسين و مأتين.

و سئل فى عقب ذى الحجة سنة أربع و خمسين و مأتين: كم تعدّ سنة قال اظنّ سبعا و سبعين، و الرياشى بكسر الراء و فتح الياء المثناه من تحتها، و بعد الألف شين معجمة - هذه النسبة إلى ريش، و هو اسم لجدّ رجل من جذام كان والد المنسوب إليه عبدا له فنسب اليه فبقى عليه علما انتهى، و قال صاحب «البعية» بعد ذكره لما أوردناه فى ذيل ترجمة المازنى المتقدم ذكره فى باب الباء: و تَقَّه الخطيب البغدادى و صنّف «كتاب الخيل» و «كتاب الابل» و «كتاب ما اختلفت اسماءه من كلام العرب» و غير ذلك.

قتله الزنج بالبصرة، و كان قائما يصلّى الضحى فى مسجده، سنة سبع و خمسين و مأتين، و لم يدفن إلّا بعد موته بزمان. و له:

و استرجع الدّهر ما قد كان قد يعطينا

أنكرت من بصرى ما كنت أعرفه

أبغى الذى كنت أبغيه ابن عشرينا^{١٤}

أبعد سبعين قد ولّت و سابعة

^{١٣} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٣٤٧، بغية الوعاة ٢: ٢٧، تاريخ بغداد ١٢: ١٣٨ تهذيب التهذيب ٥: ١٢٤، ریحانة الادب ٢: ٣٤٨، شذرات الذهب ٢: ١٣٤، العبر

٢: ١٤ الفهرست ٩٢ الكنى و الالقب ٢: ٢٨٤، معجم الادباء ٢: ٢٨٤؛ النجوم الزاهرة ٢: ٢٧، نزهة الالباء ١٩٩ نور القيس ٢٨٨؛ وفيات الاعيان ٢: ٢٣٣.

^{١٤} (١) - بغية الوعاة ٢: ٢٧.

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٣٦٧، بغية الوعاة ٢: ٢٧، تاريخ بغداد ١٢: ١٣٨ تهذيب التهذيب ٥: ١٢٤، ربحانة الادب ٢: ٣٤٨، شذرات الذهب ٢: ١٣٦، العبر ٢: ١٤ الفهرست ٩٢ الكنى و الالقاب ٢: ٢٨٤، معجم الادباء ٢: ٢٨٤؛ النجوم الزاهرة ٢: ٢٧، نزهة الالباء ١٩٩ نور القبس ٢٨٨؛ وفيات الاعيان ٢: ٢٣٣.

(١) - بغية الوعاة ٢: ٢٧.

ص: ١٦

و هو غير ابى الفضل العباس بن عمر بن يحيى الانصارى النحوى الدمشقى الذى روى عنه الرشيد العطار، و من شعره:

فخفف عن القلب الهموم مسليا
و كن واثقا بالله فى كل حالة
لعل الذى تخشاه ليس يكون
فما شدة إلاً و سوف تهون

و غير القاضى عباس بن ناصح المكنى بابى المعلى الجزيرى الأندلسى الثقفى، الفقيه اللغوى النحوى الذى لقي هو أيضا الأصبغى و غيره بالعراق، و اجتمع بأبى نواس الشاعر المتقدم ذكره، و أذعن له بالفضل على نفسه، و انصرف الى الأندلس، و مات بعد سنة ثلاثين و مأتين و من شعره.

ما خير مدة عيش المرء لو جعلت
فارغب بنفسك أن ترضى بغير رضا
كمدة الدهر و الأيام تفنيها
و ابتع نجاتك بالدنيا و ما فيها^{١٥}

ثم ان المراد بصلاة الضحى التى كان يفعلها الرباشى هو ما ابتدعه العامة؛ مثل صلاة تراويحهم، و نسبوه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله برواية ابى هريرة الكذاب و غيره، و قد اختلفوا فى عدد ركعات تلك الصلاة، أنها أربع أو ثمان أو اثنتا عشرة؟

يفعلونها فى وقت الضحى؛ و هو صدر النهار حين يرتفع الشمس، و يلقى شعاعها، و لهم الحث الأكيد على مواظبتها، مع أنهم يندبونها، و ذلك لان الشيطان لا يمانع أحدا أبدا عنها، كيف و هو يزعم أنها من عمله و عبادته دون عبادة ربنا الجليل.

و من جملة من روى عن المازنى و الرباشى المذكور، كما عن ياقوت الحموى هو عسل بن ذكوان العسكرى أبو على النحوى صاحب كتاب «اقسام العربية» و «الجواب المسكت» و غير ذلك. و منهم ابن دريد اللغوى الآتى ذكره و ترجمته فى باب المحامدة انشاء الله، و من جملة ما رواه ابن دريد المذكور عنه هو ما نقله شيخنا الصدوق فى «الأمالى» عن أحمد بن يحيى

المكتب قال: حدّثنا أبو الطّيب أحمد بن محمّد الوراق، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي العماني، قال: حدّثنا العباس

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٨

ص: ١٧

ابن الفرّج الرّياشي، قال: حدّثني أبو زيد النّحوي الأنصاري قال سألت الخليل بن احمد العروضي، فقلت له: لم هجر النَّاس عليّا عليه السّلام و قرباه من رسول اللّٰه قرياه و موضعه من المسلمين موضعه و عناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر و اللّٰه نوره انوارهم و غلبهم على صفو كلّ منهل و النَّاس إلى اشكالهم أميل اما سمعت الاول حيث يقول:

و كلّ شكل لشكله الف أما ترى الفيل يألف الفيلا.

قال. و انشدنا الرّياشي في معناه عن العباس بن الاحنف!

و قائل كيف تهاجرتما فقلت قولاً فيه انصاف

لم يك من شكلي فهاجرته و النَّاس اشكال و آلاف

و حسبنا اللّٰه و نعم الوكيل^{١٦}.

٤٢٩ القاضي عبد الجبار بن احمد ابو الحسن الاصولي المعتزلي البغدادي^{١٧}

المشار إلى اسمه السّامي و خلافاته الكثيرة في مصنّفات الفريقين، و خصوصا الشّاعية منها في الأصوليين، و يأتي ذكر مجلسه مع شيخنا المفيد قدّس سرّه في البحث عن دلالة آية الغار على تقدّم أبي بكر في الخلافة، و حكي عنه في القول بالإعتزال أنّه دخل يوماً دار الصّاحب بن عبّاد، فرأى الأستاذ أبا اسحاق الإسفرايني، فقال: سبحان من تنزّه عن الفحشاء، فقال الأستاذ سبحان من لا يجري في ملكه آلا ما يشاء، و تقدّم نقل مثل هذه الحكاية و يأتي ايضاً في تضاعيف هذا الكتاب بالنّسبة إلى غير المبتدء و

^{١٦} (١) - الامالي ٢٣٠

^{١٧} (*) له ترجمة في: تاريخ بغداد ١١: ١١٣، ربحانة الادب ٤: ٤١٥، شذرات الذهب ٣: ٢٠٢ طبقات الشافعية ٥: ٩٧، طبقات المفسرين ١٦: ١١٩، العبر ٣: ١١٩، لسان

الميزان ٣: ٣٨٦، المختصر ٢: ١١٦، مجمل فصيحي ٢: ١٢٨ مرآة الجنان ٣: ٢٩، ميزان الاعتدال ٢: ٥٣٣.

(*) له ترجمة في: تاريخ بغداد ١١: ١١٣، ريحانة الادب ٤: ٤١٥، شذرات الذهب ٣: ٢٠٢ طبقات الشافعية ٥: ٩٧، طبقات المفسرين ١٦، العبر ٣: ١١٩، لسان الميزان ٣: ٣٨٦، المختصر ٢: ١١٦، مجمل فصيحى ٢: ١٢٨ مرآة الجنان ٣: ٢٩، ميزان الاعتدال ٢: ٥٣٣.

ص: ١٨

المجيب مع شىء من الكلام على مسألة الجبر و التّفويض، و نوع من الإشارة إلى ذيلها العريض فليلاحظ.

و ذكره أيضا سيّدنا الرّضىّ الموسوى صاحب كتاب «نهج البلاغة» اعلى الله تعالى مقامه فى كتابه الموسوم ب «مجازات الحديث» فى ذيل بيانه لتوجيه ما روى بطريق المخالفين عن النّبىّ صلى الله عليه و اله أنّه قال: «ترون ربّكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون فى رؤيته»، فقال: و ممّا علقته عن قاضى القضاة ابى الحسن عبد الجبّار بن احمد عند بلوغى فى القراءة عليه إلى الكلام فى الرّؤية: الى من شرط فى قبول الخبر الواحد أن يكون راويه عدلا، و راوى هذا الخبر قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله البجليّ، و كان منحرفا عن أمير المؤمنين على عليه السّلام، [و يقال انه كان من الخوارج] و ذلك يقدر فى عدالته [و يوجب تهمة فى روايته] و ايضا فقد كان رمى فى عقله قبل موته، و كان مع ذلك يكثر الرّواية فلا يعلم هل روى هذا الخبر فى الحال الّتى كان فيها سالم التمييز، أو فى الحال الّتى كان فيها فاسد المعقول، و كلّ ذلك يمنع من قبول خبره و يوجب اطراح روايته. و أقول أنا: و من شرط قبول خبر الواحد أيضا مع ما ذكره قاضى القضاة من اعتبار كون راويه عدلا أن يعرى الخبر المروى من نكير السّلف، و قد نقل نكير جماعة منهم ... إلى آخر ما رقمه^{١٨}.

و ذكره أيضا فى ذيل قوله: و من ذلك - أى من نمط المجاز الواقع فى الأحاديث النّبويّة - قوله صلى الله عليه و اله «قيّدوا العلم بالكتاب» فقال: و هذه استعارة، لأنّه جعل ضروب العلم بمنزلة الابل الصّعب الّتى تشرد إن لم تعقل و تندّ إن لم تقيد، و جعل الكتاب لها بمنزلة الأقياد المانعة و العقل اللّازمة. الى أن قال: و ممّا يشبه ذلك الحال الّتى من أجلها سمّى العقل عقلا، و هو عندنا اسم لعلوم مخصوصة يطول بتعدادها الكتاب منها العلم بمجارى العادات، و منها العلم بالمشاهدات، و هو أقوى هذه العلوم و اولادها بالتّقديم لأنّ الانسان اذا لم يعلم المشاهدات لم يصحّ أن يعلم شيئا غيرها من المعلومات

و منها العلم بأنّ الشئ لا يخلو من وجود أو عدم، و الموجود لا يخلو من حدوث أو قدم و أنّ الجسم لا يجوز ان يكون في مكانين في وقت واحد، و الجسمين لا يصحّ كونهما في مكان واحد في حال واحدة. ثمّ الى أن قال بعد عدّه لطائفة اخرى من العلوم: و ذكر لي قاضي القضاة ابو الحسن عبد الجبّار بن احمد عند قراءتي عليه ما قرأته من كتابه الموسوم بالعمدة في أصول الفقه انّ هذه العلوم المخصوصة أنّما سمّيت عقلاً لأنّها تعقل من فعل المقبحات و ذلك لأنّ العالم بها اذا دعتة نفسه الى ارتكاب شئ من المقبحات منعه علمه بقبحه من ارتكابه، و الإقدام على طرق باه تشبيها بعقال الناقة المانع لها من الشّرود و الحائل بينها و بين النهوض، و لهذا المعنى لم يوصف القديم تعالى بأنّه عاقل لأنّ هذه العلوم غير حاصلة له، اذ هو عالم بالمعلومات كلّها لذاته. ثمّ الى أن قال: و الكلام في تفصيل هذه العلوم و بيان ما لأجله احتيج الى كلّ واحد منها يطول، و ليس هذا الكتاب من مظان ذكره و مواضع شرحه^{١٩}.

٤٣٠ الشيخ عبد الجليل بن محمد بن عبد الجليل الانصاري القرطبي ابو محمد اللكي^{٢٠}

قال ابن عبد الملك كان متقدّمًا في صناعة العربيّة، و له فيها مسائل تدلّ على بصيرة فيها، و تبرزه في معرفتها، قرأها على السّهيلي و أبي سليمان السّعدى، و روى عن ابن بشكوال و ابن الفخّار، و أقرأ بو ادياش القرآن و العربيّة، ثمّ تحول الى مراکش، و ولّى قضاء الجزيرة الخضراء و دكّالة، و روى عنه أبو الربيع بن سالم. و مات في حدود سنّمة. كذا ذكره صاحب «طبقات النّحاة».

و هو غير عبد الجليل بن فيروز بن الحسن الغزنوي النّحوي الذي هو من أعيان غزنة

(١) - المجازات النبوية ص ١٧٩ - ١٨١

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٧٣

ص: ٢٠

و صنّف: كتاب «الهداية في النّحو و «لباب التّصريف» و «معاني الحروف» و «مونس الانسان و مذهب الاحزان» كما عن الصّفدي في تاريخه الكبير.

٤٣١ الشيخ الكامل الاديب المورخ عز الدين عبد الحميد بن ابي الحسين بهاء الدين محمد بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد المدائني الحكيم الاصولي المعتزلي المعروف بابن ابي الحديد^{٢١}

^{١٩} (١) - المجازات النبوية ص ١٧٩ - ١٨١

^{٢٠} (*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٧٣

صاحب «شرح نهج البلاغة» المشهور، هو من أكابر الفضلاء المتتبعين، و أعظم النبلاء المتبحرين، مواليا لأهل بيت العصمة و الطهارة، و إن كان فى زى أهل السنّة و الجماعة، منصفا غاية الإنصاف فى المحاكمة بين الفريقين، و معترفا فى ذلك المصاف بأنّ الحقّ يدور مع والد الحسينين، رأيته بين علماء العامّة بمنزلة عمر بن عبد العزيز الأموى بين خلفائهم، فكما ورد فى حديث الشيعة أنّه يحشر يوم القيامة أمة واحدة فكذلك يبعث هذا الرجل إنشاء الله بهيئة على حدة، غير هيئة الملاحدة، و حسب الدلالة على علو منزلته فى الدّين، و غلوّه فى ولاية أمير المؤمنين عليه السّلام، شرحه الشّريف الجامع لكلّ نفيسة و غريب، و الحاوى لكلّ نافحة ذات طيب، من الأحاديث النّادرة، و الأقاصيص الفاخرة، و المعارف الحقائقية، و العوارف الايمانية، و كذلك الكلمات الألف التى جمعها من أحاديث أمير المؤمنين عليه السّلام، و ألحقها بشرحه المذكور المتين، و القصائد السّبع التى أنشدها فى فضائله و مدائحه، و أشير فيما سبق إلى ذكر بعض من شرحها من العلماء الأعلام.

و ذكر بعض متأخري علمائنا الأماجد إنّ شرح ابن أبى الحديد على مذاق المتكلمين، مع ضغث من التّصوّف و ضغث من الحكمة، و شرح الميثم على مذاق الحكماء

(*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١٣: ١٩٩؛ تلخيص معجم الآداب ٤: ١٩٠ ربحانة الادب ٧: ٣٣٣؛ الفخرى ٣٣٧، فوات الوفيات ١: ٢٤٨؛ الكنى و الالقاب ١: ١٩٣.

ص: ٢١

و أهل العرفان، و شرح الميرزا علاء الدّين الحسينى الإصفهانى الملقّب بگلستانه على مذاق الأخباريين، و قال أيضا أنّ ابن أبى الحديد متكلّم كتب على طرز الكلام و ابن ميثم حكيم كتب على قانون الحكمة، و كثيرا ما يسلط يد التّأويل على الطّواهر حتّى فيما لا مجال للتّأويل فيه، و ابن أبى الحديد مع تسننه قد يتوهم من شرحه تشيعة و ابن الميثم بالعكس انتهى.

و ظاهر كثير من أهل السنّة أيضا إنكار تسنن الرجل رأسا بعد تشبّث الشيعة فى اسكاتهم و الالزام عليهم بكلماته المفيدة، و انصافاته المجيدة، و اعترافاته المكررة الحميدة.

هذا و قد ذكره الشّيخ عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن أبى المعالى الشّيبانى القوطى الاديب المؤرّخ المشهور بنسبه الذى تصدر به العنوان الى قولنا الأصولى.

ثمّ قال بعد ذلك كان من أعيان العلماء الأفاضل، و أكابر الصّدور و الأمائل، حكيميا فاضلا، و كاتبيا كاملا، عارفا باصول الكلام، يذهب مذهب المعتزلة، و خدم فى الولايات الديوانية، و الخدم السلطانية، و كان مولده فى غرة ذى الحجّة سنة ستّ و ثمانين و خمسمائة، و اشتغل و حصّل و صنّف و ألف، فمن تصانيفه «شرح نهج البلاغة» عشرين مجلدا، و قد احتوى هذا الشّرح على ما

^{٢١} (*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١٣: ١٩٩؛ تلخيص معجم الآداب ٤: ١٩٠ ربحانة الادب ٧: ٣٣٣؛ الفخرى ٣٣٧، فوات الوفيات ١: ٢٤٨؛ الكنى و الالقاب ١:

لم يحتو عليه كتاب من جنسه، صنّفه لخزانة كتب الوزير مؤيّد الدّين محمّد بن العلقمى رحمه الله، ولما فرغ من تصنيفه أنفذه على يد أخيه موفّق الدّين أبى المعالى فبعث له بمائة ألف دينار، و خلعة سنّية و فرس، فكتب إلى الوزير هذه الايات:

ايا ربّ العباد رفعت ضبعى
و زيف الأشعري كشفت عنى
احبّ الاعتزال و ناصريه
فأهلّ العدل و التّوحيد أهلى
و شرح النهج لم أدركه إلّا
و طلت بمنكبى و بللت ريقى
فلم أسلك بنيات الطّريق
ذوى الألباب و النّظر الدّقيق
و نعم فريقهم أبدا فريقى
بعونك بعد مجهدة و ضيق

ص: ٢٢

تمثّل إذ بدأت به لعينى
فتمّ بحسن عونك و هو أنأى
بآل العلقمى ورت زنادى
فكم ثوب أنيق نلت منهم
أدام الله دولتهم و أنحى
هناك كذروة الطّود السّحيق
من العيوق أو بيض الأنوق
و قامت بين أهل الفضل سوقى
و نلت بهم و كم طرف عتيق
على اعدائهم بالخنفيق^{٢٢}

و من تصنيفه أيضا كتاب «العبرى الحسان» و هو كتاب غريب الوضع و قد اختار فيه قطعة وافرة من الكلام و التّواريخ و الأشعار، و أودعه شيئا من إنشائه و ترسلاته و منظوماته، و من تصنيفه كتاب «الإعتبار على كتاب الذّريعة فى اصول الشّريعة» للسّيّد المرتضى قدّس الله روحه، و هو ثلاث مجلّدات، و منها كتاب «الفلک الدّائر على المثل السّائر» لابن الاثير الجزرى و منها كتاب «شرح المحصل» للإمام فخر الدّين الرّازى، و هو يجرى مجرى النقص له، و منها كتاب «نقض المحصول فى علم

^{٢٢} (١) الخنفيق: الداهية.

الأصول» له أيضا. و منها «شرح مشكلات الغرر» لأبي الحسن البصرى فى اصول الكلام، و منها «شرح الياقوت» لابن نوبخت و غير ذلك^{٢٣} انتهى.

و قال صاحب «مجمع البحرين» و ابن ابى الحديد فى الأصل معتزلى يستند الى المعتزلة مدعيا أنهم يستندون إلى شيخهم أمير المؤمنين عليه السلام فى العدل و التوحيد، و من كلامه فى أول «شرح النهج»: الحمد لله الذى قدّم المفضل على الافضل لمصلحة اقتضاها التكليف قال بعض الأفاضل: كان ذلك قبل رجوعه إلى الحق، لأننا نشهد من كلامه الإقرار له عليه السلام، و التبرى من غيره ممن تقدّم عليه، و ذلك قرينة واضحة على ما قلناه انتهى.

و قال بعض اخر و هذا الذى ذكره الرجل و جماعة من المعتزلة كلام غير مقبول، و وجهه أنه يقبح من اللطيف الخبير أن يقدم المفضل المحتاج إلى التكميل

(١) الخنفيق: الداهية.

(٢) تلخيص معجم الاداب ٤: ١٩٠

ص: ٢٣

على الكامل الفاضل عقلا و نقلا، سواء جعلناه منوطا باختيار الله تعالى أو باختيار الأمة، لأنه يقبح فى العقول أيضا تقديم المفضل على الفاضل، كما أشرنا إليه فى النبوة؛ و لكن الرجل إنما أراد الأول لأنه نسب هذا التقديم إلى الله عزّ و جلّ، و هذا القول فى غاية ما يكون من السخف، لأنه نسب ما هو قبيح عقلا إلى الله عزّ و جلّ، مع انه عدلى المذهب، فقد خالف مذهبه، فلهذا حمل الشكايات الواردة عن علىّ عليه السلام من الصحابة، و التظلم منهم فى الخطبة الموسوم بالشقشقية على ذلك انتهى.

و حكى السيد نعمة الله الجزائرى رحمه الله فى «مقاماته» قال: قال ابن ابى الحديد المعتزلى: سمعت فى عصرنا من قال - يعنى من المجسمة - فى قوله تعالى و ترى الملائكة حافين من حول العرش أنهم قيام على رأسه بسببهم و اسلحتهم فقال له آخر على سبيل التهكم به يحرسونه من المعتزلة ان يفتكوا به فغضب و قال هذا إلحاد تمّ كلامه.

و فى إجازة الشيخ ابراهيم القطيفى نقلا عن إجازة فخر المحققين ابن العلامة للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة أنه قال فيها و أجزت له رواية جميع ما صنّفه ابن ابى الحديد شارح «نهج البلاغة» عنى عن والدى عن جدّى سديد الدين يوسف عنه و منه يظهر انّ والد العلامة رحمهما الله تعالى كان قد قرء عليه أو يروى عنه بالإجازة، مثل جماعة آخرين من علماء العامة الذين ينتهى روايتنا عنهم، إلى هذا الشيخ، و إلى السيد فخار بن معد الموسوى غالبا، كما استفيد لنا من كتب إجازات الأصحاب فليلاحظ.

و قد ذكره شيخنا المحدث الفقيه الأوحدي ابن أبي جمهور الاحسائي الآتي ذكره و ترجمته في باب المحامدة إنشاء الله، فقال رحمه الله في رسالته التي كتبها في صورة مناظرته مع الملاء الهروي السنّي في مباحث الإمامة بعد جملة كلام له في ذلك المقام: ثمّ أنّي أسهل عليك الطريق، ألم تعتقد أنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السّلام كان في غاية ما يكون من الصّفات المحمودة و العدالة المطلقة؟ و أنّه ليس لطاعن عليه

ص: ٢٤

سبيل؟ فقال الملاء بل اعتقد ذلك و ادين الله تعالى به، فقال له الشيخ: ما تقول في شكايته و تظلمه منهم، و نسبتهم إلى غضب حقّه و التغلب عليه أليس ذلك قادحا في عدالتهم، و مبطلا لخلافتهم، لأنّه لا تصحّ له التّظلم و الشّكاية ممن لم يفعل معه ما يوجب ذلك.

ثمّ قال قد نقل عن أمير المؤمنين عليه السّلام نقلا متواترا لا اختلاف فيه يكفيك فيه الوقوف على كتاب «نهج البلاغة» الذي شاع ذكره عند جميع العلماء و المدرّسين في الخطبة الموسومة بالشّقشقيّة برواية ابن العباس و غيره.

فقال الملاء إنّني لم أسمعها، قال له الشيخ: أ تحبّ أن أسمعك؟ فقال نعم، فقال له: السيّد الرّضّي رحمه الله روى في «نهج البلاغة» مرفوعا إلى ابن العباس، أنّه قال: كنت مع علي عليه السّلام برحبة الجامع في الكوفة، فتذاكرنا الخلافة و تقدّم من تقدّم عليه فيها، فتنفّس الصّعاء، فقال: أما و الله لقد تمصّصها ابن أبي قحافة، و أنّه ليعلم أنّ محليّ منها محلّ القطب من الرّحا ينحد رعنيّ السّيل و لا يرقى إلى الطّير فسدلت دونها ثوبا و طويت عنها كشحا، و طفقت أرتى بين أن أصول بيد جدّاء، أو اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير و يشيب فيها الصّغير، و يكدح فيها مؤمن حتّى يلقي ربّه، فرأيت أنّ الصّبر على هاتا احجى، فصبرت و في العين قذى، و في الحلق شجا، أرى ترائي نهما، حتّى مضى الأوّل لسبيله، فأدلى بها إلى فلان بعده.

و حكى الشيخ للملاء الخطبة إلى آخرها، فقال له من يعرف من أصحابنا أنّ هذه الخطبة من لفظ أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام؟ فقال الشيخ: عبد الحميد بن أبي الحديد قد شرح نهج البلاغة و صحّح هذه الخطبة، و روى أنّه من كلام عليّ عليه السّلام، و شرحها و تكلم عليّ من أنكر، و قال: أنّها من كلام غيره عليه السّلام، او قال أنّها من لفظ السيّد الرّضّي رحمه الله، بكلام يعلم منه أنّها من كلام عليّ عليه السّلام؛ و قال أنّ الكلام الرّضّي لا يبلغ هذا الحدّ، و قال أنّ مشايخنا من المعتزلة و غيرهم قد رووا هذا الخطبة عن عليّ

ص: ٢٥

عليه السّلام، و اثبتوها في مصنّفاتهم، قبل أن يكون الرّضّي موجودا^{٢٤} إلى أن قال: فقال له الملاء إنّ ابن أبي الحديد ليس منّا بل من الشيعة، فقال الشيخ هذا يدل على عدم اطلاعك باحوال الرّجال، فإنّ ابن أبي الحديد مشهور بالإعتزال و هو من مشايخ المعتزلة و مشاهيرهم، و له مصنّفات حكى فيها مذهبه و أشعار كذلك، فاعترف الملاء بانّ ابن أبي الحديد معتزليّ.

ثم قال دعني حتى اتروى في هذه الخطبة فأخذ الشيخ «نهج البلاغة» وأخرج له الخطبة، فطالع فيها ساعة، ثم قال: إنني لا أترك مذهبي، ولا غير اعتقادي في هؤلاء الثلاثة بمجرد هذا اللفظ، فقال له الشيخ إذن أنت مكابر الحق، فقال للشيخ: فما ظنك في مثل الشيخ فخر الدين الرازي، وأمين الدين الأبهري، و جار الله العلامة الزمخشري، وسعد الدين التفتازاني، و السمرقندي، والأصفهاني، وغيرهم من العلماء المتبحرين و المدرسين الممارسين الذين ملأت مصنفاتهم الآفاق، كلهم كانوا على ضلال؟! لو لا ان لهم على ما ذهبوا إليه دلائل ثابتة و براهين واضحة لما ثبتوا على هذه المذاهب و لا اعتقدوا في هؤلاء الثلاثة، فقال له الشيخ إذن أنت مقلد لهم فقد خرجت من حيز الاستدلال المعتبر في هذا المجال، إلى حيز التقليد الذي ذم الله تعالى فاعله و وبخه بقوله إننا وجدنا آباءنا على أمة و إننا على آثارهم مقتدون و غير ذلك فقال له الملام: نعم التقليد في هذه المسألة جائز، لأن مسألة الإمامة ليست من الأصول بل هي عندنا من الفروع و الفروع يصح التقليد فيها و لا قلد فيها و اترك الاستدلال، فقال له الشيخ: لا يصح ذلك أما أولاً فلأن مسألة الإمامة ليست من الفروع بل هي من أعظم أصول الدين و أجل أركان الإيمان، لأنها قائمة مقام النبوة في حفظ الشريعة و انتظام امور العالم و لهذا قال رسول الله صلى الله عليه و اله: من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهليّة.

و النبوة من الأصول اتفاقاً، فكذا القائم مقامها من غير فرق، و أمّا ثانياً فلا

(١) - شرح نهج البلاغة ١: ٢٠٥

ص: ٢٦

لو سملنا أنّها من الفروع عندكم لم يصحّ لك التقليد فيها أيضاً، لأنّ التقليد فيها أمّا يسوغ لمن لا يقدر على الإجتهد لعجزه عن الاستدلال، و انت قادر على الإجتهد، و متمكّن من إقامة الدليل، فلا يسوغ لك التقليد.

و مع ذلك، فقد قام لك الدليل على بطلان خلافة هؤلاء الثلاثة، فيجب عليك المصير اليه، لأنّه لم يعرض لك ما ينقضه و لم يعارضه، فكيف يسوغ التقليد بعد قيام الدليل و معرفتك به و عدم حصول ما ينقضه او يعارضه، فكيف تتركه و ترجع إلى التقليد و هذا شيء لم يقله أحد و لم يسوغه عالم مع أنّي أقول إن كنت من المقلّدين فلم رجّحت تقليد هؤلاء المشايخ دون غيرهم من أمثالهم، فإنّ في مذهبنا من العلماء و المصنّفين و المدرّسين مثل ما ذكرت بل أزيد، كالإمام نصير الدين الطوسي الذي سمّي بالحقّ، و الشيخ فخر الدين الرازي بالمشكّك، و كذلك السيّد المرتضى الموسوي الذي أفحم كلّ من ناظره في جميع العلوم، و الشيخ المفيد محمّد بن نعمان البغدادي الذي سمّي به لكثرة الإستفادة الخلق من علومه، و الشيخ أبو الفضائل الطبرسي الذي احبى علوم القرآن في جميع البلدان، و الشيخ أبو جعفر الطوسي الذي اشتهر عند الخاصّ و العامّ، و الشيخ جمال الدين الحلّي الذي ملأت مصنفاته جميع الأمصار و السيّد الشريف الحسيني الجرجاني الذي درس في جميع بلاد العجم، و السيّد ركن الدين الجرجاني، و نصير الدين الكاشي، و غيرهم من العرب و العجم، فإنّ مصنفاتهم قد ملأت العالم، و ذكرهم قد شاع في جميع الأقطار، و قد أبطلوا في مصنفاتهم جميع الأدلّة التي ذكرها علماءكم، و قابلوها بالجوابات المسكتة؛ و صنّفوا في الإمامة كتباً و مصنّفات ضخمة ذكروا فيها أدلّة كثيرة على صحة إمامة امير المؤمنين على عليه السّلام بعد رسول الله صلى الله عليه و اله بلا

فصل، و أبطلوا إمامة غيره حتى انّ الشَّيخ جمال الدين بن المطهر الحليّ صنّف كتابا سمّاه بكتاب «الألفين» ذكر فيه ألف دليل على إمامة أمير المؤمنين عليه السّلام، و الف دليل على إبطال إمامة غيره بعد الرّسول صلى الله عليه و اله، فما وجه التّرجيح في هؤلاء، فسكت و لم يجب انتهى و الله لا يهدى القوم الفاسقين و إنّما نقلت هذه الجملة

ص: ٢٧

بطولها مع أنّ أكثرها خارج عن المقصود لما فيها من الفوائد الخارجة و الدّاخلية، و النّكت الشّريفة و المطالب النّادرة، فليغتنم المطلع على ذلك كلّه و لا يغفل.

و قد تقدّم الكلام على معنى المعتزلة و الأشاعرة في ذيل ترجمة ابراهيم النظام فليراجع. و أمّا المدائني بالألف المتخللة بين الدّال المهملة و الياء المثناة التحتانية قبل النّون، فهو نسبة إلى المدائن الّذي هو كما في «تلخيص الآثار» عبارة عن مدن سبع كانت من بناء أكاسرة العجم على طرف دجلة بغداد سكنها ملوك بني ساسان إلى زمن عمر بن الخطّاب.

فلما ملك العرب ديار الفرس و اختطت البصرة و الكوفة انتقل النّاس إليهما، ثمّ لما اختط الحجاج واسطا و كان دار الإمارة انتقل النّاس إليها، فلما اختط المنصور بغداد انتقل أكثر النّاس إليها، و أمّا الآن فهي شبه قرية في جانب الغربي من دجلة، اهلها فلاحون شيعة إماميّة، من عادتهم ان نسائهم لا يخرجن نهارا أصلا، و في الجانب الشّرقى منها مشهد سلمان الفارسي رضى الله عنه، و له موسم في منتصف شعبان، و مشهد حذيفة بن اليمان، و كان للأكاسرة هناك قصر كان باقيا إلى زمن المكتفي، فأمر بنقضه و بناء التّاج الّذي بدار الخلافة بغداد و تركوا منه ايوان كسرى، ذكر أنّه من بناء أنوشيروان من أعظم الأبنية و اعلاها، و الآن بقي منه طاق الإيوان و جناحا وازجة قد بنى بأجر طوال عراض بقاؤه إلى زماننا هذا من نتائج عدله كما قال الشّاعر:

خراب مي نكند بارگاه كسرى را

جزای حسن عمل بين كه روزگار هنوز

و ذكر أيضا صاحب «المجمع» في ذيل مادّة بهقذان البهقيادات بالباء الموحدة ثمّ الهاء، ثمّ القاف، ثمّ الألف، بعد ياء مثناة تحتانية، ثم دال معجمة، ثمّ الف، ثمّ تاء، في الآخر، رستاق من رساتيق المدائن، مملكة كسرى، دفن فيها سلمان الفارسي و عن ابن السّمعاني أنّها بلدة قديمة مبنية على دجلة و كانت دار ملكة الأكاسرة على

ص: ٢٨

سبعة فراسخ من بغداد، و قيل أنّها سمّيت بصيغة الجمع لكبرها، و فيه انّ التّسمية قد كانت على حقيقتها كما قد عرفت فليفتنّ. هذا و أمّا النسبة إلى مدين شعيب الّذي ذكره الله في محكم التنزيل و بناها مدين بن ابراهيم جدّ شعيب النّبي و هي تجاه تبوك بين المدينة و الشّام، و قد يقال أنّها كفر مندة الّتي هي من أعمال طبريّة فهي مديني بفتح الياء المثناة التحتانية، كما انّ النسبة إلى مدينة الرّسول على مشرفها أكمل الصّلوات هي المدني بفتح الدّال المهملة فلا تغفل.

٤٣٢ الشيخ ابو القاسم عبد الرحمان بن اسحاق الصيمرى الاصل البغدادى الاشتغال الشامى المسكن و الخاتمة الملقب بالزجاجى^{٢٥}

بفتح الزاء و تشديد الجيم نسبة الى شيخه المتقدم أبى اسحاق الزجاج المشار الى ترجمته فى باب ابراهيم. قال صاحب «البعية» اصله من صيمر، و نزل بغداد، و لزم الزجاج حتى برع فى النحو، ثم سكن طبرية، و أملى و حدث بدمشق عن الزجاج و نطويه و ابن دريد و أبى بكر بن الأنبارى و الأخفش الصغبر و غيرهم. روى عنه أحمد بن شرام النحوى و أبو محمد بن ابى نصر.

و صنف: «الجمال» فى النحو بمكة - و كان إذا فرغ بابا طاف اسبوعا، و كتاب «الإيضاح» و كتاب «الكافى» و هما ايضا فى النحو، و «شرح كتاب الالف و اللام» للمازنى و «شرح خطبة ادب الكاتب» و كتاب «اللآمات» و كتاب «المخترع فى القوافى» و كتاب «الامالى» و قفت عليها.

توفى بطبرية فى رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمئة، إلى أن قال: اسندنا حديثه

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ١٦٠، الانساب ٢٧٢، بغية الوعاة ٢: ٧٧؛ تلخيص ابن مكتوم ١٠٤، شذرات الذهب ٢: ٣٥٧، طبقات الزبيدى ١٢٩؛ اللباب ١:

٤٩٧ المزهر ٢: ٤٢١، نزهة الالباء ٣٠٦، وفيات الاعيان ٣١٧

ص: ٢٩

فى الطبقات الكبرى، و ذكرنا فيها جملة من فوائده و فتاويه النحوية و تكرر فى جمع الجوامع انتهى^{٢٦}.

و تقدم ذكر نطويه النحوى و الأخفش الصغبر، و سيأتى الاشارة أيضا إلى ترجمة المذكورين بينهما انشاء الله. و كتاب «جملة» المشار إليه مشهور بين أهل العربية بمنزلة «جمال» الشيخ عبد القاهر و ما فوقه، و قد تعرض لشرحه جمع كثير من العلماء يأتى اليهم الإشارة فى تضاعيف أبواب هذا الكتاب، منهم: الشيخ أبو الحسين عبيد الله بن أحمد المعروف بابن أبى الربيع القرشى، و شرحه كبير جدا فى عشر مجلدات لم يشذ عنه مسألة فى العربية. و منهم: ابنا خروف و الصايغ الآتى إليهما الإشارة فى مادة على إنشاء الله. و من جملة من كتب فى «شرح مشكل الجمال» المذكور: هو خلف بن فتح بن جودى القيسى البابرى النحوى الراوى عن الشيخ أبى طالب المكى، و له أيضا ذكر فى «جمع الجوامع» فى باب أبنية المصدر و ذكره الزبيدى و ابن الزبير المورخ و غيره كما فى طبقات النحاة و مات فى سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة، و قد عرفت ممّا ذكره صاحب «البعية» فى ذيل ترجمة داود بن عمر بن ابراهيم الشاذلى الإسكندرى أنه صنف «مختصر الجمال» للزجاجى بديع.

^{٢٥} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ١٦٠، الانساب ٢٧٢، بغية الوعاة ٢: ٧٧؛ تلخيص ابن مكتوم ١٠٤، شذرات الذهب ٢: ٣٥٧، طبقات الزبيدى ١٢٩؛ اللباب ١:

٤٩٧ المزهر ٢: ٤٢١، نزهة الالباء ٣٠٦، وفيات الاعيان ٣١٧

^{٢٦} (١) - بغية الوعاة ٢: ٧٧

و ذكر أيضا في ترجمة محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمي أبي عبد الله الوزير المعروف بابن مطرف الإشبيلي نزيل مكة، النحوي الولي العارف بالله، ذو الكرامات الشهيرة، و كان قرأ النحو على الشلوبين و كان يحفظ كتاب سيبويه، و له تقييد على جمل الزجاجي. و توفي كما ذكره الفارسي ليلة الخميس ثالث شهر رمضان سنة ست و سبعمائة.

و قال في ترجمة فضيل بن محمد بن عبد العزيز المعافى المقرئ النحوي الإشبيلي أيضا قال ابن عبد الملك كان مقرئا مجودا محققا بالعربية، ذا حظ صالح من الأدب و له تعليق حسن على جمل الزجاجي، دل على فهمه و نبهه.

(١) - بغية الوعاة ٢: ٧٧

ص: ٣٠

و قال أيضا في ذيل ترجمة عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم امين الدين ابن عطايا القرشي الزهري و كان عارفا بالعربية و اللغة و الشعر؛ و صنّف كتابا في «شرح أبيات الجمل» في النحو، و كتابا في «زيارة قبور الصالحين» بقرافتى مصر، و حدث فسمع منه جماعة.

٤٣٣ الامام الهمام المتوحد القمقام عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد ابو البركات كمال الدين الانباري النحوي
المفني ٢٧

الزاهد الورع، صاحب المصنّفات الكثيرة جدا المتكرّر ذكرها في تضاعيف الكتب، هو ابن الأنباري الثاني العلم الإمام المشهور و نسبته إلى الأنبار الذي هو بفتح الهمزة و سكن النون و فتح الباء الموحدة قبل الألف و الراء، و هي اسم بلدة قديمة بعراق العرب، واقعة على شاطئ الفرات، خرج منها جماعة من العلماء، و الفرق بينه و بين أبي بكر ابن الأنباري الأول اللغوي المشهور الذي يأتي ترجمته في باب المحمّدين إنشاء الله أنه كان منحصر البراعة في فنون اللغة و العربية بخلاف هذا، فإنه الإمام البارع السيد المبرز في فنون شتى كما أشار إليه صاحب «البغية» أيضا في ذيل ترجمته، فقال قدم بغداد في صباه، و قرأ الفقه على سعيد بن الرزاز حتى برع، و حصل طرفا صالحا من الخلاف، و صار معتمدا للنظامية، و كان يعقد مجلس الوعظ.

ثم قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي؛ و لازم ابن الشجري حتى برع، و صار من المشار اليهم في النحو و تخرّج به جماعة، و سمع بالأنبار من أبيه و ببغداد من عبد

^{٢٧} (*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ١٦٩ البداية و النهاية ١٢: ٣١٠، بغية الوعاة ٢: ٨٦، تلخيص ابن مكنوم: ١٠٦ ربحانة الادب ٧: ٣٩٤، شذرات الذهب ٤: ٢٥٨، طبقات الشافعية ٧:

١٥٥، العبر ٤: ٢٣١، الكنى و الالقب ١: ٢١٩، فوات الوفيات ١: ٣٣٥، مرآة الجنان ٣:

٤٠٨، نامه دانشوران ٥: ٢٨٠، النجوم الزاهرة ٦: ٩٠، وفيات الاعيان ٢، ٣٢٠.

(*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ١٦٩ البداية و النهاية ١٢: ٣١٠، بغية الوعاة ٢: ٨٦، تلخيص ابن مكنوم: ١٠٦ ريحانة الادب ٧: ٣٩٤، شذرات الذهب ٤: ٢٥٨، طبقات الشافعية ٧:

١٥٥، العبر ٤: ٢٣١، الكنى و الالقاب ١: ٢١٩، فوات الوفيات ١: ٣٣٥، مرآة الجنان ٣:

٤٠٨، نامه دانشوران ٥: ٢٨٠، النجوم الزاهرة ٦: ٩٠، وفيات الاعيان ٢، ٣٢٠.

ص: ٣١

الوهاب الانماطى، و حدّث باليسير لكن روى الكثير من كتب الأدب و من مصنّفاته و كان إماما ثقة صدوقا فقيها مناظرا غزير العلم، ورعا زاهدا عابدا، تقيا عفيفا، لا يقبل من أحد شيئا، خشن العيش و المأكل لم يتلبس من الدنّيا بشيء؛ و دخل الأندلس، فذكره ابن الزبير فى الصلّة.

و له المؤلّفات المشهورة، منها «الانصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيّين» «الإغراب فى جدل الاعراب» «ميزان العربيّة» «حواشى الايضاح» «مسألة دخول الشّرط على الشّرط» «نزهة الالباء فى طبقات الادباء» «تصرفات لو» «حلية العربيّة» «الاضداد» «التّوادر» «تاريخ الانبار» «هداية الذاهب فى معرفة المذاهب» «بداية الهداية» «الداعى إلى الإسلام فى علم الكلام» «النّور اللّايح فى اعتقاد السلف الصالح» «اللباب المختصر» «منثور العقود فى تجريد الحدود» «التنقيح فى مسلك التّرجيح» «الجمل فى علم الجدل» «الاختصار فى الكلام على ألفاظ تدور بين النّظار» «نجدة السّؤال فى عمدة السّؤال» «عقود الاعراب» «منثور الفوائد» «مفتاح المذاكرة» «كتاب كلا و كلتا» «كتاب كيف» «كتاب الألف و اللّام» «كتاب فى يعفون» «لمع الأدلّة» «شفاء السّائل فى بيان رتبة الفاعل» «الوجيز فى التّصريف» «البيان فى جمع افعال أخفّ الاوزان» «المرتجل فى إبطال تعريف الجمل» «جلاء الاوهام و جلاء الأفهام فى متعلّق الظرف فى قوله تعالى: **أَحِلُّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ**» «غريب اعراب القرآن» «رتبة الانسانيّة فى المسائل الخراسانيّة» «مقترح السّائل فى ويل امه» «الزّهرة فى اللّغة» «الاسمى فى شرح الأسماء» «كتاب حيص و بيص» «حلية العقود فى الفرق بين المقصور و الممدود» «ديوان اللّغة» «زينة الفضلاء فى الفرق بين الضّاد و الطّاء» «البلغة فى الفرق بين المذكّر و المؤنث» «فعلت و أفعلت» «الألفاظ الجارية على لسان الجارية» «قبسة الاديب فى اسماء الذّيب» «الفايق فى أسماء المائق» «البلغة فى أساليب اللّغة» «قبسة الطّالب فى شرح خطبة ادب الكاتب» «تفسير غريب المقامات الحريريّة» «شرح ديوان المتنبّى» «شرح الحماسة» «شرح السبع الطّوال» «شرح مقصورة ابن دريد» «المقبوض

ص: ٣٢

فى العروض» شرحه «الموجز فى القوافى» «اللّمعة فى صنعة الشعر» «الجوهرة فى نسب النّبى صلى الله عليه و اله و اصحابه العشرة» «نكت المجالس فى الوعظ» «اصول الفصول فى التصوف» «التّفريد فى كلمة التّوحيد» «نقد الوقت» «بغية الوارد» «نسمة العبير فى التّعبير».

توفى ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة و سبعين و خمسمائة و دفن بباب ابرزبتربة الشيخ ابى اسحاق الشيرازى و من شعره:

إذا ذكرتك كاد الشوق يقتلنى
و أرتقتنى أحزان و أوجاع
و صار كلّى قلوبا فيك دامية
للسقم فيها و للآلام إسراع
فإن نظقت فكلى فيك السنة
و إن سمعت فكلى فيك أسمع

و فى أواخر الكتاب المنقول لك عنه أيضا، انّ ابن الأنبارى جماعة، أشهرهم القاسم بن بشر، و ولده ابو بكر محمد، و الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، ثمّ قال و قاضى الانبار احمد بن علىّ النحوى.

قلت و هو أبو المعالى بن علىّ بن قدامة الملقّب بقاضى الانبار، و كان أحد العلماء بهذا الشان «المعروفين المشهورين به صنّف كتابا فى النحو، و آخر فى القوافى. مات فى شوال سنة ستّ و ثمانين و اربعمأة كما ذكره ايضا صاحب الكتاب.

و قال صاحب «قاموس اللّغة» و الأنبار بيت التاجر ينضد فيه المتاع، الواحد: بز بالكسر، و بلد بالعراق قديم و اكداى الطّعام، و مواضع بين البرّ و الرّيف، و قرية ببلخ منها محمد بن علىّ الأنبارى المحدث و سكة الانبار بمر و منها محمد بن الحسين بن عبد ربّه الانبارى، و وهم جماعة فنسبوه إلى البلد القديم انتهى.

و يأتى ترجمة ابن الانبارى المشهور أواخر باب المحمّدين انشاء الله.

ص: ٣٣

٤٣٤ القاضى ابو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن ابى عيسى القاضى ابو القاسم بن حبش الانصارى
الاندلسى المرسى^{٢٨}

نزىل مرسية، و هى بالضمّ و التخفيف مدينة بارض المغرب كثيرة المنارة و البساتين، و ما أظنّ كونها من بلاد جزيرة الأندلس المتقدّم ذكرها فى باب الاحمدين، قال الصّفىدى فيما نقل عنه السيوطى فى «طبقات النّحاة» عند ذكره لهذا الرّجل: برع فى النّحو، و ولى القضاء بجزيرة شقر ثمّ بمرسية، و كان أحد الائمة بالاندلس فى الحديث و غريبه و لغته، و له المغازى، مجلّدت.

و مات فى اربع عشر صفر سنة أربع و ثمانين و خمسمائة بمرسية عن سنّ عالية، و كاد الناس يهلكون من الرّحمة على قبره انتهى.

و هو غير ابى القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الاموى الاشبيللى الذى هو أيضا من أساتيد العربيّة بالاندلس، كان قد أخذ عن ابن الطّراوة و ابن الأخضر المتقدّم ذكرهما ضمنا، و مات كهلا فى سنة إحدى و أربعين و خمسمائة.

^{٢٨} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ٨٥.

و كذلك هو غير الأستاذ ابى القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان المعروف بابن رحمون المصمودى النحوى الاندلسى الذى هو من تلامذة ابن خروف المتقدم ذكره أيضا. فى الضمن، و مات بمدينة سبتة من بلاد اندلس فى صفر سنة تسع و أربعين و ستمائة.

و غير ابى القاسم عبد الرحمان بن عمر بن محمد اللغوى القزديرى المهدئى و صاحب كتاب «بدعة الخاطر و متعة الناظر» فى المكاتبات الجارية نظما و نثرا كما نقل عن خطّ ابن مكتوم.

(*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ٨٥.

ص: ٣٤

و غير عبد الرحمان بن محمد بن محمد السلمى الاندلسى ابى محمد المعروف بالمكناسى، نسبة الى مكناس الذى هو حصن بالاندلس مثل السهيل، و يمكن أن يكون السلمى أيضا تصحيفا للسهيلي، أو رسم خطّ للسالمى الذى هو نسبة الى مدينة سالم التى هى ايضا من بلاد الأندلس، أو نسبة الى بنى سلمة الذينهم بطن من الأنصار، أو الى سلمة غيرها، فإن سلمة محرّكة اسم لأربعين صحابيا و ثلاثين محدثا كما فى «القاموس» و بالجملة فقد ذكر ابن الزبير فى ترجمة هذا الرجل على ما نقل عنه: أنه كان عارفا بضروب الآداب و اللغات، ذاكرا لأيام العرب و فرسانها، كاتباً بارع الكتابة، جيّد النظم حلو الأغراض، ينشئ الرسائل اللزومية، و بلغ فى اللزوم مبلغا اعجز منه غيره و تأدّب على اشياخ مرسية و غيرها.

و له رسائل جلييلة، و مفاخرة بين السيّف و الرمح.

مات بمراكش عند قدومه إليها لادراك صحبة ابى سعد بن أبى عبد المؤمن آخر سنة احدى و تسعين و خمسمائة.

و مراكش مدينة من أعظم مدن بلاد المغرب كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» قال و هو اليوم سرير ملك بنى عبد المؤمن و هى فى البرّ الاعظم، بينها و بين البحر عشرة أيام فى وسط بلاد البربر. و إنها كثيرة الجنان و البساتين، و بها بستان عبد المؤمن بن علىّ طوله ثلاثة فراسخ.

أقول و ارض المغرب واسعة كبيرة جدا و من اقاليمها المشهورة بلاد الأندلس المتقدم إليها الإشارة و منها بلاد مملكة إفريقية، و بلاد بربر، و بلدة فاس المتكرّر ذكره فى هذا الكتاب، و مدينة غانة الواقعة فى جنوب بلاد المغرب، و هى متّصلة ببلاد التبر، يجتمع إليها التجار و منها يدخلون بلاد التبر، و هى اكثر بلاد الله ذهابا، لأنها بقرب معدنه، و اكثر لباس اهلها جلد النمر، و منها مدينة غدامس، و هى ايضا فى جنوب المغرب ضاربة فى بلاد السودان، و منها مدينة كالد و هى ايضا فى جنوبى البحر متأخمة لبلاد السودان، و منها قاهرة و هى اسم مدينتين متقابلتين باقصى المغرب

ص: ٣٥

احديها قديم و الاخرى حديث، و بها كثيرة الأمطار و الانداء و الضاب و شدة البرد قلّ ما ترى الشمس بها، اهلها موصوف بالحمق، و سفرجلها فوق سفرجل الآفاق، طعما و حسنا. و كل ذلك أيضا ذكره صاحب كتاب «تلخيص الآثار» و جرّتنا المناسبة الى نقلها في هذه السّيفينة تذكرة لأخواننا الأخيار و عبرة كاملة لاولى البصائر و الأبصار.

٤٣٥ الشيخ الحافظ الواعظ المتفنن المفضل جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد بن علي الحنبلي البغدادي الصديقي الملقب بابن الجوزي^{٢٩}

بفتح الجيم نسبة الى قرصة الجوز الذي هو موضع مشهور في بغداد، و قيل:

إلى مشرعة الجوز الذي هو مكان منها كان يسكنه بعض أجداده، ينتهي نسبه بستّ عشرة واسطة الى قاسم بن محمد بن ابي بكر كما ذكره ابن خلّكان، ولد سنة عشر و خمسمائة و توفي سنة سبع و تسعين و خمسمائة، سنة وفات العماد الكاتب محمد بن عبد الله بن حامد الإصفهاني، صاحب التصانيف، و كتاب «خريدة القصر و جريدة العصر» و «البرّ و الشافي» و غير ذلك.

و نقل عن صلاح الدّين الصّفدي أنّه قال لم ينل أحد بعده ما ناله من الوعظ، بمعنى أنّه لم يأت أحد في الموعظة مثله، و كان متعصّبا في مذهبه غايته، كما يظهر من كلماته المنقولة عنه في كتب الاصحاب.

و له مصنّفات كثيرة منها كتاب «صفة الصّفوة» يذكر فيه كثيرا من فضائل أهل بيت العصمة عليهم السلام و غيرهم، و كتاب «المدهش في الوقايح العجيبة» و كتاب «تقويم غلط اللسان» على سياق كتاب «درّة الغواص في اغلاط الخواص» و كتاب «المنتظم في

(*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١٣: ٢٨، تاريخ ابن الوردي ٢: ١١٨ ريحانة الادب ٧: ٤٥٢؛ شذرات الذهب ٤: ٣٢٩، العبر ٤: ٢٩٧؛ الكنى و الالقاب ١: ٢٤٧، نامه دانشوران ٢: ٢٥، وفيات الاعيان ٢: ٣٢١.

ص: ٣٤

تاريخ الملوك و الأمم» ينقل عنه صاحب كتاب «بحار الانوار» و صاحب كتاب «التبر المذاب» و له ايضا كتاب «اعمار الاعيان» نظير كتاب «تاريخ ابن خلّكان» و كتاب «منتخب تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي؛ و كتاب «النور في فضائل الايام و الشهور» نقل عنه صاحب «بحار الانوار» كقيّة نوح الجنّ على ابي عبد الله الحسين عليه السلام، و كتاب «الرّد على المتعصّب العنيد المانع من لعن يزيد» و كتاب «الوفا» ينقل عنه القاضي عياض في «الشفاء» كثيرا و كتاب «التلقيح» و كتاب «الموضوعات من الأخبار» و كتاب «شذوذ العقود» و كأنّه أيضا في نوادر الحكايات و الآثار، و كتاب «الازكياء» و كتاب «مواعظ الملوك» و كتاب «اللقاب» يذكر فيه منشأ تلقّب الملقّبين بما لقبوا به؛ و كتاب «الفصول المائة» في المواعظ المرصّعة

^{٢٩} (*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١٣: ٢٨، تاريخ ابن الوردي ٢: ١١٨ ريحانة الادب ٧: ٤٥٢؛ شذرات الذهب ٤: ٣٢٩، العبر ٤: ٢٩٧؛ الكنى و الالقاب ١: ٢٤٧، نامه دانشوران ٢: ٢٥، وفيات الاعيان ٢: ٣٢١.

بالأشعار الفائقة و الحكايات الرائقة، و كتاب «تذكرة الخواص» و كتاب «تلبيس ابليس» فى تفصيل انواع المحرمات، و كتاب «تنوير الغبش فى تفسير أحوال الأعيان من الحبش» يذكر فيه طرائف حكايات لقمان الحكيم و من بعده من فضلاء السودان و كتاب اخبار بشر الحافى سمّاه «بستان العارفين» تقدّمت الإشارة اليه فى ذيل ترجمة بشر المذكور، و من جملة ما ذكره فى هذا الكتاب أنّه رأى بشرا فى منامه، و هو قاعد فى بستان، و بين يديه مائدة، و هو يأكل منها، فقال يابا نصر ما فعل الله بك؟ قال: رحمنى و غفر لى و اباحنى الجنّة بأسرها، و قال كل من جميع ثمارها، و تمتّع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات، و منها كتاب «الملتقط» و كتاب «مثير الغرم السّاكن إلى اشرف الاماكن» نقل عنه صاحب كتاب «الفصول المهمة» حكاية ملاقة الشقيق البلخى موسى بن جعفر الكاظم عليه السّلام، فى طريق مكّة المعظمة، و اطّاعه منه على آيات ظاهرة و معجزات متظفّرة، و نقل عن كتاب ألقابه أنّه قال: و ممّا يمتحن بالحفظ أن يقال: أتعرفون فى الصّحابة رجلا يقال له أسد بن عبد مناف بن شيبه بن عمرو بن المغيرة بن زيد، و هو على بن أبى طالب عليه السّلام لقبه حيدرة و الحيدرة الاسد، و عبد مناف هو أبو طالب، و شيبه اسمه عبد المطّلب، و عمرو اسم هاشم، و المغيرة اسم عبد مناف، و زيد اسم قصى انتهى كلامه.

ص: ٣٧

ولكن قال صاحب «مقامع الفضل» فى جواب من سأله عن مراد النّحاة من مثالم المشهور ضرب زيد عمروا، و علّة اختصاص هذين الأسمين بذكرهم، أن المشهور بين العوام فى توجيه ذلك مقدّمة القاضى زاده و خلاصة تلك الحكاية أن عمروا؛ لمّا سرق من داود الواو فى رسم الخطّ، أدّبه زيد، و إليه أشار صاحب المثنوى بقوله:

گفت چونش کرد بی جرمی آدب

گفت نحوی زيد عمرا قد ضرب

بیگناه او را بزد همچه غلام

عمرو را جرمش چه بُد کان زيد خام

گندمش بستان که بی مایه است ورد

گفت این بی مایه و معنى بود

گر دروغ است آن تو با إعراب ساز

عمرو زيد از بهر إعرابست و ساز

إلى آخر ما ذكره و أمّا ما يمرّ بالخاطر القاصر، فهو أن المراد بزید هو مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام، و بعمر هو عمرو بن عبدود المشرك المشهور، الذى ضربه فى غزوة الأحزاب، و قال فى حقّه رسول الله صلى الله عليه و اله: ضربة علىّ يوم الخندق أفضل من عبادة الثّقلين.

قلت: و ذكر أيضا فى موضع آخر من كتابه المذكور، أن مراد نساء العجم من قولهنّ: (لولو آمد) اذا أردن أن يخوفن أولادهنّ، هو ابو لؤلؤ، لاشتهاره بينهم لما قتل الخليفة الثانى، و وقوع رعبه بذلك فى قلوب الكبار و الصّغار، ثمّ صار بكثرة الإستعمال لولو و لا يبعد ما ذكره عن الإعتبار.

هذا ثمّ قال فى تحقيق المطلب الأوّل و بيان هذا المدعى، أن لعلّى عليه السّلام اسماء من جملتها زيد، كما روى شيخنا الصّدوق رحمه الله فى كتاب «الامالى» أنّه عليه السّلام قال يوما على المنبر فى جامع البصرة، انسبونى و الّا قلت لكم نسبي: أنا زيد بن

عبد مناف بن عامر بن مغيرة بن زيد بن كلاب، فقام ابن كوا من المجلس و قال أنا لا نعرفك إلا بعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال يالكع ان أبي سماني زيدا باسم جدّه قصي الى آخر الحديث.

ثم قال و يؤيد ما ذكرناه ان لهم متالين آخرين أيضا كلاهما يتعلّق بهذا الامام

ص: ٣٨

عليه السلام، أحدهما قولهم قضية و لا أبا حسن لها، و المراد بابي الحسن فيه ليس إلا هو باجماع الكل، و الثاني قولهم لو لا علي لهلك عمر، و هو الذي قاله عمر بن الخطاب مرارا في حق أمير المؤمنين عليه السلام، فليكن هذا الذي هو محل الكلام أيضا ثالث الثلاثة، بمقتضى ما اشتهر على الألسنة، ان لكلّ ثان ثالثا فليلاحظ.

و من نوادر اخبار الرجل فيما ذكره صاحب «الخرائن» و غيره أنه كان يعظ يوما على المنبر إذ قام إليه بعض الحاضرين و قال أيها الشيخ ما تقول في امرأة بهاءة الابنة فانشد على الفور في جوابه:

فيا ليتني كنت طبيبا مداويا

يقولون ليلى بالعراق مريضة

و نقل أيضا ان ابن الجوزي كان يعظ في بغداد فانجرّ كلامه في التّصوّف حتّى انشد هذين البيتين:

زهر الرياض يكاد الوهم يولينى

اصبحت صبّا اذا مرّ التّسيم على

و كلّ ناطقة فى الكون تطربنى

من كلّ معنى لطيف احتسى قدحا

فقال له بعض الحاضرين يا شيخ فان كان الناطق حمارا فقال له ابن الجوزي أقول له يا حمار اسكت، و نظير هذه الحكاية بالفارسيّة عن الجامى.

و لا يبعد كون ابن الجوزي شيعيا فى المعنى، و ان كان يظهر التسنن لمصلحة زمانه، و دليله أولا تحديته روايته ردّ الشّمس على مولانا امير المؤمنين عليه السلام على المنبر، بتفصيل ذكره أرباب السّير، و فيه ذكر كرامة له أيضا ببركة حديث معجزة المولى عليه السلام، و ثانيا ما رواه الجمهور أنه سئل ابن الجوزي المذكور بحضور أهل المذهبين:

ابو بكر افضل أم علي؟ قال: من كان بنته تحته، و قيل من كان بنته فى بيته، و نقل أيضا فى «رجال المحدث النّيشابورى» أنه سئل عن عدد الائمة فقال إلى كم أقول: أربعة أربعة أربعة، و قيل أيضا أنه سئل ابن الجوزي كيف ينسب قتل الحسين عليه السلام الى يزيد و هو بالشّام، و الامام عليه السلام بالعراق؛ فانشد قول الرضى رضى الله عنه:

من بالعراق لقد ابعدت مرامك

منهم اصاب و راسه بذى سلم

نعم يابى عن ذلك ما اشتهر عنه من الحكاية و صرح به الشيخ زين الدين على بن يونس العاملى فى كتابه الموسوم ب «الصراط المستقيم» و هو من مشاهير ما كتب فى الامامة بهذه العبارة: و مما سمعناه مذاكرة ان ابن الجوزى قال على المنبر سلونى قبل ان تفقدونى فسألته امرأة عما روى ان عليا سار فى ليلة الى سلمان فجهزه و رجع فقال روى ذلك قالت و عثمان تم ثلاثة ايام منبوذا فى مزابل البقيع و على حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطاء لاحدهما فقال ان كنت خرجت من بيتك بغير اذن بعلك فعليك لعنة الله و إلا فعليه، فقالت: خرجت عايشة إلى حرب على عليه السلام باذن النبي صلى الله عليه و اله اولاً؟ فانقطع و بهت، و لم يجد جواباً و نزل من المنبر، و لكن هذه الحكاية أيضاً مما يقبل الحمل على التقيّة من المخالفين، فان ما يقوله الرجل فوق المنابر، و خصوصاً ان كان من جملة المعاريف و الاكابر، غير ما يعتقد فى مكنون الضمير، أو يخاطب به المأمومين من الضرر و التزوير.

هذا و نقل شيخنا البهائى قدس سره فى كتاب «الكشكول» عن كتابه «المدهش» فى حوادث سنة إحدى و أربعين و مأتين ماجت النجوم و تطايرت شرقاً و غرباً كالجرادة من قبل غروب الشمس إلى الفجر و فى السنة التى بعدها رجعت السويدا و هى ناحية من نواحي مصر بحجارة فوزن فيها حجر، فكان عشرة أرتال و زلزلت الرى و جرجان و طبرستان و نيشابور و اصفهان و قم و كاشان و دامغان فى وقت واحد فهلك فى دامغان خمسة و عشرون الفا و تقطعت جبال و دنت بعضها من بعض، حتى سار جبل باليمن و عليه مزارع قوم فاتى مزارع قوم آخرين، و وقع طائر ابيض بحلب و صاح أربعين صوتاً يا ايها الناس اتقوا ربكم ثم طار و أتى من الغد و فعل ذلك ثم ما روى بعدها. و مات رجل فى بعض اكوار الاهواز فسقط طائر على جنازته و صاح بالفارسيّة ان الله قد غفر لهذا الميت و من حضر جنازته انتهى^{٢٠}.

و قد وقع مثل هذه الواقعة ايضا فى سنة تناثر النجوم المشهورة بين اصحابنا و

(١) - الكشكول ٣٧١

هى سنة تسع و عشرين و ثلاثاً و ذلك كما ذكره غير واحد منهم أنه تهافتت النجوم فى ليلة من ليالى تلك السنة و ترامت الشهب الغير المحصورة من الجوانب فاولوا ذلك بموت العلماء و صار ايضا كذلك فان فيها توفى شيخنا الكلينى و على بن بابويه القمى و جماعة كثيرة من اعظم العلماء و النبلاء و لا يبعد كونها بعينها هى السنة التى ذكرها فى «المدهش» و ان يكون قد وقع له اشتباة فى الضبط أو لاحد من النساخ فى رموزها الهندسيّة فلا تغفل.

ثم أتى لم أر منذ بضع وخمسين سنة مرت من عمرى البائر مثل ذينك التناثرين ولا ظفرت بحكاية نظير منهما فى شىء من كتب السير والتواريخ حتى أن دخل رجب هذه السنة التى هى الثالثة والثمانين والمائتين بعد الالف من الهجرة المطهرة، فاتفق أن خرجت من حجرتى التى كنت قائما فيها قبيل طلوع الفجر من ليلة الأربعاء السادس للشهر المذكور وجعلت انظر الى آفاق السماء للتشخيص وقت الطلوع والأشتغال باذان الصبح فاذا انا بالسماء كما ذكرها صاحب «المدهش» كان نجومها تموج بعضها فى بعض، وتتساقط وتتناثر من الطول والعرض، وتطير شرقا وغربا بعدد لا تحصى، كأنما قد ملات الهوآء والسماء، ففزعت ممّا رأيت كثيرا، وشككت من شدة غرابة ما رأيت فى كون هذه الواقعة الهائلة فى البيضة او المنام، وكان ذلك يزايد ولا ينقص، إلى أن طلعت الشمس المنيرة، وخفى كل ما رايناه تحت الشعاع، ولما تعالى النهار وتواترت الأخبار، بوقوع هذه الواقعة من جميع الأقطار، صار الناس يتحيرون وعن حقيقة ذلك الامر يستفسرون، فلا يهتدون الى وجه ذلك سبيلا، ولا يجدون إلى علم ما هنالك دليلا، وأما العبد فاعوذ بربى الواحد الأحد من شر ما بدا، ولا اجد من دونه ملتحدا، وأنا لا ندرى اشرأريد بمن فى الارض ام أراد بهم ربهم رشدا.

ثم ان فى كتاب «الكشكول» ايضا حكاية كثير من نوادر الامور عن كتب ابن الجوزى المذكور منها ما نقله عن كتابه «تقويم غلط اللسان» بهذه العبارة جواب لا يجمع وقول العامة أجوبة كتبى وجوابات غلط والصحيح جواب كتبى حاجات وحاج جمع

ص: ٤١

حاجة وحوائج غلط حميت المريض لا حميته يقال للقائم اقعدهو للنائم اجلس والعكس غلط، يقال الحمد لله كان كذا العروس يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط قلت ونظيره النطفة فانها اسم لمائى الرجل والمرأة جميعا، فاطلاقه على مطلق المنى لاحد منهما غلط، لا يقال كثرت عيلته، انما يقال كثرت عياله؛ والعيلة الفقر المصطكى بفتح الميم والضّم غلط فليلاحظ وقد عرفت تاريخ مولد الرجل ووفاته وأما مدفنه فهو بباب الحرب فى مدينة السلام بغداد معروف عند المخالفين والمؤلفين بالوجه الحسن والقبیح ويظهر من كتاب «ذيل الوفيات» لصلاح الدين الصفدى ان لأبى الفرج المذكور ولدا يسمى بعلى بن عبد الرحمن ويلقب بعليشه اسمعه والده الكثير فى أيام صباه من كثير من المحدثين والعلماء؛ وعقد فى مجلس الوعظ فى صباه مياومة مع والده لكنه غلب عليه اللهو واللعب وعشرة المفسدين، فابعده والده وهجره إلى أن مات، وكان يتكلم فى أبيه، وكتب الحفاظ عنه، توفى سنة ثلاثين وستمائة هذا وكثيرا ما ينقل صاحب «الوفيات» عن كتاب ابى المظفر سبط ابن الجوزى و اسمه يوسف بن قزاغلى البغدادى صاحب التاريخ وكان تاريخ وفاته سنة اربع وخمسين وستمائة كما فى «تاريخ حبيب السير» وكان هو أيضا من العلماء والوعاظ والمحدثين الحفاظ وكنيته ابو المظفر لقبه شمس الدين، ومذهبه حنفى، وله الكتاب المشهور فى مآثر الائمة الاثنى عشر عليهما السلام سماه «تذكرة خواص الامة فى ذكر خصائص الائمة» وكتاب فى التفسير كبير وتاريخ كبير يشتمل على اربعين مجلدا سماه «مرآت الزمان» كما فى تاريخ ابن خلكان، وقزاغلى بضم القاف والزأى قبل الالف ثم الغين المعجمة كلمتان تركبتا ومعناه بالفارسية دخترزاده كما افيد.

ص: ٤٢

٤٣٦ الامام المتفطن العلام شهاب الدين عبد الرحمان بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان الدمشقي الشافعي المعروف بابي شامة^{٣١}

لشامه كبيرة كانت على حاجبه الأيسر قال صاحب «البعية» ولد سنة تسع و تسعين و خمسمائة بدمشق، و قرأ القراءات على العلم السخاوي، و سمع بالإسكندرية من عيسى بن عبد العزيز و غيره، و اعتنى بالحديث و الفقه و درّس و أفتى، و برع في الغربية، و ولي شيخة دار الحديث بالاشرفية و الإقراء بالترتبة الاشرفية، و كان متواضعا مطّرحا للتكلف، أخذ عنه الشرف الفزاري و غيره.

و صنّف نظم «المفصل» للزمخشري و «مقدمة في النحو» و كتاب «البسملة» و كتاب «مفردات القراء» و كتاب «الباعث على انكار الحوادث» و «مختصر تاريخ ابن عساكر» و غير ذلك.

و من تصانيفه غير ما ذكر «شرح الشاطبية» و «شرح القصائد النبوية» للسخاوي مجلّد، و كتاب «الروضتين في أخبار الدولتين: النورية و الصلاحية» و كتاب «الذيل عليهما» و كتاب «شرح الحديث المقتضى في مبعث المصطفى» و كتاب «الضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري» و كتاب «المحقق من الأصول فيما يتعلّق بافعال الرسول» و «مختصر كتاب السواك» و كتاب «الكشف عن حال بنى عبید» و كتاب «الوصول» و كتاب «الوجيز في اشياء من الكتاب العزيز» و كتاب «شيوخ البيهقي» و له مسودات كثيرة لم يفرغها.

و دخل عليه اثنان في صورة مستفتيين، فضرباه ضربا مبرحا كاد يتلف منه، و لم يدري به احد و لا أغائه، فقال:

(*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١٣: ٢٥٠، بغية الوعاة ٢: ٧٧، غاية النهاية ١: ٣٦٥، فوات الوفيات ١: ٢٥٢، طبقات الشافعية، العبر ٢: ٢٨٠.

ص: ٤٣

قلت لمن قال ألا تشتكى
مما جرى فهو عظيم جليل
يقبض الله تعالى لنا
من يأخذ الحقّ و يشفي الغليل
إذا توكلنا على الله كفى
فحسبنا الله و نعم الوكيل

توفّي في تاسع عشرى شهر رمضان سنة خمس و ستين و ستمائة و له في نظم حديث سبعة يظلمهم الله يوم لا ظلّ الا ظله.

^{٣١} (*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١٣: ٢٥٠، بغية الوعاة ٢: ٧٧، غاية النهاية ١: ٣٦٥، فوات الوفيات ١: ٢٥٢، طبقات الشافعية، العبر ٢: ٢٨٠.

و قال النبي المصطفى إن سبعة

يظلمهم الله العظيم بظلمه

محبّ عفيف ناشيء متصدّق

و باك مصلاً و الإمام بعدله

انتهى ٣٢ .

و هو غير عبد الرحمان بن اسماعيل الازدي أبي القاسم بن الحداد التونسي النحوي المتوفى في حدود أربعين و ستمائة كما عن ابن الأبار ٣٣ .

و غير عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني العروضي أبو عيسى المصري الشاعر الذي توفي في سنة ست و ستين و ثلاثمائة كما عن تاريخ صلاح الدين المذكور ٣٤ .

ثم إن المراد بالعلم السخاوي الذي قرأ عليه صاحب الترجمة هو علي بن محمد بن عبد الصمد الآتي ذكره و ترجمته انشاء الله.

كما ان المراد بالشرف الفزاري هو أحمد بن ابراهيم الصعدي ثم الدمشقي المقرئ النحوي الخطيب بالجامع الاموي و مشيخة دار الحديث الظاهرية و كان مولده في شهر رمضان سنة ثلاثين و ستمائة و وفاته في شوال سنة خمس و سبعمائة و سمع هو أيضا من السخاوي المشار اليه و من ابن عبد الدائم و ابن أبي اليسر و جماعة و أخذ عنه النجم القحفازي كما في طبقات النحاة ٣٥ .

(١) بغية الوعاة ٢: ٧٧.

(٢) نفس المصدر ٢: ٧٨.

(٣) بغية الوعاة ٢: ٧٨.

(٤) بغية الوعاة ١: ٢٩٢.

ص: ٤٤

٣٢ (١) بغية الوعاة ٢: ٧٧.

٣٣ (٢) نفس المصدر ٢: ٧٨.

٣٤ (٣) بغية الوعاة ٢: ٧٨.

٣٥ (٤) بغية الوعاة ١: ٢٩٢.

و اما البيهقي الذي صنّف الرّجل كتابا في شيوخه فالمراد به الفقيه الكامل المحدث ابو بكر احمد بن الحسين بن عليّ الشافعي المتقدّم ذكره عليّ التّفصيل صاحب كتاب «السنن الكبير والصّغير» فليتبصّر.

٤٣٧ الشيخ المتبحر الامام عبد الرحمان ابن ابى الحسين عبد الله بن احمد بن اصبع بن حبيش بن سعدون بن رضوان بن فتوح الاندلسي الملقبى المكنى بابى القاسم السهيلي الخنعمي النحوي اللغوي الحافظ^{٣٦}

قال ابن الزبير - فيما نقل عنه صاحب «الطبقات»: كان عالما بالعربيّة واللغة والقراءات، بارعا في ذلك، جامعا بين الرواية و الدّراية، نحويا متقدّما، أديبا؛ عالما بالتفسير و صناعة الحديث، حافظا للرّجال و الأنساب، عارفا بعلم الكلام و الأصول، حافظا للتاريخ، واسع المعرفة، غزير العلم، نبيا ذكيا، صاحب اختراعات و استنباطات تصدّر للإقراء و التدريس و بعد صيته، و روى عن ابن العربي و ابن طاهر و ابن الطّراوة و عنه الروندي و ابنا حوط الله و أبو الحسن الغافقي و خلق، و كفّ بصره و هو ابن سبع عشرة سنة، و استدعى إلى مراكش و حظى بها، و دخل غرناطة.

و صنّف «الروض الأنف في شرح السيرة» و «شرح الجمل» لم يتمّ «التّعريف و الإعلام بما في القرآن من الأسماء و الأعلام» «مسألة السرّ في عور الدّجال» «مسألة رؤية الله و النّبي في المنام».

(*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ١٦٢، البداية و النهاية ١٢: ٣١٨، بغية الوعاة ٢: ٨١ تذكرة الحفاظ ٤: ١٣٧، تلخيص ابن مكنوم ١٠٤: ١؛ ریحانة الادب ٣: ١٠١؛ شذرات الذهب ٤: ٢٧١؛ مرآة الجنان ٢: ٤٢٢، المغرب ١: ٤٨٨، النجوم الزاهرة ٢: ٢٧٢، نفع الطيب ٤: ٣٧٠، نكت الهميان ١٨٧، وفيات الاعيان ٢: ٣٢٣.

ص: ٤٥

توفى ليلة الخميس خامس عشرى سؤال سنة احدى و ثمانين و خمسمائة بمراكش و من شعره:

يا من يرى ما فى الضمير و يسمع	أنت المعدل لكل ما يتوقّع
يا من يرجى للشدائد كلّها	يا من إليه المشتكى و المفزع
يا من خزائن رزقه فى قول كن	امن فان الخير عندك أجمع
مالى سوى فقرى إليك وسيلة	فبالإفتقار إليك ربى أضرع
مالى سوى قرعى لبابك حيلة	فلئن رددت فإىّ باب أفرع

^{٣٦} (*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ١٦٢، البداية و النهاية ١٢: ٣١٨، بغية الوعاة ٢: ٨١ تذكرة الحفاظ ٤: ١٣٧، تلخيص ابن مكنوم ١٠٤: ١؛ ریحانة الادب ٣: ١٠١؛ شذرات الذهب ٤: ٢٧١؛ مرآة الجنان ٢: ٤٢٢، المغرب ١: ٤٨٨، النجوم الزاهرة ٢: ٢٧٢، نفع الطيب ٤: ٣٧٠، نكت الهميان ١٨٧، وفيات الاعيان ٢: ٣٢٣.

و من الذى أدعوا و اهتف باسمه

إن كان فضلك عن فقيرك يمنع

حاشا لمجدك إن تقنط عاصيا

الفضل اجزل و المواهب أوسع

رأيت بخط القاضى عزّ الدين ابن جماعة: وجد بخطّ الشّيخ محيي الدين النّواوى ما نصّه: ما قرء أحد هذه الأبيات دعا الله عقيبها بشيء إلا استجيب له انتهى^{٣٧}.

و كتاب «الاعلام» كتاب ظريف فى شأنه، بديع فى طريقتة، و عنوانه يفيد الطالب للعلم و الأدب كثيرا، و يجعله بطرائف ما يستدعيه أرباب الطّلب عارفا و بصيرا، عندنا منه نسخة يقول فيها بعد البسملة: أخبرنى الفقيه الشّيخ الإمام عماد الدين زكريا بن يحيى بن مهدي الاسكندري اجازة، قال أخبرنا الشّيخ الفقيه الإمام الأمين نظام الدين أبو على الحسين بن يوسف بن الحسين الكاتب بنغر الاسكندرية، فيما أذن لى بالرواية عنه.

قال أخبرنا الفقيه الإمام العلامة أبو القاسم عبد الرّحمان بن عبد الله السّهيلي الخثعمي اجازة، قال الحمد لله الذى علّم آدم الأسماء إلى آخر الخطبة، و بعد فأنى قصدت أن أذكر فى هذا المختصر الوجيز، ما تضمنه كتاب الله العزيز، من ذكر من لم يسمّه فيه باسم العلم، من نبيّ أو وليّ أو غيرهما من آدمى، أو ملك، أو جنّى، أو بلد،

(١) بغية الوعاة ١: ٨١.

ص: ٤٤

أو شجر، أو كوكب، أو حيوان، له اسم علم قد عرف عند نقلة الاخبار إلى أن قال: فمن سورة الحمد قوله تعالى: الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ - هم الذين ذكرهم فى سورة النساء حين قال: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ - الآية فأنظر إلى قوله تعالى: وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا و اجمع بينه و بين قوله صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ - تجده شرحا له لأن الصراط: الطريق و من شأن سلك الطريق، الحاجة إلى الرفيق، فلذلك قال تعالى: وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا؛ و لذلك قال عليه السلام خير الرفقاء أربعة نجده نظرا إلى قوله سبحانه من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا فذكر أربعة.

ثمّ قال فصل، و من ذلك قوله تعالى: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، هم اليهود و النصارى، جاء ذلك مفسرا عن النبيّ صلى الله عليه و اله فى حديث عدى بن حاتم، و قصّة إسلامه و اشهد لهذا التفسير قوله تعالى فى اليهود: وَبَاؤُ بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ،* و قال تعالى فى حقّ النصارى: قَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا و اضلّوا عن سواء السبيل، و سمّيت اليهود يهودا ابن يعقوب انتسبوا إليه عند بعض الملوك بسبب يطول ذكره، ثمّ عربته العرب بالدال. و سمّيت النصارى بناصرة قرية بالشام كان اصل دينهم منها، و الله اعلم.

^{٣٧} (١) بغية الوعاة ١: ٨١.

و من سورة البقرة قوله تعالى **فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ** * أول من سجد من الملائكة اسرافيل، فذلك جوزى بولاية اللوح المحفوظ قال محمد بن الحسن النقاش و كان اسم ابليس قبل ان يتنلس من رحمة الله عزازيل، و قال النقاش و كنيته ابو كردوس، و قوله تعالى **اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ** *، زوجه حوا، و أول من سماها بذلك آدم عليه السلام حين خلقت من ضلعه، و قيل له من هذه قال امرأة قيل: و ما اسمها قال حوا قيل: و لم قال لأنها خلقت من حى و كنيته التي كتته به الملائكة أبو البشر، و قيل أبو محمد أى أبو محمد خاتم الأنبياء، و اهبط آدم بسرنديب من الهند بجبل يقال له بودا، و اهبطت حوا بجدة، و اهبط ابليس بالآبلة، و اهبط الحية ببستان، و قيل: بسجستان؟ و سجستان اكثر بلاد الله حيات، و لو لا العريد و ما يأكلها و يفنى كثيرا منها لا خليت سجستان من

ص: ٤٧

اجل الحيات قاله ابو الحسين المسعودى. و الشجرة التي نهى عنها هى الكرم، و من قال بهذا يقول الخمر منها، و لذلك حرم، و قيل السنبلة، و من قال هذا يقول لما تاب إلى الله و تاب الله عليه جعلت غداء لذريته، و منهم من يقول هى شجرة التين؛ و لذلك تعبّر فى الرؤيا بالندامة لأجل ندامة آدم عليه السلام على أكلها.

و قوله تعالى **يا بَنِي إِسْرَائِيلَ** * هو يعقوب بن اسحاق، و سمى اسرائيل لأنه أسرى ذات ليلة حين هاجر إلى الله سبحانه، فسمى اسرائيل اى اسرى الى الله او نحو هذا فيكون بعض الاسم عبرانيا و بعضه موافقا للعرب و كثيرا ما يقع الاتفاق بين السريانى و العربى و يقاربه فى اللفظ، الا ترى إن ابراهيم تفسيره أب راحم، لرحمته بالأطفال، و لذلك جعل هو و زوجته سارة بنت هاران بن تارخ كافلين لاطفال المؤمنين الذين يموتون صغارا الى يوم القيامة، إلى أن قال: و هاران أخو ابراهيم و هو والد لوط عليه السلام، و قال الطبرى سارة هى بنت هاران بن قاحو يعنى هاران الاكبر، عم هاران الأصغر، و هى بنت عم ابراهيم و بها سميت مدينة حران.

ثم إلى ان قال فى تفسير قوله تعالى **وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ**: اسم ابيه تارخ بن ناحورا و آزر اسم صنم كان يعبده أى دع آزر.

و قيل ايضا ان آزر كلمة معناها الزجر و التعنيف و قيل ايضا أنه اسم أبيه، إلى أن قال: قوله عزّ و جلّ فى سورة التوبة **حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهِ**، الآية، هى حوا و الحمل اسمه عبد الحارث، و روى عن النبى صلى الله عليه و اله أنه قال: لما حملت حوا طاف بها ابليس لعنه الله، فكان لا يعيش لها ولد، فقال سمىه عبد الحارث، فعاش ذلك و كان ذلك من وحى الشيطان، و ذكر الطبرى عن ابن اسحاق أنه قال ولدت حوا أربعين بطنا؛ فى كل بطن ذكر و انثى آخرهم عبد المغيب، و امة المغيب ثم إلى أن قال فى قوله تعالى من سورة الرعد: **إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**، و روى ابن الاعرابى من طريق سعيد بن جبير عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قال: رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم أنا المنذر و أنت يا علىّ هاد بك يا علىّ اهتدى المهتدون.

ص: ٤٨

ثم إلى ان قال في قوله تعالى من سورة النحل وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ: هو أبو جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي والذي يأمر بالعدل عمّار بن ياسر العنسي، وكان حليفاً لبنى مخزوم، و أبو جهل يعذبه على الإسلام، ويعذب أمه سمية وكانت مولاة لابي جهل، وقال لها ذات يوم أنما آمنت بمحمد لأنك تحببته لجمالها، ثم طعنها بالرمح في قلبها، فهي أول شهيد في الإسلام من كتاب «التقاش» وغيره.

و من جملة ما ذكر فيه بمناسبة الآيات أسماء خضر النبيّ و إلياس و ذى القرنين الذي هو عبارة عن رجلين، و اصحاب الكهف و الرقيم و أم موسى التي ورد أنه من الأسماء العظيمة التي تفتح به المقفلات من الأمور؛ و قال أنه رتارحا و قيل اياذخت و و اخته اسمها مريم بنت عمران مثل مريم أم عيسى عليه السلام و قد روى أن اسمها كلثوم جاء ذلك في حديث رواه الزبير بن بكار و قال في باب أبي لهب اسمه عبد العزى، و لما كان كاذبا من حيث اضيف الى العزى ذكره الله عزّ و جلّ بالكنية، فان قيل ان كنيته أبو لهب، و اللهب ليس بابن له، و الجواب ان الله تعالى خلقه للهبّ و إليه مصيره، و العرب يكتنى بالإبن و الأب مالمصق بالمكنى و لزمه، كقول النبيّ صلى الله عليه و اله في عليّ ابو تراب و في ابي هريرة ابو هريرة «لهرة كانت معه تلازمه، و لانس ابو جمرة لبقلة كان يجتنها و هي الحرف و العرب و تقول للاحمق أبو ادراص للعبه بالادراص، و هي جمع درص و الدرص: ولد الكلبة، أو ولد الهرة و نحو ذلك، تقول للذئب: أبو جعدة و الجعدة: الحروفة، لأنه يحنّها و يطلبها و القرآن نزل بلسان القوم.

هذا و من جملة ما ذكره في ذيل قوله تعالى لها سبعة أبواب قوله: و قد أفردنا في ذكر أبوابها و أبواب الجنة و ذكر جهنم و سقر أعادنا الله منها، و ما في اختصاص العدد فيها بالسبعة، و في الجنة بالثمانية الأبواب و فائدة تسمية خزنتها و ذكر عددهم كتابا إلى آخر ما ذكره.

و اما نحن فقد اشرنا إلى كثير من هذه المراتب المستنبطة من هذه المقالات

ص: ٤٩

في تضاعيف كتابنا هذا بمناسبة المقامات.

ثم ان مرادهم بالسهيلى المطلق، هو هذا الرجل و نسبته إلى سهيل الذي على وزن زبير، و هو حصن بالاندلس المتكرر ذكر مدنها و حصونها في هذا الكتاب، مثل شميظ، و سلماس، و يحضب، أسماء لثلاثة حصون آخر فيها، نعم قد تطلق هذه النسبة أيضا على أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف السهيلى الاديپ أبى الفضل القرطبي الصفار الشافعي، و هو كما نقل عن ذيل تاريخ نيسابور الذي كتبه عبد الغافر الفارسي كان شيخ أهل الادب في عصره حدث عن الاصمّ و ابي منصور الأزهرى و الطبقة، و تخرج به جماعة من الأئمة، منهم الواحدى المفسر الآتى ذكره و ترجمته قريبا، أنفق عمره في خدمة الكتب و مطالعة العلوم، و تدرّس مؤدبى نيسابور، ولد سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمئة، و مات بعد سنة ست عشر و أربعمئة.

٤٣٨ قاضي عضد الدين عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المشتهر بالعضد الايجي الشافعي الاصولي المتكلم و
الحكيم المشهور^{٣٨}

صاحب «شرح مختصر الاصول» و متن «المواقف» و مؤلفات جمّة في الأدب و الكلام و الحكمة و غير ذلك.

كان في عالي مرتبة من مراتب التصرف و التحقيق، و قاضي درجة من مدارج التعمق و التدقيق؛ عديم النظر في أفئانه، و فقيده
البديل في أمثاله و أقرانه، و كان من علماء دولة السلطان الجايتمو محمد المعروف بشاه خدابنده، المغولي التتاري، و

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٧٥، تاريخ كزيده ٦٩٩، الدرر الكامنة ٢: ٤٢٩، ريحانة الادب ٤: ١٤٤، شذرات الذهب ٦: ١٧٤، طبقات الشافعية ٦: ١٠٨ ط - ق - فارسانمه ٢: ١٣٨؛ الكنى و الالقاب ٢: ٤٧٢

ص: ٥٠

مقرّباً في تلك الحضرة المعظّمة السلطانيّة كما اشير اليه في ذيل ترجمة العلّامة اعلى الله مقامه.

و يقال انّ أصله من بيت العلم و التدريس و الرئاسة، و تولّى القضاء بديار فارس المحميّة، إلى أن سلّم له لقب أفضى القضاة في
مدينة شيراز مع نهاية الاعزاز، إلا ان بغضه و عداوته مع أهل الحقّ و تعصّب الشّديد في امر الباطل أيضا في درجة الكمال و من
جملة ما تضرب به الأمثال، و قد شاركه في تأليف «شرح المختصر» جماعة من علماء مذهبه الذين اشير إلى جملة من
اسمائهم في تضاعيف ما سبق من أبواب هذا الكتاب.

و قد ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» في مواضع من كتابه على وجه يليق ببابه و ينبغى الملأ ركابه، و من جملة ما نقله في
ذلك الكتاب، في حقّ هذا الجنب، أنّه اجتمع في بعض مجالس العامّة مع رجل من فضلاء الشيعة، يقال له: ملا پادشاه البيا
بانكى اليزدى، و كان الرجل المذكور صغير الجثة في الغاية، مشغولا في ذلك المجلس بالكتابة، و بين يديه دواة عظيم، و كان
العضدى بعكس ذلك الرجل ذا بدن جسيم، و جسد سمين فخيم، فأفق أن وقع بينهما كلام علميّ و أخذ الرجل يصول عليه
في المناظرة و الجدل، فلم يلتفت اليه مدّة، ثمّ رفع رأسه و قال في نهاية العظمة و الدّلال:

ما هذه الأصوات التي ترتفع من وراء الدّواة، معرضا بهذا القول على غاية صغر جنته و قصور قدره و مرتبته، عن مناظرة مثله،
فأجابه الرجل ارتجالا و من بديهته نفسه الملهمة بها من جانب الغيب، نعم يا مولانا انّ النّطفة الواحدة لا تصير أكثر من هذا،
فخجل العضدى كثيرا بعد ما تنبّه على مفهوم هذا الكلام، و خرج منفلا ممّا فعله به أبد الحق إلى يوم القيام.

^{٣٨} (*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٧٥، تاريخ كزيده ٦٩٩، الدرر الكامنة ٢: ٤٢٩، ريحانة الادب ٤: ١٤٤، شذرات الذهب ٦: ١٧٤، طبقات الشافعية ٦: ١٠٨ ط -

ق - فارسانمه ٢: ١٣٨؛ الكنى و الالقاب ٢: ٤٧٢

هذا و فى اجازة شمس الائمة محمد بن يوسف القرشى الشافعى الكرمانى الآتى ترجمته إنشاء الله تعالى لشيخنا الشهيد الاول حسب ما نقله مولانا المجلسى الثانى فى المجلدة الاخيرة من البحار ذكر لهذا الرجل أيضا مع الاشارة إلى بعض حالاته و تصنيفاته بهذه العبارة من بعد الفراغ من الخطبة: و بعد فقد استجاز المولى الأعظم الأعلم

ص: ٥١

صاحب الفضلين مجمع المناقب و الكمالات الفاخرة، جامع علوم الدين و الآخرة شمس الملة و الدين، محمد بن الشيخ العالم جمال الدين بن مكى بن شمس الدين محمد الدمشقى، رزقه الله فى اولاه و اخراه ما هو اولاه و اخراه، رواية مالى فيه حقّ الرواية، لا سيما الكتب الثلاثة التى صنّفها استاد الكلّ فى الكلّ عضد الملة و الدين عبد الرحمان بن المولى السعيد زين الدين أحمد بن عماد الدين عبد الرحمان الإيجى روح نفسه و قدّس نفسه «المواقف السلطانية» و «الفوائد الغيائية» و «شرح مختصر المنتهى» و شروح ثلثها الثلاثة التى ألفها خصوصا هذا الكتاب المسمى ب «الكواشف فى شرح المواقف» فاستخرت الله و أجزت إلى آخر ما ذكره و له أيضا كتاب «عيون الجواهر و العقائد العضدية، كما وجدته فى بعض الاجازات و أشعار باهرة و جدتها فى بعض المواضع المعبرة منها قوله:

خذ العفو و أمر يعرف كما أمر
ت و أعرض عن الجاهلين
و لن فى الكلام لكل الأنام
فمستحسن من ذوى الجاه لين

و منها قوله:

فلما نهانى والدى عن خلاعتى
و أنى إلى طاعاته ليسوق
اشارت و قالت غمزة الورد لا تطع
فهذا زمان طاب فيه عقوق

و منها قوله:

تصاممت اذ نطقت ظبية
قصيد الأسود بالحاظها
و ما بى وقر و لكننى
أردت اعادة الفاظها

هذا و قد ذكره ايضا الحافظ السيوطى فى طبقات النحاة فقال قال فى «الدّرر» يعنى مصنّفه المتقدّم ذكره أحمد بن الحجر: كان اماما فى المعقول، قائما بالأصول و المعانى و العربية، مشاركا فى الفنون، كريم النفس، كثير المال جدا، كثير الانعام على الطلبة، ولد بعد السبعمأة، و أخذ عن مشايخ عصره، و لازم الشيخ زين الدين الهنكى تلميذ البيضاوى و غيره، و ولّى قضاء الممالك، و أنجب تلامذة عظاما اشتهروا

في الآفاق، منهم الشيخ شمس الدين الكرمانى و التفتازانى و الضياء القرمى.

و صنّف: «شرح مختصر ابن الحاجب» و «المواقف» و «الفوائد الغيائية فى المعانى و البيان» و «رسالة فى الوضع» و جرت له محنة مع صاحب كرمان، فحبسه بالقلعة، فمات مسجوناً سنة ست و خمسين و سبعمائة.

ذكرنا فى الطبقات الكبرى ما كتبه لمستفتى أهل عصره، فيما وقع فى «الكشاف» فى قوله تعالى: **فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ**، و ما كتبه الجاربردى عليه، و ما كتبه هو على جواب الجاربردى و اطلنا الكلام فى ذلك انتهى.^{٣٩}

و قد اشير إلى ما ذكره من المحنة للرجل مع زيادة طريقة أخرى فى ذيل ترجمة أحمد بن الحسن الجاربردى المذكور فليراجع إليه انشاء الله.

و امّا شرحه المذكور على «مختصر الاصول» فهو لكثرة اشتهاره بين علماء الأمة و اكباب طلبته الاعصار عليه مستغن عن التّوصيف و التعريف، و هو من أحسن شروح هذا الكتاب المنيف، و إن شاركه فى تنقيح ذلك الشرح جماعة آخريين. و من جملة من شرحه أيضا فى كمال التنقيح: هو الشيخ بهاء الدين السبكي، و الفاضل الاصبهاني و قطب الدين الشيرازى الآتى ذكرهما و ترجمتهما فى باب المحامدة انشاء الله. و منهم الشيخ شمس الدين، محمد بن مظفر الخطيبي الخليالى، المتفرد فضله فى المعقول و المنقول، صاحب «شرح مصابيح البغوى» و «مفتاح السكّانى»، و «شرح التلخيص» و غير ذلك، و كان من علماء أوائل المائة الثامنة، و منهم: الشيخ شمس الدين الكرمانى المتقدم ذكره، الذى كان من تلامذة نفسه، و امّا كتاب «المواقف» فهو المتن الجليل المعتبر الكلامى، الذى شرحه المير سيّد شريف المتقدم ذكره، بشرحه المشهور، و قد كتبه باسم الأمير شيخ ابو اسحاق الذى صار صاحب الخطبة و السكّة فى شيراز المحروسة سنة اربع و اربعين و سبعمائة كما يشير إليه الخواجه حافظ الشيرازى بقوله:

(١) - بغية الوعاة ٢: ٧٥ و راجع الدرر الكامنة ٢: ٢٢٩

به پنج شخص عجب بود ملك فرس آباد

كه كام خلق روا كرد و داد عيش بداد

بعهد سلطنت شاه شيخ ابو اسحاق

نخست پادشهى همچو او ولايت بخش

^{٣٩} (١) - بغية الوعاة ٢: ٧٥ و راجع الدرر الكامنة ٢: ٢٢٩

إلى آخر ما أتاه ثمَّ إنَّ الايجي نسبةً إلى إيج بكسر الهمزة و سکون الياء المثناة التَّحتانيَّة، ثمَّ الجيم المفتوحة، و هي من غير هاء في الآخر بلد بفارس، كما في «القاموس» و مع الهاء قرية كبيرة من قرى ناحية روى دشت اصفهان، خرج منها جماعة من علمائنا الأعيان منهم الفاضل الهندي، و المولى محمد شريف الرويدشتي الذي هو من تلامذة العلّامة المجلسي و المولى على أكبر الايجي المتقدّم ذكره في اوائل هذا الباب و كان العضدي المذكور من الأوّل و ان كان يحتمل اتّحادهما أيضا في الحقيقة بأن يكون اختلاف النسبة فيها باعتبار اختلاف سلاطين الاوقات في جعلها من توابع احدى المملكتين فليلاحظ.

ص: ٥٤

٤٣٩ الشيخ الفاضل المتبحر الاديب جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمان السيوطي الخضيرى الشافعي ابن كمال الدين ابى بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين ابى بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله همام الدين^{٤٠}

نسبه الأصيل كما عرفت لأنّه الذي أنا من عيون تفصيل نفسه في ترجمة أبيه الفاضل الكامل المصنّف في النحو و القراءة و الفقه و الاصول و غير ذلك قد اغترفت، و منه يظهر أنّه كان قد ورث العلم و الأدب و الفضل الوافر و سائر المحامد و المفاخر كابرا عن كابر، و أمّا قراءته و أخذته و روايته في مراتب المعقول و المنقول، فقد انتهت إلى جماعة كثيرة لم يعهد مثلها لأحد من الفحول، بحيث ذكر بعضهم أنّه قد أخذ عن غالب علماء العصر، و بلغ معجم شيوخه نحو ثلاثمئة شيخ، ثلاثة منهم: قاضى القضاة علم الدّين البلقيني، و شرف الدّين المناوى، و الإمام العلّامة محبى الدين الكافجى، و قس عليهم الباقين، و ستأتى الإشارة إلى طائفة منهم إنشاء الله تعالى في باب المحمّدين، و أمّا سبكه و سياقه و طريقته و مذاقه، فهى كما يستفاد من مصنفاته الموجودة بين ظهرانينا، مشبهة طرائق الظّاهريين، و أدبائنا الأخباريين، في رواية الكثير و جباية الغفير، و فصاحة التقرير، و متانة التّحرير، و رشاقة التّعبير، مع زيادة مهارة له في الإيجاز، و حسن الألغاز، كما تظهر من بعض عباراته الرابية على حدّ الإعجاز، و الحاكية عن الفهم الممتاز.

(*) له ترجمة في: البدايع الدهور ٤: ٨٣، حسن المحاضرة ١: ٣٣٥، ربحانة الادب ٣:

١٤٨، شذرات الذهب ٨: ٥١، الضوء اللامع ٤: ٦٥، الكواكب السائر ١٥: ٢٢٦، مفاكهة الخلان ١: ٣٠١. هدية العارفين ١: ٥٣٢

ص: ٥٥

^{٤٠} (*) له ترجمة في: البدايع الدهور ٤: ٨٣، حسن المحاضرة ١: ٣٣٥، ربحانة الادب ٣:

١٤٨، شذرات الذهب ٨: ٥١، الضوء اللامع ٤: ٦٥، الكواكب السائر ١٥: ٢٢٦، مفاكهة الخلان ١: ٣٠١. هدية العارفين ١: ٥٣٢

وَأَمَّا تصانيفه الباهرة فهي كثيرة لا تحصى، و غفيرة لا تستقصى، في فنون شتى، و مراتب لا تستوطني، منها في التفسير كتابه الكبير المسمّى ب «مجمع البحرين» و تفسيره الآخر الذي قد اختصره من ذلك البين، و كتابه المسمّى ب «الاتقان في علوم القرآن» رأيت مجلّده الاولى في خصوص مقدّمات علوم التفسير، و رسوم التنزيل، بأكمل تفصيل، و أطول تذييل، و منها في الحديث كتاب «جامعة الكبير و جامعة الصّغير» و كتاب «المسلسلات» و كتاب «الكلم الطيّب» و كتاب «الدّرر في الادعية و الاحراز» و امثال ذلك و كتاب كبير في معجزات النّبىّ صلى الله عليه و اله و خصائصه بدلائلها كما ذكره في مفتتح كتاب آخر له، لخصّه منه، و سمّاه «انموذج اللّبيب في خصائص الحبيب» و كتاب «ذخائر العقبي في مناقب اولي القربي» و كتاب «الدّرر المنتشرة في الاحاديث المشتهرة» ينقل سميّنا المجلسي رحمه الله عنه، و عمّا سبق عليه كثيرا، و منها في العربيّة و النّحو كتاب «مظهر اللّغة» و كتاب «جمع الجوامع» و شرحه الكبير عليه المسمّى ب «همع الهوامع» و كتاب شرح الالفية المشهور المسمّى ب «البهجة المرضية» و كتاب حاشية على شرح كتبه ابن عقيل على الالفية سمّاه ب «السيف الصّقيل على عنق ابن عقيل» و كتاب ارجوزته في تلخيص مفتاح السّكّاكي و «مختصر نهاية ابن الأثير» و كتاب «التذكرة» و كتاب «المقامات» على حدّ ما صنعه الحريري في كتابه المشهور، و «حاشيته على شرح شذور ابن هشام» و كتاب له في اصول النّحو، على طرز ما رسموه في اصول الفقه، نادر في معناه، ظريف جدّا، و كأنه مأخوذ من القياس على اصول النّحو الذي صنّفه عيسى بن مروان الكوفي، و كتاب شرحه الكبير على «شواهد المغنى» و فيه من المطالب الخارجة أيضا ما لا يحصى، و من تراجم الشعراء مقام اقصى، و كتاب حاشيته على المغنى أيضا سمّاه ب «الفتح القريب» و منها في السّير و التّواريخ و أخبار الأوائل و غيرها، كتاب «تاريخ الخلفاء و الملوك» يوجد عنه النّقل في كتب السّير كثيرا، و كتاب «التذكرة» و كتاب «الوسائل إلى معرفة الأوائل» نقلنا عنه في ترجمة ظالم بن عمرو المكنّى بأبي الاسود الدّثلي كثيرا من الاوليات؛ و كتاب «القول الجلي في طور

ص: ٥٦

الولي» و كتاب «طبقات النّحاة الكبرى» في مجلدات، و كتاب «الطبقات الصغرى» في مجلّدة واحدة يكثر عنه النّقل في كتابنا هذا، و من جملة ما ذكره في فواتح ذلك الكتاب، و يحقّ علينا ذكره في هذا الباب، أنّه قال بعد عدّه لما يربوا على خمسين كتابا من المعاجم و التّواريخ المتقدّمة الكبيرة و غيرها التي يكون في جملتها ما يدخل في حيّز خمسين مجلّدا.

فجمعت كلّ ما تضمّنته هذه الكتب المذكورة من ترجمة نحويّ، طالت أو قصرت خفيت أخباره أو اشتهرت. و أوردت من فوائدهم و أخبارهم و مناظراتهم و أشعارهم و مروياتهم و مفرداتهم ما لم يجتمع في كتاب، بحيث بلغت المسوّدّة سبع مجلّدات، فلمّا حللت بمكة المشرّفة سنة تسع و ستين و ثمانمأة، وقف عليه صديقنا الحافظ نجم الدّين بن فهد جزاه الله تعالى أحسن الجزاء، و حباه أبلغ الحباء فأشار علىّ بان ألخصّ منها طبقات في مجلّدة تحتوى على المهمّ من التّراجم، و تجرى مجرى ما ألفه النّاس من المعاجم، فحمدت رأيه، و شكرت لذلك سعيه، و لخصت منها اللّباب في هذا الكتاب، و تركت تلك المسوّدّة على حالها مدّة من الزّمان، و أنا أعلم أنّه لا همّة لأحد في تحصيلها، و لا الإحاطة بجملتها و تفصيلها.

فلمّا كتبت على «مغنى اللّبيب» الحاشية المسماة ب «الفتح القريب» و كان من الامور التي اودعها البدر الدّماميني و شيخنا الشّيخ الامام تقى الدّين الشّمني حاشيتيهما الكلام على يسير من الشّواهد و تراجم يسيرة من النّحاة، خشيت إن أنا أودعت

ذلك الحاشية أن تطول، و الإنسان سئوم و ملول، فاقتصر في الحاشية على المسائل النحوية، و أبيات المحدثين المروية، و أفردت للشواهد العربية كتابا حافلا، و شرحا بأعباء جميعها كافلا.

ثم أفردت كتابا ثالثا لتراجم من فيه من النحاة، مبسوطه التراجم لمن انتحاه، فأخذت فيه ثلث تلك المسوذة، و الثلث كثير، و أوردت فيه الدرر تترى ما بين تنظيم و نثير، و ما لم يدخل فيه الفوائد و الفرائد، و الألغاز و الزوائد، و المناظرات و المحاورات

ص: ٥٧

و الفتاوى الواقعات و الغرر اللامعات، أفردت لها كتاب الاشباه و النظائر النحوية.

فلم يضع بحمد الله شيء من تلك المسوذة الحاوية المحوية، و ألقى عنها الاسم الأول و صار الاعتماد في الطبقات الجامعة على هذه و المعول، و سميتها «بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة» و الله أسأل الإعانة و السداد، و الهداية الى سبيل الرشاد انتهى^{٤١} و كتابه «الأشباه و النظائر» كتاب لطيف طريف ذو فوائد كثيرة يشتمل على فنون سبعة، لكل من أبوابها السبعة ديباجة على حدة و هداية في فنون العربية إلى جديد فائدة، و في العلوم الأدبية إلى جميل قاعدة و عائدة، فجعل أول تلك الأبواب في بيان القواعد و الأصول التي ترد إليها الجزئيات و الفروع و هو مرتب على حروف المعجم و هو معظم الكتاب و مهمة.

و يذكر فيه قواعد منها: قاعدة الإتياع، و يقول فيه قالوا: كل فعل على فعل بكسر العين و عينه حرف حلق يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسر العين، نحو نعم و بئس و منه اتباع حركة فاء كلمة لحركة فاء أخرى لكونها قرنت معها و سكون عين كلمة لسكون عين أخرى أو حركتها لحركتها كذلك إلى آخر ما ذكره، و منها قاعدة الاتساع في الظروف و غيرها، و قاعدة النقل و الخفة، و قاعدة الجواز، و قاعدة الضرورة، و أمثالها، و قال في طي هذه القاعدة: قال ابو حيان: لم يفهم ابن مالك معنى قول النحويين في ضرورة الشعر، فقال في غير موضع ليس هذا البيت بضرورة، لان قائله متمكن من أن يقول كذا، ففهم ان الضرورة في اصطلاحهم هو الإلجاء إلى الشيء، فقال أنهم لا يلجأون إلى ذلك إذ يمكن أن يقولوا:

كذا، فعلى زعمه لا توجد ضرورة أصلا إذ ما من ضرورة إلّا و يمكن إزالتها و نظم تركيب آخر غير ذلك التركيب.

و أنّما يعنون بالضرورة إنّ ذلك من تراكيبيهم الواقعة في الشعر المختصّة به، و لا يقع في كلامهم النثرى، و أنّما يستعملون ذلك في الشعر خاصّة، دون الكلام النثرى، و لا يعنى النحويون بالضرورة أنّه لا مندوحة عن النطق بهذا اللفظ، و أنّما يعنون ما ذكره

(١) بغية الوعاة ١: ٥-٦.

ص: ٥٨

^{٤١} (١) بغية الوعاة ١: ٥-٦.

وإلا كان لا توجد ضرورة، لأنه ما من لفظ إلا ويمكن الشاعر أن يغيّره انتهى.

وقال ابن جنّي في الخصائص سألت أبا علي هل يجوز لنا في الشعر من الضرورة ما جاز للعرب أولا؟ فقال: كما جاز أن نقيس منثورنا على منثورهم، فكذلك يجوز لنا أن نقيس شعرنا على شعرهم، فما اجازته الضرورة لهم اجازته لنا و ما حظرت عليه حظرت علينا، إلى آخر ما ذكره.

ومنها قاعدة ما يجوز تعدّده و ما لا يجوز، وقال: وفيه فروع الأوّل خبر المبتدأ وفيه خلاف، فمنهم من اجازته مطلقا، و جزم به ابن مالك، و منهم من منعه، و أوجب العطف نحو زيد قائم و منطلق، إلا أن يراد اتصافه بذلك في حين واحد، فيجوز نحو هذا حلو حامض أي مرّ، و هذا أعسر أي اضبط؛ الثاني الحال وفيه خلاف، قال في «الارتشاف»: ذهب الفارسي و جماعة إلى أنه لا يجوز تعدّده، و يجعلون نحو قولك جاء زيد مسرعا ضاحكا الحال الأوّل فقط و ضاحكا صفة مسرعا أو حالا من الضمير المستكن، و ذهب ابن جنّي إلى جواز ذلك، إلى أن قال: الثالث المستثنى، و الجمهور على أنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيثان، و اجازته قوم نحو ما أخذ أحد إلا زيد درهما، و ما ضرب القوم إلا بعضهم بعضا، و قس على هذا سائر قواعده و أصوله.

وجعل الفنّ الثاني منها في القواعد الخاصّة و الضوابط و الاستثناءات و التقسيمات ثمّ ذكر منها ضابطة في علامات الاسم و قال تتبّعنا جميع ما ذكره النَّاس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة، و هي الجرّ و حروفه، و التّنوين، و النداء، و ال، و الإسناد إليه، و الإضافة إليه، و الإشارة إلى مسماه، و عود ضمير إليه، و ابدال اسم صريح منه، و الاخبار به مع مباشرة الفعل، و موافقة تأنيث الإسميّة في لفظه أو معناه، هذا ما في كتب ابن مالك و نعته و جمعه تصحيحا و تكثيره و تصغيره، ذكر هذه الأربعة ابن حاجب في وافيته، و تثنيتها، و تكبيره، و تأنيثه، و لحوق ياء النسبة له، ذكر هذه الأربعة صاحب «اللّبّ و اللّباب» و كونه فاعلا، أو مفعولا، ذكرهما أبو البقاء العكبري في «اللّبّاب». و كونه عبارة عن شخص، و دخول لام الابتداء، و واو الحال، ذكر هذه ابن

ص: ٥٩

فلاح في «مغنيه»، و ذكر ابن القواس في «شرح ألفيّة ابن معط» لحوق ألف النّديّة و ترخيمه، و كونه مضمرا، أو علما، أو معرفّا، أو منكرا، أو تميزا منصوبا، أو حالا.

و منها ضابطة أخرى في الكلمات التي تأتي اسما و فعلا و حرفا بتبّعها، فوصلت ثمانى عشرة كلمة، أشهرها على، فإنّها تكون حرف جرّ و إسما تجرّ بمن، قال الشّاعر: غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها. و فعلا ماضيا من العلوّ، و منه إنّ فرعون علا في الأرض.

و من تكون حرف جرّ و اسما قال الزّمخشري في قوله تعالى فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ،* إذا كانت من للتبعيض فهى في موضع المفعول به، و رزقا مفعول لأجله؛ قال الطّيبي: و اذا قدرت من مفعولا كانت اسما كعن كقوله: من عن يميني مرّة و امامي؛ و تكون فعل أمر من مان يمين، و فى تكون حرف جرّ و اسما بمعنى الفم فى حالة الجرّ، و منه: حتّى ما تجعل فى

امراتك، و فعل أمر من و فى يفى، و الهمزة تكون حرف استفهام، و فعل أمر من و أى، و اسما فى قول بعضهم إنَّ حروف النداء أسماء أفعال، و الهاء المفردة تكون اسما ضميرا نحو ضربته و مررت، و حرفا فى إياه، و فعل أمر و هى يهى، و لمَّا تكون حرف نفى جازم بمعنى لم: و ظرفا نحو لمَّا جاء زيد اكرمته، و فعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم، و هل تكون حرف استفهام و اسم فعل نحو حى هل و فعل أمر من و هل يهل و ها تكون حرف تنبيه و اسم فعل بمعنى خذ و زجر للابل يمد و يقصر، و فعل أمر من هاء يهاء، و حاشا تكون حرف استثناء و اسما مصدرًا بمعنى التَّنْزِيهِ، نحو: حاشا لله، و لهذا قرأ بتنوينه، و فعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال:

حاشى يحاشى، ثمَّ عد من ذلك ربَّ بفتح الرَّاء، و النَّون، و الكاف المفردتين، و علَّ و بلى و ان و إلَّا و خلالات مع بيانات شافية و نظم له فى اسماء تلك العشرة و الثمانية.

و منها ضابطة أخرى يقول فيها كلَّ الأفعال متصرِّفة إلَّا ستَّة: نعم؛ و بئس،

ص: ٦٠

و عسى، و ليس، و فعل التَّعَجَّب، و حَبِّذا، و قيل عشرة بزيادة: قلَّمًا، و يذر، و يدع و تبارك الله، و منها ضابطة أخرى يقول فيها: قال ابن فلاح فى المغنى: عدَّة الحروف سبعون حرفا، ثمَّ عدَّها، و قس على هذا سائر قواعده.

و من جملة ما ذكره فى هذا الفنَّ أيضا هى مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين، و قد نقلها عن كمال الدين بن الانبارى- الآتى ترجمته فى باب الميم- الى تمام مائة و اثنتين من المسائل النَّحويَّة المختلف فيها بين الفريقين، و قصدى أن أورد جملة هذه العدَّة فى ذيل ترجمة ابن الانبارى انشاء الله تنميما لمنفعة هذا الكتاب، و جعل الفنَّ الثالث منها فى بناء المسائل بعضها على بعض، مثل بناء القول ببناء فعل الأمر الحاضر، كما عليه البصريون، او اعرابه باللَّام الجازمة المحذوفة كما عليه الكوفيين، على ان الاعراب هل هو أصل فى الفعل، كما هو أصل فى الإسم أم لا، و على أمرين آخرين ذكرهما أيضا، و هكذا. و جعل الفنَّ الرَّابِع فى الجمع و الفرق مثل كون الفرق بين البدل و النَّصب فى قولك ما قام أحد إلَّا زيد و زيدا، أنك إذا نصبت جعلت معتمد الكلام النفى و صار المستثنى فضله فتنصب كما تنصب المفعول به و اذا ابدلته منه كان معتمد الكلام إيجاب القيام لزيد، و كان ذكر الأوَّل كالتَّوطيئة، كما ترفع الخبر لانه معتمد الكلام، إلى غير ذلك من نظائره الكثيرة.

و جعل الفنَّ الخامس فى الألغاز النَّحويَّة و الاحاجى و المطارحات و مسائل الأمتحان لقرائح اولى الازهان و قال فيه من بعد الخطبة و سمَّيته الطَّرَاز فى الالغاز، قال الشيخ جمال الدين بن هشام فى كتابه «موقف الوسنان و موقد الازهان» اعلم انَّ اللُّغز النَّحوى قسمان: أحدهما ما تطلب به تفسير المعنى، و الآخر؛ ما يطلب به وجه الإعراب، فالأوَّل كقول الحريري: و ما العامل الذى يتصل آخره بأوِّله، و يعمل معكوسه مثل عمله، و تفسيره: «يا» فى النداء، فانه عامل النَّصب فى المنادى، و هو حرفان فأخره متصل باوِّله و معكوسه و هو أى حرف نداء أيضا، و كقوله أيضا و ما منصوب أبدا على الظَّرْف لا يخفضه سوى حرف، و جوابه لفظة عند تقول جلست عنده و اتيت من عنده، و لا يكون إلَّا منصوبا على

ص: ٦١

الظرفية، أو مخفوضا بمن خاصة، فاما قول العامة سرت إلى عنده فخطأ، إلى أن قال:

و الثاني توجيه لا بيان المعنى كقول الشاعر:

حاءك سلمان ابو هاشما

فقد عدا سيدها الحارث

شرحه: جاء فعل ماض، كسلمان جار و مجرور، و علامة الجرّ الفتح، لأنه لا ينصرف، و أنما أفردت الكاف في الخطّ ليأتي الالغاز، أبوها فاعل جاء، و الضمير لامرأة و قد عرف من السياق، شما فعل أمر من شام البرق يشيمه و نونه للتوكيد كتبت بالألف على قياس، سيدها نصب بشم كما تقول انظر سيدها، و الحارث فاعل غدا انتهى كلام ابن هشام.

و قال ابن هشام في «المغنى» مسألة يحاجي بها، فيقال ضمير مجرور لا يصح أن يعطف عليه اسم مجرور اعدت الجار ام لم تعده، و هو الضمير المجرور بلو لا نحو لولاي و موسى لا يقال: أن موسى في محلّ الجرّ، لأنه لا يعطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار، و لا يصح اعادة الجار هنا، لأنّ لو لا لاتجرّ للظاهر، فلو اعيدت لم تعمل الجرّ، بل يحكم للمعطوف و الحالة هذه بالرفع، لأنّ لو لا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة، و الزائدة لا تقدر في كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية فكذا ما أشبه الزائد.

ثمّ ذكر الغاز الحريري التي ذكر في مقاماته مثل قوله ما كلمة ان شئتم هي حرف محبوب، او اسم لما فيه حرب حلوب و أ هي اسم تردّد بين فرد جازم، و جمع ملازم؟ و آية هاء اذا التحقت أماطت الثقل، و اطلقت المعتقل، و اين تدخل السين فتعزل العامل؛ من غير ان تجامل، و اى مضاف اخلّ من عرى الإضافة بعروة، و اختلف حكمه بين مساء و غدوة، و اى عامل نائبه ارحب منه و كرا و اعظم منه مكرأ، و اكثر الله تعالى ذكرا، و اين يجب حفظ المراتب على المضروب و الضارب، و اى وصف إذا أردت بالنون نقص من العيون، و قوم بالدون و خرج من الزبون و تعرض للهون، مع تفسير المصنّف لها بقوله أراد بالاول نعم، و بالثاني سراويل و بالثالث هاء التأنيث

ص: ٦٢

الداخلة على الجمع المتناهي، نحو؛ زنادقة، و صياقله، و تبايعه، و بالرابع باب ان المخففة من المثقلة و بالخامس لدى و بالسادس باء القسم و نائبه الواو و بالسابع نحو كلم موسى عيسى و بالاخير نحو ضيف تدخل عليه النون فيقال ضيفن و هو الطّيفلي و، للزمخشري كتاب الاحاجي منثور و شرحه علم الدين السخاوي بشرح سمّاه «تنوير الدياجي في تفسير الاحاجي» و اتبعه باحاجي له منظومة، و أنا الخصّ الجميع هنا، إلى هنا كلام صاحب العنوان.

ثمّ أنه اتبع ذلك بذكر أحاجي الزّمخشري مع تفسير أنّها منثورة، و قال بعد ذلك هذا آخر أحاجي الزّمخشري و نعقبها باحاجي السخاوي قال الشيخ علم الدين السخاوي نظما:

و ما اسم جمعه منه كالفعل

و ما اسم فاعل منه كفعل

له و زان يفترقان جمعا

و يتحدان فيه بغير فصل

قال:

و ما فاء تداولها

ثلاثة أحرف عدًا

و ما عين لها حرفان

يعتور انها ابدا

و لا مات لها حرفان

أيضا مثلها وجدا

و ما عينان مع لام

بين لفظهما قد اتحدا

هما في كلمتين هما

لمعنى واحد وردا

و ما ضدان و صفا

و لو لا الفاء ما انفردا

الاول قولهم فى دواء السمّ درياق و ترياق و طرياق و الثّانى نعق الغراب و نعق و معافير مغافير و الثّالث جدث و جدف و لازم و لازب و الرّابع الجداد و الجذاذ، بالدّال المهملة و المعجمة، اتّحد فى كلّ منهما لفظ العين و اللّام، و الكلمتان لمعنى واحد و هو صرام النّخل، و الخامس الأرى و الشّرى، فالارى العسل، و الشّرى الحنظل، و لو لا الفاء ما افترقا، أنّما فرقت الفاء بين لفظيهما، يقال له طعمان ارى و شرى، تمّ

ص: ٦٣

أورد مناظم آخر بأوزان شتى، فى ألغاز علم الدّين المذكور، إلى أن قال: و قال المعرى ملغزا فى كاد:

أنحوىّ هذا العصر ما هى لفظة

جرت بلسانى جرهم و ثمود

إذا استعملت فى صورة الجحد أثبتت

و إن اثبتت قامت مقام جحود

و أجاب عنه الشّيخ جمال الدّين ابن مالك بقوله:

نعم هى كاد المرء إذ يرد الحمى

فتأتى لإنبات و نفى ورود

فى عكسها ما كاد أن ىرد الحمى

فخذ نظمها، فالعلم غير بعيد

و قال أيضا قال بعض النّحاة:

سَلّم على شيخ النّحاة، و قل له

هذا سؤال من يجبه يعظّم

أنا إن شككت وجدتمونى جازما

فاذا جزمت فإننى لم أجزم

جوابه:

هذا سؤال غامض فى كلمتى

شرط و ان، و اذا مراد مكلمى

إن إن نطقت بها فإنك جازم

و إذا إذا تأتى بها لم تجزم

و إذا لما جزم الفتى بوقوعه

بخلاف إن فافهم أخى و تفهم

و قال أيضا قال الخوارزمى:

ما تابع لم يتبع متبوعه

فى لفظه و محلّه يا ذا الثّبت

ماذا بعلم غير علم نافع

بالغت فى إتقانه حتّى ثبت

قال و العجب أنّ هذا اللّغز فى أبياته صورة المسألة، و هو ماذا بعلم غير علم نافع، و لمّا عرضه على الزّمخشرى قال له لقد جئت شيئا إذا أى عجا، و قال: قال العلامة جمال الدّين ابن الحاجب:

أيها العالم بالتّصر

يف لازلت تحيى

قال قوم ان يح

بى ان يصغر فيحيى

و اتى قوم فقالوا

ليس هذا الرأى حيّا

أما كان صوابا

لو أجابوا بيحيى

كيف قد ردّوا يحيى

والذى اختاروا يحيى

أتراهم فى ضلال

ام ترى وجها يحيى

ثم نقل تفسيره عن صاحب «المغنى» باتمّ تفصيل، و ذكر بعد ذلك منظومة طويلة لبعضهم فى احاجى كثيرة، مع شرحه الطويل، و جعل الفنّ السادس منها فى بيان الافراد و الغرائب، مثل ما نقل عن أبى حيان أنّه قال زاد أبو جعفر بن صابر على أقسام الكلمة الثلاثة الإجماعية قسما رابعا سمّاه الخالفة، و هو اسم الفعل و مثل ما نقل الزّجاج انّ التّثنية و الجمع مبيّنان، و عن المبرّد انّ حرف التعريف الهمزة المفتوحة، و ضمّ إليها اللّام لثلا يشبه بالإستفهام، و عن ابن الطّراوة: انّ ظرف الزّمان يجيىء خبرا عن المصادر و الجثث، مثل ظرف المكان، و مثل ما نقل عن أبى سعيد السّيرافى أنّه زاد على المفاعيل الخمسة سادسا سمّاه المفعول منه، و جعل منه قوله تعالى: **وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا**، أى من قومه مع ما أورد عليه بأنّه يلزم من ذلك أن يكون زيد فى قولك نظرت إلى زيد مفعولا إليه، و فى قولك انصرفت عن زيد مفعولا عنه، و مثل ما نقل عن ابن مالك انّ حتّى الابتدائية جارة، و انّ بعدها مضمرة، و عن ابن اللادهيّة انّ بل تكون حرف جرّ، و عن الخوارزمى انّ بل ليست من حروف العطف، إلى غير ذلك من غرائب فتاوى النّحاة المخالفة لاجماعهم.

و جعل الفنّ السابع منها فى المناظرات و المجالسات و القصص الواقعة بين النّحاة فى كثير من المشكلات و المعضلات، مثل المسألة الزّنبرويّة الّتى وقعت المناظرة المعروفة فيها، المذكورة فى كتاب «المغنى» و غيره، بين الكسائى و سبويه النحوى؛ و يذكر فى هذا الضمن أيضا وجوه اعراب جملة من الألفاظ المتداولة بين أهل اللّسان، مثل قولهم فضلا عن كذا، و قولهم قلّ ما يتفق هذا، و قولهم ساروا سريعا، و قولهم خلافا لفلان، و سقيا له، و قولهم أيضا، و قولهم هلّم جرّا و امثال ذلك،

ص: ٦٥

فبالجملة فكتابه المذكور كتاب مفيد فى معناه، متفرّد فى جدواه و فيه تكميل للاديب و تنبيه للغريب، و تبصرة فى وجوه الاعراب، فهو مهمّ فى الغاية لكلّ عاقل لبيب، و طالب للعلم بأوفر نصيب، و الفوز بدرجات المصيب، فليلاحظ بتمام فنونه الموصوفة انشاء الله.

ثمّ انّ له أيضا شرح كتاب «الكواكب الوقاد» فى اصول الدّين لعلم الدّين السّخاوى، و كتاب «كشف اللّبس فى حديث ردّ الشّمس» و قال فيه بناء على ما نقل عنه المحدث النيشابورى، انّ حديث ردّ الشّمس معجزة لنبيّنا صلى الله عليه و آله صحّه الإمام أبو - جعفر الطّحاوى و غيره، و أفرط الحافظ أبو الفرج بن الجوزى فاورده فى كتاب الموضوعات انتهى.

و أمّا تلامذة مدرسه و رجال مجلسه و رواة أخباره و مصنّفاته، فهم أيضا جماعة كثيرون و فضلاء بصيرون، منهم الشّيخ حسن الديهنيّ المسند المشهور، و منهم الشّيخ المحدث أبو عبد الله محمّد بن يوسف الدّمشقى الصالحى، صاحب كتاب «مزيل اللّبن

في حديث ردّ الشّمس» كتبه على حذو كتاب شيخه جلال الدّين السيّوطي المذكور، و قال فيه كما وقع في كتاب رجال المحدث المتقدّم ذكره أيضا: اعلم أنّ هذا الحديث رواه الطّحاوي في كتابه «شرح مشكل الآثار» عن أسماء بنت عميس من طريقين و قال هذان الحديثان ثابتان، و رواتهما ثقات، و نقله القاضي عياض في الشّفاء، و الحافظ بن سيد الناس في «بشري اللبيب» و الحافظ علاء الدّين في كتابه «الزّهر الباسم» و صحّه الحافظ أبو الفتح الأسدّي، و حسّنه الحافظ أبو ذرعة بن العراقي، و شيخنا الحافظ جلال الدّين في «الذّرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة» و قال الحافظ أحمد بن صالح و ناهيك به لا ينبغي لمن سبله العلم التّخلف عن حديث أسماء؛ لأنّه من اجلّ علامات النّبوة، و قد أنكر الحفظ علي ابن الجوزي لمراده الحديث في كتاب «الموضوعات» فقال الحافظ أبو الفضل بن حجر في باب قول النّبي صلى الله عليه و آله احلّت لكم الغنائم من «فتح الباري» بعد أن أورد الحديث أخطأ ابن الجوزي بإيراده له في الموضوعات انتهى كلام المنقول عن عبارتهما جميعا.

ص: ٦٦

و أمّا مذهبه و دينه فالظاهر أنّه في الأصول سنّي أشعري و في الفروع على نحلة الشّافعي المطلّبي، إلا أنّ المنقول عن السيّد الفقيه العالم المحدث الأمير بهاء الدّين محمّد الحسيني المختار - الاتي ذكره و ترجمته انشاء الله - في حاشيته على كتاب «الاشباه و النظائر» أنّه قال و سمعت عن السيّد السّنّد الفاضل الكامل العالم العامل، الامام العلّامة السيّد عليخان المدني - اطال الله بقاءه في سنة ستّ عشر و مائة و ألف من الهجرة باصبهان حرّسها الله من الحدّثان، أنّ السيّوطي مصنّف الكتاب كان شافعيّا لكنّه رجع عن التّسنّن و استبصر، و قال بامامة الائمة الاثني عشر عليهم السّلام، فصار شيعيّا إماميّا و ختم الله له بالحسنى، قال السيّد طولّ الله عمره: رأيت كتابا من مصنّفات السيّوطي، ذكر فيه رجوعه إلى الحقّ، و استدللّ فيه على إمامة عليّ بن ابيطالب عليه السّلام بعد رسول الله صلى الله عليه و اله بلا فصل، رزقني الله الفوز به انتهى كلام الناقل و المنقول عنه، و لا- يبعد كون تأليفه في مناقب أولى القربى مشعرا بصحّة هذه النّسبة الجليلة إليه، مضافا إلى ما نقلناه من كلامه المتين، في تقوية حديث ردّ الشّمس لأمر المؤمنين عليه السّلام.

و أمّا موطنه و بلده فهو كما وقع في نسبة المشهورة سيوط على وزن ثبوت كما ذكره نفسه في باب الكنى و الألقاب: اسبوط على وزن اخدود، و هي على كلّ من صيغتها المضمومتين قرية بصعيد مصر، كما ذكره صاحب «القاموس» أو بلد به كما نقل عن تصريح غيره و يشهد بضبطه الأوّل قول ابن السّاعاتي الشّاعر المشهور:

خلف الزّمان باختها لا يغلط

لله يوم في سيوط و ليلة

و له بنور البدر فرع أشمط

بتنا بها و النّيل في علوانه

رطب تصافحه التّسيم فتسقط

فالظّل في سلك الغصون كلؤلؤ

و الرّيح يكتب و الغمام ينقط

و الطّير يقرأ و الغدير صحيفة

هذا وقد ذكر نفسه فى باب الالقاب و الكنى من كتابه «البغية» ان الاسيوطى بالهمزة رجلا: أحدهما شمس الدين محمد بن الحسن و الآخر والدى الكامل أبو بكر بن محمد.

ص: ٦٧

و مراده بالأول هو الشيخ شمس الدين السيوطى النحوى الذى يقول فى حقه فى موضع آخر من كتابه المذكور كان عالما بالعربية. عارفا بعدة فنون، انتفع به جماعة، و كان يعلم بالاجرة، و يقرى كل بيت من الألفية بدرهم، و له فى ذلك وقايع عجيبة تنبئ عن دناءة شديدة و شح مفرط، مات سنة ثمان و ثمانمأة.

و اما الثانى فهو والده الفاضل المتقدم المتصف فى ترجمته له فى الكتاب المذكور بابى المناقب المدعو بابى بكر بن محمد الفقيه الاصولى المقرئ الحاسب النحوى المنطقى.

و له الحاشية الكبيرة على شرح ابن الناظم على الألفية فى مجلدين و «حاشية شرح العضدى على مختصر الاصول» و «حاشية على ارشاد ابن المقرئ» و «كتاب فى القراءات» و «كتاب فى صناعة التوقيع» و غير ذلك و توفى فى خامس صفر سنة خمس و خمسين و ثمان مأة و دفن بالقرافة قريبا من الشمس الأصفهاني، و القرافة اسم لمقبرتين صغرى و كبرى واقعتين بقاهرة مصر، دفن فى احديهما الإمام الشافعى، و فيهما منابر جماعة من علماء الجمهور، بحيث كتب الشيخ عبد الكريم بن عطايا القرشى النحوى شارح أبيات الجمل فى النحو و غيره كتابا فى زيارة قبور الصالحين المدفونين بقرافتى المصر المذكورتين، و اما وفاته عليه ما تبتغيه و صفاته، فكانت كما ذكره خاتمة النحاة، احمد بن محمد بن على المشتهد بابن المنلا، سنة عشر و تسعمأة من الهجرة المباركة، و أما نواذر رسومه و آثاره، و جواهر علومه و افكاره، فهى أيضا كثيرة جدا لا يتحملها مثل هذه العجالة عدا، ولكننى لعدم خلو العريضة، يعجبني اهداء قصبة من تلك الغيضة، تهديك إلى نهاية مهارته فى الفنون، و بصارته فى تحلية الكلام الموزون. و هى أنه قد ذكر نفسه فى كتابه «البغية» فى ذيل ترجمة محمد بن الحسين بن عمر اليمنى، أبى عبد الله النحوى، أنه كان مقيما بمصر، صنّف أخبار النحويين و مضاهاة امثال «كليلة و دمنة» و مات سنة اربعمائة، و من شعره، و زعم أنه ليس لقافيته خامس:

صرت بحبه فى الهوى آية

أسقمنى حبّ من هويت فقد

ص: ٦٨

أما لهذا الصّدور من غاية!

يا غاية فى الجمال صورّه الله

أشهر في العالمين من راية

تركتني بالسقام مشتهرا

بحجة الطفل تشبع الذاية

أحب جيرانكم من اجلكم

ثم قال قلت: قد ذيلت عليها بخامس:

و لو بماوى الجمال فى الثاية

اود أن لو أبيت جاركم

و اقول و ذيلت أنا عليها ايضا ارتجالا فى زمن هذه الكتابة بسادس ليس يوجد معه سابع تابع يقينا و هو:

فوق الرمال كالطاية

إن أبيتهم اظل من نقب الجمال

و له ايضا غير ذلك من الأشعار الفاخرة فى معان شتى تقدمت الاشارة الى بعضها فى تضاعيف ما مضى و لا سيما فى ذيل ترجمة شيخه الشمنى شارح كتاب المغنى.

٤٤٠ الحبر السامى و البحر الطامى و المشتهر فى اهل مذهبه بسمة الشيخ الاسلامى نور الدين عبد الرحمان بن نظام الدين احمد بن محمد الدشتى الفارسى الملقب بالمولى الجامى^{٤٢}

نسبة إلى بلدة خرجى و جام من بلاد ماوراء النهر الميمونة لأنه كان قد ولد بها، كما وجدنا التصريح به فى مواضع غير موهونة، و ذلك فى الثالث و العشرين من شعبان المعظم، سنة سبع عشرة و ثمان مائة، و يقال: أن أصله من دار

(*) له ترجمة فى: احسن التواريخ ١١: ٦٣٨؛ تحفه سامى ٨٥، تذكره دولتشاه ١٨٢ حبيب السير ٤: ٣٤٨٢، الذريعة ٩: ١٨٩ رشحات عين الحياة، رياض العارفين ٦٦، ريحانة الادب ١: ٣٨٥، قاموس الاعلام ٣: ١٧٥٩ لطائف الطوائف، مجالس النفائس ١٥٢؛ مرآت الخيال ٧٦؛ و انظر «الجامى» لعلى اصغر حكمت.

ص: ٦٩

السلطنة اصفهان، و كان عهد ارادته مع الخواجه عبد الله الأنصارى، صاحب «منازل السائرين» و به يتصل سلسلة الصوفية النقش بنديّة، من فرقههم البالغة إلى عدد الخمس و العشرين؛ و كان من أعظم علماء النحو، و الصرف، و الحديث، و التفسير، و العروض و المعنى، و علوم الأوائل؛ و غير ذلك. شاعرا مجيدا بالعربية، و الفارسية، و ملمعته الملققة من اللغتين، معروفة

^{٤٢} (*) له ترجمة فى: احسن التواريخ ١١: ٦٣٨؛ تحفه سامى ٨٥، تذكره دولتشاه ١٨٢ حبيب السير ٤: ٣٤٨٢، الذريعة ٩: ١٨٩ رشحات عين الحياة، رياض العارفين ٦٦، ريحانة الادب ١: ٣٨٥، قاموس الاعلام ٣: ١٧٥٩ لطائف الطوائف، مجالس النفائس ١٥٢؛ مرآت الخيال ٧٦؛ و انظر «الجامى» لعلى اصغر حكمت.

بالإمتياز و الإختصاص، بين العوام و الخواص، و كان تخلّصه فى أشعاره أيضا عين نسبته المذكورة، كما يشير إلى ذلك فى مضمون رباعيته المشهورة:

جرعه جام شيخ الاسلاميست

مولدم جام و رشحه قلمم

بدو معنى تخلّص جاميست

لاجرم در جريده أشعار

و له من المؤلّفات و الآثار، سوى ديوان غزله المعروف بين شعراء الأقطار، ديوان له فى القصائد الكبار، و المناظيم المشتملة على معان ألكار، و كتابه المسمّى ب «هفت اورنك» المشتهر بسبعه جامى، و كتاب «اللوايح القمرية» التى ينبىء عن فضله السامى، و كتاب «نفحات القدس فى ذكر الطبقات الخمس» يعنى من طوائف الصوفية بالخصوص، و كتاب شرحه الفارسى على كتاب «الفصوص»، و كتاب «الدرة الفاخرة فى تفصيل مذاهب الحكماء و المتصوفة» و كتاب «شواهد النبوة فى فضائل النبى و الائمة» و كتاب شرحه المشهور على «كافية» ابن الحاجب النحوية، سمّاه الفوائد الضيائية كتبه باسم ولده ضياء الدين، و هو من أحسن ما كتب عليها، و ادقّها نظرا، و ابلغها تقريرا، و اتمّها تهديبا. و تحريرا، و أجمعها للنكات و الدقايق و التحقيقات.

و نقل ان المولى ميرزا محمد الشروانى الفاضل العلامة الآتى ترجمته إنشاء الله كان يقول انى درست هذا الشرح خمسا و عشرين مرة، و صار اعتقادى فى كل مرة انى لم استوف حق فهمه و معرفته، فى المرة السابقة، و له أيضا فى التفسير كتاب طريف اوصله بعد الفراغ من المقدمات و إتمام سورة الفاتحة إلى قوله تعالى **فَأَيُّ آيَاتِ فَارِهِبُونَ** من سورة البقرة، و قيل ان له من الكتب و الرسائل سبعة و ثلاثين مصنفا فليلاحظ.

ص: ٧٠

و اما فى الطريقة و المذهب فالظاهر أنه كان حنفيّا شعريّا، بل سنيّا ناصبيّا كما هو الغالب على أهل بلاده التركستان و ماوراء النهر، و لذا بالغ فى التشنيع عليه القاضى نور الله التستري رحمه الله؛ مع كونه معروفا بكثرة التزكية و التشنيع، و إن كان من جملة قصائده المشهورة ما يقول فى مطلعته:

بهر نثار مرقد تو نقد جان بكف

اصبحت زائرا لك يا شحنة النجف

و له أيضا غير ذلك ممّا بظاهره ينافى هذه النسبة إلى ان بعد تدقيق النظر فى مؤلّفات العامة، و نهاية ارتفاع اشعار شعرائهم فى مراتب الولاية، و مديح أهل بيت الرسالة عليهم السلام؛ كما ان من جملة رباعياته المشهورة:

كآمد ز نزاع سنى و شيعه قيم

اى مغبجه دهر بده جام ميم

صد شكر كه سك سنى و خر شيعه نيم

گويند كه جاميا چه مذهب دارى

ینقدح انّ بروز أمثال ذلك منهم قهری، و من جانب الله سبحانه، إتماما للحجّة على الأعداء، و إتماما للنّعمة على الأحياء و الأولياء و الايراد أعمّ من الاعتقاد، كما انّ الإرشاد أعمّ من الرّشاد، و الله بصير بالعباد، و كان إلى ما ذكرناه یرشد كلام صاحب «مقام الفضل» و هو مولانا الآقا محمّد بن سمینا العلامّة المروّج البهبهانی رحمة الله علیهما، فی جواب من سألّه عن حال المولی عبد الرحمان الجامی و غیره بالفارسیّة، أمّا ملّا جامی پس ظاهرا سنّی ناصبی صوفیست، زیرا که مذاهب و أحوال گذشتگان بر متأخران ظاهر نمیشود، مگر از شهرت و شیاع و معروفیت در أرباع و أصقاع، یا بشهادت مؤلّفات و مصنّفات مشهوره ایشان، یا شهادت و حکم ثقات و عدول فریقان بآن، و با تعارض رجوع بترجیح میان جارح و معدل چنانکه در کتب اصولیّه است لازم، و أخذ بارجح و أظهر متحتّم است، و آنچه در باب ملّا عبد الرحمان جامی مشهور، معروف و مشهور و بر ألسنه مذکور، و در مؤلّفاتش مثل نفحات و غیره مسطور است، خصوصا از گفتگوئی که در مرض الموت با بعضی از شاگردان شیعیان خود نموده، همانست که گفتیم، و این شعر نیز از اوست:

ص: ۷۱

با وجود اینکه سک به از کاشی است

سک کاشی به از اکابر قم

و جمعی از مهرء فن، و ثقات طرفین بر آن شهادت داده‌اند، و حکم فرموده‌اند مثل قاضی المتبحّر قاضی نور الله تستری رحمه الله، که در «مجالس المؤمنین» از فاضل قاضی میر حسین میبیدی شافعی شارح دیوان مرتضوی نقل کرده، و در طعن او چنین گفته:

کاسد الله غالبش نامی

آن امام بحق ولی خدا

یکی از ابلهی دیگر خامی

دو کس او را بجان بیازردند

آن یکی ملجم دگر جامی است

هر دو را نام عبد رحمان است

و دیگر محقق متقی آخوند ملّا محمّد تقی مجلسی رحمه الله، که در شرح من لا یحضر فرموده که شخصی در مجلس ملّا جامی نقل کرده که زنی فرزدق شاعر را در خواب دید، و از حال او پرسید، فرزدق گفت که حقتعالی مرا آمرزید بسبب آن قصیده که در حضور هشام، در مدح علیّ بن الحسین علیه السّلام گفتم، پس آخوند مجلسی گفته باین مضمون که پس ملّا جامی با آن ناصبیّتش گفت سزاوار است که حق تعالی جمیع عالمیان را ببرکت آن بیامرزد انتهی.

پس بروز بعضی از مدائح ائمّه و کلمات موهمه خوبی او، از قبیل سایر مدایح، بلکه بسیاری از عبارات و اعترافات است که بر زبان بسیاری از علماء و اعیان سنّیان، از قبیل فقهاء اربعة، و ارباب صحاح سنّه، و فخر رازی، و ابن حجر، و زمخسری، و غزالی، و غیرهم جاری گشته، از جهة إتمام حجّت، و اکمال لطف و رأفت، بر فرقه محقه امامیه و شهادت جماعة مذکوره که مقارب عصر او بعضی مؤالف و بعضی مخالف او بوده‌اند از أدل دلائلست بر کمال ظهور نصب و عداوت که قابل توجیه و

تأویل نبوده زیرا که قاضی نور الله مذکور نظر بمعارضه در مذهب که با میرزا مخدوم شریفی ناصبی داشت بنابر مصلحتی که دیده اکثر اعیان سنّیان و صوفیان را داخل شیعیان گردانیده و بمفهومات ضعیفه و احتمالات بعیده سخیفه استدلال بر تشیّع ایشان نموده، و مع ذلک از اعیان صوفیان کسیرا که برای سنّیان بجا گذاشته شیخ عبد القادر گیلانی،

ص: ۷۲

و ملّا عبد الرّحمان جامی است، و همچنین آخوند مجلسی قدّس سرّه اکثر ضعفاء و مجاهیل را مدح و تعدیل نموده، مانند سکونی؛ و سهل بن زیاد، و ابن سنان، و هم چنین بسیاری از مشایخ صوفیّه را نظر بمقتضای وقت بخوبی ذکر فرموده، و حال فاضل محقق ماهر خلف صدق او آخوند ملّا محمّد باقر مجلسی رحمه الله در کتب خود، خصوصا در عقاید تبرئه ذمه و الدماجد خود را از تصوّف فرموده، و أهل البيت ادری بما فی البيت انتهى کلام صاحب «المقامع» بتفصیله التّمام.

نعم ذکره سیّدنا الأمیر محمّد حسین الحسینی الخاتون آبادی المتقدّم ذکره الشّریف، سبط مولانا المجلسی قدّس سرّه المنیف، فی طیّ مقالة له یفصّل فیها أسماء من رجع من علماء العامّة العمیاء، إلى نور الحقّ و تمام الضیاء، و الاعتصام بحبل ولاء الائمة الاصفیاء، فقال أعلى الله مقامه: و منهم التحریر المحقق عبد الرحمان الجامی و هو و إن كان ظاهرا من علماء المخالفین، حتّى عدّه السیّد المحقق القاضی نور الله رفع الله درجته من المتعصّبین منهم، بل من أشدّ النّواصب، مع انّ اعتقاده فی أكثر علمائهم التّشیّع، فعّدّ کثیرا منهم کالسید الشّریف، و الفاضل الدّوانی، و السیّد السّند، و غیرهم، من علماء الشیعة، مع اشتها تالیفاتهم المحتویة علی إثبات الخلفاء التّلاث کشرحی «المواقف» و «العقائد» و غیرهما؛ و مع ذلک عدّ الفاضل الجامی من أشدّ النّصاب، و الحقّ أنّه کان ظاهرا من المخالفین، و فی الباطن من الشیعة الخالصین؛ و لم یبرز ما فی قلبه تقیة و یدل علیه بیته المشهور فی کتابه المسمی بسبحة الابرار:

بیخ بر کن دو سه روباهی را

پنجه درکن اسد اللّهی را

و لقد أخبرنی جدّی العلّامة، عصمه الله من أهوال یوم الطّامة، عن والده عن جدّه یعنی به ظاهرا المولی درویش محمّد بن الحسن النطزری، الّذی هو من جملة مشایخ الإجازات، راویا عن الشیخ علیّ بن عبد العالی رحمه الله، أنّه قال: كنت مرافقا مع الفاضل الجامی، فی سفر زیارة الغریّ، علی مشرفه أفضل الصّلوات، و كنت اتقیه، و لم أبرز عنده التّشیّع حتّى وصلنا إلى بغداد و ذهبنا إلى ساحل الشطّ جلسنا

ص: ۷۳

فیه للتّنزه، فجاء درویش قلندر، و قرأ قصیة غراء بلیغة فی مدح مولانا امیر المؤمنین علیه السّلام، و لمّا سمعها الفاضل الجامی بکی، ثمّ سجد و بکی فی سجوده، ثمّ طلب القاری و اعطاه جائزة نامیة، ثمّ قال لم لم تسألنی عن سبب البكاء و السّجود، و اعطاء الجائزة للقاری، فقلت لظهور الوجه فیه إذ امیر المؤمنین رابع الخلفاء، و یجب تعظیمه، فقال لم یکن رابعهم بل أولهم، و ینبغی الآن إرتفاع حجاب التّقیة بینی و بینک، لخلوص المودّة بیننا، و رفع الخوف و الإظهار عند المخالف، و اعلم أنّی من

خاص الشيعة الامامية، و لكن التقيية واجبة، و لذلك لم أبرز ما فى قلبى و سترت مذهبى، و هذه القصيدة منى أنشدتها بلا ذكر اسم قائلها فى آخرها كما هو عادة الشعراء تقيية من الاعداء، و أمرت بنشرها جماعة من الاحباء، فصارت بحمد الله مرضية للطباع، مقبولة للأسماع، محفوظة للأذهان، بحيث يقرأها القارى فى هذا المكان، و كل ذلك علامة للوصول، إلى درجة القبول، فبكيت و سجدت و أعطيت الجائزة شكرا لتلك النعمة الفاضلة.

و أخبرنى أيضا بعض من الأفاضل الثقات نقلا ممن يثق به الى أن انتهى إلى جماعة من خدمه و أصحابه و اهل بيته. أن كل من كان فى داره من الخدم و العيال و العشيرة، على مذهب الامامية الاثنى عشرية، و نقلوا عنه أنه كان يببالغ فى الوصية، بأعمال التقيية، سيما إذا أراد سفرا، و أنت خبير بأنه بعد ذلك يزول الشك فى تشييعه فرحمه الله و ضاعف أجره و رفع درجته و قدره، انتهى.

و مع ذلك كله فى جميع ما ذكره كلام و الله العالم بحقايق اسرارير الأنام، ثم ان نوادر أخبار الرجل كثيرة جدا لا يتحملها أمثال هذه العجالات، منها ما حكى أنه أنشد يوما بحضرة جماعة من الظرفاء هذا البيت لنفسه:

هر که از دور پیدا میشود پندارم توئی

بسکه در جان فکار و چشم بیدارم توئی

فقال رجل منهم بالفارسية: بلکه خرى پیدا شود؟ ای فلعل من ظهر کان حمارا فقال باز پندارم توئی، و فى ذلك من اللطيفة ما لا يخفى، و من جملة أشعاره الرائقة

ص: ٧٤

أيضا قوله:

دور آیام نه بر قاعده دل خواه است

دل نمیخواست جدائی ز تو اما چکنم

و منها هذه الرباعية الملمعة:

أحباب چنین کنند أحسنت أحسنت

فارقت و لا حبيب لی إلا انت

و الله لقد فعلت ما كنت ظننت

ظن می بردم که در فراقم بکشی

٤٤١ القاضي الفاضل محيي الدين ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن احمد بن المفرج اللخمي^{٢٣}

العسقلاني المولد، البيساني المنشأ، المصري المقام، قال الفاضل الشمني - المتقدم ذكره في باب الاحمد بن - في حاشيته علي «المغنى» عند بلوغ الكلام إلى ذكر القاضي الفاضل: هو عبد الرحيم بن علي بن الحسين إلى أن قال كانت ولادته في خامس - عشر جمادى الآخر سنة تسع و عشرين و خمس مائة، بمدينة عسقلان، قلت: و هي ما قدمناه ذكره في ذيل ترجمة أحمد بن حجر.

و تولّى أمور القضاء بمدينة بيسان، و لذلك ينسب إليها و بيسان بالباء الموحدة المفتوحة ثمّ الياء المثناة التحتانية الساكنة قريبة بالشام، منها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي، و قرية بمر، و قلعة باليمامة، كما ذكره صاحب «القاموس».

رجعنا إلى تنمة كلام الشمني، قال: ثمّ قدم الديار المصرية و تعلق بالانشاء، ثمّ تنقلت به الأحوال، إلى أن صار صاحب ديوان الانشاء في دولة السلطان صلاح

(*) له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي ٢: ١٦٦، حسن المحاضرة ١: ٥٦٤، الروضتين ٢: ٢٤٢ ريحانة الادب ٤: ٤١٨، العبر ٤: ٢٩٣، الكنى و الالقاب ٣: ٥٤، النجوم الزاهرة ٦: ١٥٦ نهاية الارب ١: ١، وفيات الاعيان ٢: ٣٣٣

ص: ٧٥

الدين يوسف بن ايوب، و بعد وفاته استمرّ علي ما كان عليه ولده الملك العزيز، و لما توفي الملك العزيز استمرّ كذلك عند الافضل نور الدين، و لم يزل كذلك إلى أن وصل العادل و أخذ الديار المصرية، فعند دخوله القاهرة توفي القاضي الفاضل، و ذلك في ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الاول سنة ست و تسعين و خمسمائة بالقاهرة، و كان من محاسن الزمان انتهى.

و قال صاحب «الوفيات» في ذيل ترجمة ابي سليمان داود الملقب بالملك الزاهر مجير الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ الفرات، و كان يحب العلماء و أهل الادب، و يقصدونه من البلاد، و لما ولد بمدينة القاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام، و كان الثاني عشر من اولاده، فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشّره بولادته، من جملتها «و هذا الولد المبارك هو الموفى لاثني عشر ولدا، بل لاثني عشر نجما متقددا، فقد زاد الله سبحانه في أنجمه عن انجم يوسف نجما، و رآهم مولانا يقظة و رأى يوسف تلك الانجم حلما و رآهم يوسف ساجدين له، و رأينا الخلق لهم سجودا، و هو تعالى قادر أن يزيد جدود المولى، إلى أن يراهم آباء و جدودا^{٢٤}.

^{٢٣} (*) له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي ٢: ١٦٦، حسن المحاضرة ١: ٥٦٤، الروضتين ٢: ٢٤٢ ريحانة الادب ٤: ٤١٨، العبر ٤: ٢٩٣، الكنى و الالقاب ٣: ٥٤، النجوم الزاهرة ٦: ١٥٦ نهاية الارب ١: ١، وفيات الاعيان ٢: ٣٣٣

^{٢٤} (١) وفيات الاعيان ٢: ٢٨.

وقال أيضا في ترجمة أبي العباس أحمد بن [عبد الغنى] بن أحمد بن عبد الرحمان بن خلف بن مسلم اللخمي، المالكي، الفقيه، والمؤرخ، الشاعر، الاديب الملقب بالنفيس القطرسي - بالقاف المضمومة و سكون الطاء المهملة و قد رأيت القاضي الفاضل يشئى عليه، و وجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه^{٤٥} و يظهر أنه كان من أعظم علماء زمانه جدا تمّ كلامه و قد يوجد في كلماتهم أيضا الملقب ب «القاضي الاكرم» و هو غير هذا الرجل، بل اسمه على بن يوسف بن ابراهيم الحارثي ابو الحسن القفطي

(١) وفيات الاعيان ٢: ٢٨.

(٢) وفيات الاعيان ١: ١٤٩ و نقلهما هو ايضا من كتاب السيل لعماد الاصفهاني و قال توفي في الرابع و العشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث و ستمائة بمدينة قوص.

ص: ٧٦

و من جملة ما ينسب إليه كتاب «تاريخ النحاة» و كتاب «اصلاح الصحاح» و «كتاب الضاد و الطاء» و غير ذلك، و كان علامة متبحرا في أغلب الفنون، حسن الاخلاق و السباق، كما أشير إليه في ذيل ترجمة صاحب «صاح اللغة» أيضا و ولد كما عن تاريخ «معجم الادباء» سنة ثمان و ستين و خمسمائة بقفط، و هي بالكسر بلدة بصعيد مصر، موقوفة على العلويين من أيام أمير المؤمنين عليه السلام، كما ذكره في «القاموس».

٤٤٢ الفقيه الاوحد و الاديب الامجد جمال الدين ابو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن ابراهيم الاموي الاسنوي^{٤٦}

شارح «منهاج» القاضي ناصر الدين البيضاوي كان فاضلا مليا و فقيها اصوليا و متكلمنا نحويا و متأدبا عروضا و مذهبه شافعيًا، و هو في درجة جمال الدين بن هشام المشهور و له تلامذة و صدور، ذكره ابن حجر الهيتمي المكي، فيما نقل عن «درره الكامنة» فقال: ولد في العشر الأخير من ذي الحجة سنة أربع و سعمائة بإسنا، و قدم القاهرة سنة إحدى و عشرين، و قد أخذ العربية عن أبي الحسن النحوي والد ابن الملقن و أبي حيان و غيرهما، و كتب له ابو حيان: بحث على الشيخ فلان كتاب التسهيل، ثم قال له لم أشيخ أحدا في سنك، و ذكر هو في كتابه الكوكب أنه كان لا يعرف إلّا بالنحو في أول مرة، حتى أقرأه و له نحو العشرين سنة.

و أخذ عن القطب السنباطي و الجلال القزويني و القونوي و التقى السبكي و و المجد السنكلومي و البدر التستري و غيرهم، و برع في الفقه و الاصلين و العربية و انتهت اليه رئاسة الشافعية، و صار المشار إليه بالديار المصرية، و درس و أفتى،

^{٤٥} (٢) وفيات الاعيان ١: ١٤٩ و نقلهما هو ايضا من كتاب السيل لعماد الاصفهاني و قال توفي في الرابع و العشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث و ستمائة بمدينة قوص.

^{٤٦} (*) له ترجمة في: البدر الطالع ١: ٣٥٢، بغية الوعاة ٢: ٩٢ حسن المحاضرة ١: ٤٢٩ الدرر الكامنة ٢: ٤٦٣، شذرات الذهب ٦: ١٩٨، طبقات ابن هداية الله ٩١، النجوم الزاهرة ١١: ١١٤.

(*) له ترجمة في: البدر الطالع ١: ٣٥٢، بغية الوعاة ٢: ٩٢ حسن المحاضرة ١: ٤٢٩ الدرر الكامنة ٢: ٤٦٣، شذرات الذهب ٦: ١٩٨، طبقات ابن هداية الله ٩١، النجوم الزاهرة ١١: ١١٤.

ص: ٧٧

و ازدحمت عليه الطلبة، و انتفعوا به و كثرت تلامذته، و كانت أوقاته محفوظة مستوعبة للأشتغال و التصنيف، و كان ناصحا في التعليم، مع البرّ و الدّين و التّواضع و التّودّد ...

إلى أن قال: و كان سمع الحديث من الدبوسى و عبد المحسن الصّابونى و جماعة، و حدث بالقليل.

روى عنه الجمال بن ظهيرة و الحافظ أبو الفضل العراقى، و أفرد له ترجمة فى كرّاسة و درس بالمالكيّة و الاقبغادية و الفاضليّة و التّفسير بالجامع الطّولونى و ولى الحسبة و وكالة بيت المال، ثمّ عزل نفسه من الحسبة لكلام وقع بينه و بين الوزير ابن قزوينة سنة اثنين و ستّين و سبعمائة و استقرّ عوضه البرهان الاخنائى، ثمّ عزل نفسه من الوكالة.

و تصانيفه فى الفقه مشهورة كالمهمات على الرّوضة و «شرح الرّافعى» و «الهداية إلى أوام الكفاية» و «الجواهر» و شرح منهاج الفقه وصل فيه إلى المساقات و احكام الخنائى و الفروق و الجوامع و الاشباه و النظائر و الالغاز و غير ذلك و له فى الاصول «شرح منهاج البيضاوى و الزيادات عليه» و التّمهيد فى تنزيل الفروع على الاصول.

و فى النحو «الكواكب الدرية فى تنزيل الفروع» «الفقهية على القواعد النّحوية» و «شرح الألفية» لم يكمل. و «شرح عروض ابن الحاجب».

توفى ليلة الأحد الثامن و العشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة و له سبع و ستون سنة و نصف، و كانت جنازته مشهودة تنطق له بالولاية انتهى.

و شرحه المذكور على «منهاج الأصول» كتاب مشهور، مقدّم على سائر شروح «المنهاج» التي كتبها جماعة من أعظم علماء الجمهور، مثل الجاربردى و العبرى و الابلبي و السبكي و غياث الدّين محمّد بن محيي الدّين الشّافعي الواسطي العاقولي، صاحب كتاب «شرح غاية القصوى» و «شرح المصابيح» و غير ذلك. و كثيرا ما ينقل السيوطى أيضا فى تراجم العلماء عن الاسنوى فى طبقاته، مع أنّه لم يذكر فى جملة مصنفاته فليلاحظ.

ص: ٧٨

ثمّ ليعلم أنّ نسبة الاسنوى قد تأتي فى جماعة آخرين غير هذا الرّجل من علمائهم أيضا، فمنهم سمّيّه الفاضل الكامل عبد الرّحيم بن فخر الدّين علىّ بن هبة الله الاسنائى الصّوفى النّحوى الأديب المتعبّد، له نظم فى النّحو سمّاه «المفيد» و مات باسنا فى الثّانى و العشرين من رمضان سنة تسع و سبعمائة، و قد اسنّ كما عن الادفوى و منهم القاضى نور الدّين ابراهيم بن هبة الله

الاسنوى المتقدم ذكره، و اسنا بكسر الهمزة و قد يفتح بلد بصعيد مصر، و الصعيد بلاد بمصر مسيرة خمسة عشر يوماً طولاً كما ذكرهما صاحب «القاموس».

٤٤٣ الحافظ النبيل و الحائز التفضيل جمال الدين ابو احمد عبد الصمد ابن ابراهيم بن الخليل البغدادي^{٢٧}

الملقب من قبل نفسه بقارى الحديث النبوى، هو أحد المشايخ الأربعة الذين يروى عنهم شيخنا الشهيد الأول - قدس سره - مصنفات العامة، و مروياتهم، بالمكة و المدينة، و بغداد، و مصر، و بيت المقدس، و مقام الخليل عليه السلام كما استنبطه ولد شيخنا الشهيد الثانى رحمه الله من بعض الإجازات المنسوبة إليه فأنه قال و قد رأيت إجازته له بخط المجيز، و هو فى الجودة و الحسن فى الغاية، و كان هذا الشيخ جليل القدر واسع الرواية، فاحببت إيراد نبذة من كلامه، قال بعد الحمد و الصلوة: يقول العبد الفقير المحتاج إلى الرحمة عبد الصمد بن الخليل بن ابراهيم بن الخليل قارى الحديث النبوى ببغداد، قد أجزت للشيخ العلامة البارع الورع، الفاضل الناسك الزاهد، شمس الدين أبى عبد الله محمد بن مكى بن محمد كاتب الاستدعاء بخطه الشريف زاده الله تعالى توفيقاً، و نهج له إلى محجة الفوز طريقاً، أن يروى عنى جميع

(*) له ترجمة فى: الدرر الكامنة ٢: ٤٧٦ و فيه انه مات فى رمضان سنة ٧٦٥ ببغداد؛ ريحانة الادب ٤: ٣٩٩، شذرات الذهب ٦: ٢٠٤ النجوم الزاهرة؛ هدية العارفين ١: ٥٧٤

ص: ٧٩

ما يجوز لى، و عنى رواية مما قرأته، و سمعته بقول او نولته او اخبرت لى روايته او كتب إلى او وجدته او وضعته من كتاب او نظمته من شعرا و انشأته من خطبة او رسالة او فصل و عظى او مقامة و كلما صح و يصح عنده أنه مما يجوز روايته عنى فله روايته عنى و قد تلفظت له بذلك و مما صنفته «الإكسير فى التفسير» و هو مختصر «رموز الكنوز» و «عيون العين فى الاربعين» و «كمال الامال فى بيان حال المال» و «زين القصص فى تفسير احسن القصص» فترت فيه سورة يوسف باستقصاء إلى أن قال بعد إيراده ذكر جملة أخرى من مصنفاته، و نظمت فى مدح النبى نحواً من ستين قصيدة، منها ما يزيد على مائة بيت.

ثم أخذ فى بيان طريقه إلى أن قال: و اجاز لى جمع كثير من اهل بلدنا، و اهل دمشق، و اهل الكوفة، و غيرهم، و من اجل مشايخي الشيخ العلامة نادرة الزمان سبويه العصر، اثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن حنان الأندلسى نزىل مصر، لقيته بمنى الشريفة، و سمعت من لفظه شيئاً من مصنفاته، و سمعت شيئاً منها يقرأ عليه و قرأت انا عليه شيئاً من مصنفاته، و قصيدة من نظمه فى مدح النبى صلى الله عليه و آله و جزء ابن عرفه بسماعه على اصحاب ابن كليب، و اجاز لى أن أروى عنه ما يجوز عنه روايته بلفظه، و كتب لى بذلك خطه فى سنة اربع و ثلاثين و سبعمائة ثم قال و لو ذكرت كل من اجاز لى بنسبة مستوفى و ما سمعته بطرقه اطال الخطب انتهى.

^{٢٧} (*) له ترجمة فى: الدرر الكامنة ٢: ٤٧٦ و فيه انه مات فى رمضان سنة ٧٦٥ ببغداد؛ ريحانة الادب ٤: ٣٩٩، شذرات الذهب ٦: ٢٠٤ النجوم الزاهرة؛ هدية

و سيأتي ترجمة ابي حيان التّحوى المذكور مع بيان الفرق بينه و بين ابي حيان التّوحيدي المشهور في باب ذكر المحامدة من هذا الكتاب انشاء الله.

ص: ٨٠

٤٤٤ الشيخ صفي الدين عبد العزيز بن علي بن الحسين الشهير بابن السرايا الحلبي^{٤٨}

كان عالما فاضلا منشئا أدبيا من تلامذة المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلبي؛ له القصيدة البديعية مائة و خمسة و أربعون بيتا، يشتمل على مائة و خمسين نوعا من أنواع البديع، و له شرحها و ديوان شعر كبير، و ديوان صغير، و له قصائد محبوبكات الطّرفين جيّدة، ثمان و عشرون بيتا و من شعره قوله:

و ليس صديقا من إذا قلت لفظة
توهّم من اثناء موقعها أمرا
ولكنّه من إن قطعت بنانه
تيقنه قصدا لمصلحة أخرى

و قوله:

سوابقنا و النّقع و السّم و الطّبي
و أحسابنا و الحلم و البأس و البرّ
هبوب الصّبا و اللّيل و البرق و القضا
و شمس الضحى و الطّود و النّار و البحر

و قوله:

لا يمتطى المجد من لا يركب الخطرا
قضى و لم يقض من إدراكها وطرا
لا بدّ للشّهد من نحل يمنعه
و لا ينال العلى من قدّم الحذرا
لا يجتنى النّفع من لا يحمل الضّرا

و له مدائح كثيرة في أهل البيت عليهم السلام منها قوله:

^{٤٨} (*) له ترجمة في اعيان الشيعة ٣٨: ٤٨، امل الامل ٢: ١٤٩، البدر الطالع ١: ٣٥٨، الدرر الكامنة ٢: ٤٧٩؛ الذريعة ٩: ٦١٥؛ ريحانة الادب ٣: ٤٦٢، سفينة البحار ٢: ٣٧ شعراء الحلة ٣: ٢٧٠، فوات الوفيات ١: ٢٧٩، الكنى و الالقاب ٢: ٤٢١، النجوم الزاهرة ١٠: ٢٣٨، نزهة الجليس ٢: ٢٠١

يا عترة المختار يا من بهم

يفوز عبد يتولاهم

أعرف في الناس بحبي لكم

إذ يعرف الناس بسيماهم

(*) له ترجمة في اعيان الشيعة ٣٨: ٤٨، امل الامل ٢: ١٤٩، البدر الطالع ١:

٣٥٨، الدرر الكامنة ٢: ٤٧٩؛ الذريعة ٩: ٦١٥؛ ريحانة الادب ٣: ٤٦٢، سفينة البحار ٢: ٣٧ شعراء الحلة ٣: ٢٧٠، فوات
الوفيات ١: ٢٧٩، الكنى و الالقب ٢: ٤٢١، النجوم الزاهرة ١٠: ٢٣٨، نزهة الجليس ٢: ٢٠١

ص: ٨١

و قوله:

فو الله ما اختار الإله محمداً

حبيبا و بين العالمين له مثل

كذلك ما اختار النبي لنفسه

عليًا وصيًا و هو لابنته بعل

و صيره وزن الأنام أخاله

و صنوا و فيهم من له دونه الفضل

كذا في «امل الآمل»^{٤٩} و كان ما نسبه إليه من القصيدة البديعية مأخوذة من قصيدة عليّ بن عثمان الإربلي الآتي ذكره و ترجمته إنشاء الله، مع تمام قصيدته التي نقلها عنه صلاح الدين الصفدى في هذا المعنى، أو هي مأخوذة من هذه القصيدة فليلاحظ و قد تكرر ذكر صفى الدين المذكور فى تضاعيف كتابنا هذا باعتبارات شتى، و يظهر من ترجمة عليّ بن النبيه و غيره، انّ له ترجمة بالخصوص فى كتاب «الوافى بالوفيات»، إلّا انّ مجلدة العبادة منه لمّا كانت غائبة عنى زمن بلوغى إلى هذا المرام فاتتنى فائدة النّقل عنه، و قد كان رحمه الله من كبار شعراء الشيعة، و مسلّمًا بين الفريقين فضله و نبالته و إفلاقه، إلّا أنّ صاحب «الامل» قد أنكر عليه كثيرا فى كثرة تغزله بالغلام الأمرد، و فى وصف الخمر، و أنشد قطعة فاخرة فى ردّ ذلك عليه، مع انّ لذلك عندهم تأويلات، و له «شرح على البديعية» التي هى فى علوم الفصاحة كما نسبه إليه شارح «الصّحيفة» و له أيضا شرح عليها و سمّه ب «انوار الربيع فى انواع البديع» فليفتظنّ و قد نسب إليه شيخنا البهائى قدّس سرّه هذه الأبيات الرائقة فى شاب جميل نام فى المجلس فسقطت الشمعة فأحرقت شفته:

و ذى هيف زارنى ليلة
فمالت لتقبيله شمعة
فقلت لصحبي و قد حكمت
أندرون شمعتنا لم هوت
فأضحى به الهم في معزل
و لم تخش من ذلك المحفل
صوارم لحظية في مقتلى
لتقبيل ذاك الرشا الأكل

(١) - امل الآمل ١: ١٥١

ص: ٨٢

درت أن ريقته شهدة
و نسب إليه هذين البيتين:
لحي الله الطبيب فقد تعدى
أعاق الظبي عن كلتا يديه
فحنت إلى إلفها الأول^{٥٠}
و جاء لقلع ضرسك بالمحال
و سأل كلبتين على الغزال

و له أيضا كما في خزائن مولانا النراقي من جملة البديع التصغيرى و التصنع الشعري:

نقيط من مسيك فى وريد
و ذياك اللويمع فى الضحيا
ظبي بل صبي فى قبي
معيشيق^{٥٢} الحريكة و المحيا
خويلك ام و شيم فى خديد
جيهك^{٥١} ام قمير فى سعيد
مريهيب السطبو كالا سيد
مهيشيق التويلف و القديد

^{٥٠} (١) - الكشكول ٦٤

^{٥١} (٢) - فى الكشكول: وجيهك

معيسيل اللمى له تغير
رويقته خمير فى شهيد
رمانى من مقيلته نبيل
مويقة افلا ذا لكبيد
رويدك بالنبي قلى قليب
مسيليب المهيجة و الجليد
جفبنى من هجيرك فى سهير
اطبول من مطيلك بالوعيد

أقول: و لابن الحجة أيضا نظير هذه القطعة فى الجمع بين المصغرات قولة:

طريفى من لبيلات الهجير
مقيريح الجفين من السهير
نويرك فى الخديد^{٥٣} كوى قليبى
نضحت من الحريق يا نويرى
مسيبيل الشعير على كقبيل
بذكرنا مويجات البحير
حويجية القويس له سهيم
مريض فى القليب بلا نكير

(١) - الكشكول ٦٤

(٢) - فى الكشكول: وجيهك

(٣) - فى الكشكول مميشيق السويلف

(٤) - فى الكشكول: نويرى الخديد

ص: ٨٣

^{٥٢} (٣) - فى الكشكول مميشيق السويلف

^{٥٣} (٤) - فى الكشكول: نويرى الخديد

لثمت خديده فجرى دميعى

فما أحلى الزهير على النهير

رقيق خضيره و له قلب

شديد قسيوة مثل الحجير

شهير وصيله عندى يويم

يويم هجيره مثل الشهير^{٥٥}

هذا، و من جملة لطيف شعر صفى الدين المذكور قوله:

ليلى و ليلى نفى نوى اختلافهما

بالطول يا طوبى لو اعتدلا

يجود بالطول ليلى كلما بخلت

بالطول ليلى و أن جادت به بخلا

و قال بعضهم لحقه مجد الدين الفيروز آبادى سنة سبع و أربعين و سبع مائة و اطرى على نظمه فليتنفطن.

٤٤٥ الشيخ عبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلى النحوى^{٥٤}

ذكره الحافظ السيوطى بهذه النسبة و النسب فى «طبقات النحاة» ثم قال: قال ابن رافع: شرح الالفية و الانموذج قرأ عليه أبو الحسن بن السبّاك، قلت هو المشهور بابن القواس، شارح «الفية» ابن معط و كافية» ابن الحاجب إنتهى.

و هو غير عبد العزيز بن محمد بن احمد المعروف بابى مسلم الشيرازى النحوى الأديب الذى روى عن الإمام القشبرى الآتى ترجمته عن قريب و كان من أفراد الدهر و أعيانه، متفننا نحويا لغويا فقيها متكلمًا مترسلا شاعرا حافظا للتواريخ، و له مصنفات فى كل فن كما عن الصلاح الصفدى فى أحد تاريخيه، و أمّا عبد العزيز بن أبى الغنائم أحمد بن ابى الفضائل الكاشى الذى له «شرح المفصل» لجار الله الزمخشرى فهو غير الرجلين جميعا، و عندنا نسخة من كتابه المذكور، ينيف على ثلاثين ألف بيت، يكثر فيه

(١) - فى الكشكول: بلا وتير

(٢) - و انظر الكشكول ٤٥١

(*) له ترجمة فى بغية الوعاة ٢: ٩٩.

^{٥٤} (١) - فى الكشكول: بلا وتير

^{٥٥} (٢) - و انظر الكشكول ٤٥١

^{٥٦} (*) له ترجمة فى بغية الوعاة ٢: ٩٩.

النقل عن ابن الحاجب، و كان هذا الرجل معاصراً للمولى عبد الرزاق الكاشي المتقدم ذكره، في ذيل ترجمة سميه المتكلم اللأهيجي.

و قد نقل عنه بحثاً على قول الزمخشري، في كتابه «المفصل» الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع بما صورته هكذا: قال المولى كمال الملة و الدين عبد الرزاق الكاشي أدام الله ظله: إن كان مراده باللفظة الواحدة منها كالضربة، سواء كانت معيّنة أو غير معيّنة، فهو غير مستقيم لوجهين، أحدهما إنَّ المعرفَّ يجب أن يطابق المعرفَّ فيلزم أن يكون الكلمة أيضاً كذلك، أمّا واحدة معيّنة أو غير معيّنة و التعريف الحديّ أو الرسمى لا يكون إلّا للمائية المطلقة، لا لفرد من أفرادها، الثاني أنه يناقض قوله: و هي جنس تحته ثلاثة أنواع لأن الواحد لا يكون جنساً لوجوب اشتراك الجنس، بين أنواعه، و امتناع اشتراك الواحد الشخصي كذلك، أمّا الواحد المعين فظاهر، و أمّا غير المعين فلأنَّ المراد منه فرد من أفراد المهية لا على التعيين؛ فهو يقع على جميع الأفراد على سبيل البدل، أى يقع على كل واحد منها بشرط أن لا يقع على آخر، و الجنس يقع على كل واحد منها مع وقوعه على الباقي، فهو شامل و ذلك غير شامل و إن كان مراده ما يتلفظ به مطلقاً، فهو عين ما أراد به ابن الحاجب رحمه الله، و ذلك أخف و أدلّ قال ثمّ قال اللام في الكلمة للمهية لا للاستغراق، كما في قولك الرجل خير من المرأة، و التاء لمجرد التأنيث، كما في الغرفة و الظلمة و المعدة، أو لتأكيد الجنسية كما في الجماعة و الذكورة لا للفرق بين المذكر و المؤنث كما في القائمة و الرجلة، و لا للواحدة كما في النخلة و التمرة، كما ذكرناه انتهى.

ثمّ ليعلم إنَّ صاحب كتاب «لغات هذيل» و «صفات الجبال و الأودية و اسمائها» غير الرجلين جميعاً، و قد كان هو من قدماء أهل العربية، و اسمه عزيز بن الفضل بن فضالة بن مخراق بن عبد الرحمان الهذلي المعروف بابن الاشعث النحوي اللغوي الاخباري، كما عن معجم الأدباء.

٤٤٦ الشيخ عبد القادر الجيلاني الاصل البغدادي المنشأ و المقام حياً و ميتاً^{٥٧}

هو إمام الفرقة القادريّة، من طوائف الصوفيّة، و قدوة أقطاب السالكين طريقته الفقر و الفنا و العزلة من السنيّة، و كان له في الأصول مشرب الأشعريّة، و في الفروع مذهب المالكيّة، و في الأنساب داعية شرافة الهاشمية و سيادة الحسينية العلوية الفاطمية، كما يستفاد من نصّ نفسه في فواتح كتابه الموسوم ب «المواهب الرحمانية و الفتوح الربانية» في مراتب الأخلاق السنيّة و المقامات العرفانية، و ذلك إنَّ عبارته فيما هنالك تؤلّ إلى نمط هذا المقول، يقول الغوث الاعظم، و باز الله الأشهب الأفخم أبو

^{٥٧} (*) له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي ٢: ٩٨؛ ربحانة الادب ٥: ٢٥٢، شذرات الذهب ٤:

١٩٨، طبقات الشعراني ١: ١٠٨، العبر ٤: ١٧٥، فوات الوفيات ٢: ٢، الكامل في التاريخ ١١: ١٢١، مجمل فصيحى ٢: ٢٥٦، معجم الشيوخ ١: ٥٢، المنتظم ١٠: ٢١٩، النجوم الزاهرة ٥:

٣٧١، هدية العارفين ١: ٥٩٦.

محمد محيي الدين عبد القادر بن السيد أبي صالح، الملقب بجنگي دوست موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد ابن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن المثني ابن الامام الهمام الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام، إلى آخر ما ذكره من الكلام، و طبقته و طريقته قريبتان من شريكه في اللقب و السياق، محيي الدين بن العربي الآتي ذكره و ترجمته، في باب المحامدة إنشاء الله ولكنه الآن قد وضعته العامة العميا في أرفع مكان و فتحوا له في سوق التصنع و المخادعة للعوام دكانا فوق كل دكان، و نسبوا إليه خوارق عادات عجيبات لا تنسبها عوض إلى أحد من الأنبياء الأركان، و لم يصدقها قط إلا من كان من جملة البلد او الالكان، بل جعلوا مكنم جسده كصنم من الأصنام العظام يعكف لديه و يستكان، و مسكن حديثه كحرم من الأحرام الكرام يعطف إليه الركبان على حسب الإمكان، بيد أن لهم في ذلك المراح من الأطوار

(*) له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي ٢: ٩٨؛ ربحانة الادب ٥: ٢٥٢، شذرات الذهب ٤:

١٩٨، طبقات الشعرا ١: ١٠٨، العبر ٤: ١٧٥، فوات الوفيات ٢: ٢، الكامل في التاريخ ١١ ١٢١، مجمل فصيحى ٢: ٢٥٦، معجم الشيوخ ١: ٥٢، المنتظم ١٠: ٢١٩، النجوم الزاهرة ٥:

٣٧١، هدية العارفين ١: ٥٩٦.

ص: ٨٦

القباح قبال مراسم عباد الله الصالحين في اطائب الاسكان، مكاء و تصدية و ركضا و تغنية و رقصا و تحجية و جدا و طربا و هزلا و رفثا و لهوا و لعبا و أمثال ذلك من أباطيل الرعكان ثم نهيقا و صهيلا، و عشوة و ذميلا، و نزوة و ليلا، و مرحا طويلا، و صفاحا و تجويلا و صقبا و تقبيلا، و كشفا بعد ذلك و كرامة لمن كان هنالك من الأمارد و الغلمان إلى أن يبلغوا زمن الإسكان، و يتلاقوا حالة الإستمكان و ظاهر أن جزاء كل ذلك عايد يوم الجزاء إلى أى سمح و ورى هنالك فتان فكان ام اى همج من الزائرین له أو السكان.

هذا و كان لعدول الرجل عن دائرة العدل بعد أن ظهر فيه الشركان؛ و غفوله عن قاعدة الشرع غب ما شرع في الهداية أو الأركان، خلّى مكان ذكره و ترجمته في تاريخ ابن خلّكان، اذ غاية ما رأيت فيه من الكلام عليه هو ما ذكره في ذيل ترجمة شهاب الدين السهروردي المتقدم في باب الشين المعجمة حق الإشارة إليه، من أنه صحب عمه أبا النجيب، و الشيخ أبا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي انتهى.

و نقل الحافظ الدميرى في وجه تسميته بباز الله باسناده المتصل عن أحمد المعروف بخادم الشيخ حماد أننا قال: دخل الشيخ عبد القادر المذكور على الشيخ حماد الدباس يزوره خ فظفر إليه الشيخ و كان رأى أنه قد اصطاد بازيا؛ فاثرت نظرة الشيخ فيه، فخرج من عنده و تجرد عن أسبابه و كان من أكابر أصحابه، و لهذا كان الشيخ عبد القادر يقول:

قلت: و المذكور على السنة بعض الناس في وجه هذه النكتة غير ذلك مما هو غير غريب عن تلبسات هذه الطائفة و اعتقاد حقيته يوجب القول بالتناسخ و الخروج عن الدين القوم، و العياد بالله العظيم.

و قال الفاضل الدميري أيضا في ذيل ترجمته لاحوال الحلّاج و قد ذكر الامام

(١) حياة الحيوان ١٠٩.

ص: ٨٧

قطب الوجود حجة الاسلام الغزالي في كتاب «مشكوة الأنوار و مصفاة الاسرار» فصلا طويلا في أمره و اعتذر عن اطلاقاته كقوله أنا الحقّ و ما في الجبّة إلّا الله تعالى خ و حملها كلّها على محامل حسنة، و قال هذا من فرط المحبّة و شدة الوجد، و هو مثل قول القائل:

فاذا ابصرتني ابصرتنا

أنا من أهوى و من أهوى أنا

و حسبك هذا مدحة و تزكية، إلى أن قال: و يحكى عن شيخ العارفين قطب الزمان عبد القادر الكيلاني، أنّه قال: عثر الحلّاج و لم يكن له من يأخذ بيده، و لو أدركت زمانه لأخذت بيده، و ذكر أيضا في ذيل ترجمته لأحوال الجنّ: تنمة في مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني، ثمّ أورد حكاية رسالة منه في حقّ بعض المشتكين إليه من ضرر أجلافهم على تمام تفصيل، لو كان يصحّ لما كان فيه دلالة إلّا على كون الرّجل عنده تسخير الجنّ، و لا كرامة له في بصارته بهذا الفنّ، لما تراه أنّه قد وجد في كثير من أهل الباطل، و لم يوجد في كثير من أهل الباطل فلا تغفل. و من جملة دعاويه الواهية، مثل دعاوى سهيمه في اللّقب و الطريفة و الداعية، قوله في مجلس درسه برواية تلميذه المتقدّم إليه الإشارة في كتاب «العوارف» كلّ وليّ على قدم نبيّ و أنا على قدم جدّي ما رفع المصطفى قد ما آلا وضعت قدمي في الموضوع الذي وقع قدما من أقدام النبوة، فأنه لا سبيل إلى أن يناله غير نبيّ، و قوله اعطيت الان سبعين بابا من العلم اللدني، سعة كلّ باب ما بين السّماء و الارض، و قوله أنا من وراء امور الخلق و عقولهم، و قوله: سلّمت لى الارض شرقا و غربا سكنى و غير سكنى برا و بحرا سهلا و جبلا، و كلّهم يخاطبوني بالقطيبة، و لا يخفى على المسلم العاقل أنّ هذه المقولة من الكلام الملحون، أمّا حماقة أو جنون، لما أنّ الجنون فنون، أو عماية عن دين الحقّ بارابة الشيطان الملعون، و ارائته الخيالات الفاسدة في ملابس المشاهدة بالعيون، و حواصل الملاحظة بالجفون، كما أنّ حصول هذه الكيفيات محسوس بالنسبة إلى الملعونين المستعملين للحشيشة و البنج و الافيون، و انّ الشياطين

ص: ٨٨

ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم و ان أطمعتموهم إنكم لمشركون، و ليلبسوا عليهم دينهم و لو شاء الله ما فعلوه فذرهم و ما يفترون، فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون، ثم إن المستفاد من كتاب «مقام الفضل» حسب ما مر في ذيل ترجمة عبد الرحمان الجامي أنه و هذا الرجل ممّا لا شبهة لأحد من محققي هذه الطائفة في كونهما من أهل الضلال، كما أشير إلى ذلك في ترجمته، قلت: و كان من هذه الجهة ترك هذا الرجل في كتب المسلمين بالمرّة، حتّى من كان من جملة أمثاله في المذهب أو الطريفة و لم يعباء العلماء بشيء من أقواله و كلماته، مثل سائر مشايخهم العظام، بل لم يبق له غير أراذل مبطلين من العوام كالانعام، الحمد لله على لطيف الانعام.

و كانت ولادته في سنة أربعمئة و سبعين من الهجرة المقدّسة، مطابقا لعدد لفظ «عشق»، و وفاته في سنة ستين و خمسمئة، بزيادة لفظ «كمل» عليه، فيكون على هذا مبلغ عمره تسعين سنة، و ينسب إليه أيضا ثلاثة أبناء كبار بقوا من بعده و ورثوا شأنه و طريفته، و كان بعضهم وصيه و حامل سرّه، و أسماء اولئك عبد الوهّاب، و عبد العزيز، و عبد الجبار، كما وجدت هذه الجملة على ظهر كتابه المذكور، بخطّ عتيق و الله وليّ التوفيق.

تتمّة قال صاحب كتاب «شجرة الأولياء» و هو السيّد الفاضل المتبحر النّسابة، أحمد بن محمد الحسيني، عند عدّه لموسى بن الجون بن عبد الله المحض، من شجرة الحسن المثنى ابن مولانا الحسن المجتبي عليه السلام، ما يكون نصّه بعد الترجمة هكذا: اعلم ان معتقد بعض الناس، انّ عبد القادر الجيلاني الذي هو مدفون ببغداد، و العامّة يزعمونه صاحب مقامات و كرامات، بل من جملة الواصلين إلى الحقّ، و اشتهر عندهم بعلم الشّرق؛ قد كان من جملة اولاد محمّد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون، مستدلّا على ذلك ببيت شعر يرويه عنه رجل نصراني، و مضمون ذلك البيت: أنا من ولد خير الحسينين و قد أنكره جمهور علماء الأنساب،

ص: ٨٩

و قالوا لم يصحّ عن أحد النّقل بكون الرجل من جملة السّادات؛ بل قال بعضهم انّ الرجل نفسه أيضا لم يدّع ذلك، و لا ادّعاها بالنسبة إليه أحد غيره مدّة حياته، و انّ أوّل من أظهر هذه الدّعوى الباطلة، هو نصر بن أبي بكر بن الشيخ عبد القادر المذكور انتهى. و قال السيّد الأجلّ الأفضّل في هذه الصّناعة، أحمد بن عليّ بن الحسين الحسيني في كتابه الموسوم «بعمدة الطالب في انساب آل أبي طالب» في طيّ ذكره لعقب عبد الله المحض بن الحسن المثنى، الشّيخ الجليل الباز الأشبهت، صاحب الخطرات، محيي الدّين عبد القادر الكيلاني رحمه الله، فقالوا هو عبد القادر محمّد بن جنكي دوست بن عبد الله بن محمّد الملقّب بالوارد، لم يدّع الشّيخ عبد القادر هذا النّسب، و لا أحد من اولاده و إنّما ابتداء بها ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبد القادر، و لم يقم عليها بيّنة، و لا عرفها له أحد، على انّ عبد الله بن يحيى رجل حجازي، لم يخرج من الحجاز و هذا الإسم أعنى جنكي دوست اعجمي صريح، كما تراه، و مع ذلك، فلا طريق في إثبات هذا النّسب إلا بالبيّنة العادلة، و قد اعجزت القاضي أبا صالح، و اقترن بها عدم موافقة جدّه الشّيخ عبد القادر و لا اولاده له، و الله اعلم. تمّ كلامه فليتفطنّ و لا يغفل.

٤٤٧ الشيخ البارح المتقدم الاديب عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني النحوى الامام المشهور^{٥٩}

قال صاحب «البعية»: أخذ النحو عن ابن اخت الفارسيّ، و لم يأخذ عن غيره

(*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ١٨٨؛ بغية الوعاة ٢: ١٠٦، ربحانة الادب ١:

٤٠١، شذرات الذهب ٣: ٣٤٠، طبقات الشافعية ٥: ١٤٩، العبر ٣: ٢٧٧، مرآة الجنان ٣: ١٠١، مفتاح السعادة ١: ١٤٣، النجوم الزاهرة ٥: ١٠٨ نزهة الالباء ٣٥٣، هدية العارفين ١: ٦٠٦

ص: ٩٠

لأنه لم يخرج عن بلده، كان من كبار أئمة العربية و البيان، شافعيًا، أشعريًا، صنّف «المغنى فى شرح الإيضاح» و «المقتصد» فى شرحه، و «عجاز القرآن، الكبير و الصغير و «الجملى» و «العوامل المائة» و «العمدة فى التصريف» و غير ذلك. مات سنة إحدى- و قبل أربع- و سبعين و أربعمئة و من شعره:

و مل إلى الجهل ميل هائم

كبر على العلم يا خليلي

فالسعد فى طالع البهائم^{٦٠}

و يحش حمارا تعيش سعيدا

أنتهى و تقدّم عنه أيضا القول بانحصار أخذ الرجل فيمن ذكره فى ذيل ترجمة أبى علىّ الفارسى و هو غريب منه، لأنّ هذا الاحقر مع قلة بضاعته فى هذه الصناعة، قد اطّلع على شيخين آخرين له فى قراءة النحو و غيره، أحدهما هو ابن جنى المشهور الآتى ذكره و ترجمته عما قريب؛ و الثانى هو الصّاحب بن عبّاد الوزير المتقدّم ذكره الشّريف فى الباب الأوّل من هذا الكتاب، فليتنظّن و ينسب إليه أيضا من الشعر قوله:

يرى ذاك للفضل لا للبله

تذلل لمن إن تذلت له

على الأصدقاء يرى الفضل له

و جانب صداقة من لا يزال

^{٥٩} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ١٨٨؛ بغية الوعاة ٢: ١٠٦، ربحانة الادب ١:

٤٠١، شذرات الذهب ٣: ٣٤٠، طبقات الشافعية ٥: ١٤٩، العبر ٣: ٢٧٧، مرآة الجنان ٣: ١٠١، مفتاح السعادة ١: ١٤٣، النجوم الزاهرة ٥: ١٠٨ نزهة الالباء ٣٥٣،

هدية العارفين ١: ٦٠٦

^{٦٠} (١) بغية الوعاة ٢: ١٠٦.

و له أيضا تلامذة فضلاء ماهرون منهم الشيخ أحمد بن عبد الله المهابادي الضرير النحوي الذي له «شرح لمع» ابن جنّي كما عن صاحب «معجم الادباء».

و قال صاحب «تلخيص الآثار» في ترجمة بلدة جرجان مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان بناها يزيد بن مهلب بن أبي صفرة، و هي أقلّ ندى و مطرا من طبرستان يجرى بينهما نهر تجرى فيها السّفن، بها فواكه الصرود و الجروم، و هي بين السّهل و الجبل و البرّ و البحر، بها النّخل البلح و الزيتون و الجوز و الرّمان و الاترج و قصب السّكر، و هي مجمع طين^{٦١} البرّ و البحر ولكن هواء هارديء بها مشهد لبعض أولاد عليّ الرّضا، و العجم يسمّونه گور سرخ [النذر له يفضى إلى قضاء الحاجة]^{٦٢} و هذا

(١) بغية الوعاة ٢: ١٠٦.

(٢) في آثار البلاد: طبر.

(٣) الزيادة من آثار البلاد.

ص: ٩١

امر مشهور ينسب إليها الإمام عبد القاهر كان فاضلا عارفا بعلم البيان، له كتاب في «إعجاز القرآن» في غاية الحسن، و القاضي أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز، كان ذا نظم و نثر عديم النّظير، و ينسب إليها القاضي فخر الدّولة الدّيلمى، و السيّد الحكيم ابو ابراهيم اسماعيل بن محمّد بن الحسين صاحب كتاب «الدّخيرة الخوارزمشاهية» انتهى.

و قد ذكر أيضا ترجمة أخرى بعنوان الجرجانية بزيادة الياء و الهاء و قال: قصبة ناحية خوارزم، و هي مدينة عظيمة مشهورة على شاطئ نهر جيحون، من امّهات المدن أهلها كلّهم معتزلة، و الغالب عليهم ممارسة علم الكلام، حتّى في الأسواق و الدّروب، يناظرون من غير تعصّب، و من عجائبها زراعة البطّيح، فان المدينة تحيط بها الرّمال السيّالة ثمانون فرسخا، في مثلها مثل الرّمال التي دون ديار مصر، ينبت شوكا طويل الإبر و هو شوك الجمال الذي يقع عليه التّرنجيبين بارض خراسان، فاذا كان اوان زرع البطّيح يذهب أهل خوارزم و يحجّر كلّ واحد قطعة من الارض لا ملك لأحد فيها، و يشقّ اصول هذا الشّوك، و قضبانه و يدع فيها بذر البطّيح و يتركها، و البذر ينبت فيها بنداوة الشّوك، و لا يحتاج الى السّقى و لا إلى شيء من الاعمال، فاذا كان اوان البطّيح ذهبوا إليها و رأوا وجه الارض ممتلية من البطّيح الذي لا يوجد مثله في البلاد حلاوة و طيبا، و قد يقدر و يحمل إلى البلاد للهدايا، الى آخر ما ذكره.

و قد تحقّق من كلامه السّابق و غيره، انّ الرّجل، إنّما هو من المدينة الأولى، الخالية عن الزّيادة في حروف الإسم، و هي التي يعبر عنها أيضا باستراباد، كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» و إن كان قد يحتمل راجحا، بل يستفاد من بعض كلماته أيضا

^{٦١} (٢) في آثار البلاد: طبر.

^{٦٢} (٣) الزيادة من آثار البلاد.

أن يكون جرجان اسما لمجموع الناحية المعينة المشتملة على المدينة المدعوة بالاستراباد وغيرها، مثل مصر، والقاهرة، و العراق؛ والكوفة، و دمشق، و الشَّام و أمثال ما ذكر كثيرة جدًا فليلاحظ.^{٦٣}

و قد كتب الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السَّهمي كتابا في «تاريخ جرجان»

(١) في آثار البلاد! يقال له بالعجمية اشترغاز.

ص: ٩٢

المذكور بخصوصه و جمع فيه أسماء من خرج منه من الفضلاء و الأعيان، كما ذكره ابن خلكان قلت: و كان من جملتهم القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه نسب إليه هذه الأبيات:

صرت للبيت و الكتاب جليسا

ما تطعمت لذة العيش حتى

فما أتبغى سواه أنيسا

ليس عندي شيء أعز من العلم

فدعهم و عش عزيزا رئيسا

إنما أذل في مخالطة الناس

و لقد أجاد فيما أفاد.

و نقل عن صاحب «معجم البلدان» أنها واقعة بين طبرستان و خراسان، و قيل أنها من الأوّل، و قيل من الثاني، و خرج منها جماعة من أهل السرّ و السخا، منهم العمركي الذي صاحب المامون العبّاسي، و في هواها اختلاف عظيم، و لذا أنشد الصّاحب بن عبّاد في مدمّته شعرا:

في خطر و كرب شديد

نحن و الله من هوائك يا جرجان

هبت شمال تكذّرت بركود

حرّها ينضج الجلود فإن

بوصل أجاز له بالصدود

كحبيب منافق كلّما هم

و قال أيضا صاحب «المجالس» أهل جرجان بالتشيع مشهورون و على السنة الجمهور بالتصلّب في مذهبهم المذكور المذكورون، و يؤيد ذلك ما يحكونه عن المولى عبد الرحمان الجامي أنه لقي في بعض الأيام رجلا غريبا لم يعرفه، فسأله عن حاله و نسبه،

^{٦٣} (١) في آثار البلاد! يقال له بالعجمية اشترغاز.

فقال أنا سيّد علوى طالب للعلم من أهل استرآباد، فقال الجامى ينبغى الاختصار فى الكلام قل كافر مطلق و لا تجهد على نفسك و لا علينا انتهى.

و كأنه من هذه الجهة قال بشيعيَّة السيّد الشّريف، مع أنه فى نظر الإنصاف تالى تلومولاهم الجامى المنقول عنه هذه الحكاية فى العناد، مع أهل هذا المذهب، كما أشير إلى ذلك فى ترجمته فلا تغفل. ثمّ ليعلم أنّ من جملة من شرح كتاب «العوامل» الجرجانى المذكور سوى نفسه هو ابن الخشّاب النّحوى البغدادى الآتى ذكره و

ص: ٩٣

ترجمته عن قريب، و من قدماء الإماميَّة مولانا القطب الراوندى، و من المتأخّرين منهم المولى محسن المعروف، و المرحوم الفاضل الهندى، و قد نظمهم أيضا بعض النّحاة، ثمّ شرحه بعض آخر، و ليعلم فى مثل هذا الموضع أيضا إنى لم اظفر بعد صاحب العنوان على رجل آخر من العلماء يسمّى بهذا الاسم، غير الشّيخ ابى منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادى، و كان هو أيضا من الماهرين بعلم النّحو و الأدب مضافا إلى الفقه و الأصول و الحديث و الحساب و العروض و غير ذلك، و قد ذكر فى حقّه صاحب «البغية» أنّه كان ذا ثروة فأنفق ماله على العلم حتّى أفقر، و لم يكتسب بعلمه مالا. صنّف فى العلوم، و أربى على أقرانه فى الفنون، و درس سبعة عشر علما، و أملى الحديث، و كان كثير الشّيوخ، سخيّ النّفس، طيبّ الاخلاق، و مات باسفرانين سنة تسع و عشرين و أربعمأة، و غير السيّد ابى الفرج عبد القاهر بن عبد الله الحسينى الحلبيّ النّحوى المعروف بالوأواء و كان اصله من مراغة^{٦٤} بحلب، و تردد الى دمشق، و اقرأ بها النّحو، و كان حاذقا فيه. شرح «ديوان المتنبّى» و مات بحلب فى شوال سنة إحدى و خمسين و خمسمأة، و من شعره:

و ضميرى فيه حائر

طال فكرى فى جهول

و هو فى زىّ مناظر

يستفيد القول منى

و غير عبد القاهر بن فرج بن هذيل القرادى الغرناطى النّحوى اللّغوى الاديب الفقيه الكاتب المجيد، الذى توفّى فى حدود تسعين و خمسمأة، كما عن صلة ابى جعفر بن زبير.

(١) - فى البغية: بزاعة.

ص: ٩٤

^{٦٤} (١) - فى البغية: بزاعة.

٤٤٨ الشيخ العارف الامام و المرشد الهمام زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري الاشعري الشافعي الصوفي^{٦٥}

المتقدم المشهور، صاحب الرسالة الكبيرة البهيّة، إلى طوائف العرفاء و الصوفيّ، و هي المسمّاة ب «القشيريّة» نسبته في الأصل إلى قشير بن كعب بن ربيعة، و هو كزبير أبو قبيلة من العرب، كما ذكره صاحب «القاموس»، و قد كان هو كما ذكره ابن خلكان علّامة في الفقه، و التفسير، و الحديث، و الاصول، و الأدب، و الشعر، و الكتابة، و علم التّصوّف، جمع بين الشريعة و الحقيقة، أصله من ناحية استوا بضمّ الهمزة و التّاء من نواحي نيسابور، و من العرب الذين قدموا خراسان، و هم قبيلة كبيرة من العرب، ينتهي نسبهم إلى قشير بن كعب، بصيغة التّصغير، و توفّي أبوه و هو صغير، و قرأ الأدب في صباه.

و كانت له قرية ثقيلة الخراج بنواحي استوا، فرأى من الرأى أن يحضر إلى نيسابور يتعلّم طرفا من الحساب، ليتولّى الإستيفاء، و يحمى قريته من الخراج، فحضر نيسابور على هذا العزم، فاتّفق حضوره مجلس الشّيخ أبي عليّ الحسن بن عليّ النيسابوري المعروف بالدّقاق، و كان إمام وقته، فلمّا سمع كلامه أعجبه، و وقع في قلبه؛ فرجع عن ذلك العزم، و سلك طريقة الارادة، فقبله الدّقاق، و أقبل عليه، و تفرّس فيه النّجابه، فجذبه بهمتّه، و أشار عليه بالإشتغال بالعلم، فخرج إلى درس أبي بكر محمّد بن أبي بكر الطّوسي، و شرح في الفقه حتّى فرغ من تعليقه، ثمّ اختلف

(*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ١٩٣، الانساب ٤٥٣، البداية و النهاية ١٢:

١٠٧، تاريخ بغداد ١١: ٨٣، شذرات الذهب ٣: ٣١٩، طبقات الشافعية ٥: ١٥٣، اللباب ٢: ٢٦٤؛ المختصر ٢: ١٩٩، المنتظم ٨: ٢٨٠؛ النجوم الزاهرة ٥: ٩١، وفيات الاعيان ٢: ٣٧٥.

ص: ٩٥

إلى الاستاد أبي بكر بن فورك، فقرأ عليه حتّى أتقن علم الأصول، ثمّ تردد إلى الأستاذ أبي اسحاق الاسفرايني، و قعد يسمع درسه أيّاماً، فقال الاستاد هذا العلم لا يحصل بالسّماع، و لا بدّ من الضّبط بالكتابة، فاعاد عليه جميع ما سمعه منه في تلك الأيام، فاعجب منه، و عرف محلّه فاكرمه، و قال له ما يحتاج إلى درس بل يكفيك أن تطالع مصنّفاتى، فقعد و جمع بين طريقته و طريقة ابن فورك، ثمّ نظر في كتب القاضي أبي بكر الباقلاني، و هو مع ذلك يحضر مجلس أبي عليّ الدّقاق، و زوّجه ابنته مع كثرة أقاربها، و بعد وفاة أبي عليّ سلك سبيل المجاهدة و التّجريد، و أخذ في التّصنيف و صنّف التفسير الكبير قبل سنة عشر و أربعمأة و سمّاه «التيسير في علم التفسير» و هو من أجود التّفاسير، و صنّف «الرسالة في رجال الطّريقة» و خرج إلى الحجّ في رفقة فيها الشّيخ أبو محمّد الجويني والد إمام الحرمين، و أحمد بن الحسين البيهقي و جماعة من المشاهير، فسمع

^{٦٥} (*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ١٩٣، الانساب ٤٥٣، البداية و النهاية ١٢:

١٠٧، تاريخ بغداد ١١: ٨٣، شذرات الذهب ٣: ٣١٩، طبقات الشافعية ٥: ١٥٣، اللباب ٢: ٢٦٤؛ المختصر ٢: ١٩٩، المنتظم ٨: ٢٨٠؛ النجوم الزاهرة ٥: ٩١، وفيات الاعيان ٢: ٣٧٥.

معهم الحديث ببغداد و الحجاز؛ و كان له فى الفروسية و استعمال الصّلاح يد بيضاء، و أمّا مجالس الوعظ و التذكير فهو إمامها، و عقد لنفسه مجلس الإملاء فى الحديث سنة سبع و ثلاثين و أربعمأة.

أقول و فى عين هذه السنّة شرع فى تصنيف رسالته المذكورة، لما أنّه يذكر فيها بعد الخطبة ما هو بهذه الصورة: هذه رسالة كتبها الفقير إلى الله عبد الكريم بن هوازن القشيري، إلى الجماعة الصوفيّة، ببلدان الاسلام، سنة سبع و ثلاثين و أربع مأة.

رجعنا إلى كلام ابن خلّكان و ذكره ابو الحسن علىّ الباخرزى فى كتاب «دمية القصر» و بالغ فى النناء عليه، و قال فى حقّه لو قرع الصّخر بصوت تحذيره لذاب، و لو ربط إبليس فى مجلسه لتاب.

و ذكره الخطيب فى تاريخه و قال قدم علينا إلى بغداد فى سنة ثمان و أربعين و أربعمأة، و حدث ببغداد و كتبنا عنه و كان ثقة، حسن الوعظ، مليح الإشارة، كان يعرف الاصول على مذهب الأشعري، و الفروع على مذهب الشافعي، و ذكره عبد الغافر الفارسي فى تاريخه و قال ابو عبد الله محمّد بن الفضل الغراوى أنشدنا عبد الكريم بن هوازن

ص: ٩٦

القشيري لنفسه.

و نغر الهوا فى روضة الأّنس ضاحك

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم

و اصبحت يوما و الجفون سوافك

اقتت زمانا و العيون قريرة

و قال أبو الفتح محمّد بن محمد بن علىّ الواعظ الغراوى، و كان أبو القاسم القشيري كثيرا ما ينشد قول بعضهم:

و شهدت كيف نكرّ التّوديعا

لو كنت ساعة بنينا ما بنينا

و علمت أنّ من الحديث دموعا

ايقتت أنّ من الدّموع محدّثا

ولد فى شهر ربيع الأوّل سنة ست و سبعين و ثلاثمأة و توفّى صبيحة يوم الأحد قبل طلوع الشّمس سادس عشر ربيع الاخر سنة خمس و ستين و أربعمأة بمدينة نيسابور و دفن بالمدرسة تحت شيخه أبى علىّ الدّقاق رحمهما الله تعالى، و رأيت فى كتابه الذى سمّاه الرسالة بيتين اعجباني فاحببت ذكرهما هنا و هما:

فأتى من ليلي لها غير ذائق

و من كان فى طول الهوى ذاق سلوة

امانى لم تصدق كخطفة بارق

و أكثر شبيء نلته من وصالها

أقول: و عندنا نسخة عتيقة من رسالته المذكورة و هي بخطّ شيخهم الشّهيد مجد الدّين ابن المؤيّد البغدادي؛ و تاريخ الفراغ من كتابتها سنة اثنين و ثمانين و خمسمائة، و على ظهرها سلسلة السّنَد إليها بخطّ شيخهم الشّهيد نجم الدّين الكبرى المتقدّم ذكره في باب الاحمدين - بهذه الصورة: أخبرني شفاها اجازة الشيخ الإمام الأديب أبو الفضل محمّد بن يتيमान بن يوسف الهمداني؛ سنة ثمان و ستين و خمسمائة قال: أخبرنا الشيخ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، قال:

ص: ٩٧

أخبرنا والدي الاستاد الامام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قدّس الله روحه كتب أبو عبد الله أحمد بن عمر الصّوفي بخطّه انتهى و قد رتبّ الرسالة المذكورة على فصول في خصوص المقدمات يذكر فيها عقايد هذه الطائفة في اصولهم و فروعهم، و تفسير ألفاظ تدور بينهم، و هي من جملة مصطلحاتهم و رموزهم، مع تراجم جماعة من رجال طريقتهم المتقدّمين، و نبذة من طرائف سيرهم و أخبارهم و لطائف حكمهم و آثارهم، تمّ على خمسين بابا يذكر فيها أخلاق المحسنين، و سياق المجاهدين، و منازل السائرين، و مقامات العارفين، مفتتحا فيها باب التوبة، و مختتما باب ذكر كرامات أكابر الصوفيّة الحقّة، و من جملة ما ذكره في المقدمات من بعد الإشارة إلى طرف من أحوال مشايخهم الكابرين، مثل إبراهيم بن الأدهم، و بشر الحافي، و ذى النّون المصري و أبي يزيد البسطامي، و السّرى السّقطي، و العارف الشبلي، و شقيق البلخي، و معروف الكرخي، و جنيد البغدادي، و فضيل بن عياض الخراساني، و الحارث بن اسد المحاسبي، و حاتم بن عنوان البصري، و سهل بن عبد الله التستري، و خير النّساج، و ابراهيم الخواص، و غير اولئك من الصّافين المكرمين، هو قوله هذا: ذكر جماعة من شيوخ هذه الطائفة كان الغرض من ذكرهم في هذا الموضع التنبية على أنّهم مجمعون على تعظيم الشريعة، متّصفون بسلوك طريق الرياضة، مقيمون على متابعة السنّة، غير مخّلين بشيء من آداب الدّيانة، متّفقون على أنّ من خلا من المعاملات و المجاهدات، و لم بين أمره على أساس الورع و التقوى، كان مفتريا على الله سبحانه فيما يدعيه، مفتونا هلك في نفسه، و أهلك من اغترّ به، ممّن ركن إلى أباطيله، و لو تقصّينا ما ورد عنهم من ألفاظهم و حكاياتهم، و وصف سيرهم، و ما يدلّ على أحوالهم لطلال به الكتاب و حصل منه الملال، و في هذا القدر الذي لوّحنا به في تحصيل المقصود غنية، و بالله التّوفيق.

ثمّ من جملة ما ذكره في خاتمة الكتاب بعد نقله جملة من كرامات مشايخهم

ص: ٩٨

الأقطاب هو قوله فان قيل كيف يجوز إظهار هذه الكرامات الزائدة في المعاني على معجزات الرسل، و هل يجوز تفصيل الاولياء على الانبياء عليهم السلام قيل هذه الكرامات لاحقة بمعجزات نبيّنا صلى الله عليه و اله لانّ كلّ من ليس بصادق في الإسلام لا يظهر عليه الكرامة، فكلّ نبيّ ظهرت كرامته على واحد من أمته فهي معدودة من جملة معجزاته اذ لو لم يكن ذلك الرّسول صادقا لم يظهر على يد من تابعه الكرامة، فأمّا رتبة الاولياء فلا تبلغ رتبة الأنبياء عليهم السلام، للاجماع المنعقد على ذلك؛ و هذا أبو يزيد البسطامي سئل عن هذه المسألة فقال:

مثل ما حصل للانبيا كمثل زق فيه عسل ترشّح منه قطرة، فتلك القطرة مثل ما لجميع الاولياء، و ما فى الظرف مثل ما لنبيّنا عليه و آله الصلوة و السلام^{٦٦} انتهى.

و الحقّ فى الجواب كما نبّهناك عليه كثيرا فى تضاعيف هذا الكتاب؛ أنّ جملة ما نسبوه إلى أمثال هؤلاء محض إدّعاء، و مثلها كمثل سراب ببيعة يحسبه الظّمآن ساقية ماء، حتّى إذا جاء لم يجده شيئا، و لم يلقه الأشجار فيثا، و لو سلم فى بعض أعظم مرتاضهم الإثبات شيء يشبه خوارق العادات، فهو أعمّ من كون صاحبه صاحب حزم و دين، أو من جملة المردة و المقتدين او المجزمين فى العاجل بلوازم سعيهم المهين، كما قد أحسن ذلك بالنسبة إلى كثير من الملحدين المبعدين، و كفره الهنود و المشعبدين، قال الله تعالى فى محكم كتابه المبين: و من يرد حرث الدنيا نؤته منها و هو فى الآخرة من الخاسرين، و سيأتى الكلام على تحقيق هذا المرام مع نقل نصوص بعض علمائنا الأعلام الواردة فى تنقيح هذا المرام، فى ذيل ترجمة محيى - الدين بن العربى إنشاء الله.

ثمّ ليعلم أنّه قد اختصر رسالته المذكورة شيخهم الإمام المفتى، علاء الدين أبو الحسن علىّ بن عثمان الحنفى المعروف بابن التّرمانى، و له أيضا «مختصر المحصل» فى الكلام، و «مختصر الهداية» كذلك، و كتاب «المنتخب فى علوم الحديث» و كتاب «الردّ على الحافظ البيهقى» و كتاب «المؤتلف و المختلف» و كتاب «الضعفاء و المتروكين و غير ذلك، كما ذكره صلاح الدين الصفدى. و قال صاحب «القاموس» و قوله بالضمّ لقب

(١) الرسالة القشيرية ١٥٩.

ص: ٩٩

ابن خورشيد شيخ أبى القاسم القشيري انتهى.

و من جملة ما يناسب ذكره لهذا المقام هو ما ذكره ابن خلّكان المورّخ فى ذيل ترجمة الحافظ أبى الحسن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسى، صاحب «تاريخ نيسابور» و هو قوله كان اماما فى الحديث و العربية، و قرأ القرآن الكريم، و لقّن الإعتقاد بالفارسيّة، و هو ابن خمس سنين، و تفقّه على امام الحرمين أبى المعالى الجوينى صاحب «نهاية المطلب فى دراية المذهب و الخلاف» و لازمه مدّة أربع سنين، و هو سبط الامام ابى القاسم عبد الكريم القشيري - المتقدّم ذكره - و سمع عليه الحديث الكثير و على جدّته فاطمة بنت ابى على الدقاق، و على خاليه أبى سعيد و ابى سعد ولدى أبى القاسم عبد الكريم القشيري، و والده أبى عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر و والدته امه الرحيم بنت ابى القاسم القشيري و جماعة كثيرة سواهم.

ثمّ خرج من نيسابور إلى خوارزم، و لقي بها الأفاضل، و عقد له المجلس، ثم خرج إلى غزنة، و منها إلى الهند، و روى الحديث؛ و قرء عليه لطايف الاشارات بتلك النواحي، ثمّ رجع إلى نيسابور و ولى الخطابة بها، و املى بها فى مسجد عقيل

^{٦٦} (١) الرسالة القشيرية ١٥٩.

أعصار يوم الاثنين سنين، ثم صَنَّف كتباً عديدة منها «المفهم لشرح غريب صحيح مسلم» و «السياق» لتاريخ نيسابور: و فرغ منه في أواخر ذى القعدة سنة ثمان عشرة و خمسمائة، و كتاب «مجمع الغرائب» في غريب الحديث و غير ذلك من الكتب المفيدة، و كانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى و خمسين و أربعمائة و توفّي في سنة إحدى و عشرين و خمسمائة بنيسابور رحمهم الله انتهى و قد تقدّم الكلام على ترجمة نيسابور مع ذكر من انتسب إليها من علماء الجمهور في ذيل ترجمة نظام الدّين حسن النيسابورى المفسّر المشهور.

ص: ١٠٠

٤٤٩ الحافظ الفقيه قوام الدين بن تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن ابى بكر محمد بن ابى المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار التميمى المروزى الشافعى المشتهر بالسمعاني^{٦٧}

صاحب كتب «الانساب» و «فضائل الصحابة» و التّواريخ المشهورة التي ينقل عنها ابن خلّكان المورّخ كثيرًا، نقل عن الشّيخ عزّ الدّين أبى الحسن علىّ بن الاثير الجزرى أنّه ذكر هذا الرّجل في أوّل مختصره فقال: كان أبو سعد واسطة عقد البيت السمعاني، و عينهم الباصرة، و يدهم الباطشة و اليه انتهت رياستهم، و به كملت سيادتهم، رحل في طلب العلم و الحديث إلى شرق البلاد و غربها و شمالها و جنوبها، و لقي العلماء و أخذ منهم و جالسهم، و روى عنهم، و اقتدى بأفعالهم الجميلة، و آثارهم الحميدة و كان عدّة شيوخه تزيد على اربعة آلاف شيخ، و صَنَّف التّصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة، فمن ذلك «تذييل تاريخ بغداد» الذي صَنّفه الحافظ ابو بكر الخطيب، و هو نحو خمسة عشر مجلداً، و من ذلك «تاريخ مرو» يزيد على عشرين مجلداً، و كذلك الأنساب نحو ثمان مجلّدات، و هو الذي اختصره عزّ الدين المذكور و استدرك عليه، و هو في ثلاث مجلّدات، و المختصر هو الموجود بايدي الناس و الاصل قليل الوجود.

قال ابن خلّكان ذكر ابو سعد السمعاني في ترجمة والده ان اياه حجّ في سنة، سبع و تسعين و أربعمائة ثم عاد إلى بغداد، و سمع بها الحديث من جماعة من المشايخ و كان يعظ الناس بالمدرسة النّظاميّة، و يقرأ عليه الحديث، و يحصل الكتب، و أقام

(*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١٢: ١٧٥، بغية الوعاة ٢: ٦٣، تذكرة الحفاظ ٤:

١٠٧، ريحانة الادب ٣: ٧٥، شذرات الذهب ٤: ٢٠٥، طبقات الشافعية ٧: ١٨٠، العبر ٤: ١٧٨ الكامل ١١: ١٤٩، اللباب ١: ٩، مرآة الجنان ٤: ٣١٧، المنتظم ١٠: ٢٢٤، النجوم الزاهرة ٥:

٤٧٥؛ وفيات الاعيان ٢: ٣٧٨.

^{٦٧} (*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١٢: ١٧٥، بغية الوعاة ٢: ٦٣، تذكرة الحفاظ ٤:

١٠٧، ريحانة الادب ٣: ٧٥، شذرات الذهب ٤: ٢٠٥، طبقات الشافعية ٧: ١٨٠، العبر ٤: ١٧٨ الكامل ١١: ١٤٩، اللباب ١: ٩، مرآة الجنان ٤: ٣١٧، المنتظم ١٠:

٢٢٤، النجوم الزاهرة ٥:

٤٧٥؛ وفيات الاعيان ٢: ٣٧٨.

ص: ١٠١

على ذلك مدّة، ثمّ رحل إلى إصبهان، فسمع بها من جماعة كثيرة، ثمّ رجع إلى خراسان، فاقام بمرور إلى سنة تسع و خمسمائة، و خرج إلى نيسابور، [قال ابو سعد]^{٦٨} و حملني و اخي إليها، و سمعنا الحديث من ابى بكر عبد الغفار بن محمّد الشيرازى و غيره من المشايخ، و عاد إلى مرو و أدركته المنية، و هو شاب ابن ثلاث و أربعين سنة.

و كانت ولادة أبى سعد المذكور بمرور يوم الاثنين الحادى و العشرين من شهر شعبان سنة ستّ و خمسمائة و توفى بمرور ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنتين و ستين و خمسمائة.

و كان أبوه محمّد اماما فاضلا مناظرا محدثا فقيها شافعيًا حافظا، و له الاملاء الذى لم يسبق إلى مثله، تكلم على المتون و الأسانيد، و أبان مشكلاتها، و له عدّة تصانيف و كان له شعر غسله قبل موته، و كانت ولادته فى سنة ستّ و ستين و أربعمائة، و توفى فى عشر و خمسمائة، و دفن عند والده ابى المظفر بسفحوان إحدى مقابر مرو.

و كان جده المنصور امام عصره بلا مدافعة، و كان حنفيًا، فانتقل إلى مذهب الشافعى، و صار إمام الشافعية يدرس و يفتى، و صنّف تصانيف كثيرة، منها «منهاج اهل السنة و الانتصار» و «الرد على القدرية» و غيرها، و صنّف فى الاصول «القواطع» و فى الخلاف «البرهان» يشتمل على قريب من ألف مسألة خلافيّة، و «اللاوسط» و «الاصطلام» ردّ فيه على ابى زيد الدبوسى، و له «تفسير القرآن العزيز» و هو كتاب نفيس و جمع فى الحديث ألف حديث عن مائة شيخ، و تكلم عليها فاحسن، و له و عظم مشهور بالجودة، و كانت ولادته فى سنة ستّ و عشرين و أربعمائة، و توفى بمرور سنة تسع و ثمانين و أربعمائة.

و السمعانى بفتح السين و قد يسمع بكسره نسبة إلى سمعان، و هو بطن من تميم انتهى و الظاهر ان أجيال العرب؛ كانت فى ذلك الزمان منتشرة فى ديار العجم، فبقى كثير منهم هناك متوطنين متناسلين غير راجعين إلى ديارهم الاصلية، كما قد استفيد لك ايضا من الترجمة السابقة فليلاحظ.

(١) الزيادة من الوفيات.

ص: ١٠٢

٤٥٠ الشيخ الاديب الكامل ابو محمد عبد الله بن هارون التوزى^{٦٩}

بفتح المثناة و تشديد الواو المفتوحة و بالزأى، مولى قريش، كان من أكابر أئمة اللّغة، و قال صاحب «البغية» بعد توصيفه بعين هذه الصّفة: قال السيرافى: قرأ على الجرمى «كتاب سيبويه» و كان أعلم من الرياشى و المازنى، و اكثرهم رواية عن أبى عبيدة،

^{٦٨} (١) الزيادة من الوفيات.

^{٦٩} (*) له ترجمة فى: اخبار النحويين ٨٥، انباه الرواة ٢: ١٢٦ بغية الوعاة ٢: ٦١.

و قد قرأ أيضا على الأصمعي و غيره انتهى و صنّف «كتاب الخيل» و «كتاب الامثال» و «كتاب الاضداد» و مات سنة ثلاث و ثلاثين و مأتين، و هجاه بعضهم بقوله:

و تبغضا في كل لحظة

يا من يزيد تمقتنا

لما كتبنا عنك لفظه

و الله لو كنت الخليل

تمّ كلامه البغية^{٧٠} و هو غير عبد الله بن محمد بن هانى ابى عبد الرحمان النيسابورى الثقة كما عن الخطيب البغدادي و صاحب الأخفش الاوسط؛ و مصنّف كتاب «نوادير العرب و غريب ألفاظها» المتوفى في سنة ستّ و ثلاثين و مأتين، كما عن تاريخ الحاكم ابى عبد الله النيسابورى. و غير ابى محمّد عبد الله بن محمد بن عيسى الاندلسى الفقيه النحوى المعروف بابن الأسلميّ صاحب كتاب «تفقيه الطالبين» و «الإرشاد الى إصابة الصواب» و شرح كتاب «الواضح» للزيّدي، فأنه من علماء أواسط المائة الخامسة تقريبا^{٧١}، و غير ابى محمّد عبد الله بن محمد النحوى القيروانى الملقب بالمكفوف صاحب كتاب «العروض» المتوفى في سنة ثمان و ثلاثمئة، و هو الذى هجاه اسحاق بن خنيس فأجابه:

اخسأ خنيس فإنّي لست أهجوكا

إنّ الخنيسي يهجوني لأرفعه

من المثالب إلّا كلّها فيكا^{٧٢}

لم تبق مثلبة تحصى إذا جمعت

(*) له ترجمة في: اخبار النحويين ٨٥، انباه الرواة ٢: ١٢٦ بغية الوعاة ٢: ٦١.

(١) بغية الوعاة ٢: ٦١

(٢) بغية الوعاة ٢: ٩٥

(٣) بغية الوعاة ٢: ٦٣.

ص: ١٠٣

^{٧٠} (١) بغية الوعاة ٢: ٦١

^{٧١} (٢) بغية الوعاة ٢: ٩٥

^{٧٢} (٣) بغية الوعاة ٢: ٦٣.

٤٥١ الامير الكبير و الاديب النحرير ابو العباس عبد الله بن المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن هارون الرشيد^{٧٣}

هو الشّاعر المشهور، و الناعر المغرور، المعروف بين شعراء الجمهور بابن المعتز العبّاسي، و كان ذا نصب و عداوة شديدة مع أهل بيت النّبي، و سلسلة ابن عمّه الوليّ الوصيّ بمقتضى نسبه الدّنى الردي، و أصله الغير المرضي، و قد ذكره ابن خلكان المؤرّخ على سبيل الاجمال، و لم يزد في مرحلة بيان أحواله و ترجمة صفات كماله على أن قال: كان أديبا بليغا، شاعرا مطبوعا، مقتدرا على الشّعْر، قريب المآخذ، سهل اللفظ، جيّد القريحة، حسن الابداع للمعاني، مخالطا للعلماء و الادباء معدودا من جملتهم، إلى أن جرت له الكائنة في خلافة المقتدر، و اتّفق معه جماعة من رؤساء الاجناد و وجوه الكتّاب فخلعوا المقتدر، و بايعوا عبد الله المذكور، و لقبوه المرتضى بالله، فاقام يوما و ليلة، ثمّ إنّ أصحاب المقتدر تحزبوا و تراجعوا، و حاربوا اعوان ابن المعتز و شتّوهم، و قتلوا ابن المعتز خنقا، و اعدوا المقتدر إلى دستبه و ذلك في ثاني ربيع الاوّل سنة ستّ و تسعين و مأتين، و دفن في خرابة بازاء داره، و مولده في شعبان سنة سبع و اربعين و مأتين، و القضية مشهورة و فيها طول، و هذه خلاصتها.

و له من التصانيف كتاب «الزّهْر و الرّياض» و كتاب «البديع» و كتاب «مخاطبات الاخوان بالشّعْر»^{٧٤} و كتاب «الجوارح و الصّيد» و كتاب «السّرقات» و كتاب «اشعار الملوك» و كتاب «الاداب» و كتاب «حلى الاخبار» و كتاب «طبقات الشعراء» و كتاب

(*) له ترجمة في: الاغانى ٩: ١٤٠، تاريخ بغداد ١٠: ٩٥؛ شذرات الذهب، فوات الوفيات ١: ٢٤١، معاهد التنصيص ٢: ٣٨ النجوم الزاهرة ٣: ١٦٤، وفيات الاعيان ٢: ٢٦٣.

(١) الوفيات: مكاتبات الاخوان بالشعر.

ص: ١٠٤

«الجامع في الغناء» و كتاب فيه ارجوزة في ذمّ الصّبح، و من كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى، و لم يطل سفر الكلام، و كان يقول:

لو قيل لى: ما أحسن شعر تعرفه؟ لقلت: قول العبّاس بن الاحنف:

و فرّق النَّاسَ فينا قولهم فرقا

قد سحب النَّاسَ أذيال الظّنون بنا

^{٧٣} (*) له ترجمة في: الاغانى ٩: ١٤٠، تاريخ بغداد ١٠: ٩٥؛ شذرات الذهب، فوات الوفيات ١: ٢٤١، معاهد التنصيص ٢: ٣٨ النجوم الزاهرة ٣: ١٦٤، وفيات الاعيان ٢: ٢٦٣.

^{٧٤} (١) الوفيات: مكاتبات الاخوان بالشعر.

فكاذب قد رمى بالظن غيركم

و صادق ليس يدري إنه صدقا

انتهى و من المجربّ في حقّ النّواصب المبغضين لآل محمّد المظلومين عليهم السّلام، سوء المنقلب، و خزي الدّنيا، و ميتة السّوء و العاقبة الرّديّة، و صيرورتهم عبرة للعالمين، و من أبى فليجرّب و من جرّب فلا يكذب، و قد مرّت الاشارة إلى نظير قصّة هذا الرّجل، بل الوجه في شيوخ أمثال ذلك، في ذيل ترجمة سيّدنا المرتضى رضى الله تعالى عنه فليتفطنّ و ليشكر الله على هذه الكرامة العظمى، و اللطف الخفى من الله العلىّ الأعلى، و سوف يأتى في ترجمة القاضي أبى القاسم التّنوخى الشّاعر الشّيبي إنشاء الله تعالى، ما ردّ به على قصيدة ابن المعتز المذكور، في تفضيل بنى العباس على آل أبى طالب المنتجبين، و أشعاره الرّائقة في هذا المعنى، و قال الصّفىدى في ذيل ترجمة علىّ بن مهدي ابى الحسن الأصبهاني المعروف بالكسروي: كان أدبيا شاعرا راوية للأخبار، عارفا بكتاب العين خاصّة، روى عن ابيه و عن الجاحظ و ديك الجنّ، و روى عنه علىّ بن يحيى بن المنجمّ و أبو على الكوكبي، و توفى في خلافة المعتضد و له كتاب «الخصال» و هو حكم و أمثال و أشعار و كتاب «الاعیاد و النّواريز» و «مراسلات الاخوان، و محاورات الخلان» إلى أن قال كتب إليه ابن المعتز بالله:

أبا حسن أنت ابن مهديّ فارس

فرققا بنا لست ابن مهديّ هاشم

و أنت أخ في يوم لهو و لذة^{٧٥}

و لست أخا عند الامور العظام

فأجاب ابن مهديّ:

أيا سيدي إن ابن مهديّ فارس

فداء و من يهوى لمهديّ هاشم

(١) في الديوان:

و انت اخي في يوم كاس و لذة

و لست اخي في الناباخ العظام

ص: ١٠٥

٧٥ (١) في الديوان:

z\E\E\ماتم العظام في الناباخ العظام و لذة\z و لست اخي في الناباخ العظام

بلوت أخا في كل أمر تحبّه
و إنك لو نبهته لملمّة
و لم تبله عند الامور العظام
لأنساك صولات الاسود الضراغم

و بينه و بين ابن المعتزّ بالله مراجعات كثيرة و من شعر الكسروي:

قم سل لنفسى بالمدام
أو ما ترى بدر السماء
فإذا به المحاق
ففيه هم قد امضه
كأنه تعويد فضة
إذا به فكانه آثار غصّة

اقول و من جملة ما ينسب الى ابن المعتزّ قوله:

يموت الفتى من عثرة بلسانه
فعثرته من فيه ترمى برأسه
و ليس يموت المرء من عثرة الرجل
و عثرته بالرجل بتى و على مهل

٤٥٢ الشيخ الامام المتقدم الاديب ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري^{٧٤}

و قيل المروزي اللغوى النحوى صاحب كتاب «المعارف» و «ادب الكاتب» قال ابن خلكان المورخ بعد ذكره بهذه الصورة: كان فاضلا ثقة، سكن بغداد، و حدث بها عن اسحاق بن راهوية و أبى اسحاق الزيادى و أبى حاتم السجستاني و تلك الطبقة، و روى عنه ابنه أحمد و ابن درستويه الفارسى، و تصانيفه كلها مفيدة، منها ما تقدّم ذكره، و منها «غريب القرآن الكريم» و «غريب الحديث» و «عيون الاخبار» و «مشكل القرآن» و «مشكل الحديث

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ١٤٣، الانساب ٤٤٣، البداية و النهاية ١١: ٤٨، بغية الوعاة ٢: ٥٣، تاريخ بغداد ١٠: ٦٧٠، تذكرة الحفاظ ٢: ١٨٧ تهذيب الاسماء و اللغات ٢:

^{٧٤} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ١٤٣، الانساب ٤٤٣، البداية و النهاية ١١: ٤٨، بغية الوعاة ٢: ٥٣، تاريخ بغداد ١٠: ٦٧٠، تذكرة الحفاظ ٢: ١٨٧ تهذيب الاسماء و اللغات ٢:

ريحانة الادب ٨: ١٥٢، شذرات الذهب ٢: ١٦٩، الفهرست ٧٧، اللباب ٢: ٢٤٢، لسان الميزان ٣: ٣٥٨، مرآة الجنان ٣: ٢٩١، ميزان الاعتدال ٣: ٥٠٣، النجوم الزاهرة ٣: ٧٥؛ وفيات الاعيان ٣: ٢٤٦.

ريحانة الادب ٨: ١٥٢، شذرات الذهب ٢: ١٦٩، الفهرست ٧٧، اللباب ٢: ٢٤٢، لسان الميزان ٣: ٣٥٨ مرآة الجنان ٣: ٢٩١، ميزان الاعتدال ٣: ٥٠٣؛ النجوم الزاهرة ٣: ٧٥؛ وفيات الاعيان ٣: ٢٤٦.

ص: ١٠٦

و «طبقات الشعراء» و «الاشربة» و «إصلاح الغلط» و «كتاب التّفقيه» و «كتاب الخيل» و «كتاب اعراب القرآن» و «كتاب الانواء» و «كتاب المسائل و الجوابات» و «كتاب الميسر و القداح» و غير ذلك، و اقرأ كتبه ببغداد إلى حين وفاته، و قيل انّ اباه مروزي، و أمّا هو فمولده ببغداد، و قيل بالكوفة، و أقام بالدينور مدّة قاضيا فنسب اليها.

و كانت ولادته سنة ثلاث عشرة و مأتين، و توفّي في منتصف رجب سنة ستّ و سبعين و مأتين، و كانت وفاته فجأة، صاح صيحة سمعت من بعد، ثمّ اغمى عليه و مات و قيل: غير ذلك.

و كان ولده أبو جعفر أحمد بن عبد الله المذكور فقيها، و روى عن ابيه كتبه المصنّفة كلّها، و تولّى القضاء بمصر، و قدمها في جمادى الآخرة سنة إحدى و عشرين و ثلاثمئة، و توفّي بها في ربيع الاول سنة بعدها، و هو على القضاء، و مولده ببغداد.

و النَّاس يقولون: أنّ أكثر أهل العلم يقولون: انّ «أدب الكاتب» خطبة بلا كتاب و «اصلاح المنطق» كتاب بلا خطبة، و هذا نوع تعصّب عليه، فانّ أدب الكاتب قد حوى من كلّ شيء و هو مفنّن، و ما اظنّ حملهم على هذا القول الا ان الخطبة طويلة، و الإصلاح بغير خطبة، و قد شرح هذا الكتاب ابو محمّد بن السيّد البطلبيوسى الآتى ذكره انشاء الله تعالى شرحا مستوفى، و نُبّه على مواضع الغلط منه، و فيه دلالة على كثرة اطلّاع الرّجل و سَمَاه «الاقتضاب في شرح ادب الكاتب» انتهى^{٧٧}.

و تقدّمت الإشارة و تأتي أيضا في تضاعيف كتابنا هذا إلى جماعة من شرّاح أدب الكاتب المذكور، و شرح خطبته بالخصوص، و مضى في ترجمة أحمد بن محمّد المعروف بالنّحاس، انّ له أيضا كتاب «ادب الكاتب» كما يأتي انشاء الله في ترجمة ابن دريد اللّغوى، و أبى بكر بن الأنبارى، و ابى بكر الصّولى، انّ لكلّ منهم أيضا كتابا بهذه التسمية.

هذا و من جملة ما نقله بعض أعظم فضلاء الأصحاب عن كتاب «ادب الكاتب» و

(١) - وفيات الاعيان ٢: ٢٤٦ - ٢٤٧

ص: ١٠٧

يناسب لنا ذكره في هذا الباب تنميما لمنفعة هذا الكتاب، قوله يقال لولد كلّ سبع جرو، و لولد كلّ ذى ريش فرخ، و لولد كلّ وحشية طفل، و لولد الفرس مهر و فلو، و لولد الحمار جحش و عيفو و لولد البقرة عجل و الاثنى عجلة، و لولد الضّان ذكرا كان

^{٧٧} (١) - وفيات الاعيان ٢: ٢٤٦ - ٢٤٧

او اثنتى سخلّة، و بهمة فاذا بلغ اربعة اشهر فهو حمل و خروف و الاثنتى خروفة و لولد الماعزة سخلّة و بهمة، فاذا بلغ اربعة اشهر فهو جفر و الاثنتى جفرة ثمّ جدى و الاثنتى عناق و لولد الاسد شبل، و لولد الضّبّع فرعل، و لولد الدّب ديسم، و لولد الغزال خشف و طلا، و لولد الخنزير خنوص، و لولد الذّئبة و الكلبة و الهرة و الجرذ «درس» و لولد الثعلب هجرس. و نقل ايضا عن كتاب ادب الكاتب قوله يذهب النَّاسُ إِنْ الظِّلَّ و الفىء واحد و ليس كذلك، لانّ الظّلّ يكون من اوّل النَّهار الى آخره، و معنى الظّلّ السّرّ، و الفىء لا يكون إلا بعد الزّوال، لانه ظلّ فاء من جانب الى جانب و الفىء الرجوع قال الله تعالى: **حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ** اى ترجع انتهى.

فانظر إلى سعة دائرة لغات العرب و كثرة شقوقها، و تصاريفها، ثمّ اعتبر سياق أدب الكاتب و اغتنم بفوائد تأليفها.

و أمّا اصلاح المنطق الذى ذكره فى مقابلة هذا الكتاب فهو أيضا لرجلين أديبين كاملين أحدهما، و هو الأشهر الأقدم المتصرف إليه إطلاق كلمات أهل العلم فى هذه النسبة هو الامام المتقدّم يعقوب بن السكيت الإمامى اللغوى المعروف الآتى ذكره و ترجمته انشاء الله.

و الآخر لتلميذه الرّشيد احمد بن داود بن وند بالتونين المشتهر بأبى حنيفة الدينورى، و كان هو أيضا كما ذكره صاحب «البعية» نحويا لغويا مع الهندسة و الحساب، راوية ثقة ورعا زاهدا، أخذ عن البصريين و الكوفيين، و أكثر عن ابن السكيت.

و صنّف «كتاب الباه» و «كتاب لحن العامّة» و كتاب «الشّعْر و الشعراء» و كتاب «الانواء» و «كتاب النّبات» لم يؤلّف مثله فى معناه و «تفسير القرآن» و كتاب «اصلاح المنطق» المشار إليه، و كتاب «الفصاحة» و كتاب «الجبر و المقابلة» و كتاب «البلدان» و كتاب «الرّد على لغزه» المتقدّم ذكره فى باب الاحمدين و غير ذلك و كان من نوادر الرّجال، ممّن جمع بين بيان آداب العرب و حكم الفلاسفة.

ص: ١٠٨

مات فى جمادى الأولى سنة إحدى او اثنتين و ثمانين، و قيل سنة تسعين و مأتين نعم يحتمل أن يكون فيما هو عندنا من نسخ كتاب «البعية» إسقاط كلمة، اصلاح آخر عند نسبة اصلاح المنطق الى ابى حنيفة المذكور بتصرّف من الناسخين، فيقدر الصّحيح و كتاب «اصلاح المنطق» متكرّرة فيه هذه الكلمة فلا تغفل.

و قد تقدّم الكلام على ضبط دينور الذى ينسب إليه صاحب العنوان مع الإشارة إلى ذكر جماعة العلماء المنتسبين اليه، فى ذيل ترجمة الحسين بن موسى بن هبة الله النّحوى الملقّب بالجليس، و نكتفى هنالك مضافا إلى ما ذكرناه هنالك بما قاله صاحب «توضيح الاشتباه» و هو انّ دينور بكسر الدّالّ و فتح النون و الواو قرية ما بين همدان و بغداد، و هى إلى همدان أقرب انتهى.

و مضى ايضا فى ذيل ترجمة ثعلب النّحوى الإشارة إلى ذكر ختنه أبى على الدينورى، و يزيدك هنا فى حقّه ما ذكره صاحب «البعية» فى ذيل ترجمة محمد بن ولاد التميمى النّحوى أبى الحسين بهذه الصّورة: قال ياقوت: أخذ بمصر عن أبى علىّ الدينورى ختن ثعلب، ثمّ رحل إلى العراق، و أخذ عن المبرّد و ثعلب، و كان جيّد الخطّ و الضّبط، و به عرج و غلب عليه

الشَّيب، و تزوّج الدَّينوري أمّه. و له كتاب سمّاه «المنمّق» لم يصنع فيه شيئا، إلى أن بلغ إلى قوله: مات سنة ثمان و تسعين و مأتين بمصر، و قد بلغ خمسين سنة انتهى^{٧٨} و أمّا ديوان الأدب الذي يذكر هو أيضا في عداد الكتابين المتقدمين، فهو للشَّيخ أبي سعيد محمّد بن جعفر بن محمّد الغوري، و قد كان من أئمّة فنّ اللّغة أيضا و كتابه المذكور في عشر مجلّدات ضخّمة، كما نقلوه عن صاحب «معجم الادباء» و هو ياقوت المذكور.

(١١) - بغية الوعاة ١: ٢٥٩

ص: ١٠٩

٤٥٣ الشيخ الفاضل البارع المسدد ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي^{٧٩}

المعروف بابن درستويه بضمّ الأولين و الرَّابِع و سكون السّين المهملة و فتح الياء المثناة من تحتها و بعدها الهاء الساكنة، كما عن السّمعاني. أو بفتح الدّالّ و الرّاء و الواو، كما عن ابن ماكولا في «الكمال» قال ابن خلكان المؤرّخ في وصف حاله: كان عالما فاضلا، أخذ فنّ الأدب عن ابن قتيبة يعنى صاحب العنوان المتقدّم على هذا و عن المبرّد و غيرهما ببغداد، و أخذ عنه جماعة من الأفاضل.

و كانت ولادته في سنة ثمان و خمسين و مأتين، و توفّي في يوم الاثنين لتسع بقين من صفر سنة سبع و أربعين و ثلاثمئة، ببغداد، انتهى.

و الفارسي و الفسوي قد تقدّم الكلام عليهما في باب ما أوله الحاء المهملة فليلاحظ و أمّا تصانيف الرّجل فهي أيضا كثيرة و في غاية الجودة و الإتقان، منها «تفسير كتاب الجرمي» المتقدّم ذكره في باب السّين، و كتاب «الارشاد» في النّحو و «كتاب غريب الحديث» و «كتاب معاني الشّعْر» و «كتاب الحيّ و الميّت» و «كتاب التوسّط بين الاخفش و ثعلب في تفسير القرآن» و كتاب خبر قسّ بن ساعدة» و «كتاب الاضداد» و «كتاب أخبار النحويّين» و «كتاب الردّ على الفراء في المعاني» و له عدّة كتب شرع فيها و لم يكملها^{٨٠} و قال صاحب البغية: أخذ عن الدّار قطنى و غيره، و كان شديد الانتصار للبصريّين في النّحو و اللّغة، و ثقّه ابن منده و غيره، و ضعفه هبة الله اللّالكائي، و قال: بلغنى أنّه

(*) له ترجمة في انباه الرواة ٢: ١١٣: البداية و النهاية ١١: ٢٣٣، بغية الوعاة ٢:

^{٧٨} (١) - بغية الوعاة ١: ٢٥٩

^{٧٩} (*) له ترجمة في انباه الرواة ٢: ١١٣: البداية و النهاية ١١: ٢٣٣، بغية الوعاة ٢:

٢٦ تاريخ بغداد ٩: ٤٢٩، ربحانة الادب ٧: ٥١٧، العبر ٢: ٢٧٦ الفهرست ٩٩، و فيه انه توفى سنة نيف و ثلاثين و ثلاثمئة، النجوم الزاهرة ٣: ٣٢١، نزهة الالباء

٣٨٣، وفيات الاعيان ٢: ٢٤٧ هدية العارفين ١: ٤٤٦

^{٨٠} (١) وفيات الاعيان ٢: ٢٤٧ - ٢٤٨.

٣٦ تاريخ بغداد ٩: ٤٢٩، ریحانة الادب ٧: ٥١٧، العبر ٢: ٢٧٦ الفهرست ٩٩، و فيه انه توفي سنة نيف و ثلاثين و ثلاثمائة،
النجوم الزاهرة ٣: ٣٢١، نزهة الالباء ٣٨٣، وفيات الاعيان ٢: ٢٤٧ هدية العارفين ١: ٤٤٦

(١) وفيات الاعيان ٢: ٢٤٧ - ٢٤٨.

ص: ١١٠

قيل له حدّث عن عباس الدورى حديثا و نعطيك درهما، ففعل، و لم يكن سمعه منه قال الخطيب البغدادى: و هذا باطل، لانه
كان أرفع قدرا من أن يكذب^{٨١}.

ثم ذكر من جملة تصنيفاته «الارشاد» و «شرح الفصيح» و كتاب «الردّ على المفضل فى الردّ على الخليل» و كتاب غريب
الحديث، و كتاب «المقصود و الممدود» و «معانى الشعر» و «اخبار النحاة»^{٨٢} و لم يذكر السنة الباقية و كأنه لعدم كون تاريخ
ابن خلّكان عنده، كما استفيد لنا من سائر المواضع أيضا، و تقدّمت بقية كلام يكون على لفظه و به المختتم بها كثيرا من اسماء
الأجناس، فى ذيل ترجمة نبطويه النحوى، كما سوف يأتى فى ترجمة سيبويه المشهور أيضا الاشارة إلى ذلك إنشاء الله.

٤٥٤ الفاضل الفقيه و الكامل النبيه ابو بكر عبد الله بن احمد بن عبد الله الشافعى الملقب بالقفال المروزى^{٨٣}

هو الإمام المتفقه المعروف، المعتنى به، المشار إلى فتاويه المتفرّد بها فى مصنّفات الفريقين، و كان كما ذكره ابن خلّكان و حيد
زمانه فقها و حفظا و ورعا و زهدا، قال و له فى مذهب الإمام الشافعى رضى الله عنه من الآثار ما ليس لغيره من ابناء عصره،
و تخاريجها كلّها جيّدة، و الزاماته لازمة، و اشتغل عليه خلق كثير، و انتفعوا به منهم الشيخ أبو على السنجى و القاضى حسين بن
محمد، و قد تقدّم ذكرهما و الشيخ أبو محمد الجوينى

(١) تاريخ بغداد ٩: ٤٢٩

(٢) بغية الوعاة ٢: ٣٦.

(*) له ترجمة فى ریحانة الادب ٤: ٤٨٢، شذرات الذهب ٣: ٢٠٧، طبقات ابن هداية الله ٤٥، طبقات الشافعية ٥: ٥٣ د
طبقات العبادى ١٠٥، العبر ٣: ١٢٤، الكنى و الالقاب ٣: ٧٨ المختصر فى اخبار البشر ٢: ١٦٣، النجوم الزاهرة ٤: ٢٦٥،
وفيات الاعيان ٢، ٢٤٩.

^{٨١} (١) تاريخ بغداد ٩: ٤٢٩

^{٨٢} (٢) بغية الوعاة ٢: ٣٦.

^{٨٣} (*) له ترجمة فى ریحانة الادب ٤: ٤٨٢، شذرات الذهب ٣: ٢٠٧، طبقات ابن هداية الله ٤٥، طبقات الشافعية ٥: ٥٣ د طبقات العبادى ١٠٥، العبر ٣: ١٢٤،
الكنى و الالقاب ٣: ٧٨ المختصر فى اخبار البشر ٢: ١٦٣، النجوم الزاهرة ٤: ٢٦٥، وفيات الاعيان ٢، ٢٤٩.

والد الإمام الحرمين وغيرهم، وكل واحد من هؤلاء صار إماما يشار إليه، ولهم التصانيف النافعة، ونشروا علمه في البلاد، و أخذه عنهم أئمة كبار أيضا، وكان ابتداء اشتغاله بالعلم على كبر السن بعد ما أفنى شببته في عمل الأقفال، ولذلك قيل له القفال وكان ماهرا في عملها، ويقال إنه لما شرع في الفقه كان عمره ثلاثين سنة، و شرح فروع أبي بكر محمد بن الحداد المصرى و اجاد فى شرحها، و شرحها أيضا أبو علي السنجى المذكور، و القاضى أبو الطيب الطبرى؛ و هو كتاب مشكل مع صغر حجمه، و فيه مسائل عويصة و غريبة، و المبرز من الفقهاء الذى يقدر على حلها و فهم معانيها، و سيأتى ذكر مصنفها فى حرف الميم انشاء الله^{٨٤}.

و قال صاحب «تلخيص الآثار» فى ذيل ترجمة بلدة مرو التى ينسب إليها هذا الرجل، هى من اشهر مدن خراسان و اقدمها، و اكثرها خيرا و احسنها منظرا و أطيبها مخرابا بناها ذو القرنين، و قهندرها اقدم منها قيل أنها من بناء طهمورث ليس لها عيب إلا ان غرق المدنيين يعترى لاهلها و هى الآن خراب ينسب إليها عبد الله بن مبارك الامام العالم العابد قدس الله روحه ولد سنة مائة و عشرين و توفى سنة مائة و احدى و ثمانين و ينسب إليها الامام ابو بكر عبد الله بن احمد القفال المروزى كان وحيده زمانه فقها ابتداء التعليم بعد ما أفنى شبابه فى صناعة الاقفال و كان ماهرا فيها يقال أنه كان يصنع القفل بالالة من اربع جناب من حديد توفى سنة سبع و عشرين و اربعمئة انتهى.

و عبد الله بن المبارك المذكور، كان من أقران ابراهيم بن الأدهم المشهور و ذى النون المصرى، و مالك بن دينار البصرى، و شقيق البلخى و أمثال هؤلاء من العرفاء الكبارين و كلماته الباهرة، و حكاياته النادرة، مذكرة فى كتب الأخلاق و المواعظ، و اخبار الزاهدين، و هو غير الخواجه عبد الله الأنصارى الهروى الحكيم الزاهد العارف المتقدم المشهور ذكره، صاحب كتاب «منازل السائر» و المناجاة الفارسية العرفانية المعروفة و غيرها، فإنه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن على المنتهى

(١) وفيات الاعيان ٢: ٢٤٩.

نسبه بست و سائط إلى أبى أيوب المدنى الصحابى، و كان فى طبقة أمثال جنيد البغدادى و السرى السقطى، و يروى عن جماعة، منهم حمزة بن محمد بن عبد الله الحسينى، و عنه أيضا جماعة منهم: أبو الفتح بن أبى القاسم الهروى، و ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السنجرى الصوفى، و فى «تاريخ ابن خلكان» أنه توفى أبو بكر القفال فى بعض شهور سنة سبع عشرة و اربعمئة مع زيادة قوله و هو ابن تسعين سنة و دفن بسجستان و قبره معروف بها يزار فليلاحظ انتهى.

^{٨٤} (١) وفيات الاعيان ٢: ٢٤٩.

ثم ليعلم في مثل هذا الموضوع المناسب ان هذا القفال غير الشيخ ابى بكر محمد بن على بن اسماعيل القفال الشاشى الفقيه الشافعى الذى ذكره ابن خلكان المذكور أيضا فى عنوان عليحدة فقال فى وصفه إمام عصره بلا مدافعة، كان فقيها محدثا اصوليا لغويا شاعرا، لم يكن بماوراء النهر للشافعيين مثله فى وقته، أخذ الفقه عن ابن سريج، و له مصنّفات كثيرة، و هو أوّل من صنّف الجدل الحسن من الفقهاء، و له «كتاب فى أصول الفقه» و له «شرح الرسالة» و روى عن محمّد بن جرير الطبرى و اقرانه، و روى عنه الحاكم ابو عبد الله، و أبو عبد الله بن منده و جماعة كثيرة، و هو والد القاسم صاحب كتاب «التقريب» الذى ينقل عنه فى «النهاية» و «الوسيط و البسيط» و قد ذكره الغزالي فى الباب الثانى من كتاب الرهن، لكنّه قال «ابو القاسم» و هو غلط، و قال العجلي فى «شرح مشكلات الوجيز و الوسيط» فى الباب الثالث من باب التيمم إن صاحب «التقريب» هو أبو بكر القفال، و قيل: أنّه ابنه القاسم؛ فهذا يقال: صاحب التقريب على الابهام.

و هذا «التقريب» غير «التقريب» الذى لسليم الرازى، و توفى القفال هذا كما فى «طبقات الفقهاء» سنة ثلاثين و ثلاثمائة و نسبته إلى الشاش بالشينيين معجمتين بينهما ألف و هى مدينة بماوراء النهر. خرج منها جماعة من العلماء انتهى^{٨٥}

و قال ايضا فى ترجمة أبى عبد الله محمّد بن مسعود بن أحمد الفقيه الشافعى إمام فاضل مبرز من أهل مرو، تفقه على أبى بكر القفال المروزي، و شرح مختصر المزنى،

(١) وفيات الاعيان ٣: ٣٣٨ - ٣٣٩.

ص: ١١٣

و أحسن فيه و روى قليلا من الحديث عن استاده القفال، و حكى عنه الغزالي فى كتاب «الوسيط» فى الايمان فى الباب الثالث فيما يقع به الحنث مسألة لطيفة فقال: فرع لو حلف رجل أن لا يأكل بيضا، ثم إنتهى إلى رجل: فقال: و الله لاكلن ما فى كمك، فاذا هو بيض، فسئل القفال عن هذه المسألة و هو على الكرسى، فلم يحضره الجواب فقال المسعودى تلميذه: يتخذ منه الناطف، و يأكله، فيكون قد أكل ما فى كمه، و لم يأكل البيض، فاستحسن ذلك منه، و هذه الحيلة من لطائف الحيل.^{٨٦} و قال أيضا فى ترجمة أبى عبد الله بن محمّد بن أحمد المروزي الخضرى الفقيه الشافعى، صحب أبى بكر الفارسى، و كان من أعيان تلامذة أبى بكر القفال المروزي، إلى أن قال: و ذكر أبو الفتوح العجلي فى «شرح مشكلات الوجيز و الوسيط» ان الشيخ أبى عبد الله المذكور، سئل عن قلامه ظفر المرأة: هل يجوز للرجل الاجنبى النظر إليها، فاطرق الشيخ طويلا ساكتا، و كانت ابنة الشيخ أبى على الشبوى تحته، فقالت له لم تتفكر و قد سمعت أبى يقول فى جواب هذه المسألة إن كانت من قلامه أظفار اليمين جاز النظر إليها و إن كانت من قلامه أظفار الرجلين لم يجز، لان يدها ليست بعورة، بخلاف ظفر القدم، ففرج الخضرى و قال: لو لم استفد من اتصالى بأهل العلم إلّا هذه المسألة لكانت كافية،

^{٨٥} (١) وفيات الاعيان ٣: ٣٣٨ - ٣٣٩.

^{٨٦} (١) - وفيات الاعيان ٣: ٣٥٠

ثم قال ابن خلكان قلت ان هذا التفصيل بين اليدين و الرجلين فيه نظر، فان اصحابنا قالوا: اليدان ليستا بعورة في الصلاة، فاما بالنسبة إلى نظر الأجنبي فما نعرف بينهما فرقا فليُنظر^{٨٧}.

(١) - وفيات الاعيان ٣: ٣٥٠

(٢) - وفيات الاعيان ٣: ٣٥١ - ٢٥٢.

ص: ١١٤

٤٥٥ الشيخ الفاضل القديم ابو حكيم عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن حكيم الخبري^{٨٨}

بفتح الخاء المعجمة و سكون الباء الموحدة كما في «طبقات النحاة» كان كما ذكره أيضا صاحب الكتاب: متمكنا من علوم الآداب، و يكتب الخط الحسن تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، و برع في الفرائض و الحساب؛ و صنّف فيهما، و شرح الحماسة و «ديوان البحتری» و عدة دواوين، و سمع الحديث من أبي محمد الجوهري، و جماعة، و حدّث باليسير.

و كان مرضى الطريقة دينا صدوقا، روى عنه سبطه أبو الفضل بن ناصر، و ذكر أنه كان يكتب يوما و هو مستند فوضع القلم من يده؛ و قال و الله ان هذا موت مهنا طيب، ثم مات، و ذلك يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ست و سبعين و أربعمئة^{٨٩} كما عن الصلاح الدين الصفدي في تاريخه الكبير.

و هو غير عبد الله بن ابراهيم بن اسماعيل العبدري المقرئ النحوي الذي يروى عن أبي علي الصّدي و غيره و غير ابي محمد عبد الله بن ابراهيم الحصين الكندي الفقيه النحوي اللغوي الذي شرح كتاب الكافي للصغار، في النحو و سماء «الدّرر» و انتفع به الناس كثيرا كما عن تاريخ اليمن للخزرجي.

(*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٩٨، الانساب ١٨٨، البداية و النهاية ١٢: ١٥٣، بغية الوعاة ٢: ٢٩، شذرات الذهب ٣: ٣٥٣، طبقات الشافعية ٥: ٦٢؛ اللباب ١: ٣٤٣ معجم - الادباء ٤: ٢٨٦، المنتظم ٩: ٩٩، النجوم الزاهرة ٥: ١٥٩.

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٩.

ص: ١١٥

^{٨٧} (٢) - وفيات الاعيان ٣: ٣٥١ - ٢٥٢.

^{٨٨} (*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٩٨، الانساب ١٨٨، البداية و النهاية ١٢: ١٥٣، بغية الوعاة ٢: ٢٩، شذرات الذهب ٣: ٣٥٣، طبقات الشافعية ٥: ٦٢؛ اللباب ١: ٣٤٣ معجم - الادباء ٤: ٢٨٦، المنتظم ٩: ٩٩، النجوم الزاهرة ٥: ١٥٩.

^{٨٩} (١) بغية الوعاة ٢: ٢٩.

٣٥٦ شيخ مشايخ الاسلام و قدوة الاتقياء من الانام ابو اسماعيل الخواجه عبد الله الانصارى ابن الشيخ ابى منصور محمد
الانصارى^{٩٠}

كان كما ذكره صاحب «تاريخ حبيب السير» من أحفاد أبى أيوب الأنصارى الصّحابى و ولد فى يوم الجمعة الثّانى من شعبان
سنة سبع و تسعين و ثلاثمأة بقهندر مصر و نقل من كلام نفسه أنّه قال أرسلنى أبى إلى المكتب و أنا ابن أربع سنين، فلمّا تمّ
إلىّ التّسع كنت أحسن أقول الشّعر يحسدنى قرنائى و كان فى دبيراننا غلام فى غاية الحسن و الصّباحة يدعى ابا أحمد فقيل
لى أما تشد فى هذا الغلام شيئا؟ فنظمت فيه بديهة و ارتجالا:

قمر اللّيل غلامه

لابى أحمد وجه

رشق القلب سهامه

وله لحظ غزال

و نقل عنه أيضا أنّه قال أوتيت حفظا كان لا يجرى قلمى على شىء إلّا و كنت أحفظه و إنى أحفظ عن ظهر القلب ثلاثمأة ألف
حديث بألف ألف أسناد و قسيت نفسى فى بعض الأوقات فوجدتني أحفظ ما يزيد على سبعين ألفا و عنه رحمه الله أيضا أنّه
قال: قال كنت امشى فى كلّ بكرة إلى المقابر؛ فاقرا هناك ما تيسر لى من القرآن، ثمّ ارجع فاحضر المدرس، و اكتب على ستة
وجوه من الاوراق، و أحفظ كلّ ما أكتب، ثمّ اقرأ الدرس على المؤدّب، و اكتب و أحفظ إلى آخر ما نقل عنه، ثم قال و مزاره
المكرّم فى بقعة غازرگاه هراة و شرح صفاء تلك البقعة المنزهة أجلّ من أن يكتب بالقلم و البنان، و

(*) له ترجمة فى: حبيب السير ٢: ٣١٤ الذريعة ٩: ٣٠٥، رياض العارفين ٣٧ ريحانه الادب ٢: ١٦٩، مجالس العشاق ٥٦،
مجمع الفصحاء ١: ٦٥، مجمل فصيحى ٢: ١١٠ و ١٩٨، نفحات الانس ٣٣١، هدية الاحباب ١٢٨.

ص: ١١٦

كانت وفاته فى حدود سنة إحدى و ثمانين و أربعمأة فليلاحظ^{٩١}.

أقول و هذا الشّيخ هو صاحب رسالة المناجاة الفارسيّة، و كلمات الحكمة المشهورة التى يقول فى جملتها:

إلهى هر كه را عقل دادى چه ندادى؟ و هر كه را عقل ندادى چه دادى؟ إلهى اگر كاسنى تلخست از بوستان است! و اگر عبد
الله مجرم است از دوسان است

^{٩٠} (*) له ترجمة فى: حبيب السير ٢: ٣١٤ الذريعة ٩: ٣٠٥، رياض العارفين ٣٧ ريحانه الادب ٢: ١٦٩، مجالس العشاق ٥٦، مجمع الفصحاء ١: ٦٥، مجمل فصيحى

٢: ١١٠ و ١٩٨، نفحات الانس ٣٣١، هدية الاحباب ١٢٨.

^{٩١} (١) قيل فى تاريخ وفاته بالفارسيّة هكذا:

z\A\z ُ ز چار حرف وفات ارتو شش برون آرى\z وفات پير هرات است شيخ انصارى\z\A\z

قيل: و قد صحب هذا الرَّجُل جماعة من الأكابر، منهم الشيخ ابو عبد الله الطائي محمّد بن فضل بن محمد، المتبحر في علوم الرسيمة والمعنوية، و المتوفى في غرة صفر سنة تسع و أربعمأة فليتأمل و لا يغفل.

ثم ليعلم ان هذا الرَّجُل غير عبد الله بن المبارك الزاهد المشهور اسمه و كلماته أيضا في كتب الاخبار و المواعظ؛ صاحب رواية حديث معجزة سيّدنا السجاد عليه السلام زمن تشرفه بخدمته العليا في طريق مكة المعظمة، و حكاية إعانته الامراة العلوية المسكينة بزاد كان قد هبّاه لطريق الحجّ، و ما بلغه من الكرامة بعد ذلك؛ كما ذكر تفصيلها في كتاب «كشف اليقين» لاماننا العلّامة و غيرها، فلا تغفل و سوف يجئى الإشارة إلى جماعة من ارباب الحافظة العجيبة في ذيل ترجمة محمّد بن القاسم الملقّب بابن الانبارى انشاء الله.

(١) قيل في تاريخ وفاته بالفارسية هكذا:

وفات پير هرات است شيخ انصارى

ز چار حرف وفات ارتو شش برون آرى

ص: ١١٧

٤٥٧ الشيخ ابو مصعب عبد الله بن عبد العزيز بن ابى مصعب الاندلسى النحوى ابو عبيد البكرى^{٩٢}

هو كما ذكره صاحب «البعية» كان إماما لغويًا اخباريا، متفننا، اميرا بساحل كورة لبلّة، و كان لا يصحوا من الخمر ابدًا، صنّف «شرح نوادر القالى» و «شرح أمثال أبى عبيد» و «اشتقاق الاسماء» و «معجم ما استعجم من البلاد و المواضع» و جمع كتابا في أعلام نبوة نبينا صلى الله عليه و آله أخذه الناس عنه، و مات في شوال سنة سبع و ثمانين و أربعمأة.

و هو غير عبد الله بن عبد العزيز البغدادى المعروف بابى موسى الضرير النحوى مصنف «كتاب الفرق» و «كتاب الانشاء» و غير ذلك. و كان هذا يؤدّب ولد المهتدى، و سكن مصر و حدّث بها عن أحمد بن جعفر الدينورى المتقدّم ذكره في ذيل ترجمة صهره و سمّيه ثعلب النحوى المشهور، و روى عنه يعقوب بن يوسف النجيرمى.

و هو ايضا غير عبد الله الانصارى الاندلسى الأديب اللغوى الذى قرأ على أبى محمّد بن زيدان المكي اللغوى و صنّف كتابا سمّاه «رى الظمان في متشابه القرآن» فان اسم أبى هذا عبد الرحمان و كنيته أبو محمّد، و وفاته في سنة أربع و ثلاثين و ستّ مائة كما في طبقات النّحاة^{٩٣}

^{٩٢} (*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٤٩، ربحانة الادب ١: ٢٧٥، الصلة لابن بشكوال ١:

٢٨٧؛ طبقات الاطباء ٥٠٠؛ القلائد ١٩١، المغرب في حلى المغرب ٣٤٧

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٤٩، ريحانة الادب ١: ٢٧٥، الصلة لابن بشكوال ١:

٢٨٧؛ طبقات الاطباء ٥٠٠؛ القلائد ١٩١، المغرب في حلى المغرب ٣٤٧

(١) - بغية الوعاة ٢: ٤٨

ص: ١١٨

٤٥٨ الفاضل السيد ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد. على وزن العيد^{٩٤}

هو الامام المقدم اللغوي النحوي البلنسي البطليوسي المغربي المتكرر ذكره و الإشارة إلى فتاويه النادرة في كتب الفقه و اللغة، و قد ذكره الفاضل الشمني في «حاشية المغنى» فقال في ذيل قول المصنف في باب حتى (و زعم ابن السيد): و السيد بكسر المهملة و سكون المثناة التحتانية، من أسماء الذئب، و ابن السيد هو أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي، سكن مدينة بلنسية، و كان حسن التعليم، جليل التصنيف، من تصانيفه «المثلث» في مجلدين ولد سنة أربع و أربعين و أربعمئة بمدينة بطليوس، من جزيرة الأندلس و توفي سنة إحدى و عشرين و خمسمئة بمدينة بلنسية من جزيرة الأندلس انتهى.

و تقدم الكلام على سائر مصنفاته و تنمة أحواله في ذيل ترجمة إبراهيم بن قاسم البطليوسي المشتهر بابن الأعلم، و كذا الإشارة إلى ذكر أخيه الأكبر أبي الحسن علي بن محمد بن السيد اللغوي النحوي الذي يعرف بالخيطال، و قد أخذ عنه أبو محمد كثيرا من كتب الأدب و غيرها، و مات معتقلا بقلعة رباح سنة ثمان و ثمانين و أربعمئة^{٩٥}.

ثم ليعلم ان الرجلين كليهما غير الامام اللغوي الماهر المتقدم المشتهر بابن سيد بصيغة التنكير صاحب كتاب «المعالم في اللغة» في مائة مجلدة فان اسمه

(*) له ترجمة في: ازهار الرياض ٣: ١٠١، انباه الرواة ٢: ١٤١، بغية الوعاة ٢: ٥٥ تلخيص ابن مكتوم ٩٩، الديباج المذهب ١٤٠، ريحانة الادب ٧: ٥٧٧، شذرات الذهب ٤: ٦٤، الصلة لابن بشكوال ١: ٢٨٧، قلائد العقيان ١٩٣، مرآة الجنان ٣: ٢٢٨، وفيات الاعيان ٢: ٢٨٢.

(١) - ترجمته في بغية الوعاة ٢: ١٨٩

^{٩٣} (١) - بغية الوعاة ٢: ٤٨

^{٩٤} (*) له ترجمة في: ازهار الرياض ٣: ١٠١، انباه الرواة ٢: ١٤١، بغية الوعاة ٢: ٥٥ تلخيص ابن مكتوم ٩٩، الديباج المذهب ١٤٠، ريحانة الادب ٧: ٥٧٧، شذرات الذهب ٤: ٦٤، الصلة لابن بشكوال ١: ٢٨٧، قلائد العقيان ١٩٣، مرآة الجنان ٣: ٢٢٨، وفيات الاعيان ٢: ٢٨٢.

^{٩٥} (١) - ترجمته في بغية الوعاة ٢: ١٨٩

احمد بن ابان و يعرف بصاحب الشرطة ايضا و تقدّم ذكره و ترجمته في باب الاحمدين.

و غير عبد العزيز بن احمد بن السيد الشاعر النحوى اللّغوى المتقدّم ذكره ايضا في ذيل بعض تراجم ذلك الباب. و أمّا ابن سيده بصيغة التّأنيث فهو كنية شيخ الحافظ المتقن ابى الحسن على بن اسماعيل المرسى المغربى الاندلسى المشار إلى أقواله و فتاويه أيضا في كتاب «مغنى اللبيب» و غيره، و قد ذكره القاضى ابن خلّكان و ضبط كنيته المذكورة بكسر السّين المهملة و سكون الياء المثناة التحتانية، و قال كان: إماما فى اللّغة و العربيّة، حافظا لهما، و قد جمع من ذلك جموعا، من ذلك كتاب «المحكم» فى اللّغة، و هو كتاب جامع كبير مشتمل على أنواع اللّغة، و كتاب «المخصّص» فى اللّغة أيضا، و هو كتاب كبير و كتاب «الانبيق» فى شرح الحماسة فى ستّ مجلّدات، و غير ذلك من المصنّفات النّافعة. و كان ضريرا، و أبوه ضريرا أيضا، و كان أبوه قيما بعلم اللّغة، و عليه اشتغل ولده فى أوّل أمره، ثمّ على ابى العلاء صاعد البغدادى المقدّم ذكره، و قرأ أيضا على أبى عمر الظلمنكى، قال الظلمنكى: دخلت مرسية فتشّبت بى أهلها يسمعون علىّ «غريب المصنّف» فقلت لهم انظروا إلى من يقرء لكم و امسك أنا كتابى، فأتونى برجل اعمى يعرف باين سيده، فقرأه علىّ من أوّله إلى آخره من حفظه^{٩٦} و كان له فى الشّعر حظّ و تصرف. و توفّى بحضرة دانية- من بلاد الاندلس- عشية يوم الأحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان و خمسين و أربعمائة و عمره ستون سنة^{٩٧}.

(١)- فى الوفيات: فقرأه على من اوله الى آخره فتعجبت من حفظه

(٢)- وفيات الاعيان ٣: ١٧- ١٨

٤٥٩ الشيخ ابو سعيد عبد الله بن ابى السرى محمد بن هبة الله التميمى الحديثى ثم الموصلى الفقيه الشافعى الملقب شرف الدين بن عصرون^{٩٨}

و نسبته الى حديثه الموصل و هى بليدة على دجلة بغداد بالجانب الشّرقى فى قرب الزاب الاعلى، و هى غير الحديثة التى على الفرات كما ذكره ابن خلّكان و كان هو كما ذكره ايضا فى ذيل ترجمة أحواله من أعيان الفقهاء و فضلاء عصره، و ممّن سار ذكره و انتشر أمره قرء فى صباه القرآن الكريم بالعشر على أبى الغنائم السّلمى السّروجى و البارح أبى عبد الله بن الدّباس و ابى بكر المزرفى و غيرهم، و تفقّه أولا على القاضى المرتضى أبى محمّد عبد الله بن القاسم الشّهرزورى والد القاضى كمال الدّين، و

^{٩٦} (١)- فى الوفيات: فقرأه على من اوله الى آخره فتعجبت من حفظه

^{٩٧} (٢)- وفيات الاعيان ٣: ١٧- ١٨

^{٩٨} (*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١٢: ٣٣٣، تذكرة الحفاظ ٤: ١٣٥٧، خريدة القصر ٢: ٣٥١؛ (قسم الشعراء الشام) شذرات الذهب ٤: ٢٨٣، طبقات الشافعية ٧.

١٣٢، طبقات القراء ١: ٤٥٥، العبر ٤: ٢٥٦، الكامل ١٢: ٢٠، النجوم الزاهرة ٦: ١٠٩، نكت الهميان ١٨٥، وفيات الاعيان ٢: ٢٥٦

أخذ الاصول عن أبي الفتح بن برهان الاصولي وقرأ الخلاف، إلى أن قال بعد ذكر جملة من تنقلاته في البلاد من جهة زيادة التحصيل و زيادة أدلة التكميل: ثم رجع إلى حلب، و أقام بها و صنّف كتباً كثيرة في المذهب منها «صفوة المذهب من نهاية المطلب» في سبع مجلّدات، و كتاب «الانتصار» في أربع مجلّدات، و كتاب «المرشد» في مجلّدين و كتاب «الذريعة في معرفة الشريعة» و صنّف «التيسير» في الخلاف أربعة أجزاء و كتاباً سماه «الارشاد المعرب في نصرة المذهب» و لم يكمله و ذهب فيما نهب له بحلب، و اشتغل عليه خلق كثير، و انتفعوا به، و تعين بالشّام، و تقدّم عند نور الدّين صاحب الشّام، و بنى له المدارس بحلب و حماة و حمص و بعلبك و غيرها، و تولّى القضاء بسنجار

(*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١٢: ٣٣٣، تذكرة الحفاظ ٤: ١٣٥٧، خريدة القصر ٢: ٣٥١؛ (قسم الشعراء الشّام) شذرات الذهب ٤: ٢٨٣، طبقات الشافعية ٧، ١٣٢، طبقات القراء ١: ٤٥٥، العبر ٤: ٢٥٦، الكامل ١٢: ٢٠، النجوم الزاهرة ٦: ١٠٩، نكت الهميان ١٨٥، وفيات الاعيان ٢: ٢٥٦

ص: ١٢١

في سنة ثلاث و سبعين^{٩٩}.

ثم عمى في آخر عمره و هو باق على القضاء، و صنّف جزءاً لطيفاً في جواز قضاء الاعمى، و هو على خلاف مذهب الشّافعي، و رأيت في كتاب «الزوائد» تأليف أبي الخير العمراني صاحب «البيان» وجهاً أنّه يجوز، و هو غريب لم أره في غير هذا الكتاب، و رأيت في كتاب جميعه^{١٠٠} بخط السلطان صلاح الدّين رحمه الله قد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل - يعنى به عبد الرّحيم بن علي المتقدّم ذكره عن قريب - و هو بمصر و فيه فصول من جملتها حديث الشّيح شرف الدّين المذكور، و ما حصل له من العمى؛ و أنّه يقول: انّ قضاء الاعمى جائز، و انّ الفقهاء قالوا: أنّه غير جائز، فتجتمع بالشّيح أبي طاهر بن عوف الاسكندراني تسألّه عمّا ورد من الأحاديث في قضاء الاعمى، هل يجوز أم لا؟ و بالجملة فلا شكّ في فضله.

و قد ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق، و ذكره العماد الكاتب في كتاب «الخريدة» و اثني عليه، و قال: ختمت به الفتاوى و ذكر له من الشّعري:

تمرّ بي الموتى تهزّ لغوشها

أوّل ان احبى و فى كلّ ساعة

بقايا ليال فى الزّمان أعيشها

و هل أنا إلّا مثلهم غير انّ لى

^{٩٩} (١) - الوفيات: و تولّى القضاء بسنجار و نصيبين و حران و غيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين و خمسمائة و تولّى القضاء بها في سنة ثلاث و سبعين عقيب انفضال القاضي ضياء الدين ابي الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى حسبما شرحته في ترجمة القاضي كمال الدين ابي الفضل بن محمد الشهرزورى.

^{١٠٠} (٢) - في الوفيات: و وقع لى كتاب جميعه ...

و كانت ولادته سنة اثنين و تسعين و أربعمائة بالموصل و توفى في حادي عشر رمضان سنة خمس و ثمانين و خمسمائة بمدينة دمشق و دفن في مدرسة التي انشأها داخل البلد، و هي معروفة به، و زرت قبره مرارا رحمه الله انتهى.

و هو غير امامهم المشهور عبد الله بن اسعد اليماني أبي محمد المعروف بالياضي

(١) - الوفيات: و تولى القضاء بسنجار و نصيبين و حران و غيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين و خمسمائة و تولى القضاء بها في سنة ثلاث و سبعين عقيب انفصال القاضي ضياء الدين ابى الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري حسبما شرحته في ترجمة القاضي كمال الدين ابى الفضل بن محمد الشهرزوري.

(٢) - في الوفيات: و وقع لي كتاب جميعه ...

ص: ١٢٢

المتكرر ذكره في هذا الكتاب و النقل بالواسطة عن تاريخه الكبير الذي هو ايضا يسمي ب «الارشاد»^{١٠١} فإنه مقدم على هذا الرجل بكثير فليلاحظ.

٤٦٠ الشيخ المتبحر الامام عبد الله بن احمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب ابو محمد النحوي اللغوي المعروف بابن الخشاب^{١٠٢}

قال جلال الدين السيوطي في «طبقات النحاة»: قال القفطي. كان أعلم زمانه بالنحو حتى يقال: أنه كان في درجة الفارسي، و كانت له معرفة بالحديث، و التفسير، و اللغة، و المنطق، و الفلسفة، و الحساب، و الهندسة و ما من علم من العلوم إلا و كانت له فيه يد حسنة.

قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي و غيره، و الحساب و الهندسة على أبي بكر بن عبد الباقي الأنصاري، و الفرائض على أبي بكر بن المرزوقي، و سمع الحديث من أبي الغنائم النيرسي و أبي القاسم بن الحصين، و أبي العز بن كادش و جماعة، و لم يزل يقرأ حتى علا على أقرانه، و اقرا العالي و النازل، و كان يكتب الخطّ مليحا، و حصل كتب كثيرة جدا؛ و قرأ عليه الناس، و انتفعوا به، و تخرج به جماعة و روى كثيرا من الحديث.

^{١٠١} (١) - كذا في الاصل، و الصحيح «مرآة الجنان»

^{١٠٢} (*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٩٩ بغية الوعاة ٢: ٢٩، تلخيص ابن مكنوم ٨٧، خريدة القصر ١: ٨٢، ربحانة الادب ٧: ٥٠٠ طبقات ابن قاضي شهبة ٢: ١٧؛ الفلاحة و المفلوكين ١٠٤ الكنى و الالقاب ١: ٢٧٦، مجمل فصيحى ٢: ٢٥٩، مرآة الجنان ٣: ٣٨١، معجم الادباء ٤: ٢٨٦، المنتظم ١٠: ٢٣٨، نامه دانشوران ٢: ١٩، النجوم الزاهرة ٦: ٦٥، وفيات الاعيان ٢: ٢٨٨.

سمع منه أبو سعد السَّمْعَانِي و أبو احمد بن سكينه، و أبو محمد بن الأخضر، و كان ثقة في الحديث، صدوقا نبيلًا حجة إلا أنه لم يكن في دينه بذلك و كان بخيلا مبتدلا

(١) - كذا في الاصل، و الصحيح «مرآة الجنان»

(*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٩٩ بغية الوعاة ٢: ٢٩، تلخيص ابن مكتوم ٨٧، خريدة القصر ١: ٨٢، ريحانة الادب ٧: ٥٠٠ طبقات ابن قاضي شهبة ٢: ١٧؛ الفلاكة و المفلوكين ١٠٤ الكنى و الالقاب ١: ٢٧٦، مجمل فصيحى ٢: ٢٥٩، مرآة الجنان ٣: ٣٨١، معجم الادباء ٤: ٢٨٦، المنتظم ١٠: ٢٣٨، نامه دانشوران ٢: ١٩، النجوم الزاهرة ٦: ٦٥، وفيات الاعيان ٢: ٢٨٨.

ص: ١٢٣

في ملبسه و عيشه؛ قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم، يلعب بالشطرنج مع العوام على قارعة الطريق، و يقف في الشوارع على حلق المشعبدين و اللّاعبين بالقرود و الدّباب كثير المزاح و اللّعب، طيّب الأخلاق، سأله شخص و عنده جماعة من الحنابلة، أ عندك كتاب الجبال؟ فقال: يا أبه أما تراهم حولي: و سأله آخر عن القفاء يمدّ أو يقصر؟

فقال له: يمدّ ثم يقصر قرأ عليه بعض المعلمين قول العجاج:

اطربا و أنت قنّسرى و إنّما يأتى الصبى الصبى

فقال: «و إنّما يأتى الصبى الصبى» فقال: هذا عندك في المكتب، و أمّا عندنا فلا، فاستحى المعلم و قام.

و كان يتعمّم بالعمامة، فتبقى مدّة على حالها حتّى تسود ممّا يلى رأسه و تتقطع من الوسخ و ترمى عليها الطيور ذرقها، و لم يتزوّج و لا تسرى، و كان إذا حضر سوق الكتب و أراد شراء كتاب غافل النّاس و قطع منه ورقة، و قال انه مقطوع، ليأخذه بثمن بخس، و اذا استعار من أحد كتابا و طالبه به، قال دخل بين الكتب فلا أقدر عليه، صنّف «شرح الجمل للجرجاني» و «شرح اللمعة» لابن جنى؛ لم يتمّ «الردّ على ابن بابشاذ في شرح الجمل» و «الردّ على التبريزى في تهذيب الاصلاح» و «شرح مقدّمة الوزير ابن هبيرة فى النّحو» يقال إنّ وصله عليها بألف دينار؛ «الردّ على الحريرى فى مقاماته».

توفى عشية الجمعة ثالث رمضان سنة سبع و ستين و خمسمائة، و وقف كتبه على أهل العلم، ورئى بعد موته بمدّة فى النّوم على هيئة حسنة فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال غفر لى، قيل: و دخلت الجنة؟ قال: نعم إلا أنّ الله أعرض عنى خ قيل و أعرض عنك؟

قال: نعم، و عن كثير من العلماء ممّن لا يعمل. اسندنا حديثه فى «الطبقات الكبرى» انتهى.

و يروى العلامة الحلّي أعلى الله مقامه مصنفات ابن الخشّاب المذكور عن السيّد رضى الدين بن طاوس عن الشيخ تاج الدين الحسن بن الدّرّبي عن أحمد بن شهريار الخازن

ص: ١٢٤

عنه جزاه الله بما هو أهله و هو غير ابى محمد عبد الله بن احمد بن اسعد بن ابى الهيثم الفقيه الفاضل العارف بالفقه و القراءات و النحو و اللغة مصنف كتاب «الايضاح فى القراءات» و «التبصرة فى النحو» كما عن تاريخ اليمن للخزرجى^{١٠٣}.

و غير عبد الله بن احمد الانصارى القرمونى المعروف بابن الأخرش النحوى احد مشايخ أبى حيان.

و غير ابى محمد عبد الله بن احمد الملقى الذى كان بارعا فى العريبيّة، حافظا للغة راوية عدلا ضابطا متقنا جمع الله له العلم و العمل آخر الورعين بالاندلس و كان بعكس ذلك الرّجل الأوّل شديد الورع و التقوى و العمل لا يأكل إلا ممّن تحقّق كسبه، و لا سيّما بعد حدوث الفتن، فأنّه قطع أكل اللحم، و كان يختم القرآن فى كلّ جمعة منقبضا عن النّاس، لا يجلس إليهم إلا فى الاتنين و الخميس، ولد فى سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة و مات يوم السبت خامس جمادى الآخرة فى سنة ثمان و أربعين و ستمائة و الله العالم^{١٠٤}.

٤٦١ الشيخ الفاضل الاديب ابو محمد عبد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسى المصرى اللغوى النحوى المعروف بابن برى^{١٠٥}

قال صاحب البغية شاع ذكره، و اشتهر، و لم يكن فى الدّيار المصريّة مثله، قرأ كتاب سيبويه على محمّد بن عبد الملك الشنترينى؛ و تصدر للاقراء بجامع عمرو، و كان

(١) بغية الوعاة ٢: ٣١.

(٢) بغية الوعاة ٢: ٣٣.

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ١١٠، البداية و النهاية ١٢: ٣١٩، بغية الوعاة ٢: ٣٤، تلخيص ابن مكنوم ٩١ حسن المحاضرة ١: ٢٢٨؛ شذرات الذهب ٤: ٢٧٣، الفلاكة و المفلوكين مرآة الجنان ٣: ٤٢٤، معجم الادباء ٤: ٢٨٨ النجوم الزاهرة ٦:

١٠٣ وفيات الاعيان ٢: ٢٩٢

^{١٠٣} (١) بغية الوعاة ٢: ٣١.

^{١٠٤} (٢) بغية الوعاة ٢: ٣٣.

^{١٠٥} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ١١٠، البداية و النهاية ١٢: ٣١٩، بغية الوعاة ٢: ٣٤، تلخيص ابن مكنوم ٩١ حسن المحاضرة ١: ٢٢٨؛ شذرات الذهب ٤: ٢٧٣، الفلاكة و المفلوكين مرآة الجنان ٣: ٤٢٤، معجم الادباء ٤: ٢٨٨ النجوم الزاهرة ٦:

١٠٣ وفيات الاعيان ٢: ٢٩٢

مع علمه و غزارة فهمه ذا غفلة، يحكى عنه حكايات عجيبة، منها أنه جعل في كمنه عنباً، فجعل يعبث به و يحدث شخصا معه، حتى تقط على رجليه، فقال لرفيقه: تحسّ المطر؟ فقال: لا، فقال فما هذا الذي ينقط على؟ فقال له: هذا من العنب فنجعل و مضى.

و كان قيماً بالنحو و اللغة و الشواهد، ثقة قرأ عليه الجزولي، و أجاز لاهل مصره و كان له تصفح في ديوان الانشاء.

و صنف «اللباب في الرد على ابن الخشاب» في رده على الحريري، و كتاب «الرد على الحريري في درة الغواص» و حواش على الصحاح، قال الصفدي: لم يكملها، بل وصل إلى «وقش» و هو ريع الكتاب، فأكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي.

مات في ليلة السبت السابعة و العشرين من شوال سنة ثنتين و ثمانين و خمسمائة.

اسندنا حديثه في «الطبقات الكبرى» و ذكر في جمع الجوامع انتهى^{١٠٦}.

و له تلامذة فضلاء منهم سليمان بن بنين بن خلف المصري الدقيقي المتقدم ذكره، و منهم عبد المنعم بن صالح بن احمد بن محمد ابو محمد القرشي صاحب كتاب «النوادر و الغرائب» و هو غير صاحب كتاب أحكام القرآن، فانه عبد المنعم بن محمد - ابن عبد الرحيم الخزرجي الغرناطي المعروف بابن الفرس اللغوي النحوي.

ثم ان المقدسي على وزن المجلسي نسبة إلى بيت المقدس الذي هو أيضا على وزن المجلس، و قد يشدد بصيغة المفعول من التقديس، و قد يعبر عنه أيضا بالقدس بالضم الواحدة أو الضمتين، فيقال في النسبة إليه حينئذ القدس كما وقع في تراجم كثير ممن سبق، و هي المدينة التي كانت محل الانبياء، و قبلة الشرايع، و مهبط الوحي، و كانت قبلة أهل الإسلام أيضا قبل نزول الآية **فَلَنُؤَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا**.

بناها داود النبي عليه السلام، و فرغ منها ولده الجليل سليمان عليه السلام، و لكيفية بنائهما إياه شرح يطول، و يطلب من كتب التفاسير، و من عجائب ما اتخذ فيها قبة فيها سلسلة معلقة ينالها المحق و لا ينالها المبطل، و قد ارتفعت لخيانة اتفقت فيها من أحد

(١) - بغية الوعاة ٢: ٣٤

متخصصين. و منها أنه بنى فيها بيتا و احكمه و صقله فاذا دخله الورع و الفاجر كان حيال الورع فى الحائط ابيض و حيال الفاجر اسود، و بها المسجد الاقصى فى الطرف الشرقى من المدينة، طوله سبعة ذراع، و عرضه أربعمائة و خمسة و خمسون ذراعا، و عدة ما فيه من العمدة ستمائة و أربع و ثمانون، و أنه فى غاية الحسن و الاحكام، مبنى على أعمدة الرخام الملوثة و الفسيفساء الذى ليس فى شىء من البلاد، و فى صحن المسجد مصطبة كبيرة فى ارتفاع خمسة اذرع يصعد اليه من عدة مواضع بالدرج، و فى وسط المصطبة قبة عظيمة مشبنة على أعمدة الرخام مسقفة بالرصاص متممة من داخل و خارج بالفسيفساء مطبقة بالرخام الملون و فى وسطها الصخرة التى تزار و تحتها مغارة تنزل إليها بعدة درج يصلى فيها، و للقبة أربعة أبواب و فى شرقها خارج القبة قبة اخرى، على أعمدة حسنة على المصطبة، و داخل الصخرة ثمانون عمودا، و قبة الصخرة ملبسة بصفائح الرصاص، عليها ثلاثة آلاف صفيحة و اثنان و تسعون، و من فوق ذلك صفائح النحاس، مطلية بالذهب و فى سقوف المسجد أربعة آلاف خشبة، و على السقوف خمسة و أربعون ألف صفيحة رصاص و حجر الصخرة ثلاثة و ثلاثون ذراعا فى سبعة و عشرين، و المغارة التى تحت الصخرة تسع تسعا و ستين نفسا و تسرج فى المسجد ألف و خمسة قنديل، و تسرج فى الصخرة أربعمائة و ستون قنديلا.

و لنعم ما قيل فى حقيقة تلك الصخرة أنها صخرة عجيبة غريبة، معلقة فى وسط المسجد منقطة من جوانبها الستة لا يمسكها إلا الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض، و فى أعلاها من طرف الجنوب موضع قدم رسول الله صلى الله عليه و آله، تأثر فيها ليلة المعراج لما أراد أن يركب البراق، و هو واقف عليها؛ و لها ميل إلى تلك الجهة أيضا، حفظا منها دون رتبة حضرته المجللة؛ و فى طرفها الآخر أثر أصابع الملائكة الذين أمسكوها بأيديهم فى تلك الليلة المباركة كل ذلك عين ما ذكره صاحب كتاب «الفرائد» و «تلخيص الآثار» فليلاحظ. و قد جاء فى الأخبار أن صخرة بيت المقدس أقرب جميع مواضع الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلا، و هى المقصودة بالمكان

ص: ١٢٧

القريب الذى قال الله سبحانه و تعالى فى شأنه: فاستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق، ذلك يوم الخروج، إلى آخر السورة، كما ذكره أرباب التفسير.

و عن أبى بن كعب أنه قال لما فرغ داود النبى عليه السلام من بناء بيت المقدس اوحى الله تعالى إليه ان يا داود اقترح على ما تريد فى جزاء ما مسك من التعب فى هذا البناء؛ فقال: يا رب أسألك ان تغفر بذلك ذنوبى، فقال قد فعلت، سلنى غير ذلك، فقال:

اجعل لى أن لا يدخل أحد هذا المسجد فيصلى فيه ركعتين ثم يخرج إلّا و لم يبق له ذنب و يكون مثل يوم ولدته أمه، فقال: قد أجيب لك هذا، فاسألنى غيره، قال: اجعل لى أن لا يدخله مسكين إلّا و قد استغنى قال: نعم سلنى غيره، قال: و لا دخله مريض إلا برئ فاجابه أيضا إلى ذلك و عن ابن عباس ان بيت المقدس بنته الأنبياء و سكنته الانبياء و ما فيه موضع شبر إلّا و صلى فيه نبى، أو قام فيه ملك.

و ذكر محمد بن احمد البشارى المقدسى فى كتاب «اخبار بلدان الاسلام» بعد ما وصفه باعتدال الهواء و كثرة ما فيه من ثمرات الصحارى و الجبال و فواكه بلاد الحرّ و البرد، فقال إنا انّ فيها عيب ذكره الله تعالى فى التوراة حيث وصفها بأنّها طست ذهب مملوّ من العقارب، و قلّ فيها من العلماء، و كثر فيها من النصارى، و لا يوجد للمظلومين فيها نصير، و فيها المسجد الأقصى الذى ذكره الله تعالى فى كتابه المجيد بالتّمجيد و فيها قبة النّبىّ، و مربط البراق، و محراب مريم عليها السلام، و محراب زكريّا عليه السّلام، و كرسى سليمان، و كنيته قمامة التى لا توصف كيفيّة بنائه، و ما يوجد فيه من القطعات و الأموال و هى فى وسط المدينة، و النصارى يقولون انّ فيها قنديل ينزل نوره من السماء فى يوم معلوم، و فيها أيضا عين السلوان التى من شرب فيها مسلى عن همومه و اخوانه، و عليها ضرب المثل المشهور لو اشرب السلوان ما سلبت انتهى.

و عن شيخنا الشّهد الاوّل عليه الرحمة انّ فى الحديث و كان مراده حديث الشّيعّة الاماميّة: إنّ من زار عالما من العلماء فكأنما زار بيت المقدّس، و فى النّبوى المرسل

ص: ١٢٨

انّ لله ملكا على بيت المقدّس ينادى كلّ ليلة من أكل حراما لم يقبل منه صرف و لا عدل، و فسّر الصرف بالنّافلة، و العدل بالفريضة. هذا.

و يأتى انشاء الله تعالى ترجمة ابن عبد البرّ المشهور صاحب كتاب «الاستيعاب» فى الباب الآخر من هذا الكتاب، و لا دخل له بابن البرى المذكور. و لا بابن عبد البرّ السّبكى الشافعى النّحوى الذى سوف يأتى ذكره و ترجمته ايضا أواخر باب المحامدة انشاء الله.

٤٦٢ الشيخ الماهر اللبيب و الوافر النصيب ابو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمان بن سليمان بن عمر بن حوط
الله الحارثى الاندى الاندلسى المعروف بابن حوط الله^{١٠٧}

بفتح الحاء المهملة و سكون الواو منقولا عن مصدر حاط يحوط مضافا إلى الله كما نقله صاحب «طبقات النّحاة» عن ابن عبد الملك أو معدولا بكنزة الإستعمال عن أصله الذى هو حوطلة، و هى مصغّر حوت على لغة شرق الاندلس، لكونهم يفتحون أوّل الكلمة فى نحو الحوت و العود، و ينطقون بالتاء طاء: و يلحقون آخر المصغّر لاما مشدّدة مفتوحة فى المؤنث، مضمومة فى المذكّر، و هاء ساكنة، فيقولون فى حوت:

حوطلة، و حوطلة كما نقله عن شيخه أبى الحكم مع تنظّر فيه من جهة مخالفته لرسم كتابة الأفاضل إياه بطريق الإضافة إلى اسم الله، قال فى النّضار كما نقله أيضا صاحب «الطبقات»: كان عبد الله المذكور فقيها جليلا اصولياّ نحوياّ أدبيا شاعرا كاتبًا، ورعا، دينيا، حافظا ثبتا، مشهورا بالفضل و العقل، معظما عند الملوك، بارع الخط يكتب بيده اليسرى لتعذّر اليمنى، و لم يكن يخرجها من ثوبه، و لم يعرف أحد عذرها، تميل إلى الاجتهاد، و يغلب عليه طريقة الظاهر تردّد فى أقطار الأندلس، هو و اخوه

^{١٠٧} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ٤٤ ربحانة الادب ٧: ٤٨٦.

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٤٤ ريحانة الادب ٧: ٤٨٦.

ص: ١٢٩

سليمان؛ و سمعا في عدّة بلاد، و حصّلا من السماع ما لم يحصل لأحد من أهل المغرب؛ و ولى عبد الله قضاء إشبيلية و قرطبة و مرسية و غيرها و تظاهر بالعدل و صنّف.

مولده باندة يوم الأربعاء ثانی رجب سنة تسع و أربعين و خمسمائة، و مات بغرناطة يوم الخميس ثانی ربيع الاول سنة اثنتی عشرة و ستّمائة انتهى^{١٠٨}

و أقول قدّ تکرّر ذکر ابن حوط اللّٰه المذكور في تضاعيف ما سبق؛ و كان من مشاهير أهل العلم و الأدب، و اکابر علماء ديار المغرب الّتي قد مضت الإشارة إلى اسماء عمدتها في باب الاحمدین، و منها هذه الخمسة المتواليّة عليك أذکارها هاهنا.

و هو غير استاذ شارح كتاب «التيسر في القراءات العشر» فانّ اسمه عبد الرحمان بن حوط اللّٰه. و تلميذه المذكور يدعى أبا محمّد عبد الواحد بن محمد بن علي بن ابي السداد الاموي الملقبى الاندلسي المعروف بالبائع و له أيضا كتاب في الفقه^{١٠٩}.

و كذلك هو غير عبد الله بن سليمان بن منذر الاندلسي القرطبي النحوي الملقب بدرود علي و زن جعفر أو دريود تصغير هذه اللفظة؛ فانه كان من قدماء أهل العربية و الشّعرو و الادب، و توفّي في رجب سنة خمس و عشرين و ثلاثمئة كما في البغية و كان أعمى، شرح كتاب الكسائي و له شعر كثير منها.

كفى عن الله في تصديقه الخبر

تقول من للحمى بالجميل قلت لها

و الحسن ما استحسنته النفس لا البصر

القلب يدرك ما لا عين تدركه

بل القلوب الّتي يعمى بها النظر^{١١٠}

و ما العيون الّتي تعمى إذا نظرت

(١) - بغية الوعاة ٢: ٤٤.

^{١٠٨} (١) - بغية الوعاة ٢: ٤٤.

^{١٠٩} (٢) - انظر. تاريخ بغداد ١١: ٧.

^{١١٠} (٣) - بغية الوعاة ٢: ٤٤؛ جذوة المقتبس ٢٦٢.

(٢) - انظر. تاريخ بغداد ١١: ٧.

(٣) - بغية الوعاة ٢: ٤٤؛ جذوة المقتبس ٢٦٢.

ص: ١٣٠

٤٤٣ الامام الكامل المتين محب الدين ابو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله ابن الحسين العكبرى البغدادي الضرير النحوى الحنبلي^{١١١}

المعروف المبرز المتميز من بين جميع الامثال و الاقران، صاحب كتاب «التبيان فى اعراب القرآن»، و هو المعروف فى اصطلاح هذه الأواخر بتركيب أبى البقاء، و عندنا منه نسخة عتيقة، كتب على حواشيتها جميع اعراب القرآن الذى هو لابی إسحاق السقاسى النحوى الملقب بالقيسى، ولكن الاول منها مما لا يقاس به الثانى، فى الاعتماد و القبول و التهذيب؛ و كثرة بيان محتملات التركيب، و اعمال نهاية التحقيق، فى مقام الترجيح و الإشارة، إلى ما هو الوجه الحسن و الحمل الصحيح

و قد كتب من قبل هذين أيضا فى هذا المعنى جماعة من علماء الفريقين منهم:

ابن قتيبة المتقدم ذكره قريبا، و ابن خالويه المتقدم قبله فى باب الحاء، و ابو زيد اللغوى، و نفطويه النحوى، و المبرد، و البصرى؛ و ابن السحنانى؛ و الحوفى البلقينى الآتى ترجمته عن قريب. و منهم عبد الملك بن حبيب بن مرداس السلمى شيخ ابن وضاح و صاحب كتاب «طبقات الفقهاء» و «الواضحة» و «غريب الحديث» و غيره، و منهم المكى بن حموش بن محمد بن مختار ابو محمد القيسى الاول المتقدم ذكره فى ذيل ترجمة القيسى المشهور من باب ما أوله حرف الهمزة، و بالبال ان لبعض أعظم النحاة أيضا كتابا فى اعراب القرآن فى تسع مجلدات، و يستفاد ذلك أيضا من تضاعيف ما اسلفناه، و ما سوف ننبه عليه فيما عبر انشاء الله، أسماء جماعة آخرين من المصنّفين،

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ١١٦، البداية و النهاية ١٣: ٨٥، بغية الوعاة ٢:

٣٨، تلخيص ابن مکتوم ٩٢؛ ریحانة الادب ٧: ٣٨، شذرات الذهب ٥: ٦٧، الكنى و الالقاب ١: ٢٠، مرآة الجنان ٤: ٣٢؛ نامہ دانشوران ٤: ١، النجوم الزاهرة ٦: ٢٤٦ نکت الهميان ١٧٨، وفيات الاعيان ٢: ٢٨٦

ص: ١٣١

^{١١١} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ١١٦، البداية و النهاية ١٣: ٨٥، بغية الوعاة ٢:

٣٨، تلخيص ابن مکتوم ٩٢؛ ریحانة الادب ٧: ٣٨، شذرات الذهب ٥: ٦٧، الكنى و الالقاب ١: ٢٠، مرآة الجنان ٤: ٣٢؛ نامہ دانشوران ٤: ١، النجوم الزاهرة ٦: ٢٤٦ نکت الهميان ١٧٨، وفيات الاعيان ٢: ٢٨٦

في اعراب كتاب الله المبين.

هذا و العكبري بضمّ العين المهملة و سكون الكاف، و فتح الباء الموحدة من قبل الراء، فهي نسبة إلى بليدة عكبرا التي هي على شاطئ دجلة بغداد، واقعة فوق مدينة دار السلام بعشرة فراسخ، خرج منها جماعة من العلماء الاعيان، كما ذكره ابن خلكان و لكن في «القاموس» ان عكبرا بفتح الباء و بقصر قرية؛ و النسبة عكبراوى و عكبرى، و عبد الله بن عكبر كجعفر محدث انتهى.

و سوف يأتي في ترجمة شيخنا المفيد قدس سره انه كان من أهل عكبرا ثم انحدر و هو صبي مع أبيه إلى بغداد و ينقذ من لفظلة الانحدار منه أيضا الفوقية فيه بالنسبة إلى بغداد، و عليه فأما أن تكون هذه الفوقية من جهة وقوعه في طرف الشمال الذي ينحدر منه ماء بغداد، أو من جهة ارتفاع قرار اصل هذه القرية؛ و كونها واقعة على شبه تل من الارض، كما هو الاظهر، بل الظاهر أيضا أن نسبة هارون بن موسى التلعكبري الذي هو من جملة أعظم مشايخ الشيعة و أفاضل محدثهم إلى عين هذا الموضوع، لبعده التعداد بين المتقاربين في الصفة و العلامات بهذه المثابة.

قال صاحب «توضيح الاشتباه» و عكبر بضمّ العين و سكون الكاف و ضمّ الموحدة قبل الراء المهملة اسم رجل من الاكابر، و قيل من الاكراد و اضيف إليه التلّ فقيل تلّ عكبر نسبة إليه، كذا قاله بعض الأعلام ثم حكى عن الشهيد الثاني أنه قال: وجدت بخطّ الشهيد: خفف لام التلعكبري في النسب، قال اي الشهيد الثاني: و رأيت ضبطه في الخلاصة بالتشديد و هو المشهور، كما هو الأصل تمّ كلامه. و قد عرفت من «القاموس» ان علم الآدمي منه أيضا بالفتح فليتأمل و قال صاحب منتهى المقال بعد نقله عبارة الشهيد رحمه الله أقول في (ضح) يعني به «ايضاح العلامة» رحمه الله: التلعكبري بالمشنة من فوق و اللام المشددة و العين المهملة المضمومة و الكاف الساكنة و الباء الموحدة المضمومة و الراء ثقة، وجدت بخطّ الشيخ صفى الدين بن معد الموسوي حدثني برهان الدين القزويني وفقه الله: قال حدثني السيد فضل الله الراوندي؟ قال:

ص: ١٣٢

ورد أمير يقال له عكبر، فقال أحدنا هذا عكبر بفتح العين، فقال فضل الله: بل بالضم، و قال قرية من قرى همدان يقال لها و رشيد اولاد عكبر هذا و منهم اسكندر بن دريبس بن عكبر هذا الامير الصالح و قد رأى القائم عليه السلام كرات ثم قال عن فضل الله رحمه الله عكبر مأوى جماعة هؤلاء أمراء الشيعة بالعراق و وجههم و متقدميهم و من يعقد عليه الخناصر اسكندر المتقدم انتهى.

ثم ليعلم ان من جملة من تعرض لبيان صاحب الترجمة هو تقى الدين الشمني فقال في حاشيته على المغنى عند مروره بذكر الرجل في عبارة المصنّف بعنوان أبي البقاء هو عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء العكبري الاصل البغدادي المولد و الدار الفقيه الحنبلي النحوي العروضي الضّرير أخذ النحو عن ابن الخشاب و غيره ولد سنة ثمان و أربعين و خمسمائة، و توفي سنة ستّ عشرة و ستمائة ببغداد و العكبري بضمّ المهملة و فتح الموحدة نسبة إلى عكبرا بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ.

و منهم صاحب «البعية» فقال بعد ذكره للرجل باسمه و نسبه و نسبته قال القفطي:

أصله من عكبرا، و قرأ بالروايات على ابي الحسن البطائحي، و تفقّه بالقضاء عند ابي يعلى الفراء و لازمه حتّى برع في المذهب و الخلاف و الاصول، و قرأ العربية على يحيى بن نجاح و ابن الخشاب، حتّى حاز قصب السبق، و صار فيها من الرؤساء المتقدمين إلى أن قال: و كان ثقة صدوقا غزير الفضل كامل الاوصاف، كثير المحفوظ ديناً، حسن الاخلاق متواضعاً، و له تردّد إلى الرؤساء لتعليم الادب اضرّ في صباه بالجدري فكان اذا اراد التصنيف احضرت إليه مصنفات ذلك الفنّ، و قرئت عليه فاذا حصل ما يريد في خاطره املاه، و كان لا تمضي عليه ساعة من ليل أو نهار الا في العلم؛ سأله جماعة من الشافعية أن ينتقل إلى مذهب الشافعيّ، و يعطوه تدريس النحو بالنظاميّة فقال: لو اقمتموني و صببتم عليّ الذّهب حتّى واريتموني ما رجعت عن مذهبي.

صنّف: «إعراب القرآن» «اعراب الحديث» «اعراب الشّواذ» «التّفسير» «التعليق في الخلاف» «الملقح في الجدل» «النّاهض «البلغة» التلخيص» و الثلاثة في الفرائض

ص: ١٣٣

«شرح الفصيح» «شرح الحماسة» «شرح المقامات» «شرح خطب ابن نباتة» «شرح الايضاح و التّكملة» «شرح اللّمع» «لباب الكتاب» «شرح ابيات الكتاب» «ايضاح المفصل» «اللّباب في علل البناء و الاعراب» «التّصريف في التّصريف» «الاشارة» «التلخيص» «التلقين» «التّهذيب» و الاربعة في النّحو «ترتيب اصلاح المنطق» على حروف المعجم «الاستيعاب في الحساب» و اشياء كثيرة.

ولد في أوائل سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة ببغداد؛ و مات ليلة الاحد ثامن ربيع الآخر سنة ستّ عشرة و ستّ مائة، و له يمدح الوزير ابن مهدي و لم يقل غيرها:

بعد أن كان من علاه مخلى

بك اضحى جيد الزّمان محلى

أنت أعلى قدرا و أعلى محلاً

لا يجاريك في نجاريك خلق

ل و تنفى فقرا و تطرد محلا

دمت تحيي ما قد أميت من الفض

انتهى. و هو غير عبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبد الله الانصارى اللّغوى النّحوى القرطبي المالقي الاندلسي الخطيب بدياره الذي روى عن ابيه و القاسم بن رحمان و السّهيلي المتقدم ذكره قريبا، و جرى بينه و بين ابي عمر بن عبد المجيد الزيدي الاستاد النّحوى منازعات ألف فيها كلّ منهما؛ و له تصانيف في العروض و القراءات، و روى عنه ابو القاسم بن الطيلسان و غيره، ولكنّه كان من جملة معاصريه و علماء طبقته، ولد في سنة ستّ و خمسين و خمسمائة، و مات في سنة إحدى عشرة و ستمائة من شعره:

لأمور تكون أولا تكون

سهرت أعين و نامت عيون

فاطرد الهمّ ما استطعت عن النّف

س فحملانك الهموم جنون

إن ربّاً كفاك بالأمس ما كا

ن، سيكفيك في غد ما يكون

ص: ١٣٤

٤٦٤ القاضي ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الفارسي البيضاوي الاشعري الشافعي^{١١٢}

المفسر الاصولي المتكلم المشهور، صاحب التفسير المعتمد عليه عند علماء الجمهور، كان كما نقل عن تاريخ صلاح الدين الصفدي المعاصر له إماماً علامة عارفاً بالفقه والتفسير والأصولين والعربية والمنطق، نظاراً صالحاً متعبداً شافعيّاً صنّف «مختصر الكشاف» وكتاب «المنهاج في الاصول» وشرحه أيضاً و«شرح مختصر ابن الحاجب» في الاصول و«شرح المنتخب في الاصول» للإمام فخر الدين و«شرح المطالع» في المنطق وكتاب «الايضاح في اصول الدين» و«الغاية القصوى» في الفقه، و«الطوالع» في الكلام و«شرح الكافية» لابن الحاجب وغير ذلك مات سنة خمس وثمانين وستمائة، وقال السبكي سنة إحدى وتسعين بتبريز انتهى.

و مراد الصفدي «بمختصر الكشاف» أنّما هو كتاب تفسيره المتقدّم إليه الإشارة وقد سمّي ب «انوار التنزيل و اسرار التأويل» و هو في الحقيقة تهذيب «الكشاف» و تنقيحه، و احتصار ما فيه من دوائس المعتزلة كما قيل، و قد صار هذا الكتاب منشأ ترقّياته في العالم، و سبب تقرّبه عند سلطان العصر، و اختصاصه بمنصب قضاة القضاة، و ذلك أنّه كان قد بعث إليه بكتاب تفسيره المذكور، فاستحسنه منه، و أشار اليه بأن يطلب من الحضرة السلطانية؛ باداء هذا العمل السديد كلّما يريد، فقال أريد قضاء البيضاء؛ لكي أترفع به بين أهل ديارى الذين كانوا ينظرون اليّ بعين التحقير.

و يحكى انّ من جهة كثرة الإزدحام في معسكر السلطان، و هو ارغو خان المغولي

(*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١٣: ٣٠٩؛ بغية الوعاة ٢: ٥١، تاريخ كزیده ٧٠٦، ریحانة الادب ١: ٣٠٨؛ فارسنامه ناصري ٢: ١٨، مجمل فصیحی ٢: ٣٦٥، مفتاح السعادة ١: ٤٣٦، نامه دانشوران ٨: ١٣٦، نزهة الجليس ٢: ٨٧

ص: ١٣٥

^{١١٢} (*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١٣: ٣٠٩؛ بغية الوعاة ٢: ٥١، تاريخ كزیده ٧٠٦، ریحانة الادب ١: ٣٠٨؛ فارسنامه ناصري ٢: ١٨، مجمل فصیحی ٢: ٣٦٥،

مفتاح السعادة ١: ٤٣٦، نامه دانشوران ٨: ١٣٦، نزهة الجليس ٢: ٨٧

الچنگیزی، لم يقدر على التشرّف بحضوره ابتداء، فنصب نسخة الكتاب على علم طويل، و جعل يجول في اطراف المعسكر، و يجوس خلال ذلك المنظر، إلى ان اتفق وقوع نظر السلطان إليه، فبلغ الأمر إلى ما بلغ.

و قيل انه قد استند في انجاح هذا المقصد بذيل همّة العارف الأوحد خواجه محمّد الكيخاني، الذي كان قد أعطاه ذلك الملك يد الارادة، حتّى يبلغ إلى سمعه الأرفع معروضة، فوعده ان يفعل ذلك في حقّه في بعض ليالي الجمعات المباركات، لما كان يأتيه الملك فيها بقصد الزيارة و الاستفاضة، فلما اتفق لهما الخلوّة في بعض تلك الليالي، عرض عليه ذلك الشيخ العارف أن استدعائي من حضرة الملك في هذه الليلة أن يقطع قطعة من رباغ جهنّم لشخص كان يتوقّعها من جنابك، فاستكشف الملك عن حقيقة مراد الشيخ، فقال نعم إن فلانا أمله فيك أن تمنحه منشور قضاء مملكة فارس، فاجابه الملك إلى مسئوله الموصوف من غير فتور؛ و أمر من فوره باصدار ذلك المنشور، ولكن القاضي المزبور، لما سمع بكلام العارف المذكور مع حضرة السلطان المبرور، و تأمل في حقيقة تنبه من رقده و تندم على ما كان من طلبته، فاخذ مدّة من الزّمان في القيام بخدمة ذلك الشيخ الملان، و سلوك طريقة اهل الذّوق و العرفان، إلى آخر ما ذكره صاحب القول بالفارسيّة، و أنا ترجمته لك بالعربيّة.

و قد يقال إنّه كتب تفسيره المعروف على نمط تفسير «الكشّاف» المألوف، فما وجد فيه من خلل في الألفاظ أصلحه، أو من خطل في المعاني صحّحه، أو من تطويل في العبارة لخصّه و خلّصه، فمن جملة ذلك ما فعله في تفسير سورة الضّحى عند بلوغه إلى كريمة: و وجدك عائلا فاغنى حيث اتبعها بقوله بمال التجارة و حسب، و أسقط منها ما في عبارة «الكشّاف» من زيادة فقره: أو الغنائم، معلّلا إيّاه بأنّ هذه السورة مكّيّة و قد نزلت من قبل نزول فريضة الجهاد، و احلال الغنيمة هذا ثمّ ان له من المصنّفات الرائقة مضافا إلى ما قدّمناه كتاب «شرح مصابيح البغوى» في الحديث، كما نسبه إليه صاحب «رياض السالكين» و كتاب «نظام التّواريخ» و كتاب «شرح الفصول» فصول الخواجة

ص: ١٣٦

نصير الدين الطوسي كما ذكره الشيخ ابو القاسم الكازروني المتكلم الحكيم في كتابه سلم السماوات موردا اسم الرّجل فيه ايضا بعنوان القاضي ناصر الدين بن القاضي امام الدين ابى القاسم و ذاكرا في حقه انه كان قبل القاضي عضد الدين آلايجى و صحب الخواجة نصير الدين بها و الشيخ شهاب الدّين السهروردي، إلى ان قال: و توفّي في سنة خمس و ثمانين و ستّمأة، و قيل في إحدى و تسعين، و دفن في چرنداب تبريز على شرقي تربة الخواجه ضياء الدّين يحيى انتهى.

و في «كشكول» شيخنا البهائي و «اللؤلؤة» ان وفاته كانت في سنة اثنتين و تسعين و ستّمأة فليلاحظ.

و قال صاحب «تلخيص الآثار» بيضاء مدينة كبيرة بارض الفارس بناها الغفاريّ من الحجر الأبيض لسليمان عليه السّلام فيما يقال و بها قهندزيرى من بعيد، و هي مدينة طيّبة و افرّة الغلّات، صحيحة الهواء، عذبة الماء، لا يدخلها الحيّات و العقارب، بها عنب كل حبة منها عشرة مناقيل، و تفّاح دورته شبران، ينسب إليها الحسين بن منصور الحلّاج، صاحب الايات و العجائب، حبسه في عهد المقتدر باللّه، و صلبه و أحرّقه، و ذلك في سنة تسع و ثلاثمأة، و ينسب إليها الإمام القاضي ناصر الدّين عبد اللّه صاحب كتاب «الطّوّالع» و «المنهاج» مدفون بتبريز و في «عجائب البلدان» ان فرعون موسى كان من أهل بيضاء.

اقول و قد تقدّم في ذيل ترجمة مولانا العلامة الحلّي قدّس سرّه، أنّه قد جرى بين هذا الرّجل و بينه مكاتبة في مسألة الإستصحاب، محتوية على غاية رعاية الادب، و التّعظيم من كلّ منهما لصاحبه فليراجع و امّا طريقنا إلى مصنّفات الرّجل و مروياته، فإنّما نرويها بأسانيدنا المعتبرة، عن شيخنا البهائي رحمه الله، عن محمّد بن محمّد بن أبي اللّطيف القرشي الاشعري الشّافعي، عن عدّة من مشايخه، منهم: والده عن زكريّا بن محمد الأنصاري المقرئ، و محمّد بن أبي الشّريف المقدّسي، عن أبي الفضل بن حجر العسقلاني، عن الميداني، عن عمر بن إلياس المراغي، عن القاضي ناصر الدّين المذكور ثمّ أنّ جملة كلماته الرشيقة التي تنبئ عن غاية ارتفاعه في طريقة الباطن، و إدراكه اللبّ الواقعي، قوله في ذيل تفسيره لآيات ذبح بقرة بنى اسرائيل و أنّ من أراد أن يعرف

ص: ١٣٧

اعدا عدوّه السّاعى في اماتته الموت الحقيقي، فطريقه أن يذبح بقرة نفسه التي هي القوّة الشّهويّة، حين زال عنها شرّة الصبي، و لم يلحقها ضعف الكبر، و كانت معجبة رائقة المنظر غير مذللة في طلب الدّنيا مسلّمة عن دنسها، لاسمة بها عن مقابحها، بحيث يصل أثره إلى نفسه، فتتحيا حياة طيّبة، و تعرب عمّا به ينكشف الحال، و يرتفع ما بين العقل و الوهم من التّدارى و التّزاع.

٤٦٥ الركن العماء و السند الاستناد جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام المصري الانصاري الحنبلي^{١١٣}

المعروف بابن هشام النّحوى صاحب كتاب «المغنى» عدّه ابن الحجر فيما نقل عن كتابه «الدّرر الكامنة» من أعيان المائة الثامنة، و قال فيه من بعد التّرجمة: ولد في ذى القعدة سنة ثمان و سبعمائة، و لزم الشّهاب عبد اللّطيف بن المرحل، و تلا على ابن السّراج، و سمع على أبي حيّان ديوان زهير بن أبي سلمى، و لم يلازمه و لا قرأ عليه، و حضر دروس التّاج التبريزي، و قرأ على التّاج الفاكهاني شرح الإشارة له إلّا الورقة الأخيرة، و تفقّه للشّافعي؛ ثمّ تحنبل، فحفظ «مختصر الخرقى» في دون أربعة أشهر و ذلك قبل موته بخمس سنين و أتقن العربية، ففاق الأقران بل الشيوخ، و حدّث عن ابن جماعة بالشّاطبيّة و تخرّج به جماعة من أهل مصر و غيرهم، و تصدّر لنفع الطالبين، و انفرد بالفوائد الغريبة، و المباحث الدقيقة، و الاستدراكات العجيبة، و التّحقيق البارع و الاطّلاع المفرط و الاقتدار على التّصرّف فى الكلام، و الملكة التي كان يتمكن من التّعبير بها عن مقصوده بما يريد مسهبا و موجزا مع التّواضع و البرّ و الشّفقة و دماثة الخلق و رقة القلب.

قال ابن خلدون: ما زلنا و نحن بالمغرب فسمع أنّه ظهر بمصر عالم بالعربيّة

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٦٨ حسن المحاضرة ١: ٥٣٦ الدرر الكامنة ٢: ٤١٥، ريحانة الادب ٨: ٢٧٣ شذرات الذهب ٦: ١٩١ الكنى و الالقاب ١: ٤٥١ مفتاح السعادة ١: ١٥٩ النجوم الزاهرة ١٠: ٣٣٦

^{١١٣} (*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٦٨ حسن المحاضرة ١: ٥٣٦ الدرر الكامنة ٢: ٤١٥، ريحانة الادب ٨: ٢٧٣ شذرات الذهب ٦: ١٩١ الكنى و الالقاب ١: ٤٥١

يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه انتهى.

و قال صاحب «البعية» بعد نقله لهذه الجملة: و كان كثير المخالفة لأبى حيان؛ شديد الإنحراف عنه، صنّف «معنى اللبيب؛ عن كتب الأعراب» اشتهر فى حياته و اقبل الناس عليه، و قد كتبت عليه حاشية و شرحا لشواهدة و «التوضيح على الالفية» مجلد أقول. و هو الذى كتب عليه خالد الأزهرى شرحه المشهور المسمى ب «التصريح»- و كتاب «رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة» أربع مجلدات، و كتاب «عمدة الطالب فى تحقيق تصريف ابن الحاجب» مجلدان، و كتاب «التحصيل و التفصيل لكتاب التذليل و التكميل» عدّة مجلدات، و «شرح التسهيل» مسوّد، و «شرح الشواهد الكبرى» و «شرح الصغرى» و «القواعد الكبرى» و «الصغرى» و كتاب «شدور الذهب» و شرحه و قد كتبت عليه حاشية لما قرئ على و كتاب «قطر النداء» و شرحه، و «كتاب الجامع الكبير» و «الجامع الصغير» و «شرح اللمحة» لابي حيان و «شرح قصيدة بانة سعاد».

قلت: و المراد به شرحه على قصيدة كعب بن زهير الإسلامى فى مديح النبى الامى صلى الله عليه و اله و هى التى يقول فى مطلعها:

متيم إثرها لم يحز مكبول

بانة سعاد فقلبي اليوم مبتول

و إلاً فقد نقل عن الترمذى فى «طبقات النحاة»: أنه ذكران بندر الاصبهانى كان يحفظ تسعمائة قصيدة أول كل منها بانة سعاد^{١١٤} و كان منها قصائد الأعشى، و النابغة و الأخطل، و عدى بن الرقاع، و ربيعة الضبى، المعروفات إلى هذا الزمان، ثم ان شرحه المذكور محتو على فوائد جمّة و قواعد مهمّة، قلّ ما يوجد نظيرها فى شىء من الكتب فليلاحظ قال: و «شرح قصيدة البردة» و كتاب «التذكرة» خمسة عشر مجلدات و كتاب «المسائل السفرية فى النحو» و غير ذلك، و له عدّة حواش على «الالفية» و «التسهيل» و قد ذكرت منها جملة فى «الطبقات الكبرى» و من شعره:

(١) بغية الوعاة ١: ٤٧٦.

و من يخطب الحساء يصبر على البذل

و من يصطر للعلم يظفر بنيله

^{١١٤} (١) بغية الوعاة ١: ٤٧٦.

و من لا يذلّ النَّفس في طلب العلا

يسيرا يعيش دهرا طويلا أخاذل

قلت: و لبعض الشعراء أيضا في هذا المعنى قوله:

و كأنه أرفع و أهنى.

نيل المعالي و حبّ الأهل و الوطن

ضدّان ما اجتمعوا للمرء في قرن

إن كنت تطلب عزّاً فادّرع تعباً

أو فارض بالذلّ و اختر راحة البدن

هذا و إلى هذا المعنى الطّريف، يشير ما نقل في «الكشكول» عن بعض الحكماء أنّه يقول: من جلس في صغره حيث يحبّ، يجلس في كبره حيث يكره، و من كلمات ابن عبّاس المشهور رضى الله عنه أيضا ذللت طالبا، فعزّزت مطلوبا، رجعنا إلى كلام صاحب «البعية» و له أيضا:

سوء الحساب أن يؤخذ الفتى

بكلّ شيء في الحياة قد أتى

توفّي ليلة الجمعة خامس ذى القعدة سنة إحدى و ستين و سبعمائة.

ورثاه ابن نباتة بقوله:

سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة

يجرّ على مئواه ذيل غمام

سأروى له من سيرة المدح مسندا

فما زلت أروى سيرة بن هشام^{١١٥}

انتهى. و من جملة ما ذكره أيضا في خاتمة كتابه المذكور، هو ان ابن هشام

(١) - بغية الوعاة ٢: ٦٨ - ٧٠

لقب جماعة كثيرة، أشهرهم ثمانية: الأوّل عبد الملك بن هشام - يعنى به ابن هشام بن بن أيوب الحميرى المعافرى ابا محمّد البصرى النحوى نزيل مصر صاحب كتاب «السيرة» و «شرح ما وقع في اشعار السّير من الغريب، و كتاب «انساب حمير و

ملوكها» و توفي سنة ثمانى عشرة و مأتين. و الثانى محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى صاحب كتاب الافصاح و الثالث محمد بن هشام الاتى ذكره مع ذكر السابق عليه إنشاء الله

و الرابع محمد بن هشام بن عوف التميمى.

و الخامس جمال الدين (عبد الله)^{١١٦} بن يوسف بن هشام الحنبلى المتأخر صاحب «المغنى» و غيره، قلت و العجب ان مغنى ابن هشام هذا أيضا، فى علم النحو، و كثيرا ما يشتبه الأمر فى الكتابين المذكورين من اتحاد سمتهما بهذه المثابة^{١١٧}

و السادس ولد صاحب العنوان و هو محب الدين محمد بن عبد الله النحوى ابن النحوى، و كان من جملة مشايخ ابن حجر المكي، و قيل أنه كان انحى من أبيه، قرأ على والده و غيره، و أجاز له السبكي، و ابن جماعة، و ابن عقيل المتعقب ذكره فى هذا الباب، و مات فى رجب سنة تسع و تسعين و سبعمائة و السابغ حفيده احمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن هشام المذكور صاحب حاشية التوضيح لجده، و الثامن ابن بنته شمس الدين محمد بن عبد الماجد العجمى النحوى الفقيه الاصولى، و كان من مشايخ الشمنى المحشى للمغنى و أخذ عن خاله الشيخ محب الدين و غيره.

أقول: و رأيت أيضا فى بعض المواضع المعترية ان ابن هشام علم لخمسة عشر رجلا من العلماء النحويين و غيرهم، و الظاهران من جملة اولئك: الشيخ ابا العباس احمد بن عبد العزيز بن هشام الفهرى، الاستاد النحوى العروضى المتقدم ذكره، و الشيخ أبا جعفر أحمد بن أحمد بن هشام السلمى النحوى المعروف بجده، و كان معاصرا لصاحب العنوان توفي سنة خمسين و سبعمائة، و أبا البقاء حيان بن عبد الله بن محمد بن هشام الانصارى الاوسى البلسنى المقرئ اللغوى النحوى المتأدب بابى الحسن

(١) - الزيادة من البغية

(٢) - هو بعينه صاحب العنوان

ص: ١٤١

ابن سعد الخيرورى، و المتوفى سنة تسع و ستّمائة. و الحكم بن هشام بن عبد الرحمان أبا العاص القرطبى الفصيح النحوى، و عبد الله بن عمر بن هشام أبا مروان الخضرى الاشبيلى، مصنف «الإفصاح فى اختصار المصباح» و «شرح الدرّيدية» و المتوفى سنة خمسين و خمسمائة إلا ان ابن هشام المطلق فى كلمات علماء هذه الأزمان، لا ينصرف إلا إلى صاحب العنوان كما ان كتاب «المغنى» أيضا لا ينصرف إلا إلى كتابه المتسم «بمغنى اللبيب عن كتب الأعراب» و هو كتاب لطيف طريف كامل فى معناه كافل لما هو بعينه الطالب و مناه، مشحون بالقوائد الكلية، و الفوائد الخارجيّة و الداخليّة، و التحقيقات الرشيقّة، و

^{١١٦} (١) - الزيادة من البغية

^{١١٧} (٢) - هو بعينه صاحب العنوان

التدقيفات الأنيقة والعميقة؛ و لنعم ما أنشدنا سيّدنا الصّدّر العالمي قدّس سرّه، في صفة هذا الكتاب الطّريف، من لطيفة طبعه الشّريف:

مغنى اللّيب تصفّح و تتبّع

و تفكّر و تذكّر و تدبّر

فاجعل لها مغنى اللّيب ذريعة

و لشرح بدر الدّين شأن اكبر

هذا و قد مرّة الإشارة أيضا، إلى جملة من شروحه المشهورة، في ذيل ترجمة الشّمني، و احمد بن المنلا، إلّا أن أكمل ما كتب عليه و لم تذكره فيما قد تقدّم، هو شرح الشّيخ الامام شمس الدّين أبي ياسر محمّد بن عمار بن محمّد بن أحمد المالكي النّحوي؛ الذي هو من تلامذة النّوحي و السّويداوي و التاج بن الفصيح، و كان كما ذكره صاحب «البغية» صاحب فنون، حسن المحاضرة، محبّا في الصّالحين، ولىّ تدريس المسلمية بمصر سنة ثلاث و ثمانمأة، و له مجاميع كثيرة و شرح التّسهيل سماه «جلاب الموائد» و «ألفية الحديث» و «العمدة» و اختصر كثيرا من المطولات، و حصل له عرق جذام، ثمّ استحكم به، فمات سنة أربع و أربعين و ثمانمأة و شرحه المذكور على المفتر في ثمان مجلّدات سماه «الكافي» «المغنى».

ثمّ ليعلم أنّ من جملة من كتب في النحو كتابا سماه «المغنى» هو الشّيخ تقى الدّين منصور بن فلاح بن محمّد اليميني النّحوي المعروف بابن فلاح، و له أيضا كتاب سماه «الكافي» يدلّ على معرفته باصول الفقه كما افيد، و كانت وفاته كما في «البغية» في

ص: ١٤٢

حدود ثمانين و ستّمأة، و قد تقدّم في ترجمة أحمد بن الحسن الجاربردي أنّ له أيضا رسالة في النّحو سماها «المغنى» و كذا في ترجمة الشّيخ عبد القاهر الجرجاني أنّ له كتاب «المغنى في شرح الايضاح» و عن تاريخ الزبيدي أنّ لمحمّد بن اسحاق بن أسباط الكندي ابي نصر المصري النّحوي المنطقي، صاحب كتاب «العيون و النّكت» في النّحو و كتاب «الموقف و التلقين» و غير ذلك كتابا في النّحو سماه «المغنى» قلت و كأنّه أوّل كتاب نحوي سمّي بهذا الاسم من ابا نصر المذكور، كان من جملة رجال الرّجاج المتقدم ذكره في باب ما أوّله الهمزة.

و في تاريخ حبيب السّير أنّ في سنة عشرين و ستّمأة توفّي عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدّسي صاحب كتاب «المغنى»^{١١٨} و غيره من التّصانيف فليلاحظ.

٤٦٦ الشيخ ابو السعادات عفيف الدين عبد الله بن اسعد التميمي اليافعي المكي^{١١٩}

^{١١٨} (١) و هو شرح لمختصر الخرقى في فقه المالكية.

^{١١٩} (*) له ترجمة في: الدرر الكامنة ٢: ٣٥٣، ريحانة الادب ٦: ٣٨٦ شذرات الذهب ٦: ٢١٠ طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٦: ١٠٣ الكنى و الالقاب ٣: ٢٩٤

مفتاح السعادة ١: ٢١٧، المنهل الصافي، النجوم الزاهرة ١١: ٩٣ نفحات الانس ٥٨٥.

الموصّف بنزيل الحرمين الشّريفين؛ و مصنّف كتاب التاريخ المشهور بين أعيان الفضلاء من الفريقين، كان كما نقل عن «نفحات» الجامي، من كبار مشايخ وقته، عالما بالعلوم الظاهرية و الباطنيّة، صاحب مصنّفات جمّة؛ أحدها كتاب تاريخه المذكور سمّاه «مرآة الجنان و عبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان» و منها كتاب «روض الرياحين في حكايات الصّالحين» و كتاب «الدرّ النظيم في فضائل القرآن العظيم» و غير ذلك و له أيضا أشعار لطيفة و مقامات شريفة، ذكر جملة منها صاحب الكتاب المذكور إلى أن قال: و قال يعنى صاحب التّرجمة: كنت في أوائل أمرى متردّدا في الإشتغال بتحصيل العلم الذي هو موجب

(١) و هو شرح لمختصر الخرقى في فقه المالكية.

(*) له ترجمة في: الدرر الكامنة ٢: ٣٥٣، ربحانة الادب ٦: ٣٨٦ شذرات الذهب ٦: ٢١٠ طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٦ ١٠٣ الكنى و الالقاب ٣: ٢٩٤ مفتاح السعادة ١: ٢١٧، المنهل الصافي، النجوم الزاهرة ١١: ٩٣ نفحات الانس ٥٨٥.

ص: ١٤٣

لنيل المعالى، و ادراك الفضائل و المراتب العوالى، أو الاجتهاد في العمل و العبادة، و الإكتفاء بالورع و الزّهادة، طلبا للعافية من اعياء الرّجال، و السلامة من آفات القيل و القال، و كان عند ذلك بيدي كتاب اطيل فيه النّظر و استفيد بمطالعتة غالبا، فلمّا رأيت طول الحيرة في مقام التكليف، و اشتمال أنواع الملالة من أجل ما ذكر على القلب الضّعيف، تفألّت بما ينكشف علىّ من ذلك الكتاب، و فتحتة على اسم الله الملك العزيز الوهاب، فاذا أنا بورقة فيه لم أعهدا منه قبل هذه المقدّمة، و فيها أبيات من الشّعّر لم أسمعها قطّ من أحد؛ و لا وجدتها في شيء من الدّواوين، و هى هكذا:

و كلّ الامور إلى القضاء

كن عن همومك معرضا

و ربّما ضاق القضاء

فلربّما أتسع المضيق

لك في عواقبه رضا

و لربّ أمر متعب

فلا تكن متعرّضا

الله يفعل ما يشاء

بمشيئته تكن متعرّضا

أى كن راضيا بما يفعله

ن الوان المواهب و العطاء

للفوز بما تزيده م

فلمّا اتيت إلى آخر الأبيات بطريق القراءة، و تأملت فيما أراد بي الله من هذه الارائة صرت كأنّما نشطت من عقال، و افرغ على قلبي الهائم من الماء الزّلال، ثمّ إلى أن قال بعد ذكر طائفة أخرى من أمثال هذا المقال، و لم اظفر إلى الآن بتاريخ وفات الرّجل في شيء من المعاجم و كتب الرّجال غير أنّ الشّيخ محمّد الجزرى قال في آخر كتابه الموسوم «ببداية النّهاية» عند جرّه الكلام

إلى ذكر وفيات جملة من العلماء الأعلام، و في سنة ثمان و ستين و سبعمائة كانت وفات الامام العارف أبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي المكي صاحب المصنّفات انتهى.

و عن الأسنوى الأصولي أنه قال لم يمت اليافعي إلّا و قد قطب، و هو من القطب او التفصيل منه؛ و الظاهر كون المراد أنه لم يتهلل وجهه في حالة الموت بنيل ما كان يسره، بل انقبض وجهه إذ ذاك من ملاحظة ما كان يسؤه، نعوذ بالله من سوء العاقبة و

ص: ١٤٤

خسران المنقلب و سيئات الأعمال.

ثمّ ليعلم انّ هذا الرّجل غير الإمام العلامة عفيف الدّين الموصلي النّحوي فإنّ اسمه على بن عدلان بن حماد بن علي ابو الحسن الربعي بالتّحريك نسبة إلى قبيلة ربيعة مثل المدني في المدنية، و الصّحفي في صحيفه، و هي بضمّتين لحن؛ كما قاله في القاموس و ان فرضت النسبة إلى صحف التي هي بصيغة الجمع، فإنّ ذلك أيضا بعد الرّدّ إلى صيغة المفرد، كما تقرّر فليتبصّر، و أنّما غيرو اكسرة ما بعد الأوّل من أمثال هذه النسبة، لإستتقالهم توالي الكسرتين مع ياء النسبة، كما يقال في النسبة إلى نمر نمرى يفتح الميم، و إلى دئل الذي هو بكسرة الهمزة دءلى بالفتح، قاعدة مطردة في باب النسب فليتعاهاه، و كان مولد هذا الشّيخ سنة اثنين و ثمانين و خمسمائة و وفاته سنة ستّ و ستين و ستمائة؛ و قد ذكره الصفدي في ذيله على تاريخ ابن خلكان، فقال و كان هذا الرّجل علامة في الأدب من ازكياء بني آدم، انفرد بالبراعة في حلّ المترجم و الالغاز، و له في ذلك تصانيف منها كتاب «عقلة المجتاز في حلّ الالغاز»، ثمّ نقل عنه أنّه قال كتب إلى المعلّم السّخاوي قول الحسين بن عبد السّلام في المعنى:

في القوافي فتلتوى و تلين

ربّما عالج القوافي رجال

و عصتهم نون و نون و نون

طاوعتهم عين و عين و عين

و عمّاهما لي هكذا فانه كتب ع و ع و ع هكذا، فصعبا عليّ و حلّلتها في مقدار ساعتين، و قلت له: كيف يحلّ لك ان تعمل لغزا مترجما، و تعمل حروف الهجاء بدلا من الكلمات هذه؟ كما قال الله تعالى ظلمات بعضها فوق بعض، فقال لي ما سمعت هذا الشّعْر قبل هذا، فقلت لا و الله، فقال و الله لو أخبرني بهذا الذي رأيته منك أحد ما صدّقته، و معنى البيتين انّ المواد تكون حاصلة، و لا يتأتى نظم و لا نثر و لا فقد، فالعين الأولى عين العربية: و هي النّحو خاصّة، و الثّانية عين العروض و الثّالثة لها عين العبارة، و هي الالفاظ المخيّرة، أو العين التي هي الذهب، و نقل عنه أيضا أنّه قال و من أعجب ما وقع أن إنسانا أنشد في قول سيف الدّين عليّ بن قزل:

ص: ١٤٥

و ليس لها في ذاك وجه و لا رأس

مصحفه حقّ و يعرفه الناس

و ثوم تحيفة يوم و عكسه

و ما فئة في الناس تأكل قلبها

مصحفها طير صغير و عكسه

فحللته في ثوم و قلبها لبها

مصحفا موت و هو حقّ و يكرهه الناس، فقال قد نزلته و ما هو هذا ثم خطر لى ذكره بعد مدّة تأكل قلبها ميتة اى عكسها، و عكس تصحيفها منية، قلت كذا وجدته و ليس بالأوّل و لا بالثانى لأنّه قال الشّاعر: و ما فئة و الفتة ليست ثوما مفردا، و أنّما هي الجماعة، و الملغز إنّما هو فى هتيم و هم العرب الذين سكنوا البرية الفقراء، لأنهم يأكلون الميتة لمجاعتهم، و ميتة قلب هتيم و نقل عنه أيضا أنّه قال كتب لى بعض العوام لغزا و هو.

لم يحظ في شكل من أشكاله

إيضاح معناه و أشكاله

و نصفه تسعة أمثاله

حاسب يشهد لله بأفعاله

يا حاسبا قد قلت اقليدسا

إسمع مقالا حاز ذو اللبّ فى

فاى شىء عشرة نصفه

و ليس يخفى ذاك عن

فاجبته على اللزوم:

فى عزّه دام و إجلاله

ربوعه قطر كأطلاله

و هو غنى بعد إقلاله

قد وقع الشىء بحلّاله

عاجله الله بأذلاله

يا ملغزا حاسبان أمواله

سألتنى عن اسم شخص غدت

كانت له فيها تجاراته

و اسمه مندولة اطلس

و هكذا القرآن شانیه قد

كان عندنا بالموصل من تجار الدّنابله من اسمه مندو و من جملة بضايعه اطلس، و جمل كلّ واحد من مندو و اطلس مائة، فميم و نون تسعون، و هما نصفه، و دال و واو عشرة، و هما نصفه، و ألف و طاء عشرة، و هما نصفه، و لام و سين تسعون، و هما نصفه، و كلّ واحد من النصفين عشر، و النّصفان الآخران تسعة أمثالهما هذا و قال أيضا و

اجتمع ابن عدلان يوما هو و أبو الحسين الجزار فقال أبو الحسين عندي تفصيلا صوف عرسى و بالغ في وصفها بالحسن فقال له ابن عدلان: اعطنها، فلما عاد الجزار الى منزله سيّرها إليه و كتب معها:

فكيف بالتفصيلة العرسى

لو أنّها عرسى لأرسلتها

فانت مأمون على عرسى

و لا تقل ليس له غيرة

فلما اجتمعا بعد ذلك قال له العفيف: كيف تقول فانت مأمون، فقال الجزار من وجهين: أحدهما أنّ لقبك عفيف الدّين، و الثّاني أنّك من الموصل، فقلت قد نسخت بالكلام الثّاني حكم الاوّل.

٤٦٧ الشيخ بهاء الدين قاضى القضاة عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عقيل القرشى الهاشمى العقبلى الهمدانى الاصل ثم البالىسى الامدى المصرى الشافعى^{١٢٠}

الفقيه الاصولى، الأديب النحوى المشهور المعروف بابن عقيل أحد الأعظم من شرّاح الفيّة ابن مالك الآتى إلى أعلام أشخاصهم الإشارة فى ذيل ترجمة صاحب الكتاب إنشاء الله. كان من اولاد عقيل بن أبى طالب أخى أمير المؤمنين على عليه السلام و ساكنا بالديار المصريّة، معروفا بالنّبالة و السبق فى النّحو و العربيّة، على سائر البريّة، و قد ذكره الأسنوى المتقدّم ذكره قريبا فى طبقاته، كما فى طبقات جلال الدّين السيوطى، فقال: و كان إماما فى العربيّة و البيان، و تكلم فى الاصول و الفقه كلاما حسنا؛ و كان غير محمود التّصرفات الماليّة، حادّ الخلق، جوادا مهيبا لا يتردّد إلى أحد. و لمّا

(*) له ترجمة فى: البدر الطالع ١: ٣٨٦، بغية الوعاة ٢: ٤٧، حسن المحاضرة ١: ٥٣٧ الدرر الكامنة ٢: ٣٧٢، ريحانة الادب ٨: ١٢١؛ شذرات الذهب ٦: ٢١٤، غاية النهاية ١: ٤٢٨، مفتاح السعادة ١: ٤٣٩

ص: ١٤٧

تولّى جاءه ابن جماعة فهنّاه؛ ثمّ راح هو إليه بعد ذلك، و جلس بين يديه، و قال انا نائبك و عرفّ الناس فى مدّة ولايته اللطيفة مقدار ما بينه و بين ابن جماعة. انتهى - و قد غمز عليه بعضهم فيما ذكره فى حقّ الرّجل فقال: ما أنصف الشّيخ جمال الدّين الأسنوى ابن عقيل، و فى كلامه تحامل عليه، لأنّ ابن عقيل كان لا ينصفه فى البحث فى مجلس أبى حيّان، و ربّما خرج عليه. تمّ كلامه.

و قال ابن حجر المكيّ و صلاح الدّين الصّفى - فيما نقل عنهما أيضا - ولد ابن عقيل المذكور يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان و تسعين و ستمائة و أخذ القراءات عن الثّقى الصّائغ و الفقه عن الزّين الكتّانى، و لازم العلماء القونوىّ فى الفقه و الاصلين

^{١٢٠} (*) له ترجمة فى: البدر الطالع ١: ٣٨٦، بغية الوعاة ٢: ٤٧، حسن المحاضرة ١: ٥٣٧ الدرر الكامنة ٢: ٣٧٢، ريحانة الادب ٨: ١٢١؛ شذرات الذهب ٦: ٢١٤،

غاية النهاية ١: ٤٢٨، مفتاح السعادة ١: ٤٣٩

و الخلاف و العريبة و المعانى و التفسير و العروض؛ و به تخرّج و انتفع، ثم لازم الجلال القزوينى و أبا حيان، و تفنّن فى العلوم، و سمع من الحجّار و وزيره و حسن بن عمر الكردىّ و الشرف بن الصّابونى و الوانى و غيرهم، و ناب فى الحكم عن القزوينى بالحسينيّة و عن العز بن جماعة بالقاهرة، و وقع بينهما تناوب فى ولاية القضاء بأمر بعض سلاطين تلك الحدود، و كان قوىّ النفس، يتيه على أرباب الدّولة و هم يخضعون له يعظّمونه؛ و درّس بالقطيبة و الخشّابية و الجامع النّاصرىّ بالقلعة، و التفسير بالجامع الطّولونى بعد شيخ أبى حيان.

و له تصانيف منها التفسير، وصل فيه إلى أواخر سورة آل عمران، «و مختصر الشرح الكبير» و «الجامع النّيفس فى الفقه» جامع للخلاف و الأوهام الواقعة للنووىّ و ابن الرفعة و غيرهما، مبسوط جدّاً لم يتمّ، و المساعد فى شرح التسهيل و املى عليه مثلاً، و على الألفيّة شرحاً أملاه على اولاد قاضى القضاة جلال الدّين القزوينى، قال جلال الدّين السيوطى فى البغية بعد جرّه الكلام الى حكاية شرح الالفية و قد كتبت عليه حاشية سميتها ب «السيف الصّقيل».

قرأ عليه شيخ الاسلام سراج الدّين البلقينىّ و تزوّج بابنته فأولدها قاضى القضاة جلال الدين و أخاه بدر الدين.

ص: ١٤٨

روى عنه سبطه جلال الدّين و الجمال بن ظهيرة و الشّيخ ولىّ الدّين العراقى و مات بالقاهرة ليلة الاربعاء ثالث عشرى ربيع الأوّل سنة تسع و ستين و سبعمائة، و دفن بالقرب من الإمام الشّافعى و من شعره:

للعبد عند قوارع الأيام

قسما بما أوليتم من فضلكم

بل ضاعفته سحائب الأنعام

ما فاض ماء و داده و ثنائه

انتهى و قال الفاضل الشّمنى فى «حاشية المغنى» عند قول المصنّف بعض من عاصرنا: هو قاضى القضاة بهاء الدين أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الآمدى المصرى ولد سنة سبع و تسعين و ستمائة، و لازم الشّيخ أبا حيان إثنى عشرة سنة، إلى أن قال فى حقه: ما تحت أديم السماء انحى من ابن عقيل، قال الشّيخ ولىّ الدّين بن العراقى:

أخبرنى الشّيخ سراج الدّين البلقينىّ أنّه سمع الشّيخ أبا حيان يقول ذلك. و ناب فى الحكم بباب الفتوح عن القزوينى، ثم بمصر عن ابن جماعة ثم وقع بينهما فاستمر معزولا إلى أن ولىّ قضاء القضاة بالديار المصريّة، فصرف ابن جماعة عنه، ثمّ درس بالخشّابية بعد وفاة ابن جماعة، و كان رحمه الله كريما، و لذلك لمّا مات وجد عليه دين توفّى سنة تسع و ستين و سبعمائة إلى آخر ما ذكره.

ثمّ ليعلم أنّ علم ابن عقيل قد يطلق أيضا على أبى الوفاء على بن محمد بن عقيل البغدادى الحنبلى الفقيه المقرئ؛ و هو الذى قال فى حقه الصّلاح الصفدى فى كتابه.

«الوافي»: درّس و أفنى، و ناظر و صنّف كتباً في الاصول و الفروع و الخلاف و جمع كتاباً سماه «الفنون» قال محبّ الدّين بن النّجار يشتمل على ثلاثمئة مجلّدة أو أكثر، و حشاه شيئاً كثيراً طالعت أكثره قال الشّيخ شمس الدين: روى منه المجلّد الفلاني بعد الأربعمئة إلى أن قال: مولده سنة إحدى و ثلاثين و أربعمئة، و وفاته سنة ثلاث عشرة و خمسمئة. أقول و مرّ نظير هذا التّأليف الكبير من ابن عساكر المشهور في باب الأحمد بن فليراجع.

ص: ١٤٩

٤٦٨ الركن العميد و الحبر الفريد ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمغ اللغوي البصري الملقب بالاصمعي^{١٢١}

هو أحد أئمّة اللّغة؛ و الغريب، و الاخبار، و الملح، و النّوادر، و كان معاصراً لأبى عبيدة اللغوي، و أبى زيد، و من مشايخ الرّياشي النّحوي، و أبى عبيدة، و كثير من المتقدّمين على طبقة ابن دريد علىّ بن المغيرة أبى الحسن الاثرم المعروف بصاحب اللّغة، مصنّف كتاب «غريب الحديث» و غيره، و كان ملك أقاليم النّظم و النّثر، و مالك ازليم ادباء أهل العصر، بحيث ذكر في حقه الإمام الشّافعي فيما نقل عنه؟ أنّه ما عبّر أحد من العرب باحسن من عبارة الأصمعي، و قال هو نفسه لو كانت العبرة بقول المدعيّ أحفظ ستّة عشر ألف أرجوزة من أشعار العرب، فضلاً عن غيرها، و قال الرّاعب في «محاضراته» قال الاصمعي: أحفظ اثني عشر ألف أرجوزة فقال رجل: البيت و البيتان فقال و منها المأة و الماتان، إلّا أنّه قد ينكر عليه بأنّه ليس بذلك من الصّدق و الوثاقفة.

و كان يرتجل كثيراً من الأخبار المضحكة و الأقاصيص المستغربة في مجلس الرّشيد و غيرهما، لينال بذلك إلى بغية منهم، و كان مطايا ظريفا مقوالا مفاكها، خفيف الرّوح، مليح الطّبع، لا يتمكّن من نفسه الغموم و الهموم و الأحزان، و من هذه الجهة يقال: إنّ لم يظهر فيه أثر الشّيبة إلى أن بلغ ستين سنة، و لم يمت حتّى ناهز عمره التسعين.

(*) له ترجمة في: اخبار النحويين ٥٨، انباه الرواة ٢: ١٩٨، الانساب ٥٢، بغية الوعاة ٢: ١١٢؛ تاريخ بغداد ١٠: ٤١٠، تهذيب التهذيب ٦: ٤١٥ ربحانة الادب ١: ١٤٤؛ شذرات الذهب ٢: ٣٦، اللباب ١: ٥٦، مرآة الجنان ٢: ٦٤، المزهر ٢: ٤٠٤ المعارف ٢٣٦، النجوم الزاهرة ٢: ١٩٠، نزهة الالباء ١١٢، نور القبس ١٢٥؛ وفيات الاعيان ٢: ٣٤٤

ص: ١٥٠

و يستفاد من كتاب «تجارب السلف» أنّه كان في أوائل أمره مع جميع ما كان فيه من الفضائل معسراً شديد الفاقة و الاحتياج، فأتى باب الرّشيد، و كان يحتال هناك لإدراك صحبته، فلا يتيسّر له، و كان بعض الخدم يعده إلى زمان الفرصة؛ فاتفق في ليلة

^{١٢١} (*) له ترجمة في: اخبار النحويين ٥٨، انباه الرواة ٢: ١٩٨، الانساب ٥٢، بغية الوعاة ٢: ١١٢؛ تاريخ بغداد ١٠: ٤١٠، تهذيب التهذيب ٦: ٤١٥ ربحانة الادب ١: ١٤٤؛ شذرات الذهب ٢: ٣٦، اللباب ١: ٥٦، مرآة الجنان ٢: ٦٤، المزهر ٢: ٤٠٤ المعارف ٢٣٦، النجوم الزاهرة ٢: ١٩٠، نزهة الالباء ١١٢، نور القبس ١٢٥؛ وفيات

أن غلب على الرّشيد السهر، فخرج خادم يطلب من كان على باب الخليفة من الشعراء لمسامرته فقال ذلك المصاحب له من الخدم: هذا هو الزّمن الذي واعدتك، فان دخلت و وقعت في قلب الخليفة استغنيت عن جميع الخلق، فلمّا دخل و سلّم و عرف قدره و منزلته جعل يسأله في بعض أبيات الشعراء القديمة، فيتمه الأصمعي إلى آخر القصيدة مع تفصيل من القول في ذلك، و كان ينادمه بأحسن ما يريد إلى أن ظهرت تباشير الصّباح، فقام الرّشيد و أمر له بتلاثين ألف درهم.

ثمّ ذهب إلى منزل الوزير و كأنّه يحيى البرمكى أم ولده جعفر، فجلس معه أيضا سويغات اخر، فاستحسنه أيضا مثل الرّشيد، ثمّ أمر له بتسعة و عشرين ألف درهم، و قال لو لا حرمة الأمير لامرت لك أيضا بتلاثين، فاصبح و قد ملك ما ينيف على ستين ألف درهم، و استغنى عن الخلق في ليلة واحدة، و أخذ في جمع الأموال و شراء المماليك و العقار، و صار أمره يرتفع يوما فيوما، و يشتهر صيته في الآفاق، و كان صاحب اللّغة و الأخبار، و سمع من ابن عوف، و قرّة، و شعبة، و روى عنه أبو عبيد، و ابو حاتم السّجستاني، و الرّياشي، و الصّنعاني و غيرهم، كما ذكره تقي الدّين الشّمني في حاشيته على «المغنى».

و قال أيضا في موضع آخر من كتابه المذكور بشيء من التّقريب، نقلت عن خطّ الشّيخ كمال الدين الدّميري الشّافعي، نقلًا عن كتاب الخالديين، قال حدث عن أبيه عن أبي سالم قال: قال الأصمعي: لقيت صبيّا من الاعراب في بعض الفلوات ما أظنّه ناهز عشرين فجاورته، فاذا هو من أفصح النّاس، فقلت متعنّنا هل تقول الشّعْر؟ فقال و أبيك أنّي لأقوله و أنا دون الفصال! يعنى الفظام، فاخرجت درهما و قلت امدحنى و خذه، فقال من اىّ العرب أنت؟ فقلت من باهلة فقال: سواء امدح باهليّا، فقلت

ص: ١٥١

اهجنى و خذه! فقال: و الله أنّي محتاج إليه ولكن كلفتني شططا فزدني معرفة فقلت أنا الأصمعي فقال:

عليك عليك الباهلي ابن اسمعا

الاقبل لباغي القوم حيث لقيته

من اللّوم سربالا جديدا و برقعا

متى تلقى يوما اصمعيّا تجد له

اقذف الدرهم لا آخذه من يد لثيم

فقذفته فأخذ انتهى. و نوادر اخبار الاصمعي كثيرة جدّا لا تتحملها أمثال هذه الأرقام بيد اني أسمعك شر ذمة منها في عجز هذا المقام على حسب ما ينجر الكلام الى الكلام تذكرة للانام و تنميما للاكرام و إدخالا للسّرور في أفئدة أولى الأفهام و اعلى الاقحام، فمن جملة ذلك ما وجدته في «كشكول» شيخنا البهائي رحمه الله حكاية عن نصّ نفس الرّجل بهذه العبارة: قال الاصمعي؛ دخلت البادية و معي كيس فأودعته امرأة منهم، فلمّا طلبته أنكرته فقدّمتهإي إلى شيخ من الأعراب، فاقامت على انكارها، فاحلفها فحلفت، فقال قد علمت أنّها صادقة و ليس عليها شيء، فقلت: كأنك لم تسمع بهذه الآية:

و لو حلفت برّب العالمينا

و لا تقبل لسارقة يميننا

فقال صدقت، ثم تهدها فاقرت؛ و ردّت إلىّ مالى، ثمّ التفت إلىّ الشّيخ، فقال:

و فى أىّ سورة هذه الآية؟ قلت فى سورة.

و لا تبقى خمورا لاندرينا

الاهبى بصحنك فاصبحينا

فقال سبحانه الله انى ظننت انها فى سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا^{١٢٢}.

أقول و ما اشبه هذه الحكاية بما نقله السيوطى فى ذيل ترجمة عبد الله بن رواحة الأنصارى الصحابى الشاعر المشهور عن «تاريخ ابن عساکر» المتقدم ذكره استطرادا فى باب الاحمدين، عن عبد العزيز ابن اخى الماجشون، انه قال بلغنا انه كان لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها سرا عن أهله، فبصرت به امرأته يوما قد خلاها، فقالت لقد اخترت امتك على حررتك، فجاهدها على ذلك قالت: فان كنت صادقا فاقرا آية من القرآن فقال:

(١) الكشكول ٤٠٤ و الخزائن ٥

ص: ١٥٢

و ان النار مثوى الكافرينا

شهدت بان وعد الله حق

قالت: فردنى آية أخرى فقال:

و فوق العرش رب العالمينا

و ان العرش فوق الماء طاف

فقالت: زدنى آية أخرى فقال:

ملائكة الإله مقربينا

و تحمله ملائكة كرام

فقالت آمنت بالله و كذبت بصرى، فاتى ابن رواحة رسول الله فحدثه فضحك و لم يغير عليه.

^{١٢٢} (١) الكشكول ٤٠٤ و الخزائن ٥

و فى رواية أنه كان مضطجعا إلى جنب امرأته فخرج إلى الحجرة، فواقع جارياً له فاستيقظت المرأة و لم تره، فخرجت فاذا هو على بطن الجارية، فرجعت فأخذت الشفرة فلقبها و معها الشفرة، فقال لها مهيم فقالت مهيم اما أتى لو وجدتک حيث كنت لو جأتک بها قال و اين كنت؟ قالت: على بطن الجارية، قال، ما كنت، قالت بلى، قال:

فان رسول الله صلى الله عليه و اله نهى أن يقرأ أحدنا القرآن و هو جنب، فقالت اقرأه، فقرأ عليها أبياتا من الشعر، فسكت و صدقت؛ و قالت ما قالت إلى أن قال فغدوت إليه فاخبرته فضحك حتى بدت نواجده، هذا.

و فى بعض السّفائن المعتبرة أنه قال الأصمعى رأيت جارية و جبهة فى وجهها خال و فى رجلها خلخال، فقلت ما اسمک؟ قالت: كعبة، فقلت: ما هذه النقطة؟ فقالت:

الحجر الاسود، قلت ائذنى أن أقبل الحجر الاسود قالت: إلا بشقّ الأنفس، فاعطيتها كيسا من دراهم، فقالت الآن ان شئت طف و إن شئت فقبل الحجر الاسود، و ان شئت فادخل المسجد الحرام انتهى و لو قالت و ان شئت فادخل الحرم كان أوفق و أحسن فليتنظّن.

و منها ايضا بنقل صاحب «الكشكول» و غيره أنه قال الاصمعى مرّنا اعرابى ينشد ابنا له، فقلنا له صفه لنا فقال كأنه ذمير، فقلنا له لم نره، فلم يلبث أن جاء بصغير اسيد كأنه جعل قد حملة على عنقه؛ قلنا له: لو سألتنا عن هذا لأرشدناک، فأنه ما زال

ص: ١٥٣

اليوم بين أيدينا ثم أنشد الاصمعى:

سحيرا و قرقف الصرد

نعم ضجيج الفتى اذا برد الليل

زين فى عين والد ولد

زينها الله فى الفؤاد كما

و منها ايضا بنقل صاحب «الكشكول» أنه قال الأصمعى سمعت اعرابيا يقول اللهم اغفر لأمى، فقلت: مالک لا تذكر أباک؟ فقال ان أبى رجل يحتال لنفسه، و ان أمى امرأة ضعيفة^{١٣٣}، و منها أيضا بنقل غيره أنه قال الأصمعى رأيت بالبصرة شيخا له منظر حسن؛ و عليه ثياب فاحزة، و حوله حاشية هرج، و عنده دخل و خرج، فاردت ان اختبر عقله فقلت له ما كنية سيدنا، فقال ابو عبد الرحمان الرحيم مالک يوم الدين.

قال الاصمعى: فضحكت منه و علمت قلّة عقله، و كثرة جهله، و لم يدفع ذلك غزارة دخله و خرجه، أقول و كان استنباطه خفة عقل الرجل ناظر إلى حديث مولانا الصادق عليه السلام: يعتبر عقل الرجل فى ثلاث: فى طول لحبته، و فى نقش خاتمه، و فى كنيته، و منها أيضا بنقل سيدنا الجزائرى فى كتاب «المقامات» أنه قال الأصمعى طلعت من جامع البصرة، فطلع على اعرابى،

^{١٣٣} (١) الكشكول ٢٤٩.

فقال من الرجل؛ قلت: من بنى أصم، قال من أين أقبلت قلت من موضع يتلى فيه من آيات الرحمن، قال: اتل عليّ، فتلوت. و الذاريات، فلما بلغت قوله: و في السّماء رزقكم و ما توعدون، قال حسبك، فقام إلى ناقته فنحراها، و قسمها على من أقبل و أدبر، و عمد إلى قوسه و سيفه و كسرهما، و ولّى، فلما حجبت مع الرشيد طفقت أطوف، فاذا أنا بمن تهيف بصوت رقيق، فالتفت فاذا أنا بالاعرابي قد نحل و اصفر، فسلمّ عليّ و استقرأ السّورة؛ فلما بلغت الآية صاح و قال قد وجدنا ما وعدنا ربّنا حقاً، ثمّ قال و هل غير هذا فقرأت: فو ربّ السّماء و الأرض أنّه لحقّ، فصاح و قال يا سبحان الله من الذي اغضب الجليل حتّى حلف لم يصدّقوه بقوله حتّى الجاؤه إلى اليمين، قالها ثلاثا و خرجت معها نفسه.

و منها أيضا بنقل غيره أنّه قال الأصمعي كنت اقرأ و السّارق و السّارقة

(١) الكشكول ٢٦٩.

ص: ١٥٤

فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله و الله غفور رحيم و بجنبي أعرابي فقال كلام من هذا؟ فقلت كلام الله، قال أعد، فاعدت، فقال ليس هذا كلام الله، فانتبهت فقرأت و الله عزيز حكيم، فقال أصبت هذا كلام الله، فقلت أتقرأ القرآن؟ قال: لا، فقلت: فمن أين علمت؟ فقال: يا هذا عزفحك فقطع، و لو غفر و رحم لما قطع.

و بنقل غيرهما أنّه قال الاصمعي مررت بأعرابي جالس مع امرأته في سنة مجاعة على قارعة الطّريق و هو يقول:

و زوجتي قاعدة كما ترى

يا ربّ أنّي جالس كما ترى

فما ترى فيمن ترى فيما ترى

و البطن منّا جائع كما ترى

و بنقل غيرهما أيضا انه قال دخلت على الخليل و هو جالس على حصير صغير فإشار عليّ بالجلوس، فقلت اضيق عليك، فقال مه الدّنيا بأسرها لا تسع متباغضين؛ و أنّ شبرا في شبر يسع متحابّين.

و بنقل غيرهما أيضا أنّه كان الاصمعي يخترع بعض الحكايات عن الاعراب، و يحدث بها الرّشيد ليضحكه، فدخل على الرشيد يوما، و كان الرشيد منقبضا، فقال حدّثني بشيء رأيته، فحدثه بحكاية مضحكة، فلما فرغ منها و ضحك الرشيد كثيرا قال له: من أين حكيت هذه الحكاية، فقال و الله بين البابين، و قال سيدنا الشّارح للصّحيفة الكاملة رحمه الله رأى الاصمعي كنّاسا يكنس كنيفا و هو ينشد:

و حقك لم تكرم على احد بعدى

و اكرم نفسي أنّي ان اهنتها

قال فقلت: يا هذا انك و الله لم تترك من الهوان شيئاً إلّا و قد فعلته بنفسك مع هذه الحرفة؟ فقال بلى و الله أنّى صنتها عمّا هو أعظم من هذا من الهوان قلت: و أىّ شيء هو قال سؤال مثلك، قال فانصرفت عنه و أنا أخزى الناس.

و منها أيضاً بنقل الورّام بن ابى فراس النّخعى فى مجموعه أنّه قال الاصمعى:

حدّثنى من أثق به، قال غزونا البحر سنة، فمالت بنا السفينة إلى جزيرة، فاذا قصر شاهق و للقصر بابان و إلى جنبه قبر، و بين القبر و القصر عسيل لم أر شيئاً أحسن منه، و على

ص: ١٥٥

القبر مكتوب:

فمات المؤمّل قبل الأمل

يؤمّل دنيا لتبقى له

فعاش العسيل و مات الرّجل

و بات يروى اصول العسيل

و على وجه القصر مكتوب:

قامت عليه نوائح و روامس

و فتى كان جبينه بدر الدّجى

فبقى العسيل و مات عنه الغارس

غرس العسيل مؤمّلاً لبقائه

قال فبكيت ساعة على الغارس حيث لم يبلغ أمله؛ قال الورّام و لو كان للرّاوى بصيرة لكان بكأوه على نفسه أولى و أحرى انتهى.

و من ملح حكاياته أيضاً قال: دخلت على جعفر بن يحيى البرمكى يوماً، فقال لى يا أصمعى هل لك زوجة؟ قلت لا. قال فجارية؟ قلت: لا بل جارية للمهنة، قال: فهل لك أن أهب لك جارية لطيفة قلت: أنّى محتاج إلى ذلك، فأمر باخراج جارية إلى مجلسه، فخرجت جارية فى غاية الحسن و الكمال و الظرافة، فقال لها: قد وهبتك لهذا الرّجل، و قال يا أصمعى خذها، فبكت الجارية شديداً، و قالت يا سيّدى تدفعنى إلى هذا الشّيخ مع ما أرى من قبح منظره، فقال يا أصمعى هل لك أن أعوضك عنها ألف دينار؟ و فى رواية ألفى دينار؟ فقلت: ما اكراه ذلك فأمر لى بألف دينار، و دخلت الجارية فقال: يا أصمعى أنّى انكرت على هذه الجارية أمرا فاردت عقوبتها، ثمّ فاشتريتها ثمّ رحمتها منك، فقلت: أيّها الأمير فلم لا اعلمتنى قبل ذلك حتّى سرّحت لحيتى و أصلحت عمّتى، و لو عرفت الخبر لحضرت على هيئة خلقتى الله، فو الله لو رأتنى كذلك لما عاودت شيئاً تنكره منها ابداً ما بقيت، فعجب الوزير من كلامه و أمر له بالف آخر.

هذا، و العجب انّ أغلب أرباب الأدب و الكمال، فى غير زى أصحاب الصبّاحة و الجمال، فكأن الحكيم العادل لم يقسّم كلا الأمرين إلّا لأوحدى يوجد فى البين، و سيأتى قريباً أنّ جاحظ اللّغوى المشهور الذى يذكر هو أيضاً فى عداد هذا الرّجل و أمثاله كان ضرب المثل فى قبح المنظر و رثاءة الهيئة فلا تغفل.

ص: ١٥٦

و من جملة ما نقل عنه أيضاً قال غدوت ذات يوم إلى زيارة صديق لى، فلقينى أبو عمرو بن العلاء، فقال لى إلى أين يا أصمعى؟ فقلت: إلى صديق لى، فقال إن كان لفائدة أو مائدة، و إلّا فلا، و قيل إن الاصمعى مرّ على وادية فرأى مكتوباً على حجر:

ألا معشر العشاق بالله خبروا إذا اشتدّ عشق بالفتى كيف يصنع

فكتب تحته:

يدارى هواه غم يكتنم سرّه و يصر فى كلّ الامور و يخشع

فلما أتى البارحة رأى مكتوباً عليه:

و كيف يدارى و الهوى قاتل الفتى و فى كلّ يوم دوحه تتقطّع

فكتب أيضاً تحته:

إذا لم يطق صبرا و كتمان سرّه فليس له شىء سوى الموت ينفع

ثمّ لما جاء الغد رأى شاباً مليحاً واضعاً رأسه على الحجر مغشياً عليه من الموت و رأى مكتوباً على الحجر أيضاً:

سمعنا اطعنا ثمّ متنا فبلّغوا سلامى على من كان للوصل يمنع

فكتب الأصمعى تحته:

هنيئاً لأرباب النّعيم نعيمهم و للعاشق المسكين ما يتجرّع

و نقل أيضاً من جملة أحاجيه و ألغازه أنّه أنشد يوماً:

لم ينالوا مثل الذى نلت منهم

و سواء ما نلت منهم و نالوا

ثم قال لأصحابه كيف أوجب فى آخر البيت ما نفى فى أوله؟ فقالوا لا ندري، فقال أجلتكم شهرا فيه فقالوا لو أجلتنا فيه سنة ما علمنا، فقال أنما هو ملى ترخيم لمياء، ثم قال قالوا مثل الذى فهو ايجاب أنهم قد قالوا و ليس ينفى على ما يتوهم سامعه.

و نقل أيضا أنه قال مررت بامرأة فى كمها سفرجلة فسألها رجل ما فى كمك؟

فقلت الكمهدلة، قال و ما الكمهدلة؟ قالت: الملتفحة، قال و ما الملتفحة؟ قالت:

الوزيرة، قال: و ما الوزيرة؟ قالت: السفرجلة، قال الأصمعى عرفت ان العربية

ص: ١٥٧

بحر لا يدري قعره.

و قال على بن نصر الجهضمي بما نقله عنه الهميري دخلت على المتوكل فاذا هو يمدح الرق، فقلت يا أمير المؤمنين أنشدني الأصمعي:

اخرج للغدراء من خدرها

لم ار مثل الرق فى لينة

يستخرج الحية من حجرها

من يستعن بالرق فى أمره

فقال: يا غلام الدواة و القرطاس، فأتى بهما، فكتبهما، و أمر لى بجائزة سنوية، و قال «صاحب الخزائن» قال الاصمعي جاء رجل الى جارية امرء القيس و سأل عنها صاحبها، فقالت الجارية: فاء إلى الفيفاء ليفيء الفيء فاذا فاء الفيء يفيء معناه أنه ذهب إلى البيداء ليرجع القافلة، فاذا رجع ظل الشمس رجع هو أيضا.

هذا و قد رأيت من ظرائف حكاياته النازلة لأهل الحق فى قولهم بأن الذبيح المذكور قصته فى القرآن الكريم هو اسماعيل بن ابراهيم دون أخيه اسحاق كما هو مذهب أهل الخلاف و الشقاق، أنه قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن الذبيح اسماعيل أم اسحاق؟ فقال لى: يا أصمعي أين ذهب عقلك؟ و متى كان اسحاق بمكة؟ و أنما كان بمكة اسماعيل و هو بنى البيت مع أبيه و النحر بمكة لا شك فيه انتهى.

و قد ذكره الحافظ السيوطي فى «طبقات النحاة» فقال بعد ما ساق نسبه الفخيم بتسع عشرة واسطة إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان، و وصفه أيضا بالباهلى الأصمعي البصرى اللغوى، أحد أئمة اللغة و الغريب و الاخبار و الملح و النوادر، روى عن أبى عمرو بن العلاء، و قرّة بن خالد، و نافع بن أبى نعيم، و شعبة و حماد بن سلمة، و خلق.

قال عمر بن شبة: سمعته يقول حفظت ستة عشر ألف أرجوزة. و قال الشافعي ما عبّر أحد من العرب بمثل عبارة الأصمعي، و قال ابن معين: و لم يكن ممّن يكذب، و كان من أعلم النَّاس في فنّه، و قال أبو داود: صدوق، و كان يتقّى ان يفسّر الحديث، كما يتقّى أن يفسّر القرآن و كان بخيلا و يجمع أحاديث البخلاء. و تناظر هو و سيبويه؛ فقال يونس: الحقّ مع سيبويه، و هذا يغلبه بلسانه، و كان من أهل السنّة؛ و لا يفتى إلّا فيما

ص: ١٥٨

أجمع عليه علماء اللّغة، و يقف عمّا ينفردون عنه، و لا يتخيّر إلّا أفصح اللّغات، و عنه أنّه قال: حضرت أنا و أبو عبيدة عند الفضل بن الربيع؛ فقال لي: كم كتابك في الخيل، فقلت: مجلّد واحد، فسأل أبا عبيدة عن كتابه، فقال: خمسون مجلّدا، فقال له قم إلى هذا الفرس، و امسك عضوا عضوا منه. و سمّه، فقال لست ببيطارا، و أنّما هذا شيء أخذته من العرب، فقال: قم يا أصمعيّ، و أفعل ذلك، فقامت و امسكت ناصيته و جعلت اذكر عضوا عضوا، واضع يدي عليه، و انشد ما قالته العرب إلى أن بلغت حافره، فقال خذه فاخذت الفرس و كنت إذا أردت أن اغيظه ركبته و اتبته.

صنّف «غريب القرآن» «خلق الانسان» «الاجناس» «الانواء» «الهزمة» «المقصور و الممدود» و «الصّفات» «خلق الفرس» «الابل» «الخيل» «الشاة» «الميسر و القداح» «الامثال» «فعل و أفعال» «الاشتقاق» و «ما اتّفق لفظه و اختلف معناه» «كتاب الفرق بين الاخبيبة» «كتاب الوحوش» «كتاب الاضداد» «كتاب الالفاظ» «كتاب السلاح» «كتاب اللّغات» «كتاب مياه العرب» «كتاب النوادر» «كتاب اصول الكلام» «كتاب القلب و الابدال» كتاب جزيرة العرب «كتاب معاني الشعر» «كتاب المصادر» «كتاب الارجيز» «كتاب النخلة» «كتاب النّبات» «كتاب نوادر الاعراب» و غير ذلك. و لم تبيّض لحيته إلّا لمّا بلغ ستين سنة، روى له أبو داود و الترمذى، و مات سنة ستّ عشرة و قيل خمس عشرة. و ماتين عن ثمان و ثمانين سنة ذكر في جمع الجوامع. و من شعره في جعفر بن عبد الملك البرمكي:

من النَّاس؟ قيل الفتى جعفر

إذا قيل: من اللّدى و العلى

و لكن بنى جعفر جوهر^{١٢٤}

و ما إن مدحت فتى قبله

انتهى و ذكره قبل ذلك أيضا ابن خلكان المورّخ فقال بعد التّرجمة و ذكر تاريخ ولادته: قال ابو العينا: كُنّا في جنازة الاصمعيّ، فحدّثني أبو قلابة حبيش بن عبد الرحمان الجرمي الشّاعر فأنشدني لنفسه:

نحو دار البلى على خشبات

لعن الله أعظما حملوها

بيت و الطيبين و الطيبات

أعظما تبغض النبي و أهل ال

قال: و حدثني أبو العالية الشامي و أنشدني، بقوله:

بالأصمعيّ لقد أبقت لنا اسفا

لا درّ درّ نبات الأرض إذ فجعت

في الناس منه و لا من علمه خلفا

عش ما بدالك في الدنيا فلست ترى

قال: فعجبت من اختلافهما فيه انتهى.

و قال أيضا قبل ذلك و كان جدّه عليّ بن اصمع سرق بسفوان - و هو كصفوان اسم موضع بين البصرة و البحرين - فأتوا به عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال: جيؤني بمن يشهد أنّه اخرجها من الرّجل، قال: فشهد بذلك عبده، فامر بقطع يده من أشاجعه، فقيل له: يا أمير المؤمنين ألا قطعته من زنده، فقال: يا سبحان الله! كيف يتوكّأ؟ كيف يصلّي؟ كيف يأكل، فلما قدم الحجاج بن يوسف البصرة أتاه عليّ بن اصمع فقال:

أيّها الأمير إن ابويّ عقّاني فسمياني عليّا، فسمّني أنت، فقال ما أحسن ما توسّلت به، قد وليّتك سمك البارجاه، و أجريت لك في كلّ يوم دانقين فلوسا، و الله لئن تعديتهما لاقطعنّ ما أبقاه علي من يدك.

أقول و نظير هذا النّاصب الخبيث الخنزير، في أبناء الزّناء و أولاد الادعياء كثير، و في طيّ كتابنا هذا إلى ذكر جماعة من اولئك الارجاس الخبيثة النّطف أومي و أشير، و أخبت من سمعت به منهم: هو حريز بن عثمان الرّحبي الملعون فقد ذكر في حقّه ابن الاثير الجزري الشّافعي فيما نقل عن كتابه الكامل أنّه كان ناصبيّا يبغض عليّا عليه السّلام و يشتمه كل يوم سبعين مرّة بكرة، و سبعين مرّة عشيا، و كأنّه اقتدى في ذلك بامام أولاد الزّنا معاوية، حيث كان يلعن أمير المؤمنين عليه السّلام في فنوتاته، و يظهر البراءة منه في خطبه و محاوراته؛ و يبذل الجهد في تخطئته و تخفيفه، بحيث نقل عن ابن ابى الحديد المعتزلي المدائني أنّه ذكر في شرحه على نهج البلاغة أنّ معاوية

بذل لسمره بن جندب مائة الف درهم حتى يروى أن هذه الآية نزلت في عليّ عليه السلام: و من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه و هو الدّ الخصام و إذا تولّى سعى في الأرض ليفسد فيها و يهلك الحرث و النّسل و الله لا يحبّ الفساد و أنّ الآية الثانية في ابن ملجم و هي قوله: و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله و الله رؤف بالعباد، فلم يقبل فبذل مائة الف درهم فلم يقبل فبذل له ثلاثمائة ألف فلم يقبل، فبذل له أربعمائة ألف فقبل^{١٢٥} و قد تقدّم في ذيل ترجمة أحمد بن الحسين النّحوي المعروف بابن الخبّار أنّ شيخنا الصّدوق رحمه الله قال ما رأيت أنصب من أحمد بن الحسين الضبي و بلغ من نصبه أنّه كان يقول: اللهم صلّ على محمّد فردا، و يمتنع من الصّلاة على آله فانظر ما إلى مقتضيات النّطف الخبيثة و الشجرة الملعونة، و اعتبروا يا اولي الأبصار، ثمّ أنّ من جملة ما يشتهه حكاية تبرىّ عليّ بن أصمغ الاصمعي الملعون عن اسمه الميمون في محضر مخدومه المابون هو ما نقل عن كتاب «حلية الاولياء» للحافظ أبي نعيم الأصبهاني في حقّ مخدوم مخدومه الملك الجبّار الدّعي الشقي عبد الملك بن مروان الاموي، و هو أنّه لما قدم عليه عليّ بن عبد الله بن العباس، الذي سمّاه أمير المؤمنين عليه السلام باسمه، و كناه بكنيته في أوّل يوم من ولادته و ذلك حيث لم يحضر أبوه صلاة الظّهر، فسأله عليّ عليه السلام عنه؛ فقالوا له: ولد له ولد، فلما صلّى عليّ عليه السلام، قال امضوا بنا إليه فاتاه فهنّاه فقال شكرت الواهب، و بورك لك في الموهوب، ما سمّيته فقال أو يجوز لي ان أسميه حتىّ تسميه أنت فأمر به فأخرج إليه فأخذه فحنّكه و دعى له، ثمّ ردّه إليه. و قال له خذ اتيك أبا الاملاك قد سمّيته عليّا و كنيته أبا الحسن، فبقي له ذلك إلى ان قام معاوية خليفة، فقال لابن عباس اكنم اسمه و كنيته و قد كنيته أبا محمّد فجرت عليه، هكذا قال له عبد الملك غير اسمك و كنيته فلا صبر لي علي اسمك و كنيته فقال: أمّا الاسم فلا، و أمّا الكنية فاكنتني بأبي محمّد، فغيّر كنيته^{١٢٦} و قال صاحب «الذّيل لتاريخ ابن خلّكان» في ذيل

(١) شرح نهج البلاغة ٤: ٧٣.

(٢) حلية الاولياء ٣: ٢٠٧.

ص: ١٦١

ترجمة عليّ بن رباح اللّحمي المصري قال الشّيخ شمس الدّين اسمه عليّ لكنه صغر قال ابو عبد الرّحمن المقرئ كانت بنو اميّة اذا سمعوا بمولود اسمه عليّ قتلوه فبلغ ذلك رباحا فقال. هو عليّ بالتصغير.

هذا و من جملة ماجرتنا المناسبة أيضا إلى إيراده في اثر هذا المقام، و فيه فيض تامّ و نفع عامّ، لكونه من ذكرى أهل بيت الرسالة عليهم السلام، هو ما وجدته قد روى في بعض معتبرات الأوراق، عن الاصمعي بطريق الاطلاق، أنّه قال: كنت أطوف ليلا اذا رأيت الإمام زين العابدين عليه السلام، تعلقّ بأستار الكعبة، و هو يقول.

^{١٢٥} (١) شرح نهج البلاغة ٤: ٧٣.

^{١٢٦} (٢) حلية الاولياء ٣: ٢٠٧.

يا كاشف الضرّ و البلوى من السقم

و عين مجدك يا قيوم لم تنم

و اعطف على رواه الجود و الكرم

فارحم بكائي بحق الركن و الحرم

يا من يجيب دعاء العبد فى الظلم

قد نام و فدك حول البيت قاطبة

انت الغفور فهب لى منك مغفرة

أدعوك ربى كما يدعوك ذو سقم

فقلت: أنت على بن الحسين زين العابدين، ابوك شهيد كربلاء؛ و جدك على المرتضى، و أمك فاطمة الزهراء، و جدتك خديجة الكبرى، و جدك الأعلى محمد المصطفى، و أنت تقول مثل هذا! فقال: ألم تقرأ قوله تعالى: **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ** ألم تسمع قول جدى خلقت الجنة للمطيع و إن كان حبشياً؛ و خلقت النار للعاصى و إن كان قرشياً هذا تمام الحديث، و هو غريب لمنافاته طبقة الأصمعي المذكور المشهور، كما عرفت من تاريخ ولادته التي كانت بعد وفاة السجّاد بكثير، إلا أن يكون المراد رجلاً آخر

ص: ١٦٢

من قدماء قبيلته المنسوبين إلى جدّه الأعلى أصمغ، و من المستبعد جداً ارادة ابيه قريب الذى هو بصيغة التصغير كما ذكره ابن خلّكان المورّخ، فانه ذكر فى حقّه أيضا بعد النصّ على كونه من أعظم فضلاء عصره، و كون اسمه عاصما، و كنيته أبا بكر، أنّ مولده سنة ثلاث و ثمانين، فيكون إدراكه لأواخر زمن السجّاد فى زمن صباه، و عدم بلوغ أوان مكالمته إيّاه، لأنّ رحلته من الدنيا كانت فى أواخر محرّم الحرام، من سنة خمس و تسعين من الهجرة المقدّسة بلا كلام، نعم قد أورد المحدث النيسابورى فى كتاب رجاله ترجمة بالخصوص لمحمد بن اسحاق الاصمعي و قال هو رجل معروف من علماء الفقه و الادب، و كان عامياً ناصبياً، روى منقبة للسجّاد عليه السلام فليتأمل و لا يغفل.

٤٦٨ الامام المتبحر المشهور ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي الفراء^{١٢٧}

النيسابورى الأديب اللغوى صاحب التصانيف الفاخرة السائرة الدائرة مثل كتاب «يتيمة الدهر» و كتاب «فقه اللغة» و كتاب «سحر البلاغة و سرّ البراعة» فى طريق الكتابة إلى الأشخاص المختلفة و كتاب «من غاب عنه المطرب» يشتمل على محاسن الألفاظ الدّعة و بدائع المعانى الأرجة من الربيعيات و الغزليات و الخمريات و الاخوانيّات و المديح و ما ينضاف إليها و كتاب «سرّ الأدب» فى دقائق اللغات العربيّة، و الألفاظ المترادفة و المعانى المتقاربة و أمثال ذلك.

ذكره الدّميرى فى «حياة الحيوان» فقال: و يقال للإمام العلّامة أبى منصور عبد الملك النيسابورى رأس المؤلّفين، و امام المصنّفين الإمام الأديب؛ صاحب التصانيف

^{١٢٧} (*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١٢: ٤٤. تاريخ ابن الوردى ١: ٤٧٩، ریحانة الادب ١: ٣٦٥، شذرات الذهب ٣: ٢٤٦، الكنى و الالقاب ٢: ١٢٨، مرآة الجنان

٣: ٥٣، معاهد التنصيص ٣: ٢٦٦، مفتاح السعادة ١: ١٨٧، نزهة الالباء ٣٦٥، هدية العارفين ١: ٦٢٥.

(*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١٢: ٤٤. تاريخ ابن الوردى ١: ٤٧٩، ربحانة الادب ١: ٣٦٥، شذرات الذهب ٣: ٢٤٦، الكنى و الالقاب ٢: ١٢٨، مرآة الجنان ٣: ٥٣، معاهد التنصيص ٣: ٢٦٦؛ مفتاح السعادة ١: ١٨٧، نزهة الالباء ٣٦٥، هدية العارفين ١: ٦٢٥.

ص: ١٦٣

الفاتحة، و الآداب الرأفة كثمار القلوب و «فقه اللعة» و «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر» و غير ذلك من التصانيف، و الثعالبي منسوب لخياطة جلود الثعالب و عملها، لأنه كان فراء و «يتيمة الدهر» هى أكبر كتبه و أحسنها، و فيه يقول أبو الفتوح نصر الله بن فلاقس الإسكندراني:

أبكار أفكار قديمة

أبيات أشعار اليتيمة

فلذلك سميت اليتيمة

ماتوا و عاشت بعدهم

قال: و من شعر أبى منصور الثعالبي:

و انتقل العيوق و الفرقدا

يا سيدا بالكرامات ارتدى

مودّة طال عليها المدى

مالك لا تجرى على مقتضى

يمان بن داود نبى الهدى

إن غبت لم اطلب هذا سل

فقال مالى لا أرى الهدهدا

تفقّد الطير على شغله

توفى فى سنة تسع و عشرين، و قيل سنة ثلاثين و أربعمائة انتهى^{١٢٨} و قد ذيل الشيخ الأديب الماهر و الشاعر الكابر، أبو الحسن على بن الحسن بن أبى الطيب الباخري من تلامذة إمام الحرمين المشهور- المذكور بعد هذه الترجمة إنشاء الله- كتاب «اليتيمة» بكتاب طريف يكثر عنه النقل فى كتب المتأخرين سماه «دمية القصر» بضم الدال فى الأول، و فتح القاف فى الثانى، ثم علّق على ذيل ترجمة هذا الرجل، سمىه الشيخ أبو الحسن على بن زيد البيهقي؛ كتابه الموسوم ب «وشاح الدمية».

هذا. و من لطائف أشعار صاحب «الدمية» ما يخاطب به شيخه إمام الحرمين، و كان قد تألم ضرسه بقوله:

فى ضرسه لم تك معتاده

حلّ الإمام الحبر عن علّه

^{١٢٨} (١) حياة الحيوان ١: ١٦٣-١٦٤.

لسانه فتت أسنانه

و السيف قد يأكل أغماده

و منها قوله:

(١) حياة الحيوان ١: ١٦٣-١٦٤.

ص: ١٦٤

كم راكب لم يترجل ماشيا

و عقله دون عقول الماشية

تعجبة عاشية تحملها

أمامه فى السوق بعض الحاشية

لم يأتني حديثه قبل فهل

أتاك يا صاح حديث الغاشية

و منها قوله:

إنسان عيني قط ما يرتوى

من ماء وجه ملحت عينه

كذلك الإنسان ما يرتوى

من شرب ماء ملحت عينه

و منها قوله:

قالت و قد ناقشت عنها كل من

لاقيته من حاضر أو بادي

أنا فى فؤادك فارم طرفك نحوه

تربى فقلت لها و اين فؤادى

و لكم تمنيت الفراق مغالطا

و احتلت فى استثمار غرس ودادى

و طمعت منها بالوصول لأنها

تقضى الأمور على خلاف مرادى

أقول و من جملة ذلك قوله:

سارى الديم بدي سلم و هناك الم فلم يتم

حتى التيم فيه ازدحم فلا جرم صافح ثم

فهوادم قم يا صنم عذب الشيم و اسبق فلم

نعى النعم غنم الغنم بكى الرهم حتى ابتسم

ظبي ظلم بدر الظلم بالملتئم ...

بيق الم و لا ارتكم غمام غم لما بغم

و هى طويلة خرج منها إلى المديح كما ذكره الصّفى ثم قال قلت: أقصر ما صنع القدماء من الرّجز ما كان على جزئين كقول دريد يوم هوازن:

أحبّ فيها و أضع

يا ليتنى فيها جذع

ص: ١٦٥

حتى صنع أبو النّجم أرجوزة على جزء واحد هى مشهورة أولها:

طيف الم بذى سلم.

و له أيضا أرجوزة مليحة على جزو واحد كما أنّ لبعضهم الأرجوزة على جزوين و إن كان المشهور منها على ثلاثة أجزاء، و قد تقدّم بيان المراد بالأرجوزة مع الإشارة الكاملة إلى سائر بحور الشعر أيضا فى ضمن ترجمة رؤية الشاعر فليراجع.

و نقل فى كفيّة وفاته أنّه بعد ما سافر كثيرا و تعزب و رأى عجائب قتل آخرا بباخزر نيسابور و ذهب دمه هدرا سنة سبع و ستين و أربعمائة فى مجلس انس و الله العالم.

٤٧٠ العالم المشهور و مسلم الجمهور ضياء الدين ابو المعالى عبد الملك بن الشيخ ابى محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجوينى الشافعى الملقب امام الحرمين^{١٢٩}

استاد الإمام الغزالي و غيره فى الفقه و الأدب و الاصولين، نقل ابن خلّكان المصرى عن أبى سعيد السّمعانى أنّه قال بعد الإطالة فى الثناء على هذا الرّجل، و الإشارة الى تنقلاته فى البلاد من جهة تحصيل المراد و خرج إلى بغداد و صحب العميد الكندرى وزير طغرل بك السلجوقى و اخى السلطان الب ارسلان المشهور مدّة يطوف معه و يلتقى فى حضرته بالاكابر من العلماء و

^{١٢٩} (*) له ترجمة فى: الانساب ١٤٤؛ تبين كذب المفترى ٢٧٨، دمية القصر ١٩٦؛ ريحانة الادب ١: ١٧٠، شذرات الذهب ٣: ٣٥٨، طبقات ابن هداية الله ٦١، طبقات السبكي ٥:

١٦٥، العبر ٣: ٢٩١، الكنى و الالقاب ٢: ٥٤، مفتاح السعادة ١: ٤٤٠؛ المنتظم ٩: ١٨، النجوم الزاهرة ٥: ١٢١. وفيات الاعيان ٢: ٣٤١

يناظرهم و يحتك بهم حتى تهذب في النظر و شاع ذلك و ذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه في سنة ست و خمسين و أربعمائة
و قال ان الوزير المذكور كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقعة في الشافعي، حتى بلغ من تعصبه

(*) له ترجمة في: الانساب ١٤٤؛ تبين كذب المفتري ٢٧٨، دمية القصر ١٩٦؛ ريحانة الادب ١: ١٧٠، شذرات الذهب ٣:
٣٥٨، طبقات ابن هداية الله ٦١، طبقات السبكي ٥:

١٦٥، العبر ٣: ٢٩١، الكنى و الالقاب ٢: ٥٤، مفتاح السعادة ١: ٤٤٠؛ المنتظم ٩: ١٨، النجوم الزاهرة ٥: ١٢١. وفيات الاعيان
٣٤١: ٢

ص: ١٦٦

انه خاطب السلطان ألب أرسلان السلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان، و أضاف إليهم الأشعرية، فأنف ذلك ائمة
خراسان منهم: ابو القاسم القشيري، و امام الحرمين الجويني، ففارقوا خراسان و أقام امام الحرمين أربع سنين بمكة يدرس، و
يفتي، فلهذا لقب امام الحرمين، فلما جاءت الدولة النظامية احضر من انتزج منهم و أكرمهم، و أحسن اليهم^{١٣٠} انتهى.

و المراد بالدولة النظامية زمن وزارة نظام الملك الحسن بن علي الخراساني، المتقدم ذكره في باب الحاء- للسلطان ألب أرسلان
المذكور، و ولده ملك شاه المشهور هذا و قد ذكره القاضي ابن خلكان المورخ أيضا في ذيل ترجمته للسلطان المتأخر، فقال ان
المقتدى بأمر الله الخليفة العباسي جهّز الشيخ أبا إسحاق الشيرازي الفيروز آبادي صاحب «التنبيه» و «المهذب» و غيرهما إلى
نيسابور سفيرا له في خطبة ابنة الملك جلال الدولة، فنجز الشغل، و ناظر امام الحرمين هناك، فلما أراد الإنصراف من نيسابور
خرج امام الحرمين إلى وداعه، و أخذ بركابه، حتى ركب ابو اسحاق بغلته و ظهر له في خراسان منزلة عظيمة، و كانوا يأخذون
من التراب الذي وطئته بغلته، فيتبركون به^{١٣١}، و كان إماما عالما عابدا ورعا زاهدا، و توفي في سنة ست و سبعين و أربعمائة و
توفي امام الحرمين في سنة ثمان و سبعين و أربعمائة، و غلقت الأسواق يوم موته، و كسر منبره بالجامع، و كانت تلامذته قريبا
من أربعمائة نفر، فكسروا محابرهم و أقلامهم؛ و أقاموا على ذلك عاما كاملا انتهى^{١٣٢}.

و ذكره ايضا صاحب «تلخيص الآثار» في ذيل ترجمة جوين فقال هي ناحية بين خراسان و قهستان، كثيرة الخيرات، وافرة
الغلات؛ و هي أربعمائة قرية على أربعمائة قنات منشأها من مرتفع من الأرض؛ و القرى على مستسفل احديهما بجانب الأخرى.

(١) الكامل في التاريخ ١٠: ٣٣.

^{١٣٠} (١) الكامل في التاريخ ١٠: ٣٣.

^{١٣١} (٢) وفيات الاعيان ٤: ٣٧٥.

^{١٣٢} (٣) وفيات الاعيان ٢: ٣٤١ - ٣٤٣.

(٢) وفيات الاعيان ٤: ٣٧٥.

(٣) وفيات الاعيان ٢: ٣٤١ - ٣٤٣.

ص: ١٦٧

ينسب إليها أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمّد إمام الحرمين مارأت العيون منله في غزارة العلم، و فصاحة اللسان، صنّف نهاية المطلب عشرين مجلدا توفي سنة ثمان و ثمانين و اربعمئة^{١٣٣} أقول و قد عرفت تاريخ وفاته الحق من كتاب ابن خلّكان المعتبر الموثق فلا فرق.

و اما كتاب «نهاية» المذكور فهو في فقه المذهب، و له أيضا كما في «الوفيات» و غيره مختصر منه سمّاه «تلخيص نهاية المطلب» و كتاب آخر سمّاه «الشامل في اصول الدّين» و كتاب سمّاه «البرهان في اصول الفقه» و كتاب «تلخيص التّريب» و كتاب «اللّمع» و كتاب «الارشاد» و كتاب «غياث الامم في الامامة» و «الورقات» في جمع تقارير دروسه و مجالسه و «مدارك العقول» و «العقيدة النّظامية» و هي آخر مصنّفاته و غير ذلك. و قد يقال أنّه أتى على جميع المصنّفات من والده، فتصرّف فيها حتّى زاد عليه في التّحقيق و التّدقيق، و كان معظم قرائته أيضا عليه في الفقه و غيره، ثمّ قرأ بعد موته و تفويض أمر المدرسة إلى نفسه، على الشّيخ أبي القاسم الاسكافي الاصولي الإسفرايني بمدرسة البيهقي و غيره، و كان والده المذكور أيضا من أعظم علماء وقته و إماما في التّفسير و الاصول و العربيّة و الأدب، كما عن تاريخ السّمعاني المتقدّم ذكره و قال أيضا فيما نقل عن تاريخه الذي هو ذيل على تاريخ الخطيب البغدادي، المتقدّم ذكره في باب الاحمدين - قرأ الأدب أوّلا على أبيه يوسف بجوين، ثمّ قدّم نيسابور و اشتغل بالفقه على المفتي ابن المفتي أبي الطيّب سهل بن محمّد بن سليمان الصّعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي، ثمّ انتقل إلى أبي بكر القفال المروزي - المذكور قبله - و اشتغل عليه بمرو و انتفع به و اتقن عليه المذهب و الخلاف، فلما تخرج عليه عاد إلى نيسابور سنة سبع و اربعمئة، و تصدّر للتّدريس، و الفتوى و تخرج عليه خلق كثير منهم ولده إمام الحرمين؛ و كان مهيبا لا يجرى بين يديه إلا الجدّ، و صنّف «التّفسير الكبير» المشتمل على أنواع العلوم. و صنّف في الفقه «التبصرة» و «التّدكرة» و «مختصر المختصر» و

(١) راجع آثار البلاد ٣٥٢.

ص: ١٦٨

«الجمع» و «السّلسلة» و «موقف الامام و المأموم» و غير ذلك من التّعاليق و سمع الحديث الكثير، و توفي في ذي القعدة سنة ثمان و ثلاثين و اربعمئة^{١٣٤}.

^{١٣٣} (١) راجع آثار البلاد ٣٥٢.

^{١٣٤} (١) الانساب.

٤٧١ الامام العلامة بزعم علماء العامة جمال الدين عبد الملك بن علي بن ابي المنى الباي الحلبي الشافعي^{١٣٥}

الفقيه المقرئ الضَّرير المعروف بعبيد النَّحوي، قال صاحب «البغية» بعد الترجمة بهذه النسبة: ولد في حدود سنة ست و ستين و سبعمائة، و رأيت بخط صاحبنا المحدث شمس الدين السَّخاوي: تلا بالسَّبْع على العز الحاضري، و تخرَّج به، و أخذ عنه النَّحو و غيره، و أخذ الفقه عن الشَّرَف الأنصاري، و سمع عليَّ بن صديق الصحيح و ناب عنه في الخطابة و الإمامة بالجامع الاموي بحلب، و جلس للإقراء بها؛ و انتفع به النَّاس، و كان إماما عالما بالعربيَّة و القراءات، متقدِّما فيهما، فاضلا بارعا، خيرا دينا، صالحا منجما عن النَّاس قليل الرِّغبة في معالطتهم، عفيفا لا يقبل من أحد شيئا، جمع كتابا في الفقه مما ليس في الروضة و أصلها و «المنهاج» و مات في جمادى الاخرة سنة تسع و ثلاثين و ثمانمئة، و كانت جنازته حافلة انتهى.

و هو غير عبد الملك بن علي الهروي الاديب اللغوي الذي نقل في حقّه عن الصَّفدي انه كان مؤدِّبا بهراة، قرأ عليه أكثر فضلائها و صنَّف «المحيط في اللّغة» و كتاب «المنتخب في تفسير الرمانى و كتاب «الصفات و الأدوات التي يبتدىء بها الأحداث»^{١٣٤} فأنه من قدماء العلماء و مات سنة تسع و ثمانين و أربعمائة؛ ثم المراد بالرمانى هو علي بن عيسى الوراق الآتى ذكره و ترجمته انشاء الله.

(١) الانساب.

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ١١١ الضوء اللامع ٥: ٨٧.

(٢) بغية الوعاة ٢: ١١١.

ص: ١٦٩

٤٧٢ اللافظ الحلوى و الحافظ اللغوى ابو عمر عبد الواحد بن احمد بن ابي القاسم بن محمد بن داود بن ابي حاتم المليحي الهروي^{١٣٧}

قال صاحب «البغية» في ذيل ترجمته بهذه النسبة: قال الصَّفدي: من أهل الادب و الحديث، أخذ عن صاحب الغريبين - يعنى به احمد بن محمد الهروي المشهور المتقدم ذكره على التّفصيل - و صنّف: «الردّ على أبي عبيد في غريب القرآن» و كتاب «الروضة»، فيها ألف حديث صحيح، و ألف غريب، و ألف حكاية؛ و ألف بيت شعر، مات سنة ثلاث و ستين و أربعمائة انتهى.

^{١٣٥} (*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ١١١ الضوء اللامع ٥: ٨٧.

^{١٣٤} (٢) بغية الوعاة ٢: ١١١.

^{١٣٧} (*) له ترجمه في: بغية الوعاة ٢: ١١٩، ريحانة الادب ٦: ٣٤٢.

و المراد «بغريب القرآن» و «غريب الحديث» المتكرر ذكرهما في هذه الأبيان: هو ما يكون من غريب اللفظ، و غريب الفقه، و يمكن أن يتأتى في ضمن كلٍّ من الأقسام الأربعة للحديث أو الثلاثة، بناء على خروج الموثق منها، كما هو معتقد علماء الجمهور، فمن القبيل الأوّل: ما جاء فيه من غامض بعيد الفهم، قليل الإستعمال و دقيق المعنى، بعيد الغور، و قد أكثروا التّصنيف فيه، و أوّل من صنّفه النضر بن شميل البصرى - المتقدّم إلى ذكره الإشارة - في ذيل ترجمة خليل بن أحمد النحوى، و قيل:

أبو عبيدة اللّغوى، و هو معمر بن المشى التميمى البصرى، ثمّ أبو عبيد اللّذى هو من غير هاء، و اسمه القاسم بن سلّام بتشديد اللّام، و كان هو أيضا من اللّغويين الأعلام، ثمّ ابن قتيبة الدّينورى - المتقدّم ذكره في هذا الباب - ثمّ الخطّابى السّابق إليه الإشارة في أواخر باب الحاء، ثمّ جار الله الزّمخشرى صاحب «الكشّاف» ثمّ الجزرى المشهور، صاحب «النهاية الأثيرية» فى معانى الأخبار، كما ذكره الفاضل الطّيبى بهذا التّرتيب فى شرحه على «مصاييح اللّغوى» فى ذيل ترجمة غريب اللفظ و الفقه من أقسام الحديث، ثمّ أنّه قال: و نرجوا أن يكون الكشف عن حقايق السّنن، و هو اسم شرحه المذكور،

(*) له ترجمه فى: بغية الوعاة ٢: ١١٩، ريحانة الادب ٦: ٣٦٢.

ص: ١٧٠

و قد أجاز فى القبيلين الغريب اللفظ و الفقه، و أنعم فى المعانى و الدّقائى، و أجود ما جاء مفسّرا فى رواية أخرى، و من القبيل الثّانى ما تضمّنه من الأحكام و الآداب المستنبطة منه، و هو من دأب أئمة كما لك، و أبى حنيفة: و الشّافعى، و أحمد، و فيه مصنّفات ك «معالم السّنن» للخطّابى و «التّمهيد» لابن عبد البرّ.

٤٧٣ القاضى ناصح الدين ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمى الآمدى^{١٣٨}

صاحب كتاب «الغرر و الدرر» الجامع الكلم المنسوبة إلى سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ذكره سمينا العلامة المجلسى فى مقدّمات «بحار الانوار» فى ضمن الإشارة إلى أسماء المصنّفين فى الأخبار من جملة علمائنا الأخيار؛ و عدّ كتابه المشار إليه أيضا من جملة الكتب المعترية التى ينقل عنها فى «البحار» فقال عند عدّه للكتب و كتاب «العيون و المحاسن» لمّا كان مقصورا على الحكم و المواعظ لا يضرنا جهالة مصنّفه، و عندنا منه نسخة مصحّحة قديمة، و هو مشتمل على غرر الحكم، و زاد عليه كثيرا من درر الكلم، التى لم يعثر عليها الآمدى، و يظهر ممّا سننقل عن ابن شهر آشوب ان الآمدى كان من علمائنا، و أجاز له رواية هذا الكتاب، ثمّ قال: و قال يعنى ابن شهر آشوب المذكور فى «معالم العلماء»: عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد الآمدى التميمى له «غرر الحكم و درر الكلم» يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام و حكمه^{١٣٩} انتهى.

و تقدّم الكلام على ترجمة آمد فى ذيل ترجمة الحسن بن بشر الآمدى النحوى

^{١٣٨} (*) له ترجمه فى: الدرعية ١٦: ٣٨ و فيه انه توفى سنة ٥١٠، رياض العلماء خ، ريحانة الادب ١: ٦٢، فوائد الرضوية ٢٥٩، الكنى و الالقاب ٢: ٧، مستدرک

الوسائل ٣: ٤٩١، معالم العلماء ٧٢؛ و انظر مقدمة شرح الغرر و الدرر

^{١٣٩} (١) - بحار الانوار ١: ٣٤

(*) له ترجمة في: الذريعة ١٦: ٣٨ وفيه انه توفي سنة ٥١٠، رياض العلماء خ، ريحانة الادب ١: ٦٢، فوائد الرضوية ٢٥٩، الكنى والالقب ٢: ٧، مستدرک الوسائل ٣: ٤٩١، معالم العلماء ٧٢؛ وانظر مقدمة شرح الغرر و الدرر

(١) - بحار الانوار ١: ٣٤

ص: ١٧١

و في «القاموس» انه بلد بالتغور و المشهور انه بمدّ الأوّل و ضمّ الثّاني، و إن احتمل كونه بالفتح و عن صاحب كتاب «تقويم البلدان» انه قال آمد بمدّ الالف و كسر الميم و في آخرها دال مهمله من بلاد الجزيرة، بين دجلة و الفرات من ديار بكر، من الأقليم الرابع، كثيرة الشجر و الزرع؛ عليها سور على غاية الحصانة.

هذا و أمّا كتاب «غرر الحكم» فهو موضوع على ترتيب حروف المعجم، يذكر فيه الكلمات الجامعة المرتضوية، التي شواهد صحّة صدورها معها، و من كلّ موضوعة جمعها، و هو فيما يزيد على أربعة آلاف بيت كتابة، و على عشرة أضعاف منها فقرة و عبارة، مع أنّها غير الكلمات المائة المشهورة نسبتها إليه، و غير ألف كلمة جمعها ابن ابي الحديد المعتزليّ، في كتاب شرحه على «نهج البلاغة» قرب الختام، تذييلًا على ما جمعه منها صاحب «النهج» في أواخر الكتاب، مضافا إلى سائر ما جمعه فضلاء الفريقين في هذا الباب، بحيث ذكر قطب الدّين الكيديرى الآتى ذكره و ترجمته إنشاء الله تعالى - في باب المحمّدين - في شرحه على «النهج» أيضا، نقلا عن صاحب كتاب «المنهاج»، انه قال: سمعت بعض العلماء بالحجاز، ذكر انه وجد بمصر مجموعا من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، في نيف و عشرين مجلّدا، قلت: و لا بدع في ذلك لمن كان باب مدينة علم الرسول و حكمته، بل ناطقا عن الله سبحانه و تعالى في بريته، كما قال في محكم كتابه الكريم: و لو أنّ ما في الارض من شجرة أقلام و البحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله إنّ الله عزيز حكيم: ثم أنّ صاحب الترجمة، بعد ما ذكر في أوائل كتابه المذكور، أنّ أبا عثمان الجاحظ المشهور، قد جمع مائة كلمة من الكلمات المختصرة البليغة له عليه السّلام، قال و أنا جمعت ألف ضعف عليه إلى آخر الكلام، و قد مرّ في ترجمة مولانا الآقا جمال الدين الخوانسارى رحمه الله أنّ له شرحا بالفارسيّة على هذا الكتاب، ينتظم في ضمن مجلّدين كبيرتين كتبه باشارة ملك وقته الشّاه سلطان حسين فليلاحظ.

بقى الكلام في كتاب «الشّهاب» الذي كثر عنه النّقل أيضا في كتب الأصحاب،

ص: ١٧٢

و متضمّن لألف كلمة كاملة من الحكم و الاداب؛ فنقول ليس هو من جمع كلمات أمير المؤمنين في شيء، بل هو من تأليفات القاضي أبي عبد الله محمّد بن سلامة بن جعفر القضاعى المغربى، و في جمع كلمات النّبي صلى الله عليه و آله و خصوص الحديث المصطفى و مؤلفه المذكور من اعظام علماء العامة و افاضل قدماء الامّة قال السيد الفقيه حسين بن السيد حيدر الكركى في اواخر بعض اجازاته الفاخرة و يروى العلامة رحمه الله كتاب الشّهاب في الحكم و الاداب عن رسول الله (ص) تأليف القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعى المغربى و سائر مصنفاته و رواياته، عن والده عن السيد فخار بن معد

الموسوى، عن القاضي أبى الفتح محمد بن أحمد المندائى، عن أبى القاسم بن الحسين، عن القاضي أبى عبد الله القضاعى، و هذا الكتاب شرحه جماعة من علمائنا، منهم: الشيخ قطب الدين الراوندى و منهم السيد أفضل الدين الحسن بن علىّ الماهابادى صاحب «شرح اللّمع» و كتاب آخر فى الاعراب، و ديوان الشّعْر و غيرها، و هو شيخ رواية سمّيه الشيخ الأديب أفضل الدين الحسن بن فادار القمى الذى هو من مشايخ الشيخ منتجب الدين، و منهم الشيخ الإمام أبو الفتوح الحسين بن علىّ الخزاعى الرّازى، و منهم الشيخ برهان الدين محمد بن أبى الخير الحمدانى، قلت: و منهم السيد فضل الله الراوندى - الآتى ذكره و ترجمته انشاء الله - و هو كتاب جيّد كما ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثّانى. و شرحه من العامة أيضا جماعة منهم عبيد الله بن احمد الكاتب - الآتى ترجمته عن قريب - و المراد بالشيخ برهان الدين المذكور، هو العالم المفسّر المشهور، أبو الحارث محمد بن علىّ بن أبى سليمان الحمدانى القزوينى، الذى نسب إليه أيضا الشيخ منتجب الدين القمىّ فى فهرسته لعلماء الإماميّة كتاب «مفتاح التّفسير» و «دلائل القرآن» و «عين الاصول» و نروى أيضا كتاب «الشّهَاب» المذكور بأسانيد أخرى، منها عن السيد محبى الدين بن زهرة الحسينى الحلبيّ، عن عمّه السيد حمزة بن علىّ الحسينى عن علىّ بن جرادة، عن محمد بن أحمد الدّيباجى، عن القاضي أبى عبد الله الحسين بن مفرح، عن مؤلّفه الشيخ ابى عبد الله المذكور؛ و أمّا كتاب صاحب الترجمة، فلم أجد إليه إلى الآن فى كتب علمائنا الأعيان سندا ينتهى إلى مؤلّفه المذكور. و كان المؤلّف من جملة معاصرى

ص: ١٧٣

شيخنا الطّوسى، و سيدنا المرتضى و الرضى رحمهم الله تعالى فليلاحظ - و هو غير الآمدى الاصولى، صاحب كتاب «الاحكام» و غيره فإن اسمه علىّ بن محمد بن سالم التغلبى الآمدى، و سوف تأتى ترجمته بالتّفصيل مع تتمّة كلام فيها يتعلّق بهذا المقليل انشاء الله، هذا. و قد يطلق الامدى أيضا نادرا على عبد الله بن عقيل النّحوى، كما عرفته من نسبة أبى العباس الشّمنى فليلاحظ.

٤٧٤ الفاضل الاديب عبد الوهاب بن ابراهيم الملقب بعز الدين الزنجاني^{١٤٠}

صاحب كتاب التّصريف الذى شرحه العلّامة التفتازانى فى أوائل أمره و مبادئ عمره، كان عزيز العلم، جيّد التصرف، سديد التّأليف. حصين القول، مبين الكلام ذكره صاحب «تلخيص الآثار» فى ضمن ترجمته لزنجان الذى هو من بلاد آذربايجان فقال مدينة مشهورة بارض الجبال، بين أبهر و خلخال، جادة الرّوم و خراسان، أهلها أحسن النّاس ظرافة، فى جبالها معادن الحديد، و إذا وقع بها جذب فلا يبيعون الخبز إلّا مع الحديد، ينسب إليها الإمام الفاضل عبد الوهاب بن إبراهيم الملقب بعزّ الدين الزّنجاني كان عزيز العلم.

٤٧٥ الشيخ الفاضل العالم ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن جرو الاسدى^{١٤١}

^{١٤٠} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ١٢٢، ريحانة الادب ٢: ٣٨٦

^{١٤١} (***) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ١٢٨، معجم الادباء ٥: ٥.

النحوى العروضى المعتزلى قال صاحب «البعية» قال ياقوت: من أهل الموصل قدم بغداد وقرأ على شيوخها، وسمع من أبى عبيد الله المرزبانى، وأخذ الأدب عن الفارسى والرمانى والسيرافى، وكان ذكياً حاذقاً، جيّد الخطّ، صحيح الضبط، عازماً بالقراءات والعريّة، أمّ لعضد الدولة وكان يلثغ بالراء غيناً، فقال له الفارسى ضع ذبابة القلم تحت لسانك لتدفعه بها، وأكثر مع ذلك ترديد اللفظ بالراء؛ ففعل فاستقام له اخراج الراء من مخرجها.

(*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ١٢٢، ربحانة الادب ٢: ٣٨٦

(**) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ١٢٨، معجم الادباء ٥: ٥.

ص: ١٧٤

صنّف «تفسير القرآن» - ذكر فى بسم الله الرحمن الرحيم مائة وعشرين وجهاً «الموضح فى العروض» «المفصّح فى القوافى» الأمد فى علوم القراءات مات يوم الثلاثاء لاربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين و ثلاثمائة انتهى^{١٤٢}.

وهو غير القاضى عبيد الله بن محمد بن ابى البردة النحوى اللغوى المعتزلى أبى محمد القصرى: من قصر الزيت؛ بالبصرة مصنّف كتاب الانتصار السبويه على المبرد، ومسائل سألها أبى عبد الله البصرى فى إعجاز القرآن وغير ذلك.

وهو أيضاً غير عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد الازدى أبى القاسم النحوى الراوى عن ابن قتيبة وابن ابى الدنيا، وعنه المعافى بن زكريّا وغيره - وضعّف وله «كتاب الاختلاف» وكتاب النطق» مات سنة ثمان وأربعين و ثلاثمائة.

وهو أيضاً غير أبى محمد عبيد الله بن محمد بن على بن شاه مردان، صاحب كتاب «خلائق الآداب فى اللّغة» كما عن ياقوت.

٤٧٦ الشيخ المتبحر الامام عبيد الله بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله ابو الحسين بن ابى الربيع القرشى الاموى العثمانى الاشبيلى^{١٤٣}

إمام أهل النحو فى زمانه، ذكره جلال الدين السيوطى بهذه النسبة، ثمّ قال:

ولد فى رمضان سنة تسع وتسعين وخمسائة وقرأ النحو على الدباج والشلوبين، وأذن له أن يتصدّر لاشغاله، و صار يرسل إليه الطلبة الصغار، ويحصل له منهم ما يكفيه، فإنّه كان لا شىء له، وأخذ القراءات عن محمد بن أبى هارون التميمى، وسمع من القاسم بن بقى وغيره.

وجاء الى سبتة لما استولى الفرنج على اشبيلية، وقرأ بها النحو دهره، ولم

^{١٤٢} (١) بغية الوعاة ٢: ١٢٨.

^{١٤٣} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ١٢٥.

(١) بغية الوعاة ٢: ١٢٨.

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ١٢٥.

ص: ١٧٥

يكن في طلبه الشلوبيين أنجب منه؛ أخذ عنه محمد بن عبيدة الإشبيلي، و ابراهيم الغافقي و خلق؛ و روى عنه جماعة، منهم بالإجازة أبو حيان.

و صَنَّف «شرح الإيضاح» «الملخص القوانين» كلاهما في النحو، «شرح سيبويه» «شرح الجمل» عشر مجلدات لم يشذ عنه مسألة في العربية، مات سنة ثمان و ثمانين و ست مائة، و خلفه في حلقة تلميذه أبو إسحاق بن أحمد الغافقي اسدنا حديثه في الطبقات الكبرى و ذكر في جمع الجوامع^{١٤٤} انتهى و هو غير عبيد الله بن احمد بن ابى الفتح النحوى المعروف بجخنج بالجين المفتوحة، و الخاء المعجمة الساكنة، مرتين من تلامذة البغوى، و ابن دريد، و كان ثقة صحيح الكتابة! صَنَّف «مجالسات العلماء» و كتاب «الغزلة و الانفراد» و كتاب اخبار جحظة و غير ذلك كما عن معجم الادباء^{١٤٥}.

و كذلك هو غير عبيد الله بن احمد بن الحسين النردشيرى الكاتب العارف باللغة و الآداب صاحب «المختصر في النحو و الصِّرف» و «عفود المرجان في شواهد الكشف و البيان» و «شرح شهاب» القضاءى المتقدم ذكره قريبا و «ديوان الشعر» و كتاب «شعلة القابس في فنون من العلم»^{١٤٦}.

و هو ايضا غير عبيد الله بن احمد البلدى النحوى الذى ذكره ايضا صاحب «البغية» و قال: كان أعور، فاعتلت عينه الصَّحِيحة، حتَّى أشرف منها على العمى، فأنشد بيتين لا استطيع ذكرهما:

تشهد أنا له عبيد

للحسن فى وجهه شهود

و صدغه فوقه صدود

كأنما خده وصال

أقصر فقد نلت ما تريد

يا من جفانى بغير جرم

عنك فثوب الهوى جديد

إن كان قد رقَّ ثوب صبرى

و نسبته إلى البلدة على وزن البصرة، و هى من جملة بلاد اندلس المتقدم ذكرها

^{١٤٤} (١) بغية الوعاة ٢: ١٢٥ - ١٢٦

^{١٤٥} (٢) معجم الادباء.

^{١٤٦} (٣) - بغية الوعاة ٢: ١٢٦

(١) بغية الوعاة ٢: ١٢٥ - ١٢٦

(٢) معجم الادباء.

(٣) - بغية الوعاة ٢: ١٢٦

ص: ١٧٦

في باب الاحمدين^{١٤٧}.

و منها سعيد بن محمد البلدى الذى هو من شيوخ المعتزلة كما فى «القاموس» و تقدّم أيضا فى ترجمة أبى علىّ الفارسى ذكر عبيد الله بن أحمد الفزارى الذى كان قاضى القضاة بشيراز المحروسة فليراجع و اما ابو بكر الخياط الاصفهانى النحوى، المسمّى هو أيضا بعبيد الله، فلم يتحقّق إلى الآن إسم أبيه و كان من قدماء أهل العربيّة، حافظا للدّواوين، متصرّفا فى كتب النّحو تصرّفا قويا، قدّم له يوما الوزير أبو الفضل ابن العميد استاد الصّاحب بن عبّاد المتقدّم ذكره نعله، فاستسرف من ذلك، فقال أبو الفضل:

ألام علىّ تعظيم رجل ما قرأت عليه شيئا من الطّبايع للجاحظ إلّا عرف ديوان قائله، و قرأ القصيدة من أولها إلى آخرها حتّى ينتهى إليه، و له تأليفان فى النّحو مبسوط و مختصر و لمّا مات رثاه الناس كما فى «طبقات النّحاة».

٤٧٧ الشيخ المتقدم الامام ابو الفتح عثمان بن جنى النحوى^{١٤٨}

الموصلى المولد و المنشأ، و البغدادى المسكن و الخاتمة، كان فى طبقة سيّدنا المرتضى و الرضى، بل من جملة مشايخ سيّدنا الرضى رضوان الله عليه، و قرأ علىّ أبى علىّ الفارسى؛ و قرأ ديوان المتنبي علىّ صاحبه، و شرحه، و كان أبوه جنى مملوكا

(١) بغية الوعاة ٢: ١٢٦.

(*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٣٩: ٢٠٩، انباه الرواة ٢: ٢٣٥، البداية و النهاية ١١: ٣٣٧، بغية الوعاة ٢: ١٣٢، تاريخ بغداد ١١: ٣١١، تأسيس الشيعة ١٤٢: ١؛ تلخيص ابن مكتوم ١٦٥، دمية القصر ٢٩٧، الفهرست لابن النديم ١٣٤، الكنى و الالقاب ١: ٢٤٦ مرآة الجنان ٢: ٤٤٥، معجم الادباء ٥: ١٥، المنتظم ٧: ٢٢٠، نامه دانشوران ١: ٢٧٧ النجوم الزاهرة ٤: ٢٠٥، هدية العارفين ١: ٦٥١، وفيات الاعيان ٢: ٤١٠، يتيمة الدهر ١: ١٢٤.

^{١٤٧} (١) بغية الوعاة ٢: ١٢٦.

^{١٤٨} (*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٣٩: ٢٠٩، انباه الرواة ٢: ٢٣٥، البداية و النهاية ١١: ٣٣٧، بغية الوعاة ٢: ١٣٢، تاريخ بغداد ١١: ٣١١، تأسيس الشيعة ١٤٢: ١؛ تلخيص ابن مكتوم ١٦٥، دمية القصر ٢٩٧، الفهرست لابن النديم ١٣٤، الكنى و الالقاب ١: ٢٤٦ مرآة الجنان ٢: ٤٤٥، معجم الادباء ٥: ١٥، المنتظم ٧: ٢٢٠، نامه دانشوران ١: ٢٧٧ النجوم الزاهرة ٤: ٢٠٥، هدية العارفين ١: ٦٥١، وفيات الاعيان ٢: ٤١٠، يتيمة الدهر ١: ١٢٤.

روميًا لسليمان بن فهد الأزدي، كما ذكره الشّمني في «حاشية المغني» و إلى هذا أشار في قوله شعرا:

و إن أصبح بلا نسب	فعلمي في الوري نسبي
على إني أوول إلى	قروم سادة نجب
قياصرة إذا نطقوا	إرم الدهر ذو الخطب
أولاك دعا النبيّ لهم	كفي شرفا دعاء نبيّ

ارم بمعنى سكت، و له أشعار حسنة و يقال أنه كان أعور و في ذلك يقول:

صدودك عنّي و لا ذنب لي	يدلّ على نيّة فاسدة
فقد و حياتك ممّا بكيت	خشيت على عيني الواحدة
و لو لا مخافة ان لا أراك	لما كان في تركها فائدة

و قال صاحب «البغية» أنه ولد- جنّي بسكون الياء معرّب كنّي- و كان من أحذق أهل الأدب و أعلمهم بالنحو و التصريف، و علمه بالتصريف أقوى و أكمل من علمه بالنحو، و سببه أنه كان يقرأ النحو بجامع الموصل، فمرّ به أبو عليّ الفارسيّ فسأله عن مسألة في التصريف، فقصرّ فيها، فقال له أبو عليّ: زبيّت قبل أن عصم فلزمه من يومئذ مدّة أربعين سنة، و اعتنى بالتصريف، و لمّا مات أبو عليّ تصدّر ابن جنّي مكانه ببغداد، و أخذ عنه الثمانينيّ و عبد السلام البصريّ، و أبو الحسن السمسريّ.

و قال أيضا: قال في «دمية القصر»: و ليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات و شرح المشكلات ماله، سيّما في علم الإعراب، و كان يحضر عند المتنبّي و يناظره في شيء من النحو من غير أن يقرأ عليه شيئا من شعره، أنفة و إكبارا لنفسه، و كان المتنبّي يقول فيه: هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس^{١٤٩}، صنّف: «الخصائص في النحو» «سرّ الصنّاعة» «شرح تصريف المازني» «شرح مستغلق الحماسة» «شرح

(١)- دمية القصر ٢٩٧ مع اختصار و تصرف.

المقصود و الممدود» «شرحين على ديوان المتنبي» «اللمع في النحو» جمعه من كلام شيخه الفارسي، «المذكر و المؤنث» «محاسن العربية» «المحتسب في اعراب الشواذ» «شرح الفصيح» و غير ذلك.

مولده قبل الثلاثين و ثلاثمائة؛ و مات لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائة انتهى^{١٥٠} و دفن بالشونيزي الذي هو من جملة مقابر بغداد عند قبر استاده الشيخ أبي علي كما وجد بخط شيخنا الشهيد رحمه الله، و كتاب لمعه المذكور كتاب في النحو مشهور، شرحه جماعة من الأعلام الصدور، منهم الخطيب التبريزي، المفتتح بذكره في ذيل ترجمة الخطيب البغدادي، و ابن الخشاب النحوي - المتقدم عنوانه قريبا - و الشيخ أبو بكر الخفاف الخدامي المالقي - المسبق بيانه في باب الباء و الشيخ بدر الدين العيني الآتي إلى ترجمته الإشارة في باب الميم، و الشيخ أبي الحسن علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بشميم الحلبي الشيعي الآتي إليه الإشارة في ذيل ترجمة سمي الملقب بكراع النمل إنشاء الله، و السيد أبي البركات عمر الشريف اللغوي النحوي ابن ابي علي ابراهيم بن محمد بن محمد العلوي الزيدي الكوفي، و هو المحدث الفقيه اللغوي النحوي، الذي قال في حقه صاحب «البعية» قال يوسف بن مقلد قرأت عليه جزءا فمر بي ذكر عايشة فترضيت عنها، فقال أتدعو لعدو علي عليه السلام، فقلت حاشا و كلاً، ما كانت عدوته^{١٥١} إلى غير اولئك من الفضلاء الكابرين.

ثم لا يذهب عليك ان هذا الكتاب هو غير «اللمع الجلالية في كيفية التحدث في علم العربية» فإنه تصنيف سمي الاستاد القاضي عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسي المالقي ابي عمر و المشتهر بابن منظور النحوي.

هذا. و من جملة ما ينسب إلى ابن جنّي المذكور هو قوله باصالة المجاز في

(١) - بغية الوعاة ٢: ١٣٢

(٢) - بغية الوعاة ٢: ٢١٥

ص: ١٧٩

الإستعمال في صورة العلم باللفظ، مع الشك في الموضوع له، قبال قول السيد المرتضى فيها باصالة الحقيقة، و قول الجمهور بكون الإستعمال أعم من الحقيقة هنا؛ بل الظاهر من إطلاق ما ينقل من كلامه القول بذلك في صورة العلم بما وضع له اللفظ أيضا، مع أنه خلاف إجماع العقلاء و أرباب اللسان، و عمل أهل الحل و العقد من جميع الاديان؛ فإن المرجع عندهم فيها إلى إصالة الحقيقة بلا كلام، و إلا لانتفت ثمرة الاوضاع بالتمام، و انسدت أبواب المحاورات، و اختل النظام، و قد استدل عليه باغلبية المجاز من الحقيقة، مع كون المدار في مباحث الألفاظ على الغلبة و الظهور، و العمل بمقتضى الظن المطلق في امثال هذه الامور، قال أما الكبرى فهي مسلمة لا شك فيه، و أما الصغرى فمن جهة أنك إذا قلت مثلا: قام زيد اقتضى الفعل إفادة الجنس؛ و هو يتناول جميع الأفراد، فيلزم وجود كل فرد من أفراد القيام من زيد و هو معلوم البطلان، و إذا قلت: ضربت زيدا

^{١٥٠} (١) - بغية الوعاة ٢: ١٣٢

^{١٥١} (٢) - بغية الوعاة ٢: ٢١٥

كان مجازاً من حيث أنك ضربت بعضه لا جميعه، بل لو قلت: ضربت رأسه لم يكن قد ضربت من جميع جوانبه، و ههنا مجاز آخر، فانك إذا قلت: رأيت زيدا أو ضربته فزيد ليس إشارة إلى هذه الجملة لمشاهدة لتطرق الزيادة والنقصان والتبديل عليها، وإنما هو أجزاء أصليّة لا يعتورها شيء من ذلك، ولعلّ تلك الأجزاء لم يقع عليها الرؤية ولا الضرب انتهى.

وقد جنح إلى هذا المذهب أيضاً من أصحابنا الإمامية مولانا المحقق جمال الدين الخوانساري، بمقتضى الدليل المذكور وفيه أنّ مرادهم بالحقيقة هو ما يشتمل جميع ما مثّل به؛ وبالمجاز ما هو خلاف ذلك، وهو في جنب المستعملات الحقيقية قليل، كما صرحّ بافكار غلبته المعظم. بل نقل عن تصريح ابن التلمساني في «شرح المعالم» أنّ الغالب هو الحقيقة، بل المنقول عن جماعة من القدماء أنّهم يستحيلون غيرها، وعن أبي علي الفارسيّ وجماعة أنّهم ينكرون وقوعه في اللغة، وعن الظاهريّة إنكار وقوعه في القرآن، وعن أبي بكر بن داود الإصفهاني إنكار وقوعه في السنّة. ممّا كان حاله كذلك، فكيف يظنّ إلحاق المشكوك فيه به، وإن فرضنا التجوّز

ص: ١٨٠

في جميع ما مثل به، و خصوصاً بعد ملاحظة اساس الوضع و حكمته، و استقراء مكالمات كلّ صاحب لسان و طريقته، نعم المجاز باب واسع في جميع لغات العرب و العجم، و خالف منكروه البديهة و الأمر المحسوس لأهل العالم، بل قد صنّف في أنواع المجازات و الاستعارات الواقعة جماعة من الأعيان، و سوف يأتي في ذيل ترجمة سيّدنا الرضى إن شاء الله أنّ له كتاباً في خصوص «مجازات القرآن» و كتاباً آخر في «مجازات الآثار النبويّة» و كلاهما باقياّن الى هذا الزمان، و ذكر صاحب «البغية» في ذيل ترجمة محمّد بن طاهر بن عليّ بن عيسى أبي عبد الله الانصاري الداني الاندلسي النحوي الوسواسي الذي كان من اوائل المائة السّادسة أنّ له كتاباً سمّاه «تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب» و مع ذلك كلّه فهو اعمّ من الإفادة لهذا المطلب فلا تتعب. و أنّما لقب هذا الرّجل بالوسواسي الذي هو نسبة إلى الأمر الخناسي، لشدة ما وجد فيه من هذه الرذيلة، بحيث نقل إنّّه كان من شدة الوسواس يمكث أيّاماً لا يصلّي لأنّه لم يتهيّباً له الضوء على الوجه الذي يريده.

ثمّ إنّ نروي جميع مصنّفات ابن جنّي المذكور، باسنادنا المحفوظ المحصور عن إمامنا العلّامة على الإطلاق، عن أبيه يوسف بن المطهر، عن الشيخ مهذب الدّين ابن كرم، عن أبي الفرج بن الجوزي عن أبي منصور الجواليقي، عن الخطيب التبريزي، عن عمر بن ثابت الثماني، عن ابن جنّي. ثمّ عن ابن جنّي جميع مصنّفات شيخه أبي عليّ الفارسي، ثمّ عنه جميع مصنّفات شيخه أبي بكر ابن السّراج، ثمّ عنه جميع مصنّفات الزّجاج، ثمّ عنه جميع مصنّفات المبرّد، ثمّ عنه جميع مصنّفات أبي عثمان المازني، ثمّ عنه جميع مصنّفات أبي الحسن الاخفش، ثمّ عنه جميع مصنّفات سيبويه، ثمّ عنه جميع مصنّفات الخليل الجليل، و ينبغي لك محافظة هذا التّطويل.

ص: ١٨١

المقرى المشهور صاحب «التيسير في القراءات السبع» الساطعة النور في جميع الدهور، كان من أعظم علماء الجمهور، و في طبقة شيخ طائفتنا المرحوم المبرور، اسناد القراءة إليه و عنه في اغلب كتب إجازاتنا مذكور، و في مسند معظم رواياتنا مسطور، قال الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني، في إجازته الكبيرة المشهورة التي كتبها للسيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني، في ضمن ذكره لطرق مولانا الإمام العلامة، أعلى الله مقامها و مقامه، إلى مصنفات علماء العامة، و يروى جميع تصانيف أبي عمرو عثمان بن سعيد القرطبي الداني، الذي من جملتها كتاب «التيسير» عن السيد محيي الدين بن زهرة الحلبي، عن الشيخ الإمام المقرى، أبي الفتح محمد بن يوسف بن محمد العليمي قراءة عليه، في مدة آخرها النصف من شهر رمضان، سنة سبع و تسعين و ست مائة، عن الشيخ المقرئ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان ابن اقبال؛ عن الشيخ الفقيه المقرى الخضر بن عبد الرحمان بن سعيد القيسى عن الشيخ المقرى أبي داود سليمان بن نجاح، عن أبي عمرو الداني مصنف كتاب «التيسير» و قال أيضا في موضع آخر من اجازته المذكورة، و ذكر والدي رحمه الله أنه يروى كتاب «التيسير» في القراءات السبع للشيخ أبي عمرو الداني بطرقه السالفة، عن الشهيد الأول رحمه الله، عن السيد تاج الدين ابن معية، عن الشيخ جمال الدين يوسف بن حماد، عن السيد رضى الدين ابن قتادة، عن الشيخ

(*) له ترجمة في: بغية الملتمس ٣٩٩، جذوة المقتبس ٣٠٥؛ الديباج المذهب ١٨٨، ريحانة الادب ٨: ٧١؛ شذرات الذهب ٣: ٢٧٢، الصلة لابن بشكوال ٢: ٤٠٥، العبر ٣: ٢٠٧، غاية النهاية ١: ٥٠٣، الكنى و الالقاب ١: ١٢٦، مفتاح السعادة ١: ٣٨٦، نامه دانشوران ٦: ٣٩٣ النجوم الزاهرة ٥: ٥٤، فح الطيب ٣: ١٣٥.

ص: ١٨٢

أبي حفص عمر بن معن الزبرى الضرير إمام مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي، عن الشيخ أبي الحسن على بن محمد بن احمد الحذامى الضرير الملقى عن الشيخ ابى محمد عبد الله بن سهل، عن الشيخ أبي عمرو الداني إلى أن قال: و ذكر والدي رحمه الله أنه يروى أيضا كتاب «الموجز في القراءات» و «الرعاية فى التجويد» و باقى كتب مكى ابن أبى طالب المقرى، باسناده عن أبى حفص الزبرى، عن القاضى بهاء الدين ابن رافع، عن يحيى بن سعدون القرطبي، عن عبد الرحمان بن عتاب، عن الإمام أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ انتهى.

و من جملة من كتب منهم أيضا فى القراءات السبع: هو الشيخ جمال الدين أحمد بن موسى بن مجاهد، و منهم الشيخ مكى بن محمد بن مختار القيسى القيروانى بكتاب سماه «التبصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة» و منهم الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الواحد القنشرينى، بكتاب سماه «التهديب» و منهم: الشيخ أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الله المقرئ بكتاب سماه «التذكار فى قراءة ائمة الامصار» و منهم:

^{١٥٢} (*) له ترجمة في: بغية الملتمس ٣٩٩، جذوة المقتبس ٣٠٥؛ الديباج المذهب ١٨٨، ريحانة الادب ٨: ٧١؛ شذرات الذهب ٣: ٢٧٢، الصلة لابن بشكوال ٢: ٤٠٥، العبر ٣: ٢٠٧، غاية النهاية ١: ٥٠٣، الكنى و الالقاب ١: ١٢٦، مفتاح السعادة ١: ٣٨٦، نامه دانشوران ٦: ٣٩٣ النجوم الزاهرة ٥: ٥٤، فح الطيب ٣: ١٣٥.

الشيخ أبو عبد الله بن شريح بكتاب سَمَاه «التذكير» و كتب الشيخ أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ كتابا سَمَاه «التلخيص في القراءات الثمان» و الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ كتابا سَمَاه «المنهاج في القراءات السبع المكملة بقراءات ابن محيصة و الأعمش و خلف و يعقوب، ثم إن لأبي عمر و الداني المذكور كتابا آخر في «الوقف و الإبتداء» نظير كتاب الشيخ شمس الدين محمد بن بشار الأنباري، في خصوص هذا المعنى، و له أيضا كتاب «طبقات القراء و المقرئين» في تراجم أحوالهم و تاريخ مواليدهم و آجالهم، و قد ذكر فيه أحوال كل من قصد للإقراء من عند رسول الله إلى سنة خمس و ثلاثين و أربعمئة، فظهر منه أيضا تاريخ زمن نفس الرجل كما لا يخفى.

ص: ١٨٣

٤٧٩ الفاضل المهين غير المتين تاج الدين ابو الفتح عثمان ابن عيسى بن منصور بن محمد البليطي^{١٥٣}

بصيغة التصغير قال صاحب «معجم الادباء» فيما نقل عن كتابه المذكور: كان عالما إماما لغويا أخباريا مورخا شاعرا عروضيا؛ و كان يخلط المذهبين؛ و كان خليعا ماجنا شرابا للخمر، منهمكا في اللذات، و أقام بدمشق برهة، ثم انتقل إلى مصر، لما فتحت؛ فحظى بها، و رتب له الصلاح بن أيوب على جامع راتبيا يقرئ به النحو و القراءات، و كان أخذ النحو عن أبي نزار و سعيد بن الدهان، و كان يتطيلس و لا يدير الطيلسان على عنقه بل يرسله، و كان يلبس في الصيف الثياب الكثيرة، و يختفى في الشتاء و كان يقال له: أنت من حشرات الارض و يدخل الحمام و على رأسه مبطنة، لا يرفعها إلا إذا سكب الماء على رأسه، ثم يلبسها حتى يملأ السطل.

و حضر عنده مغنّ فغناه صوتا أطربه، فبكى و بكى المغنى، فقال له: أما أنا فبكيت من الطرب، فما الذى أبكاك؟ فقال المغنى: تذكرت والدى، فإنه كان إذا سمع هذا الصوت بكى، فقال له البليطي: فانت و الله إذن ابن اخي، و خرج؛ فأشهد على نفسه جماعة من عدول مصر بأنه ابن أخيه، و لا وارث له سواه، و لم يزل يعرف بابن اخي البليطي و صنف النبر في العربية، العروض الكبير، العروض الصغير، علم أشكال الخط، أخبار المتنبى، و غير ذلك و له قصيدة يحسن فى قوافيها الرفع و النصب و الخفض مات فى آخر صفر سنة تسع و تسعين و خمسمائة، و مكث فى بيته ثلاثة أيام لا يعلم بموته أحد.

(*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ١٣٥، الخريدة «شعراء مصر» فوات الوفيات ٢: ٣١، لسان الميزان ٤: ١٥٠، معجم الادباء ٥: ٤٨.

ص: ١٨٤

٤٨٠ الشيخ البارع العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابى بكر بن يونس المشتهر بابن الحاجب الكردى الدوينى الاصل الاسنوى المولد المقرئ النحوى المالكى الاصولى الفقيه^{١٥٤}

^{١٥٣} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ١٣٥، الخريدة «شعراء مصر» فوات الوفيات ٢: ٣١، لسان الميزان ٤: ١٥٠، معجم الادباء ٥: ٤٨.

صاحب التصانيف المنقحة، ذكره صاحب «البغية»، بهذه النسبة، ثم قال ولد في سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمسة أسنا من الصعيد، قال الذهبي: وكان أبوه جندياً كردياً حاجباً للأمير عز الدين الصلاحى فاشتغل أبو عمرو في صغره بالقاهرة وحفظ القرآن؛ وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي وسمع منه «التيسير» وقرأ بالسبع على ابن أبي الجود، وسمع من البوصيرى وجماعة، وتفقه على أبي منصور اليبارى وغيره، وتأدب على الشاطبي وابن البناء، ولزم الإشتغال حتى برع في الأصول والعربية وكان من أذكى العالم، ثم قدم دمشق، ودرس بجامعها في زاوية المالكية، وأكب الفضلاء على الأخذ عنه، وكان الأغلب عليه النحو. وصنف في الفقه «مختصراً»، وفي الأصول «مختصراً»، وآخر أكبر منه سماه «المنتهى» وفي النحو: «الكافية» وشرحها ونظمها، «الوافية» وشرحها، وفي التصريف «الشافية» وشرحها، وفي العروض قصيدة، وفي نظمه بلاغة، و«شرح المفصل» شرحاً سماه «الايضاح» وله الأمالي في النحو مجلد ضخم في غاية التحقيق، بعضها على آيات وبعضها على مواضع من «المفصل» ومواضع من كافيته وأشياء ثرية، ومصنفاته في غاية الحسن. وقد خالف النحاة في مواضع، وأورد عليهم إشكالات وإلزامات مفحمة يعسر الجواب عنها، وكان فقيهاً مناظراً مفتياً مبرزاً في عدة علوم، متبحراً ثقة دينياً، ورعاً متواضعاً، مطرّحاً للتكليف

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ١٣٤، تاريخ ابن الوردي ٢: ٢٥٧، حسن المحاضرة ١: ٤٥٦؛ ربحانة الادب ٧: ٤٦١، شذرات الذهب ٥: ٢٣٤، الطالع السعيد ٣٥٢، العبر ٤: ١٨٩؛ غاية النهاية ١: ٥٠٨، مرآة الجنان ٤: ١١٤، مفتاح السعادة ١: ١١٧ هدية العارفين ١: ٦٥٤؛ وفيات الاعيان ٢: ٤١٣

ص: ١٨٥

ثم دخل مصر هو والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتصدّر هو بالفاضلية ولازم الطلبة.

قال ابن خلكان وكان من أحسن خلق الله ذهنًا، وجائى مرارا بسبب أداء شهادات، سألته عن مواضع في العربية مشكّلة، فأجاب عنها بأبلغ جواب يسكون كثير وتثبت تام، انتقل إلى الإسكندرية ليقوم بها فلم تطل مدته ومات بها في ضاحى نهار الخميس السادس والعشرين من شوال، سنة ست وأربعين وستمئة، ودفن خارج باب البحر، وكان مولده في أواخر سنة سبعين وخمس مائة، بأسنا وهى بليدة بالصعيد الأعلى من مصر، وحدث عنه المندرى والدمياطى، وأخذ عنه العربية الرضى القسطنطينى، ورزقت تصانيفه قبولاً تاماً بحسنها وجزالتها انتهى^{١٥٥}.

ونحن نرى مصنفات هذا الرجل باسنادنا الجلى عن العلامة الحلّى، عن الشيخ جمال الدين حسين بن أبان النحوى، عن شيخه سعد الدين احمد بن احمد المغربى عنه، وذكر أيضاً صاحب «البغية» فى غير كتابه المذكور أنه يروى مصنفات هذا الشيخ عن الشيخ العلامة الكافيجى، عن الحسين بن أبان النحوى، عن شيخه سعد الدين احمد بن احمد المغربى عنه.

^{١٥٤} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ١٣٤، تاريخ ابن الوردي ٢: ٢٥٧، حسن المحاضرة ١: ٤٥٦؛ ربحانة الادب ٧: ٤٦١، شذرات الذهب ٥: ٢٣٤، الطالع السعيد

٣٥٢، العبر ٤: ١٨٩؛ غاية النهاية ١: ٥٠٨، مرآة الجنان ٤: ١١٤، مفتاح السعادة ١: ١١٧ هدية العارفين ١: ٦٥٤؛ وفيات الاعيان ٢: ٤١٣

^{١٥٥} (١) - وفيات الاعيان ٢: ٤١٣

ثمَّ انَّ من جملة المواضع المشكّلة الّتي سأله عنها القاضي ابن خلّكان، حسب ما ذكره في كتاب تاريخه الموسوم «وفيات الأعيان» هي مسألة اعتراض الشّرط على الشّرط في قولهم: «إن أكلت إن شربت فأنت طالق» لم تعين تقديم الشّرْب على الأكل بسبب وقوع الطّلاق حتّى لو أكلت ثمَّ شربت لا تطلق، قال فسألته عنها- و سألته عن بيت أبي الطّيب المتنبي في قوله:

لقد تصبرت حتّى لات مصطبر فالآن أقحم حتّى لات مقتحم

ما السبب الموجب لخفض مصطبر و مقتحم، و لات ليس من أدوات الجرّ؟ فأطال الكلام فيهما، و أحسن الجواب عنهما، و لو لا التطويل لذكرت ما قاله. قلت: و قد ذكر الفاضل الدّماميني في شرحه على «المغنى» جوابه عن السّؤال الأوّل، و أمّا

(١) - وفيات الاعيان ٢: ٤١٣

ص: ١٨٦

الثّاني فكان مرجعه إلى تقدير من الجارة، مثل ما يقدرونه قبل لا التبريّة قياسا، و إن كان الجرّ بالحرف المقدّر نادرا، فإنّ الضّرورات الشعريّة تتيح المحظورات، فكيف بغيرها الموجود في مواقع كثيرة من المثنويات، و ذكر ايضا من شعره الرّائق قوله:

أى غد مع يد دد ذى حروف طاواعت فى الروى و هى عيون
و دواة و الحوت و النّون نونا ت عصتهم و أمرها مستبين

و هو جواب عن البيتين المشهورين المتقدّم إليهما الإشارة، فى ذيل ترجمة عبد الله بن أسعد اليافعى، فى طيّ جملة من الألغاز و المعمّيات المذكورة هناك و هما:

ربّما عالج القوافى رجال فى القوافى فتلتوى و تلين
طاواعتهم عين و عين و عين و عمتهم نون و نون و نون

فيعى بقوله عين و عين و عين نحو غد و يد و دد فإنّ وزن كلّ منها فع إذ أصل غد غد و ويد يدى و دد ددن و بقوله: نون و نون و نون، الدّواة، و الحوت، و النّون الّذى هو الحرف؛ و أمّا المراد بقصيدته فى العروض فهو لاميته الموسومة بالعقد الجليل، و من جملة ما ينسب إليه من الشعر الرّائق أيضا هذان البيتان:

يا اهل مصر رأيت أيديكم من بسطها بالنّوال منقبضة

مذ جئتمكم نازلا بأرضكم

أكلت كتبى كآتني أرضه

و من جملة أشعاره الرائقة أيضا في جمع المؤنثات السماعية قوله:

نفسى الفداء لسائل و أفانى

بمسائل فاحت كغصن البان

أسماء تأنيث بغير علامة

هى يا فتى فى عرفهم ضربان

قد كان منها ما يؤنث ثمّ ما

هو ذو خيار لاختلاف معان

أما التي لا بدّ من تانيثها

ستون منها العين و الاذنان

و النفس، ثمّ الدار، ثمّ الدلو من

اعدادها و السن و الكتفان

و جهنّم، ثمّ السّعير و عقرب

و الأرض، ثمّ الإست، و العضدان

ثمّ الجحيم و نارها ثمّ العصا

و الرّيح منها و اللّظى و يدان

ص: ١٨٧

و الغول و الفردوس و الفلك التي

فى البحر- تجرى و هى فى القرآن

و عروض شعر و الذراع و ثعلب

و الملح ثمّ الفاس و الوركان

و القوس ثمّ المنجنيق و ارنب

و الخمر ثمّ البئر و الفخذان

و كذلك فى ذهب و فهر حكمهم

ابدا و فى ضرب بكلّ معان

و العين و الينبوع و الدّرع التي

هى من حديد قطّ و القدمان

و كذلك فى كبد و فى كرش و فى

سقر و منها الحرب و النعلان

و كذاك فى فرس و كأس ثمّ فى

افعى و منها الشمس و العقبان

و العنكبوت تدب و الموسيقى معا
و الرّجل منها و السراويل التي
و كذا الشّمال من الاناث و مثلها
ثمّ اليمين و اصبع الإنسان
فى الرّجل كانت زينة العريان
ضبع و منها الكفّ و السّاقان

أما الذى قد كنت فيه مخيراً
السّلم ثم المسك ثم القدر فى
و الليث منها و الطّريق و كالسرى
و كذا السّماء و السّبيل مع الضحى
و الحكم هذا فى القفا ابدًا و فى
فقصيدتى تبقى و انى اكتسى
هو كان سبعة عشر فى التّبيان
لغة و منها الحال كلّ اوان
و يقال فى عنق كذا و لسان
ثمّ السلاح لقاتل الطعان
رحم و فى السكين و السّلتان
ثوب الفناء و كلّ شىء فان

هذا و قد ذكره أيضا شيخنا سليمان بن عبد الله البحراني: فقال بعد عدّة لتصانيفه المنيفة، و له أيضا غير ذلك من الكتب الشريفة؛ و قد اشتهر بين الناس أنه قتل ببغداد فى واقعة هلاكو، و لم اقف عليه إلّا فى كتاب «تحفة الابرار» للفاضل الجليل الحسن بن على الطبرسى، صاحب «الكامل» و هو من علماء أصحابنا و ناهيك به مع أنه قريب العهد بابن الحاجب لأنّه صنّف «الكامل» للخواجة الاعظم بهاء الدّين صاحب الديوان، و هو معاصر لمملوك الطائفة الايلخانيّة، و فى حواشى العلامّة عصام الدّين التى على شرح الجامى ما يساعد على ذلك فأنّه ذكر أنّه قتل شابًا

ص: ١٨٨

و قصّة قتله المذكورة فى «تحفة الابرار» و أنّه قتل فى جم غزير من علماء العامّة خذلهم الله تعالى باقتضاء المحقّق العلامّة نصير الدّين الطّوسى، و له من الشّعر الرائق قوله:

لم يعرف الذّهر قدرى حيث كنت به
و كيف يعرف قدر اللؤلؤ الصّدف

انتهى و هذه الحكاية و ان كانت من جملة المشهورات بين أهل العلم و غيرهم و ساعد صحّتها موافقة طبقتة مع زمان الواقعة المذكورة ايضا جدّا، إلا ان الظّاهر وقوعها منها فى طرف ما لا اصل له أصلا، و لا واقعيّة له رأسا لما عرفت من تصريح الضّابطين المعظّمين الّذين هما أعرف بحقيقة أحوال الرّجل من جهات شتى، يكون وفاته فى بلدة مصر القديمة الموسومة بالإسكندريّة، و على هذا، فيحتمل اشتباه فيه بمشاركة له فى هذه الكنية؛ بان يكون فى تلك الطبقة ابن حاجب آخر من علماء

اهل السنّة، قاطنا بمدينة السلام بغداد، أو مشخّصاً إليها مقتولاً بإشارة خواجه نصير الدّين المذكور، أو مهتدى إليه بمعونة الرّمل الصّحيح الّذى كان عند الخواجه رحمه الله، بعد احتياله العجيب فى تعمية موضعه منها، بالجلوس على كرسيه، جعلها فى وسط طشت من الدّم، حذرا من ظفره به بذلك العلم، ثمّ مقتولا بإشارة ذلك القمقام، مع طويل من الكلام، كما يوجد فى بعض تواريخ الأعجام، ثمّ إنى قد اشبعت الإشارة إلى أسماء المتعرضين لشرح مختصره الّذى هو تلخيص من كتاب «أحكام الآمدى» فى ذيل ترجمة القاضى عضد الدّين الأيجى فليراجع، و قال صلاح الدّين الصّفدى نقلا عن شيخه عزّ الدّين بن عبد السلام أنّه قال: سمعت الإمام جمال الدّين أبا عمر و عثمان بن أبى بكر المالكى المعروف بابن الحاجب، يقول: ما صنّف فى أصول الفقه، مثل كتاب سيف الدّين الآمدى «الاحكام فى اصول الاحكام» و من محبّته له اختصره.

ص: ١٨٩

٤٨١ السيد الفاضل المحدث السنى جمال الدين ميرزا عطاء الله ابن الامير فضل الله الشيرازى الدشتكى الملقب بجمال الحسينى^{١٥٦}

صاحب كتاب «روضة الاحباب فى سيرة النّبىّ و الآل و الاصحاب» ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» بعد ترجمة عمّه الأجلّ الأكمل الأمير أصيل الدّين عبد الله الحسينى الدشتكى الشيرازى صاحب كتاب «درج الدرر فى احوال سيّد البشر صلى الله عليه و اله» و «رسالة مزارات هراة» و غيرهما و نقله عن كتب السيّر انّ وفاته كان فى سابع عشر شهر ربيع الأوّل من سنة ثلاث و ثمانمأة، و اعترافه بأنّ هذه السّلسلة الرّفيعة لم يزل كانوا يدرّسون كتب أحاديث أهل السنة من شدّة مراعاتهم التقيّة، إلى ان رأى واحد من أكابرهم النّبىّ صلى الله عليه و اله فى منامه أنّه أراه كتاب المشكوة، و سأله عن صحّة أحاديثه و ضعفها، فأخذه النّبىّ من يده و تصفحه ورقة ورقة و ضرب على موضوعات أحاديثه أنامل الرّدّ و المحو، بحيث بقى على نسخة كتابه المذكور أثر محو الحضرة النّبويّة إلى هذا الزّمان، و هى بعينها أيضا موجودة فى هذه السّلسلة العالية يزورونها بعد تقديم مراسم الطّهارة و الحمد و الصّلاة و نحوها، و أوّل من ترك مطالعة أحاديث هذه الفرقة الغاوية من هذه السّلسلة ببركة ذلك المنام، و اشتغل بالحكمة و الكلام، هو الأمير صدر الدّين محمّد الحسينى الدشتكى الشيرازى، والد الأمير غياث الدّين منصور كما سيأتى فى ترجمته إنشاء الله؛ و الآخرون منهم كانوا يتوسّلون بمباحثة أخبار هؤلاء عند أكابرهم، و يتنعمون بهذه الوسيلة من فوائد عاجلهم، فقال فى ذيل ترجمته بالفارسيّة ما يودى هذا المعنى: كان الأمير جمال الدّين عطاء الله المذكور من جملة

(*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٤١: ٢٠، امل الامل ٢: ١٧٠، حبيب السير ٤:

٣٥٨، الذريعة ١١: ٢٨٥، رياض العلماء - خ - فارسنامه ناصرى ٢: ٩١، مجالس المؤمنين ٢: ٥٢٧، هدية العارفين ١: ٦٦٤ و فيه انه توفى سنة ٩٢٦ نقلا عن خلاصة الافكار

^{١٥٦} (*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٤١: ٢٠، امل الامل ٢: ١٧٠، حبيب السير ٤:

٣٥٨، الذريعة ١١: ٢٨٥، رياض العلماء - خ - فارسنامه ناصرى ٢: ٩١، مجالس المؤمنين ٢: ٥٢٧، هدية العارفين ١: ٦٦٤ و فيه انه توفى سنة ٩٢٦ نقلا عن خلاصة الافكار

مصاديق علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل، و ممن ورد في شأنه: العلماء ورثة الأنبياء على سبيل التعظيم و لتبجيل، حداه التأييد و التوفيق إلى تحقيق أحوال الأخبار و الأحاديث مع كمال التنسيق، فصرف نقد عمره الشريف في تتبع أقوال النبي المصطفى صلى الله عليه و اله و أفعاله، إلى أن صارت صحاح كلماته المنتشرة في العالم و حسانها تحفة الأصحاب، و رياض سيره و شمائله المطبوعات روضة الاحباب، و أصبحت سدته السنّية كما ذكره صاحب «حبيب السير» ملاذ طوائف أشراف الأنام، و عتبته العلية مجمع أعظم السادات المنتجبين الأعلام، و قد صار مثل عمه الماجد الأمير سيّد أصيل الدّين فريدا في علم الحديث، بسعيه المتين، و ماهرا في سائر أقسام العلوم الدينية، و انواع الفنون اليقينية، و كان اشتغاله بالتدريس و الإفادة في المدرسة السلطانية، في قبة فيها مقبرة الخاقان المنصور، و كذا في الخانقاه الإخلاصية، و كان يذهب في كلّ أسبوع مرة إلى الجامع الأعظم من مدينة هراة، و يقوم هناك بحق الإرشاد و الهداية إلى ما فيه النّجاة. و لكنّه الآن على خلاف السابق، معتكف في زاوية العزلة عن الخلائق، و مشغول بادّخار المثوبات الأخروية على الوجه اللائق، و لذا ترى سلاطين الايام، و سائر الأكابر و الحكّام، يظهرن كمال الإرادة إليه، و يتبركون بنيل صحبته الماجدة لإدراك بعض ما وجدوه لديه، من جملة مؤلفات حضرته العليا كتاب «روضة الأحباب في سيرة النبي صلى الله عليه و آله و الآل و الأصحاب» سار في الإشتهار بين جميع الأقطار كمثل الشمس في رابعة النهار، و الإنصاف إن الاتبان بمثله من قبل الاقدام على الامر المحال.

و كان ولده الامجد المشتهر بالامير نسيم الدين محمد الملقّب بميركشاه أيضا في تكميل العلوم و الفنون و لا سيّما علم الحديث و حيد زمانه و فريد أقرانه، و قد قام مقام والده المعظم في المقبرة المنورة المذكورة، مشغلا بالافادة و التدريس بمقتضى تعيين الواقف المؤسس لهذا التأسيس انتهى.

و يقول المؤلف ان لصورة عقيدة الامير جمال الدّين المذكور في كتابه الموسوم

ب «تحفة الاحباء» الذي كتبه باسم الخواجة مظفر الدّين الاستر آبادي و غيره ظهورا تامّا، و لذا أمر مخدوم الملك اللّاهوي باحراق بعض نسخ ذلك الكتاب، و أمّا خلفه الصالح الامير نسيم الدّين الشّهير بميركشاه، و إن لم يكن ظهر منه تصنيف يرشد فيه إلى عقيدته، إلّا أنّ الموجود في بعض نسخ كتاب «الميزان» للذهبي الدمشقي الذي مرّ على نظر هذا المير الكبير اعتراضات على كلمات ذلك الناصب المردود، تدلّ على تشييعه الصائب الذي قلّ ما يوجد نظيره في غيره، و أنّه لم يحم أبدا حول أحاديث أهل السنّة، منها أنّه كتب تحت ما ذكره الذهبي ذهب الله بنوره في ذيل ترجمة إبراهيم بن عبد الله الصّاعدي أنّه روى عن ذى النّون المصري عن مالك بن أنس المشهور خبرا باطلا، متنه: إذا نصب الصّراط لم يجز أحد إلّا من كانت معه براءة بولاية علىّ انتهى بهذه الصّورة: بل الباطل هو النّحاس النّجس الذهبي النّاصبي عليه ما يستحقّه و كتب أيضا تحت ما نقله في ذيل ترجمة ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن بعض نقدة الرّجال انّ الجوزجاني المذكور كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التّحامل علىّ عليه السّلام، ثمّ أنكر ذلك عليه بقوله قلت: قد كان النّصب مذهبنا لاهل دمشق في وقت كما كان الرّقص مذهبنا لهم في وقت، و هو في دولة بني عبيد، ثمّ عدم و لله الحمد النّصب، و بقي الرّفض خفيا خاملا. قلت: كلّا بل جميع أهل

الشَّام ناصبيون، و لم يعدم إلى يوم القيامة، و كتب أيضا تحت ما ذكره في ذيل ترجمة أربد التميمي أنه نقل باسناده عن ابن عباس، أنه قال كنا نتحدّث أنّ النبيّ عهد إلى عليّ عليه السّلام سبعين عهدا لم يعهد لها إلى غيره، ثمّ قال أنّ هذا حديث منكر لا يعرفه، قلت أنّ كلام الذهبى منكر جدّا في هذا المقام يدلّ على شدّة انحرافه و نصبه جزاه الله شرا، و كتب أيضا تحت قوله في ترجمة أزهر بن عبد الله الحرازي الحمصي: أنه تابعى حسن الحديث ينال من على رضى الله عنه، أقول: ليس رجل ينال من علىّ عليه السّلام حسن الحديث، بل هو من اكذب النّاس و افسقهم، فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة، و كتب أيضا تحت ما نقله في ذيل ترجمة حليس الكلبي باسناده عن أبي هريرة؛ أنه قال: قال رجل: يا رسول الله

ص: ١٩٢

زوّجت بنتى و أنا أحبّ أن تعيننى بشيء، فقال! ما عندى شيء، و لكن ائتنى بقارورة و عودة شجرة قال: فأتاه، فجعل يسלט العرق من ذراعيه حتّى امتلأت القارورة، قال:

خذها، و مر ابتك أن تغمس هذا العود في القارورة، فتطيب به فكانت إذا تطيبت شمّ أهل المدينة رايحة ذلك الطيب فسموا بيوت المتطيبين ثمّ قال هذا ينكر جدّا، قلت: المنكر هو الذهبى حيث حكم بنكارة هذا الحديث في طيب ريح النبيّ صلى الله عليه و اله، و ما وجه نكارة هذا الحديث، و قد أخرجه ابو يعلى و الطبرانى بأسانيد متعدّدة كما يفهم من كلام الشيخ ابن الحجر فى شرح صحيح البخارى، و لم أر أحدا ضعّفه غيره و الله أنّى لاجد ريحا منكورة من الذهبى و من كتابه هذا، كأنه ريح أهل السّقر، إلى آخر ما عدّه صاحب المجالس من خطوط سيّدنا المذكور المسعود، تحت كلمات الذهبى المطرود المردود، ثمّ قال يقول المؤلّف لا يخفى أنّ الذهبى من جملة أكابر علماء حديث أهل السنّة، و نقاد رجالهم؛ فإذا كان اعتقاد جناب المير المعظم إليه فى حقّه ما عرفت، يظهر أنّ اعتقاده فى سائر كتب احاديث هؤلاء أيضا من هذا القبيل، و منه يظهر أنّ توجّه هذه السلسلة العليّة لنشر أخبارهم، و درس أحاديثهم و آثارهم؛ أنّما هو من باب رعاية كمال التقيّة و التوسّل بذلك إلى نيل الأمانى منهم و الانتفاع بهم و السّلامة من شرورهم من دون اعتقاد لصدقها و صحتها كما لا يخفى ذلك على كلّ من كان له قلب أو ألقى السّمع و هو شهيد انتهى كلام صاحب «مجالس المؤمنين».

و أقول إنّ من طالع بعين الإيمان كتاب «روضة الأحاب» الذى هو لصاحب العنوان، و قد وضعه فى مجلّدات ثلاث، و جعل له ثلاثة مقاصد، أولها فى ترجمة أحوال النبيّ المصطفى من البداية إلى النّهاية، و ثانيها فى بيان أحوال رجال أصحاب النبيّ صلى الله عليه و اله و نسائهم، و يذكر فى ضمنها أحوال أهل البيت المنتجبين عليهم السلام، و ثالثها فى بيان أحوال التّابعين و تابعى التّابعين و مشاهير أئمة الحديث لا يرتاب أبدا فى كون مؤلّفه المذكور؛ من جملة علماء الجمهور و المنحرفين عن الحقّ المنصور، و المعتقدين لفرض طاعة الأربعة و حرمة اللّعن على الغاصبين للخلافة، و قد كتبه بأمر الأمير على

ص: ١٩٣

شير المشهور ملك الهراة و ما والاها فى ذلك الزّمان، و من جملة ما ذكره فى مقدّمة كتابه المذكور أنّ الملك المزبور ذكر لى فى بعض مجالس تشرّفى بخدمته السّامية، ان خاطرى قد تعلق إلى كتاب يشتمل على جميع سير النبيّ صلى الله عليه و اله، و مشاهير آله و أصحابه و التّابعين لهم و تابعى تابعيهم باللّغة الفارسيّة، خال عن تكلفات العبارة قريب إلى أذهان الخاصّة و

العامة، و لم يسمع منّي التعليل و الاستعفاء عن تأليف مثل ذلك الكتاب، بل كان يكرّر إلىّ التأكيد في هذا الخصوص كلّما كنت أشرف بتقبيل عتبة ذلك الجنب إلى أن انحصر يديّ في الإمتثال فشرعت بعد الإستخارة من الله تعالى و الإستمداد من الحضرة النبويّة، و الإستشارة من مخدومي و عمّي و استادي و سيّدي و سندی و مولاي و اعتمادى المخدوم على الإطلاق، و المتبوع في المعنى و الصورة بتمام الإستحاق، السيّد السند المؤيد من عند الله أصيل الحقّ و الشريعة و التقوى و الدين؛ عبد الله منّ الله المسلمين بطول بقائه، لأنّي كلّما وجدته من شيء، فهو من بركات انفاسه، و كلّما بلغته من قدر فهو من ثمرات خدمة مجلسه و جلّسه.

ز باغ چيده بود هر چه باغبان دارد

لقاطه سخن اوست هر چه ميگويم

إلى آخر ما ذكره، و قد رأيت مشرب هذا الرّجل قريبا من مشرب معين الدّين الجويني، و تأليفه المذكور أيضا مشابها لتأليفه الذي هو بين أهل المنبر و العلم معروف مشهور، و هو كتاب «معارج النبوة» في مجلّدات جمّة؛ إلّا أنّه زاد في الطّنور باظهاره التصوّف و في سائر مصنّفاته نعمة بعد نعمة، هذا. و في كتاب «امل الآمل» ترجمة بالخصوص بعنوان السيّد عطاء الله بن فضل الله الحسيني، ذكرا في صفته عالم فاضل له كتاب «الاربعين» و غيره، و لا يبعد كون مراده منه هذا الرّجل بعينه، و عليه فهو شهادة بشيئته و إماميته، كما مرّ نظير ذلك من المنقول عن الفاضل الهندي رحمه الله، في ذيل ترجمة السيّد جمال الدّين بن عبد الله الحسيني الجرجاني، صاحب «شرح تهذيب العلّامة» و غيره، و سوف يأتي في ذيل ترجمة الأمير غياث الدّين منصور بن الأمير

ص: ١٩٤

صدر الشيرازي الدشتكي الحسيني، ما يزيدك بصيرة بحقيقة أحوال صاحب هذه الترجمة إنشاء الله.

٤٨٢ الشيخ المتقدم الامام المشهور ابو الحسن على بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الاسدي مولا هم الكوفي المقرئ النحوي اللغوي المشتهر بالكسائي^{١٥٧}

هو أحد القراء السبعة المعظّمين، المقرؤ على قرائتهم القرآن المجيد، و المقدّم على أسمائهم الإشارة في ذيل ترجمة ثلاثة منهم حمزة و أبي عمرو بن العلا و عاصم بن أبي النجود الكوفي، مع نهاية التّنقيح و التّجويد، و كان كما ذكره جماعة من الأركان إمام الكوفيّين في النّحو و اللّغة و الأدب و الشّعْر و غير ذلك من الافنان، أصله من الكوفة، و ينتهي نسبه إلى بهمن بن فيروز الذي هو من موالى بني أسد هم المعروفة و قد استوطن بغداد، و تلمذ بها في القراءة على حمزة الزيّات، ثمّ اختار لنفسه قراءة، و لمّا

^{١٥٧} (*) له ترجمة في: اعيان الشيعة ٤١: ٢٣٥، انباه الرواة ٢: ٢٥٦؛ الانساب ٤٨٢، البداية و النهاية ١١: ٢٠١، بغية الوعاة ٢: ١٦٢، تاريخ بغداد ١١: ٤٠٣، تأسيس الشيعة ٣٤٧ تلخيص ابن مكتوم ١٣٧، تنقيح المقال ٢: ٢٨٦، تهذيب التهذيب ٧: ٣١٣ ربحانة الادب ٥: ٥٢، رياض العلماء - خ - شذرات الذهب ١: ٣٢١، طبقات الزبيدي ٨٨، طبقات القراء ١:

٥٣٥، العبر ١: ٣٠٢، الفهرست ٢٣٩ اللباب ٣: ٤٠، مرآة الجنان ١: ٤٢١، المزهري ٢: ٤٠٧، المعارف ٢٣٧، معجم الادباء ٥: ١٨٣، معجم الشعراء ١٣٧، النجوم الزاهرة ٢:

١٣٠: نزهة اللباب ٦٧، نور القبس ٢٨٣، الورقة ٢٦، وفيات الاعيان ٢: ٤٥٧، هدية العارفين ١: ٦٤٨.

كان هو إذ ذاك يلف نفسه فى كساء، و يحضر المجلس ذكره أصحاب حمزة بنسبة الكسائى، فبقيت له. و نقل عن نص نفسه أنه أكرم فى كساء؛ فانتسب إليه و قيل أنه أدرك أيضا فى جملة من الأيام صحبة مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، و أخذ من الأعمش، و سليمان بن أرقم، و ابى بكر بن عياش و جماعة و فى «حاشية الشمنى»

(*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٤١: ٢٣٥، انباه الرواة ٢: ٢٥٦؛ الانساب ٤٨٢، البداية و النهاية ١١: ٢٠١، بغية الوعاة ٢: ١٦٢، تاريخ بغداد ١١: ٤٠٣، تأسيس الشيعة ٣٤٧ تلخيص ابن مكتوم ١٣٧، تنقيح المقال ٢: ٢٨٦، تهذيب التهذيب ٧: ٣١٣ ربحانة الادب ٥: ٥٢، رياض العلماء - خ-، شذرات الذهب ١: ٣٢١، طبقات الزبيدى ٨٨، طبقات القراء ١:

٥٣٥، العبر ١: ٣٠٢، الفهرست ٢٣٩ الباب ٣: ٤٠، مرآة الجنان ١: ٤٢١، المزهرة ٢: ٤٠٧ المعارف ٢٣٧، معجم الادباء ٥: ١٨٣ معجم الشعراء ١٣٧، النجوم الزاهرة ٢: ١٣٠؛ نزهة الالباء ٦٧، نور القبس ٢٨٣، الورقة ٢٦، وفيات الاعيان ٢: ٤٥٧، هدية العارفين ١: ٦٦٨.

ص: ١٩٥

عند ذكره ليونس النحوى المعمر، هو أبو عبد الله بن حبيب من أهل جبل بليدة على دجلة بين بغداد و واسط، أخذ الأدب عن أبى عمرو بن العلاء، و حماد بن سلمة، و كان النحو أغلب عليه؛ و سمع من العرب، و روى عنه سيبويه كثيرا، و سمع منه الكسائى و الفراء، إلى آخر ما ذكره، و فى الحاشية المذكورة أيضا نقلا عن حرمله أنه قال: سمعت الشافعى يقول: من أراد أن يتبحر فى النحو، فهو عيال على الكسائى.

و قال ابن الانبارى كان واحد الناس فى القراءات يكثرون عليه فيجمعهم و يجلس على كرسى و يتلو و هم يسمعون و يضبطون عنه حتى المقاطع و المبادئ.

و قال الخطيب البغدادى فيما نقل عن تاريخه الكبير: تعلم النحو على كبر سنه و سببه أنه قد جاء إلى قوم و فداعى؛ فقال قد عيبت بالتشديد بغير الهمزة، فقالوا له تجالسنا و أنت تلحن! قال: و كيف لحننت؟ قالوا إن كنت أردت من انقطاع الحيلة، فقل عيبت مخففاً و إن أردت من التعب فقل اعيت فأنف من هذه الكلمة، و قام من فوره، و سأل عن من يعلم النحو، فارشده إلى معاذ الهراء فلزمه حتى أنفذ ما عنده، ثم خرج إلى البصرة فلقى الخليل و جلس فى حلقتة، فقال له رجل من الأعراب: تركت أسد الكوفة و تميمها و عندهما الفصاحة، و جئت إلى البصرة! فقال للخليل من أين أخذت علمك هذا؟ فقال من بوادى الحجاز، و نجد، و تهامة، فخرج و رجع و قد أنفذ خمس عشرة قينة حبرا فى الكتابة عن العرب سوى ما حفظه فلم يكن همّه غير الخليل، فقدّم البصرة فوجد الخليل قد مات، و فى موضعه يونس، فجرت بينهما مسائل أقر له فيها يونس و صدره فى موضعه انتهى^{١٥٨}.

و قال صاحب «البيغة» و قال ابن الأعرابي: كان الكسائي أعلم الناس، ضابطا عالما بالعربية؛ قارئاً صدوقاً، إلّا أنّه كان يديم شرب التبيذ و يأتي العلمان، و أدب ولد الرّشيد، و جرى بينه و بين أبي يوسف القاضي مجالس حكيهاها في «الطبقات

(١) تاريخ بغداد ١١: ٤٠٤.

ص: ١٩٦

الكبرى»^{١٥٩}.

أقول: و من جملة ذلك ما ذكره ياقوت الحموي فيما نقل عن كتابه «معجم الأدباء» قال: اجتمع أبو يوسف القاضي و الكسائي عند الرّشيد، فسأل الكسائي أبا يوسف لو قتل غلامك؛ فقال ان رجل أنا قاتل غلامك بالإضافة، و قال آخر أنا قاتل غلامك بالتّنين فأيّهما كنت تأخذ به، فقال القاضي كنت أخذهما جميعاً، فقال له الرّشيد أخطأت إنّما يؤخذ بالقتل الذي جرّ دون الذي نصب، و الوجه فيه ان اسم الفاعل المضاف بمعنى الماضي؛ فيكون إقراراً و غير المضاف يحتمل الحال و الإستقبال أيضاً، فلا يكون إقراراً^{١٦٠}.

و من نوادر حكاياته أيضاً المسألة الزّنبورية الواقعة بينه و بين سيبويه: كما سوف نشير إليه في ذيل ترجمة ذاك الرّجل انشاء الله، و الظاهر كون المخطئ هو الكسائي دون الرّشيد فليلاحظ.

و يروى عنه أيضاً في القراءة جماعة من العلماء، منهم ليث بن خالد الصّيرفي، و حفص بن عمرو الدّوري، و أبو حمدون الدّهلي، و قتيبة بن مهران الازداني، و حمدون بن ميمون الزّجاج، و نصر بن يوسف النّحوي، و يحيى بن زياد الفراء و غيرهم و قد نقل عن يحيى الفراء أنّه قال: قال لي رجل: ما اختلافك إلى الكسائي و انت منله في النّحو، فاعجبني نفسي فأتيته؛ فناظرته مناظرة الاكفاء، فكانني كنت طائراً يغرف بمنقاره من البحر، و عنه أيضاً أنّه قال: مات الكسائي و هو لا يحسن حد نعم و بس و أنّ المفتوحة و الحكاية قال: و لم يكن الخليل يحسن حدّ النداء، و لا سيبويه يدرى حدّ التعجّب.

و عن الأصمعي أنّه قال: أخذ الكسائي اللّغة عن اعراب من الحطمة ينزلون قطربل فلما نظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه، فقال أبو محمّد البيهقي:

(١) بيغة الوعاة ٢: ١٦٣.

(٢) معجم الادباء ٥: ١٨٨ مع تصرف و اختصار.

^{١٥٩} (١) بيغة الوعاة ٢: ١٦٣.

^{١٦٠} (٢) معجم الادباء ٥: ١٨٨ مع تصرف و اختصار.

كنا نقيس النحو فيما مضى	على لسان العرب الأوّل
فجاء أقوام يقيسونه	على لغى أشياخ قطربلّ
فكلهم يعمل فى نقض ما	به يصاب الحقّ لا يأتلى
إنّ الكسائى وأصحابه	يرقون فى النّحو إلى إسفل
و قال فيه: افسد النّحو الكسا	ئى و ثنى بن غزاله
و أرى الأحمر تيسا	فاعلفوا التيس النّخاله

و قال ابن درستويه: كان الكسائى يسمع الشاذ الذى لا يجوز إلّا فى الضرورة، فيجعلُه أصلا و يقيس عليه فأفسد بذلك النّحو.

صنّف «معانى القرآن» مختصرا فى النّحو، «القراءات» «التّوادر الكبير» الاوسط، الاصغر؛ العدد، الهجاء، «المصادر» «الحروف» أشعار المعاياة و غير ذلك و مات بالرّى هو و محمّد بن الحسن فى يوم واحد، و ذلك فى سنة اثنتين أو ثلاث - و قيل تسع و ثمانين و مائة - و قيل اثنتين و تسعين.

أقول و فى ذيل تاريخ ابن خلّكان لصلاح الدّين الصّفدى أنّه مات فى موكب الرّشيد فى قرية رنبويه من قرى الرّى، و مات معه محمّد بن الحسن، فقال الرّشيد لما عاد إلى العراق دفنت النّحو و الفقه برنبويه و ذلك سنة تسع و ثمانين و مائة هذا. و من شعره:

أيتها الطّالب علما نافعا	اطلب النّحو و دع عند الطّمع
إنما النّحو قياس يتّبع	و به فى كلّ علم ينتفع

فى أبيات آخر:

و إذا ما أبصر النّحو الفتى	مرّ فى المنطق مرّا فاتّسع
----------------------------	---------------------------

انتهى. و من كبار تلامذة الكسائى هذا، هو علىّ بن المبارك، و قيل ابن الخازن أبو الحسن اللحيانى، أخذ عن الكسائى و أبى زيد، و أبى عمر و الشّيبانى و الأصمعى و أبى عبيدة و عمدته على الكسائى، و أخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام الآتى ذكره و ترجمته إنشاء الله، و له «التّوادر المشهورة» كما فى «طبقات النّحاة».

٤٨٣ امام الادباء و حسام الخطباء على بن عبيدة الريحاني اللغوي الاوحدى^{١٦١}

قال فى حقّه صلاح الدين الصفدى فى ذيله على تاريخ ابن خلكان المصرى:

أحد البلغاء الفصحاء، و من الناس من فضّله على الجاحظ فى البلاغة و حسن التصنيف، و كان له اختصاص بالمأمون يسلك فى تصانيفه طريق الحكمة، و كان يرمى بالزندقة، و له مع المأمون أخبار إلى أن قال: و له من الكتب كتاب «المصون» كتاب التدرج» «كتاب زايد الردّ» «كتاب المخاطب» «كتاب الطّارف» «كتاب الهاشمى» «كتاب النّاشى» «كتاب الموشح» «كتاب الحدّ» «كتاب شمل الالفه» «كتاب الزّمام» «كتاب المتحلّى» «كتاب الصّبر» «كتاب صفة الجنّة» «كتاب الانواع» «كتاب صفة الدّنيا» ثمّ ذكر سائر كتبه فى فنون الأدب و الفقه و الفضائل و غيرها، و عدّ بعد ثلاثين كتابا اخر منها «كتاب النّكاح» «كتاب الإيقاع» ثمّ نقل عنه أنّه قال حضرني ثلاثة تلاميذ، فجرى لى كلام حسن، فقال أحدهم: حقّ هذا الكلام أن يكتب بالغوالى على حدود الغوالى، و قال الآخر: بل حقّه أن يكتب بأنامل الحور على صفحة النّور، و قال الآخر: بل حقّه أن يكتب بقلم الشّكر على ورق النعم.

و قال أيضا أتيت الحسن بن سهل، فأقمت ببابه ثلاثة أشهر لا احظى منه بطائل فكتبت إليه:

مدحت ابن سهل ذا الايادى و ماله	بذاك يد عندى و لا قدم بعد
و ما ذنبه و الناس إلّا اقلّهم	عيال له إن كان لم يك لى جدّ
سأحمده للنّاس حتّى إذا بدا	له فى رأى عادلى ذلك الحمد

فبعث إلى باب السّلطان يحتاج إلى ثلاث خلال مال و عقل و صبر فقلت

(*) له ترجمة فى: تاريخ بغداد ١٢: ١٨، ربحانة الادب ٢: ٣٤٩، الفهرست ١٧٩، معجم الادباء ٥، ٢٤٨، النجوم الزاهرة ٢: ٢٣١ «حوادث سنة ٢١٩»

للواسطة: قل له عنى لو كان لى مال لأغنانى عن الطّلب منك، أو صبر لصبرت على الذلّ ببابك، او عقل لاستدللت به على النّزاهة عن رفدك فأمرلى بثلاثين ألف درهم.

^{١٦١} (*) له ترجمة فى: تاريخ بغداد ١٢: ١٨، ربحانة الادب ٢: ٣٤٩، الفهرست ١٧٩، معجم الادباء ٥، ٢٤٨، النجوم الزاهرة ٢: ٢٣١ «حوادث سنة ٢١٩»

صاحب كتب الاخبار و التواريخ الكثيرة التي تزيد على مأتى كتاب منها «كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام» و «كتاب من قتل من الطالبين» و «كتاب الفاطميات» و «كتاب الدولة العباسية» فى عدة مجلدات، و كتب جمّة فى فتوحات الاسلام، و كتب كثيرة فيما تنيف على ثلاثين مصنفا كلها فى أحوال النبى صلى الله عليه و اله و غير ذلك. قال صلاح الدين الصفدى: بصرى سكن المدائن و انتقل إلى بغداد و توفى بها سنة خمس و عشرين و مأتين، و ولد سنة خمس و ثلاثين و مائة سرد الصوم قبل وفاته بثلاثين سنة و كان قد قارب المائة.

قيل له فى مرضه الذى مات فيه: ما تشتهى؟ قال: اشتهى أن أعيش! و كان قد أتصل بأسحاق ابن إبراهيم الموصلى، و كان لا يفارقه و فى منزله توفى، و كان ثقة إذا حدث عن الثقات، و تصانيفه كثيرة جدا، كتبه فى أخبار النبى صلى الله عليه و اله «كتاب أمهات النبى» «كتاب صفات النبى صلى الله عليه و اله» «كتاب اخبار المناققين» «كتاب عمود النبى صلى الله عليه و اله»، «كتاب الذين يؤذون النبى صلى الله عليه و اله و المستهزئين» «كتاب رسائل النبى صلى الله عليه و اله الى الملوك» «كتاب آيات النبى صلى الله عليه و اله» «كتاب اقطاع النبى (ص)» «كتاب فتوح النبى (ص)» «كتاب صلح النبى صلى الله عليه و اله» «كتاب خطب النبى صلى الله عليه و اله» إلى ان قال بعد عدة ما يربو على المأتين: «كتاب خبر أصحاب الكهف»

(*) له ترجمة فى: تاريخ بغداد ١٢: ١٤٠، ربحانة الادب ٥: ٢٦٦؛ شذرات الذهب ٢: ٥٤؛ العبر ١: ٣٩١؛ الفهرست لابن النديم ١٥٣، الكامل فى التاريخ ٦: ٥١٦ الكنى و الالقاب ٣: ١٦٨، معجم الادباء ٥: ٣٠٩، نور القبس ١٨٢، هدية العارفين ١: ٦٨٠

ص: ٢٠٠

«كتاب خطبة واصل» «كتاب اصلاح المال» «كتاب أدب الاخوان» «كتاب النحل» «كتاب المقطعات المتحيرات» «كتاب أخبار ابن سيرين» «كتاب الرسالة إلى ابن ابي داود» «كتاب النوادر» «كتاب المدينة» «كتاب مكة» «كتاب المحتضرين» «كتاب المراعى و الجراد» و يحتوى على الكور و الطاسيج و جباياتها انتهى.

و كان معنى قوله: و كان ثقة إذا حدث عن الثقات أنه لا قدح فيه إلا من جهة كثرة روايته عن غيرهم، و على ذلك فهو فى حد ذاته ثقة، و فى روايته تأمل كما هو شأن كثير من رجال أصحابنا أيضا حيث أنهم يروون عن المجاهيل و غيرهم كثيرا، ولكن الحق أن اعتبار ذلك قد يكون قادحا فى وثاقة نفس الرجل أيضا بخلاف وقوعه نادرا؛ و إلا فلا يبقى لكون الرجل ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه فائدة زائدة؛ و جهة خصوصية فيه غير التوثيق المطلق الذى يوجد فى غير أولئك أيضا إجماعا فليتأمل.

^{١٦٢} (*) له ترجمة فى: تاريخ بغداد ١٢: ١٤٠، ربحانة الادب ٥: ٢٦٦؛ شذرات الذهب ٢: ٥٤؛ العبر ١: ٣٩١؛ الفهرست لابن النديم ١٥٣، الكامل فى التاريخ ٦: ٥١٦

الكنى و الالقاب ٣: ١٦٨، معجم الادباء ٥: ٣٠٩، نور القبس ١٨٢، هدية العارفين ١: ٦٨٠

ثم انّ أبا الحسن المدايني هذا هو الذي يوجد عنه النقل في «شرح ابن ابي الحديد» المعتزلي وغيره كثيرا، و هو من جملة مشاهير حملة الأخبار المطلعين على طوائف الآثار، و هو غير أبي الحسن المدايني البصري الفقيه المحدث الذي ينتهي إليه رواية صحيح البخاري عن مؤلفه، فان اسمه علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيب السّدي؛ و سيأتي الإشارة إليه في ذيل ترجمة شيخه محمد بن اسماعيل البخاري إنشاء الله، و قد تقدّمت الإشارة منها أيضا إلى ترجمة المدائن في ذيل ترجمة ابن ابي الحديد في أوائل القسم الثاني. من هذا الباب فليراجع إنشاء الله.

ص: ٢٠١

٤٨٥ الشاعر الماهر الباهر المشهور ابو الحسن علي بن العباس بن جريح البغدادي المشتهر بابن الرومي^{١٦٣}

كان كما ذكره الصفدي في ذيل تاريخ ابن خلكان: شاعر وقته ببغداد، مذكورا في مقابلة ابن البخري الاستاد، و كان أصلع أسبخ^{١٦٤} شديد التطير، منهوما في الاكل جعليا^{١٦٥} فكان يغلق أبوابه و لا يخرج إلى أحد خوفا من التطير، فاراد بعض أصحابه أن يحضر إليهم في يوم أنس، فسيروا إليه غلاما نظيف الثوب طيب الرائحة، حسن الوجه، فتوجّه إليه، فلما طرق الباب عليه و خرج له أعجبه حاله، ثم سأله عن اسمه فقال له إقبال، فقال إقبال مقلوبه لا بقاء؛ و دخل و أغلق الباب، و كان كثير الهجاء للأخفش الصّغير علي بن سليمان - المتقدّم ذكره في ذيل ترجمة أول الأخفشة، احمد بن عمران بن سلامة الالهاني النحوي بمقتضى قاعدة كتابنا هذا في جمع المناسبات - و ذلك أنه لما كان كثير الطيرة، و كان الأخفش كثير المزاح، فكان يباكره قبل كل أحد، و يطرق الباب عليه، فيقول: من بالباب، فيقول الأخفش: حرب بن مقاتل و ما أشبه ذلك، فقال له: اختر علي أي قافية تريد أن أهجوك فقال: علي روى قصيدة دعبل الشيبنيّة، فقال:

انست فقصر و لا توحش

ألا قل لنحويك الأخفش

(*) له ترجمة في: اعيان الشيعة ٤١: ٢٨١، تاريخ بغداد ١٢: ٢٢، تأسيس الشيعة ٢١١، الذريعة ٩: ٢٤؛ ريحانة الادب ٧: ٥٣٧، شذرات الذهب ٢: ١٨٨؛ الغدير ٣: ٢٩، الفهرست ٢٤١، الكامل في التاريخ ٦: ٢٨١، مرآة الجنان ٢: ١٩٨، معاهد التنصيص ١: ١٠٨، معجم الشعراء ١٤٥، وفيات الاعيان ٣: ٤٢.

(١) - الاسبخ: كث اللحية منفوشها.

^{١٦٣} (*) له ترجمة في: اعيان الشيعة ٤١: ٢٨١، تاريخ بغداد ١٢: ٢٢، تأسيس الشيعة ٢١١، الذريعة ٩: ٢٤؛ ريحانة الادب ٧: ٥٣٧، شذرات الذهب ٢: ١٨٨؛ الغدير

٣: ٢٩، الفهرست ٢٤١، الكامل في التاريخ ٦: ٢٨١، مرآة الجنان ٢: ١٩٨، معاهد التنصيص ١: ١٠٨، معجم الشعراء ١٤٥، وفيات الاعيان ٣: ٤٢.

^{١٦٤} (١) - الاسبخ: كث اللحية منفوشها.

^{١٦٥} (٢) - تشبيهه بالجعل. اي شديد السواد الذميم

(٢) - تشبيهه بالجعل. اى شديد السواد الذميم

ص: ٢٠٢

و ما كنت من غيِّة مقصرا
و اسلاء امك لم تنبش
إلى أن قال بعد أبيات:
أما و القريض و نقاده
و دعواك عرفان نقاده
لئن جئت ذا بشر حالك
و ما واحد جاء من أمه
كأن سنا الشتم فى عرضه
اقول و قد جاءنى امه
اذا عكس الدهر أحكامه
و ما كل من أفجشت امه
و نجشك فيه مع النجش
بفضل النقى على الأئمش
لقد جئت ذا نسب أبرش
بأعجب من ناقد أخفش
سنا الفجر فى السحر الأغبش
تنوش هجائى مع النوش
سطا أضعف القوم بالأبطش
تعرض للمقذع الأفحش -

و هى طويّلة، فلما سار هجاؤه جمع أصحابه و كان له جماعة أصحاب من الرؤساء، و دخلوا على ابن الرومى، فكفّ عن هجائه^{١٦٦} و سأله أن يمدحه فقال:

ذكر الاخفش القديم فقلنا
ان للاخفش الحديث لفضلا
فاذا ما حكمت و الروم قومی
فى كلام معرب كان عدلا

^{١٦٦} (١) - فى المعجم: و لما سار هجاؤه فى الاخفش جمع الاخفش جماعة من الرؤساء و كان كثير الصديق فسألوا ابن الرومى ان يكف عنه فأجابهم الى الصفح عنه

إلى آخر القصيدة، و قال أيضا بعد إيراد فقرات بليغة في بيان تملكه لأزمة المعاني، و تسلطه على إيراد المطلب الواحد في أثواب من الألفاظ و المباني، و قد بالغ ابن سناء الملك رحمه الله حيث أجاب القاضي الفاضل و قد أمره باختيار شعر ابن الرومي، فقال و أمّا ما أمر به في شعر ابن الرومي فما المملوك من أهل اختياره، و لا من الغواصين الذين يستخرجون الدرّ من بحاره، لأنّ بحاره زخّارة، و أسوده زآرة؛ و معدن تبره مردوم بالحجارة، و على كلّ عقيلة منه ألف نقاب بل ألف ستارة، يطمع و يؤيس، و يوحش و يؤنس، و ينير و يظلم، و يصيح و يغيم، شذرة و بعة و درّة و

(١) - في المعجم: و لما سار هجاؤه في الاخفش جمع الاخفش جماعة من الرؤساء و كان كثير الصديق فسألوا ابن الرومي ان يكف عنه فأجابهم الى الصفح عنه ...

ص: ٢٠٣

آجرة، و قبلة بجانبها البسة و حرّة بجوارها ضرّة، و وردة قد حفّ بها الشوك، و براعة قد غطى عليها النوك، لا يصل الإختيار إلى الرطبة حتّى ينحرج بالسلا؛ و لا يقول عاشقها هذه الملح قد اقبلت حتّى يرى الحسن قد تولّى، فما المملوك من جهابذته، و كيف و قد تغلس فيه الوزير، و لا من صيارفته و نقاده و لو اختاره جرير لأعياه تمييز الخيش من الوشى، و الوبر من الحرير، حكى ابن رشيق و غيره ان لائما لام ابن الرومي فقال له لم لا تشبه كتشبيهاة ابن المعتزّ و أنت أشعر منه؟ قال له: انشدنى شيئا من قوله الذى استعجز تنى عن مثله، فأنشده قوله فى الهلال:

قد انقلته حمولة من عنبر

انظر إليه كزورق من فضّة

فقال له زدنى فأنشده قوله:

مداهن من ذهب فيها بقايا غاليه

كأنّ أذريونها و الشمس فيها كاليه

فصاح وا غوثاه لا يكلف الله نفسا إلّا وسعها، ذاك أنّما يصف ماعون بيته لأنّه ابن خليفة، و أنا اىّ شىء أصف، ولكن انظروا إذ أنا وصفت ما أعرف أين يقع قولى من الناس هل لأحد قطّ مثل قولى فى الغمام و انشد:

فقام و فى أجفانه سنة الغمض

و ساق صبيح للصّبوح دعوته

فمن بين منقضّ علينا و منفضّ

يطوف بكاسات العقار كأنجم

على الجود كنا و الحواشى على الأرض

و قد نشرت أيدى الحبوب مطارفا

على أحمر فى أصفر فوق مبيض

يطرّزها فوس السحاب بأخضر

كأذيال خود أقبلت في غلائل

مصبغة والبعض أقصر من بعض

و قولى فى صانع الرقاق:

لا انس انس خبازا مرتت به

يدحو الرقاقة مثل اللحم بالبصر

ما بين رؤيتها فى كفه كرة

و بين رؤيتها قوراء كالقمر

إلا بمقدار ما تنداح دائرة

فى صفحة الماء يلقى فيه بالحجر

انتهى و توفى ابن الرومى فى حدود التسعين و مأتين، و نقل فى سبب موته أنّ

ص: ٢٠٤

الوزير أبا الحسن القاسم بن عبد الله خاف هجوه و فلتات لسانه بالفحش فدس عليه ابن فراش فأطعمه خشكناجحة مسمومة و هى فى مجلسه فلما أكلها أحس بالسم، فقام فقال له الوزير إلى أين تذهب، فقال إلى الموضع الذى بعثتنى إليه، فقال له سلم على والدى، فقال ما طريقى على النار، و خرج من عنده و أتى منزله؛ و أقام به أياما و مات و نقل الفاضل الصفدى أيضا فى كتابه الوافى عن على بن عبد الله بن وصيف المشتهر بابى الحسين الحلا و الناشى الاكبر و كان من متكلمى الشيعة الإمامية الفضلاء و له شعر مدون؛ و روى عن ابن المعتز، و المبرد، و روى عنه ابن فارس اللغوى، و عبد الله بن احمد بن محمد بن روزبه الهمدانى و غيرهما أنه قال: كان ابن الرومى يجلس فى دكان أبى و هو عطار، و يلبس الدرأعة، و ثيابه و سخة، و أنا لا أعرفه: فانقطع مدة، فسألت أبى عنه: ما فعل ذلك الشيخ؟ فقال: ويلك ذاك ابن الرومى، و قد مات، فندمت إذ لم أكن أخذت عنه شيئا.

٤٨٦ الحبر العماد و اللغوى الاستاد ابو الحسن على بن الحسن الهنائى المعروف بكراع النمل^{١٤٧}

بضم الكاف قال ياقوت الحموى فيما نقل عن كتابه «المعجم»: وجدت خطه على «المنضد» من تصنيفه و قد كتبه فى سنة سبع و ثلاثمئة، ذكره محمد بن اسحاق بن النديم فقال هو من أهل مصر و كان كوفيًا و أخذ عن البصريين و يعرف بالرواسى قبيلة من الأزد و كتبه موجودة بمصر مرغوب فيها و له كتاب «المنضد» أورد فيه لغة كثيرة مستعملة و حوشية، و رتبه على حروف «المعجم» ثم اختصره فى «كتاب المجرد» ثم اختصره فى كتاب «المنجد» و له «كتاب أمثلة الغريب على أوزان الأفعال» أورد فيه غريب اللغة

^{١٤٧} (*) له ترجمة فى انباه الرواة ٢: ٢٤٠ بغية الوعاة ٢: ١٥٨، تلخيص ابن مكتوم ١٣١ طبقات ابن قاضى شهية ٢: ١٤٦، الفهرست ١٣٠ معجم الادباء ٥: ١١٢.

(*) له ترجمة في انباه الرواة ٢: ٢٤٠ بغية الوعاة ٢: ١٥٨، تلخيص ابن مکتوم ١٣١ طبقات ابن قاضي شهبة ٢: ١٤٦، الفهرست ١٣٠ معجم الادباء ٥: ١١٢.

ص: ٢٠٥

و كتاب «المصحف» و كتاب «المنظم» انتهى^{١٦٨}.

و الكراع من الدواب مادون الكعب، و مع الإنسان مادون الرّكبة، كما عن «ابن الفارس» و منه قوله صلى الله عليه و اله لو دعيتالى كراع لاجبت؛ فكان الرجل لقب به من جهة غاية هزاله و قصره فليلاحظ.

و هو غير على بن الحسن بن عنتره المعروف بشميم^{١٦٩} كزبير أبى الحسن الحللى الشيعى النحوى الشاعر، صاحب المصنّفات الجمّة فى مطالب مهمّة مثل كتاب «النكت المعجمات فى شرح المقامات» و «كتاب الحماسة» من نظمه و كتاب شرح لمع ابن جنى المسمّى «بالمخترع» و كتاب «المنايح فى المدايح» و كتاب «مناقب الحكم و مثالب الأمم» و كتاب «الملماسة فى شرح الحماسة» و كتاب «اللزوم» و كتاب «الفصول المركّبة» و كتاب «المختصر فى شرح المختصر» و غير ذلك من الكتب الكثيرة، و هو الذى قال فى حقه الصفدى فى ذيله على تاريخ ابن خلكان: توفى بالموصل عن سنّ عالية، سنة إحدى و ستّمائة، قال ياقوت: و أظنّه قرأ على ملك النّحاة أبى نزار قال إنّ الأوائل جمعوا أقوال غيرهم و أشعارهم، و بوبوها، و أنا فكّلما عندى من نتايج أفكارى، و كلّما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب فى نوع من الأدب أنشأت من جنسه ما ادحض به المتقدّمين، من ذلك أنّ أباً تمام جمع أشعار العرب فى حماسته، و عملت أنا حماسة من أشعارى، ثمّ سبّ أبى نواس و شتمه، ثمّ رأيت النّاس مجمعين على تفضيل أبى نواس فى خمرياته؛ فعملت كتاب «الخمريات» من شعرى و لو عاش أبو نواس لاستحى أن يذكر شعر نفسه معها، و رأيت النّاس مجمعين على خطب ابن نباتة فصنّفت «كتاب الخطب»، فليس للنّاس اليوم اشتغال إلّا بخطبى قال ياقوت ثمّ أنشدنى:

(١) معجم الادباء ٥: ١١٢.

(*) له ترجمة فى انباه الرواة ٢: ٢٤٣؛ البداية و النهاية ١٣: ٤١، بغية الوعاة ٢: ١٥٦ تلخيص ابن مکتوم ١٣٣، الذيل على الروضتين ٥٣، شذرات الذهب ٥: ٤، الفلاكة و المفلوكين ١١٩ النجوم الزاهرة ٦: ١٨٨، معجم الادباء ٥: ١٢٩.

ص: ٢٠٦

^{١٦٨} (١) معجم الادباء ٥: ١١٢.

^{١٦٩} (*) له ترجمة فى انباه الرواة ٢: ٢٤٣؛ البداية و النهاية ١٣: ٤١، بغية الوعاة ٢: ١٥٦ تلخيص ابن مکتوم ١٣٣، الذيل على الروضتين ٥٣، شذرات الذهب ٥: ٤، الفلاكة و المفلوكين ١١٩ النجوم الزاهرة ٦: ١٨٨، معجم الادباء ٥: ١٢٩.

دما حكته دموع عيني

امزج بمسبوك اللجين

بيبن من اهوى و بيني

لما نعى ناعى الفراق

ء قبلها ايجاب كون

كانت و لم يقدر لشي

ا شبهت بدم الحسين

و أحوالها التشبيه لم

لالائها فى الخافقين

خفقت لنا شمسان من

من لونها فى حلتين

و بدت لنا فى كأسها

كون اتفاق الضرتين

فاعجب هداك الله من

فاستحسنت ذلك، فغضب و قال لى ويلك ما عندك غير الإستحسان قلت له: فما اصنع يا مولانا، فقال لى تصنع هكذا، ثم قام يرقص و يصفق إلى أن تعب ثم جلس، و هو يقول: ما أصنع و قد ابتليت ببهائمهم لا يفرقون بين البعر و الدرّ و الياقوت و الحجر، فاعتذرت إليه و سألته أن ينشدنى شيئاً آخر، فقال لى قد صنّفت كتاباً سميتّه «أنيس الجليس فى التجنيس» فى مدح صلاح الدين لما رأيت استحسان الناس. لقول: البستي فانا انشدك منه ثم انشدنى لنفسه:

م نواه و ثوى به

ليت من طول بالشأ

راء من بعض ثوابه

جعل العود إلى الزو

إلى ان قال و أنشدنى غير ذلك، ثم سألته عن تقدم من العلماء، فلم يحسن الثناء على أحد منهم، فلما ذكرت له المعرى نهرنى، و قال: ويلك كم تسيء الأدب بين يدى من ذلك الكلب الأعمى حتى يذكر فى مجلسى، قلت يا مولانا ما أراك أن ترضى عن أحد ممّن تقدّم، فقال كيف أرضى عنهم و ليس لهم ما يرضينى. قلت فما فيهم أحد قطّ جاء بما يرضيك، فقال لا أعلمه إلّا أن يكون المتنّبى فى مديحه خاصّة، و ابن نباتة فى خطبه، و ابن الحريرى فى «مقاماته» فهؤلاء لم يقصروا، قلت له: يا مولاي قد عجبت إذ لم تصنّف مقامات تدحضّ بها مقامات الحريرى، فقال يا بنى أعلم أنّ الرجوع إلى الحقّ خير من التّمادى على الباطل، عملت مقامات مرتين فلم ترضينى

فغسلتها، و ما أعلم إنَّ الله خلقنيء ألاً لا ظهر فضل ابن الحريري، ثمَّ شطح في الكلام و قال: ليس في الوجود خالقٌ إلَّا واحد في السَّماء، و واحد في الأرض فالَّذى في السَّماء هو الله، و الذى في الأرض أنا ثمَّ [التفت إلىّ و] ^{١٧٠} قال هذا الكلام لا يحتمله العامّة لكونهم لا يفهمونه أنا لا أقدر على خلق شىء إلَّا خلق الكلام، فأنا أخلقه إلى آخر ما ذكره و هو أيضا غير أبى الحسن على بن الحسن بن على الرمىلى الشافعى النَّحوى اللّغوى الفقيه الاصولى صاحب التعليقة فى الخلاف و توفى سنة ست و تسعين و خمسمائة و له الحظّ البديع على طريقة ابن البواب كما عن تاريخ الذهبى فليلاحظ و لا يغفل ^{١٧١}.

٤٨٧ امام الاشاعرة و همام الاقاترة ابو الحسن على بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابى بردة بن موسى الاشعري الصحابى المقدم يوم تحكيمه بصفين معاوية على عليه السلام ^{١٧٢}

هو أبو الحسن الأشعري المشهور، من سلالة أبى موسى المذكور، و قدوة المجبرة من طوائف الجمهور؛ كان بصرى المولد و الورود، و بغدادى المنشأ و الخمود موصوفا فى الألسنة بصاحب الاصول، و القائم بنصرة أهل السنّة فى المثول، شهرته بين الفريقين تغنيانا عن الإشارة إلى مقام اجتهاده و مرحلة كمال استعداده، و يكفيه ما قالوا إنَّ القاضى أبا بكر الباقلانى ناصر مذهبه و مؤيد اعتقاده، و قد صنّف الحافظ

(١) الزيادة من معجم الادباء. و فيه انه مات بالموصل سنة ٦٠١ عن سن عالية

(٢) بغية الوعاة ٢: ١٥٦.

(*) له ترجمه فى: الانساب ٣٩، البداية و النهاية ١١: ١٨٧، تاريخ بغداد ١١: ٣٤٦، الجواهر المضيئة ١: ٣٥٣، ريحانة الادب ١: ١٣٣، شذرات الذهب ٢: ٣٠٣، طبقات الاسنوى ١: ٧٢، طبقات السبكي ٣: ٣٤٧، العبر ٢: ٢٠٢، الكامل فى التاريخ ٨: ٣٩٢، مجمل فصيحى ٢: ٥٢ مفتاح السعادة ٢: ٢٢، النجوم الزاهرة ٣: ٢٥٩، وفيات الاعيان ٢: ٤٤٦ و انظر تبين كذب المفتري.

ص: ٢٠٨

أبو القاسم بن عساكر مجلّدا فى محامد صفاته، كما ذكره ابن خلّكان المؤرّخ فى وفياته [و قال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه الكبير عند ذكره لهذا الرجل]: ^{١٧٣} كان أوّلا عدليًا معتزليًا ثمّ تاب من القول بالعدل و خلق القرآن فى المسجد الجامع

^{١٧٠} (١) الزيادة من معجم الادباء. و فيه انه مات بالموصل سنة ٦٠١ عن سن عالية

^{١٧١} (٢) بغية الوعاة ٢: ١٥٦.

^{١٧٢} (*) له ترجمه فى: الانساب ٣٩، البداية و النهاية ١١: ١٨٧، تاريخ بغداد ١١: ٣٤٦، الجواهر المضيئة ١: ٣٥٣، ريحانة الادب ١: ١٣٣، شذرات الذهب ٢: ٣٠٣، طبقات الاسنوى ١: ٧٢، طبقات السبكي ٣: ٣٤٧، العبر ٢: ٢٠٢، الكامل فى التاريخ ٨: ٣٩٢، مجمل فصيحى ٢: ٥٢ مفتاح السعادة ٢: ٢٢، النجوم الزاهرة ٣: ٢٥٩، وفيات الاعيان ٢: ٤٤٦ و انظر تبين كذب المفتري.

^{١٧٣} (١) و الظاهر ان هذه النسبة - الى الخطيب - غير صحيحة لانها لم توجد فى تاريخه و لكن سردها ابن خلّكان فى وفياته.

بالبصرة يوم الجمعة، ورقى كرسياً و نادى بأعلى صوته من عرفنى فقد عرفنى؛ و من لم يعرفنى فأنا أعرفه بنفسى؛ أنا فلان بن فلان، كنت أقول بخلق القرآن، و أن الله لا تراه الأبصار، و ان أفعال الشرّ أنا أفعلها، و أنا تائب مقلع، معتقد للردّ على المعتزلة، مخرج لفضايحهم و معانيهم، و كان فيه دعاية و مزاح كثير و له من الكتب كتاب «اللمع» و كتاب «الموجز» و كتاب «ايضاح البرهان» و كتاب «التبيين عن اصول الدين» و كتاب «الشّرح و التّفصيل فى الردّ على أهل الإفك و التّضليل» و هو صاحب الكتب فى الردّ على الملاحدة و غيرهم من المعتزلة و الراضية و الجهمية و الخوارج، و ساير أصناف المبتدعين، و دفن فى مشرع الروايا فى تربة إلى جانبها مسجد، و بالقرب منه حمّام و هى عن يسار المارّ من السّوق إلى دجلة انتهى^{١٧٤} و عن أبى بكر الصّير فى أنّه قال: كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتّى أظهر الله الأشعري، فحجزهم فى أقماع السّمسم و قال شيخنا الطّريحي قدّس سرّه البهى فى كتابه «المجمع» و الأشاعرة فرقة معروفة، مرجعهم فى العلم على ما نقل إلى أبى الحسن الأشعري، و هو تلميذ أبى على الجبائى، قلت:

و سوف تأتى ترجمة أبى على المذكور فى أواخر باب الميم إنشاء الله تعالى مع الإشارة إلى بعض ما وقع بينهما من المناظرة فى الكلام، و كان يقول بأزلية صفات البارى تعالى و عدم الفرق بينها و بين صفات الفعل فى عدم العينية، كما يقوله المشبهة و الكرامية الذين هم من جملة فرق الصّفاتية؛ و ذكر بعضهم أنّه قد جرى بين الأشعري و بين أستاذه مناظرة فى مسألة من مسائل الصّلاح و الأصحح فتخاصما، و إنحاز الأشعري إلى هذه

(١) و الظاهر ان هذه النسبة - الى الخطيب - غير صحيحة لانها لم توجد فى تاريخه و لكن سردها ابن خلكان فى وفياته.

(٢) الوفيات ٢: ٤٤٧

ص: ٢٠٩

الطّائفة، فأيد مقالتهم بمناهج كلامية، و صار ذلك مذهبا لأهل السنّة و الجماعة، و انتقلت سمة الصّفاتية إلى الأشعرية.

و قال صلاح الدّين الصّقدى فى كتابه «الوافى بالوفيات» بعد ما نقل عن غلامه بندار أنّه قال كانت غلة أبى الحسن من ضيعة وقفها جدّه بلال بن أبى بردة على عقبه و كانت نفقته فى السنّة سبعة عشر درهما، و كان فى حدائنه تلميذا لأبى على الجبائى، قرأ عليه و تمذهب بمذهبه، فانّ أبى على كان زوج امّه، فاتّفق أنّه جرى بينهما مناظرة فى وجوب الأصحح أو الصّلاح على الله تعالى، فقال له الشّيخ أبو الحسن: أتوجب على الله رعاية الصّلاح أو الأصحح فى حقّ عباده؟ فقال: نعم، ما تقول فى ثلاثة صبيّة اخوة اخترم الله تعالى أحدهم قبل البلوغ، و بقى اثنان خ فاسلم أحدهما و كفر الآخر، ما العلة فى اخترام الصّغير؟ فقال له لو أنّه سأله فقال يا ربّ اخترمتنى دون أخرى؟! فقال أبو على أنّما اخترمه لأنّه علم أنّه لو بلغ لكفر. و كان الأصحح له اخترامه، فقال له الشّيخ أبو الحسن فقد أحببى الله أحدهما و كفر، فهلّا اخترمه عملا بالأصحح له، فقال أبو على أنّما أحبب ليعرضه لا على المراتب كما فعل بأخيه، فقال له الشّيخ أبو الحسن:

فهلّا فعل بالصّغير الذي اخترمه مثل ما فعله بأخيه، إذ قلت أنّه الأصلح له، فانقطع أبو عليّ و لم يخرجوا باثم قال للشيخ أبي الحسن أو سوست: فقال الشيخ أبو الحسن ما وسوست ولكن وقف حمار الشيخ على القنطرة، ثمّ فارقه و خالفه و خالف سائر فرق المعتزلة.

و سأله الشيخ ابو الحسن، فقال له: ما حقيقة الطّاعة؟ قال: هي موافقة الإرادة فقال:

هذا يوجب أن يكون الله تعالى مطيعا لعبده اذا اعطاه الارادة فقال: نعم يكون مطيعا؛ فخالف الإجماع بإطلاق هذه اللفظة على الله تعالى، و لو جاز أن يطلق عليه كونه مطيعا لعبده لجاز أن يطلق عليه كونه خاضعا و خاشعا له و هذا كفر انتهى.

و قال ابن الهمداني في ذيل «تاريخ الطّبري» على ما نقل عنه أيضا صاحب «الوافي»

ص: ٢١٠

كان مولده بالبصرة سنة سبعين و قيل ستين و مأتين و نيف و مات: أربع و ثلاثين - و قيل:

ثلاثين و ثلاثمأة فجاء، و دفن بين الكرخ و باب البصرة^{١٧٥}.

و الأشعري نسبة إلى رجل يقال له أشعر و اسمه نيت بن أردد لأن أمّه ولدته و الشّع على بدنه، كما عن تاريخ السّمعاني، و الأشعر كان أبا قبيلة باليمن منهم أبو موسى الأشعري و يقولون جائتك الاشعرون بحذف ياء النسب كما ذكره صاحب القاموس، و قال أبو الفتح الشهرستاني المتكلم على مذهب الأشعري في كتاب «الملل و النحل»: الأشعريّة أصحاب ابى الحسن على بن اسماعيل الأشعري، المنتسب إلى أبى موسى الأشعري (رض) و سمعت من عجيب الإتفاقات أنّ أبى موسى الأشعري كان يقرر مذهبه بعينه ما يقرّه الاشعري في مذهبه، و قد جرت مناظرة بين عمرو بن العاص و بينه، فقال عمرو إن أجد أحدا أحاصم إليه ربّي، فقال أبو موسى أنا ذلك المتحاكم إليه، قال عمرو: ايقدر علىّ - شيئا، ثمّ يعذبني عليه قال نعم، قال عمرو: و لم قال لأنّه لا يظلمك، فسكت عمرو و لم يخرجوا باثم اخذ في ذكر مذاهبه المخصوصة به في مراتب الاصول و الفروع و جعل أولها القول بثبوت المعاني في حقّ الواجب تعالى و أنّ له صفات زائدة على ذاته الأقدس تجرى عليها افعالعه و قال و الزم منكرو الصفات الزاما لا محيص لهم عنه و هو انكم و افقتمونا أو أقام الدليل على كونه عالما قادرا فلا يخلو إمّا أن يكون المفهومان من الصّفتين واحدا او زائدا فيجب أن يعلم بقادريّته و يقدر بعالميّته و يكون من علم الذات مطلقا علم كونه عالما قادرا و ليس الامر كذلك فعرف أنّ الاعتبارين مختلفان فلا يخلو إمّا أن يكون مرجع الإختلاف إلى مجرد اللفظ، أو إلى الحال، أو إلى الصّفة و بطل رجوعه إلى اللفظ المجرد، فإنّ العقل يقضى باختلاف مفهومين معقولين لو قدر عدم

(١) جاء في التكملة هكذا: و في هذه السنة (٣٣٠) توفي ابو الحسن على بن اسماعيل بن بشر الاشعري المتكلم، و ولد سنة

^{١٧٥} (١) جاء في التكملة هكذا: و في هذه السنة (٣٣٠) توفي ابو الحسن على بن اسماعيل بن بشر الاشعري المتكلم، و ولد سنة (٢٤٠) و دفن في مشرعة الروايا في تربة الى جانبها مسجد و بالقرب منها حمام على يسار المار من السوق الى دجلة اخبر بذلك الخطيب عن ابن برهان، و عمرها ابو سعيد الصوفي في زماننا.

(٢٤٠) و دفن في مشرعة الروايا في تربة الى جانبها مسجد و بالقرب منها حمام على يسار المار من السوق الى دجلة اخبر بذلك الخطيب عن ابن برهان، و عمرها ابو سعيد الصوفي في زماننا.

ص: ٢١١

الألفاظ رأسا من كل أرباب العقل فيما تصوّره، و بطل رجوعه إلى الحال، فإن إثبات صفة لا يوصف لا بالوجود و لا بالعدم إثبات واسطة بين الوجود و العدم، و الإثبات و النفي و ذلك محال، فتعيّن الرجوع إلى صفة قائمة بالذات، و ذلك مذهبه على أنّ القاضي أبا بكر الباقلاني من أصحاب الأشعري قد ردّ قوله في إثبات الحال و نفيها و تقرّر رأيه على الإثبات و معنى ذلك أنّه أثبت للصفات معاني قائمة به لا احوالا و قال الحال الذي اثبتّه أبو هاشم هو الذي يسمّيه صفة خصوصا لا أنّه اثبت حالة اوجبت تلك الصفات، ثمّ قال: قال ابو الحسن: البارى تعالى عالم بعلم قادر بقدره حىّ بحياة مرید بارادة، متكلم بكلام، سميع بسمع، بصير ببصر، و له فى البقاء إختلاف رأى، قال و هذه صفات أزليّة قائمة بذاته تعالى لا يقال هى هو و لا هى غيره، و لا هى هو و لا غيره، إلى أن قال: قال:

و علمه واحد يتعلّق بجميع المعلومات؛ و قدرته واحدة تتعلّق بجميع ما يصحّ وجوده، و إرادته واحدة تتعلّق بجميع ما يقبل الإختصاص، و كلامه واحد هو أمر و نهى، و خبر و استخبار و وعد و وعيد، و هذه الوجوه ترجع إلى اعتبارات فى كلامه لا إلى نفس الكلام و الالفاظ المنزلة على لسان الملائكة إلى الانبياء دلالات على الكلام الأزلى، و الدلالة مخلوقة محدثة، و المدلول قديم، و الفرق بين القراءة و المرؤ و التلاوة و المتلو، كالفرق بين الذكر و المذكور، فالذكر محدث و المذكور قديم، و خالف الأشعري بهذا التدقيق جماعة من الحشويّة إذ قضاوا بكون الحروف و الكلمات قديمة، إلى أن قال: و من مذهب الأشعري أنّ كلّ موجود فيصحّ أن يرى فإنّ المصحّ للرؤية إنّما هو الوجود و البارى تعالى موجود، فيصحّ أن يرى و قد ورد المسمع بأنّ المؤمنين يرونه فى الآخرة. قال الله تعالى **وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ** و له قولان فى مهية الرؤية، أحدهما أنّه علم مخصوص و يعنى بالخصوص أنّه يتعلّق بالوجود دون العدم و الثانى أنّه ادراك وراء العلم لا يقتضى تأثيرا فى المدرك و لا تأثيرا عنه و اثبت السمع و البصر للبارى تعالى صفتين ازليّتين هما ادراكان وراء العلم يتعلّقان بالمدركات الخاصّة بكلّ

ص: ٢١٢

واحد بشرط الوجود و اثبت اليدين و الوجه صفات جبريّة فيقول ورد بذلك السمع فيجب الاقرار به كما ورد و مذهبه فى الوعد و الوعيد و الاسماء و الاحكام و السمع و العقل مخالف للمعتزلة من كلّ وجه، قال: الايمان هو التصديق، و اما القول باللسان و العمل بالاركان فروع، فمن صدّق بالقلب صحّ ايمانه حتّى لو مات عليه فى الحال كان مؤمنا ناجيا و لا يجوز ان يخلد صاحب الكبيرة فى النار مع الكفار لما ورد به السمع من الاخراج من النار من كان فى قلبه منقال ذرّة من الايمان و قال و لو مات لا اقول أنّه يجب على الله تعالى قبول توبته بحكم العقل اذ هو الموجب فلا يوجب عليه شىء و هو المالك لخلقه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد فلو ادخل الخالقي باجمعهم الجنة لم يكن حيفا و لو ادخلهم النار لم يكن جورا، اذ الظلم هو التصرف فيما لا يملكه المتصرف او وضع الشىء فى غير موضعه و هو المالك المطلق فلا يتصور منه ظلم و لا ينسب اليه جور. قال الواجبات كلّها سمعيّة و العقل ليس يوجب شيئا و لا يقضى تحسينا و تقبيحا فمعرفة الله تعالى بالعقل يحصل و بالسمع يجب، قال الله

تعالى وَ مَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا، وكذلك شكر المنعم و ائابة المطيع و عقاب العاصي يجب بالسَّمع دون العقل و لا يجب على الله تعالى شىء بالعقل لا الصَّلاح و لا الاصلح و لا اللطف و كل ما يقتضيه العقل من الحكمة الموجبة فيقتضى نقيضه من وجه آخر، و اصل التَّكليف لم يكن واجبا على الله تعالى اذ لم يرجع به اليه نفع و لا اندفع به عنه ضرر، و انبعاث الرُّسل من الفضايا الجائزة لا الواجبة و لا المستحيلة و لكن بعد الانبعاث تأييدهم بالمعجزات و عصمتهم من الموبقات من جملة الواجبات اذ لا بد من طريق للتَّسَمُّع تسلكه فيعرف به الصدق و المدعى و لا بد من ازالة العلل فلا يقع فى التَّكليف تناقض، و المعجزة فعل خارق للعادة مقترن بالتَّحدى، سليم عن المعارضة و الإيمان و الطاعة بتوفيق الله تعالى و الكفر و المعصية تجد لانه و التَّوفيق عنده خلق القدرة على الطاعة، و الخذلان خلق القدرة على المعصية.

و قال الإمامة تثبت بالاختيار و الإتِّفاق دون النَّصِّ و التَّعيين إذ لو كان ثم نصّ

ص: ٢١٣

لما خفى و الدواعى تتوفر على نقله، و اتَّفَقوا فى سقيفة بنى ساعدة على ابى بكر، ثم اتَّفَقوا بعد تعيين أبى بكر على عمر، و اتَّفَقوا بعد الشورى على عثمان، و اتَّفَقوا بعده على على رضى الله عنه، و هم يترتبون فى الفضل ترتبهم فى الامامة.

و قال لا يقول فى عيشة و طلحة و الزبير إلّا أنّهم رجعوا عن الخطاء، و لا يقول فى معاوية و عمرو بن العاص إلّا إنّهما بغيا على الإمام الحقّ، فقَاتلهم على رضى الله عنه مقاتلة أهل البغى، و أمّا أهل النُّهروان، فهم الشُّرّة المارقون على الدّين بخبر النَّبىّ صلى الله عليه و اله و سلّم، و لقد كان على رضى الله عنه على الحقّ فى جميع أحواله يدور الحقّ معه حيث دار انتهى.

و من جملة ما ذكره ايضا صاحب «الوافى» بعد التَّرجمة له بطرف ممّا قدّمناه الشَّيخ أبو الحسن المتكلّم رئيس الأشاعرة و إليه ينسبون، صاحب التَّصانيف الكلامية فى الاصول و الملل و النحل، ولد سنة ستين و مأتين، و توفى سنة أربع و عشرين و ثلاثمئة، سمع من زكريّا السَّاجى، و ابى خالد الجمجى الى و سهل بن نوح و محمّد بن يعقوب المقرئ، و عبد الرّحمان بن خلف الضبى البصرى، و روى عنه فى تفسيره كثيرا، ثم أخذ فى عدّ ما ذكره الشُّهرستانى من مذاهبه الموصوفة و غيرها، إلى ان، قال: و أقول:

انّ أهل النُّهروان هم الشُّرّة المارقون عن الدّين، لخبر النَّبىّ و أقول انّ عليّا كان على الحقّ فى جميع أحواله، و الحقّ معه حيث دار.

فهذه جملة مختصرة من اعتقاد الشَّيخ أبى الحسن الأشعري، و الأشاعرة يسمّون الصِّفاتيّة لإنباتهم صفات الله تعالى القديمة، و افتقرت الصِّفاتيّة فى الألفاظ التى وردت فى القرآن و السنّة كالإستواء، و النّزول، و الاصبع، و اليد، و القدم، و الصّورة، و الجنب و المجرىء: على فرقتين، فرقة تأولت جميع الألفاظ التى وردت فى القرآن على وجوه محتملة للفظ، و فرقة لم يتعرّضوا للتأويل و لا صاروا إلى التّشبيه، و هؤلاءهم الأشعرية الاثرية؛ قلت: و هى عبارة أخرى عن الأخباريّة التى يوجد نظيرها بين أصحابنا أيضا قال: فالفرقة الأولى قالوا: هذه الألفاظ لا يمكن إجزاؤها على ظاهرها، فأنه كفر،

و لا يمكن التوقف فيها، فلا بد من تأويلها بما يحتمله اللفظ، وهذا الصحيح من مذهب الأشعري من أحد قوليه، و هو مذهب أصحابه عبد الله بن سعيد الكلابي، و أبي العباس القلانسي و غيرهما، و هؤلاءهم ضدّ الحشويّة مثل مضر و كهمس، و احمد الهجيمي و غيرهم، فان أبا الحسن الأشعري حكى عن محمد بن عيسى بن غوث عنهم: أنهم أجازوا على ربهم المصافحة و الملامسة، و أنّ المخلصين من المسلمين إذا بلغوا في الرياضة إلى حدّ الإخلاص تعانقوه في الدنيا و الآخرة؛ و حكى الكعبي عن بعضهم أنه قال:

يزورونه و يزورهم تعالى الله عن ذلك.

و الفرقة الثانية قالوا قد عرفنا بمقتضى العقل إنّ الله تعالى ليس كمثل شىء، فلا يشبهه شىء، و لا يشبهه شيئاً، و نحن غير مكلفين بمعرفة هذه الألفاظ التي وردت بتأويلها، بل نحن مكلفون باعتقاد أنه ليس كمثل شىء، و تكل علم ذلك إلى الله، و هؤلاء هم السلف الصالح، كالإمام مالك، و الشافعي، و احمد، و سفيان الثوري، و داود و غيرهم، و هذا أحد قولي الشافعي انتهى.

و قد مرّ في ترجمة داود الظاهري الإشارة إلى معنى الحشوى و الأخبارى و كذا في ترجمة المولى أمين الاسترابادى المتقدّم ذكره في الباب الأوّل من الكتاب و الله اعلم بالصواب.

٤٨٨ الوزير الكبير و الدبير النحرير على بن عيسى بن داود الجراح^{١٧٦}

أبو الحسن البغدادي الكاتب، وزير المقتدر و القاهر، كان على الحقيقة غنياً شاكراً صدوقاً ديناً خيراً صالحاً عالماً من خيار الوزراء، و هو كثير البرّ، و المعروف و الصلاة، و الصيام، و مجالس العلماء، توفي سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة، و زر للمقتدر

(*) له ترجمة في: تاريخ بغداد ١٢: ١٤؛ تجارب الامم ٦: ١٠٤، دول الاسلام ١: ١٦٤ المنتظم ٦: ٣٥١.

مرتين. له كتاب «جامع الدعاء» كتاب «معاني القرآن» و تفسيره أعانه عليه أبو الحسين الواسطي، و أبو بكر بن مجاهد، و كتاب «ترسله» و كان يستغل ضياعه في السنّة سبعمائة ألف دينار، يخرج منها في وجوه البرّ ستمائة ألف دينار؛ و ستين ألف دينار، و ينفق أربعين ألف دينار على خاصته، و كانت غلّته عند عطلته و لزوم بيته نيفا و ثمانين ألف دينار ينفق على نفسه و خاصته ثلاثين ألف دينار و يصرف الباقي في وجوه البرّ كذا في ذيل الصّدي «على تاريخ ابن خلّكان» و نقل أيضا عن الصّولي أنه قال: و أشار على المقتدر زمن نكبته أن يقف عقاره ببغداد على الحرمين و الثّعور و غلّتها ثلاثة عشر ألف دينار في كلّ شهر، و

^{١٧٦} (*) له ترجمة في: تاريخ بغداد ١٢: ١٤؛ تجارب الامم ٦: ١٠٤، دول الاسلام ١: ١٦٤ المنتظم ٦: ٣٥١.

الضِّياع الموروثة له بالسَّواد، و غلَّتْها نيف و ثمانون ألف دينار، ففعل ذلك و أشهد على نفسه و أفرد لهذه الوقوف ديوانا و سمَّاه ديوان البرِّ، و خدم السُّلطان سبعين سنة لم يزل فيها نعمة عن أحد، و احصى له أيَّام وزارته نيف و ثلاثون ألف توقيع من الكلام السَّديد، و لم يقتل أحدا و لا سعى في دمه، و كان على خاتمة لله صنع خفى في كلِّ أمر نخاف، و كان يجرى على خمسة و أربعين ألف إنسان جرايات تكفيهم، و نقل القشيري في رسالته المشهورة باسناده المتَّصل إلى أبي عمر الأنماطي قال ركب علىَّ بن عيسى الوزير في موكب عظيم، فجعل الغرباء يقولون من هذا؟ فقالت امرأة قائمة على الطَّريق إلى متى تقولون من هذا هذا عبد سقط من عين الله، فابلاه الله بما ترون! فسمع علىَّ بن عيسى ذلك و رجع إلى منزله و استعفى من الوزارة و ذهب إلى مكَّة، و جاور بها و قد غلط من نسب هذه الحكاية إلى شيخنا المحدث الجليل علىَّ بن عيسى الإبلي المتقدِّم ذكره الشَّريف في القسم الأوَّل من هذا الباب، صاحب كتاب «كشف الغمَّة» و غيره فليلاحظ.

ص: ٢١٤

٤٨٩ العالم الماهر و الناظم الناثر على بن محمد بن داود بن ابراهيم القاضي المعروف بابي القاسم التَّنُوخي البغدادي^{١٧٧}

قال صلاح الدِّين الصَّفدي: قدِّم بغداد و تفقه على مذهب أبي حنيفة، و كان حافظا للشَّعر ذكيا، و له عروض بديع، و لى القضاء بعدة بلدان، و توفِّي سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمئة، و هو جدُّ القاضي التَّنُوخي علىَّ بن المحسن؛ و هو والد أبي علىَّ الحسن التَّنُوخي صاحب كتاب «نشوار المحاضرة» و غيره.

و كان أبو القاسم هذا بصيرا بعلم النُّجوم، قرأ على الكسائي المنجِّم، و يقال:

أنَّه كان يقوم بعشرة علوم، و كان يحفظ للطَّالبيين سبعمائة قصيدة و مقطوعة، سوى ما يحفظ لغيرهم من المحدثين و غيرهم، و كان يحفظ من النُّحو و اللُّغة شيئا كثيرا، و كان في الفقه و الفرائض و الشُّروط غاية، و اشتهر بالكلام و المنطق و الهندسة، و كان في الهيئة قدوة، إلى أن قال و من شعره في ملبح جسيم:

ما للمتيمِّم في فتك الهوى درك؟

من أين أستر جسمي^{١٧٨} و هو منتهك

الشَّمس أعظم جرم حازه الفلك

قالو: عشقت عظيم الجسم، قلت لهم:

^{١٧٧} (*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١١: ٢٢٧، تاريخ بغداد ١٢: ٧٧، تأسيس الشيعة ٩٠ تقيق المقال ٢: ٣٠٢، ربحانة الادب ١: ٣٥٣، شذرات الذهب ٢: ٣٤٢ الغدير ٣: ٣٧٧ فوات الوفيات ٢: ٤٨، الكنى و الالقاب ٢: ١٢٣، لسان الميزان ٤: ٢٥٦، مجالس المؤمنين ٢٥٥، مرآة الجنان ٢: ٣٣٥، معاهد التنصيص ٢: ١٢، معجم الادباء ٥: ٣٣٢، النجوم الزاهرة ٣: ٣١٠، وفيات الاعيان ٣: ٤٨، يتيمة الدهر ٢: ٣٣٦.

^{١٧٨} (١) - في اليتيمة: وجدى

(*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١١: ٢٢٧، تاريخ بغداد ١٢: ٧٧، تأسيس الشيعة ٩٠ تنقيح المقال ٢: ٣٠٢، ربحانة الادب ١: ٣٥٣، شذرات الذهب ٢: ٣٤٢ الغدير ٣: ٣٧٧ فوات الوفيات ٢: ٦٨، الكنى و الالقاب ٢: ١٢٣، لسان الميزان ٤: ٢٥٦، مجالس المؤمنين ٢٥٥، مرآة الجنان ٢: ٣٣٥، معاهد التنصيص ٢: ١٢، معجم الادباء ٥: ٣٣٢، النجوم الزاهرة ٣: ٣١٠؛ وفيات الاعيان ٣: ٤٨، يتيمة الدهر ٢: ٣٣٦.

(١) - في اليتيمة: و جدى

ص: ٢١٧

و منه:

تخير اذا ما كنت فى الأمر مرسلا
فمبلغ آراء الرجال رسولها
و ردّد و فكّر فى الكتاب فأنما
بأطراف أقلام الرجال عقولها

أقول: و هذا المضمون بعينه مأثور فى أحاديث أهل البيت عليهم السلام، و يأتى نظير هذا المعنى أيضا فى ترجمة أبى حيان النّحوى، فى أواخر باب الميم إنشاء الله، قال: و قال منصور الخالدى: كنت ليلة عند التّنوخي فى ضيافة فاغفى اغفائة، فخرجت منه ريح؛ فضحك بعض القوم، فأنتبه بضحكه، و قال: لعلّ ريحا، فسكتنا من هيبتة فسكت ساعة ثمّ قال:

إذا نامت العينان من متيقظ
تراخت بلا شكّ نشاريح فقحته
فمن كان ذا عقل فيعذر نائما
و من كان ذا جهل فى جوف لحيته

و قال التّنوخي رادّا على ابن المعتزّ النّاصبي و هو عبد الله المتقدّم ذكره قريبا فى قصيدته الّتى يفخر فيها ببني العباس، على آل أبى طالب و أولها:

ابى الله إلّا ما ترون فما لكم
غضابا على الأقدار يا آل طالب؟!

هذه الأبيات فى مقابلتها:

من ابن رسول الله و ابن وصيه
نشابين طنبور و دف و مزهر
إلى مدغل فى عقده الدين ناصب
و فى حجر شاد أو على صدر ضارب

و من ظهر سكران إلى بطن قينة

على شبه في ملكها و شوائب

إلى أن قال بعد عدة أبيات آخر منها:

و قلت: بنو احرب كسوكم عمائم

من الضرب في الهامات حمر الذوائب

صدقت مناينا السيوف و إنما

تموتون فوق الفرش موت الكواعب

و نحن الأولى لا يسرح الذم بيننا

و لا تدرى أعراضنا بالمعائب

إذا ما اتندوا كانوا شمس نديهم

و إن ركبوا كانوا بدور الركائب

و إن عبسوا يوم الوغى ضحك الردى

و إن ضحكوا بكوا عيون النواب

ص: ٢١٨

و ما للغواني و الوغى فتعودا

بقرع المثاني عن قراع الكتائب

و يوم حنين قلت: حزنا فخاره

و لو كان يدرى عدّها في المتالب

ابوه مناد و الوصى مضارب

فقل في مناد صييت و مضارب

و جئتم مع الاولاد تبغون إرثه

فأبعد محجوب بأحجب حاجب

و قلت: نهضنا ثائرين شعارنا

بثارات زيد الخير عند التحارب

فهلّا بابراهيم كان شعاركم

فترجع دعواكم تعلّة خائب

ثمّ إلى أن قال: و منه في صفة شراب:

و راح من الشمس مخلوقة

بدت لك في قدح من نهار

هواء، و لكنّه ساكن

و ماء، و لكنّه غير جارى

إذا ما تأملتُها و هي فيه
فهذا النَّهاية في الأبيضاض
و ما كان في الحكم أن يوحدا
ولكن تجانس معناهما ال
كأن المدير لها باليمين
تدرِّع ثوبا من الياسمين
تأملتُ نورا محيطا بنار
و هذا النَّهاية في الإحمرار
لفرط التَّنافي و فرط النَّفار^{١٧٩}
بسيطان فاتفقا في الجوار
إذا قام للستى أو باليسار
له فردكم من الجلنار

ثمَّ إلى أن قال: و كان التَّنوخى من جملة القضاة الذين ينادمون الوزير المهلبى، و يجتمعون عنده في الأسبوع ليلتين على أطراح الحشمة و التبسط في القصف و الخلاعة، و هم ابن قريعة و ابن معروف و القاضي الايدجى و غيرهم، و ما منهم إلَّا أبيض اللحية طويها و كذلك كان المهلبى، فإذا طابو و أخذ الشراب منهم^{١٨٠} و هبوا ثوب الوقار للعقار، و أخذ كلَّ منهم طاس ذهب من ألف منقال مملوًا شرابا قطر بليًا او

(١) - في اليتيمة: و ما كان في الحق ان يجمعا لبعده التذانى و فرط النفار.

(٢) - في اليتيمة: فاذا تكامل الانس و طاب المجلس و لذ السماع و اخذ الطرب منهم مأخذه.

ص: ٢١٩

عكبريًا، فيغمس لحيته فيها بل ينقعها، [حتى تتشرب اكثره]^{١٨١} ثمَّ يرش بها بعضهم بعضا، و يرقصون جميعا و عليهم المصبغات و مخانق المنتور، و إياهم عنى السرى بقوله:

مجالس ترقص القضاة بها
إذا انتشوا من مخانق البرم

إلى آخر ما ذكره من الأبيات.

^{١٧٩} (١) - في اليتيمة: و ما كان في الحق ان يجمعا لبعده التذانى و فرط النفار.

^{١٨٠} (٢) - في اليتيمة: فاذا تكامل الانس و طاب المجلس و لذ السماع و اخذ الطرب منهم مأخذه.

^{١٨١} (١) الزيادة من معجم الادباء.

و وفد التّوخي على سيف الدّولة كثيرا، مع أنّه كان من المرتفعين في ولاية أهل البيت عليهم السّلام أنّه من الشّيعّة الاماميّة كما يشهد به أيضا الرّدّ الذي أنشده على ابن المعتز الناصبي المتقدّم ذكره في تفضيله بنى العبّاس على بنى عليّ، مضافا إلى حفيده الذي أشير إليه في صدر العنوان، و هو أبو القاسم الثّاني عليّ بن المحسنّ ابن عليّ القاضي التّوخي، مصنّف كتاب الفرج بعد الشّدّة الذي ينقل عنه في «البحار» كثيرا كان من خواص أصحاب سيّدنا المرتضى رضى الله عنه كما مرّ في ترجمته، و عدّه الفاضل الصّفي أيضا من جملة علماء الشّيعّة، حيث قال بعد ما ذكر أنّه سمع أبا الحسن عليّ بن أحمد بن كيسان النّحوي، و اسحاق بن سعد النّسوي، و أنّه ولد سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمئة، و توفّي سنة سبع و أربعين و أربعمئة، و أنّه ما زال يشهد من سنة أربع و ثمانين و ثلاثمئة إلى أن توفّي، و ما وقف له على زلّة قطّ، كان شيعيا معتزليا، ثقة في الحديث، متحفّظا في الشّهادة؛ محتاطا صدوقا و تقلّد قضاء عدّة نواحى، منها المدائن و أعمالها؛ و هو رنجان و البردان و قرميسين.

ثمّ إنّ الصّفي المذكور ذكر من جملة مطايبات هذا التّوخي و مفاكهاته أنّه وقّع إليه رجل رقعة و هو راكب، فلمّا ففتحها وجد فيها:

انّ التّوخي به ابنة
كأنّه يسجد للفيش
له غلامان ينيكانه
بعلة التّرويح في الخيش

فقال ردوا زوج القحبة فردّوه، فقال يا كشحان يا قرنان يا زوج ألف قحبة هات

(١) الزيادة من معجم الادباء.

ص: ٢٢٠

زوجتك و اختك و أمك الى دارى و انظر ما يكون منى اليهم و بعد ذلك احكم بما حكمت به ففاه فقاه فصغوه الى أن قال: و هذا ابو القاسم من اهل بيت كلهم فضلاء، و سيأتى ذكر أبيه المحسن في حرف الميم انشاء الله.

و ذكر أيضا في ذيل ترجمة علي بن محمّد الوزان النّحوي أبي الحسن الحلبي أنّه سمع منه أبو القاسم عليّ بن المحسنّ التّوخي، و له كتاب في العروض انتهى.

و قد مرّ الكلام على التّوخي و بيان حقيقة هذه النسبة و ضبطها اللفظى في ذيل ترجمة أبي العلاء المعرى من باب الاحمدين فليراجع انشاء الله.

٤٩٠ الشيخ المتفطن الجليل و الحبر المتتبع النبيل على بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن القرشي الاموي
المرواني ابو الفرج الاصفهاني^{١٨٢}

صاحب كتاب «الأغاني» و مالك أغنّة الألفاظ و المعاني ذكره مولانا العلامّة الحلّي رحمه الله في خلاصته في القسم الثاني، فقال أنّه شيعيّ زيديّ و أورده صاحب «الأمل» أيضا في عداد علماء الشيعة، و قال هو اصفهاني الأصل بغدادي المنشأ، من أعيان الادباء، و كان عالما روى عن كثير من العلماء، و كان شيعيّا خبيراً بالاغاني و الآثار و الأحاديث المشهورة، و المغازي و علم الجوارح و البيطرة، و الطبّ، و النجوم

(*) له ترجمة في: امل الامل ٢: ١٨١، البداية و النهاية ١١: ٢٤٣، تاريخ ابن الوردي ١: ٤٠٧، تاريخ بغداد ١١: ٣٩٨، جامع الرواة ١: ٥٧٤، ربحانة الادب ٧: ٢٣٦، الذريعة ١: ٢٤٩، شذرات الذهب ٣: ١٩، العبر ٢: ٣٠٥، الفهرست ١٧٢، الكامل في التاريخ ٨:

٥٨١، مرآة الجنان ٢: ٣٥٩؛ معجم الادباء ٥: ١٤٩؛ المنتظم ٧: ٤٠، نامه دانشوران ٤:

٤٤، النجوم الزاهرة ٤: ١٥، وفيات الاعيان ٢: ٤٦٨ يتيمة الدهر ٣: ١١٤.

ص: ٢٢١

و الاشربة، و غير ذلك له تصانيف مليحة منها «الاغاني» و حمله إلى سيف الدولة بن حمدان، فاعطاه ألف دينار و اعتذر، و كان صاحب بن عباد يستصحب في سفره ثلاثين جملا من الكتب للمطالعة، فلما وجد كتاب «الاغاني» لم يستصحب سواه، و كان منقطعاً إلى الوزير المهلبى، و له فيه مدايح انتهى.^{١٨٣}

و كان اشتهار تشييعه بين جماعة من أصحابنا من جهة مداناة مذهب الشيعة مع الزيدية! و مشاركتها في القول بانّ الإمامة غير خارجة عن الفاطمية، و في دعوى كلّ منها الولاية لأمر المؤمنين و عترته الهادية المهديّة، أفضل الصلوة و التّحية، و من جهة اشعار يوجد بذلك في بعض كلماته و أشعاره، و كلاهما ليس بشيء يعولّ عليه في إثبات هذا المرام، حيث انّ الزيدية إنّما صاروا منشأ تسمية الشيعة بالرافضية حيث رفضوا رئيسهم المذكور لما نهاهم عن الطّعن في الصحابة، و لم يظهر البرائة عن الشّيعين. و أمّا ما وجد في كلماته من المديح، ففيه أوّلاً أنّه غير صريح؛ و لو سلّم، فهو محمول على قصد التّقرب إلى أبواب ملوك ذلك العصر، المظهرين لولاية أهل البيت عليهم السلام غالباً، و الطّمع في جوائزهم العظيمة بالنّسبة إلى مادحيهم كما هو

^{١٨٢} (*) له ترجمة في: امل الامل ٢: ١٨١، البداية و النهاية ١١: ٢٤٣، تاريخ ابن الوردي ١: ٤٠٧، تاريخ بغداد ١١: ٣٩٨، جامع الرواة ١: ٥٧٤، ربحانة الادب ٧:

٢٣٦، الذريعة ١: ٢٤٩، شذرات الذهب ٣: ١٩، العبر ٢: ٣٠٥، الفهرست ١٧٢، الكامل في التاريخ ٨:

٥٨١، مرآة الجنان ٢: ٣٥٩؛ معجم الادباء ٥: ١٤٩؛ المنتظم ٧: ٤٠، نامه دانشوران ٤:

٤٤، النجوم الزاهرة ٤: ١٥، وفيات الاعيان ٢: ٤٦٨ يتيمة الدهر ٣: ١١٤.

^{١٨٣} (١) خلاصه الرجال.

شأن كثير من شعراء ذلك الزمان، فإنّ الإنسان من عبيد الإحسان، مع أنّي تصفحت كتاب اغانيه المذكور إجمالاً، فلم ار فيه إلّا هزلاً أو ضلالاً أو بقصص أصحاب الملاهي إشتغالا و عن علوم أهل بيت الرّسالة اعتزالاً، و هو فيما ينيف على على ثمانين ألف بيت تقريبا مضافا إلى كون الرّجل من الشّجرة الملعونة في القرآن و داخلا في سلسلة بنى أميّة و آل مروان، فكيف يمكن وجود رجل من أهالي الإيمان في قوم توجه إلى قاطبتهم الالعان، على أىّ لسان، و من أىّ إنسان، و فى بعض كتب التّراجم نقلا عن أبى على التّنوخى أنّه قال صنّف أبو الفرج لبنى اميّة أقر به ملوك الأندلس تصانيف و سيرها إليهم رجاء الانعام على ذلك، نعم نقل عن صاحب تاريخ مصر المحروسة أنّه قال بعد وصف الرّجل بالإمام العلامّة أبى الفرج الإصفهاني الكاتب

(١) خلاصه الرجال.

ص: ٢٢٢

مصنّف كتاب «الاجاني» سمع الحديث، و تفقّه و برع، و استوطن بغداد من صباه، و كان من أعيان أدبائها كان أخباريا نسابة ظاهر التّشيع.

و وصفه أيضا اليافعى المتقدّم ذكره قريبا بالشيعة، مع أنّه من أعظم علماء أهل السنّة، فقال فيما نقل عن كتاب تاريخه المشهور بعد ذكر اسمه و نسبه و انتسابه باصفهاني الأصل بغدادى المنشأ و من العجائب أنّ مروانبا صار شيعيا؛ أدرك صحبة كثير من العلماء. إلى أن صار علامة زمانه، و كان ماهرا فى التّواريخ و الأنساب و الكتابة و الشّعر، و يحفظ من الأغاني و الأشعار و السّير و الأخبار و الأحاديث المسندة و غيرها ما لم ير مثله فى أحد؛ و قد بلغ الكمال أيضا فى فنون اخر مثل النّحو و اللّغة و المغازى و الموسيقى و علمى الجوارح و البيطرة و الطبّ و النّجوم و غيرها، و كان شعره جامعا لإتقان العلماء و جزالة الشّعراء الظرفاء، و له مصنّفات كثيرة مثل كتابه «الاجاني» الذى اتفقوا على أنّه لم يكتب مثله فى بابه، و قيل أنّه صنّفه فى عرض خمسين سنة، و لما تمّ أتحفه إلى مجلس السّلطان سيف الدّولة بن حمدان المعروف أمير الشّام؛ فوصله بألف دينار، و قيل: أنّه كان يحمل فى أسفاره معه ثلاثين جملا من كتب الأدب، فلمّا ظفر بكتاب الاغاني اكتفى به عن حمل سائر الكتب معه؛ و نقل الحافظ الصّفى فى كتاب ذيله على تاريخ ابن خلّكان المصرى عن ابن عرس الموصلى أنّه قال كتب إلى أبو مهلب بن ناصر الدّولة، يأمرنى بابتياح كتاب «الاجاني» فابتعته له بعشرة آلاف درهم، فلمّا حملته إليه و وقف عليه قال لقد ظلم وراقه المسكين، و أنّه ليساوى عشرة آلاف دينار، و لو فقدت ما قدرت عليه الملوك إلّا بالرّغائب و أمر أن يكتب له نسخة اخرى و ابعت مسودّات «الاجاني» و أكثرها فى ظهور الكتب بخطّ التّعليق، فاشترت لأبى أحمد بن محمّد بن حفص بأربعة آلاف درهم، و اهدى أبو الفرج به نسخة لسيف الدّولة بن حمدان، فأعطاه ألف دينار، و بلغ ذلك الصاحب بن عبّاد، فقال لقد قصر سيف الدّولة، و أنّه يستاهل اضعافها، و اطنب فى وصفه، ثمّ قال و لقد اشتملت خزانتى على ما تى ألف مجلّد ما منها ما هو سميرى غيره و لا راقنى منها سواه، و لم يكن

ص: ٢٢٣

كتاب الاغانى يفارق عضد الدولة فى سفر و لا حضر، و قال أبو الفرج جمعته فى خمسين سنة، و كتبت به نسخة واحدة، و هى التى اهديت لسيف الدولة، قال ياقوت: كتبت منه نسخة بخطى فى عشر مجلدات انتهى.

و قال أيضا بعد ما نقل عن الشيخ شمس الدين ابن خلّكان و غيره أنه ولد سنة أربع و ثمانين و مأتين، و توفى سنة ستّ و خمسين و ثلاثمئة: قلت قال كثير من الناس أنه مات فى هذه السنّة عالمان أبو علىّ القالى، و صاحب «الاغانى» و ثلاثة ملوك: معزّ الدولة، و كافور، و سيف الدولة، و سمع أبو الفرج من جماعة لا يحصون، و روى عنه الدار قطنى و غيره، استوطن بغداد، و كان من أعيان أدبائها، و افراد مصنفها؛ و كان أخباريا نسابا، شاعرا، ظاهر التشيع، إلى آخر ما ذكره.

و فى «مجالس المؤمنين» ان كثيرا من المؤرخين من أهل السنّة مثل اليافعى؛ و ابن خلّكان؛ و ابن كثير الشامى، و غيرهم، ذكروه مع غاية التبجيل له و لجميل أشعاره و آثاره إلّا أنّهم أظهروا الحسرة و الأسف على كونه مع جميع هذه الفضائل على مذهب الشيعة، هذا. و من جملة مصنفاته أيضا كتاب مجرد «الاغانى» و كتاب «مقاتل الطالبيين» و كتاب «تفصيل ذى الحجة» و كتاب «ادب الغرباء» و كتب جمّة اخرى فى الأخبار و السير المتفرقات و الأنساب الخاصّة و الملح و النوادر الغير المشروعات، و كان كما ذكره الصّفى أيضا من خواص أصحاب الوزير أبى محمّد المهلبى قال و كان وسخا فى نفسه، قدر فى ثوبه، لم يكن يغسل دراعة يلبسها إلى أن تبلى، و كان له قطّ اسمه يقق مرض ذلك القط بقولنج فحقنه بيده و خرج ذلك الغايط على يديه و قد طرق الباب عليه بعض أصحابه الرؤساء؛ فخرج إليهم و هو بتلك الحال لم يغسل يديه و اعتذر إليهم بشغله عنهم بأمر القط.

و كان يوما على مائدة الوزير المذكور فقدمت سكباجة فوافقت من ابى الفرج سعة، فبدرت من فمه قطعة من بلغم وقعت فى وسط السكباجة، فقال الوزير إرفعوها و هاتوا من هذا اللون بعينه فى غير هذه الغضارة، و لم يبين علته؛ و لا ظهر فى

ص: ٢٢٤

وجهه إنكار؛ و لا داخل أبا الفرج استحياء و لا انقباض، مع ان الوزير كان من الصّلف بحيث إذا أراد أكل شىء بملقعة وقف من الجانب الأيمن غلام معه ثلاثون ملقعة زجاجا مجرودا، فيأخذ ملقعة و يأكل بها لقمة واحدة، و ناولها لغلام آخر واقف على يساره، ثمّ يتناول ملقعة اخرى جديدة و يأكل بها لقمة واحدة، ثمّ يدفعها إلى الغلام الذى على يساره، حتّى لا يدخل الملقعة فى فمه مرّة اخرى، و كان مع هذه الحالة يصّر على مؤاكلة أبى الفرج، و يحتمله لأدبه و محادثته، و كان أبو القاسم الجهنى المحتسب على فضله، فاحش الكذب، كان فى بعض الأيام فى مجلس فيه أبو الفرج، فجرى حديث النّنع و إلى أى حدّ يطول، فقال الجهنى فى البلد الفلانى ننع يتشجّر حتّى يعمل من خشبه السّلاليم؛ فاغتاظ أبو الفرج من ذلك، فقال نعم عجائب الدّنيا كثيرة و لا يدفع هذا و لا يستبعد، و عندى ما هو أعجب من هذا و أغرب؛ و هو زوج حمام راعبى يبيض فى كلّ نيف و عشرين يوما بيضتين، فانتزعهما من تحته واضع تحتها صنجة مائة و صنجة خمسين، فاذا انتهت مدّة الحضان تفقت الصنجتان عن طست و ابريق أو سطل و كرنيب، فعم أهل المجلس الضّحك فطن الجهنى و انقبض عن كثير ممّا يحكيه انتهى.

و نوادر اخبار الرّجل كثيرة لا تتحملها أمثال هذه العجالات إلّا أنّ أغلبها ممّا لا طائل تحته دينا و لا دنيا، فالاجتناب عن تسويد هذه الصّحاف بها أولى و أقرب الى رضوان الله سبحانه و تعالى انشاء الله.

ثم ليعلم ان هذا الرجل غير ابي الفرج على بن الحسين بن هندو الرازي الكاتب الاديب الشاعر الطبيب أحد كتّاب الإنشاء في ديوان عضد الدولة، صاحب كتاب «مفتاح الطب» و «المقالة المسبوقة في المدخل إلى علم الفلسفة» و كتاب «الكلم الروحانية من الحكم اليونانية» و «ديوان شعر» كبير و غير ذلك. و ان توافقا في الأسم و الكنية و النسب و الشان، و تقاربا في السبك و المنهج و الطبقة و المكان.

و قد ذكره الصفدي أيضا في ذيل كتابه الذيل قريبا من هذا المنوال، إلى أن قال

ص: ٢٢٥

في ضمن وصفه لأحوال الرجل بعد ما قال و قال أبو الفضل البنديجي، هو من أهل الرى شاهدهته بجرجان في سنى بضع عشرة و أربعمأة، كاتبها و كان به ضرب من السوداء و كان قليل القدرة على شرب النبيذ، فاتفق أنه كان يوما عند أبي الفتح بن أبي عليّ كاتب قابوس بن وشمگیر و أنا معه، فدخل أبو عليّ إلى الموضوع و نظر فيما بين أيدينا من الكتب و تناشد هو و ابن هند و الأشعار و حضر الطعام، فأكلنا و أنتقلنا إلى مجلس الشراب فلم يطق ابن هند و المساعدة على ذلك، فكتب في رقعة رفعها إليه:

صالحتنى النهى و تاب الغريم

قد كفانى من المدام شمميم

مثل ما قيل للدبغ سليم

هى جهد العقول سمى راحا

من اذى السكر و الخمار جحيم

ان تكن جنة النعيم فيها

فلما قرأها ضحك و اعفاه من الشرب، و من شعره أيضا:

فان شربت أبدت طباع الجواهر

أرى الخمر نارا و النفوس جواهرها

اذا لم تثق منها بحسن السرائر

فلا تفضحن الناس يوما بشرها

و منه و هو من أبكار المضامين

يسمو اليهن الوحيد الفارد

ما للمعيل و للمعالي أتما

و ابو نبات النعش فيها راكد

فالشمس تنجاب السماء فريدة

و منه:

عابوه لما التحى فقلنا
عبتم و غبتم عن الجمال
هذا غزال و لا عجيب
ان يظهر المسك من الغزال

إلى أن قال: و مدح أبو الفرج منوچهر بن قابوس بقصيدة فائق فيها و انشده؛ أيها، فلم يفهمها و لا اثنابه عليها فقال:

يا ويح فضلى اما فى الناس من رجل
يا ويح فضلى بتركهم
يحنو علىّ اما فى الارض من ملك
واستهينن بالايام و الفلك

فقيل لمنوچهر أنه قد هجاك لأنه كان يلقب فلك المعالى، فطلبه ليقتله فهرب

ص: ٢٢٦

الى نيسابور انتهى.

و ليس هو بقائل هذه الرباعية.

و قائل ما الملك؟ قلت الغنى
و صون ماء الوجه عن بذله
فقال: لا بل راحة القلب
فى نيل ما ينفذ عن قرب

و لا بقائل هذه المقطعة:

يا من يدلّس بالخضاب مشبيه
هب يا سمين الشيب عاد بنفسجا
إنّ المدّس لا يزال مريبا
أيعود عرجون القوام قضيبا

و لا بقائل هذين الفردين:

يا طاعنا بعتاب كان ينفذنى
اخلع على جديدا من رضاك فقد
لولم أكن لابسا درعا من الأهل
رقت بالعدد ما خرقت بالدلّ

ولا بقائل هذين البيتين:

في المصمت الفضى و الدّيباج

الروض من انهاره و بهاره

هذا باكليل و ذاك بتاج

تعلو رعيتّه ملوك عضونه

فانّ هذه الأبيات جميعا لسميّه على بن الحسين بن حيدرة العقيلي الهاشمي أبي الحسن المغربي و كان ايضا من الشعراء المشاهير، المذكورا في كتاب الصّفى المذكور في عنوان بالخصوص و قد قال في حقّه مع كونه من ائمة فنون الادب و الكمال، و مصدقا فيما قال ذكره ابن سعيد المغربي في كتاب «المغرب» و ساق له قطعا كثيرة من شعره، و أمّا أنا فما رأيت أحدا من شعراء المتقدّمين من أجاد الإستعارة مثله، و قد وقفت على ديوانه و أكثره مقاطيع، و قد ختمه بار جوزة طويلة ناقض فيها ابن المعتزّ في أرجوزته التي ذم فيها الصبوح و مدح الغبوق و من شعره:

و لا تضحّ ضحى إلّا بصهباء

قم فانحر الرّاح يوم النّحر بالماء

إلى منى قصفهم مع كلّ هيفاء

أدرك حجيج الندامى قبل نفرهم

و طف بها حول ركن العود و النّاء

و عج على مكّة الرّوحاء مبتكرا

ص: ٢٢٧

٤٩١ الفاضل العفيف، و الشاعر المنيف، على بن عبد الله بن وصيف^{١٨٤} ابو الحسين الحلاء بالحاء المهملة و اللام المشددة

قال صاحب كتاب «الوافى بالوفيات» كان يعمل حلية المداخن و المقدمات، و يعمل الصفر و يخرمه، و له فيه صنعة بديعة و كان يعرف بالنّاشيء الاكبر [الصغير] بالنون و بعد الالف شين معجمة و كان من متكلمي الشيعة الامامية الفضلاء، و له شعر مدوّن و روى عن ابن المعتزّ و المبرّد؛ و روى عنه ابن فارس اللّغوى و عبد الله بن أحمد بن محمد بن روزبه الهمداني و غيرهما.

و قال: كان ابن الرّومى يجلس في دكان أبي و هو عطار و يلبس الدّراعة و ثيابه و سخة و أنا لا أعرفه، و انقطع مدّة، فسألته أبي عنه ما فعل ذلك الشّيخ؟ فقال: ويلك ذاك ابن الرّومى و قدمته؛ فندمت إذ لم أكن أخذت منه شيئا، و أشعار النّاشيء لا

^{١٨٤} (*) له ترجمة في اعيان الشيعة ٤١: ٣٢٩، امل الامل ٢: ٢٠٨، الانساب ٥٥١، تأسيس الشيعة ٢١١، تنقيح المقال ٢: ٢٧٢، جامع الرواة ٢: ٦٠٧، رياض العلماء - خ - ريحانة الادب ٦: ٩٣؛ شهداء الفضيلة ١٧، الغدير ٤: ٢٨، الفهرست ١١٩، الكامل في التاريخ ٨: ٦٨٨، الكنى و الالتاق ٢ ر ٢٢٩، لسان الميزان ٤: ٢٣٨، مجالس المؤمنين ٢: ١٤٢ مجمع الرجال ٤: ٢٣٣، مجمل فصيحى ٢: ٨١، معالم العلماء ١٤٨، معجم الادباء ٥: ٢٣٥ نوابغ الرواة ١٩٠؛ وفيات الاعيان ٣: ٥١ يتيمة الدهر ١: ٢٤٨.

تحصى كثرة فى مدح أهل البيت حتى عرف بهم، أى لقب بشاعر أهل البيت عليهم السلام، وقصد كافور الاخشيدي و مدحه، و مدح الوزير ابن خزابة و نادمه، و مدح سيف الدولة و ابن العميد و عضد الدولة.

و كان مولده سنة إحدى و سبعين و مأتين، و توفي سنة ست و ستين و ثلاثمائة، و قيل كان يميل إلى الأحداث و لا يشرب النبيذ، و له فى المجون طبقة عالية، و عنه أخذ مجان باب الطاق كلهم هذه الطريقة.

(*) له ترجمة فى اعيان الشيعة ٤١: ٣٢٩، امل الامل ٢: ٢٠٨، الانساب ٥٥١، تأسيس الشيعة ٢١١، تنقيح المقال ٢: ٢٧٢، جامع الرواة ٢: ٦٠٧، رياض العلماء - خ - ربحانة الادب ٦: ٩٣؛ شهداء الفضيلة ١٧، الغدير ٤: ٢٨، الفهرست ١١٩، الكامل فى التاريخ ٨: ٦٨٨، الكنى و الالقاب ٢ ر ٢٢٩، لسان الميزان ٤: ٢٣٨، مجالس المؤمنين ٢: ١٤٢ مجمع الرجال ٤: ٢٣٣، مجمل فصيحى ٢: ٨١، معالم العلماء ١٤٨، معجم الادباء ٥: ٢٣٥ نوابغ الرواة ١٩٠؛ وفيات الاعيان ٣: ٥١ يتيمة الدهر ١: ٢٤٨.

ص: ٢٢٨

قال الخالغ كانت للنأشء جارية سوداء تخدمه، فدخل يوما إلى دار اخته و أنا معه، فرأى صغيرا أسود، فقال لها من هذا؟ فسكتت، فالح عليها، فقالت ابن بشارة، فقال ممن، فقالت من أجل ذلك امسكت، فاستدعى الجارية و قال لها هذا الصبى من أبوه، فقالت ماله أب: فالتفت إلى و قال سلم على المسيح عليه السلام إذا، إلى أن قال: و ناظر يوما على بن عيسى الرمانى فى مسألة، فانقطع الرمانى، فقال اعاد النظر، و ربما كان فى أصحابى من هو أعلم منى بهذه المسألة، فان ثبت الحق معك وافقتك عليه، فاخذ يتدرب به، فدخل عليهما على بن كعب الأنصارى المعتزلى، فقال فى أى شىء أنتم يا أبا الحسن، فقال فى ثيابنا، فقال دعنا من مجونك و اعد المسألة فلعلنا أن نقدح فيها، فقال كيف نقدح و حراقك رطب! و ناظر أشعريا فصفعه، فقال ما هذا يا أبا الحسين؟ فقال هذا فعله الله بك فلم تقتضب منى، فقال ما فعله غيرك و هذا سوء أدب و خارج عن المناظرة، فقال ناقضت ان أقمت على مذهبك فهو من فعل الله و إن انتقلت فخذ العوض؛ فانقطع المجلس بالضحك و صارت نادرة، و قال ياقوت فى «معجم الادباء» لو كان الأشعري ماهرا لقام إليه و صفعه أشد من تلك، ثم يقول له صدقت تلك من فعل الله بى و هذه من فعل الله بك، فتصير النادرة عليه لاله.

و قال كنت بالكوفة سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة، و أنا أملى شعري فى المسجد الجامع و الناس يكتبونه عنى و كان المتنبي إذ ذاك يحضر معهم و هو بعد لم يعرف و لم يلقب بالمتنبي، فاملت القصيدة التى أولها:

و فى أبيبتاتهم نزل الكتاب

بآل محمد عرف الصواب

و قلت منها:

فليس عن القلوب له ذهاب

كان سنان ذابله ضمير

فلمحتته يكتب هذين البيتين و منهما أخذ ما أنشد تمونى الآن له من قوله:

ص: ٢٢٩

كأن الهام فى الهيجاء عيون

و قد طبعت سيوفك من رقاد

و قد صغت الاسنة من هموم

فما يخطرن إلّا فى الفؤاد

٤٩٢ الامام الاقدم و العماد الاقوم على بن حمزة ابو نعيم البصرى اللغوى^{١٨٥}

قال صلاح الدين الصفدى فى كتابه «الوافى» كان من أعيان الفضلاء العارفين بصحيح اللغة و سقيمها، له ردود على جماعة من أهل اللغة، كابن دريد، و ابن الأعرابى و الأصمعى، و غيرهم؛ و لما ورد أبو الطيّب إلى بغداد كان بها و فى داره نزل، توفى سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة، و من تصانيفه كتاب «الردّ على أبي زياد الكلابى» كتاب «الردّ على أبي عمرو الشيبانى فى نوادره» كتاب «الردّ على أبي حنيفة الدينورى فى كتاب النبات» كتاب «الردّ على أبي عبيد القاسم بن سلام فى المصنّف» كتاب «الردّ على بن السكيت فى اصلاح المنطق» كتاب «الردّ على ابن ولاد فى المقصور و الممدود» كتاب «الردّ على الجاحظ فى كتاب الحيوان» كتاب «الردّ على ثعلب فى الفصيح» قال ياقوت رايت هذه الكتب كلّها بمصر انتهى.

و هو غير على بن حمزة بن عمارة بن حمزة أبى الحسن الاصبهانى الذى ذكر الصفدى أيضا أنه كان أحد الادباء المشهورين بالعلم و الفضل و الشعر، شايح الذكر، صنّف كتبا منها كتاب «الشعر» كتاب «فقر البلغاء» كتاب «قلائد الشرف فى مفاخر اصبهان» انتهى.

و قد تقدّم الكلام منّا على مفاخر اصبهان و خصائصها من الإشارة إلى أسماء كثير من علمائها الأعيان، فى أوّل ترجمة من كتابنا هذا، بما لا مزيد عليه، و كذا فى

(*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ١٦٥؛ معجم الادباء ٥: ٢٠٢

ص: ٢٣٠

^{١٨٥} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ١٦٥؛ معجم الادباء ٥: ٢٠٢

ذيل ترجمة إسماعيل بن عبّاد الوزير الملقّب بالصاحب بن عبّاد. و هو أيضا غير علىّ بن حمزة المكنى بأبى الحسن الاديب مصنّف رسالة «الحماويّة» فأنه شامى أخذ عنه على بن عبد السّلام الصّورى؛ و توفّى بمدينة طرابلس سنة ثلاثين و أربعمأة، و تقدّم ذكر سميهم الأفضّل الأفخم علىّ بن حمزة الكسائيّ النّحوى المقرئ المشهور أيضا قبيل هذه الترجمة، فليراجع إنشاء الله.

٤٩٣ الحبر العماد و المتمهر الاستاد على بن عيسى بن على بن عبد الله ابو الحسن الرمانى الواسطى الاخشيدى النحوى المشهور^{١٨٤}

المذكور اسمه فى كتب العربيّة كثيرا و المعروف بينهم بأبى الحسن الوراق أيضا، قال صاحب «البغية» بعد الترجمة له قريبا من هذا العنوان. قال ابن خلّكان يجوز أن يكون نسبة إلى الرّمان و بيعه، أو أن يكون إلى قصر الرّمان، و هو قصر بواسط معروف، و هو بالرمانى أشهر، كان إماما فى العربيّة، علّامة فى الأدب فى طبقة الفارسى و السيرافى، معتزليا ولد سنة ستّ و سبعين و مأتين، و أخذ عن الزّجاج و ابن السّراج و ابن دريد، قال: قال ابو حيّان التّوحيدى: لم ير مثله قطّ علما بالنّحو و غزارة بكلام؛ و بصرا بالمقالات، و استخراجا للعويص؛ و ايضا للمشكل؛ مع تأله و تنزّه و دين و فصاحة، و عفاف و نظافة، و كان يمزج النّحو بالمنطق، حتّى قال الفارسى.

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٢٩٤، الانساب ٣٤، البداية و النهاية ١١: ٣١٤ بغية الوعاة ٢: ١٨٠، تاريخ بغداد ١٢: ١٦، تلخيص ابن مكنوم ١٤٥، ربحانة الادب ٢:

٣٣٠، شذرات الذهب ٣: ١٠٩، اللباب ١: ٤٧٥، مرآة الجنان ٢: ٤٢، معجم الادباء ٥: ٢٨٠، ميزان الاعتدال ٣: ١٤٩، النجوم الزاهرة ٤: ١٦٨، نزهة الالباء، ٣١٨، وفيات الاعيان ٢: ٤٦١

ص: ٢٣١

إن كان النّحو ما يقوله الرّمانى فليس معنا منه شىء، و إن كان النّحو ما نقوله نحن، فليس معه منه شىء.

قلت النّحو ما يقوله الفارسى، و متى عهد النّاس أن النّحو يمزج بالمنطق، و هذه مؤلّفات الخليل و سيبويه و معاصريهما و من بعدهما بدهر لم يعهد فيه شىء من ذلك.

^{١٨٤} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٢٩٤، الانساب ٣٤، البداية و النهاية ١١: ٣١٤ بغية الوعاة ٢: ١٨٠، تاريخ بغداد ١٢: ١٦، تلخيص ابن مكنوم ١٤٥، ربحانة الادب ٢:

٣٣٠، شذرات الذهب ٣: ١٠٩، اللباب ١: ٤٧٥، مرآة الجنان ٢: ٤٢، معجم الادباء ٥: ٢٨٠، ميزان الاعتدال ٣: ١٤٩، النجوم الزاهرة ٤: ١٦٨، نزهة الالباء، ٣١٨، وفيات الاعيان ٢: ٤٦١

وله من التصنيفات كتاب «التفسير» كتاب «الحدود الاكبر» كتاب «الحدود الأصغر» «شرح اصول ابن السراج» «شرح موجزة» «شرح سيبويه» «شرح مختصر الجرمي» «شرح الالف و اللام للمازني» «شرح المقتضب» «شرح الصفات» كتاب «معاني الحروف» و غير ذلك.

مات في حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع و ثمانين و ثلاثمأة تكرر في جمع الجوامع.

و ينقل أنه سئل ان لكل كتاب ترجمة فما ترجمة القرآن؟ فقال: هذا بلاغ للناس و لينذروا به و تقدم قبل هذه الترجمة بواسطة واحدة، حديث مناظرته مع أبي الحسين الحلاء، و فيه أيضا من الحلاوة ما لا يخفى، ثم ان الاستفادة من «البغية» أيضا أنه قد يطلق لقب الرمانى نادرا على سميّه و كنيّه أبى الحسن على بن عبد الله^{١٨٧} بن محمد بن على بن رمان الرمانى التونسى، الاستاد النحوى المقرئ الذى يروى عنه الحافظ محبّ الدين ابن رشيد صاحب كتاب «الرحلة» و أخذ هو عن ابن عصفور المشهور الآتى ترجمته عن قريب، و أنه قد يطلق أيضا على احمد بن على بن محمد ابى عبد الله الرمانى النحوى المعروف بابن الشرابى و هو الذى سمع من عبد الوهاب بن حسن الكلابى، و حدث بالإصلاح لابن السكيت عن أبى جعفر الجرجانى، و روى عنه أبو طلاب الخطيب و مات سنة خمس عشرة و أربعمأة.

(١١) - فى البغية: عبد بن محمد

ص: ٢٣٢

٤٩٤ الجامع الفقيه و الحافظ النبيه ابو الحسن على بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدار قطنى^{١٨٨}

نسبة الى دار القطن التي هي محلّة كبيرة ببغداد، كان كما ذكره ابن خلكان عالما فاضلا حافظا فقيها على مذهب الإمام الشافعى، أخذ الفقه عن أبى سعيد الإصطخرى الفقيه الشافعى، و القراءة عرضا و سماعا عن محمد بن الحسن النقاش و غيره و سمع من أبى بكر بن مجاهد و هو صغير، و انفرد بالإمامة فى علم الحديث فى عصره، فلم، ينازعه فى ذلك أحد من نظرائه، و تصدر فى آخر أيامه و للإقراء فى بغداد، كان عارفا باختلاف الفقهاء و يحفظ كثيرا من دواوين العرب، منها ديوان السيّد الحميرى، فنسب إلى التشييع لذلك، و روى عنه الحافظ أبو نعيم الاصبهانى صاحب كتاب «حلية الاولياء»، و جماعة كثيرة، و قبل القاضى ابن معروف شهادته، فى سنة ستّ و تسعين و ثلاثمأة، فندم على ذلك، و قال: كان يقبل قولى على رسول الله بانفرادى، فصار لا يقبل قولى على نقلى إلّا مع آخر.

^{١٨٧} (١) - فى البغية: عبد بن محمد

^{١٨٨} (*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١١: ٣١٧، تاريخ بغداد ١٢: ٣٤، تذكرة الحفاظ ٣: ١٨٦، ربحانة الادب ٢: ٢٠٤، شذرات الذهب ٣: ١١٦، طبقات الاسنوى ١: ٥٠٨، طبقات الشافعية ٣: ٤٦٢، طبقات القراء ١: ٥٥٨، العبر ٣: ٢٨، اللباب ١: ٤٠٤، المختصر فى اخبار البشر ٢: ١٣٠، مفتاح السعادة ٢: ١٤، المنتظم ٧: ١٨٣، النجوم الزاهرة ٤:

١٧٢، وفيات الاعيان ٢: ٤٥٩

و صنّف كتاب «السّنن» و «المؤتلف و المختلف» و غيرهما.

و قد نقل عن الحافظ عبد الغنى أنّه قال: احسن النَّاس كلاما على حديث رسول الله ثلاثة: علىّ بن المدينى فى وقته، و موسى بن هارون فى وقته، و الدّار قطنى فى وقته.

(*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١١: ٣١٧، تاريخ بغداد ١٢: ٣٤؛ تذكرة الحفاظ ٣: ١٨٦، ربحانة الادب ٢: ٢٠٤، شذرات الذهب ٣: ١١٦، طبقات الاسنوى ١: ٥٠٨، طبقات الشافعية ٣: ٤٦٢، طبقات القراء ١: ٥٥٨، العبر ٣: ٢٨، اللباب ١: ٤٠٤، المختصر فى اخبار البشر ٢: ١٣٠؛ مفتاح السعادة ٢: ١٤، المنتظم ٧: ١٨٣، النجوم الزاهرة ٤:

١٧٢، وفيات الاعيان ٢: ٤٥٩

ص: ٢٣٣

و سأله يوما بعض أصحابه: هل رأى الشيخ مثل نفسه؟ فامتنع من جوابه، و قال قال الله تعالى **فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ**، فالحّ عليه، فقال: إن كان فى فنّ واحد فقد رأيت من هو افضل منى، و إن كان من اجتمع فيه مثل ما اجتمع فىّ فلا، و كان متفنا فى علوم كثيرة، إماما فى علم القرآن.

و كانت ولادته سنة ستّ و ثلاثمأة و توفى فى ذى الحجة سنة خمس و ثمانين و ثلاثمأة ببغداد، و صلىّ عليه الشيخ أبو حامد الاسفراينى الفقيه المتقدم ذكره، و دفن فى مقبرة باب الحرب قريبا من معروف الكرخى رحمه الله.

٤٩٥ الشيخ العارف الربانى ابو الحسن على بن سهل الاصفهاني^{١٨٩}

قال المحدث المتأخر النيسابورى فى كتاب رجاله الكبير بعد الترجمة له بمثل هذا التقرير: كان عارفا من شيوخ الصوفية، و كان ينفق ماله على الفقراء و يحسن إليهم فدخل عليه جماعة منهم و لم يكن عنده شىء فذهب إلى بعض أصدقائه و التمس منه شيئا للفقراء فاعطاه شيئا من الدراهم و اعتذر له من قلّتها و قال له أنّى مشغول ببناء دار و احتاج إلى خرج كثير فاعذرني، فقال له الشيخ و كم يصير خرج هذه الدار، فقال لعلّه يبلغ خمسمائة درهم، فقال له الشيخ إدفعها إلىّ لانفقها على الفقراء، و أنا اسلمك دارا فى الجنة، و اعطيك خطي و عهدى، فقال الرّجل يا أبا الحسن إننى لم أسمع منك خلافا فان ضمنت ذلك فأنّى أفعل، فقال انى ضمنت و كتب على نفسه

^{١٨٩} (*) له ترجمة فى: حلية الاولياء ١٠: ٤٠٤؛ ذكر اخبار اصفهان ٢: ١٤، الرسالة القشيرية ٢٣، صفة الصفوة ٤: ٦٦، طبقات الشعراني ١: ١٤٠، طبقات الصوفية

٢٣٣: المنتظم ٦: ١٥٥، نتائج الافكار القدسية ١: ١٧١

(*) له ترجمة في: حلية الاولياء ١٠: ٤٠٤؛ ذكر اخبار اصفهان ٢: ١٤، الرسالة القشيرية ٢٣، صفة الصفوة ٤: ٦٦، طبقات الشعراني ١: ١٤٠، طبقات الصوفية ٢٣٣؛ المنتظم ٦: ١٥٥، نتائج الافكار القدسية ١: ١٧١

ص: ٢٣٤

كتابا بضمان دار له في الجنة، فدفع إليه الرجل خمسمائة درهم، وأخذ الكتاب بخط الشيخ، وأوصى أنه إذا مات أن يجعل ذلك الكتاب في كفته، فمات في تلك السنة، وفعل ما أوصى به، فدخل الشيخ يوما إلى مسجد لصلاة الغداة، فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب، على ظهره مكتوب بالخضرة قد أخرجناك من ضمانك و سلمنا الدار في الجنة إلى صاحبها؛ وكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفى به المرضى من أهل اصفهان وغيرهم، وكان بين كتب الشيخ فسرق صندوق كتبه و و سرق ذلك معها انتهى^{١٩٠}.

ولا عجب من أهل اصفهان في سرعة ارتكانهم إلى من كان، وكثرة انخداعهم من أولياء الشيطان، كما تراهم دائما أهجم الهمج على تشييع الأباطيل، وأعجم أهل العوج في مقام القيام بحقوق من عليه التعويل، وكان ذلك لعدم رسوب اصولهم في مكان صليب، وقدم قصورهم عن الوصول الى درجة التمييز بين المخطى والمصيب، وحسب الدلالة على قلة مبالاتهم وفائهم في أمور الدين، و شدة اقتنائهم لآثار الملحدين و حدة اعتنائهم بأراء المفندين و المفسدين حديث مولانا و سيدنا امير المؤمنين سلام الله الملائكة و الناس اجمعين أنهم فاقدون لخمسة خصال هي من محامد صفات الابطال حسب ما اوردها في أول ترجمة من هذه العجالة على الكمال. بلا مطال، نعم إن كان عجب فهو فيما اظهره الله على يديه من الكرامة العظيمة بايقافه آياه كتاب له كان بخط نفسه مع عدم امكان ذلك عادة في حقّه من جهة عدم سقوط قوّة لمسه و استحاله أن يكون عنده من اللون الأخضر أيضا ما يكتب به على ظهر ذلك الكتاب؛ ما يختطف به أفئدة المريدين و الاصحاب، و أعجب من كل ما ذكر ان كل ما زير بقلم الغيب على معتقد ذلك الشيخ كيف لم يحفظ بخزانة كتبه الشريفة من كيدى السارقين، و أيدى المارقين، كما كان يحفظ من قبل ذلك نفوس مرضى المريدين المتوسلين به في كل حين كما ابين، بل لم يكتف بهذه المرحلة حتى أنه لم يحفظ نفسه المحترمة أيضا من شر ذلك السارق الملعون؛ مع ان ذلك الشيخ كان يخلص

(١) - راجع الكشكول ١٠٧

ص: ٢٣٥

دائما بنفس نفسه نفوس الخلايق من ريب المنون، إلا ان يكون الشيخ قد سمع بما صدر عن ائمتنا المعصومين عليهم السلام من قبيل هذه المعجزة في مقامات برخصة حضرة المنزل إلى بيت رسالتهم الايات و الدلالات فحسب أن ذلك من جملة ما يمكن أيضا في حق غير المعصوم؛ و من ليس دخول الجنة في حق نفسه بمعلوم، بل بموهوم، فنام على حسرة ذلك الأمر المحال،

^{١٩٠} (١) - راجع الكشكول ١٠٧

بالنسبة إلى أبدال الرجال، فضلا عن الاندال؛ فتجسّمت أضغاث أحلامه في دائرة ذلك الخيال، حتّى رأى في منامه صورة تلك الواقعة على صفة ما طال، هذا إذا كان سند أصل هذه الحكاية مأمونا من الإختلال، و الاعتلال و ألا فالطّعن يرجع إلى الواضعين لأمثال هذه المفتريات من الأعمال بإرادة الإضلال و الله اعلم بحقيقة الأحوال.

و قد أشار إلى ذكر هذا الرجل أيضا شيخنا البهائي رحمه الله فقال رأيت في بعض التواريخ الموثوق بها انّ الشيخ كان معاصرا للجنيد و كان تلميذا للشيخ محمّد بن يوسف البناء كتب الجنيد اليه سل شيخك ما الغالب على أمره فسأل ذلك منه، فقال اكتب إليه و الله غالب على أمره ثمّ قال: يقول كاتب هذه الاحرف محمّد المشتهر ببهاء الدّين عفى الله عنه: رأيت في المنام أيام إقامتي باصبهان كأنّي ازور إمامي و سيدي و مولاي الرضا عليه السلام، و كانت قبته و ضريحه عليه السلام كقبة الشيخ على بن سهل و ضريحه فلمّا اصبحت نسيت المنام و اتفق ان بعض الأصحاب كان نازلا في بقعة الشيخ فجئت لزيارته ثم بعد ذلك دخلت إلى زيارة الشيخ و لمّا رأيت قبته و ضريحه خطر المنام بخاطري [و زاد في الشيخ اعتقادي] انتهى^{١٩١}

و قال الفاضل العارف القشيري في «رسالته» الى جماعة الصوفيّة عند ذكر مشايخهم المعظمين و منهم ابو الحسن عليّ بن سهل الاصفهاني من أقران الجنيد قصده عمرو بن عثمان المكيّ في دين ركبه، فقضاه عنه و هو ثلاثون ألف درهم لقي أبا تراب النخشي

(١) - الكشكول ١٠٧ و الزيادات منه

ص: ٢٣٤

و الطّبعة، سمعت محمّد بن الحسين يقول سمعت: ابا بكر محمّد بن عبد الله الطّبري يقول: سمعت عليّ بن سهل يقول: المبادرة إلى الطّاعات من علامات التّوفيق و التّقاعد عن المخلاقات من علامات حسن الرعاية؛ و مراعات الأسرار من علامات التّيقيظ، و اظهار الدّعاوى من رعونات البشريّة، و من لم تصح مبادئ ارادته لم يسلم في منتهى عواقبه^{١٩٢}.

و قال أيضا في باب بيان أحوال المشايخ عند خروجهم من الدّنيا و يحكى عن عليّ بن سهل الاصفهاني أنّه قال ترون أنّي أموت كما يموت النّاس، مرض و عيادة إنّما أدعى فيقال لي يا عليّ فاجيب، و كان يمشى يوما فقال لبّيك و مات انتهى.

و مدفنه الشّريف في خيابان باب الطّوقجي الواقع على شمال دار السّلطنة اصفهان، قريبا من مرقد الصّاحب بن عبّاد الوزير، المتقدّم ذكره في القسم الثّاني من الباب الاوّل من هذا الكتاب، و بالجملة و هو غير ابى الحسن عليّ بن سهل بن زين الطبري الطيب صاحب كتاب «فردوس الحكمة» في سبعة انواع كلّ نوع في ثلاثين مقالة، في ثلاثمأة و ستين بابا، و كتاب «ارفاق

^{١٩١} (١) - الكشكول ١٠٧ و الزيادات منه

^{١٩٢} (١) - الرسالة القشيرية ٢٣

الحياة» و كتاب «تحفة الملوك» و كتاب «منافع الاطعمة» و كتاب «حفظ الصّحة» و كتاب «ترتيب الأغذية» و غير ذلك و من كلامه: الطبيب الجاهل مستحث الموت.^{١٩٣}

٤٩٦ الشاعر المعروف الكاتب و المكنوف على بن محمد المشتهر بابي الفتح البستي^{١٩٤}

ذكره صلاح الدّين الصّفدي في كتابه «الوافى بالوفيات» و قال له طريق معروف

(١) - الرسالة القشيرية ٢٣

(٢) - نفس المصدر ١٤٠

(*) له ترجمة في: الانساب ٨٠: البداية و النهاية ١١: ٢٧٨، الذريعة ٩: ٤٦، ريحانة الادب ١: ٢٦٢، شذرات الذهب ٣: ١٥٩، طبقات الشافعية ٥: ٢٩٣، العبر ٣: ٧٥ الكنى و الالقاب ٨٢٢ لباب الالباب ٦٤: مجمل فصيحي ٢: ١١٤؛ مرآة الجنان ٣: ٤، معالم العلماء ١٤١، معاهد التنصيص ٣: ٢١٢، مفتاح السعادة ١: ٢٩٩؛ المنتظم ٧: ٧٢، نامه دانشوران ٤: ١٧٣، يتيمة الدهر ٤: ٣٠٢.

ص: ٢٣٧

و اسلوب مشهور، كما في التجنيس، سمع الكثير من أبي حاتم بن حيّان، و توفّي سنة إحدى و أربعمأة و من شعره:

لم تر عيني مثله كاتباً

لكلّ شيء شاء أو شاء

بيدع في الكتب و في غيرها

بدايعاً إن شاء إنشاء

و ذكر أيضاً من شعره:

العمر ما عمّرت في ظلّ السّرور مع الأحبة

فمني نايث عن الأحبة لم يسا و العمر حبة

و منه:

^{١٩٣} (٢) - نفس المصدر ١٤٠

^{١٩٤} (*) له ترجمة في: الانساب ٨٠: البداية و النهاية ١١: ٢٧٨، الذريعة ٩: ٤٦، ريحانة الادب ١: ٢٦٢، شذرات الذهب ٣: ١٥٩، طبقات الشافعية ٥: ٢٩٣، العبر ٣: ٧٥ الكنى و الالقاب ٨٢٢ لباب الالباب ٦٤: مجمل فصيحي ٢: ١١٤؛ مرآة الجنان ٣: ٤، معالم العلماء ١٤١، معاهد التنصيص ٣: ٢١٢، مفتاح السعادة ١: ٢٩٩؛ المنتظم ٧: ٧٢، نامه دانشوران ٤: ١٧٣، يتيمة الدهر ٤: ٣٠٢.

يا مغرماً بوصال عيش ناعم
ستصد عنه طائعا أو كارها
إن الحوادث تزعج الآساد عن
ساحاتها و الطير عن أو كارها

و منه:

و قالوا أرض نفس الحرون و كفها
و إن لم ترضها أنت وحدك مصلحا
تعدّل و الزمها أداء الفرائض
وجدت لها من دهرها ألف رائض

و منه:

عدوك إمّا معلن أو مكاتم
فكن حذرا ممن سيكنم أمره
فكلّ بان يخشى و ان يتقى فمن
فليس الذي يرميك جهرا كمن ابن

انتهى و من جملة اشعار ابى الفتح المذكور ايضا هذه الرباعية.

إذا خدمت الملوك فالبس
و أدخل إذا ما دخلت أعمى
من التوقى اعز ملبس
و أخرج إذا ما خرجت أخرس

و هو غير على بن محمد الشاعر المشهور المعروف بأبى الحسن التهامى الذى ذكر فى حقّه الصّفى أيضا أنّه من الشّعراء المحسنين المجيدين أصحاب الغوض مولده و منشاؤه باليمن، و طرأ على الشّام، و سافر منها إلى العراق، و إلى الجبل، و لقي الصّاحب بن عبّاد، و قرأ عليه، و انتحل مذهب الاعتزال، و أقام ببغداد، و روى بها شعره، ثمّ عاد إلى

ص: ٢٣٨

الشّام، و تنقل فى بلادها، و تقلّد الخطافة بالرّملة، و تزوّج بها، و كانت نفسه تحدّثه بمعالى الأمور، و كان يكتنم نسبه؛ فيقول تارة أنّه من الطّالبيين؛ و تارة من بنى اميّة، و لا يتظاهر بشيء من الأمرين، و كان متورّعا، سلف النفس، منقشعا، يطلب الشّيء من وجهه و لا يريد من جلّه، إلى أن صار استناده باظهار خلاف الواقع بعد انكشاف ذلك لبعضهم منشأ وباله و اعتقاله، ليظهر صدق مقالة رسول إلّنا الحقّ: إنّ النّجاة فى الصّدق، ثمّ قتل سرّاً فى سجنه، و ذلك فى قاهرة مصر سنة عشرة و أربعمأة، إلى أن قال: و كان أصفر اللّون، و روى بعد موته فى المنام، فقيل له ما فعل اللّهُ بك، قال: غفر لى قيل له: بأى الأعمال، قال: بقولى فى مريّة ولدى صغير و هو:

جاورت أعدائي و جاور ربّه

شتان بين جواره و جوارى

أقول و هو من جملة قصيدته الرائية المشهورة التي رثى بها ابنه و قد سارت مسير الشمس و هى:

حكم المنية فى البرية جار

ما هذه الدنيا بدار قرار

بيننا يرى الإنسان فيها مخبرا

حتى يرى خبرا من الأخبار

طبعت على كدر و أنت تريدها

صفوا من الأقدار و الأقدار

و مكلف الأيام ضدّ طباعها

متطلب فى الماء جذوة نار

و إذا رجوت المستحيل فإنما

تبنى الرجاء على شفير هار

فالعيش نوم و المنية يقظة

و المرء بينهما خيال سار

فاقضوا ما ربكم عجالا إنما

أعماركم سفر من الأسفار

و تراكضوا خيل الشباب و بادروا

أن تسترد فإن هنّ عوار

فالدّهر يخذع بالمنى و يغصّ إن

هنّا و يهدم ما بنى ببوار

ليس الزّمان و إن حرصت مسالما

خلق الزّمان عداوة الأحرار

إنى و ترت بصارم ذى رونق

أعدته لطلابة الأوتار

أثنى عليه بإثره و لو أنّه

لم يغبط أثنيت بالآثار

ص: ٢٣٩

يا كوكبا، ما كان أقصر عمره

و كذاك عمر كواكب الأسحار

و هلال أيام مضى لم يستدر

بدرا و لم يمهل لوقت سرار

عجل الخسوف عليه قبل أوانه
و استلّ من أقرانه ولداته
فكان قلبي قبره و كأنه
إن يحترق صغرا فربّ مقمّم
إنّ الكواكب في علو محلّها
ولد المغرّى بعضه فإذا مضى
أيكبه ثمّ أقول معتذرا له
جاورت أعدائي و جاور ربّه
أشكو بعارك لى و أنت بموضع
ما الشّرق نحو الغرب أبعد شقة
هيهات قد علقتك أسباب الردى
و لقد جريت كما جريت لغاية
فاذا نطقت فأنت أوّل منطقي

فغطاه قبل مظنة الإبدار
كالمقلة استلت من الأشفار
في طيّه سرّ من الأسرار
يبدو صئيل الشّخص للنّظار
لترى صغارا و هى غير صغار
بعض الفتى فالكلّ فى الآثار
وفقت حين تركت ألام دار
شّتان بين جواره و جوارى
لو لا الردى لسمعت فيه سرارى
من بعد تلك الخمسة الأشبار
و أباد عمرك قاصم الأعمار
فبلغتها و أبوك فى المضمار
و إذا سكتّ فأنت فى اضمارى

إلى تمام ثمانية و خمسين بيتا اخر يقول فى ثلاثتها الأواخر:

ذهب التكرّم و الوفاء من الورى
و فشت خيانات النقات و غيرهم
و لربّما أعضد الحليم بجاهل

و تصرّما كذا من الأشعار
حتىّ اتهمنا رؤية الأبصار
لا خير فى يمنى بغير يسار

هذا و من جملة أشعاره الرّائقة أيضا.

قلت لخلّى وز هور الرّيا
أيّهما أحلى ترى منظرا

مبتسمات و ثغور الملاح
فقال لا أعلم كلّ أقاح

قيل ذكر و هذا النوع فقال:

ص: ٢٤٠

خيال على بعد المدى يتاوب

الم و ليلي بالكواكب أشب

عزازان ذا قوم و ذاك مشطب

المّ و في جفنى و جفن مهندى

٤٩٧ الشيخ الفاضل العالم ابو القاسم على بن عبيد الله الدقاق^{١٩٥}

المشتهر بالدقيقى النَّحوى، قال ياقوت الحموى فيما نقل عن معجمه الكبير، هو أحد الأئمة في هذا الشأن، أخذ عن الفارسى و الرّماني، و السّيرافى تخرّج به خلق كثيرون لحسن خلقه، و بركة تعليمه، و له «شرح الإيضاح» و «شرح الجرمى» «و كتاب العروض» و «كتاب المقدمات» ولد سنة خمس و أربعين و ثلاثمئة و مات في صفر خمس عشرة و أربعمئة انتهى:

و هو غير على بن عبيد الله بن عبد الغفار أبى الحسن السّمسى، و يقال السمسانى اللّغوى الذى ذكر فى حقّه صاحب «البغية» بعد عنوانه لترجمة الأول: أنه كان جيّد المعرفة بفنون العربيّة و اللّغة؛ صحيح الخطّ، ثقة متطبّرا، قرأ على الفارسى و السّيرافى، و مات سنة خمس عشر و أربعمئة^{١٩٦}.

هذا و قد مرّ قريبا بيان المراد بالمتطير فى ذيل ترجمة سمّيه ابن الرومى فليلاحظ أنّ ابن الدقاق الإشبيلي الأندلسى النَّحوى، فهو ابو الحسن على بن القاسم بن يونس بالشّين المعجمة، نزيل الجزيرة، خطب برأس عين، و سكن دمشق، و شرح الجمل و ألف «مفردات القرآن» و مات سنة خمس و ستمئة^{١٩٧}.

و هو غير ابى الحسن على بن القاسم السنجانى الذى هو صاحب كتاب «مختصر العين» كما فى طبقات النّحاة^{١٩٨}.

^{١٩٥} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ١٧٨، ريحانة الادب ٢: ٢٢٤، الكنى و الالقاب ٢: ٢٢٩ مجمل فصيحي ٢: ١٢٨، معجم الادباء ٥: ٢٧١.

^{١٩٦} (١) بغية الوعاة ٢: ١٧٨.

^{١٩٧} (٢ و ٣) بغية الوعاة ٢: ١٨٤.

^{١٩٨} (٢ و ٣) بغية الوعاة ٢: ١٨٤.

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ١٧٨، ريحانة الادب ٢: ٢٢٤، الكنى و الالقاب ٢: ٢٢٩ مجمل فصيحي ٢: ١٢٨، معجم الادباء ٥: ٢٧١.

(١) بغية الوعاة ٢: ١٧٨.

(٢ و ٣) بغية الوعاة ٢: ١٨٤.

ص: ٢٤١

٤٩٨ الماهر اللسن ابو الحسن على بن عيسى بن الفرّج بن الصالح الربعي النحوي^{١٩٩}

الشيرازى الاصل، البغدادى المنزل و المقام، كان كما ذكره صاحب الطبقات عالما إماما فى النحو متقنا، له «شرح إيضاح أبى علىّ الفارسى» و أجاز فيه، و اشتغل فى بغداد على السّيرافى، ثمّ خرج إلى شيراز فقرأ على أبى علىّ الفارسى، عشرين سنة، ثمّ رجع إلى بغداد، و قال ابو علىّ قولوا لعلىّ البغدادى لو سرت من الشّرق إلى الغرب لم تجد انحى منك، و قال أبو علىّ أيضا لمّا انفصل عنه ما بقى له شىء يحتاج أن يسأل عنه، و له عدّة تواليف فى النّحو، منها «شرح مختصر الجرمى» و انتفع بالإشتغال عليه خلق كثير، و ذكره ابن الانبارى فى «طبقات الادباء» و كانت ولادته سنة ثمان و عشرين و ثلاثمئة، و توفّى فى سنة عشرين و أربعمئة ببغداد.

و الرّبعى بفتح الرّاء نسبة إلى ربيعة مثل الصّحفى إلى صحيفة و غلط من زعمه نسبة إلى الجمع فقرأه بالضمّ كما نصّ عليه المحقّقون و تقدّم الكلام على ذلك أيضا قريبا فى ذيل ترجمة عفيف الدّين النّافعى فليراجع.

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٢٩، البداية و النهاية ١٢: ٢٧، بغية الوعاة ٢: ١٨١ تاريخ بغداد ١٢: ١٧، تلخيص ابن مکتوم ١٤٦، ريحانة الادب ٢: ٣٠١، معجم الادباء ٥: ٢٨٣ النجوم الزاهرة ٤: ٢٧١.

ص: ٢٤٢

٤٩٩ الفاضل الكبير و امام النحو و التفسير ابو الحسن على بن ابراهيم بن اسعد البلقينى الحوفى^{٢٠٠}

^{١٩٩} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٢٩، البداية و النهاية ١٢: ٢٧، بغية الوعاة ٢: ١٨١ تاريخ بغداد ١٢: ١٧، تلخيص ابن مکتوم ١٤٦، ريحانة الادب ٢: ٣٠١، معجم الادباء ٥: ٢٨٣ النجوم الزاهرة ٤: ٢٧١.

^{٢٠٠} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ١٤٠، حسن المحاضرة ١: ٥٣٢، العبر ٣: ١٧٢، معجم الادباء ٥: ٨٠، وفيات الاعيان ٢: ١٤٦١.

نسبة إلى الحوف بالمهملة المفتوحة من نواحي مصر المعمورة كان كما ذكره ابن خلكان عالما بالعربية و تفسير القرآن، و صنّف في النحو مصنفاً كبيراً، و صنّف في اعراب القرآن كتاباً في عشر مجلّدات، و له تصانيف كثيرة يشتغل بها الناس، و توفي سنة ثلاثين و أربعاً.

هذا و قد يشتهر لقب هذا الرجل بسهيمه في الاسم و الكنية و الجهة و الفن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ الاشبيلى المغربى المعروف بابن خروف، و قد قدّمنا الإشارة إلى شيء من ترجمة أحواله في ذيل ترجمة أحمد بن عبد الرّحمان القرطبي، و تأتي بعيد - هذه الترجمة أيضاً إنشاء الله لإعادة لبعض ذلك مع التّنبية على تّمّة أحوال الرّجل بعنوان التّفصيل، في عنوانه الأصيل، لسهولة التّحصيل.

٥٠٠ اقضى القضاة ابو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى المعروف بالماوردى^{٢٠١}

الفقيه الشّافعى كان من وجوه الفقهاء الشّافعيّة و كبارهم، أخذ الفقه عن أبي القاسم

(**) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ١٤٠، حسن المحاضرة ١: ٥٣٢، العبر ٣: ١٧٢؛ معجم الادباء ٥: ٨٠؛ وفيات الاعيان ٢: ١٤٦١.

(**) له ترجمة في: الانساب ٥٠٤، البداية و النهاية ١٢: ٨٠، تاريخ بغداد ١٢: ١٠٢، ريحانة الادب ٥: ١٦١، شذرات الذهب ٣: ٢٨٥، طبقات الشافعية ٥: ٢٦٧، طبقات الشيرازى ١١٠، طبقات المفسرين ٢٥، العبر ٣: ٢٢٣، الكامل في التاريخ ٩: ٢٢٩، اللباب ٣: ٩٠؛ لسان الميزان ٤: ٢٦٠؛ المختصر في اخبار البشر ٢: ١٧٩، مرآة الجنان ٣: ٧٢، معجم الادباء ٥: ٤٠٧ مفتاح السعادة ٢: ١٩، المنتظم ٨: ١٩٩، ميزان الاعتدال النجوم الزاهرة ٥: ٦٤ وفيات الاعيان ٢: ٤٤٤.

ص: ٢٤٣

الصيّمرى بالبصرة و عن الشّيخ أبى حامد الاسفراينى ببغداد، و كان حافظاً للمذهب و له فيه كتاب «الحاوى» الذى لم يطالعه احد الّا و شهد له بالتبحّر و المعرفة التامة بالمذهب و قيل فوّض إليه القضاء ببلدان كثيرة و استوطن بغداد فى درب الزعفران و روى عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد و قال كان ثقة و له من التّصانيف غير «الحاوى» تفسير القرآن الكريم و «النكت و العيون» و «ادب الدّين و الدّنيا» و «الاحكام السّلطانيّة» و قانون الوزارة و الرّياسة و سياسة الملك و الاقتناع فى المذهب و هو مختصر و غير ذلك و صنّف فى اصول الفقه و الادب، و انتفع به الناس و قيل انه لم يظهر شيئاً من تصانيفه فى حياته و أنّما جمعها كلّها فى موضع فلّما دنت وفاته قال لشخص يثق به: الكتب الّتى فى المكان الفلانى كلّها تصنيفى و أنّما لم اظهرها لاني لم اجديّة خالصة لله لم يشبها كدر، فاذا طابت الموت و وقعت فى النّوع فاجعل يدك فى يدي فان قبضت عليها و عصرتها

^{٢٠١} (***) له ترجمة في: الانساب ٥٠٤، البداية و النهاية ١٢: ٨٠، تاريخ بغداد ١٢: ١٠٢، ريحانة الادب ٥: ١٦١، شذرات الذهب ٣: ٢٨٥، طبقات الشافعية ٥: ٢٦٧، طبقات الشيرازى ١١٠، طبقات المفسرين ٢٥، العبر ٣: ٢٢٣، الكامل في التاريخ ٩: ٢٢٩، اللباب ٣: ٩٠؛ لسان الميزان ٤: ٢٦٠؛ المختصر في اخبار البشر ٢: ١٧٩، مرآة الجنان ٣: ٧٢، معجم الادباء ٥: ٤٠٧ مفتاح السعادة ٢: ١٩، المنتظم ٨: ١٩٩، ميزان الاعتدال النجوم الزاهرة ٥: ٦٤ وفيات الاعيان ٢: ٤٤٤.

فاعلم أنّها لم يقبل منّي شيء منها فأعدا لي الكتب فالتفت ليلا و ان بسطت يدي و لم اقبض على يدك فاعلم أنّها قد قبلت و أنّي قد ظفرت بما كنت ارجوه من النية الخالصة قال ذلك الشخص: فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها و لم يقبض على يدي فعلمت أنّها علامة القبول فظهرت كتبه بعده و ذكر الخطيب في اول تاريخ بغداد عن الماوردي المذكور: قال كتب اليّ اخي من البصرة و انا ببغداد هذه الايات:

طيب الهواء ببغداد يشوقني قد ما اليها و ان عاقت مقادير
فكيف صبري عنها الا ان دجمعت طيب الهواءين ممدود و مقصور

و قال ابو العزّ احمد بن عبيد الله بن كادش: انشدني ابو الحسن الماوردي قال انشدني ابو الخير الكاتب الواسطي بالبصرة لنفسه:

جري قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك و السكون
جنون منك ان تسعى لرزق و يرزق في غشاوته خ الجنين

و يقال ان ابا الحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعا الي البصرة كان ينشد أبيات العباس بن أحنف المتقدم ذكره و هي ب

ص: ٢٤٤

اقمنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا
و ما حبّ البلاد بنا ولكن امرّ العيش فرقة من هوبنا
خرجت اقرّ ما كانت لعيني و خلّفت الفؤاد بها رهينا

و أنّما قال ذلك لانه من أهل البصرة و ما كان يؤثر مفارقتها، فدخل بغداد كارها لها، ثمّ طابت له بعد ذلك و نسي البصرة و اهلها فشقّ عليه فراقها و قد قيل ان هذه الايات لابي محمّد المزني الساكن بماوراء النهر

و توفّي يوم الثلاثاء سلبخ شهر ربيع الاول سنة خمسين و اربعمأة و دفن من الغد بمقبرة باب حرب ببغداد و عمره ستّ و ثمانون سنة و الماوردي نسبة الي بيع ماء الورد هكذا قاله الحافظ السمعاني كذا ذكره ابن خلّكان

٥٠١ الشيخ المفسر المتبحر المشهورى ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن على الواحدى النيسابورى^{٢٠٢}

قال بلدية الشيخ عبد الغافر المشهور، فيما نقل عن كتاب «سياقه» الذى جعله فى تاريخ نيسابور؛ بعد ذكر أصله و نسبه على الطريق المزبور، إمام مصنف مفسر نحوى، استاد عصره؛ و واحد دهره، أنفق شبابه فى التحصيل، فاتقن الاصول على الأئمة، و طاف على أعلام الامة فتلمذ لابي الفضل العروضى، و قرأ على أبى الحسن الضرير القهندرى النحوى، و سافر فى طلب الفوائد، و لازم مجالس الثعلبى فى تحصيل التفسير، و أدرك أصحاب الأصم، و قعد للتدريس سنين، و تخرج به طائفة من الأئمة، و كان نظام الملك يكرمه و يعظمه، و كان حقيقا بالإحترام و الإعظام، لو لا ما كان فيه

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٢٢٣؛ البداية و النهاية ١٢: ١١٤، بغية الوعاة ٢:

١٤٥، دمية القصر ٢٠٣ شذرات الذهب ٣٠ ر ٣، طبقات الشافعية ٥: ٢٤٠، العبر ٣: ٢٦٧؛ الكامل فى التاريخ ١٠: ٣٥، المختصر فى اخبار البشر ٢: ١٩٢، مرآة الجنان ٢: ٩٦ معجم الادباء ٥، النجوم الزاهرة ٥: ١٠٤، وفيات الاعيان ٢: ٤٦٤.

ص: ٢٤٥

من إزرائه على الأئمة المتقدمين، و بسط اللسان فيهم بما لا يليق.

صنف «البيسط و الوسيط» و «الوجيز فى التفسير» «اسباب النزول» «شرح ديوان المتنبي» «الإعراب فى علم الاعراب» و غير ذلك.

و فيه قيل:

عالمنا المعروف بالواحدى

قد جمع العالم فى واحد

مات سنة ثمان و ستين و اربعمأة انتهى^{٢٠٣}.

و قال ابن خلكان: و منه أخذ أبو حامد الغزالى أسماء كتبه الثلاثة، و له كتاب «أسباب نزول القرآن» و التجبير فى شرح أسماء الله الحسنى» و توفى عن مرض طويل فى جمادى الآخرة سنة ثمان و ستين و اربعمأة بنيسابور^{٢٠٤} أقول: و كانت عندنا نسخة

^{٢٠٢} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٢٢٣؛ البداية و النهاية ١٢: ١١٤، بغية الوعاة ٢:

١٤٥، دمية القصر ٢٠٣ شذرات الذهب ٣٠ ر ٣، طبقات الشافعية ٥: ٢٤٠، العبر ٣: ٢٦٧؛ الكامل فى التاريخ ١٠: ٣٥، المختصر فى اخبار البشر ٢: ١٩٢، مرآة الجنان

٢: ٩٦ معجم الادباء ٥، النجوم الزاهرة ٥: ١٠٤، وفيات الاعيان ٢: ٤٦٤.

^{٢٠٣} (١) بغية الوعاة ٢: ١٤٥.

^{٢٠٤} (٢) وفيات الاعيان ٢: ٤٦٤ - ٤٦٥.

واحدة من تفسيره الثلاثة، و هي على مقدار تفسير استاده الثعلبي المتقدم ذكره في باب الاحمدين، و كأنه تفسيره الوجيز، و الغالب عليه الحمود على ذكر أخبار المناسبة للآيات، كما هو طريقة شيخه المشار اليه فليلاحظ.

و قد نبّه سَمِينَا العَلَمَة المجلسي رحمه الله في مقدّمات «البحار» عند عدّه لأسماء كتب مخالفيها التي ينقل فيه عنها: على تفسيريه الأولين، مع كتابه الذي هو في خصوص «أسباب النزول».

و أمّا الكلام على بلدة نيسابور مع الإشارة إلى من كان من علماء الجمهور بالنسبة إليها مشهور، فقد تقدّم في ذيل ترجمة نظام الدّين حسن بن عليّ النّيسابوري بما لا مزيد عليه، و كان من جملة أولئك سمّي هذا الرّجل و تلميذه الفاضل أبو الحسن على بن سهل بن العباس المفسّر النّيسابوري، و قد ذكره صاحب السّباقي فيما نقل عن كتابه و ذكر انه مات في سنة إحدى و تسعين و أربعمئة، و منهم الشّيخ المساهم مع صاحب الترجمة، في الاسم و الكنية، و اسمى الأب و الجدّ و النسبة

(١) بغية الوعاة ٢: ١٤٥.

(٢) وفيات الاعيان ٢: ٤٦٤ - ٤٦٥.

ص: ٢٤٦

و غيرهما، و هو ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن الغزال النّيسابوري النّحوي المقرئ الذي نقل في حقه عن صاحب السّباقي أنّه إمام في النّحو و ما يتعلّق به من العلل و إليه الفتوى فيه و لازم أبا نصر الرّامشي، حتّى تخرّج به، و لزم طريق النّصوّف و الزّهد، و صنّف في النّحو و القراءات تصانيف مفيدة و اختلّ بآخره ثمّ أصابه مرض طويل؛ حتّى سقطت قوّته و مات في شعبان سنة ستّ عشر و خمسمئة.

٥٠٢ احد افراد العلم و الكمال ابو الحسن المجاشعي على بن فضال بن علي بن غالب الفرزدقي القيرواني اللغوي النحوي^{٢٠٥}

صاحب كتاب «تفسير العميدى» في عشرين مجلداً، و كتاب «النكت في القرآن و كتاب «شرح بسم الله الرحمن الرحيم» في مجلدة كبيرة، و كتاب «أكسير المذهب في النّحو» خمس مجلّات، و كتاب «العوامل و الهوامل» في الحروف خاصّة و كتاب «الفصول في معرفة الاصول» و كتاب «الاشارة في تحسين العبارة» و كتاب «المذمّة في النّحو» و كتاب «العروض» و كتاب «شرح معاني الحروف» و كتاب «الدّول في التاريخ» في أكثر من ثلاثين مجلداً و غير ذلك و قال الحافظ الصّفدى في كتابه «الوافى» كان إماما في اللّغة و النّحو و التّفسير، و له نظم و مصنّفات سافر ما بين العراق و خراسان و دخل غزنة، و أقام بها مدّة، و صارف قبولاً بها و صنّف عدّة مصنّفات باسماء أكابرها، ثمّ عاد إلى العراق و اتّصل بالوزير نظام الملك، و توفّي ببغداد

^{٢٠٥} (*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٢٩٩، البداية و النهاية ١٢: ١٣٢، بغية الوعاة ٢: ١٨٣، شذرات الذهب ٣: ٣٦٣، مرآة الجنان ٣: ١٣٢، معجم الادباء ٥: ٢٨٩،

سنة تسع و سبعين و أربعمأة و حدث ببغداد عن شيوخه بالغرب، إلى أن قال بعد عدّه الكتب المتقدّمة و كتاب «شجرة الذهب»
في معرفة أئمة الادب» و قيل أنّه صنّف كتابا في «تفسير القرآن» في خمسة و ثلاثين مجلّدا سمّاه

(*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٢٩٩، البداية و النهاية ١٢: ١٣٢، بغية الوعاة ٢: ١٨٣، شذرات الذهب ٣: ٣٦٣، مرآة الجنان
٣: ١٣٢، معجم الادباء ٥: ٢٨٩، النجوم الزاهرة ٥: ١٢٤.

ص: ٢٤٧

كتاب «الاكسير في علم التفسير» و كتاب «معارف الادب» نحو ثمانية مجلّدات و له غير ذلك و من شعره:

و الله انّ الله رب العباد
ما زادنى صدك إلّا هوى
و إننى منك لفي لوعة
فكن كما شئت فانت المنى
و ما عسى تبلغه طاقتى
و خالص النيّة و الاعتقاد
و سوء أفعالك إلّا و داد
اقل ما فيها يذيب الجماد
فاحكم بما شئت فانت المراد
و أنما بين ضلوعى و فؤاد

و منه قوله:

ما هذه الألف التي قد زدتم
و زاد على ذلك الحافظ شمس الدّين عبد الرّحمان بن وهبان
ما صحّ لى أحد فاجعله اخا
فى الله محضا أو فى الشيطان
اما مؤلّ عن ودادى ماله
وجه و أمّا من له و جهان
فدعوتهم الخوان بالإخوان

و منه ايضا بنقل السيوطى فى طبقات النّحاة:

و إخوان حسبتهم دروعا
فكانوها ولكن للأعداى

و خلتهم سهاما صائبات

فكانوها ولكن في فؤادي

و قالوا قد صفت منّا قلوب

لقد صدقوا ولكن عن ودادي

و هو غير أبي الحسن عليّ بن الفضل المزني النحوي الاستاد المتقدم الذي صنّف في النحو و الصّرف كتبنا نافعة و له أيضا كتاب في علم البسملة فليلاحظ انشاء الله.

ص: ٢٤٨

٥٠٣ الشيخ ابو القاسم علي بن جعفر بن عبد الله الاغلبى السعدى الصقلى^{٢٠٦}

المشتهر بابن القطّاع، الكاتب اللّغوى النحوى، قال صلاح الدّين الصّفدى، برع في النّحو، و صنّف و نزع عن صقلية، و قدم مصر في حدود الخمسمائة، فبالغوا في إكرامه؛ و احسنت الدّولة إليه، و له كتاب «الأفعال» من أجود الكتب إلا إنّ كتاب أفعال الحمار خير منه، و هو هذبّ فيه «أفعال ابن ظريف» و القوطية و له كتاب «ابنية الاسماء» جمع فيه فأوعب، و له مصنّفات في العروض، و له كتاب «الدرة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة» اشتمل على مائة و سبعين شاعرا، و عشرين ألف بيت، و كتاب «لمح لمح» و له تاريخ صقلية، و كتاب «الشّدور» و كان نقاد المصريّين نسبوه إلى التّساهل في الرواية، و ذلك لأنّه لما قدم مصر سألوه عن كتاب «صاحح الجوهرى» فذكر أنّه لم يصل إليهم، ثمّ أنّه لما رأى اشتغالهم به ركّب له اسنادا، و أخذه النّاس عنه مقلّدين له، توفي سنة خمس عشرة و خمسمائة، و من شعره:

في التّع و شادن في لسانه عقد

حلّت عقودى و اوهنت جلدى

عابوه جهلا بها فقلت لهم:

أما سمعتم بما للنفث في العقد

انتهى و غلط من نسب إليه هذه الأبيات.

زماننا دازمان سوء

لا خير فيه و لا صلاحا

هل يصبر المبلسون فيه

ليليل أحزانهم صباحا

فكلّهم منه في عناء

طوبى لمن مات فاستراحا

^{٢٠٦} (*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٢٣٦، بغية الوعاة ٢: ١٥٣، تلخيص ابن مکتوم ١٣٠، حسن المحاضرة ١: ٥٣٢، ریحانة الادب ٨: ١٥٦، شذرات الذهب ٤: ٤٥؛ لسان الميزان ٤:

٢٠٩، مرآة الجنان ٢: ٢١٢ معجم الادباء ٥: ١٠٧، وفيات الاعيان ٣: ١١

(*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٢٣٦، بغية الوعاة ٢: ١٥٣، تلخيص ابن مکتوم ١٣٠، حسن المحاضرة ١: ٥٣٢، ريحانة الادب ٨: ١٥٦، شذرات الذهب ٤: ٤٥؛ لسان الميزان ٤:

٢٠٩، مرآة الجنان ٢: ٢١٢ معجم الادباء ٥: ١٠٧، وفيات الاعيان ٣: ١١

ص: ٢٤٩

فأنها من سميّه و معاصره علىّ بن احمد الفنجكردي من قرى نيسابور، و كان كما نقل عن كتاب تاريخها «السيّاق» صاحب النّظم و النثر الجاريتين في سلك السّلامة، و قرأ اللّغة على يعقوب بن أحمد الأديب و أحكمها؛ و مات في ثلاث عشر من رمضان سنة ثلاث عشر و خمسمائة، ثمّ انّ المراد بالجزيرة التي جمع صاحب العنوان أسماء شعرائها الممتازين هي جزيرة أندلس المغرب المشار إلى أسماء أكثر بلادها في باب الاحمدين، و قد كتب سميّه علىّ بن الحسين بن علّان الحرّاني ابو الحسن الحافظ الثقة النبيل كتابا كبيرا في تاريخ الجزيرة المذكورة، و هو من قدماء الحفّاظ، و توفّي سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة، كما ذكره في ذيل كتاب وفيات الاعيان.

٥٠٤ الشيخ الفاضل الاديب ابو الحسن على بن ابي زيد محمد بن علي النحوي^{٢٠٧}

الشّيعی الامامی الإسترابادی، الملقّب بالفصیح؛ لتكراره على كتاب «الفصیح فی النّحو» لتعلب المشهور المتقدّم ذكره في باب الأحمدين قال صاحب «البغية» قرأ النّحو على عبد القاهر الجرجاني، و قرأ عليه ملك النّحاة، و درّس النّحو بالنّظاميّة بعد الخطيب التبريزي، ثمّ اتّهم، بالتشيع، فقيل له في ذلك، فقال لا اجحد، أنا متشيع من المفرق إلى القدم، فاخرج و رتب مكانه أبو منصور الجواليقي، فكان يقصده التلامذة للقراءة عليه، فيقول لهم: منزلي الآن بالكراء، و ذهب الخير بالشر^{٢٠٨} و انتم تدّخرون، اذهبوا إلى من عزلنا به روى عنه السلفي و جالس.

توفّي يوم الأربعاء ثالث عشر ذى الحجّة سنة ستّ عشرة و خمسمائة ببغداد، و من شعره و قد عوقب على الوحدة:

(*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٣٠٦، بغية الوعاة ٢: ١٩٧، تلخيص ابن مکتوم ١٥٢ ريحانة الادب ٤: ٣٤٣، الكنى ٣: ٣١، معجم الادباء ٥: ٤١٥، وفيات الاعيان ٣: ٢٤.

^{٢٠٧} (*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٣٠٦، بغية الوعاة ٢: ١٩٧، تلخيص ابن مکتوم ١٥٢ ريحانة الادب ٤: ٣٤٣، الكنى ٣: ٣١، معجم الادباء ٥: ٤١٥، وفيات الاعيان ٣: ٢٤.

^{٢٠٨} (١) في البغية: و الخبز بالشراء.

(١) فى البغية: و الخبز بالشراء.

ص: ٢٥٠

الله أحمد شاكر
أصبحت مستورا معا
خلوا من الأحزان خف ال
حرّاً فلا من لمخ
لم يشقنى حرص على الد
سيان عندى ذو الغنى ال
و نفيت بالياس المنى
و الناس كلهم لمن
فبلاؤه حسن جميل
فا بين أنعمه أجول
ظهر يقنعنى القليل
لوق علىّ و لا سبيل
نيا و لا أمل طويل
متلاف و الرجل البخيل
عنى فطاب لى المقبل
خفت مؤونته خليل

انتهى ٢٠٩.

و قد ذكر شيخنا أبو الفتح الخزاعى الرازى رحمه الله فيما نقل عن تفسيره الكبير المسمى «بروح الجنان» فى ذيل آية: فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ^{٢١٠} ان ابن سكرة النحوى اللغوى البغدادى أنشد فى الطعن على الشيعة من جهة تحليلهم المتعة و قولهم بعدم الحاجة إلى المحلل فى التطليقات الواقعة فى مجلس واحد، و لو بلغت سبعين طلاقا هذه الأبيات:

يا من يرى المتعة من دينه
و لا يرى سبعين تطليقة
من هاهنا طابت مواليكم
حلّا و إن كانت بلا مهر
تبين منه ربّه الخدر
فاجتهدوا فى الحمد و الشكر

فأجابه ابن أبى زيد الفصيحي المذكور بهذه الأبيات:

^{٢٠٩} (١) بغية الوعاة ٢: ٩٧.

^{٢١٠} (٢) النساء: ٢٤

بناتكم يا منكرى متعة الأولى
إماء و انتم إن معظم مقولتى
و فعلى سكر لاسـت كل مصوب
رأو هارضا فى دينهم غير منكرا
عبيد لهم فيما يرون مسخرة
لما قاله فى الطاهرين ابن سكرة^{٢١١}

(١) بغية الوعاة ٢: ٩٧.

(٢) النساء: ٢٤

(٣) روح الجنان ٣: ٣٦١، ٣٦٢.

ص: ٢٥١

ثم ليعلم ان هذا الرجل غير ابى الحسن على بن محمد بن محمد بن على السكونى الحلى اللغوى النحوى الشيعى الإمامى الذى نقل فى حقّه عن «معجم الادباء» أنّه كان عارفا بالنحو و اللّغة، حسن الفهم، جيّد النّقل، حريصا على تصحيح الكتب، لم يضع قط فى طرسه إلّا ما وعاه قلبه و فهمه و لبّه، و كان يجيد قول الشّعـر، و كان نصيرياً، و له تصانيف و مات فى حدود سنة ست و ستمائة^{٢١٢}.

٥٠٥ الشيخ ابو الحسن على بن الحسين بن على الضرير النحوى^{٢١٣}

الملقب بالجامع الباقولى، قال البيهقى فيما نقل عن كتابه «الوشاح»: هو فى النّحو و الإعراب كعبة، لها أفاضل العصر سدنة و للفضل بعد خفائه به أسوة حسنة، بعث إلى خراسان فى سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة ببيت الفرزدق:

و ليست خراسان التى كان خالد
بها أسدا إذ كان سيفاً أميرها

و كتب كلّ فاضل لهذا البيت شرحاً فاستدرك هذا على أبى الحسن الفسوى و عبد القاهر، و له هذه الرّتبة.

^{٢١١} (٣) روح الجنان ٣: ٣٦١، ٣٦٢.

^{٢١٢} (١) معجم الادباء ٥: ٢٠٤.

^{٢١٣} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٢٤٧، بغية الوعاة ٢: ١٦٠، تلخيص ابن مكنوم ١٣٣، معجم الادباء ٥: ١٨٢، نكت الهميان ٢١١.

صنّف «شرح الجمل» و كتاب «الجواهر» و كتاب «المجمل» و كتاب «الاستدراك على أبي عليّ» و كتاب «البيان في شواهد القرآن» و كتاب «علل القراءة»^{٢١٤} و له:

أحبّ النَّحو من العلم فقد
أحِبُّ النَّحْوِ فِي مَجْلِسِهِ
يدرك المرء به أعلى الشَّرَفِ
كشهابٍ ناقب بين السَّدَفِ
يُخْرِجُ الْقُرْآنَ مِنْ فِيهِ كَمَا
تُخْرِجُ الدَّرَّةَ مِنْ جَوْفِ الصَّدَفِ

(١) معجم الادباء ٥: ٢٠٤.

(*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٢٤٧، بغية الوعاة ٢: ١٦٠، تلخيص ابن مکتوم ١٣٣، معجم الادباء ٥: ١٨٢، نكت الهميان ٢١١.

(٢) في البغية: القراءات.

ص: ٢٥٢

انتهى.

و هو غير علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي زين الدين الموصلي الفقيه الاصولي المعروف بابن شيخ العوينة من جهة ان جدّه عليًا كان منقطعًا بزواية بالموصل و الماء بعيد منها. فرأى رؤيا فحفر في الزاوية، فنبع منها عين لطيفة كما ذكره صاحب «البغية» و قال أيضا قال في «الدّرر»: ولد زين الدّين هذا بالموصل سنة إحدى و ثمانين و ستّمائة، و قرأ القراءات على الواسطي الضّرير، و الفقه و الاصول على السيّد ركن الدّين الاستراباديّ، و النَّحو على الشّمس المعبد و الشّمس بن فضل الله الحجريّ التبريزي و مهذب الدّين النَّحويّ ببغداد، و سمع بعض «جامع الاصول» على التاج بن بلوجي النَّحويّ، و أجاز له، و حجّ، و قدم دمشق فاخذ عن فضلائها، و سمع المزّي و زينب بنت الكمال، و كان حسن المحاضرة، جميل الهيئة متواضعا متوددا خيرا، صنّف: «شرح المفتاح» «شرح التّسهيل» «مختصر شرح ابن الحاجب» «شرح البدايع لابن السّاعاتي» و كتاب «نظم الحاوي الصّغير» مات بالموصل في رمضان سنة خمس و خمسين و سبعين مائة^{٢١٥}.

^{٢١٤} (٢) في البغية: القراءات.

^{٢١٥} (١) بغية الوعاة ٢، ١٦١، الدرر الكامنة ٣، ١١٣.

٥٠٦ حجة الافاضل و فخر المشايخ على بن محمد بن علي بن احمد الخوارزمي ابو الحسن العمراني^{٢١٦}

ذكره صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي» فقال مات سنة ستين و خمسمائة تقريبا، قرأ الأدب على الزمخشري، و صار من أكبر أصحابه لا يشقّ له غبار في حسن الخطّ و اللفظ، سمع من الزمخشري و الإمام عمر التّرجماني و الحسن بن سليمان الخجندی و عبد الواحد الباقرجي و غيرهم و كان ولوعا بالسّماع كسوبا، و كان مع العلم العزيز الوافر، فيه دين و صلاح و زهادة، و كان يذهب مذهب الرأى و العدول،

(١) بغية الوعاة ٢، ١٦١، الدرر الكامنة ٣، ١١٣.

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ١٩٥، اللباب ٢: ١٥١، معجم الادباء ٥: ٤١٣

ص: ٢٥٣

و من تصانيفه كتاب «المواضع و البلدان» و كتاب «اشتقاق الأسماء» و كتاب «تفسير القرآن» و من شعره:

رأيتك تدعى علم العروض كأنك لست منها في عروض
فكم تترى بشعر مستقيم صحيح في موازين العروض
كأنك لم تحط مذ كنت علما بمجنون الضروب و لا العروض

و منه قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

أضاء برق و سجف الليل مدول كما يهز اليماني و هو مصقول

هذا و هو غير أبي الحسن الخزرجي الفقيه المشهور، فإن اسمه على بن محمد بن ابراهيم بن موسى، و كان اشبيليّا من المغاربة، و هو كما ذكره الصفدي المتقدّم كان إماما فاضلا كثير التّصنيف، في اصول الفقه، و له كتاب في النّاسخ و المنسوخ و كتاب سمّاه «البيان في تنقيح البرهان» و «ارجوزة في اصول الدّين» شرحها في أربع مجلّدات؛ و كتاب «تقريب المدارك» اختصر فيه بعض كلمات التّمهيد لابن عبد البر، توفّي سنة إحدى عشرة و ستّمائة.

٥٠٧ الفاضل الاديب المتفضل المندى جمال الدين على بن ثروان بن زيد^{٢١٧}

^{٢١٦} (*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ١٩٥، اللباب ٢: ١٥١، معجم الادباء ٥: ٤١٣

ابو الحسن النَّحوى الكندى ابن عمّ تاج الدّين الكندى، ذكره صلاح الدّين الصفدى، فقال ولد ببغداد و نشأ بها، و قرأ الادب على أبى منصور الجواليقى و غيره، حتّى برع و كان يكتب مليحاً؛ و يضبط صحيحاً، لقى القبول عند نور الدّين الشّهيد، و صار من خاصّته، و روى عنه الحسن بن هبة الله، و هبة الله بن عساكر كتاب «المعرب» لابن الجواليقى، ولد سنة خمس مائة أو قبلها و توفى سنة خمس و ستين و خمسمائة

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٢٣٥، بغية الوعاة ٢: ١٥٢، تلخيص ابن مكنوم ١٢٩، ريحانة الادب ٥: ٩٥؛ معجم الادباء ٥:

١٠٥

ص: ٢٥٤

بدمشق، و هو الذى أفاد تاج الدّين، ذكره ابن القفطى فى «تاريخ النّحاة» إلى أن قال:

و قصد جمال الدّين حجا ابن عمّه، فلم يصادفه، فكتب على باب الدّار حضرا بالسكّين:

يركم من بعد كدّ و تعب

حضر الكندى مغناكم فلم

و أنتنى عنكم بحسن المنقلب

لورآكم لتجلى همّه

و من شعره:

كلّما أضمرت من سرّ خفىّ

هتك الذّم بصوب هتن

تتقون الله فى حيث المطى

يا أخلّائى على الخيف أما

قلت: شعره متوسط انتهى.

و يأتى قريباً فى ترجمة سميه المتبحر الأديب ابن أبى اصبيعة الطّبيب أنّه قرأ الادب على الكندى فليلاحظ. و هو غير على بن زيد القاشانى أبى الحسن النَّحوى، أحد أصحاب ابن جنى، و كذلك هو غير أبى بكر الكندى النَّحوى المتقدّم المشهور، المعروف بسبويه الثّانى، الآتى إلى ذكره الإشارة فى ترجمة سبويه المشهور فى أواخر هذا الباب إنشاء الله.

^{٢١٧} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٢٣٥، بغية الوعاة ٢: ١٥٢، تلخيص ابن مكنوم ١٢٩، ريحانة الادب ٥: ٩٥؛ معجم الادباء ٥: ١٠٥

٥٠٨ الشيخ الفاضل الحمير و صاحب العلم العزيز بل كنز الحريز ابو الحسن على بن موسى بن على بن موسى الانصارى
السالمى الاندلسى الجبائى المشتهر بابن النقرات^{٢١٨}

صاحب كتاب «شذور الذهب» فى صنعة الكيمياء، توفى كما فى «الوافى بالوفيات» سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة، و لم ينظم
أحد فى الكيمياء مثل نظمه بلاغة معان و فصاحة ألفاق و عذوبة تراكيب، حتى قيل فيه: ان لم يعلمك صنعة الذهب، فقد علمك
صنعة

(*) له ترجمة فى: ربحانة الادب ٨: ٢٥٥، غاية النهاية ١: ٥٨١، فوات الوفيات ٢:

٩١، نفح الطيب ٣: ٦٠٥

ص: ٢٥٥

الأدب.

و هذا دليل هى الشمس إلا أنها قمرية	هى البدر إلا أنها كامن الشهب
إذا الفلك النارى اطلع شهبها	على الذروة العليا من الغصن الرطب
نرائت عروسا برزة الوجه تبتغى	زفافا، و كانت خلف ألف من الحجب
فزوجها بكرا أخاها لأمها	أبوها رجاء فى المودة و القرب
فعاد صاحبها و كان فراقها له	سببا إن مات من شدة الحب
فجن هرى لما استجنت بنفسه	و طار فقالت بعد جهل له حسبى
و لما تثنته عن طبيعته التى	بدت عنه إلا ان يباعلها قلبى
تعالى عن الاشباه لونا و جوهرها	و جل فلم ينسب إلى طينة التراب

ثم قال فى «الوافى» قلت عدد أبيات الشذور ألف و أربعمائة و تسعون بيتا جميعها من هذه المادة، و هذا فن لا يقدر غيره عليه
و لا أعرف لاحد مثل هذا.

^{٢١٨} (*) له ترجمة فى: ربحانة الادب ٨: ٢٥٥، غاية النهاية ١: ٥٨١، فوات الوفيات ٢:

٩١، نفح الطيب ٣: ٦٠٥

قال الحافظ الصّفى ابن يونس بالياء آخر الحروف و بعد الواو و نون و شين معجمة نزيل الجزيرة خطب برأس عين مدّة، و سكن دمشق؛ و شرح الجمل فى اربع مجلّدات، و ألف «مفردات القراءات»؛ و كان أبوه من كبار القراء، توفّى سنة خمس و ستّمائة انتهى و هو غير ابن يونس الحافظ صاحب الزّيج فان كنيته بالسّين المهملة و صفته ما عرفت و نسبته صدى مصرىّ و تاريخ وفاته سنة تسع و تسعين و ثلاثمأة كما قاله الصّفى أيضا. و قال الشّرخ شمس الدين ابن خلكان فيما نقل عنه بعد ما ذكر أنّه صّف

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٣٠٤، بغية الوعاة ٢: ١٨٤ تاج العروس ٤:

٣٦٩، تلخيص ابن مكتوم ١٥٠؛ ربحانة الادب ٧: ٥٤٧.

ص: ٢٥٦

الزّيج للحاكم فى اربع مجلّدات بسط القول فيه و العمل و ما اقصر فيه حرّره و لم ار فى الازياج مثله و لا اطول فيها منه على كثرتها و ذكر ان الذى امره بعمله العزيز فابتدأه له و كان مختصّا بعلم النّجوم متصرفا فى سائر العلوم بارعا فى الشّع و خلف ولد امتخلفا باع كتبه و جميع تصانيفه بالارطال فى الصابونيين، و كان قد افنى عمره فى الرصد و التسيير للمواليد و كان يقف للكواكب قال المسبحى اخبرنى ابو الحسن المنجم الطبرانى أنّه طلع معه الى الجبل المقطم و قد وقف للزّهرة فنزع ثوبه و عمامته و ليس ثوبا نسائيا احمر و مقنعة حمراء و تقنع بها و اخرج عودا فضرب و البخور بين يديه فكان عجبا من العجائب و كان ابله مغفلا يعتم على طرطور و يجعل رداؤه فوق العمامة و كان طويلا فاذا ركب ضحك الناس منه و مع هذه الحالة كانت له اصابة بديعة غريبة فى النّجامة لا يشاركه فيها غيره، و كان احد الشّهود عدلة القاضى ابو عبد الله محمّد بن النعمان سنة ثمان و ثلاثين، و كان يضرب بالعود على سبيل التّاديب الى آخر ما ذكره و اما يونس النّحوى المتكرّر ذكره و فتواه فى كتب العربية فهو من قدماء اهل هذه الصّناعة جدّا و كان معاصرا للخليل و شيخنا السيوي و الكسائى و الفراء و ابى عبيدة و تلميذا لابي عمرو بن العلا و غيره و مات سنة اثنتين و ثمانين و مائة عن ثمان و ثمانين سنة و الله العالم.

٥١٠ استاد العربية و عماد البلاد المغربية نظام الدين ابو الحسن على بن محمد بن على ابن محمد الاشبيلى الاندلسى المعروف بابن خروف^{٢٢٠}

^{٢١٩} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٣٠٤، بغية الوعاة ٢: ١٨٤ تاج العروس ٤:

٣٦٩، تلخيص ابن مكتوم ١٥٠؛ ربحانة الادب ٧: ٥٤٧.

^{٢٢٠} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ٢٠٣ و فيه خلط مع سمية ابن خروف الشاعر، جذوة الاقتباس ٣٠٧، فوات الوفيات ٢: ٧٩؛ مرآة الجنان ٤: ٢٠، معجم الادباء

٥: ٤٢٠، نفع الطيب ٢: ٦٤٠ وفيات الاعيان ٣: ٢٢

بفتح الخاء المعجمة، و الرّاء المضمومة المخفّفة؛ اسم جنس للذكر من أولاد الضّان، و عبارة أخرى عن الحمل بالتحريك الّذى هو ولدها مطلقا، أو هو

(*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ٢٠٣ و فيه خلط مع سمية ابن خروف الشاعر، جذوة الاقتباس ٣٠٧، فوات الوفيات ٢: ٧٩؛ مرآة الجنان ٤: ٢٠، معجم الادباء ٥: ٤٢٠، فنج الطيب ٢: ٦٤٠ وفيات الاعيان ٣: ٢٢

ص: ٢٥٧

الجذع من أولادها فما دونه كما فى «القاموس» تقدّم ذكره فى هذا الكتاب فى ذيل ترجمة أحمد بن عبد الرّحمن اللّخمي القرطبي بمناسبة أنّه ناقضه فى كتابه الموسوم «بتنزيه القرآن عمّا لا يليق بالبيان» بكتاب له سمّاه «بتنزيه أئمة النّحو عما نسب إليهم من الخطاء و السّهو» مع الإشارة إلى أنّ له أيضا شرحا على كتاب سيبويه، المشتهر أمره، و شرحا على جمل الشّيح عبد القاهر المتقدّم ذكره، و أنّه صار مجنونا بادی العورة فى أواخر عمره، و نزيدك هنا بيانا على سائر مصنّفاته و أخباره، بأنّ له أيضا كتابا فى الفرائض ردّا على أبى زيد السّهيلي، و على جماعة فى العربية، و أنّ شرحه لكتاب سيبويه جليل الفائدة، حملة إلى صاحب الغرب فأعطاه ألف دينار، و توفّي سنة تسع و ستّمائة، و قيل سنة خمس و ستّمائة، فصارت الأقوال فى تاريخ وفاته ثلاثة، و إنّ من جملة أشعاره الرائقة قوله فى صبىّ جميل الصّورة حبسه الحاكم فى دمشق الشّام:

أتى^{٢٢١} وجه الزّمان به عبوسا

أقضى المسلمين حكمت حكما

و لم تسجنه إذ سلب النّفوسا

حبست على الدّراهم ذا جمالا

و منها ما كتبه على يدي شهاب الدّين القوصى صاحب «المعجم» و كان من تلاميذ حضرته مثل أبى حيّان النّحوى المشهور؛ الّآتى ترجمته فى باب المحامدة إنشاء الله، إلى قاضى القضاة محبى الدّين بن الزّكى؛ يستقبله من مشاركة البيمارستان النّورى، و كان بوّابه يسمّى السيّد، و هو فى اللّغة الذّئب:

أصبحت فى دار الأسى و الحتوف

مولاي مولاي أجزنى فقد

بوّابه السيّد و جدّى خروف

و ليس لى صبر على منزل

و منها أيضا بنقل شهاب الدين المذكور أنّه أنشده لنفسه و قد دعاه نجم الدّين بن اللّهيّب إلى طعامه فلم يجبه و قال:

ان سرت يوما إليه فوالدى فى أبيه

ابن اللّهيّب دعانى دعاء غير بنيه

^{٢٢١} (١) - فى فنج الطيب: غدا

(١) - فى نفح الطيب: غدا

ص: ٢٥٨

و منها ايضا فيه بنقله:

يا بن اللهيب جعلت مذهب مالك
يبكى الهدى ملاء الجفون و أنما
يدعوا الأنام إلى أبيك و مالك
ضحك الفساد من الصّلاح الهالك

و منها أيضا فيه بنقله:

لابن اللهيب مذهب فى كلّ غىّ قد ذهب
يتلو الذى يبصره تبّت يدا أبى لهب

و منها ايضا بنقله أنه كتب الى القاضى بهاء الدين ابن شداد فى طلب فروة خروف

بهاء الدّين و الدّنيا و نور المجد و الحسب
و فضلک عالم ابى خروف بارع الادب
طلبت مخافة الانواء من نعماك جلد أبى
حليت الدّهر اسطره و فى حلب صفا حلبى

و منها ايضا بنقله من اللغز فى باب المعمى:

و اشربوا كلّ صباح لبنا
و اعكسوا ذاك الى أعدائكم
و اشربوا كلّ اصيل عسلا
من قسبى النيل اورقش الفلا

و منها ايضا بنقله:

و قد ترشّح به الاناء بما فيه
لا ترجّون لمثلى من هذه الراح
كما هو شأن اكثر اهل مذهبه و مذاهبه
توبة فأنما هى ليلى و أنما انا توبة

كما ذكر جميع ذلك الحافظ الصّفي في كتابه الوافي الى ان قال شهاب الدين القوصي وقع ابن خروف في جبّ ليلا فمات رحمه الله.

٥١١ على بن عبد الحميد بن اسماعيل الزاهد العارف الكبير ابو الحسن الشهير يابن الصباغ^{٢٢٢}

توفّي بقنا من صعيد مصر سنة اثنتي عشرة و ستمائة، و دفن برباطه، لقي المشايخ و الصّالحين، و انتفع به جماعة، و ظهرت بركاته على الذين صحبوه، و هدى الله به خلقا

(*) له ترجمة في: جامع كرامات الاولياء ٢: ١٦٢، حسن المحاضرة ١: ٢٣٧، دول الاسلام ٢: ٨٧، ريحانة الادب ٨: ٦٥، شذرات الذهب ٥: ٥٢، الطالع السعيد ٣٨٣ العبر ٥: ٤٢ مرآة الجنان ٤: ٢٤، النجوم الزاهرة ٦: ٢١٥.

ص: ٢٥٩

كثيرا، و كانت له أحوال و مقامات، و عنه أخذ مشايخ إقليم الصّعيد، و لو لم يكن من أصحابه إلّا الشّيخ أبو يحيى بن شافع لكفاه؛ قرأ القرآن على الفقيه ناشي، و سمع من الشّيخ أبي عبد الله محمّد بن عمر القرطبي، و من كلامه: العقل القامع قلّ من يؤتاه و قال: يرزق العبد من اليقين بقدر ما يرزق من العقل و سئل عن التّوحيد. فقال: إثبات الذات بنفي الجهة، و إثبات الصّفات بنفي التّشبيه، و من شعره من قصيدة طويلة.

ليبلغ نجح السعي حتى تجردا

تجردت من دنياي و السيف لم يكن

و من شعره أيضا:

تجني ثمار جنان الخلد للأبد

عليك هذا بعلم الواحد الأحد

لعلّ أنّك تخطي منه بالرّشد

و اجمع همومك فيه لا تفرّقها

كذا في كتاب «الوافي بالوفيات» و هو غير ابن الصباغ المكي المالكي صاحب كتاب «الفصول المهمّة في معرفة الائمة» من أهل بيت العصمة، المذكور دائما في مقابلة كتاب «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» الذي ألفه الفاضل الاوحد أبو سالم محمّد بن طلحة بن الحسن بن محمّد الشّافعي، و فرغ من تأليفه في رجب سنة خمس و ستمائة بحلب المحروسة، فإنّ اسم ابن الصّباغ هذا هو صالح بن عبد الله بن جعفر الاسدي الكوفي و لقبه محيي الدّين كما ذكره المحدث النّيسابوري فليلاحظ.

^{٢٢٢} (*) له ترجمة في: جامع كرامات الاولياء ٢: ١٦٢، حسن المحاضرة ١: ٢٣٧، دول الاسلام ٢: ٨٧، ريحانة الادب ٨: ٦٥، شذرات الذهب ٥: ٥٢، الطالع السعيد

٣٨٣ العبر ٥: ٤٢ مرآة الجنان ٤: ٢٤، النجوم الزاهرة ٦: ٢١٥.

٥١٢ الطبيب اللبيب و الحكيم الاديب رشيد الدين على بن خليفة بن يونس بن ابى القاسم الخزرجى الانصارى المصرى
المعروف بابن ابى اصبيعة الطبيب^{٢٢٣}

قال صلاح الدين الصفدى فى كتابه «الوافى» بعد وصفه بالعلامة رشيد الدين الأنصارى: نشاء بالقاهرة يعنى بهادار الملك ديار
مصر المحروسة و برع فى الطب و الحكمة، و كان رأسا فى الموسيقى و لعب العود، و كان طبيب الصوت و قرأ الادب على

(*) له ترجمة فى: ربحانة الادب ٨: ٣٢٦ العبر ٥: ٨٥ عيون الانباء ٧٣٦

ص: ٢٤٠

الكندى، و اشتغل بالطب و له خمس و عشرون سنة، و حظى عند اولاد العادل، و توفى سنة ست عشرة و ستّمائة و هو شاب له
سبع و ثلاثون سنة، و كان يتكلم بالتركى و العجمى و ينظم بالعجمى، و يشعر و يترسل، و لبس خرقة التصوف من شيخ الشيوخ
صدر الدين ابن حمويه بدمشق، و له كتاب «الموجز المفيد» فى الحساب «أربع مقالات» وضعه للملك الأمجد، كتاب
«المساحة» «كتاب فى الطب» كتاب «طب السوق» ألفه لبعض تلاميذه، «مقالة فى نسبة النبض و موازنته للحركات
الموسيقارية» «مقالة فى السبب الذى خلقت له الجبال» كتاب «الاسطقسات» تعاليق و تجارب فى الطب، و طول ابن أبى
اصبيعة ترجمته فى «تاريخ الأطباء» انتهى.

و قد ظهر من ذلك ان له أيضا كتاب التاريخ المذكور و هو الذى ذكره الصفدى فى كثير من مواضع كتابه «الوافى» و نقل عنه
احوال جماعة من الأطباء و الحكماء^{٢٢٤} منها ما ذكره فى ذيل ترجمة سميه ابى الحسن على بن سليمان الطبيب فقال: قال ابن
أبى اصبيعة: كان طبيبا فاضلا متفنا للحكمة و العلوم الرياضية، متميزا فى صناعة الطب أوحديا فى أحكام النجوم، و كان فى
زمن العزيز و ولده الحاكم و لحق أيام الظاهر، و له من الكتب «اختصار الحاوى» فى الطب؛ كتاب الامثلة و التجارب و النكت و
الاحبار و الخواص الطبية المنتزعة من كتب ابقراط و جالينوس و كتاب «التعليقات الفلسفية» و غير ذلك^{٢٢٥} و منها ما ذكره فى
ذيل ترجمة سميه الآخر ابى الحسن على بن سليمان الزهراوى فقال قال ابن ابى اصبيعة كان عالما بالعدد و الهندسة معيننا بعلم
الطب، و له كتاب شريف فى المعاملات على طريق البرهان و هو المسمى ب «كتاب الاركان» و كان قد أخذ كثيرا من العلوم
الرياضية، عن أبى القاسم المجريطى و صحبه انتهى.

و قد تقدّم ذكر الكندى النحوى الذى هو شيخ عريبة صاحب الترجمة، و سميه

(١) - خلط رحمه الله بين صاحب الترجمة و بين ابن أخيه احمد بن القاسم بن خليفة الذى مر ترجمته فى ج ١: ٣١٣ فليلاحظ

^{٢٢٣} (*) له ترجمة فى: ربحانة الادب ٨: ٣٢٦ العبر ٥: ٨٥ عيون الانباء ٧٣٦

^{٢٢٤} (١) - خلط رحمه الله بين صاحب الترجمة و بين ابن أخيه احمد بن القاسم بن خليفة الذى مر ترجمته فى ج ١: ٣١٣ فليلاحظ

^{٢٢٥} (٢) - عيون الانباء فى طبقات الاطباء ٥٥٠.

أىضا فى عين هذا الباب كما قد سبق أىضا ذكر شىخ طرىقته فى باب الأبارهة من هذا الكتاب.

ثم لىعلم فى ذىل هذه التّرجمة أنّ صاحباها علىّ بن خليفة المصرى المذكور غير على بن خليفة النحوى المشهور، صاحب كتاب «المعونة فى النّحو» فأنّه أبو الحسن الموصلى المعروف بابن المنقى، و توفى فى سنة ثلاث و تسعين و خمسائة^{٢٢٤} و هو الذى ذكر فى حقّه أىضا صاحب «الوافى»: أنّه كان زاهدا ورعا مقداما، ذا سورة و غضب دخل إلیه رجل، فقال له من این اقبلت؟ قال من عند علامة الدنيا، یعنی به سعید بن المبارک النّحوى الملقّب بابن الدّهان، فقال ارتجالا:

یفوق النّاس فى أدب و کیس

و قالوا الأعور الدّهان خیر

فانّ الکلب خیر من بحیس

فقلت بحیس خیر منه علما

و قال: و قد طلب منه ملک النّحاة حلاوة بعد کلام جرى بينهما فى مجلس تاج الدّین ابن الشّهر زورى:

ریح شناج سکنت فى خصاه

عندى للشّیخ ملیک النّحاة

فلیعذر الشّیخ و یأکل خراه

لا عسل عندى و لا سکر

و قال و قد عتب علیه جمال الدین الاصبهانى الوزير فى ترک التردّد إلیه: فجاءه بعد ذلك فمّنعهُ البوّاب من غیر أن یعرفه:

کیما أقول ببعض حقّ الواجب

إنّى اتیتک زائرا و مسلّما

و عمود دارک فى حرّم الحاجب

فاذا ببابک حاجب متبرطم

فجمیع ذلك فى حرّم الصّاحب^{٢٢٧}

و لئن رأیتک راضیا بفعاله

و كذلك هو غیر الطّیب المصرى المطلق فى کلماتهم المشتهر أىضا برئیس الأطّباء فانّ اسمه على بن رضوان بن على بن جعفر ابو الحسن المصرى و هو صاحب کتاب

^{٢٢٤} (١) فى معجم الادباء: سنة ٥٤٢.

^{٢٢٧} (٢) انظر ترجمته فى معجم الادباء ٥: ٢٠٦.

(١) في معجم الادباء: سنة ٥٦٢.

(٢) انظر ترجمته في معجم الادباء ٥: ٢٠٦.

ص: ٢٦٢

«تفسير ناموس الطب» لأبقراط الحكيم؛ و كتاب «المعاجين و الأشربة» و كتاب «الادوية المفردة» و الرسائل الكثيرة في مطالب جمّة، من الطبّ و الحكمة، مثل «عدد الحميات» و «علاج داء الفيل» و «توحيد الفلاسفة» و «اثبات النبوة الخاصة من التوراة و الفلسفة و «الردّ على محمد بن زكريّا الرّازي في العلم الإلهي» و «التنبية على حيل المنجمين» و «مدد حميات الاخلاط» و «ابطال طريقة ابن بطلان» المشهور و غير ذلك.

و قد تكرر ذكره في كتاب «التحفة» الحكيم مؤمن التّنكابني و غيره، و من جملة ما ذكره في حقّه أيضا صاحب «الوافي» أنّه لم يكن له معلّم في صناعة الطبّ ينسب إليه، و له مصنّف في إنّ التعلّم من الكتب أوفق منه من المعلّمين، و ردّ عليه ابن بطلان المذكور هذا الرّأي و غيره في كتاب مفرد، و ذكر فضلا في العلل التي من أجلها صار التعلّم من أفواه الرجال أفضل من التعلّم من الصّحف إذا كان قبولها واحدا إلى أن قال: و أنا اتيتك ببيان سائغ^{٢٢٨} اظنّه مصدقا لما عندك، و هو ما قاله المفسّرون في الاعتياض عن السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة، فإنّهم مجمعون على أنّ هذا الفصل لو لم يسمعه من أرسطو تلميذه اثامسطيوس و ازديموس^{٢٢٩} لما فهم قطّ من كتاب انتهى كلام ابن بطلان.

قلت: و لهذا قال العلماء لا تأخذوا العلم من صحفى بالفتح و لا مصحفى يعنى لا يقرأ القرآن على من قرأ من المصحف و لا الحديث و غيره على من أخذ ذلك من الصّحف و حسبك بما جرى الحماد الراوية لما قرأ في المصحف و ما صحفه و قد وقع لابن حزم و ابن الجوزي أوهام و تصحيقات معروفة عند أهلها، و هذا الرّئيس أبو على ابن سينا و هو ما هو لما استبدّ بنفسه في الادوية المفردة إتكالاً على ذهنه لما سلم من سوء الفهم لم يسلم من التّصحيح، فأنّه اثبت البنطاً قلن و هو بتقديم الباء على النّون و معناه ذو خمس أوراق في حرف النّون تمّ كلام صاحب الوافي و سيجيء الإشارة أيضا إلى بعض ما اشتبه على

(١) في العيون: سابع.

(٢) في العيون: تاؤوفرستس و أوزيموس.

ص: ٢٦٣

^{٢٢٨} (١) في العيون: سابع.

^{٢٢٩} (٢) في العيون: تاؤوفرستس و أوزيموس.

على الرئيس المذكور في ذيل ترجمة شيخنا البهائي إنشاء الله.

٥١٣ الشيخ كمال الدين ابو الحسن على بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المصرى^{٢٣٠}

هو الشاعر الماهر الباهر، المشتهر بابن النبيه، صاحب الشعر الفائق الحسن و الديوان الرائق الوجيه، قال فى حقّه صلاح الدين الصفدى فى كتابه «الوافى»: مدح بنى أيوب و اتصل بالملك الأشرف موسى، و كتب له الإنشاء و سكن نصيبين، توفى فى حادي عشر من جمادى الأولى سنة تسع عشرة و ستمائة بنصيبين، و هذا ديوانه المشهور أظنّ هو الذى جمعه من شعره و انتفاه لأنّه كلّ منقى الدرّة و أظنّها، و إلّا فما هذا شعر من لا نظم له إلّا هذا الديوان الصّغير، نقلت من خطّ شهاب الدين القوصى فى معجمه، قال: أنشدنى لنفسه بدمشق فى صبي يشتغل بعلم الهندسة:

و بى هندسىّ الشكل يسبك لحظه
و خال و خدّ بالعدار مطرز
و مذحطّ بركار الجمال عذاره
كقوس علمنا إنّما الحال مركز

و نقلت منه قال: أنشدنى فى صبيّ يهودى رآه بدمشق فأحبّه:

من آل إسرائيل لى علقه
اسقنى بالصّد النبّه
قد أنزل السّلولى على قلبه
و أنزل المنّ على فيه

و قال: دخلت أنا و هو على الصّاحب الوزير صفىّ الدين بن شكر رحمه الله، و قد حمّ بقشعر برة فى بعض أمراضه فأنشده:

تبّا لحماك التّى
اصنت فؤادى و لها
هل سألتك حاجة
فانت تهتّزّ لها

(*) له ترجمة فى: حسن المحاضرة ١: ٥٦٦، ربحانة الادب ٥: ٨٧، شذرات الذهب ٥: ٨٥، فوات الوفيات ٢: ٧١، الكنى و الالقب ١: ٤٣٧

ص: ٢٦٤

^{٢٣٠} (*) له ترجمة فى: حسن المحاضرة ١: ٥٦٦، ربحانة الادب ٥: ٨٧، شذرات الذهب ٥: ٨٥، فوات الوفيات ٢: ٧١، الكنى و الالقب ١: ٤٣٧

فكانت جائزة هذين البيتين استخدامه على ديوان أوقاف الجامع المعمور بجرارية وافرة و جار موفور، قال: و أنشدنى لنفسه من قصيدة اشرفية:

برزنا إلى الرمي في حلية
بنادقهم في عيون القسي
قتلك لها طائر في السماء
و هذى لها طائر القلب واجب
حسان الوجوه خفاف المضارب
كأحداقهم تحت قوس الحواجب

إلى أن قال: و نقلت من خطّه، قال: أنشدنى لنفسه قصيدته الرقطاء يعجم منها حرف و يطلق حرف و سمّاها مضمار الخواطر يمدح بها الوزير علم الدّين يحيى بن الصّاحب صفى الدّين المذكور و هى:

قد فاز عندى رجل يحبه يستعجل
أضلنا فلا ترى بمرشد يسبل
ليس يطيع قلبه فلا تلخ عدل
ابلج حيانا بصبح تحت ليل يسيل
جلّ فلا يدخل غمّ قطّ قلبا تدخل
لا خوف من آفاته برّب عزم يكفل
ريم غرير نافر شويدن مخلخل
فويح قلب صبه قلب مشوق وجل
قم يا نديم نرتوى من كفّ ريم يرقل
بكفه قد شعشت كبرق لبل يعجل
يحيى كن لى ان هذا زمن مززل
هذا قصيد لك قد جلّ فلا يمثل

ثمّ إلى أن قال: و قال: أنشد الصّاحب صفى الدّين بحضورى هذه الأبيات:

قمت ليل الصّدود إلّا قليلا
و وصلت السّهاد أقبح وصل
مسمعى كلّ من كلام عدولى
و فؤادى قد كان بين ضلوعى
ثم رتلت ذكركم ترتيبا
و هجرت الرقاد هجرا جميلا
حين ألقى عليه قولا ثقيلًا
أخذته الأحداق^{٢٣١} أخذًا و بيلا
قل لرامى الجفون أن لعينى
فى بحار الدّموع سبحا طويلا

^{٢٣١} (١) - انوار الربيع ٢: ٢٥٠: الاحباب

ماس عجباً كأنه مار أعص
و حمى عن محبّه كأس تغر

سنا طليحا و لا كئيبا مهيلا
حين أضحي مزاجها زنجبيلا

(١) - انوار الربيع ٢: ٢٥٠: الاحباب

ص: ٢٦٥

بان عنى فصحت فى اثر العى

أنا عبد للفاضل بن على

لا تسمه و عدا بغير نوال

راع أعداءه بصفر البراءات

و اذا كان خصمك الدهر و ال

إن مدحى له أشدّ و طاء

جلّ عن سائر البرية قدرا

ثمّ إلى أن قال و منه من قصيدة:

و فى الكلة الحمراء ببيضاء طفلة

اثار لها نفع الجياد سرادقا

لها طلعة من شعرها و جبينها

س أرحموني و امهلّوهم قليلا

قد تبتلت بالثنا تبتيلا

إنه كان وعده مفعولا

فأنسى صريرهنّ صهيلا

حكم إلى الله فأخذه وكيلا

و قريضى أقوى و أقوم قيلا

فاخترعنا لمدحه التنزيلا^{٢٣٢}

بزرق عيون السمر يحمى احوارها

به دون ستر الخدر عنّا استتارها

تعانق فيها ليلها و نهارها

و منه:

^{٢٣٢} (١) - انوار الربيع ٢: ٢٥٠ خزانه ابن حجة ٤٤٢.

سواى فى سلوته يطمع
اوضحتم الرشد فمن يهتدى
فى ضيق العين و ان اظنوا
الليل من شعرته مسبل
فعنفوا إن شئتم أودعوا
و قلم الحق فمن يسمع
فى الحدق البخل و ان أوسعوا
و الشمس من طلعتة تطلع

و منه:

أمانا أيها القمر المطل!
يزيد جمال وجهك كل يوم
و ما عرف السقام طريق جسمي
يميل بطرفه التركي عنى
إذا نشرت ذوائبه عليه
ففى جفينك أسياف تسلّ
ولى جسد يذوب و يضمحل
ولكن دلّ من أهوى يدلّ
صدقتم انّ ضيق العين بخل
ترى ماء يرف عليه ظلّ

(١) - انوار الربيع ٢: ٢٥٠ خزانة ابن حجة ٤٤٢.

ص: ٢٦٦

قلت: أخذت هذا المعنى من الرابع و قلت:

اترك هوى الأتراک إن شئت إن
و لا ترجّ الجود من وصلهم
لا نبتلى فيهم بهمّ و ضير
ما ضائت الاعين منهم لخير

و من شعر ابن النّبیه:

جدّ و جدى بحبّ لاه و اودى
بقؤادى تذكاره و هو ناس

القلب سهل القيادة صعب المراس

فان جاد كان ضدّ القياس

من بنى التّرك ليّن العطف قاسى

ضيق العين و هى من صفة البخل

و من شعره أيضا:

نزحتم فهى بعد البعد قد تزحت
لا بل هى الشّمس زالت بعد ما جنحت
عنى فلو لمحت صبغ الدّجى لمحت
ان ضرّجت قلبه باللخط او جرحت
حمايم الحلّ فى افتانه صدحت
كمسكة نفحت فى جمرة لفحت
بالسّم صحّت و بالسّكر السّديد صحت
فيها ضحى و عيون النّرجس اتقحت
و مالت القضب للتعنيق و اصطلحت
مجامر الزّهر من اذياه نفحت
عن البروج بكفّ الصّبح اذ وضحت
و اكوس كنضار ذائب طفحت
ثوب الحباب حياء منه و السّحت
كانّها بنصال الماء قد ذبحت
لكن روادفه من ثقلها رجحت

يا ساكنى السّفح كم عين بكم سفحت
لهفى لطيبة انس منكم نفرت
بيضاء حجّبها الواشون حين سرت
يقتنصّ من وجنتها قلب عاشقها
يهتزّ بين و شاحيها قضيب نقا
و اسود الخال فى محرّم و جنتها
لها جفون و اعطاف عجبت لها
و روضة و جنات الورد قد خجلت
تشاجر الطير فى اشجارها سحرا
و القطر قد رشّ ثوب الدّوح حين راى
باكرتها و حمام الرّوض نافرة
ما بين عذران ماء كاللّجين طففت
بكر اذا من سماء مسّها لبست
تشعشت فى يد السّاقى و قد مزجت
يسعى بها اهيف خفت معاطفه

للحسن ماء و مرعى فوق و جنته
 ربيع عيني فيه كلما سرحت
 قالوا تعشق سوى هذا فقلت لهم:
 لى همّة لدنى قلّ ما طمحت
 فى أحسن الناس أشعارى إذا نسبت
 و فى أجلّ ملوك الأرض قد مدحت

قلت: و فى ترجمة صفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلّى، قصيدة على وزن هذه ذكرتها هناك، و هذه أصنع، و لى قصيدة فى هذا الوزن، و على هذا الروى، أستحى أن أذكرها بعد هذه، ولكن فتنة الإنسان بكلامه اوجبت إيرادها، و هى:

و فى لها الحسن طوعا بالذى اقترحت
 فلوراتها بدور التّم لا فتضحت
 كأنها البدر فى ليل الذوائب قد
 تقلدت بالنجوم الزهر و اتشحت
 تفرى حشاي و تفنيها لو اخطا
 ما ضرّ تلك الصّفاح البيض لو صفحت
 بذلت فى وصلها روى فقد خسرت
 تجارت الحبّ فى روى و ما ربحت

إلى تمام ستّة عشر بيتا ذكرها ثمّ قال: و قال ابن النّبيه:

خدمت بديوان المحبّة ناظرا
 على عزّة يا ليتنى فيه عامل
 و حاسب فرط السقم جسمى
 فلم يكن يوافيه إلّا أعظم و مفاصل

و قال ابن النّبيه بيتا أبداع فيه تقرأه كلّ كلمتين منه مقلوبا و هو:

لبق اقبل فيه هيف
 كلّ ما أملك إن غنا هبه

إلى تمام ما ذكره الصّفى من أشعار الرّجل و قد تقدم منه ايضا فى ذيل ترجمة سمي هذا الرجل ابى الحسن علىّ بن محمّد رستم الشّاعر الشّامى المعروف بابن السّاعاتى أنّه قال: و ديوانه كبير ثلاث مجلّدات كبار، و هو عند أكثر النّاس، شاعر عظيم و أنا ما أراه يدانى ابن النّبيه، و إن كان ابن السّاعاتى مكثارا طويل النّفس، و قيل: أنّه قال له يوما و هو فى حدائته ابن منقذأجى و احدتكم فقال له ابن السّاعاتى مرويك و كلاهما أراد التّصحيح قال ابن منقذأجى واحدتكم فقال ابن السّاعاتى مروتكم و هذا لطف منه رجعنا إلى تّمّة كلامه فى صاحب التّرجمة و لما مات رثاه شهاب الدّين أبو الخطّاب الرّبعى النّيلى بهذه الأبيات.

مات روح القريض و اخترم

الفضل و حسن البديع و التنبيه

كان عند الانشاد آية موسى

فالقوا فى من بعده فى التيه

٥١٤ الامام الرئيس و قوام التدريس ابو الحسن على بن ابى على محمد بن سالم بن محمد سيف الدين الامدى الاصولى
الحنبلى ٣٣٣

ثمّ الشافعى التغلبى الأصل، ثمّ البغدادى، ثمّ المصرى، ثمّ الدمشقى صاحب كتاب «الإحكام فى أصول الأحكام» و المصنّفات
الكثيرة فى الأصول و الحكمة و المنطق و الكلام، ذكره شمس الدّين بن خلّكان فى تاريخه الكبير الموسوم «بوفيات الاعيان» و
أشار إلى شطر من أحواله و كيفة تنقلاته فى البلاد، و تغيير انه فى المذهب و الاعتقاد، إلى أن قال: ثمّ انتقل إلى الديار المصرية،
و تولّى الإعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعى، و تصدر بالجامع الطّافرى بالقاهرة مدة، و اشتغل عليه الناس و اشتهر
بها، ثمّ حسده جماعة من فقهاء البلاد، و نسبوه إلى فساد العقيدة و القول بالتعطيل و مذهب الفلاسفة و الحكماء؛ و كتبوا فى
ذلك محضرا و وضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدّم، و بلغنى عن رجل منهم فيه عقل و معرفة أنّه لما رأى افراط تعصّبهم
عليه، كتب فى المحضر و قد حمل إليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا، فكتب شعرا:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه

فالقوم أعداء له و خصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها

حسدا و بغضا إنّه الدميم

كتبه فلان بن فلان، و لمّا رأى سيف الدّين تألّبهم عليه ترك البلاد و خرج منها مستخفيا، و تواصل إلى الشام، و استوطن مدينة
حماة المحروسة.

٣٣٣ (*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١٣: ١٤٠، تاريخ ابن الوردى ٢: ٢٣٠، تاريخ الحكماء ٢٤٠، حسن المحاضرة ١: ٥٤١، ربحانة الادب ١: ٦٢، شذرات الذهب
٥: ١٤٤؛ طبقات الاستوى ١: ١٢٢، العبر ٥: ١٢٤، عيون الانباء ٦٥٠، الكنى و الانتساب ٢: ٨، المختصر فى احبار البشر ٣: ١٥٥، مرآة الخبان ٤: ٧٣ مفتاح السعادة ٢:
٤٩، وفيات الاعيان ٢: ٤٥٥.

و صَنَّفَ فِي أصول الدِّين، و الفقه، و المنطق، و الحكمة؛ و الخلاف. و كلَّ تصانيفه مفيدة إلى ان قال بعد عدّه لجملة منها: و له مقدار عشرين تصنيفا، ثمَّ تعرّض

(*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١٣: ١٤٠، تاريخ ابن الوردي ٢: ٢٣٠، تاريخ الحكماء ٢٤٠، حسن المحاضرة ١: ٥٤١، ريحانة الادب ١: ٦٢، شذرات الذهب ٥: ١٤٤؛ طبقات الاسنوي ١: ١٢٢، العبر ٥: ١٢٤، عيون الانباء ٦٥٠، الكنى و الانقاب ٢: ٨، المختصر في احبار البشر ٣: ١٥٥، مرآة الخبان ٤: ٧٣ مفتاح السعادة ٢: ٤٩، وفيات الاعيان ٢: ٤٥٥.

ص: ٢٦٩

بعد جملة كلام له لترجمة هذه النسبة فقال: و الامدى بالهمزة الممدودة، و الميم المكسورة، و الدال المهملة، نسبة إلى آمد، و هي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم، قلت: و ديار بكر هي المملكة الوسيعة الواقعة على شمال بغداد، و أكبر بلادها موصل و حران، و قد تقدّم ذكرهما في باب الأحمدين على التفصيل.

و قال صاحب «الوافى بالوفيات»: قال قاضي القضاة شمس الدين بن خلّكان في بعض تعاليقه: ما عسى أن يقال في أعجوبة الدهر، و إمام العصر، و قد ملأت تصانيفه الاسماع و وقع على تقدّمه و فضله الإجماع، إمام علم الكلام، و من أقرّ له فيه الخاص و العام، و صاحب المصنّفات المشهورة، و التعلّيق المذكورة، من أكبر جهابذة الإسلام و من يرجع إلى قوله في الحلّ و الإبرام و الحلال و الحرام.

فان القول ما قالت حذام

إذا قالت حذام فصدّقوها

ولد بآمد سنة إحدى و خمسين و خمسمائة، و لمّا بلغ أربع عشرة سنة انحدر إلى بغداد و اشتغل على الإمام أبي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي في الخلاف على مذهبه، ثمّ انتقل إلى مذهب الشافعي، و صحب الشيخ أبا القاسم بن فضلان، و اشتغل عليه في علم الخلاف، و تميز فيه، و حفظ طريقة الشريف و الزوائد الاسعد الميهني و حفظ أربعين جدلا على ما قيل.

و قدم إلى حلب و اجتمع بالشهاب السهروردي الحكيم المقتول، و حكى عنه أنّه قال رأيت كأنّي شربت البحر، ثمّ دخل مصر و اسكندرية و اشتغل عليه الطلبة، و عقد له مجلس المناظرة، و استدلّ بالتعيين، ثمّ انتقل إلى حماة فارغبه صاحبها و أحسن إليه و أعطاه مدرسة، فاقام بها مدّة ثمّ كتب إليه الملك الأشرف عيسى بن العادل صاحب دمشق يستدعيه، فأجاب و خرج إليه مستخفيا، فولّاه المدرسة العزيزية؛ و ارتفع أمره كثيرا، و دخل إليه الطلبة من جميع الآفاق، و كان خير الطّماع، سليم القلب، حسن الاعتقاد، قليل التّعصب؛ رأيت عنده جماعة من أصحاب الإمام أحمد و مالك و أبي حنيفة يشتغلون عليه و هو في غاية الإكرام لهم، حتّى قيل لهم: يا مولانا نراك تؤثر

ص: ٢٧٠

الحنابلة و تزيد فى الإحسان إليهم، فقال على سبيل المزاح: المرتد لا يحبّ كسر المسلمين؟ و أخبرنى بعض أصحابه إن بعض الفضلاء المشهورين، حضر درسه و جعل رأيه الإستماع و الأنتفاع و ترك الجدل و القيل و القال، فقال له الإمام سيف الدين:

يا فلان الدين لم لا تشرفنا و تشنّف أسماعنا بفوائدك و فرائدك فكان جوابه أن أنشد:

و فى حىّ ليلى نحن بعض عبيدها

و فى حيننا نحن المولى لأهله

فدعى له سيف الدين و بجّلّه و كرّمه و سألت شيخنا الامام العلامة عزّ الدين ابن عبد السلام عن درس الإمام سيف الدين فقال ما سمعت أحدا يلقى الدرس أحسن منه كأنّه يخطب و اذا غير لفظا من الوسيط كان لفظه امسّ بالمعنى من لفظ صاحبه و كفاك به جلالة نبلا ان الإمام عزّ الدين من أصحابه و من كبار طلباه ملازما لدرسه و أيضا طريقته مع خبرة علانيته و لقد سمعته يوما يقول ما عرفنا قواعد البحث إلّا بعد الشّيح سيف الدين أو ما هذا معناه و كان يعظّمه و يبجلّه و يبجلّه، و سمعت عنه أنه قال لو ردّ على الإسلام متكلّم، أو مشكّك أو ما هذا معناه لتعيّن الإمام سيف الدين لمناظرته لاجتماع اهلية ذلك فيه او كما قال و سمعت الامام جمال الدين المالكي المعروف بابن الحاجب يقول ما صنّف فى اصول الفقه مثل كتاب سيف الدين الآمدى الاحكام فى اصول الاحكام و من محبّته له اختصره.

و لما مات الشّيح سيف الدين أخبرنى صاحبنا زين الدين الأنصارى المقدسى، قال: أخبرنى بعض الفضلاء أنّه رأى الشّيح سيف الدين فى المنام بعد موته؛ فقال له يا مولانا ما فعل الله بك؟ فقال: اجلسنى بين يديه، و قال له استدللّ على وحدانيتى بين ملائكتى، فقلت الحوادث اقتضت تعلقًا بمحدث لتخرج عن حدّ الإستحالة، فكان لا بدّ من محدث، ثمّ كان القول بالاثنتين مثل القول بالثلاثة، و الأربعة إلى ما لا يتناهى، فلم يترجّح منها شىء، فسقط ما وراء الواحد و بقى الواحد صحيحا، أو كما قال: ثمّ ادخلنى الجنّة.

و كان صاحب آمد الملك المسعود ركن الدين بن محمود قد رغب أن يكون الشّيح سيف الدين فى آمد و كاتبه و وعده أن يجعله قاضى القضاة، و يقطعه جاريا كبيرا، و كان أصحاب الشّيح يؤثرون ذلك ليتّسع الرزق عليهم، فإنّ الشّيح كان يؤثر الرّاحة و القناعة،

ص: ٢٧١

و يحبّ سكنى دمشق، فلما تكرر طلبه وعد بالإجابة، و جعل يدافع من وقت إلى وقت، فلما أخذ الملك الكامل آمد من صاحبها، و رتبّ فيها النّواب، أراد أن يوّلّى فيها قاضيا من جهته، فاجرى الحديث فى ذلك، و السلطان الملك الأشرف ابن العادل حاضر و صاحب آمد يسمع، فقال صاحب آمد يا مولانا كان الملوك قد كاتب الشّيح سيف الدين الآمدى فى أن يجعله قاضيا فى آمد و أجاز إلى ذلك و أراد أن ينفع الشّيح بهذا القول؛ فنظر الكامل إلى الأشرف كالمنكر عليه أن يكون فى بلده مثل هذا الرّجل، و قد عزم على مفارقتها و هو يكاتب ملكا آخر، فبقيت فى نفس الأشرف إلى أن ورد دمشق، فاخذ المدرسة

العزیزية منه، و وقع بها لمحیی الدین بن الزکی، و قطع جاریه و أمره أن یلزم بیته فبقی علی هذا الحال، إلی أن مات رحمه الله، فأنشدنی نجم الدین بن اسرائیل لنفسه فی ذلك:

قد عزل السیف و ولی القراب
و هو قضی فینا بغير الصواب
فاضحک علی الدهر و أربابه
و ابک علی الفضل و فصل الخطاب

و حضرنا فی بستان للشیخ بارض المزة بدمشق بعد موته مع جماعة من أصحابه و فینا نجم الدین المذكور، فکتب علی ساریة تحت عریش کان کثیرا ما یجلس الشیخ إلیها حین یقرء علیه العلم:

یا مربعاً قلبی له مربع
جاءک غیث ابدا یهمع
عهدی بمغناک و فی افقه
شمس المعالی و الحجی تطلع
و کنت غمد السیف حتی قضی
و الغمد بعد السیف لا یقطع

و أنشدنی نجم الدین بن اسرائیل أيضاً لنفسه من أبيات یرثی بها الشیخ سیف الدین و قد کان جادت السماء عند دفنه بمطر عظیم:

بکت السماء علیه عند وفاته
بمدامع کاللولوء المنتور
و أظنّها فرحت بمصعد روحه
لما سمعت و تعلقت بالنور
ا و لیس دمع الغیث یهمی باردا
و کذا تكون مدامع المسرور

ص: ٢٧٢

و توفی لیلۃ الإثنين وقت صلاة المغرب ثانی صفر سنة إحدى و ثلاثین و ستمائة بدمشق، و دفن یوم الإثنين بسفح قاسیون، و لما مات توقّف الأكابر و العلماء بدمشق عن حضور جنازته خوفا من الملك الأشرف، إذ کان متغیراً علیه، فخرج الإمام عزّ الدین فی جنازته و جلس تحت قبة النسر حتی صلی علیه، فلما رأى الناس ذلك بادروا إلیه و صلّوا علیه.

تصانیفه «أبکار الإبکار فی اصول الدین» ثلاث مجلّدات «مناجیح القرایح» مجلّد لطیف فی اصول الفقه «الإحکام فی اصول الأحکام» فی مجلّدين، کتاب «منتهی السؤل فی الاصول» مجلّد، کتاب «رموز الكنوز» مجلّد، «لباب الألباب» مجلّد فی

المنطق، «فرائد الفوائد فى الحكمة» مجلد، «الغرائب و كشف العجائب فى الاقترانات الشرطية» مجلد «شرح جدل الشريف» مجلد «غاية الامل فى الجدل» «الباهر فى محكم الزواهر» ثلاث مجلدات، «غاية الاكرام فى علم الكلام» مجلدتان ثلاث تعاليق خلاف «كشف التموهيات على الاشارات و التنبيهات» مجلدة كبيرة «مأخذ على المحصول» مجلدة «المواخذ الحليبية فى المؤاخذات الجدلية» جزء انتهى ما نقلته من كلام القاضى شمس الدين ابن خلّكان:

و قال غيره أقرأ العقليّات بالجامع الطّافرى بمصر، و أعاد بمدرسة الشّافعى، و تخرج به جماعة، فقاموا عليه، و نسبوه إلى اختلال العقيدة، و كتبوا محضرا و وضعو خطوطهم فيه بما يستباح به دمه.

و يحكى عنه أنّه ماتت له قطّة بحماة، فدفنها و لمّا جاء إلى دمشق نقل عظامها فى كيس و دفنها فى كيس بقاسيون، و من تلاميذه القاضى صدر الدين بن سنى الدولة، و القاضى محبى الدين بن الزكى و غيرهما انتهى.

و حكاية نقل عظام قطّته المذكورة تناسب حكاية معالجة سمّيه أبى الفرج الاصبهانى قطّته المريضة بتلك الفضيحة الّتى عرفتها فى عنوانه المتقدّم، و إن كانتا بمنزلة صلوة الليل بالنسبة إلى أفاعيل سمّيهما القاضى التّنوخى المتقدّم عليهما ذكره فليراجع و ليتأمل فى

ص: ٢٧٣

سائر شواهد حقبة جماعة من المنتحلين لدين الإسلام هؤلاء علماءهم و ليلتفت إلى بقية قواعد أقوام من المخالفين هؤلاء ساداتهم و رؤسائهم، ثمّ ليشكر الله سبحانه و تعالى على نعمة اهتداء اتباع أهل بيت الرّسالة عليهم السلام إلى العدل و التقوى و الورع و الوقار و التمكين و الحمد لله رب العالمين.

تتمّة قال الحافظ السيوطى فى شرح «شواهد المغنى» عند بلوغ كلامه إلى ذكر الأعشى الشّاعر المتقدّم ميمون بن قيس القيسى، قال الآمدى فى «شرح ديوان الاعشى» كان الأعشى جاهليًا كبير السنّ، و عاش حتى أدرك الإسلام فى آخر عمره، و دخل إلى النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم من اليمامة ليسلم، فقيل أنّه يحرم الخمر و الزّنا، فقال أتمتع منهما سنة ثمّ أسلم، فمات قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة، و قيل إنّ خروجه إلى النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كان فى عام الحديبية، فمرّ بأبى سفيان بن حرب، فسأله عن وجهه الذى قدم منه؛ فعرفه ثمّ سأله أين يقصد، فقال أريد محمّدًا فقال أنّه يحرم عليك الزّنا و الخمر و القمار، فقال له أمّا الزّنا فقد تركنى و لم أتركه و أمّا الخمر فقد قضيت منها وطرا، و أمّا القمار فلعلّى أن اصيب منه خلقا قال فهل لك إلى خير قال: و ما هو قال بيننا و بينه هدنة، فزجج عليك و تأخذ مائة ناقة حمراء، فان ظهر أتيته و إن ظهرنا كنت قد أصبت عوضا من رحلتك قال لا أبالى، فانطلق به أبو سفيان إلى منزله، و جمع له أصحابه و قال يا معشر قريش هذا اعشى بنى قيس بن ثعلبة و قد عرفتم شعره، و لئن وصل إلى محمّد صلّى الله عليه و آله ليضربن عليكم العرب بشعره، فجمعوا له مائة ناقة و انصرف، فلمّا كان بناحية اليمامة ألقاه بعيره، فوقصه فمات.

و الظاهر ان مراده بالآمدى هذا هو الحسن بن بشر النحوى الشاعر المشهور، المتقدم ذكره فى مقامه دون صاحب هذه الترجمة الذى لم يعدوا من جملة تصانيفه هذا الشرح و لا عهد منه بصيرة فى هذه المراتب، دون الآمدى المتقدم ذكره قريبا صاحب كتاب «الغرر و الدرر» و غيره، و إن كان وصف الآمدى ينصرف الى أحد هذين عند الإطلاق

ص: ٢٧٤

فلتبصّر و لا يغفل.

ثم ليعلم إن المراد بسيف الدين المشد صاحب كتاب «الديوان» المشهور، هو غير صاحب الترجمة و إن كان مساهما له فى الإسم و اللقب و الفضل و الأدب و البلد و الطبقة و غير ذلك، فإنه كما ذكره صاحب «الوافى» على بن عمر بن قزل بن جلدك الياروقى التركمانى، و كان من جملة الأمراء و أهل الديوان ولد سنة اثنتين و ستمائة، و توفى سنة ست و خمسين و ستمائة اشتغل فى صباه، و قال الشعر الرائق، و تولى شدّ الدواوين بدمشق للناصر مدة، و كان ظريفا طيب العشرة، تام المرؤة، و هو ابن اخ الأمير فخر الدين عثمان استاد دار الملك الكامل؛ و نسيب الأمير جمال الدين بن يغمور، روى عنه الدمياطى، و الفخر اسماعيل بن عساكر، و لما مات رثاه الكمال العباسى و كانت وفاته يوم تاسوعا:

لقد كريم أو عظيم مبدل

أيام عاشورا جعلت مصيبته

فقد جلّ بالرّزء المعظم فى علىّ

و قد كان فى قتل الحسين كفاية

و من شعر ابن قزل:

و ذواية ام حيّة سوداء

هى قامة أم سعدة سمراء

هنّ السّهام و رشقها الايماء

و إذا نظرت إلى اللحاظ وجدتها

فدليل قلبى أنّها بخلاء

ان انكرت بخل العيون جراحتى

فى ظلمة لأنارة الظّلماء

و بمهجتى من لو سرى متبرقا

كيلا يراه رقيبہ القواء

بدر جعلت القلب اخيية له

و حبه روتق ثغره الجوزاء

خلعت عليه الشمس روتق حسنھا

تتنافس الاحزاب و العشراء

فى نمل عارضه و نور جيبينه

و بصدغه يتغزل الواواء

فنجده الزاهى نهيم صباية

و منه فى مطرب:

ترى ابن سيناء فى يديه

اقلّ ملعوبه الغناء

ص: ٢٧٥

قانونه المرتضى نجاه

كلّ اشاراته شفاء

و منه:

رام رمت فأصبني قلبى

سهام الحافظه قوس الحواجب

فلا تهدر دمي فدمى جليل

و عقلى طائر و القلب واجب

و منه:

لئن تفرّقنا و لم نجتمع

و زادت الفرقة عن وقتها

فهذه العينان مع قربها

الا تنظر العين إلى أختها

و منه:

اقصى مرادى فى الهوى بان تخلوا

ساحتى فى قدح انظره فى راحتى

و منه:

اقسمت من دمعى بالذاريات

و من دموع العين بالمرسلات

انى على الاخلاص فى حبكم

حتى ترى روحى فى النّازعات

و منه بيت بديع كلّ كلمته منها قلب نفسها و هو:

ليل اضاء هلاله

أني يضيء بكوكب

الى ان قال و منه:

يا جيرة الحي من جرعاء كاظمة

طرفي لبعدم ما التذ بالنظر

لا تسألوا عن حديث الدمع كيف جرى

فقد كفي ما جرى منه على بصرى

قلت: هذا المعنى تداوله المتأخرون كثيرا ولى فيه عدة مقاطيع منها قولى:

ان عيني مذغاب شخصك عنها

يامر السهر فى كراها و ينهى

بدموع كأنهن الغوادي

لا تسل ما جرى على الخد منها

و منه:

كأنما ثغرها حباب

اطاف من ريقها بخمر

مقرها فى صميم قلبى

والشمس تجرى لمستقر

ص: ٢٧٦

و منه:

وافى الى وكاس الراح فى يده

فخلت من لفظه ان النسيم سرى

لا تدرك الراح شيئا من شمائله

والشمس لا ينبغى ان تدرك القمر

و منه فى مליح نصرانى:

و بى عزيز يحاكى الطيبى ملتفتنا

اغن احور عقلى فيه قد حارا

يصبوا الجناب الى تقبيل مبسمه
من آل عيسى يرى بعدى تقربه
لاجله اصبح الراوق منعكفا

و منه:

و يكتسى الرّاح من خديه انوارا
و لم يخيف فى دم العشاق اوزارا
على الصّليب و شد الكاس زنّارا

و غزال قلت ما الا
قلت صف لى وجهك
قال كالبدر و كالغ

و منه:

نسخ مجاز خضره سرته المحققه
و عقرب الصدغ الذى بواوه معلقة

كاتب ذاك الخدّ قومّه اذ مشقه
حبرنى حاجبه بنوره المعرفه

و منه لغز فى هروت:

و هو اذا عكسته كتابه المنزل

ما اسم اذا صحفته فهو نبيّ مرسل

و منه:

مهفهف لّين القوام
ما احسن البدر فى التمام

لعبت بالترد مع رشيق
قال تمامى فقلت مهلاً

و منه:

على الذى نلت من علم و من عمل

الحمد لله فى حلّى و مرتحلّى

بالامس كنت الى الديوان منتسبا

و اليوم اصبحت و الديوان ينسب لى

و منه:

أنى و ان اصبحت سنّيا

أحبّ آل المصطفى الهاشمى

ص: ٢٧٧

فى حالة السخّط أو الى الرضا

و اقتدى فى الغيظ بالكاظم

و منه يمدح الملك الناصر:

شمت فى الكاس لؤلؤا منثورا

حين اضحى مزاجها كافورا

و توسمت حائل الكاس فى الليل

هذا لا يحا و سراجا منيرا

بدرتم ما زاله يهدى لقلبي

و لعيتى نضرة و سرورا

تجتلى النفس دائما من عذاريه

و صدغيه جنّة و حريرا

و سقانى من ريقه البارد العذب

كؤسا حوت شرابا طهورا

بقوارير فضّة من ثنايا

قدروها بلؤلؤ تقديرا

و غيوم مثل الجنان فما تنظر

فيها شمسا و لا زمهريرا

نصب روض مشى التّسيم عليه

فانبرى سعيه به مشكورا

أيها الحاسد المفنّد اّمّا

إن ترى شاكرا و أمّا كفورا

كيف تجفوا التّي يطير بها الهمّ

و إن كان شرّه مستطيرا

عبد إحسان يوسف الملك الناصر

أفديه سيّدا و حصورا

منهل الواردين ذخر اليتامى	كم فقيرا أغنى و فك أسيرا
ملك ما تراه يوما عبوسا	عند بذل الندى و لا قمطيرا
و إذا ما استشاط في الحرب غيظا	كان يوما على العداة عسيرا
يا مليكا أفاده الله علما	و نعيما جمّا و ملكا كبيرا
لم يكن قبل خدمتى و دعائى	لك شيئا، و لم اكن مذكورا
اسمعنى نعماك بل بصرتنى	فسميتها سميعا بصيرا
عش سعيدا و انحر أعاديك و اسلم	كلّ عبد مؤيدا منصورا

أقول و تقدّم فى العنوان السّابق عن ابن النّبىه الشّاعر المتقدّم المجيد نظير هذه القصيدة الملمّعة بالقرآن المجيد على وزنها الحميد، و كان هذه مأخوذة منها، و مقولة فى معارضتها، و لكنّها بمنزلة عمل الاستاد، و هذا بمثابة عمل التّلميذ، و أهل التّقليد.

ص: ٢٧٨

٥١٥ الشيخ الامام البارع الكامل ابو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد الملقب علم الدين السخاوى^{٢٣٤}

النحوى المقرئ الشافعى قال ابن فضل الله فيما نقل عن كتاب مسالكه فى التاريخ:

كان إماما مقريا محققا مجودا بصيرا بالقراءات و عللها، إماما فى النّحو و اللّغة و التّفسير، عارفا بالفقه و أصوله، طويل الباع فى الأدب، مع التّواضع و الدّين و المروّة و حسن الأخلاق، من أفراد العالم و ازكياء بنى آدم، مليح المحاورّة، حلو النادرة، حاد الفريضة، مطرح التّكلّف أخذ عن الشّاطبى و التّاج الكندى، و لم يسند عنه القراءات فقيل: إنّ الشّاطبى قال له: إذا مضيت إلى الشّام فاقرا على الكندى، و لا ترو عنه، و قيل: أنّه رأى الشّاطبى فى النوم فنهاه أن يقرء بغير ما قرأه، و كان يفتى على مذهب الشّافعى، و تصدّر للإقراء بجامع دمشق، و ازدحم عليه الطّلبة، و تنافسوا فى الأخذ عنه، و قصدوه من البلاد.

قال ابن خلّكان: رأيتّه بدمشق و النّاس يزدحمون عليه فى الجامع لأجل القراءة و لا تقع لواحد منه نوبة إلّا بعد زمان، و رأيتّه مرارا راكبا بهيمة إلى الجبل^{٢٣٥} و حوله إثنان و ثلاثة يقرؤون عليه فى أماكن مختلفة دفعة واحدة، و هو يردّ على الجميع؛ و كان

^{٢٣٤} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٣١١، البداية و النهاية ١٣: ١٧، بغية الوعاة ١٩٢، حسن المحاضرة ١: ٤١٢ خزائن الادب ٢: ٥٢٩ ریحانة الادب ٢: ٤٤٨، شذرات الذهب ٥: ٢٢ طبقات الشافعية ٥: ١٢٦ طبقات القراء ١: ٥٤٨، غاية النهاية ١: ٥٤٨ الكنى و الالقاب ٢: ٣١٠، المختصر فى اخبار البشر ٣: ١٧٤، مرآة الجنان ٤: ١١، مرآة الزمان ٨: ٧٥٨ معجم الادباء ٥: ٤١٤، النجوم الزاهرة ٦: ٣٥٤ وفيات الاعيان ٣: ٢٧.

^{٢٣٥} (١) فى الوفيات: يركب بهيمة و هو يصعد الى جبل الصالحية.

أقعد بالعربيّة و القراءات من الكندي و محاسنه كثيرة و كانت حلقته عند قبر زكريّا عليه السّلام قلت و مرادهم بالكندی النّحوى هو علىّ بن ثروان أبو الحسن ابن عمّ تاج الدّين الكندی البغداديّ، و من تلامذة أبي منصور الجواليقي متولّدا سنة خمسّمائة أو

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٣١١، البداية و النهاية ١٣: ١٧، بغية الوعاة ١٩٢، حسن المحاضرة ١: ٤١٢ خزانة الادب ٢: ٥٢٩ ريحانة الادب ٢: ٤٤٨، شذرات الذهب ٥: ٢٢ طبقات الشافعية ٥: ١٢٦ طبقات القراء ١: ٥٦٨، غاية النهاية ١: ٥٦٨ الكنى و الالقاب ٢: ٣١٠، المختصر فى اخبار البشر ٣: ١٧٤، مرآة الجنان ٤: ١١، مرآة الزمان ٨: ٧٥٨ معجم الادباء ٥: ٤١٤، النجوم الزاهرة ٦: ٣٥٤ وفيات الاعيان ٣: ٢٧.

(١) فى الوفيات: يركب بهيمة و هو يصعد الى جبل الصالحية.

ص: ٢٧٩

قبلها، و متوفيا سنة خمس و ستين و خمسّمائة.

هذا و قد ذكر الفاضل السيوطى أيضا ترجمة السّخاوى المذكور فى طبقاته الصّغرى الموسومة «ببغية الوعاة» فقال بعد ما قال و شرح من تلك الأحوال: و له من التّصانيف:

شرحان على المفصل «سفر السّعادة و سفير الإفادة» جليل «شرح احاجى الزّمخشرى النحويّة» و التزم فيه أن يعقب كلّ احجيتين للزّمخشرى بلغزين من نظمه «شرح الشّاطبيّة» شرح الرّائية «الكوكب الوقاد فى اصول الدّين» و غير ذلك و نظمه فى الطّبقة العليا.

مولده سنة ثمان و خمسين و خمسّمائة، و مات بدمشق سنة ثلاث و أربعين و ستّمائة ليلة الاحد و ثانى عشر جمادى الآخرة و من الغازه:

قد أوجبوا منع صرفه؟

ما اسم يَنُونٍ لكن

ن حين جاؤا بحذفه

و ما الذى حقّه النّو

إلى أن قال بعد ذكر عدّة آخر من أحاجيه المنظومة و منها:

لمبتدأ أتى جمعا

و ما خبر أتى فردا

و فرد كافيا قطعاً

و جاء عن المثنى و ه

و يا من يطلب النَّحو
أیجمع نعت أفراد؟
و هل للنَّعت دون الوص
و فى أبوابه يسعى
أجبنا محسنا صنعا
ف معنى مفرد یرعى

و منها:

هل تعرفن مؤننا
و معرفنا لا شك فى
و مصدرنا باللَّام لا
یحكى بصیغته المذكر
ه و لفظه لفظ المنكر
هى عرفته و لا تنكر

و منها و هو فى آخر الكتاب:

و ما فرد یراد به المثنى
كثنیة ذكرناها لفرد

ص: ٢٨٠

أفدنا و هى خاتمة الأحاجى
فمن أفئیت منقلب برشد^{٢٣٤}

انتهى و قد مضى فى ذیل ترجمة نفس السَّبوطى الإشارة الى جملة من احاجى هذا الرجل و غيره فليراجع.

و قال صاحب «الوافى» بعد الترجمة له بعنوان على بن محمد بن عبد الصمد العلامة علم الدين ابو الحسن الهمداني السخاوى المصرى شيخ القراء بدمشق و بيان مولده و مماته و لما حضرته الوفاة أنشد لنفسه:

قالوا غدا نأتى ديار الحمى
و نترك الركب بمغناهم

أصبح مسرورا بلقياهم

بأى وجه أتلقاهم

لا سيّما عن ترجّاهم

و كلّ من كان مطيعا لهم

قلت - فلى ذنب فما حيلتى

قالوا أ ليس العفو من شأنهم؟

إلى أن قال و من تصانيفه «شرح الشّاطبيّة» فى مجلّدين و «شرح الرّائية» فى مجلّد و كتاب «جمال القراء و تاج الاقراء» و كتاب «منير الدّياجى فى شرح الاحاجى» و كتاب «التفسير» إلى الكهف فى أربع مجلّدات و كتاب «المفضل فى شرح المفصل» و له قصيدة سماها ذات الخلل و هى على طريق اللّغز و شرحها فى مجلّد و كتاب «تحفة الفرائض و طرفة المرتاض» و «كتاب فى متشابهات» و ارجوزة تسمى «الكوكب الوقاد فى تصحيح الاعتقاد» و له القصيدة «النّاصرة لمذهب الأشاعرة» فائيّة و «عروس السّم فى منازل القمر» نويّة، و له مدايح فى النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم انتهى.

و من جملة ما يناسب المقام و يكون دلالة على تشييع الرّجل باطنا مثل الفصيحي و المازنى، و البيهقى، و كثير من المنسلكين فى سلك علمائهم الأعلام، هو ما ذكره الفاضل المبتحرّ الشّيخ علىّ بن الشّيخ محمّد العاملى من أحفاد شيخنا الشّهيد الثّانى فى الجزء الثّالث من كتابه الموسوم ب «الدّرّ المنثور من المأثور و غير المأثور» فقال قدّس سرّه: و من ذلك ما رأيته بخطّ جدّى المبرور الشّيخ زين الدّين قدّس الله روحه:

(١) بغية الوعاة ٢: ١٩٢-١٩٤.

ص: ٢٨١

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشّيخ الإمام علم الدّين السّخاوى رحمه الله تعالى: هذه قصيدة فى الأسماء المؤنّثة بغير علامة:

بمسائل فاحت كغصن البان

نفسى الفداء العالم و أفانى

ثمّ ذكر جميع الأبيات التى نقلنا ما عن ابن الحاجب فى ذيل ترجمته فى باب عثمان إلى قوله:

ثوب الفناء و كلّ شىء فان

و قصيدتى تبقى و أنى اكتسى

و زاد بعد ذلك قوله:

و الله يغفر زلّة الإنسان

و اقامت ذكر الرّبّ أرجوا عفوه

ثم قال و بخطه رحمه الله أيضا فائدة الوجد الضرس.

و للضرس فكتب في الجدار بشفرة	بما جمعه جبر صلاء و عملا
و مره على الموجوع يجعل اصبعها	وضع انت مسمارا على الحرف اولا
و دق خفيفا ثم سله ترى به	سكونا نعم ان قال بلغه موصلا
و ان قال لا فافعله ثاني حرفه	و في كل حرف مثل ما قلت فافعلا
و في سورة الفرقان تقرء ساكنا	كذا آية الانعام فاتل مرتلا
و تنزل ذا المسمار في الحيط مثبتا	مدى الدهر فالأسقام تذهب بالبلاء
فخذها احى كنز الديك محررا	ذخيرة أهل الفضل من خيرة الملا

و بخطه قدس الله روحه أيضا ما صورته في قوله تعالى في سورة طه و لا تمدن عينيك إلى قوله تعالى: **وَ الْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى** خاصيتها من كتبها و علقها عليه ان كان عزبا تزوج و إن كان كثير النسيان فإنه لا ينسى، و إن كان مريضا شفى، و إن كان فقيرا استغنى، و إن كان ينقص من العمل اجتهد في العمل و عمل لدنياه و اخرته إنشاء الله تعالى انتهى:

و أما نقلت هذا الكلام بتمامه مع خاتمة الأخيرتين اللتين لا دخل لهما بالمقام تيمنا بترقيم ما وجد بخط ذلك الرجل العظيم الشأن و تميمنا لمنفعة هذا البنيان

ص: ٢٨٢

بالإستطراف له من كل مكان و الاستطراد فيه على اثر كل عنوان لعل الناظر فيه بعين المعرفة و الاستصواب ذكرنى بدعائه الصميم و انارهمين التراب، و إليه منى المرجع و المآب.

ثم ليعلم ان السخاوى نسبته إلى سخا بالفتح اتفاقا من الناس على خلاف القياس فان القياس فى النسبة إلى سخاسخوى و هى بلدة بالغربية من أعمال مصروفى القاموس أنها كورة بمصر منها المقرى المشهور و آخرون و مراده بالمقرى المشهور هو علم الدين المذكور و بالآخرين أيضا جماعة منهم: القاضى شرف الدين ابو الحسن على بن اسماعيل بن حيارة السخاوى المالكي و كان هو أيضا كما عن الذهبى ادبيا نحويا شاعرا زكيا مشهور الاصاله مذكورا بالعدالة و كان من ائمة العلماء اقرأ النحو و تلبس بخدمة السلطان ثم كف فى آخر عمره و حدث عن السلفى و غيره؛ و له ديوان شعر و «نظم الدر فى نقد الشعر»، مولده سنة أربع و خمسين و خمسمائة، و مات بالقاهرة سنة اثنين و ثلاثين و ستمائة، و منهم الحسين بن حيون المصرى ابو عبد الله عماد الدين المعروف باللغوى النحوى الاديب الشاعر القرشى، و كان حسن الأخلاق لطيف المحاضرة، حسن النظم و النثر، كتب عنه المنذرى من نظمه، ولد بسخاوى سنة أربع و ستين و خمسمائة، و مات بمصر فى سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة، و من شعره:

ما سمعنا من الفضائل طراً

فى قديم الأخبار او فى الحديث

فهو وقف على الصحابة ماض

منتهاه إلى رواة الحديث

ص: ٢٨٣

٥١٦ الشيخ السند الامام المشهور ابو الحسن على بن مؤمن بن محمد بن على النحوى الحضرمى الاشبيلى المشتهر بابن
عصفور^{٢٣٧}

حامل لواء العربية فى زمانه بمملكة الأندلس المتقدم ألى ذكر حدودها الإشارة فى باب الاحمدين، قال صاحب «البعية» قال
ابن الزبير، أخذ عن الدباج و السلويين، و لازمه مدة، ثم كانت بينهما منافرة و مقاطعة، و تصدر للإشتغال مدة بعدة بلاد، و جال
بالاندلس، و أقبل عليه الطلبة، و كان أصبر الناس على المطالعة، لا يملّ من ذلك، و لم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو، و لا
تأهل لغير ذلك.

قال الصفدى: و لم يكن عنده ورع، و جلس فى مجلس شراب، فلم يزل يرحم بالنارنج ألى أن مات فى أربع و عشر من ذى
القعدة سنة ثلاث و قيل تسع - و ستين و ستمائة عن اثنتين و سبعين سنة و صنّف: «الممتع» فى التصريف، كان أبو حيان لا
يفارقه، و «المقرب» و شرحه لم يتم، و «شرح الجزولية» و «مختصر المحتسب» و ثلاثة شروح على الجمل و شرح الأشعار
الستة و غير ذلك.

و من شعره:

و صرت معزى بشرب الراح و اللّس

لما تدنّست بالتفريط فى كبرى

إنّ البياض قليل الحمل للّدنس

أيقنت أن خضاب الشيب استرلى

قلت: و يناسب هذا المعنى اللطيف أبيات طريقة نسبها النوفلى؛ فيما نقله عنه الصفدى، إلى مولانا الرضا على بن موسى عليهما
السلام و هى:

و قار لا يلبق به الذنوب

رايت الشيب مكروها و فيه

^{٢٣٧} (*) له ترجمة فى: البستانى ١: ٦٠٥، بعية الوعاة ٢: ٢١٠، ريحانة الادب ٨: ١١٦، شذرات الذهب ٥: ٣٣٠، العبر ٥: ٢٩٢، فوات الوفيات ٢: ٩٣، الكنى و

إذا ركب الذنوب اخو مشيب

فما أحد يقول متى يتوب

(*) له ترجمة في: البستاني ١: ٦٠٥، بغية الوعاة ٢: ٢١٠، ريحانة الادب ٨: ١١٦، شذرات الذهب ٥: ٣٣٠، العبر ٥: ٢٩٢،
فوات الوفيات ٢: ٩٣، الكنى و الالقاب ١: ٣٥٦

ص: ٢٨٤

و داء الغاينات بياض رأسى

و من مدّ البقاء له يشيب

سأصحه بتقوى الله حقّ

يفرقّ بيننا الأجل القريب

فاعتبروا يا أولى الأبصار، و انظروا بعين الإنصاف إلى درجة الفرق ما بين مقولى علىّ الذى هو إمام الشيعة الحقّة؛ و علىّ الذى هو من كبار علماء أهل السنّة، و أنّ أناء كلّ منها كيف يترشّح بما فيه، و إنّ أىّ الفريقين أقرب إلى الحقّ و أهدى إلى سواء السبيل، رجعنا إلى كلام صاحب البيعة و رثاه القاضى ناصر الدّين بن المنير بقوله:

اسند النّحو إلينا الدّلتى

عن أمير المؤمنين البطل

بدأ النّحو علىّ و كذا

قل بحقّ ختم النّحو علىّ

تكرّر فى جمع الجوامع انتهى^{٢٣٨}

و الدّجاج بفتح المهملة، و تشديد الموحّدة، و بالجيم، لقب سمّيه الإمام أبى الحسن علىّ بن جابر بن علىّ الإشبلى اللخمى المقرّى النّحوى الذى هو من تلامذة ابن خروف المتقدّم ذكره قريبا و غيره، و روى عنه ابن ابى الاحوص و غيره، و مات فى شعبان ستّ و اربعين و ستّمائة.

و اما الشّلوبين، فهو علم رجلين من النّحويين، تقدّم إليهما الإشارة باعتبار اشتهاهما بهذا اللّقب فى باب الشّين، و سوف يتجدّد ذكرهما فى باب العمرين ايضا مع زيادة بيان لكثرة طلب الرّاعبين إيّاهما من ذلك العنوان.

٥١٧ الشيخ امين الدين السليماني علي بن عثمان بن علي بن سليمان الاربلي الصوفي الشاعر^{٢٣٩}

كان كما ذكره الصّدي في كتابه «الوافي» من أعيان شعراء الملك الناصر كان جنديا فتصوف، و صار فقيرا، توفّي بالقيوم، و هو في معترك المنايا سنة سبعين و ستمائة و له هذه القصيدة الفاخرة التي في كل بيت منها نوع من البديع و هي:

حال بالهجر و التجنب حالي

بعض هذا الدلال و الإدلال

في الجنس اللفظي:

لالى صبر أكثرت من إذلالى

حرت اذ خرت ربع قلبي و اذ

في الجنس الخطّي:

قصار اسرى ليال طوال

رق يا قاسى الفؤاد لا جفان

في الطباق:

فى حبّ مجمع الامثال

شارحات بدمعها مجمع البحرين

في الاستعارة:

حيث ادنى منها خداع الخيال

نفت النوم فى هواك قصاصا

في المقابلة:

^{٢٣٩} (*) له ترجمة في: تاريخ الادب العربى فى العراق ١: ٢١٢؛ الذريعة ٣: ٧٧، ريحانة الادب ١: ١٨٢، فوات الوفيات ٢: ١١٨، النجوم الزاهرة ٧: ٢٣٦، هدية

انا بين الرجاء و الخوف فى

حبك ما بين صحة و اعتلال

فى التفسير:

لست أنفك فى هواك ملوما

فى معاد يسوءنى او موال

(*) له ترجمة فى: تاريخ الادب العربى فى العراق ١: ٢١٢؛ الذريعة ٣: ٧٧، ريحانة الادب ١: ١٨٢، فوات الوفيات ٢: ١١٨،
النجوم الزاهرة ٧: ٢٣٦، هدية العارفين ١: ٧١٢

ص: ٢٨٦

فى التقسيم:

عمر ينقضى الايام و ايام

بالهجر و الليال الليال

فى الإشارة:

ليس ذنبى سوى مخالفة

اللاحين فيه و اخيبة العذال

فى الأرداف:

سائل بزتى و ما هى الآ

لعمرى رقفا بهذه الانمال

فى المماثلة:

طلب دونه منال الثريا

و هوىّ دونه زوال الجبال

فى العلو:

و غرام اقله يذهل الآساد

فى خيسها عن الأشبال

فى المبالغة:

انا اخفى هواك صونا و ان بتّ

طعين القنا جريح النبال

فى الكناية و التّعريض:

فشمالى لم تستعن بيمينى

و يمينى لم تستعن بشمالى

فى العكس:

لذطول المطال منك و لو لا

الحبّ ما لذمنك طول المطال

فى التّذييل:

خنت عهدى فدام وجدى فهل

تكتب ضدّى يوما بطيب الوصال

فى التّرصيع:

لك ألاحظ مقلتين سبها

كالحسام الهندى غب القطار

فى الأفعال:

كلمت وصفها بمدح علىّ

فى على ربّ الحجى و الكمال

فى التّوشيح:

ص: ٢٨٧

ماجد بعض فضله بذله المال

فى ردّ العجز إلى الصّدر:

يفعل المكرمات طبعاً فان

فى التّميم و التّكميل:

طال شكرى نداء حتّى لقد

فى الألتفات:

هو ما لم يزل و ذلك ابقى

فى الاعراض:

ذو و داد للاصفياء بعيد عن زوال

أ اقرب الانواء تخصب منه

فى تجاهل العارف:

جاد حتّى للمكثفين فاثروا

فى الاستطراد:

جامع العلم و الفصاحة و الحلم

فى جمع المؤتلف و المختلف:

لا يعد الفعل الجميل لدنياه

فى السّلب و الايجاب:

و قلّ الذى يجود بمال

جوّد أفنى رغائب الآمال

افحم فضل الازال ذا افضال

عضمة المزمليين ذى الأطفال

و هل به من زوال

الارض ام سيب جوده الهطال

فنداه كالمال فى سيمال

و حسن الاخلاق و الافعال

ولكن تعده للمال

ليس عيب به يعدّده الحساد

ألا العطاء قبل السؤال

في الاستثناء:

عالم أنّ من يعيش كمن زال

و ان دام و الورى فى زوال

في المذهب:

الكلامى يجتلى وجهه الكريم من الحب

و يغضى عينه من الاجلال

في التشطير:

ص: ٢٨٨

أيها صاحب الذي نلت منه

ما ارجى فاليوم حالىّ حالىّ

في المحاوره:

عابن الناظمون شعرى فلا يذهب

فضل المعنى بلبس النصال

في الاستشهاد و الاحتجاج:

هى ال للمدح فى مجدك السامى

المعانى و غيرها لمع ال

في التعطف:

رب يوم تهنا بالخير فى

ربعك يحكى نوالك المتوالى

في المضاعف:

فلك المدح دائما و لشانيك

القطوعان منصلى و نصالى

فى التطرير:

شين شكرى فىه كسين بلال

اعجز الواصفون فضلك فاجعل

ثمّ ما أنشده فى مديح إمام الامّة، و أبى الأئمّة و مولى الجميع، و فى ضمن كلّ فرد منه الإشارة إلى نوع من أنواع البديع، و هو فى إنشائه بديع، و فى أبداعه رفيع، و لمنشده يوم القيامة شفيح، و من جملة شعره الرائق أيضا قوله:

فطال و لو لا ذاك ماخص بالجر

اضيف الدّجى معنى الى ليل شعره

على شرطها فعل الجفون من الكسر

و حاجبه نون الوقاية ما وفت

و له ايضا:

فايّاك و الحيّات فى كتب الرّمّل

تموّج تحت الخضر اسود شعره

لما نزلت فى خده سورة النمل

و لو لم يقم بالحسن مرسل صدغه

و الظاهر أنّه من الشيعة الامامية المجذوبة فى ولاية امير المؤمنين و الائمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين.

ص: ٢٨٩

٥١٨ الحبر البارع و الفضل القارع ابى الحسن على بن محمد بن على بن يوسف الكتامى الاشبيلى الاندلسى المغربى المعروف بابن الضائع^{٢٤٠}

بتقديم المعجمة على المهمله كما ذكره السيوطى فى «طبقات النّحاة» قال ابن الزبير المؤرّخ فيما نقله أيضا عنه: بلغ الغاية فى فنّ النّحوى، و لازم الشلوبيين، وفاق أصحابه بأسرهم، و له فى مشكلات الكتاب يعنى «كتاب سيبويه» المشهور عجائب، و قرأ ببلده أيضا الأصليين، و كان متقدّما فى هذه العلوم الثلاثة، و أمّا العربيّة و الكلام، فلم يكن فى وقته من يقاربه فيهما، و أمّا فهمه و تصرفه فى كتاب سيبويه، فما أراه سبقه إلى ذلك أحد، أملى على ايضاح الفارسيّ و ردّ اعتراضات ابن الطراوة على الفارسيّ و اعتراضاته على سيبويه، و اعتراضات البطلبيوسى على الزّجاجى، و كان بالجملة إماما فى هذه كلّ لا يجارى و ردّ على ابن عصفور معظم اختياراته، و كان إذا أخذ فنّ اتى بالعجائب، ثمّ قال السيوطى: و قال فى «التّضار» له «شرح الجمل» «شرح

^{٢٤٠} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ٢٠٤.

كتاب سيبويه» جمع فيه بين شرحي السيرافي و ابن خروف باختصار حسن، مات في خامس عشرى ربيع الآخر سنة ثمانين و ستمائة، و قد قارب سبعين ذكر في جمع الجوامع^{٢٤١} انتهى.

و أما ابن الصائغ بتقديم المهملة فهو لقب جماعة يأتى إلى اسمائهم الإشارة في ذيل ترجمة أشهرهم بهذا اللقب محمد بن عبد الرحمان الحنفي إنشاء الله.

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٢٠٤.

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٠٤.

ص: ٢٩٠

٥١٩ الجواهر النفيس و الماهر النقريس على بن ابى الحزم القرشى الدمشقى الحكيم المنطقى الطبيب الاوحدى الملقب علاء الدين بن النفيس^{٢٤٢}

قال صلاح الدين الصفدى فى كتابه «الوافى» بعد وصفه بالإمام الفاضل الحكيم العلامة: اخبرنى العلامة اثير الدين أبو حيان، قال: نشأ المذكور بدمشق، و اشتغل بها فى الطب على مهذب الدين الدخوار، و كان الدخوار منجماً تخرج عليه منهم الرحبى و ابن قاضى بعلبك و شمس الدين الكلى.

و كان علاء الدين إماما فى علم الطب اوجد لا يضاهاى فى ذلك و لا يدانى استحضارا و لا استنباطا و اشتغل على كبر، و له فيه التصانيف الفائقة و التواليف الرائقة، صنّف كتاب الشامل فى الطب يدل فهرسته على أنه يكون فى ثلاثمائة سفر هكذا ذكر لى بعض أصحابه و بيض منها ثمانين سفرا و هى الآن وقف بالبيمارستان المنصورى بالقاهرة، و كتب «المهذب فى الكحل» و «شرح القانون لابن سينا» فى عدة أسفار و غير ذلك فى الطب، و هو كان الغالب عليه و أخبرنى من رآه يصنّف أنه كان يكتب من صدره من غير مراجعة حال التصنيف، و له معرفة بالمنطق، و صنّف فيه مختصرا، و «شرح الهداية لابن سينا فى المنطق» و كان لا يميل فى هذا الفن إلا إلى طريقة المتقدمين الخويخى و الأثير الأبهري، قرأت عليه من كتابه الهداية لابن سينا جملة و كان يقرّها أحسن تقرير، و سمعت عليه من علم الطب و صنّف فى اصول الفقه، و الفقه، و العريية، و الحديث، و علم البيان و غير ذلك و لم يكن فى هذه العلوم بالمتقدم إنما كان له فيها مشاركة ما و قد احضر من تصنيفه كتابا فى سفرين ابدى فيه علما تخالف كلام أهل الفن و لم يكن قرأ فى هذا الفن سوى الانموزج للزمخشري قرأه على الشيخ بهاء

^{٢٤١} (١) بغية الوعاة ٢: ٢٠٤.

^{٢٤٢} (*) له ترجمة فى: تاريخ ابن الوردى ٢: ٣٣٤، حسن المحاضرة ١: ٥٤٢، دول الاسلام ٢: ١٤٣، ريحانة الادب ٨: ٢٥٤، شذرات الذهب ٥: ٤٠١، طبقات

الشافعية (الطبعة الاولى) ٥: ١٢٩؛ الكنى و الالقاب ١: ٤٤١، مفتاح السعادة ١: ٢٦٩، النجوم الزاهرة ٧: ٣٧٧ هدية العارفين: ٧١٤.

(*) له ترجمة فى: تاريخ ابن الوردى ٢: ٣٣٤، حسن المحاضرة ١: ٥٤٢، دول الاسلام ٢: ١٤٣، ريحانة الادب ٨: ٢٥٤، شذرات الذهب ٥: ٤٠١، طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٥: ١٢٩؛ الكنى واللقاب ١: ٤٤١، مفتاح السعادة ١: ٢٦٩، النجوم الزاهرة ٧: ٣٧٧ هدية العارفين: ٧١٤.

ص: ٢٩١

الدين بن النحاس، و تجاسر به، على ان صنف فى هذا العلم و عليه و على شيخنا عماد الدين النابلسى تخرج الأطباء بمصر و القاهرة، و كان شيخا طويلا أسيل الخدين نحيفا ذا مروة، و اخبرت أنه فى علته التى توفى فيها أشار عليه بعض أصدقائه الأطباء بتناول شىء من الخمر، إذ كانت علته تناسب أن يتداوى بها على ما زعموا، فأبى أن يتناول شيئا من ذلك، و قال لا ألقى الله تعالى و فى باطنى شىء من الخمر.

و كان قد ابنتى دارا بالقاهرة و فرشها بالرّخام حتى ايوانها، و ما رأيت ايوانا مرخما فى غير هذه الدار؛ و لم يكن منزوجا، و وقف داره هذه و كتبه على البيمارستان المنصورى، و كان يبغض كلام جالينوس، و كان علاء الدين قد تولّى تدريس المسرورية بالقاهرة فى الفقه، و ذكروا انه شرح من أول التنبيه إلى باب السهو شرحا حسنا رحمه الله سنة أيام أولها يوم الأحد.

و توفى سحر يوم الجمعة الحادى و العشرين من ذى القعدة سنة سبع و ثمانين و ستمائة بالقاهرة، و أنشدنى الصفى يوحنا بن صليب بن مزجى بن موهوب النصرانى لنفسه يرثى علاء الدين بن النفيس:

أو ذو محلّ فى العلاء بعد العلى

و مسائل هل عالم أو فاضل

اقصر فمذمات العلامات العلى

فاجبت و النيران تضرم فى الحشا

انتهى كلام اثير الدين.

أخبرنى الإمام العلامة الشيخ برهان الدين إبراهيم الرشيدى قال: كان العلاء ابن النفيس إذا أراد التصنيف توضع له الأقلام مبريّة؛ و يدير وجهه إلى الحائط، و يأخذ فى التصنيف إملاء من خاطره، و يكتب مثل السيل إذا نحد، فإذا أكل القلم و حفى رمى به و تناول غيره لئلا يضيع عليه الزمان فى برئ القلم.

و اخبرنى الشيخ نجم الدين الصّقدى رحمه الله انّ الشيخ بهاء الدين بن النحاس كان يقول لا أرضى بكلام أحد فى القاهرة فى النحو غير كلام علاء الدين ابن النفيس،

ص: ٢٩٢

أو كما قال و قد رأيت له كتابا صغيرا عارض به رسالة حى بن يقظان لابن سينا و وصفه بكتاب فاضل بن ناطق، و انتصر فيه لمذهب الاسلام و آرائهم فى النبوات و الشرائع و البعث الجسمانى و خراب العالم، و لعمري لقد أبدع فيه و دل ذلك على قدرته و صحّة ذهنه و تمكّنه فى العلوم العقليّة.

و اخبرنى السّديد الدمياطى الحكيم بالقاهرة و كان من تلاميذه قال: اجتمع ليلة هو و القاضى جمال الدّين ابن واصل و انا نائم عندهما، فلمّا فرغا من صلاة العشاء الاخرة شرعا فى البحث، و انتقلا من علم إلى علم، و الشّيخ علاء الدّين فى كلّ ذلك لا يبحث برياضة و لا انزعاج، و أمّا القاضى جمال الدّين، فأنه ينزعج و يعلوّ صوته و تحمّر عيناه و تنتفخ عروق رقبته، و لم يزالا كذلك إلى أن أسفر الصّبح، فلمّا انفصل الحال، قال القاضى جمال الدّين: يا شيخ علاء الدّين أمّا نحن فعندنا مسائل و نكت و قواعد، و أمّا أنت فعندك خزائن علوم، و قال أيضا قلت: يا سيّدى لو شرحت الشّفا لابن سينا كان خيرا من شرح القانون لضرورة النّاس إلى ذلك، فقال الشّفاء علىّ فيه مواضع تريد تسويدا انتهى.

قلت يريد أنّه ما فهم تلك المواضع، لأنّ عبارة الرّئيس فى الشّفاء غلقة، و أخبرنى آخر قال دخل الشّيخ علاء الدّين مرّة إلى الحمام التّى فى باب الزّهومة، فلمّا كان فى بعض تغسيه خرج إلى مسلخ الحمام و استدعى بدواة و قلم و ورق، و أخذ فى تصنيف مقالة فى النّبض إلى أنّهاها، ثمّ عاد دخل الحمام و كمل تغسيه، و قيل أنّه قال لو لم أعلم أنّ تصانيفى تبقى بعدى عشرة آلاف سنة ما وضعتها، المهدة فى ذلك على من نقله عنه، و على الجملة فكان إماما عظيما، و كثير من الأفاضل قال: هو ابن سينا الثانى.

و نقلت من ترجمته فى مكان لا أعرف من هو الذى وضعها قال شرح القانون فى عشرين مجلّدة شرحا حلّ فيه المواضع الحكميّة، و رتبّ فيه القياسات النمطقيّة، و بيّن فيه الإشكالات الطبيّة، و لم يسبق إلى هذا الشّرح، لان قصارى كلّمن شرحه أن

ص: ٢٩٣

يقتصر على فسر الكليّات إلى نبض الخبالى و لا يجرى فيه ذكر الطبّ إلّا نادرا، و شرح كتب الفاضل بقراط كلّها، و لأكثرها شرحان مطوّل و مختصر، و «شرح الإشارات» و كان يحفظ كليّات «القانون» و كان يعظم كلام بقراط، و لا يشير على مشتغل بغير القانون، و هو الذى جسّر النّاس على هذا الكتاب» و كان لا يحجب نفسه عن الإفادة ليلا و لا نهارا؛ و كان يحضر مجلسه فى داره جماعة من الامراء، و مهذبّ الدّين بن حليقه رئيس الاطّباء، و شرف الدّين بن صغير، و أكابر الاطّباء، و يجلس النّاس على طبقاتهم، و من تلاميذه الأعيان بدر الدّين حسن رئيس الاطّباء، و أمين الدّولة ابن القف و السّديد ابو الفضل ابن كوشك، و أبو الفتوح الإسكندرى.

اقول و كتابه المعروف «بالموجز لقانون ابن سينا» كتاب نفيس فى الطبّ، متداول بين أهل الفنّ، كافل لجميع أبوابه و مقدّماته، ينيف على ثمانية آلاف بيت و لم أظفر بغيره من مؤلّفات الرّجل إلى هذا الزّمان.

٥٢٠ الاديب البارع على بن المظفر الملقب علاء الدين الكندي الاسكندراني ثم الدمشقي المعروف بالوداعي^{٢٤٣}

قال صلاح الدين الصفدي في ذيل تاريخ ابن خلكان: كان هذا الرجل شيعيًا، و دخل ديوان الإنشاء بدمشق سنة إحدى عشرة و سبعمائة تقريباً، و هو صاحب التذكرة الكندية الموقوفة بالشميساطية في خمسين مجلداً، فيها عدة فنون، و له ذاويتان بيضاء ان إلى أن مات و نقلت من خطه:

(*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١٤: ٧٨، البدر الطالع ١: ٤٩٨، الدرر الكامنة ٣: ٢٠٤، ريحانة الادب ٤: ١٦٢، شذرات الذهب ٦: ٣٩، فوات الوفيات ٢: ٨٧، الكنى و الالقاب ٢: ٤٧٧، لسان الميزان ٤: ٢٦٣، النجوم الزاهرة ٩: ٢٣٥، هدية العارفين ١: ٧١٧.

ص: ٢٩٤

مهلاً فقد أفرطت في تعييبها

يا عائبا منى بقاء ذوابتي

فعلام أقطعها زمان مشيبيها

قد واصلتني في زمان شببتي

إلى أن قال: و قال:

قلب تقلبه الذكرى و تقلقه

ذكرت شوقا و عندي ما يصدقه

فالطرف للطرف جار ليس ترمقه

هذا على قرب دارينا و لا عجب

و قال:

جرى الجوانح يوم عاشوراء

عجبا لمن قتل الحسين و أهله

و عليه قد بخلوا بشربة ماء

أعظاهم الدنيا أبوه و جدّه

و قال:

^{٢٤٣} (*) له ترجمة في: البداية و النهاية ١٤: ٧٨، البدر الطالع ١: ٤٩٨، الدرر الكامنة ٣: ٢٠٤، ريحانة الادب ٤: ١٦٢، شذرات الذهب ٦: ٣٩، فوات الوفيات ٢: ٨٧،

الكنى و الالقاب ٢: ٤٧٧، لسان الميزان ٤: ٢٦٣، النجوم الزاهرة ٩: ٢٣٥، هدية العارفين ١: ٧١٧.

سمعت بان الكحل للعين قوة

فكحلت في عاشور مقلة ناظري

لتقوى على سحّ الدموع على الذى

اذا قوه دون الماء حرّ البواتر

٥٢١ أوحده المجتهدين، سيف المناظرين، فريد المتكلمين؛ حبر الامة، قدوة الائمة حجة الفضلاء، قاضى القضاة، ابو الحسن على بن عبد الكافى بن على بن تمام الانصارى الخزرجى المصرى السبكى الشافعى الاشعري^{٢٤٤}

المفسر المقرئ المحدث الاصولى الفقيه المنطقى الخلافى النحوى اللغوى الملقب تقى الدين السبكى.

قال تلميذه الرشيد صلاح الدين الصفدى الشامى صاحب «شرح لامية العجم» المشهور وغيره، عند ذكره فى كتابه «الوافى بالوفيات» الذى جعله ذيل على تاريخ

(*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١٤: ٢٩٥، بغية الوعاة ٢: ١٧٦، حسن المحاضرة ١: ٣٢١، الدرر الكامنة ٣: ١٣٤، ريحانة الادب ٢: ٤٣٥، شذرات الذهب ٦: ٢٢١ طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٦: ١٤٦، غاية النهاية ١: ٥٥١، النجوم الزاهرة ١: ١٠٨

ص: ٢٩٥

ابن خلّكان المعروف بعد الترجمة له بجميع هذا الموصوف، مع مزيد من الكلام؛ و عظيم من الإكرام، و ختم ألقابه الفاخرة بالحاكم بالشام: أمّا التفسير فى امسك ابن عطية، و وقوع الرازى معه فى رذية، و أمّا القراءات فى بعد الدانى و نجل السخاوى باتقان السبع المثانى، و أمّا الحديث فى هزيمة ابن عساكر ورعى الخطيب لما أن يذاكر، و أمّا الأصول فى كلال حدّ السيف و عظمة فخر الدين كيف تحيفها الحيف، و أمّا الفقه فى وقوع الجوينى فى أول مهلك من «نهاية المطلب» و جرّ الرافعى إلى الكسر بعد انتصاب علمه «المذهب فى المذهب»؛ و أمّا المنطق فى ادبار دبيران و قذى عينه و غطاء كشف يمينه، و أمّا الخلاف فى نسف حبال النسفى و عمى العميدى فان ارشاده خفى، و أمّا النحو فالفارسي ترجل يطلب اعظامه، و الزجاجى تكسر جمعه و ما فاز بالسّلامة، و أمّا اللغة فالجوهري ما لصاحبه قيمة، و الأزهرى أظلمت ليليه البهية، و أمّا الأدب فصاحب «الذخيرة» استعطى و واضع «اليتيمة» تركها و ذهب إلى أهله يتمطى؛ و أمّا الحفظ فما سدّ السلفى خلة ثغره، و كسر قلب الجوزى لما أكل الحزن لبّه، و خرج من قشره، هذا إلى إتقان فنون يطول سردّها، و يشهد الإمتحان أنّه فى المجموع فردّها، و اطلاع على معارف

^{٢٤٤} (*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١٤: ٢٩٥، بغية الوعاة ٢: ١٧٦، حسن المحاضرة ١: ٣٢١، الدرر الكامنة ٣: ١٣٤، ريحانة الادب ٢: ٤٣٥، شذرات الذهب ٦:

٢٢١ طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٦: ١٤٦، غاية النهاية ١: ٥٥١، النجوم الزاهرة ١: ١٠٨

آخر و فوائد متى تكلم فيها قلت: بحر ذكر إذا مشى الناس فى رقرق علم كان هو خائض اللجة، و إذا خبط الأنام عشواء سارهو فى بياض المحجة.

بجماعة كانت لتلك محرّكة

عمل الزمان حساب كل فضيلة

فى كل فنّ واحد قد أدركه

فرآهم المتفرّقين على المدى

جاؤا به جمعا فكان الفذلكة

فأتى به من بعدهم فأتى بما

و تصانيفه تشهد لى بما أدّعه، و تؤيد ما أتيت به و رويت فدونك و إياها و رشف كؤس حماها، و تناول نجومها إن وصلت إلى ثريّها، ولد أول صفر سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة و قرء القرآن العظيم بالسبع و اشتغل بالتفسير و الحديث و الفقه و الاصولين و و النحو و المنطق و الخلاف العميدى، و الفرائض، و شىء من الجبر و المقابلة، و نظر

ص: ٢٩٤

فى الحكمة، و شىء من الهندسة؛ و شىء يسير من الطبّ، و تلقى كلّما أخذه من ذلك عن أكثر أهله ممّن أدركه من العلماء الأفاضل.

إلى ان قال: فالفقه أخذه عن الإمام نجم الدّين بن رفة؛ و الأصول عن علاء - الدّين بن الباجى، و النحو عن العلامة أثير الدّين أبى حيان و غير ذلك عن غيرهم، و صنّف كثيرا إلى الغاية.

ثمّ عدّ من جملة ذلك «الدّرّ النظيم فى تفسير القرآن العظيم» عمل منه مجلدين و نصفا و «تكملة المجموع فى شرح المهذب» و لم يكمل، و «الابتهاج فى شرح المنهاج» فى الفقه «و الابهاج فى شرح المنهاج» فى الاصول، و «رفع الحاجب فى شرح ابن الحاجب» فى الاصول، و «تسريح الناظر فى انزال المناظر» و رسائل كثيرة فى مسائل عسيرة من الفقه و الاصول و النحو و غيرها، منها رسالة فى مسألة التعليق ردّا على العلامة تقى الدّين بن تيمية فى الطلاق، و منها كتاب سمّاه «شفاء السقام فى زيارة خير الأنام» يردّ فيه أيضا على العلامة المذكور فى انكاره سفر الزيارة.

قال: و قرأته عليه بالقاهرة سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة من أوله إلى آخره؛ ثمّ قال بعد ما أظهر العجب من أمره كثيرا: و الذى أقول فيه أنّه اى مسألة أخذها و أراد أن يملى فيها مصنفا فعل و لم أر من اجتمعت فيه شروط الإجتهد غيره، نعم و العلامة ابن تيمية إلّا انّ هذا أدقّ نظرا و اكثر تحقيقا و اقعده بطريق كلّ فنّ تكلم فيه، و ما فى أشياخه مثله إلى أن قال، طلبت منه ذكر شىء من حاله و مولده و تصانيفه لأستعين بذلك على هذه الترجمة، فكتب مسموعاته و أشياخه و مصنّفاته و لم يكتب شيئا من نظمه فكتبت إليه:

أبوابه من دهرنا حرز

مولاي يا قاضى الفضاة الذى

بحسن أقمار الدّجى تهزوا

أعوذها من نظمك الطّرز

أفدتنى ترجمة لم تزل

و لبست منها جلّة و شيها

فكتب الجواب:

ص: ٢٩٧

من كلّ علم عنده كنز

منه على هام الورى الغرز

و عندى التقصير و العجز

لله مولى فضله باهر

يا واحد الدّهر و من قد على

تسألنى النّظم و من لى به

قَبِلَ الدّاعى طرسا قدسمى نورا و نقسا جمع أفانين العلوم، فى شبه الوشى المرقوم، ما بين خط ذا رمقته العيون. قالت هذا خطّ ابن مقلّة و نظم لا يطيق حبيب أن ينكر فضله، و نثر يرى عبد الرحيم عليه طوله صدر عنم توعلّ ذروة البلاغة و سنامها، و امتطى غاربيها و ملك زمامها، و كملها من كلّ علم بأكمل نصيب ضاربا فيه بالسّهّم المصيب، مشمرا فيه عن ساق الجدّ و الإجتهد، متوقّدا ذكاء مع ارتياض و ارتياد، إلى من كان عن ذلك كلّه بمعزل، و من قعد به قصوره إلى حضيض كلّ منزل، يطلب منه شيئا ممّا نظم، و لعمري لقد استسمن داووم و من أين لى النّظم و الرّسائل إلّا نبغية من المسائل، على تبدل خاطر و كلال قريحة و تقسيم فكر بين أمور سقيمة و صحيحة، فانى لمثلنى شعر و لا شعور أو يكون لى منظوم و منشور، غير أنّى مضت لى أوقات استخفنى فيها إما محبّه التّشبيه باهل الأدب، و إما ذهول عمّا يحذره العقلاء من العطب، و أمّا حالة تعرّض للنّفس، فتنضح بما فيها، و أقول دعها تبلغ من أمانها، فنظمت ما يستحيى من ذكره، و يستحقّ أن يبالغ فى ستره، و لكنك أنت الحبيب الذى لا يستر عنه مغيب، أذكر لك منها جسما أمرت بنذا، و أقطع لك فلذا، فمن ذلك فى سنة ستّ و سبعمأة:

أم هل يداوى عليل الاعين البخل

على مغنى صريح الهدب و المقل

ترى الصّبا و زمان اللّهو يرجع لى

أم هل وجود بوصل من يضنّ به

و من ذلك سنة أربع عشرة يرثى الباجى من أبيات:

على عالم أردى بلحد مقدس

و اقرر منه كلّ ناد و مجلس

فلا تعذليه ان ييوج بوجه

تعطلّ منه كلّ درس و مجمع

و مات به إذ مات كل فضيلة
و اعلاء دين الله ان بيد زايع

و بحث و تحقيق و تصفيد مبلس
فيجزيه أو يهدى بعلم مؤسس

ص: ٢٩٨

و منه فى معنى قول امرؤ القيس: رماد زفت عيناك، البيت.

قلبي ملكت فماله
قد حزت من اعشاره
يحييه قريك إن ممن
يا مللقى ببعاده
مرسى لواش او رقيب
سهم المعلّى و الرقيب
ت به و لو مقدار قيب
عنى. أما خفت الرقيب

قلت: ليس لهذه القوافى خامس فيما أظنّ، و تطف فى القافية الثالثة؛ حتّى تركبت معه و امتزجت من كلمتين، و قيب لغة فى قاب، ثمّ قال بعد الإشارة إلى بعض نكات هذه الأبيات: و نقلت من خطّه يعنى قاضى القضاة المذكور، قال احضر إلى كتاب ابن تيمية فى الردّ على ابن مطهر الحلّى فى تصنيفه فقلت فيه و قد صرّح ابن تيمية بحوادث لا أوّل لها بذات البارى تعالى:

إن الروافض قوم لا خلاق لهم
و الناس فى غنية عن ردّ كذبهم
و ابن المطهر لم تظهر خلائقه
لقد تقول فى الصّحب الكرام و لم
و لابن تيمية ردّ عليه و فى
لكنّه خلط الحقّ المبين بما
يحاول الحشو أنّى كان فهو له
يرى حوادث لا مبدأ لاؤلّها
من أجهل الخلق فى علم و أكذبه
لهجنة الرّفص و استقباح مذهب
داع إلى الرّفص غال فى تعصّبه
يستحى ممّا افتراه غير منجبه
بمقصد الردّ و استيفاء أضربه
يشوبه كدرا فى صفو مشربه
حيث سير بشرق أو بمغربه
فى الله سبحانه عمّا يظنّ به

وكان حقاً يرى قولى و يفهمه
كما رددت عليه فى الطلاق و فى
و بعده لا ارى للردّ فائدة
و الردّ يحسن فى حالين واحدة
و حالة لانتفاع الناس حيث به
رددت ما قال اقفو اثر سببسه
ترك الزيارة ردًا غير مشتبه
هذا و جوهره ممّا اضربّه
لقطع خصم قوّى فى تغلبه
هدى و ربح لديهم فى تكسّبه

ص: ٢٩٩

و ليس للنّاس فى علم الكلام هدى
ولى يدفيه لو لا ضعف سامعه
بل بدعة و ضلال فى تطلّبه
جعلت نظم بسيطى فى مهذبّه

و نقلت منه ما نظمه فى رجب سنة ثلاث و أربعين و سبعمأة:

ان الولاية ليس فيها راحة
حكم بحقّ أو إزالة باطل
إلا ثلاث يبتغيها العاقل
أو نفع محتاج سواها باطل

و نقلت منه له:

مثال عمّ و خال بقول صدق وحيه
و ذاك لا بأس فيه فى قول كلّ فقيه
بنى بأخت أخيه لأمه لأبيه
فنجله هو داع بذاك لا شكّ فيه

و نقلت منه:

يا من يشبّه بالكمون مرتجيا
و عوده كلّ يوم فى غد اهب

غنمت قلبا عليلا تاركا خمسا
جئنا بقلب صحيح سالم و لكم
خذة صحيحا فما تخميسه يجب
من صحّة الأصل جود دونه السّحب

قبله العليل نومك، و الصّحيح تؤمك مهموزا من الام و هو القصد

و صحّة اصل الكمونّ يجيء كم مؤن إلى أن قال: و أنشدني من لفظه ما كملّ به الابيات القديمة المشهورة.

فقال اذهب اذن فاقبض زكوتي
فقلت له فديتك من فقيه
برأى الشّافعي من الوليّ
أطلب بالوفاء سوى الملىّ
نصاب الحسن عندك ذو امتناع
بلحظك و القوام السّمهريّ
فان أعطيتنا طوعا و إلا
أخذناه بقول الشّافعي «انتهى»

و كان مراده بالأبيات القديمة المشهورة هو ما وجدته في بعض كتب الأدب و التّاريخ بهذه الصّورة:

و تركي له بالخذّ خال
تعبّ ناظري لما رآه
كمسك فوق كافور زكيّ
فقال الخال صلّ على النبي

ص: ٣٠٠

فقلت له: ملكت نصاب حسن
و ذاك بأن تجود لمستهام
فأدّ زكوة منظرّك البهيّ
فقال: أبو حنيفة لى إمام
برشف من مقبلك الشهيّ
فان تك شافعيّ الرأى أو من
يرى أن لا زكوة على صبيّ
يرى حكما كحكم المالكى

فلا تطلب زكوة المال مني

فاخراج الزكوة على الولي

فقلت له: فديتك من فقيه

أيؤمر بالزكوة سوى الملى

فإن أعطيتني طوعا وإلا

أخذت إذا بقول الحنبلي

هذا ثم ان السبب بالضم اسم قريتين بديار مصر، إحداهما سبب الضحاك، و الاخرى سبب العبيد بصيغة الجمع، منها شيخنا علي بن عبد الكافي كما ذكره صاحب القاموس، و منه يظهر أنه تلمذ عنده، و سوف يأتي في ذيل ترجمته الإشارة إلى ذلك إنشاء الله.

٥٢٢ الفاضل الغطريف و المتبحر العريف شريف الدين علي بن محمد بن علي الحسيني الحنفي الجرجاني الاسترابادي^{٢٤٥}

المشتهر بالسيّد الشّريف، كان متكلمًا بارعا، عجيب التصرف، كثير التحقيق، جميل التدقيق، صاحب فهم عميق و نظر دقيق، ماهرا في فنون الحكمة بأسرها، و في علوم العربيّة بأصبارها، و له مصنّفات طريفة، و مؤلّفات ظريفة، و معلّقات لطيفة، و منمّقات منيفة عن عمدها و زبدها، شرحه الكبير المشهور بين علماء أهل الإسلام

(*) له ترجمة في: روضة الصفا ٨: ٤٥٢، ريحانة الادب ٣: ٢١٦، الضوء اللامع ٥: ٣٢٨ الفوائد البهية ١٢٥. الكنى و الالقاب ٢: ٣٥٨، مجالس المؤمنين ٢: ٢١٨، مفتاح السعادة ١:

١٦٧، هدية العارفين ١: ٧٢٨.

ص: ٣٠١

على كتاب «مواقف» القاضي عضد الدين الايجي في علم أصول الكلام، فيما يزيد على عشرين ألف بيت، و يذكر في مبحث الإمامة منه ان الجفر و الجامعة كتابان لعلّي عليه السلام قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث إلى انقراض العالم، و كان الأئمّة المعروفون من أولاده يعرفونها، ثم ذكر بعد ذلك على ما بالبال كيفية استخراج مولانا الرضا عليه السلام شرح أحواله مع المأمون العباسي؛ و أنه يقتله بالعنب المسموم.

و منها شرحه على فنون البلاغة بالخصوص من كتاب «مفتاح العلوم» فيما يقرب من عشرة آلاف بيت، مع حواش منه عليه كثيرة جدًا، و منها كتاب له في تعريفات العلوم و تحديدات الرسوم يشبه كتاب الحدود الفقهيّة التي جمعها الفاضل النووي اللغوي في كتاب له برأسه نافع في معناه، و كتاب له سمّاه «بالتّرجمان في لغات القرآن و كتاب كبير له في فنّ المعنى و

^{٢٤٥} (*) له ترجمة في: روضة الصفا ٨: ٤٥٢، ريحانة الادب ٣: ٢١٦، الضوء اللامع ٥: ٣٢٨ الفوائد البهية ١٢٥. الكنى و الالقاب ٢: ٣٥٨، مجالس المؤمنين ٢: ٢١٨، مفتاح السعادة ١:

١٦٧، هدية العارفين ١: ٧٢٨.

تصاريفه و اعماله فيما ينيف على خمسة عشر ألف بيت، و شرح له فارسي على «كافية» ابن الحاجب يسمونه بگيائي بالكاف الفارسي، و حواش له على «المتوسط في شرح الكافية» و أخرى على شرح المحقق الرضى رضى الله عنه يذكره فيها بلقب نجم الأئمة كما افيد، و حواش له على شرح الاصفهاني على التجريد، و رد و دله على «المطول» و تعليق له على بعض فوائد الشيخ ميثم البحراني و يذكره فيه مع نهاية التبجيل، كما قد قيل.

و شرح له على «مختصر العضدي» و على «شرح الشمسية» القطبي؛ و على «شرح القطب على المطالع» و على كتاب «حكمة العين» المشهور للكاتب القزويني، و مختصره الفارسي المتداول على أيدي المبتدين المعروف «بصرف مير» و رسالته المشهورتان في المنطق المسميتان بالكبرى و الصغرى، و هما اللتان قد ترجمهما بالعربية و رسمهما «بالدرّة» و «الغرّة» ولده و تلميذه الفاضل المعتمد المشتهر بالسيد شمس الدين محمد؛ و منها أجوبته الجمّة الغفيرة لمسائل الأمير اسكندر خان في كثير من مشكلات الافنان إلى غير ذلك، من تأليفاته البديعة الشائعة بين طوايف الإسلام و تعليقاته الرفيعة على سائر كتب الاصول و الفقه و الحكمة و الكلام.

ص: ٣٠٢

و نعم ما أسفر عن حقيقة أحواله صاحب «مجالس المؤمنين» حيث قال ما أورده في عداد حكماء هذا الدين، و استشهد على كونه من الشيعة الإمامية، بتصريح تلميذه السيد محمد الشهر بنور بخش من أعظم عرفاء الامامية، و تنصيب الشيخ محمد بن أبي جمهور الاحسائي الآتي ذكره الشريف انشاء الله، و هو من معاريف فقهاءنا الدينية، ما ترجمته بعد قوله بالفارسية*

بماهتاب چه حاجت شب تجلی را

* جميع أرباب الفضل الذين اتوا إلى بادية من بوادي مراتب الكمال، عيال على مصنّفاته الشريفة، و لم تخل حلقة من حلق دروس جميع الافنان منذ زمنه إلى هذا الزمان من فوائد معلقاته المنيفة، ولد في سنة أربعين و سبعمائة بدار المؤمنين جرجان، و لما بلغ من الرشد و و حصل فيه التمييز، أخذ في تحصيل المعرفة و العلم العزيز، و حضر عالي مجلس مولانا قطب الدين الرازي، إلى أن صار بيمن تربيته فائقا على كل محقق مرضى.

قال صاحب «روضة الصفا» أنّ في سنة سبع و ثمانين و سبعمائة لما نزل السلطان جلال الدين شاه شجاع بن مظفر الخوافي بساحة قصر زرد استراباد، توجه إلى معسكره جناب السيد الشريف المعظم عليه، ليعرف السلطان منزلته من العلم و الفضل من غير توسل بالغير، فاتفق أنه لما وصل إلى موكب الملك، رأى إن مولانا سعد الدين الأنسي الذي كان صدرا في تلك الدولة يجهز نفسه للدخول على الحضرة السلطانية، و كان السيد يؤمّنذ في زيّ واحد من الجنديين؛ فقدم إلى الصدر المزبور و سأله أن أن يعرض على حضرة الملك حين يستقيم له الخلوة في الحضور انّ بالباب رجلا غربيا ينسب نفسه إلى ديار مازندران و يدعى البصر في فنون الرماية، و يقول أنّي جئت من بعيد في تعب شديد، و معي ثلاثة ابناء اريدان ارمى بها في منظر الملك؛ ثمّ ثمّ أخذ يمشى راجلا في ركاب مولانا سعد الدين المزبور إلى أن اتيا على باب العمارة، فقال له المولى المحترم توقّف أنت على باب الحرم إلى أن يأتيك الرخصة في الدخول إنشاء الله.

فلما دخل وجد الملك على مسند الفرخ و الانبساط و مقام المسرة و النشاط فاغتنم

ص: ٣٠٣

الأمر و عرض عليه مقدّمة استيذ ان الرّجل كما كان قد سأله فأتاه الإذن، فلما دخل و آل الكلم الى حديث الرّماية ادخل السيّد يده إلى جيبه و اخرج منه كراريس كان قد جمع فيها منافساته مع ارباب التّصانيف في اصناف العلوم و سلّمها إلى حضرة الملك فلما طالعها و عرف جناب السيّد و منظور نظره فيما أفاده أخذ في القيام بمراسم تعظيمه و تكريمه، و وصله بشيء كثير من النقود و الخلع و المراكب و غير ذلك، و حمله مع نفسه يغتنم وصاله الشّريف، و لم يفارقه إلى أن ورد ماء شيراز، فزاد في إكرامه و اعزازه هناك، و فوّض إليه تدريس دار الشّفاء التي هي من مستحدثاته، أقول و في رواية أنّه لما دخل على السلطان و جرى بينهما ما جرى و وجد عنده المولى سعد المعظّم عليه جالسا على فرش مرفوعة و نمارق مصفوفة، أقبل إلى الملك، و قال: اريد أن تعطيني الإنصاف من هذا الرّجل؛ ثمّ السلطنة عليه بان تأذن في المناظرة معه بهذه الحضرة، فيما أريدها من المسائل؛ فإنّ أنا باهتته و الزمته أنزلته بكلّ غلبة عليه من فوق بساط منحه الإذن في ذلك، فانجر الامر في المناظرة إلى ان جرّ جميع البسط من تحت قدمي الرّجل، و أجلسه على بساط الخزي و الذلّ، فظهر على السلطان بذلك حقيقة مراده من علم الرّمي، و أخذ في السلوك معه بما قد عرفته من كلمات محمّد خاوند شاه مصنّف كتاب «الرّوضة».

ثمّ انّ في «المجالس» بعد نقله للفقرات المنقولة عنه هنا بالعربيّة يعيون عباراته التي هي باللّغة الفارسيّة إلى قوله ثمة: و سيّد را مصحوب خویش بشيراز آورده منصب تدريس دار الشّفاء، كه از مستحدثات خاص بود باو أرزانی داشت. زيادة قوله من قبل نفسه، فكان يشتغل هناك بافادة العلوم مقدار سنتين متتابعين إلى أن فتح الأمير تيمور لنك المشهور مملكة فارس في سنة تسع و ثمانين و سبعمائة، فحكم عليه بالهجرة منها إلى سمرقند، ففطن السيّد بها مفتتيا بصحنة الأشرار إلى زمن وفات الملك المزبور و اتفق خلال تلك الأحوال بينه و بين المولى سعد الدّين العلامّة التفتازاني أيضا مناظرات طويلة كان معه الحقّ في جميعها، من جهة تماميّة فضله و ذكائه، ثمّ لما بلغه

ص: ٣٠٤

خبر وفاة السلطان المظفر المذكور انتقل ثانيا إلى شيراز، و جلس هناك في منظره مع كمال الإحترام و الاعتزاز، إلى ان اهتزت شرف عمره الشّريف، فسقطت في سادس شهر ربيع الثّاني من شهور سنة ستّ عشرة و ثمانمأة هجريّة، و أنشدت هذه القطعة المسدّسة في تاريخ وفاته بالفارسيّة:

سلطان جهان شريف ملت

استاد بشر حیات عالم

در هشتصد و شانزده ز هجرت

اندر ششم ربيع ثانی

فرمود بدار خلد رحلت

زين دار فنا بچهارشنبه

ثمّ أنّه رحمه الله نقل حكاية ترجيحه لمذهب الحنفيّة على الشافعيّة بعد ما فوّض إليه الأمير الكبير أمر الترجيح والتّخيير، و ذكر ما وصل إليه في ضمن ذلك التّحكيم باعماله نهاية التّزوير، و العجب أنّ بعد نقله لهذه الحكاية على هذا التّفصيل، رجح كون الرّجل من الشّيعة الإمامية بلا دليل، مثل سائر من تحته للاختصاص بهذا المذهب الجليل، من الاشخاص الاضاليل.

ثمّ أنّ من جملة تلامذة الاخذين عنه العلم و الرواية هو المحقّق الدّواني المتقدّم ذكره في باب الجيم، و الشّيخ أحمد بن عبد العزيز الشّيرازي الملقّب همام الدّين و ولده الفاضل المتكلّم النّحوي شمس الدّين محمّد بن السيّد شريف الدّين على متّم تعليقات أبيه على كتاب «المتوسّط» و مصنف «الشّرح النّفيس» على «إرشاد» محقّق التّفنّازاني في النّحو، و هو في ظاهر الأحوال، دون الواقع الّذي علمه عند الملك المتعال، والد الميرزا محمّد على النّاصبي الشّقي الدّعي الملقّب بالميرزا مخدوم الشّريفي صاحب كتاب «نواقض الرّوافض» و مضلّل السّلطان شاه اسماعيل الثّاني الخائن الخائض، كما قد تقدّمت الإشارة إلى شرح ذلك في ذيل ترجمة السيّد حسين بن الحسن الموسوي العاملي، سبط المحقّق الشّيخ عليّ بن عبد العاللي، كما أنّ الميرزا مخدوم المرقوم الغير المرحوم والد سيّدنا الجليل الشّيخي الإمامي بلا كلام المير أبي الفتح الشّرفي الشّريفي، صاحب «آيات الاحكام» و المتقدّم ذكره الشّريف في ذيل

ص: ٣٠٥

ترجمة شيخه في العربيّة، ابراهيم بن محمّد بن عرب شاه الاسفرايني الملقّب بعصام، و كما انّ هذا السيّد الأيّد المؤيّد بحقيّة الطّريقة، مصداق يخرج الحيّ من الميت كان أبوه الملعون كذلك مصداق يخرج الميت من الحيّ في الحقيقة، و ذلك لما وقع النصّ على شيعة السيّد شمس الدّين محمّد بن السيّد الشّريف المزبور، في كلام السيّد نعمت الله الموسوي الجزائري الغير المتهم في امثال هذه الأمور بقوله في مقام الحثّ على تحصيل المعالي، حكى انّ السيّد الشّريف صاحب الحواشي المدفون بشيراز، و كان من أهل السنّة سأل ابنه السيّد محمّد و كان من الشيعة تطلب درجة أيّ فاضل من العلماء، فقال: أطلب درجتك: فقال أنت قصير الهمة، أنا طلبت رتبة ابن سيناء فبلغ لي السّعي إلى هذه الدّرجة، و أنت فيما تطلب لا تصل إلّا إلى درجة ناقصة، و الحال كما قال، فعليك بعلوّ الهمة و طلب المعالي:

قال الشّريف المرتضى رحمه الله:

طريق المعالي عامر بي قيّم	و قلبي بكشف المعضلات متيّم
وليّ همّة لا تحمل الضيّم مرّة	عزائمها في الخطب جيش عرمرم
اريد من العلياء مالا تناله	السّيوف المواضي و الوشيح المقوم
و اورد نفسي ما يهاب وروده	و نار الوغي بالدّار عين تضرّم ^{٢٤٦}

انتهی.

و فی کتاب «سَلَمُ السَّمَوَاتِ» للشیخ أبی القاسم بن أبی حامد و الملقَّب نصر البیان الأنصاری الکاظمی، انَّ السَّیِّدَ الشَّرِیْفَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ سَأَلَهُ وَلَدَهُ الْمَذْکُورَ وَصِيَّةً یَعْمَلُ بِهَا بَعْدَهُ، وَ تَکُونُ لَهُ نَصِيحَةً بِالغَةِ، فَقَالَ لَهُ السَّیِّدُ بِلِغَتِهِ الْفَارْسِيَّةِ:

سیّد شریف آن بحر زخار
که رحمت بر روان پاک او باد
وصیت کرد و گفت ارزانکه خواهی
که باشد در قیامت جان تو شاد

(۱) - دیوانه ۳: ۱۹۴

ص: ۳۰۶

چنان مستغرق احوال خود باش
که از حال کسی ناید ترا یاد

و نقل أيضا أنه كان في آخر عمره يظهر الحيرة في الأمر و في ذلك يقول بالفارسيّة: معلوم شد آنکه هیچ معلوم نشد، و كان هذا الإعراف من طريقة أهل المعرفة و الحكمة الحقيقيّة قديما، و لذا ورد عن النبيّ صلى الله عليه و اله و سلّم أنه قال: اعرفكم بالله أحيركم في سبيل معرفته، أو ما يكون نظره إلى مثل هذا المضمون، بل نقل أيضا انّ من جملة كلمات الحكيم المتقدّم افلاطون قوله: ليس معنا من فضائل العلم سوى العلم بأننا لا نعلم.

هذا و قد ذكر أيضا في كتابه المذكور ان الاميرزاده اسکندر التيموري كتب إلى سيدهم الشّريف هذا يسأل عن عويصات من المسائل، بهذه العبارة:

سبب آفرینش چه بود؟ اوّل مخلوقات چیست؟ و التتام میان جسم انسانی که از خاک است و روح او که از عالم پاکست چگونه است؟ و روح بعد از مفارقت جسم بکجا خواهد رفت؟ و حقیقت ثواب و عقاب چیست؟ و چرا جبرئیل و براق هر کدام در محلّی معین از عروج بازماندند؟ و چرا براق تندی میکرد و جبرئیل حضرت رسول صلى الله عليه و اله را در رکوب براق مدد مینمود؟ و معراج بروح بود یا بجسم؟ و حقیقت صراط و میزان و سؤال چیست؟ و چرا درهای دوزخ هفت است و درهای بهشت هشت است؟ و اعراف که میانه بهشت و دوزخ است چیست؟ و خاصیت طبقات دوزخ و بهشت چیست؟

فاجابه السيّد عن جميع ذلك بشرح مبسوط في صورة رسالة إليه، و اسند في أكثر فصولها الجواب إلى اعتقاد جمهور المتشرّعين، ثمّ أتبع ما ذكره بقوله: و تأويل ذلك عند جماعة الصوفيّة و حكماء هذا الدّين كذا و كذا، إلى أن قال في آخر رسالته المذكورة تنبيها و هداية لحضرة ذلك السائل العارف ما صورته هكذا: أحكام شريعت بأفهام خواص و عوام میرسد، و همه را از آن منفعت میباشد، و اظهار و تنفيذ از أحكام موجب رفعت و دولت و نیکنامی دنیا و آخرت میگردد؛ و أحوال طریقترا

ص: ۳۰۷

خواص فهم میکنند، و بآن منتفع میشوند؛ و بیشتر عوام آنرا منکر میباشند، پس سخنان طریقت در لباس شریعت ادا باید کرد تا همه کس از آنجا حظّ خود بردارند، و هیچکس را از آنجا مضرتی نباشد، و قال ایضا فی اثناء تلک الرسالة فی بیان کیفیّة الثّواب و العقاب: أمّا ثواب و عقاب روحانی که پیش صوفیّه و حکما ثابت است، ایشان گفته‌اند که ثواب لذّتی و بهجتی و شادی و راحتی است مر روح را، و عقاب ألمی و محنتی و غمی و حسرتی است مر او را، و هرگاه روح آدمی در زمان تعلق ببدن مبدء و معاد خود را بآن قدر که در استعداد اوست شناخت، و باعمال پسندیده و أخلاق رضیّه حاصل کرد؛ و از کدورات صفات بشریّت دور گشت، آن روح بکمال علمی و عملی آراسته شده، و از نقصانات خلاصی یافته، پس چون تعلق وی از بدن منقطع شود و روح بذات خود پردازد خود را متّصف بکمالات یابد، و آن علم البقینی که مبدء و معاد در زمان حیات تعلق داشت بعین الیقین مبدل شود، و حضرت مبدء حقیقی که نور الأنوار است با سائر مجردات نورانی که فرشتگان مقربند او مشاهده کند، او را سرور و بهجتی حاصل شود که در وصف نگنجد، و سرّ ما لا عین رأّت و لا اذن سمعت محصول پیوندد، ثمّ إلى أن قال و هذه الرباعيّة من نتایج افکاره:

در خواب شدن ز روی انصاف خطاست

بیخوابی شب جان مرا گرچه بکاست

عذر قدمش بسالها نتوان خواست

ترسم که خیالش قدمی رنجه کند

انتهی و ينسب إليه أيضا هذا البيت:

نعمت چگونه شکر کند بر زبان خویش

من شکر چون کنم که همت نعمت توام

و كأنه ماخوذ من بيت استاده المحقق الرّازی حيث يقول:

شکر توفیق شکر چون گوید

گر کسی شکر او فزون گوید

أو من شعر سمیّه العلامة التّفّازانی فی هذا المعنی:

هذا و قد ذكره أيضا المحدث النيسابورى فى رجاله، فقال: على بن محمد بن

ص: ٣٠٨

على ابو الحسن زين الدين المعروف بالسيد الشريف الحسينى الجرجانى الحنفى، كان متكلمًا أدبياً، له كتب و تعليقات معروفة، منها كتاب «شرح المواقف» و له الرواية عن جماعة، منهم العلامة قطب الدين محمد الرازى، و يروى عنه أيضا جماعة، منهم ابنه السيد محمد؛ و جلال الدين محمد بن عبد العزيز بن يوسف بن الحسين الحلوائى الشافعى، و ابو الفتوح نور الدين أحمد بن عبد الله الطاوسى الأبرقوهى الشيرازى، و الشيخ منصور بن الحسن الكازرونى، و العلامة أسعد بن محمد الصديقى الكازرونى جلال الدين الدوانى، و مظهر الدين محمد الكازرونى، و شمس الدين محمد بن مرهم الدين الشيروانى، عن السيد محمد عن والده الشريف انتهى كلام النيسابورى.

و قد يقال ان تاريخ وفاة الرجل يخرج بطريق التعمية ايضا من هذا المصراع:

محراب دين و دولت و دانش نگو نشده

. فليتأمل و لا يغفل ٨٣٥.

٥٢٣ الشيخ ابو القاسم عمر بن جعفر بن محمد الزعفرانى الملقب بدومى^{٢٤٧}

قال ياقوت الحموى فيما نقل عنه الفاضل السيوطى فى كتابه الموسوم ب «بغية الوعاة فى طبقات اللغويين و النحاة» هو أحد أعيان أهل الأدب المختصين بمعرفة علم الشعر و القوافى و العروض، له «كتاب اللغات» و «كتاب القوافى» و «كتاب العروض» انتهى.

و الظاهر إنه من قدماء أهل الادب و نبلاء ديار العرب، إلا أن تاريخ وفاته غير معلوم، فتقديمه على سائر اسمائه اعتداد بالظنّ المعبر عند انسداد باب العلوم؛ و بالجملة فهو غير صاحب «تثقيف اللسان» فان اسمه عمر بن خلف بن مكى الصقلى الإمام

(*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ٢١٧، الفهرست ١٣١ و فيه اسمه عبد الله بن جعفر، الكنى و الالقاب ٢: ٢٩٨، معجم الادباء

٦: ٤٧، هدية الاحباب ١٤٥

^{٢٤٧} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ٢١٧، الفهرست ١٣١ و فيه اسمه عبد الله بن جعفر، الكنى و الالقاب ٢: ٢٩٨، معجم الادباء ٦: ٤٧، هدية الاحباب ١٤٥

اللغوى المحدث، و كان قد ولى قضاء تونس و خطابتها، و من جملة انشائه البديع:

يا حريصا قطع الأيام في
بؤس عيش و عناء و تعب
ليس يعدوك من الرزق الذى
قسم الله فأجمل فى الطلب

و أما صاحب «كتاب النحو و من كان يلحن من النحويين» و كتاب «الاستعانة بالشعر و ما جاء من اللغات» و كتاب «الشعر و الشعراء» و «طبقات الشعراء» و غير ذلك فهو عمر بن شبة بن عبيدة البصرى ابو زيد النميرى مولا هم النحوى و اسم ابيه زيد و أنما قيل له شبة لان أمه كانت ترقصه و تقول:

يا ابا أبى يا شبا
و عاش حتى دبا
شيخا كبيرا حبا

كما ذكره صاحب البغية قال و كان ابو زيد راوية للأخبار، عالما بالآثار، فقيها صدوقا. وثقه الدار قطنى و غيره، روى عن يحيى بن سعيد، و عنه ابن ماجة.

مات سنة اثنين و ستين و مأتين عن تسعين سنة، أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى^{٢٤٨}

٥٢٤ القاضى ابو الحسن عمر بن القاضى ابن عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الفقيه المحدث اللغوى النحوى المحاسب البغدادى^{٢٤٩}

قال صاحب «معجم الادباء» فيما نقل عن كتابه المذكور: له «غريب الحديث» كبير لم يتم، «و الفرج بعد الشدة»، و هو أول من صنّف فى ذلك. و قلده المقتدر رياسة فى حياة أبيه، فخلع عليه و ركب معه الخلق، و كان الناس يثلبونه و يتعجبون من ولايته،

(١) - بغية الوعاة ٢: ٢١٨

(*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ٢٢٦، معجم الادباء ٦: ٥٢، المنتظم ٦: ٣٠٥ هدية العارفين ١: ٧٨١

^{٢٤٨} (١) - بغية الوعاة ٢: ٢١٨

^{٢٤٩} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ٢٢٦، معجم الادباء ٦: ٥٢، المنتظم ٦: ٣٠٥ هدية العارفين ١: ٧٨١

فقال بعضهم لآخر: أما ترى كثرة تعجب الناس من تقلد هذا الصبي مع فضله و جلالته و علمه! فقال لا تعجب من هذا، فلعهدي و لقد ركبت مع أبيه أبو عمر يوم خلع عليه، و الناس يتعجبون من تقلده أضعاف هذا العجب؛ حتى خفنا أن يثبوا علينا، و هو أبو عمر و قدره في الفضل و النبيل معروف؛ ولكن الناس يسرعون إلى العجب مما لم يألفوه.

و قال غيره كان عارفا بفنون من العلم و الفرائض و الحساب و اللغة و النحو و الشعر و الحديث. و صنّف المسند و غيره و ناب عن أبيه في القضاء ثم استقلّ به بعده؛ مات في شعبان سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة^{٢٥٠} انتهى و تقدّمت الإشارة إلى أبيه القاضي أبي عمر المذكور في ذيل ترجمة الحسين بن منصور الحلّاج.

٥٢٥ السند القوي عمر بن يعيش السوسي النحوي^{٢٥١}

قال صاحب «البعية» ذكره ابن مکتوم في تذكرته؛ نقلا عن خطّ السلفي، و قال:

قرأ عليه النحو أكثر أهل الإسكندرية، و كان قرأ على ابن المعلّي قاضي سوسية و مات بالاسكندرية قبل دخولي إليها بقليل. و قال التاج في طبقاته: قرأ عليه حسن بن جعفر صاحب المهذب كتاب سيبويه سنة ثمان و تسعين و أربعمائة و قرأ على أبي الحسن عليّ بن عبد الرحمن الصّقلي انتهى كلام صاحب «البعية».

و قال أيضا في خاتمة كتابه المذكور: ابن يعيش: ثلاثة: المشهور هو الشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي، و الآخر عمر بن يعيش السوسي، و الثالث خلف بن يعيش الأصبحيّ.

قلت: فأما الأوّل من أولئك هو أبو البقاء بن يعيش بن محمّد بن أبي السرايا النحويّ الحلبي المعروف بابن الصّانع أيضا، و هو بالصّاد المهملة و النون، ولد سنة

(١) - بغية الوعاة ٢: ٢٢٦

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٢٢٨، ريحانة الادب ٨: ٢٨٢.

ص: ٣١١

ثلاث و خمسين و خمسمائة بحلب، و قرأ النحو على فتیان الحلبي، و أبي العباس البيزوريّ و سمع الحديث على الرّضى التّكريتي، و أبي الفضل الطّوسي، و كان من كبار أئمة العربية كما ذكره أيضا صاحب البغية إلى أن قال حدّث عنه جماعة آخرهم

^{٢٥٠} (١) - بغية الوعاة ٢: ٢٢٦

^{٢٥١} (*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٢٢٨، ريحانة الادب ٨: ٢٨٢.

أبو بكر الدثتي، و صنّف «شرح المفصل» «شرح تصنيف ابن جنّي» مات بحلب سنة ثلاث و أربعين و ستمائة و له ذكر في جمع الجوامع^{٢٥٢}

و أمّا الثّاني فقد عرفت احواله و ترجمته هنا.

و أمّا الثالث فهو ابو القاسم بن يعيش بن سعيد الأصبحيّ المقرّيّ الجليليّ النّحويّ الرّأويّ عن الأعلام الشّتمريّ، و أبي عليّ الغسانيّ و جماعة.

ثمّ أنّك لقد عرفت ترجمة ابن الصّايغ الذي هو بالضّاد المعجمة مع العين المهملة في أواخر باب الاعليا.

و سوف تأتي الإشارة إلى اسماء الملقّبين بابن الصّايغ بتقديم المهملة على المعجمة في أواخر باب المحامدة انشاء الله.

٥٢٤ عمر الخيامي النيسابوري الآباء و الميلاد^{٢٥٣}

ذكره صاحب تاريخ الحكماء بهذه النسبة و الصّفة في ذيل الحكماء الإسلاميين و ضمن المتأخّرين عن اليونانيين، و قال: و كان تلو أبي عليّ في أجزاء علوم الحكمة، إلّا أنّه كان سيّئ الخلق ضيق العطن و قد تأمل كتابا باصبهان سبع مرّات و حفظها

(١) - بغية الوعاة ٢: ٣٥١ - ٣٥٢

(*) له ترجمة في: آتشکده آذر ١٣٤، تاريخ الحكماء ٢٤٣، تاريخ حكماء الاسلام ١١٩، الذريعة ٩: ٣١٠، ریحانة الادب ٢: ١٩٨؛ سفينة البحار ١: ٤٣٦، الكامل في التاريخ ١٠: ٩٨، الكنى و الالقاب ٢: ٢٢٢، مجمع الفصحاء ٢: ٢٠٠، و انظر مقدمة رسالة الجبر و الاختيار له.

ص: ٣١٢

و عاد إلى نيسابور، فاملاء، فقول بنسخة الأصل فلم يوجد بينهما كثير تفاوت و كان له ضنة بالتصنيف و التعليم، و له «مختصر في الطّبيعات» و «رسالة في الوجود» و «رسالة في الكون و التّكليف».

و كان عالما بالفقه و اللّغة و التّاريخ، و دخل الخيامي على الوزير عبد الرزّاق، و كان عنده إمام القراء أبو الحسن الغزالي، و كانا يتكلّمان في اختلاف القراء في آية فقال الوزير على الخبير سقطنا، فسأل عنها الخيامي، فذكر اختلاف القراءات و علل كلّ

^{٢٥٢} (١) - بغية الوعاة ٢: ٣٥١ - ٣٥٢

^{٢٥٣} (*) له ترجمة في: آتشکده آذر ١٣٤، تاريخ الحكماء ٢٤٣، تاريخ حكماء الاسلام ١١٩، الذريعة ٩: ٣١٠، ریحانة الادب ٢: ١٩٨؛ سفينة البحار ١: ٤٣٦، الكامل في التاريخ ١٠: ٩٨، الكنى و الالقاب ٢: ٢٢٢، مجمع الفصحاء ٢: ٢٠٠، و انظر مقدمة رسالة الجبر و الاختيار له.

واحدة منها، و ذكر الشّواذ و عللها، و فضّل وجها واحدا، فقال الغزالي كثر الله في العلماء مثلك، فأنّى ما ظننت أن أحدا يحفظ ذلك من القراء فضلا عن الحكماء.

و أمّا أجزاء الحكمة من الرّياضيّات و المعقولات، فكان ابن نجدتها ثمّ أخذ في شرح مجلس ملاقاته مع حجّة الإسلام الغزالي، و بيان ضننته في جواب مسألته و قد ذكر تفصيل ذلك المجلس بعضهم بما صورته: كان عمر الخيامي مع تبخره في فنون الحكمة سييء الخلق، و له ضننته بالتّعليم و الإفادة و ربّما طوّل الكلام في جواب ما يسئل عنه بذكر المقدّمات البعيدة، و بإيرادها لا يتوقّف المطلوب على إيراده ضننته منه بالاسراع إلى الجواب.

دخل عليه حجّة الإسلام الغزالي يوما و سأله عن المرجّح لتعيّن جزء من أجزاء الفلك للقبطيه دون غيره مع أنّه متشابه الأجزاء، فطوّل الخيامي الكلام و ابتداء بانّ الحركة من أيّ مقولة و ضنّ بالخوض في محلّ النزاع كما هو دأبه و امتدّد كلامه إلى أذان الظّهر، فقال الغزالي: جاء الحق و زهق الباطل و قام و خرج انتهى.

و قيل له أشعار حنة بالعربيّة و الفارسيّة منها:

بل الافق الأعلى إذا جاش خاطري

يدير لي الدّنيا بل السّبعة العلى

عفافا و افطاري بتقدّيس فاطري

اصوم عن الفحشاء جهرا و خفية

قلت: و من المنسوب إلى الخيام بالفارسيّة و هو صريح في الجبريّة و الاشعريّة قوله:

ص: ٣١٣

گر می نخورم علم خدا جهل بود

می خوردن من نزد خدا سهل بود

و قد ردّ عليه في ذلك مولانا الخواجه نصير الدّين الطّوسي بقوله:

نزد عقلا ز غایت جهل بود

علم ازلی علّت عصیان کردن

و مرجع ردّه قدّس سرّه إلى انّ علم الله سبحانه و تعالی بالاشياء و مرآتيته لها أنّما هو بحسب ما يتحقّق وجودها في الخارج و رتبته متأخّرة عنها إلّا أنّه يصير علّة لوجود ما لا داعي لوجوده سواه، فليتمّام و لا يغفل.

قال الحافظ الصفدي فيما نقل عنه حمل عن ابي محمد البطلبيوسي الكثير، و صنف «المثلث» عشرة أجزاء ضخمة، دلّ على تبخّره وسعة اطلاعه، و «شرح الفصيح» و مات في حدود السبعين و خمسمائة انتهى. و هو غير ابي حفص عمر بن بدر الدين بن السيد ابي عليّ محمد بن الحسن الفائزي سراج الدين مصنف نظم «درّة الغواس» و مؤاخذات الحريري عليها. و هو أيضا غير سراج الدين ابي حفص عمر بن محمد بن علي بن فتوح الغزي الدمهنوري البارع في النحو و القرائة و الحديث و الفقه و الجامع للعلوم بنصّ الحافظ ابي الفضل العراقي، و كان قد أخذ العربيّة عن الشرف محمد بن علي الحسنى الشاذلي، و القراءات عن التقي الصانع، و الأصول عن العلاء القونوي، و المعاني عن الجلال القزويني، و الفقه عن النور الكبرى و سمع من الحجّار الشريف الموسويّ و درّس و أفتى، و حدّث عنه ابو اليمن البصري، و مات سنة إحدى و خمسين و سبعمائة^{٢٥٥} كما عن «درر ابن الحجر».

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٢٢٣.

(١) بغية الوعاة ١: ٢٢٣.

ص: ٣١٤

و كذلك هو غير ابي حفص عمر بن محمد بن عمر الفرغاني الحنفي الذي نقل أيضا في حقّه عن الصفدي: انه كان اماما في الفقه و الاصول و الخلاف و الكلام و علم العربيّة، و كتب خطأ مليحا، و له نظم و نثر، قدم بغداد شابا، و صحب شهاب الدين ابا حفص السهروردي يعني به سمية المتصوّف المشهور و عرض عليه تدريس التنبية «التنشبية خ ل» فلم يجب، ثمّ وليّ تدريس المستنصرية و قدمه في الزهد و الحقيقة متمكّنة و كان كثير العبادة، و دائم الخلوة، مجردا من أسباب الدّنيا، مع حسن خلق و تواضع، و شرف نفس و لطف طبع مات سنة إثنين و ثلاثين و ستّ مائة^{٢٥٦}.

و تقدّم ذكر الشيخ ابي حفص عمر بن محمد المشهور بشهاب الدين السهروردي إمام المتصوّفين و استاد الشيخ عبد القادر الجيلاني، في القسم الثاني من باب ما اوله الشين المعجمة من هذا الكتاب من جهة إشتهاره بالشهاب فليطلب حقّ ترجمته في ذلك الباب.

^{٢٥٤} (*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٢٢٣.

^{٢٥٥} (١) بغية الوعاة ١: ٢٢٣.

^{٢٥٦} (١) بغية الوعاة ٢: ٢٢٥.

٥٢٨ الركن العماد و الكبير الاستاد ابو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الازدى الاشبيلى الاندلسى المتقدم المسلم
المعروف بالشلوبين^{٢٥٧}

أو الشلوبينى بفتح المعجمة و ضمّ اللّام و سكون الوا و كسر الموحّدة و بعدها تحتانيّة و نون، و ربّما زيد بعدها ياء النّسبة، و
معناه بلغة الاندلس «الابيض الاشقر» ذكرناه فى باب الشّين المعجمة باعتبار اشتهاؤه بهذا اللّقب على سبيل التّفصيل و نزيديك

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٢٥.

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٣٣٢، البداية و النهاية ١٣: ١٧٣، بغية الوعاة ٢: ٢٢٤، تلخيص ابن مكتوم ١٦٢، ريحانة
الادب ٣: ٢٣٧، شذرات الذهب ٥: ٢٣٢، الكنى و الالقب ٢: ٣٦٨، مرآة الجنان ٤: ١١٣، النجوم الزاهرة ٦: ٣٥٨، وفيات
الاعيان ٣: ١٢٣

ص: ٣١٥

هنا بصيرة بحقيقة أحواله باعادة بعض ذلك التّطويل، و الإشارة إلى شىء من تلك الأقاويل، فنقول قال ابن خلّكان بعد ضبط
لقبه بما ذكره، و أخذه من باب النّسب:

كان إماما فى علم النّحو مستحضرا، له غاية الإستحضار و قد رأيت جماعة من أصحابه و كلّهم فضلاء، و كلّ واحد منهم يقول:
ما يتفاصر الشّيخ أبو علىّ الشّلوبينى، عن الشّيخ أبى علىّ الفارسى، إلى أن قال: و كانت إقامته باشبيلية، و أخباره متواصلة إلينا،
و تلامذته واردة فى كل وقت علينا، و كانت ولادته باشبيلية سنة اثنين و ستين و خمسمائة و توفى آخر الرّبيعين - و قيل: فى
صفر خمس و أربعين و ستّمائة باشبيلية انتهى.^{٢٥٨}

و قال صاحب «البغية» بعد ذكره بالعنوان المتقدّم هنا قال ابن الزّبير: كان إمام عصره فى العربيّة بلا مدافع آخر أئمة هذا الشّان
فى المشرق و المغرب، ذا معرفة بنقد الشّعور و غيره، بارعا فى التّعليم، ناصحا، أبقى الله به ما بأيدى أهل المغرب من العربيّة،
لازم أبا بكر محمّد بن خلف بن صافى حتّى احكم الفنّ، و أخذ عن ابن ملكون و غيره، و أقرأ نحو ستين سنة؛ و علاصيته و
اشتهر ذكره، و برع من طلبته جملة، و قلّما تأدّب بالاندلس أحد من أهل وقتنا إلّا و قرأ عليه، و استند و لو بواسطة إليه. روى
عن السّهيلى و ابن بشكوال و غيرهما، و أجاز له السّلفىّ و غيره، و أخذ عنه ابن أبى الأحوص و ابن فرتون و جماعة، و صنّف

^{٢٥٧} (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ٢: ٣٣٢، البداية و النهاية ١٣: ١٧٣، بغية الوعاة ٢: ٢٢٤، تلخيص ابن مكتوم ١٦٢، ريحانة الادب ٣: ٢٣٧، شذرات الذهب ٥:

٢٣٢، الكنى و الالقب ٢: ٣٦٨، مرآة الجنان ٤: ١١٣، النجوم الزاهرة ٦: ٣٥٨، وفيات الاعيان ٣: ١٢٣

^{٢٥٨} (١) - وفيات الاعيان ٣: ١٢٤

تعليقا على كتاب سيبويه، و شرحين على الجزوليّة، و له كتاب فى النّحو سمّاه «التّوطئة» إلى أن قال اسندنا حديثه فى الطّبقات الكبرى و تكرر ذكره فى جمع الجوامع انتهى^{٢٥٩}

المراد بالشّلوبيين المطلق المتكرر ذكره فى كلمات أهل العربيّة هو هذا الرّجل و يظهر من الفيروزآبادى كون هذه اللفظة مع الياء، و نسبته لا يدونها و صفته حيث قال شلوبيين أو شلوبيينة بلد بالمغرب منه أبو علىّ الشّلوبيينى النحوى فليتأمل. و أمّا

(١) - وفيات الاعيان ٣: ١٢٤

(٢) - بغية الوعاة ٢: ٢٢٤

ص: ٣١٦

الشّلوبيين الصّغير المذكور أيضا فى «جمع الجوامع» و غيره فهو الشّيخ ابو عبد الله محمد بن علىّ بن محمّد الأنصارى الملقى الاندلسى، شارح أبيات كتاب سيبويه مكمل شرح شيخه ابن عصفور المتقدّم ذكره على الجزوليّة، و كان قد انتفع به أيضا طائفة مات فى حدود سنة ستين و ستّامة.

و هو غير محمد بن علىّ بن محمد الجذامى الاركشى ثمّ الملقى الشّريشى صاحب «تفسير الفاتحة» و «شرح الرسالة» و «شرح المختصر» و «شرح مشكلات سيبويه» و «شرح قوانين الجزوليّة» و رسائل اخرى كثيرة، فانه متأخّر عنه طبقتة، و مات بمالقة أندلس المغرب سنة ثلاث و أربعين و سبعامة فليلاحظ.

٥٢٩ الشيخ الفاضل العلامة تاج الدين عمر بن علىّ بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندري الفاكهي النحوى^{٢٦٠}

ولد سنة أربع و خمسين و ستّامة كما عن الذهبى، و عن ابن حجر انه أخذ عن ابن المنير و غيره، و مهر فى العربيّة و الفنون، و تفقه لمالك، و سمع من عتيق العمرى، و ابن طرخان، و صنّف «شرح العمدة» و «شرح الأربعين النووية» و «الاشارة» فى النّحو و غير ذلك مات بالغر اسكندريّة مصر سنة إحدى و ثلاثين و سبعامة، قال صاحب «البغية» و قرأت بخطّ الشّيخ كمال الدّين والد شيخنا الشّمنى سنة أربع و ثلاثين و سبعامة، فى جمادى الاولى قال و له شرح مقدّمته التّى فى النّحو، و سمع من التقىّ بن دقيق العيد، و البدر بن جماعة، و أجاز لعبد الوهاب القروى انتهى^{٢٦١}.

(*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ٢٢٤، الدرر الكامنة ٣: ٢٥٤، شذرات الذهب ٦: ٩٦.

^{٢٥٩} (٢) - بغية الوعاة ٢: ٢٢٤

^{٢٦٠} (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢: ٢٢٤، الدرر الكامنة ٣: ٢٥٤، شذرات الذهب ٦: ٩٦.

^{٢٦١} (١) - بغية الوعاة ٢: ٢٢١

و قد اشتبهه من زعم ان اسم نجم الدين الكاتبى القزوينى او الكاشانى الذى هو من تلامذة المحقق الطوسى و مشايخ العلامة الحلى، عمر بن على، بل هو على بن عمر بن على، و قد تقدّم و يأتى الإشارة إلى شىء من ترجمة أحواله، فى ضمن ترجمة إمامينا المذكورين، و نزيدك هنا ما ذكره صاحب كتاب «الوافى بالوفيات» فى حقّه، فأنّه قال بعد ضبط لقبه بفتح الدال و كسر الموحّدة و سكون الياء آخر الحروف و بعدها راء و ألف و نون: القزوينى المنطقى الحكيم، صاحب التّصانيف توفّى فى شهر رمضان سنة خمس و سبعين و ستّامة، و مولده فى شهر رجب سنة ستّامة له «العين فى المنطق» و «الرسالة الشمسية» مختصرها، و له «جامع الدقايق» و «حكمة العين» كتاب جمع فيه الطّبيعى و الرياضى و الإلهى، و أضافه إلى العين ليكون حكمة كاملة، و له غير ذلك، و قد مضت الإشارة الوافية إلى ترجمة دار السلطنة قزوين، فى ذيل ترجمة مولانا الخليل ابن غازى القزوينى فليراجع إنشاء الله.

٥٣٠ الاديب البارع و الفقيه الجامع عمر بن مظفر ابن عمر بن محمد بن ابى الفوارس المقرئ الحلبي الشافعي المشتهر بابن الوردى ٢٤٢

قال صاحب «البغية» كان إماما بارعا فى الفقه و النّحو و الأدب، مفنّنا فى العلم و نظمه فى الذروة العليا و الطبقة القصوى، و له فضائل مشهورة، قرأ على الشّريف البارزىّ و غيره، و صنّف «البهجة فى نظم الحاوى الصّغير» «شرح ألفية بن مالك» «ضوء الدّرة على الفية بن معطى» «اللّباب فى علم الإعراب» قصيدة شرحها، «مختصر الملحّة» نظما، «تذكرة الغريب» فى النّحو نظمها، و شرحها، «المسائل الملقبة فى

(*) له ترجمة فى: اعلام النبلاء ٥: ١٠، بغية الوعاة ٢: ٢٢٦، الدرر الكامنة ٣:

٢٧٢، ریحانة الادب ٨: ٢٦٠، شذرات الذهب ٦: ١٦١، الكنى و الالقاب ١: ٤٤٣، نامه دانشوران ٥: ١١٤، هدية العارفين ١: ٧٨٩، و انظر مقدمة تاريخ ابن الوردى

الفرائض، «منطق الطّير» فى التّصوّف، «ارجوزة فى تعبير المنام» «ارجوزة فى خواص الأحجار و الجواهر» و غير ذلك. و له مقامات فى الطّاعون العام، و اتّفق أنّه مات بآخره فى سابع عشر ذى الحجّة سنة تسع و أربعين و سبعمائة، و الرواية عنه غزيرة،

٢٤٢ (*) له ترجمة فى: اعلام النبلاء ٥: ١٠، بغية الوعاة ٢: ٢٢٦، الدرر الكامنة ٣:

٢٧٢، ریحانة الادب ٨: ٢٦٠، شذرات الذهب ٦: ١٦١، الكنى و الالقاب ١: ٤٤٣، نامه دانشوران ٥: ١١٤، هدية العارفين ١: ٧٨٩، و انظر مقدمة تاريخ ابن الوردى

و حدّث عنه ابو اليسر بن الصّائغ الدّمشقي، روى لنا عنه - اعنى عن أبى البسر - جماعة بالإجازة ألى أن قال: و من نظم ابن الوردى:

لا تقصد القاضى إذا أدبرت
ديناك و اقصد من جواد كريم
كيف ترجّى الرّزق من عند من
يفتى بأنّ الفلاس مال عظيم!

وله:

أنت طبيى أنت مسكى
أنت درى أنت غصنى
فى التفات و ثناء
و ثنايا و تشى

وله:

لما شتت عينى و لم
ترفق لتوديع الفتى
أدنيتها من خده
و النّار فاكهة الشّتا

وله:

سبحان من سخّر لى حاسدى
يحدث لى فى غيبتى ذكرا
لا أكره الغيبة من حاسد
يفيدنى الشهرة و الأجر

وله:

مرّت نساء كالظبي خلفها
أدهم يحميها من الكيد
قلن لما تصلح؟ قلت الظّبا
للصّيد و الأدهم للقيد^{٢٦٣}

٥٣١ الحبر العماد و الاعتماد و المتقدم الاستاد و الاستناد ابو بشر او ابو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البيضاوي العراقي البصري الملقب بسبيويه النحوي^{٢٦٤}

هو إمام أئمة العراق، و استاد العربية على سبيل الإطلاق، مشتها أمره في الآفاق، مجتهدا فهمه في الإطلاق، منتشرها فضله في الأعماق، ملتزما حقه بالأعناق متضحا سبقه للحذاق، منصرحا فرقه ممن فاق، مال به نحو البصريين إلى درجة الكمال و طال بخلاف ما قاله نحو الكوفيين السنة القيل و قال؛ و استنة التخطنة من عظماء الرجال، و قد ذكره الحافظ السيوطي في «طبقاته الصغرى» بأحسن مقال، و ابتداء بذكر وجه أصل نسبه إلى العرب حيثما قال: هو مولى بنى الحارث بن كعب؛ ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي، و لقب سبيويه، و معناه رائحة التفاح، فقيل: كانت أمه ترقصه بذلك في صغره، و قيل: كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب، فسُمي بذلك و قيل كان يعتاد شم التفاح. و قيل: لقب بذلك للطفاته، لأن التفاح من ألطف الفواكه. و اصله من البيضاء من أرض فارس؛ و نشأ بالبصرة، و أخذ عن الخليل و يونس و أبي الخطاب الأخفش و عيسى بن عمر، و تقدّم سبب طلبه النحو في ترجمة حماد بن سلمه، و قال أبو عبيدة قتل ليونس بعد موت سبيويه ان سبيويه صنف كتابا في ألف

(*) له ترجمة في: اخبار النحويين البصريين ٤٨، انباه الرواة ٢: ٣٦٤، البداية و النهاية ١٠: ١٧٦، بغية الوعاة ٣: ٢٢٩، تاج العروس ١: ٣٠٥، تاريخ بغداد ١٢: ١٩٥، تلخيص ابن مکتوم ١٦٨، الذريعة ١٧: ٢٦١، ريحانة الادب ٣: ١٠٨، شذرات الذهب ١: ٢٥٢، فارسنامه ٢: ١٨٣، الفلاحة و المفلوكين ١١٠، الفهرست ٧٢، الكنى و الالقب ٢: ٣٢٩، مجمل فصیحی ١: ٢٤٢، مرآة الجنان ١: ٣٤٨، المزهر ٢: ٤٠٥، المعارف ٢٣٧، معجم الادباء ٦: ٨٠، النجوم الزاهرة ٢: ٩٩، نزهة الالباء ٦٠، نور القبس ٩٥، وفيات الاعيان ٣: ١٣٣، هدية الاحباب ١٥٣

ورقة من علم الخليل، فقال: و متى سمع سبيويه بهذا كله من الخليل، جيئوني بكتابه؛ فلما رآه قال: يجب أن يكون صدق فيما حكاه عن الخليل، كما صدق فيما حكاه عنى.

^{٢٦٤} (*) له ترجمة في: اخبار النحويين البصريين ٤٨، انباه الرواة ٢: ٣٦٤، البداية و النهاية ١٠: ١٧٦، بغية الوعاة ٣: ٢٢٩، تاج العروس ١: ٣٠٥، تاريخ بغداد ١٢: ١٩٥، تلخيص ابن مکتوم ١٦٨، الذريعة ١٧: ٢٦١، ريحانة الادب ٣: ١٠٨، شذرات الذهب ١: ٢٥٢، فارسنامه ٢: ١٨٣، الفلاحة و المفلوكين ١١٠، الفهرست ٧٢، الكنى و الالقب ٢: ٣٢٩، مجمل فصیحی ١: ٢٤٢، مرآة الجنان ١: ٣٤٨، المزهر ٢: ٤٠٥، المعارف ٢٣٧، معجم الادباء ٦: ٨٠، النجوم الزاهرة ٢: ٩٩، نزهة الالباء ٦٠، نور القبس ٩٥، وفيات الاعيان ٣: ١٣٣، هدية الاحباب ١٥٣

و قال الازهرى: كان سيبويه علامة حسن التصنيف، جالس الخليل و أخذ عنه و ما علمت أحدا سمع منه كتابه لأنه احتضر شابا و قد نظرت فى كتابه، فرأيت فيه علما جمًا، و يحكى أنه تخرق فى كمّ المازنى بضع عشرة مرّة، اى من كثرة حمله معه و كان المبرّد يقول لمن أراد أن يقرء عليه كتاب سيبويه: هل ركبت البحر! تعظيما و استصعابا لما فيه و قال بعضهم: كنت عند الخليل، فاقبل سيبويه، فقال مرحبا بزائر لا يملّ، قال: و ما سمعت الخليل يقولها لغيره. و كان شابا نظيفا جميلا، و كان فى لسانه حبسة و قلمه أبلغ من لسانه، و قال الجرمى: فى كتاب سيبويه ألف و خمسون بيتا» سألته عنها فعرف ألفا و لم يعرف خمسين، و للزّمخشري فيه:

على عمرو بن عثمان بن قنبر

الأصلى الإله صلاة صدق

بنوا قلم و لا أبناء منبر

فان كتابه لم يغن عنه

انتهى ٢٦٥ .

و قال الفاضل الشمنى فى «حاشية المغنى» قال ابراهيم الخربى سمى يعنى سيبويه بذلك لانّ وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان، و قال المبرّد كان سيبويه و حماد بن سلمة أعلم بالنحو من النضر بن شميل و الاخفش. و قال ابن عايشة كُنّا نجلس مع سيبويه فى المسجد و كان شابا جميلا نظيفا، و قد تعلق من كل علم بسبب مع حداثة سنّه، و قال ابو بكر العبدى النحوى لما ناظر سيبويه الكسائى و لم يظهر سأل من يرغب من الملوک فى النجوم له، فقيل طلحة بن طاهر، فشخص إليه إلى خراسان، فمات فى الطریق ذكر بعضهم أنّه مات سنة ثمانين و مائة و هو الصّحيح كذا قال الذهبى و قيل سنة أربع و تسعين مائة- و يقال كان سنّه اثنين و ثلاثين سنة تمّ كلامه.

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٢٩-٢٣٠.

ص: ٣٢١

و قيل أنه طلب فى مبتدأ أمره الفقه و الآثار، ثمّ صحب الخليل و برع فى النحو، و كان سبب قرائته النحو أنه قال لحماد بن سلمة ما تقول فى رجل رعف فى الصّلاة؟

فقال له حماد: لحت يا سيبويه و لا تقل رعف أنما هو رعف اى بضمّ العين، فحجل سيبويه و قال سأقرأ علما لا تلحننى معه، و نهض إلى الخليل، فشكى إليه فقال الخليل رعف هى الفصيحة و رعف لغة غير فصيحة قلت و فى «القاموس» رعف كنصر و منع و كرم و غنى و سمع خرج من أنفه الدّم فليلاحظ و لزم سيبويه الخليل فكان ذلك سبب براعته فى صناعة النحو.

٢٦٥ (١) بغية الوعاة ٢: ٢٢٩-٢٣٠.

و قال السيّد عليخان الحسنى المدنى قدّس سرّه السنّى: اسم سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - بضمّ القاف - الشيرازى، ذكر صاحب «القاموس» فى كتابه المسمّى «بالبلغة فى تاريخ ائمة اللّغة» عن احمد بن عبد الرّحمان الشيرازى فى كتاب «الالقباب» أنّ اسم سيبويه بشر بن سعيد قيل هو غريب. و قال ابن السيّد البطلبيوسى فى «شرح الفصيح» الاضافة فى لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه و السيّب: التّفاح و ويه رائحته و التقدير رائحة التّفاح و قيل كان ابيض مشربا بحمرة كان حدوده لون التّفاح و إلى الوجه المتقدّم ينظر كلام صاحب «القاموس» فى مادّة سيب حيث يقول و من معانى سيب التّفاح فارسى و منه سيبويه أى رائحة، أقول و تقدم فى ابراهيم بن محمّد بن عرفة الواسطى الملقّب بنفطويه تحقيق معنى هذه الكلمة بوجه آخر فليراجع.

و العجب أنّ مثل هذا الهيئة لقب جماعة من النّحاة المشهورين و منهم حشويه النّحوى المتكرّر ذكره ايضا فى مقابلة سيبويه، و نفطويه قال صاحب الخزائن و حكى أنّه جاء نحوى ليعود مريضا، فطرق بابَه فخرج ولده، فقال كيف حال أبيك فقال يا عم ورمت قدميه، قال لا تلحن و قل قدماه، ثم ماذا قال وصل الورم إلى ركبته قال لا تلحن و قل: ركبته ثم ماذا! قال: أدخل الله القدمين و الرّكبتين فى بطن عيالك و عيال سيبويه و نفطويه و حشويه هذا.

ص: ٣٢٢

و من جملة أخبار الرّجل بنقل صاحب «بغية الوعاة» أيضا و هى كتاب طبقاته الصّغرى، و كذا برواية صاحب «المغنى» و غيره أنّه ورد بغداد على يحيى البرمكى فعزم يحيى على الجمع بينه و بين الكسائى للمناظرة، فجعل لذلك يوما، فلمّا حضر سيبويه تقدّم إليه الفراء و خلف خ فسأله خلف عن مسألة، فأجاب فيها، فقال له أخطأت ثمّ سأله ثانية و ثالثة و هو يجيبه و يقول له أخطأت، فقال هذا سوء أدب، فأقبل عليه الفراء، فقال إنّ فى هذا الرّجل حدة و عجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون و مرتت بأبين كيف تقول على مثال ذلك من وايت أو أويت فأجابه فقال: أعد النّظر، فقال لست اكلمكما حتّى يحضر صاحبكما فحضر الكسائى، فقال له تسألنى أو اسئلك، فقال له سيبويه سل أنت فقال له: كيف تقول قد كنت أظنّ أنّ العقرب أشدّ لسعة من الزّنبور، فإذا هو هى، أو هو إيّاها؟ فقال سيبويه: فإذا هو هى، و لا يجوز النّصب، فقال الكسائى: أخطأت؛ العرب ترفع ذلك و تنصبه، و جعل يورد عليه أمثلة من ذلك: خرجت فإذا زيد قائم أو قائما، و سيبويه يمنع النّصب، فقال يحيى: قد اختلفتما و أنتما رئيسا بلديكما، فمن يحكم بينكما، فقال الكسائى: هذه العرب ببابك قد وفدوا عليك، و هم فصحاء النّاس، فاسألهم فقال يحيى أنصفت، و أحضروا فسئلوا، فوافقوا الكسائى^{٢٦٦} فاستكان سيبويه، و قال: أيّها الوزير، سألتك إلّا ما أمرتهم أن ينطقوا بذلك، فإنّ ألسنتهم لا تجرى عليه، و كانوا إنّما قالوا الصّواب ما قاله هذا الشّيخ؛ فقال ليحيى أصلح الله الوزير، أنّه قد وفد عليك من بلده مؤمّلا، فإن رأيت إلّا تردّه خائبا، فأمر له بعشرة آلاف درهم، فخرج إلى فارس و أقام بها حتّى مات و لم يعد إلى البصرة، و يقال إنّ العرب ارشوا على ذلك؛ أو أنّهم علموا منزلة الكسائى عند الرّشيد، و يقال: أنّهم قالوا: القول قول الكسائى، و لم ينطقوا بالنّصب قال صاحب «البغية» بعد نقله لهذه الحكاية و قد أطلنا الكلام فى هذه المناظرة فى الطبقات الكبرى، و ذكرنا مناظرة وقعت للكسائى مع البيزيدى، و أنّه

^{٢٦٦} (١) فى البغية: فاتبعوا الكسائى.

(١) فى البغية: فاتبعوا الكسائى.

ص: ٣٢٣

ظلم فيها كما ظلم هو سيبويه، و احضروا العرب فوافقوا البيزىدى. و لم تطل مدة سيبويه بعد ذلك و مات بالبيضاء و قيل بشيراز و قيل غما بالذرب سنة ثمانين و مائة.

قال الخطيب رحمه الله و عمره اثنتان و ثلاثون سنة، و قيل نيف على الأربعين و قيل: مات بالبصرة سنة إحدى و ستين، و قيل: سنة ثمان و ثمانين، قال ابن الجوزى:

مات بساوة سنة أربع و تسعين، أسدنا حديثه فى «الطبقات الكبرى» و تكرر ذكره فى «جمع الجوامع» انتهى^{٢٦٧}.

و قال ايضا فى خاتمة كتابه المذكور سيبويه اربعة: المشهور إمام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر، و الثانى: محمد بن موسى بن عبد العزيز المصرى، و الثالث محمد بن عبد العزيز الأصبهانى، و الرابع أبو الحسن على بن عبد الله الكوفى المغربى^{٢٦٨}.

قلت: أمّا الأوّل فهو أبو بكر الكندى، و قيل فى كنيته أبو عمران بن الصيرفى و يعرف بابن الجبى، و كان قد لقب بسيبويه لكثرة اعتناؤه بالنحو و الغريب و له معرفة، بأخبار الناس و النوادر و الأشعار و الفقه على مذهب الشافعى، جالس ابن الحداد الفقيه الشافعى و تتلمذ له، و سمع عن ابى عبد الرحمان النسائى و أبى جعفر الطحاوى، و كان يتكلم فى الزهد و احوال الصالحين، عفيفا متنسكا و يظهر الاعتزال، و مات بالوسوسة و السوداء المفرط فى صفر سنة ثمان و خمسين و ثلاثمئة بمصر عن اربع و سبعين سنة و من شعره.

أفضل - من أمسه و دون غده

من لم يكن يومه الذى هو فيه

حياة سوء له تفت فى عضده^{٢٦٩}

فالموت خير له و أروح من

و أمّا الثانى فهو ابو نصر التيمى الإصبهانى النجومى القاضى الذى كان أحد وجوه العلم لغويًا نحويًا، حدّث عن ابن فارس و غيره، و عنه عمّ أبى سعد السمعانى كما

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٢٩ - ٢٣٠.

^{٢٦٧} (١) بغية الوعاة ٢: ٢٢٩ - ٢٣٠.

^{٢٦٨} (٢) بغية الوعاة ٢: ٣٩٠.

^{٢٦٩} (٣) انظر ترجمته فى: بغية الوعاة ١: ٢٥٠، معجم الادباء ٧: ١١٠.

(٢) بغية الوعاة ٢: ٣٩٠.

(٣) انظر ترجمته في: بغية الوعاة ١: ٢٥٠، معجم الادباء ٧: ١١٠.

ص: ٣٢٤

عن يحيى بن منده في «تاريخ اصبهان»^{٢٧٠}.

و اما الثالث: فهو أبو الحسن الكوفي المغربي المالكي، الذي مات بالقاهرة المحروسة سنة سبع و ستين و ستمائة و من شعره.

يا من هواه ضمير غير منفصل

عذبت قلبي يهجر منك متصل

فما عدو لك من عطف الى بدل

ما زال من غير تأكيد صدودك لي

كما عن تاريخ ابن مكتوم، و مرّ في ترجمة ابي الحسن الاخفش ان سيبويه علم خمسة و لم اتحقّق الخامس إلى الآن هذا. و اما الاخفش المذكور دائما في مقابلته فهو أيضا علم أحد عشر رجلا بل أكثر اشرنا إلى ترجمة أحوال كثير منهم في باب الاحمدين.

٥٣٢ الشيخ اللافظ اللافظ و الحبر الجامع الحافظ ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكتاني الليثي البصري اللغوي النحوي الملقب بالجاحظ^{٢٧١}

وصفه ابن خلكان المورخ المؤتمن بالعالم المشهور المصنف في كل فنّ، و قال له «مقالة في اصول الدين» و إليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة» و كان تلميذ أبي إسحاق إبراهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور، و هو خال يموت بن المزرع الآتي ذكره في حرف الياء إنشاء الله تعالى، و من تصانيفه كتاب

(١) هو يحيى بن عبد الوهاب بن اسحاق ابو زكريا، المعروف بابن مندة، احد المحدثين المورخين انظر ترجمته في الوفيات ٥: ٢١٧.

^{٢٧٠} (١) هو يحيى بن عبد الوهاب بن اسحاق ابو زكريا، المعروف بابن مندة، احد المحدثين المورخين انظر ترجمته في الوفيات ٥: ٢١٧.

^{٢٧١} (*) له ترجمة في: الانساب ١٨، البدايه و النهايه ١٢: ٢٠، بغية الوعاة ٢: ٢٢٨، تاريخ بغداد ١٢: ٢١٢، ربحانة الادب ١: ٣٧٧، شذرات الذهب ٢: ١٢١، الكامل في التاريخ ٥: ٣٥١ الكنى و الالقاب ٢: ١٣٦، اللباب ١: ٢٠٢، المختصر في اخبار البشر ٢: ٤٧، معجم الادباء ٦:

٥٦ ميزان الاعتدال ٣: ٢٤٧، نزهة الالباء ١٩٢، نور القبس ٢٣٠، وفيات الاعيان ٣: ١٤٠.

(*) له ترجمة في: الانساب ١٨، البدايه و النهاية ١٢: ٢٠، بغية الوعاة ٢: ٢٢٨، تاريخ بغداد ١٢: ٢١٢، ربحانة الادب ١: ٣٧٧، شذرات الذهب ٢: ١٢١، الكامل في التاريخ ٥: ٣٥١ الكنى و الالقاب ٢: ١٣٦، اللباب ١: ٢٠٢، المختصر في اخبار البشر ٢: ٤٧، معجم الادباء ٦:

٥٦ ميزان الاعتدال ٣: ٢٤٧، نزهة الالباء ١٩٢، نور القبس ٢٣٠، وفيات الاعيان ٣: ١٤٠.

ص: ٣٢٥

«الحيوان»، فلقد جمع فيه كلَّ غريبة، و كذلك كتاب «البيان و التبیین» و هى كبيرة مشهورة جداً.

و كان مع فضائله مشوه الخلق، و أنما قيل له الجاحظ لأنَّ عينيه كانتا جاحظتين؛ و الجحوظ: التواء و كان يقال له أيضاً: «الحدقي» لذلك.

و من جملة أخباره أنه قال: ذكرت للمتوكِّل لتأديب بعض ولده، فلما رأنى استشبع منظرى فأمر بى بعشرة آلاف درهم و صرفنى. إلى أن قال: و كان الجاحظ اصابه الفالج فى أواخر عمره، فكان يطلى نصفه بالصنِّدَل و الكافور لشدة حرارته، و النِّصْف الأيسر لو قرض بالمقاريض لما أحسَّ به من خدره و شدة برده.

و كان يقول: أنا من جانبى الأيمن مفلوج، فلو قرض بالمقاريض ما علمت، و من جانبى الايسر منقرس فلو مرَّ به الذباب لألمت، و بى حصة لا ينسرح لى البول معها، و أشدَّ ما على ستِّ و تسعون سنة، و كان يقول فى مرضه اصطلحت على جسدى الاضداد فان اكلت باردا أخذ برجلي، و إن أخذت حاراً أخذ برأسى، و كان يتشد:

كما قد كنت أيام الشباب

أترجو أن تكون و أنت شيخ

دريس كالجديد من الثياب

لقد كذبت نفسك ليس ثوب

ثمَّ الى أن قال: و حكى بعض البرامكة قال: كنت تقلدت السنَد، فاقمت بها ما شاء الله، ثمَّ اتصل بى انى صرفت عنها، و كنت كسبت بهما ثلاثين الف دينار، فخشيت أن يفجأنى الصارف فيسمع بمكان المال فيطمع فيه، فصنعتة عشرة آلاف إهليلجة فى كل اهليلجة ثلاثة مثاقيل، لم يمكث الصارف أن أتى، فركبت البحر و انحدرت إلى البصرة، فخبرت أن الجاحظ بها و أنه عليل بالفالج، فأحببت أن أراه قبل وفاته، فصرت إليه، فافضيت إلى باب دار لطيف، ففر عنه فخرجت إلى خادم صفراء فقالت: من أنت؟ قلت:

رجل غريب، و احب أن أسر بالنظر إلى الشيخ، فبلغته الخادم ما قلت، فسمعتة يقول:

قولى له و ما تصنع بشق مائل؛ و لعاب سائل، و لون حائل، فقلت للجارية: لا بدَّ من الوصول إليه، فلما بلغته قال: هذا رجل قد اجتاز بالبصرة و سمع بعلتى فقال: أحب

أن أراه قبل موته، فأقول: قد رأيت الجاحظ، ثم أذن لي، فدخلت و سلمت عليه، فرد ردًا جميلا و قال: من تكون اعزك الله؟ فانتسبت له فقال رحم الله تعالى أسلافك و آباءك السّمحاء الأجواد! فلقد كانت أيّامهم رياض الأزمنة، و لقد انجبر بهم خلق كثير فسقيا لهم و رعياء؛ فدعوت له، و قلت: أنا أسألك أن تشدني من شعرك فأشدني:

مشيت على رسلي فكنت المقدّما

لئن قدمت قبلي رجال فطالما

فتبرم منقوضا و تنقض مبرما

ولكنّ هذا الدهر تأتي صروفه

ثمّ نهضت، فلمّا قاربت الدهليز قال يا فتى أرايت مفلوجا ينفعه الاهليلج؟

فقلت: لا، قال: فانّ الاهليلج الذي معك ينفعني، فابعث إليّ منه، فقلت: نعم، و خرجت متعجّبا من وقوفه على خبري مع كتمانى له، و بعثت له مائة إهليلجة.

و قال ابو الحسن البرمكي: انشدني الجاحظ:

تفانوا جميعا و ما خلدوا

و كان لنا أصدقاء مضوا

فمات الصديق و مات العدو

تساقوا جميعا كؤس المنون

و كانت وفاة الجاحظ في المحرم سنة خمس و خمسين و مأتين، بالبصرة، و قد نيف على تسعين سنة^{٢٧٢} انتهى و قيل روى الجاحظ بعد موته في المنام فقبل له: ما فعل الله بك؟ فقال شعرا:

يسرّك في القيامة لو تراه

فلا تكتب بخطك غير شيء

و في كتاب «الملل و النحل» للشهرستاني أنّ الجاحظ كان من فضلاء المعتزلة و المصنّف لهم قال: و قد طالع كثيرا من كتب الفلاسفة و خلّط و زوج بعبارته البليغة و حسن براعته اللطيفة، و كان في أيّام المعتصم و المتوكل و انفرد عن أصحابه بمسائل منها قوله:

انّ المعارف كلّها ضرورية طباع، و ليس شيء من ذلك من أفعال العباد، و ليس للعباد كسب سوى الإرادة و منها قوله في أهل النار: أنّهم لا يخلدون فيها عذابا بل يصيرون

إلى طبيعة النار، و قال فى موضع آخر: الجاحظية: أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ أفضل الزمان لغة و فصاحة، و أكثرهم تصنيفا، طالع كتب الفلاسفة كثيرا و خلط و انفرد عن أصحابه بخمس مسائل إنتهى.

و نسب إليه السيوطى فى «طبقات النحاة» كتاب العرجان و البرصان و القرعان أيضا.

و قال كمال الدين الهميرى فى كتاب «حياة الحيوان» و من أحسن تصانيفه كتاب «الحيوان» ثم نسب إليه قوله فيه: و من العجب فى قسمة الارزاق ان الذئب يصيد الثعلب فيأكله، و يصيد الثعلب القنفذ فيأكله، و يصيد القنفذ الأفعى فيأكلها، و الأفعى تصيد العصفور فيأكله، و العصفور يصيد الجراد فيأكله، و الجراد يلتهم فراخ الزنابير فيأكلها، و الزنابير يصيد النحلة فيأكلها، و النحلة تصيد الذبابة فيأكلها، و الذبابة تصيد البعوضة فتأكلها، انتهى.

و هذا من عجيب مقتضيات حكمة البارى تعالى و لوازم ربوبيته، و الأخذ بزمام دولته و نظام مملكته، إلا ان الكلام فى الصيدين المتأخرين فان النحلة لا تصيد شيئا من الحيوان بلا كلام، و لا يكون تناوله الطعام إلا بجذبه بخرطومه الدقيق نقاوة شيارج الأجرام، و كذلك الذباب لا يقدر على أكل غير المايح و المذاب، كما لا يخفى على أحد من أولى الألباب.

و قال صاحب «الخرائن» قال الجاحظ: من منافع الذباب أنها تحرق و تخلط بالكحل، فاذا اكتحلت المرأة به عينها كان أحسن ما يكون، و قال يهرب الذباب من البيت إذا بخر بورق القرع.

و قال فى كتاب «ندمة المعلمين» مررت بمعلم و عنده عصاء طويلة و عصاء قصيرة و صولجان و كرة، و طبل و بوق، فقلت له ما فى هذه العدة، فقال: عندى صغار أوباش فأقول لأحدهم اقرأ لوحك، فيضطر لى فاضربه بالعصا القصيرة، فيتأخر عني و يضطر فاضربه بالعصا الطويلة، فيضطر من بين يدي فاضع الكرة فى الصولجان فاضربه فيخرجه، فيقوم إلى الصغار كلهم و يضربونى و يقرؤون كلهم بأعلى صوت حتى

لا يسمع أحد صوتى، فاضرب بالطبل و انفخ فى البوق؛ فيسمع أهل الدرب ذلك، فيجيئونى فيخلصونى منهم.

ثم إن من كلمات الجاحظ و مآثره المنقولة عنه فى مطاوى الكتب: السارق فى السفر و الحضر خمسة: المحتال، و صاحب الليل، و صاحب الطريق، و النباش، و الخناق. و صاحب الليل: هو النقاب و المتسلق و المكابر و أشباههم؛ و أما الخناق فما واحد منهم إلا صاحب لعج و رضخ، و الرضخ: إنما يكون فى الأسفار يصحب الرجل المنفرد من الرفقة، و معه حجران أملسان ملمومان قدر ملاء الكف فان قدر عليه ساجدا او نائما و إلا فقاعدا، فيعمد إلى محدوقه و سماخه و لا يخطى و أكثرهم لا

يرضى إلّا بالقتل مخافة المطالبة، و منها قوله بنقل الرَّاعِب الأصفهاني في كتاب «محاضراته» ما طالت لحيية امرء آلا و تكوسج عقله.

هذا و من جملة ما نقل عنه أيضا أنه قال: أردت الخروج ألى محمّد بن عبد الملك الزّيات وزير المعتصم، ففكرت في شيء أهديه له فلم أجد شيئا أشرف من كتاب سيبويه فلمّا وصلت إليه قلت له: لم أجد شيئا أهديه لك مثل هذا الكتاب، و قد اشتريته من ميراث الفراء، فقال له الوزير أو ظننت انّ خزانتنا خالية من هذا الكتاب، فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنّها بخطّ الفراء؛ و مقابلة الكسائي، و تهذيب عمرو بن بحر الجاحظ - يعني نفسه - فقال: و الله ما أهديت لى شيئا أحبّ الىّ منه.

و قال شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه الكشكول كان الجاحظ قبيح الصّورة جدّا حتّى قال الشّاعر:

لو يمسح الخنزير مسحا ثانيا ما كان إلّا دون قبح الجاحظ

قال يوما لتلامذته ما اخجلنى إلّا امرأة أتت بى إلى باب صايغ، فقالت: مثل هذا الشيطان: فبقيت حائرا فى كلامها، فلمّا ذهبت سألت الصّايغ فقال: استعملتنى أن أصنع لها صورة جنّي، و فى رواية صورة الشيطان، فقلت: لا أدرى كيف صورته فأنت بك: أقول: و قد مرّ نظير هذه الحكاية و شبيه هذه الخجالة لبعض مشايخهم

ص: ٣٢٩

الذى استدعت منه امرأة ان يتفضّل عليها بصرف قدميه إلى منزل تلك المرأة هنيئة، فأجابها إلى ذلك، فلمّا وصل الرّجل إلى باب الدّار نادى المرأة ولدها الصّغير يا فلان تعال أقول لك، فلمّا حضر قال: بحقّ كذا و كذا لو بليت بعد هذه المرّة فى فراشك لقلت يأكلك هذا القاضى، ثمّ جعلت تعتذر من الشّيخ فيما اتعبه.

هذا، و قد وجدت فى بعض كتب التّراجم نظيرا آخر لهما فى قبح المنظر من شعراء العرب، و أرباب الفضل و الأدب، و هو ابو الحسن علىّ بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمان الخراسانى المعروف بالعكوك. بالمهملة و الكاف المفتوحتين، و الواو المشدّدة لقصر قامته فى الغاية، فقد نقل أنّه كان أسود أبرص و ولد أعمى، و قيل أنّه أصابه الجدري و هو ابن سبع سنين، فذهب بصره، و مع ذلك كلّه كان أحد فحول الشعراء بحيث قد نقل فى حقّه عن الجاحظ المذكور أنّه قال: كان أحسن خلق الله تعالى إنشادا ما رأيت منله بدويّا و لا حضريّا، و هو من الموالى توفّى سنة ثلاث عشرة و مأتين و مولده ببغداد سنة ستين و مائة، و له فى أبى دلف العجلي و حميد بن عبد الحميد الطّوسى، من غرر المحامد شعر كثير، و من شعره المشهور فى أبى دلف قوله:

بين باديه^{٢٧٣} و محتضره

إنّما الدّنيا أبو دلف

ولّت الدّنيا على أثره

فإذا وليّ أبو دلف

كل من في الأرض من عرب

بين باديه و محتضره^{٢٧٤}

مستعير منه مكرمة

يكتسيها يوم مفخره

و أحسن منه قوله في حميد:

إنما الدنيا حميد

و أياديه الجسام

فإذا ولي حميد

فعلى الدنيا السلام

و حكى عن ابن المعتز في «طبقات الشعراء» أنه قال لما بلغ المأمون خبر ما قاله

(١) - في الوفيات: مغزاه

(٢) - الوفيات: بين باديه الى حضره

ص: ٣٣٠

في أبي دلف المذكور غضب غضبا شديدا، و قال اطلبوه حيثما كان و أتوني به، فطلب فلم يقدر عليه، لأنه كان مقيما بالجبل، و هرب إلى الجزيرة الفراتية فكتب إلى الآفاق يأخذه حيث كان، فهرب إلى الشامات، فظفروا به فحمل مقيدا إليه، فلما صار بين يديه قال له: يابن اللخناء أنت القائل في قصيدتك للقاسم بن عيسى: كل من في الارض من عرب و أنشأ البيتين، جعلتنا ممن يستعير المكارم منه و يفتخر به، قال يا أمير المؤمنين: أنتم أهل بيت لا يقاس بكم لأن الله تعالى اختصكم لنفسه على عباده و آتاكم الكتاب و الحكمة و آتاكم ملكا عظيما، و إنما ذهبت في قولي إلى أقران و أشكال للقاسم بن عيسى من هذا الناس، فقال و الله ما أبقيت أحدا، و قد ادخلتنا في الكل، و ما استحل دمك بكلمتك هذه؛ ولكنني استحللته بكفرك في شعرك حيث قلت في عبد ذليل مهين فاشركت بالله العظيم و جعلت معه ملكا قادرا و هو قولك:

أنت الذي تنزل الأيام منزلها

و تنقل الدهر من حال إلى حال

و ما مددت مدى طرف إلى أحد

إلا قضيت بأرزاق و آجال

ذلك الله عز و جل يفعله، أخرجوا لسانه من قفاه، فأخرجوا لسانه من قفاه فمات و كان ذلك في سنة ثلاث عشر و مأتين
ببغداد^{٢٧٥}

(٢) - الوفيات: بين باديه الى حضره^{٢٧٤}

و بالجملة فالغالب على أهل الكمال قلة المال، و عدم الجمال، و ذلك أيضا من لطيف حكمة الله الملك المتعال، و قسمته المعاش بين الخلاق على وجه الاعتدال، ثمّ الغالب على المادحين لأهل الدنيا و الآملين لغير الله العليّ الاعلىّ خيبة رجائهم من تلك الأبواب، و الإبتلاء بظلمهم و عذابهم و فضيحتهم على خلاف المتتاب، و إنّ في ذلك لعبرة لأولىّ الأبصار و موعظة لاولىّ الالباب.

ثمّ انّ المذكور في كتاب «الفصول المهمّة» في معرفة الائمة من متأخري علماء العامّة عند ذكره لصفة مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام انّ له عليه السّلام كلمات جمعها الجاحظ

(١) - راجع طبقات الشعراء ١٧٢

ص: ٣٣١

في بعض تصانيفه و هي تشتمل على كثير من كلمات الحكمة، كلّ كلمة منها تعدّ بألف كلمة، و لا يخفى إنّ ذلك التّأليف الجامع لتلك الكلمات الجوامع اعمّ من استقامة الرّجل في الرّأى و الدّين، بل أبلغ في إتمام الحجّة عليه يوم يسئل عن ولاية آل محمّد الهداة المهديّين، و الولاية المرضيّين، و يؤخذ بأليم المؤاخذة في موافقة الظّلام، و مشاقته الطّويلة للأعلام، بأنّه كيف قدّم عليهم الخمر و الميسر و الانصاب و الأزلام، إلى أن صار من المشتهر بين أرباب الألباب أنّه كان من جملة النّصاب، و البالغين في العداوة، مع أولئك الأطياب؛ إلى حدّ النّصاب، و لذا نسب إليه أيضا الإمام العلّامة اعلىّ الله مقامه في كتابه الموسوم «بكشف اليقين في فضائل امير المؤمنين» عليه السّلام كلمات آخر من تقاريرات نفسه هي أبين دلالة على إجراء الله الحقّ و الحقيقة على لسان جهره و همسه، تشديدا للمحنة على أبناء جنسه فليلاحظ.

و من جملة ما ينسب إليه في صفة أهل بيت العصمة عليهم السّلام قوله و هو من مفتاح الكلم: هم سنام العالم و صفوة الأمم و غرّة العرب و لباب البشر، و مصاص بنى آدم و زينة الدّنيا و حلية الدّهر و الطّينة البيضاء و المغرس المبارك و الضاب الوثيق و معدن المكارم و ينبوع الفضائل و أعلام العلم و أعيان الايمان، صلوات الله عليهم أجمعين و الحمد لله ربّ العالمين فليلاحظ.

و نقل الورّام بن أبى فراس في كتابه «تنبيه الخاطر» في الموعظة حكاية عنه لبعض مباهات العدليّة جماعة الأشاعرة، فقال: قال الجاحظ: نازع رجل عمرو بن عبيد في القدر، فقال عمرو إنّ الله تعالى قال في كتابه العزيز ما يزيل الشك عن قلوب المؤمنين في القضاء و القدر قال تعالى: **فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ** و لم يقل عما قضيت عليهم أو قدرت فيهم أو اردته منهم أو شئت لهم، و ليس بعد هذا إلّا الإقرار بالعدل و السّكوت عن الجور الّذى لا يجوز على الله تعالى، و قال الجاحظ قلت لأبى يعقوب الحزيمي: من خلق المعاصي؟ قال الله تعالى قلت: فمن يعذبّ عليها قال الله تعالى، قلت: فلم قال لا أدري و الله و قد مضى و يأتي في كثير من مواضع كتابنا هذا

مجالس مناظرات هاتين الطائفتين مع ظهور الحق غايته من هذا البين لكل ذي عينين، وإن الأمر كما بلغنا من الأئمة المصطفين أنه لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين، كما مضى عن المبرد النحوي، أنه قال: سئل علي بن موسى الرضا عليه السلام أيكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ فقال هو أعدل من ذلك، فليل له فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون قال هم أعجز من ذلك.

٥٣٣ العارف المشكور و الشاعر المشهور عمرو بن الفارض^{٢٧٤}

الفارس في ميدان ولاية أهل بيت الرسول، و الإعتصام بجبل الله الموصول، قال المحدث النيسابوري و ذكره السيد نور الله في «مجالس المؤمنين» مصرّحاً بتشيّعه و أشهر قصائده تائيته، و منها:

و من مذهبي في الحثّ بالآل مذهبي و إن ملت يوماً عنه فارقت ملّتي

و ممّا يدلّ على حسن عقيدته في أهل البيت عليهم السّلام قوله شعرا:

و في أبياتهم نزل الكتاب	بآل محمّد عرف الصّواب
بهم و بجدّهم لا يستراب	و هم حجج الإله على البرايا
و فيض دم الرّقاب لها شراب	طعام سيوفهم مهج الأعداى
له في العلم مرتبة شهاب ^{٢٧٧}	و لا سيّما أبو حسن عليّا

(*) له ترجمة في: الذريعة ٩: ٢٧، رياض العارفين ٣٧١، ريحانة الادب ٨: ١٣٦، شذرات الذهب ٥: ١٤٩، الكنى و الالقاب ١: ٣٧٤، لسان الميزان ٤: ٣١٧، مجالس المؤمنين ٢: ١٤٨، مفتاح السعادة ١: ٣١، ميزان الاعتدال ٣: ٢١٤، نامه دانشوران ٥: ٣٦٨، هدية الاحباب ٨٠، وفيات الاعيان ٣: ١٢٦.

(١) - في الغدير: له في الحرب مرتبة تهاب

^{٢٧٤} (*) له ترجمة في: الذريعة ٩: ٢٧، رياض العارفين ٣٧١، ريحانة الادب ٨: ١٣٦، شذرات الذهب ٥: ١٤٩، الكنى و الالقاب ١: ٣٧٤، لسان الميزان ٤: ٣١٧، مجالس المؤمنين ٢: ١٤٨، مفتاح السعادة ١: ٣١، ميزان الاعتدال ٣: ٢١٤، نامه دانشوران ٥: ٣٦٨، هدية الاحباب ٨٠، وفيات الاعيان ٣: ١٢٦.

^{٢٧٧} (*) (١) - في الغدير: له في الحرب مرتبة تهاب

إذا نادت صوارمه نفوسا
فبين سنانه و الدرّع صلح^{٢٧٨}
هم النبا العظيم و فلک نوح
فليس لها سوى نعم جواب
و بين البيض و البيض اصطحاب
و باب الله و انقطع الخطاب

أقول: و ذكره شيخنا البهائي رحمة الله تعالى في كتابه «الكشكول» مع الترحم عليه مكررا، و أورد فيه قصائده و أشعاره كثيرا، و يظهر منه إن له تائيتين مشهورتين كبرى و صغرى، لما أنه قد نقل في مجلده الثالث بعنوان التائية الصغرى لابن الفارض تمام هذه القصيدة التي يقول في أولها:

نعم بالصبا قلبي صبالا حبتى
سرت فاسرت للفؤاد غدية
تذكرنى عهد القديم لأنها
فيا حبذا ذاك الصباحين هبت
أحاديث جيران العذيب فسرت
حديثه عهد من أهيل مودتى

إلى تمام خمسة و أربعين بيتا منها قوله:

أخذتم فؤادى و هو بعضى عندكم
فما ضرّكم إن تتبعوه بجملتى

و منها:

جمال محياك المصون لثامه
و جنبنى حبيك وصل معاشرى
و أبعدى عن اربعى بعد اربعى
عن اللثم فيه عدت حيا كميّت
و جنبنى ما عشت قطع عشيرتى
شبابى و عقلى و ارتياحى و صحّتى^{٢٧٩}

و ليس فيها البيت المتقدم ذكره.

^{٢٧٨} (١) - سلم

^{٢٧٩} (٢) - الكشكول ٦٠٧ - ٦٠٩

هذا و من جملة ما أورده أيضا ثمة تمام قصيدة ابن الفارض الفائية التي يقول في أولها:

قلبي يحدثني بأنك متلفي
روحى فداك عرفت أم لم تعرف
لم أقض حقّ هواك إن كنت الذى
لم أقض فيه اسىّ و مثلى من يفى

(١) - سلم

(٢) - الكشكول ٦٠٧ - ٦٠٩

ص: ٣٣٤

ما لى سوى روحى و باذل نفسه
فلئن رضيت بها فقد اسعفتنى
يا مانعى طيب المنام و ما نجى
عظفا على رمقى و ما أبقيت لى
فالوجد باق و الوصال مما طلى
فى حبّ من يهواه ليس بمسرف
يا خيبة المسعى إذا لم تسعف
ثوب السّقام به و وجد المتلفى
من جسمى المضنى و قلبى المدنف
و الصّبر فان و اللّقاء مسوف

الى تمام تسعة و اربعين بيتا منها:

يا أهل ودّى أنتم املى و من
عودوا لما كنتم عليه من الوفا
و حياتكم و حياتكم قسما و فى
لو أنّ روحى فى يدي و وهبتها
لا تحسبونى فى الهوى متصنعا
ناداكم يا أهل ودّى قد كفى
قدما فأنّى ذلك الخلّ الوفى
عمرى بغير حياتكم لم أخلف
لمبشّرى بقدمكم لم أكتف
كلفى بكم خلق بغير تكلف

أخفيت حبكم فاخفاني أسيّ
وكنتمه عنى فلو أبديته
حتى لعمري كدت عنى اخنفي
لوجدته أخفى من اللطف الخفى

إلى أن قال فيما يلي فى آخر القصيدة:

يا اخت سعد من حبيب جثنى
فسمعت ما لم تسمعى و نظرت ما
برسالة أدبتيها بتلطف
لم تنظرى و عرفت ما لم تعرفى
ان زار يوما يا حشا تقطعى
كلفا به أوسار يا عين أذرفى
ما للنوى ذنب و من أهوى معى
إن غاب عن إنسان عبنى فهو فى^{٢٨٠}

هذا و قد ذكر أيضا فى صفحة وضعها لوفيات جماعة من الأعيان تاريخ وفات ابن الفارض سنة ست و عشرين و ستمائة
فليلاحظ^{٢٨١}.

ثم من العجب ما نسب إليه فيما تقدّم قصيدة: بآل محمّد عرف الصّواب. مع أنّها من قدماء ما أنشد فى مديح أهل البيت عليهم
السّلام و قد تقدّم فى ترجمة علىّ بن عبد الله

(١ و ٢) - الكشكول ٦١٢ و ٢٨٩

ص: ٣٣٥

المشتهر بالنّاشى الاصرغ أبى الحسين الحلّاء عن صلاح الدّين الصّفدى أنّه قال و قال:

كنت بالكوفة سنة خمسة و عشرين و ثلاثمئة، و أنا أملى شعري فى المسجد الجامع بها، و النّاس يكتبونه عنى، و كان المتنّبى
إذ ذاك يحضر و هو بعد لم يعرف و لم يلقب بالمتنّبى، فأمليت القصيدة الّتى أولها.

بآل محمّد عرف الصّواب
و فى أبياتهم نزل الكتاب

^{٢٨٠} (١ و ٢) - الكشكول ٦١٢ و ٢٨٩

^{٢٨١} (١ و ٢) - الكشكول ٦١٢ و ٢٨٩

و قلت منها:

كأنَّ سنان زابله ضمير
فليس عن القلوب له ذهاب
و صارمه كبيعته بخمّ
مقاصدها من الخلق الرقاب

فلمحتته يكتب هذين البيتين و منها أخذ ما أنشدتموني الآن له من قوله:

كانَّ الهام في الهيجاعيون
و قد صغت الأسنّة من هموم
و قد طبعت سيوفك من رقاد
فما يخطرن إلّا في فؤاد^{٢٨٢}

هذا و قد ينسب إلى ابن الفارض المذكور:

يا مجى مهجّى و يا متلفها
عين نظرت إليك ما اشرفها
شكوى كلفى عساک أن تكشفها
روح عرفت هواك ما أطفها^{٢٨٣}

(١) - راجع

(٢) - الكشكول ٣٥٠

ص: ٣٣٦

٥٣٤ القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض على وزن رياض الیحصبی السبتي المغربي الاندلسی^{٢٨٤}

^{٢٨٢} (١) - راجع

^{٢٨٣} (٢) - الكشكول ٣٥٠

^{٢٨٤} (*) له ترجمة في: الاحاطة: ٢: ١٦٧، انباه الرواة ٢: ٣٦٣، البداية و النهاية ١٢: ٢٢٥، بغية الملتمس ٤٢٥، تاج العروس «حصب» تذكرة الحفاظ ٤: ٩٦، تلخيص ابن مكتوم ١٧٥، الديباج المذهب ١٦٨، شذرات الذهب ٤: ١٣٨، الصلة ٢: ٤٥٣، النجوم الزاهرة ٥: ٢٨٥، وفيات الاعيان ٣: ١٥٢ و وضع احمد بن محمد المقرئ كتابا كبيرا في سيرته سماه «ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض»

كان كما فى تاريخ ابن خلكان امام وقته فى الحديث و علومه و النّحو و اللّغة و كلام العرب و أيامهم و أنسابهم و صنّف التصانيف المفيدة منها كتاب «الاکمال» فى شرح كتاب مسلم، كمل به المعلم فى شرح كتاب المسلم للمازرى، و منها «مشارك الانوار» و هو كتاب مفيد جدّاً فى تفسير غريب الحديث المختصّ بالصّحاح الثلاثة و هى:

الموطأ، و البخارى، و مسلم، و شرح حديث امّ زرع شرحا مستوفى، و له كتاب سمّاه «التنبيهات» جمع فيه غرايب و فوائد، و بالجملة كلّ تواليفه عجيبة بديعة، إلى أن قال: و له شعر حسن، فمنه ما رواه عنه ولده أبو عبد الله محمّد قاضى دانية: قال أنشدنى لنفسه فى خامات زرع بينها شقايق النّعمان هبّت عليها ريح:

تحكى و قد ماست أمام الرّياح

انظر إلى الذّرع و خاماته

شقايق النّعمان فيها جراح

كنية خضراء مهزومة

و ذكره العماد فى «الخريدة» فقال: كبير الشّأن عزيز البيان ثمّ قال بعد ذلك:

وله فى لزوم ما لا يلزم:

فعنه فديتك فاطو المزاحا

إذا ما نشرت بساط انبساط

اولو العلم قبلى عن العلم زاحا

فانّ المزاح على ما حكاه

(*) له ترجمة فى: الاحاطة: ٢: ١٦٧، انباه الرواة ٢: ٣٦٣، البداية و النهاية ١٢: ٢٢٥، بغية الملتمس ٤٢٥، تاج العروس «حصب» تذكرة الحفاظ ٤: ٩٦، تلخيص ابن مكتوم ١٧٥، الديباج المذهب ١٦٨، شذرات الذهب ٤: ١٣٨، الصلّة ٢: ٤٥٣، النجوم الزاهرة ٥: ٢٨٥، وفيات الاعيان ٣: ١٥٢ و وضع احمد بن محمد المقرئ كتابا كبيرا فى سيرته سماه «ازهار الرياض فى اخبار القاضى عياض»

ص: ٣٣٧

و ذكره ابن الأثير فى أصحاب أبى علىّ الغسانى، و قال إنّ شيوخه يقاربون المائة، و كان مولده بمدينة سبتة من مدن أرض المغرب سنة ستّ و سبعين و أربعمأة، و توفّى بمراكش من جملة مدنها أيضا يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة اربع و أربعين و خمسمأة و دفن بباب إيلان داخل المدينة، و توفّى ولده المذكور سنة خمس و سبعين و خمسمأة رحمه الله تعالى.

أقول: وله أيضا كتاب «الشفاء في تعريف حقوق المصطفى» ينقل عنه أصحابنا الإمامية كثيرا، وفيه فوائد كثيرة و تعليقات منيفة و أحاديث جلييلة في أحوال رسول الله من الولادة إلى الوفاة، يروى فيه عن جماعة من أعظم المشايخ منهم: القاضي أبو علي الحسين بن محمد الصّدي الحافظ و كأنه المروزي الشافعي المعروف بالقاضي، صاحب التعلّيق في الفقه و منهم الشّيخ ابو حامد محمد بن اسماعيل و الشّيخ ابو الحسين الحافظ سراج بن عبد الملك، و الشّيخ أبو الحسن عليّ بن مشرف، و الشّيخ أبو محمّد بن عتاب العنابي، و سفيان بن العاص الفقيه و القاضي أبو عبد الله التّميمي، و الشّيخ ابو عبد الله المازري، و الشّيخ أبو عليّ الحسن بن طريف النّحوي، و جماعة آخرون فأخرون، و عندنا منه نسخة عتيقة، و هي ممّا يقرب من عشرة آلاف بيت، و من جملة ما نقله ثمة في فضيلة الصّلوة على محمّد صلّى الله عليه و آله عن عبد الله بن مسعود عنه أولى النّاس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلوة، و باسناده المعنعن عن عبد الله بن عمر أنّه قال سمعت رسول صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: اذا سمعتم المؤذّن، فقولوا: مثل ما يقول، و صلّوا عليّ، فإنّه من صلّى عليّ مرّة صلّى الله عليه عشرا، و عن علي بن أبي طالب عليه السّلام إنّ النّبيّ صلّى الله عليه و آله قال انّ البخيل كلّ البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ، و عن جابر الأنصاري عنه صلّى الله عليه و آله ما جلس قوم مجلسا ثمّ تفرّقوا على غير صلوة على النّبيّ صلّى الله عليه و آله ألا تفرّقوا عن اتنن من ريح الجيفة، و في رواية كان عليهم حسرة و إن دخلوا الجنّة، و في رواية إذا صلّى الرّجل على النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم مرّة في المجلس اجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس، و عن ابن شهاب الزّهري؛ بلغنا ان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال اكثروا الصّلوة عليّ في اللّيلة الزّهراء و اليوم

ص: ٣٣٨

الأزهر، فإنهما يؤدّيان عنكم، فانّ الارض لا تأكل أجساد الانبياء، و المراد باللّيلة الزّهراء و ما بعدها ليلة الجمعة و يومها، كما روى في أحاديثنا أيضا عن زريق عن الصادق أنّه قال: الصّدقة يوم الجمعة تضاعف، و ليلة الجمعة تضاعف، و ما من يوم كيوم الجمعة و ما ليلة كليلة الجمعة، يومها أزهر و ليلتها غراء، و قال في فضل و جوب إعظام النّبيّ و إكرامه و ذكر اهتمام أصحابه الكرام في هذا المرام، و روى عن صفية بنت نجدة قالت كان لأبي محدوده قصّة في مقدّم رأسه إذا قعد و أرسلها أصابت الأرض، فقيل له ألا تحلفها؟

فقال: لم أكن احلفها و قد مسّها رسول الله صلّى الله عليه و آله بيده، و حكى ان جهجاها الغفاري اخذ قضيب النبي (ص) من يد عثمان، و تناوله ليكسره على ركبته، فصاح به النّاس فأخذته الاكلة، فقطعها و مات قبل الحول انتهى.

فانظروا ماذا ينسبون إلى أسلاف هذه الأمة من اعظام خشبة كانت بيد رسول الله صلّى الله عليه و آله يوما من الايام، ثمّ يسمعون ما فعلته إلى اميتهم الملعون مع اولاد هذا الرّسول و من كان بمنزلة نفسه و قلبه و مهجته، و لا تبرأون منهم بل يلعنون كلّ من يلعنهم، و يظهر البرائة منهم، يبيحون قتل هؤلاء الأولياء الأصفياء دون اولئك الأشقياء الأذعياء فاعتبروا يا أولى الأبصار.

مولي خالد بن الوليد، نزل في ثقيف، فنسب إليهم، إمام في النحو في و العربية و القراءة، مشهور، اخذ عن أبي عمرو بن العلاء و عبد الله ابن أبي إسحاق، و روى عن الحسن

(*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٣٧٤، البداية و النهاية ١٠: ١٠٥، بغية الوعاة ٢:

٢٣٧، خزنة الادب ١: ٥٦، شذرات الذهب ١: ٢٢٤، صبح الاعشى ٢: ٢٣٢، الفلاكة و المفلوكين ١٦٣، الكامل في التاريخ ٥: ٢٨، المختصر في اخبار البشر ٢: ٥، مرآة الجنان ١:

٣٠٧، المعارف ٥٣١، معجم الادباء ٦: ١٠٠، النجوم الزاهرة ٢: ١١، نزهة الالباء ٢١، نور القبس ٤٦، وفيات الاعيان ٣: ١٥٤

ص: ٣٣٩

البصري و العجاج بن روبة و جماعة، و عنه الاصمعي و غيره.

و صنّف في النحو «الإكمال» و «الجامح» و فيهما يقول تلميذه الخليل:

غير ما أحدث عيسى بن عمر

بطل النحو جميعا كلّه

فهما للناس شمس و قمر

ذاك إكمال و هذا جامع

قال صاحب «البغية» بعد ذكره لهذه الجملة: قال السيرافي: و لم يقعا إلينا و لا رأينا أحدا ذكر أنه رآهما، و يقال: له نيفا و سبعين مصنفا ذهب كلّها و كان يتعرق في كلامه، حكى عنه الجوهرى في الصحاح و غيره أنه سقط عن حمار، فاجتمع إليه الناس، فقال مالي أراكم تكأتم على كتكأكم على ذى جنة إفرنقوا عنى و اتهمه عمر بن هبيرة بوديعة، فضربه نحو ألف سوط، فجعل يقول: و الله إن كانت إلّا أتيابا في أسيفاط، قبضها عشاروك مات سنة تسع و أربعين - و قيل سنة خمسين و مائة تكرّر في جمع الجوامع^{٢٨٦} انتهى.

^{٢٨٥} (*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٣٧٤، البداية و النهاية ١٠: ١٠٥، بغية الوعاة ٢:

٢٣٧، خزنة الادب ١: ٥٦، شذرات الذهب ١: ٢٢٤، صبح الاعشى ٢: ٢٣٢، الفلاكة و المفلوكين ١٦٣، الكامل في التاريخ ٥: ٢٨، المختصر في اخبار البشر ٢: ٥، مرآة الجنان ١:

٣٠٧، المعارف ٥٣١، معجم الادباء ٦: ١٠٠، النجوم الزاهرة ٢: ١١، نزهة الالباء ٢١، نور القبس ٤٦، وفيات الاعيان ٣: ١٥٤

^{٢٨٦} (*) (١) بغية الوعاة ٢: ٢٣٧ - ٢٣٨.

و قال ابن خلكان و رأيت في بعض المجاميع أنه كان به ضيق النفس، فأدركه يوما و هو في السوق، فوقع و دار الناس حوله يقولون: مصروع، فبين قارئ و معوّد من الجانّ، فلما أفاق من غشيته نظر إلى ازدحامهم، فقال هذه المقالة فقال بعض الحاضرين أن جنّية تتكلم بالهنديّة، و يروي أن عمر بن هبيرة الفزاري أمير العراقيين، كان قد ضربه بالسّياط، و هو يقول: و الله إن كانت إلّا أتيابا في اسيفاط قبضها عشّاروك، له من هذا النوع شيء كثير و توفي سنة تسع و أربعين و مائة انتهى^{٢٨٧}.

و قد نقل أيضا في «الطبقات» مثل هذه الحكاية عن أبي علقمة النحوي اللّغوي النميري و قال في ترجمته: و قال الففطى: قديم العهد، يعرف اللّغة، كان يتقعر في كلامه؛ و يعتمد الحوشى من الكلام و الغريب. قال ابن جنّي: و مرّ يوما على عبيد بن حبشىّ و صقلبيّ فاذا الحبشى قد ضرب بالصقلبي الأرض فأدخل ركبتيه في بطنه و

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٢) وفيات الاعيان ٣: ١٥٦.

ص: ٣٤٠

أصابه في عينيه و عضّ اذنيه و ضربه بعضا فشجّه و أسال دمه، فقال الصقلبي لأبى علقمة: أشهد لى، فمضوا إلى الأمير، فقال له الأمير: بم تشهد؟ فقال أصلح الله الامير! بينا أنا أسير على كودنى^{٢٨٨} هذا إذ مررت بهذين العبدین، فرأيت هذا الأسحم قد مال على هذا الأبقع، فحطّاه على فدفد، ثمّ ضغطه برضفتيه في أحشائه حتّى ظننت أنه تدعج جوفه، و جعل يلج بشناتره في حجميته، يكاد ينفقؤهما و قبض على صنّارتيه بميرمه، و كان يحذّهما، ثمّ علاه بمنسأة كانت معه فعفجه بها، و هذا أثر الجريان عليه بيّنا، فقال الأمير: و الله ما فهمت ممّا قلت شيئا، فقال أبو علقمة قد فهمناك إن فهمت، و أعلمناك إن علمت، و ادّيت إليك ما علمت، و ما أقدر أن اتكلم بالفارسيّة، فجهد الأمير في كشف الكلام حتّى ضاق صدره، ثمّ كشف الأمير رأسه و قال للصقلبيّ شجّنى خمسا و اعفنى من شهادة هذا. ثمّ قال: و روى ابن المرزبان في كتاب الثّقلاء بسنده أنه القائل ما لى أراكم تكأكأتم على كما تكأكأون على ذى جنّة افرنقوا عنى و كذا حكاهما عنه الزّمخشري في تفسيره في سورة سبأ و سيأتى عن عيسى بن عمر و لابي علقمة من هذا النوع؛ أشياء ذكرنا بعضها في «الطبقات الكبرى»^{٢٨٩}.

و قال الفاضل الشّمّنى في «حاشية المغنى» عند إيراد المصنّف اسم عيسى و فى الشّرح يعنى به شرح الفاضل الدّماميني هو ابن عمر الاسدى المقرئ الكوفى صاحب الحروف، و يعرف بالهمداني لا عيسى بن عمر الثّقفى، مات سنة ست و خمسين و مائة، و أقول الظاهر الذى لا يعدل عنه إلا بدليل أنّ المراد ههنا الثّقفى النحوى لأنّه الذى كان له اختيارات الناس؛ و كان ذا تعبير فى كلامه، و استعمال للغريب فيه، و فى قرائته، و لا شكّ فى غرابة ذلك القرائة، فان قيل الثّقفى ليس معدودا فى القراء قلت: قد

^{٢٨٧} (٢) وفيات الاعيان ٣: ١٥٦.

^{٢٨٨} (١) الكودن: البرذون.

^{٢٨٩} (٢) بغية الوعاة ٢: ١٣٩.

ذكره أبو عمرو الداني في «طبقات القراء» و ذكر ان ممن روى عنه القرآن الأصمعي، و الخليل بن احمد، و ذكر عنه ابو عبيدة معمر بن المثنى،

(١) الكودن: البرذون.

(٢) بغية الوعاة ٢: ١٣٩.

ص: ٣٤١

قال: وضع عيسى بن عمر كتابين في النحو أحدهما «الجامع» و الآخر «المكمل» فقال الخليل بن احمد: بطل النحو جميعا كله إلى آخر البيتين.

ثم إن من جملة ما يناسب هذا المقام و يكون من جملة المقعر من الكلام، هو ما ذكروه على بن الهيثم الكاتب الأنباري المعروف بجونقا، و كان كما ذكره فاضلا أدبيا كثير الإستعمال لعويص اللغة كاتبا في ديوان المأمون و غيره من الخلفاء، حتى قال المأمون أنا أتكلّم مع الناس كلهم على سجيّتي إلّا على بن الهيثم، فأنه اتحفظ إذا كلمته، لأنّه تعرق في الإعراب. و دخل مرة سوق الدواب فقال النّحاس هل من حاجة؟

قال نعم: أردت فرسا قد انتهى صدره، و تقلقلت عروقه، يشير باذنيه، و يتعاهدني بطرف عينيه، و يتشوف برأسه و يعقد عنقه، و يخطر بذنبه و يناقل برجليه حسن القميص، جيّد الفصوص، و ثيق القصب؛ تام العصب، كأنه موج لجة، أو سيل حدور فقال له النّحاس: هكذا كان صلى الله عليه و سلم

و كان من قرية تسمّى أنقوريا، فهجاه بعضهم بقوله:

تقلب فخّارها إلى الذهب

أنقوريا قرية مباركة

و سيأتي في ترجمة صاحب «القاموس» أيضا ما يناسب هذا المقام إنشاء الله.

٥٣٦ الشيخ البارع المحقق موفق الدين ابو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان اللخمي الاسكندري المقرئ النحوي^{٢٩٠}

^{٢٩٠} (*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٢٣٥، غاية النهاية ١: ٦٠٩، لسان الميزان ٤: ٤٠١.

قال صاحب «البغية» ولد في رابع رمضان سنة خمسين و خمسمائة، و روى الحديث فيما كتبه بخطه في الإستدعاء عن ألف و خمسمائة شيخ. و من تصانيفه: «غاية الأمنية في علم العربية» اللّمة المعنيّة و اللّمة المغنيّة» في النّحو «الرّسالة البارعة في الأفعال المضارعة»

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٢٣٥، غاية النهاية ١: ٦٠٩، لسان الميزان ٤: ٤٠١.

ص: ٣٤٢

«الزّهرة اللّائحة في كفيّة قراءة الفاتحة» «بيان مشتبه القرآن» «الإفهام في اقسام الاستفهام» «الثريا المضيئة من كلام سيّد البريّة» «الدقائق و الحقائق» «التبيين فيمن يكتنى بأبى القاسم من المقرين» «الأسفار في فضيلة الأشعار» «الإحالة في شرح الإمالة» «الشّهادة بفضل الشّهادة» «النقاوة المهدّبة للرّواية المنتخبة من جميع القراءات و صحيح الروايات» «الفصل في الفصل بين الف الأصل و القطع و الوصل» «تيسير التيسير» «العناية بهاء الكناية» «الإخبار بصحيح الأخبار» «الأزهار في المختار من الأشعار» و «التّسديد في مراتب التّشديد» «المنزلة العليا في تعبير الرّويّا» حجّة المقتدى و محجة المبتدى في القراءات» «الاهتداء في الوقف و الابتداء» «التعزية لأهل المعصية» «الإهتمام بمعرفة خطّ مصحف الإمام» التحرير في إذهاب ما في الرّاءات من التّكرير» «المراد في كفيّة النّطق بالضاد» «نظرة السّريع» «الانتقاء من مشهور القراءات» «المنتقى من غريب الطّرق و الروايات» «التّدكرة المختصرة في القراءات العشرة» «ملجاء الملجاء و منجى المكرّة و المرجا» «الطّريق إلى التّجويد و التّحقيق» «الانالة في شرح الرسالة في الفقه» «نهاية الاختصار في مذاهب أئمة الأمصار» «الانوار في قراءة أئمة الامصار» «الوسائل في الرّسائل» «الإفادات في الإجازات» «النال في الجواب عن السّؤال» «الخلاف فيما في خطّ المصاحف من الإختلاف» «الدال على الفرق بين التّاء و الدّال» «غرائب القرآن و شواذ الروايات» «جمع المفترق و منع المطلق» «الجامع الأكبر و البحر الاذخر» «جامع الحفاظ في اختلاف القراء في الالفاظ» «ديوان شعره» قال اليعمورى في تذكرته بعد سردها: نقلتها من خطّ وجيه الدّين بركات بن ظافر بن عساكر الصّبان، و قد أجازها المؤلّف بها سنة أربع و ستّمائة.^{٢٩١}

(١) - بغية الوعاة ٢: ٢٣٥ - ٢٣٦

ص: ٣٤٣

٥٣٧ الحبر الملى عيسى بن عبد العزيز البربرى المراكشى اليزد كتنى العلامة أبو موسى الجزولى^{٢٩٢}

^{٢٩١} (١) - بغية الوعاة ٢: ٢٣٥ - ٢٣٦

^{٢٩٢} (*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٣٧٨، بغية الوعاة ٢: ٢٣٦، ريحانة الادب ١:

٤١٠، شذرات الذهب ٥: ٢٦، العبر ٥: ٢٤، الفلاكة و المفلوكين ١٢٠، الكنى و الالقاب ٢: ١٤٦، هدية الاحباب ١١٩، وفيات الاعيان ٣: ١٥٧

نسبة الى جزولة هي بطن من بربر، قال صاحب البغية كان إماما في العربية، لا يشقّ غباره مع جودة التفهيم، و حسن العبارة، و قد لزم ابن برّي بمصر لما حج و عاد فتصدر للاقراء بالمرية، و غيرها، و أخذ عنه العربية جماعة منهم الشلوّيين و ابن معط، و وليّ خطابة مراكش.

و له «شرح اصول ابن السّراح» و له «المقدّمة المشهورة و هي حواش على «الجمل» للزجاجي، قلت: و مقدّمته المذكورة هي الرسالة النحويّة المعمولة المعروفة ب «الجزوليّة» التي شرحها جماعة من علماء العربية، إلى أن قال: و آخر من روى عنه بالاجازة أبو عمر بن حوط الله و مات سنة سبع و ستّمائة. و قال صلاح الدّين الصّفدي في شرحه على لامية العجم: أنشدني الشّهاب محمود، قال: أنشدني لنفسه الشّيخ مجد الدّين ابن الظهير الاربلي أبياتا كتبها من نظمه على الجزوليّة.

تناهت فأعنت عن مقدّمة أخرى

مقدّمة في النّحو ذات نتيجة

و لا عجب للبحر أن يقذف الدّرا

حبانا بها بحر من العلم زاحر

و لم نر شرحا غيره يشرح الصّدرا^{٢٩٣}

و اوضحها بالشرح صدر زمانه

(*) له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٣٧٨، بغية الوعاة ٢: ٢٣٦، ريحانة الادب ١:

٤١٠، شذرات الذهب ٥: ٢٦، العبر ٥: ٢٤، الفلاكة و المفلوكين ١٢٠، الكنى و الالاقاب ٢: ١٤٦، هدية الاحباب ١١٩، وفيات الاعيان ٣: ١٥٧

(١) - بغية الوعاة ٢: ٢٣٦ - ٢٣٧

ص: ٣٤٤

باب ما اوله الفاء و القاف و الكاف و اللام من اسماء فقهاءنا الاعلام

٥٣٨ السيد الامامى و النبيل الاسلامى كمال الدين فتح الله بن هيبه الله بن عطاء الله الحسنى الحسينى السلامى الشامى^{٢٩٤}

صاحب كتاب «رياض الأبرار فى مناقب الكرار» بالفارسيّة، و كثيرا ما ينقل فيه عن كتاب «الثّاقب فى المناقب» تأليف الشّيخ عماد الدّين أبى جعفر محمّد بن على بن محمّد الطّوسى المشهدى، المتكرّر إليه الإشارة فى التّضاعيف، قال صاحب «الرياض»

^{٢٩٣} (١) - بغية الوعاة ٢: ٢٣٦ - ٢٣٧

^{٢٩٤} (*) له ترجمة في: الذريعة ١١: ٣١٦ و فيه انه توفى ١٠٩٨، رياض العلماء «خ»

و من فوائده ما رواه في مطاوى بحث لزوم مراعات السّادات من كتاب «الاربعين من الاربعين» عن النّبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و سلّم أنّه قال: من رأى أحدا من اولادى، و لم يقم إليه تعظيما له قد جفانى و من جفانى فهو منافق.

و روى أيضا من كتاب «الاربعين» للسّيّد علاء الدّين عن سلمان الفارسى، عن النّبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و سلّم أنّه قال من رأى واحدا من أولادى و لم يقم له قياما كاملا تعظيما له ابتلاه الله ببلاء ليس له دواء، ثمّ قال: و أقول: هذان الخبران يدلّان صريحا على لزوم القيام للسّادات إذا دخلوا المجالس، و حيث لا قائل بالفرق فيشمل استحباب القيام لسائر

(*) له ترجمة في: الذريعة ١١: ٣١٦ و فيه انه توفي ١٠٩٨، رياض العلماء «خ»

ص: ٣٤٥

المؤمنين أيضا، و لا سيّما العلماء، و ان كان ذلك فى شأن السّادات أكّد، و من هذا يظهر بطلان القول بكون القيام فى المجالس تعظيما للدّاخل على أهل المجلس بدعة، و يؤيده العمومات، و قد حقّقنا الحقّ فى ذلك فى كتاب العشرة من «وثيقة النّجاه» وحقّقنا الله لإتمامه بمحمّد و آله.

٥٣٩ المولى فتح الله بن المولى شكر الله القاشانى الشريف^{٢٩٥}

فاضل نبيل، و عالم كامل جليل، فقيه متكلم مفسّر نبيه، و هو من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى، و كان من تلامذة علىّ بن الحسن الزوّارى المفسّر المشهور؛ و يروى عن الشّيخ علىّ الكركى بتوسّطة، و له مؤلّفات جياذ سيّما فى التّفسير، فإنّ له فيه يدا طولى، و من مؤلّفاته كتاب شرح نهج البلاغة بالفارسية سماها «تنبيه الغافلين و تذكرة العارفين» و هو كتاب معروف قد رأيته باصبهان و شيراز و هراة و غيرها، و له ترجمة كتاب الاحتجاج للشّيخ الطبرسى سمّاه «كشف الاحتجاج» ألفه للسلطان المذكور و قد رأيته فى بلدة اردبيل فى خزنة الشّيخ صفى، و له كتاب تفسير «منهج الصادقين فى الزام المخالفين» بالفارسيّة و هو تفسير كبير مشهور يقرب من مائة و سبعين ألف بيت بل يدخل فى حيّز مائة و ثمانين؛ كما نقل عن تصريح مؤلّف الكتاب و وضعه فى خمس مجلّدات، قد تعرّض فيه لحجج كلّ طائفة من الايات القرآنية، و أورد فيه النّكاة العربيّة و نحوها أيضا، جيّدة الفوائد، و له أيضا تفسير «خلاصة المنهج» بالفارسيّة و هو مختصر من الأوّل، معروف فى ثلاث مجلّدات، و له ترجمة القرآن بالفارسية مشهورة قد تكتب فى بعض المصاحف على الهامش، و له تفسير آخر عربى سمّاه «زبدة التّفاسير» و هو أيضا

(*) له ترجمة في: الذريعة ٧: ٢٣٣، رياض العلماء «خ» ریحانة الادب ٥: ٢٠، كشف الحجب ٢٥٢ و فيه انه توفي بكشمير فى ٩٩٧ لباب الالقاء ٨١، هدية العارفين ١: ٨١٥.

^{٢٩٥} (*) له ترجمة في: الذريعة ٧: ٢٣٣، رياض العلماء «خ» ریحانة الادب ٥: ٢٠، كشف الحجب ٢٥٢ و فيه انه توفي بكشمير فى ٩٩٧ لباب الالقاء ٨١، هدية

كبير يقرب من ثمانين ألف بيت في مجلدين ضخمين، ألفه بعد التفسيرين السابقين على ما صرح به أوله، و رأيت منه نسخة بخطه الشريف و قد فرغ من تأليفه في منتصف شهر ذى القعدة سنة سبع و سبعين و تسعمائة، و قد أورد فيه أخبار أهل البيت عليهم السلام و نقل في الأكثر عن «الكشاف» و تفسير القاضى، و تفسيرى «مجمع البيان» و «الجوامع» للطبرسى، كذا ذكره فى «الرياض» و كانت وفاته سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة، و أنشد بعضهم هذه القطعة المليحة فى تاريخ وفاته بالفارسية:

مفتى دين متين كاشف قرآن مبين	واقف سرّ قدر عالم أسرار قضا
هادى وادى تفسير كه در حلّ كلام	خاطرش بود ز أسرار يقين پرده گشا
ملكى ذات و فلک مرتبه فتح الاسلام	كه بد از قوت او رايه اسلام بيا
قدوه اهل فقاهاهت كه بمصباح دروس	همه را بود بارشاد بحق راهنما
کرد پرواز بشهباز سبك جنبش عزم	دل وسعت طلبش تا كه از اين تنگ فضا
فقها را چه ملاذى بجز آن قدوه نبود	بهر تاريخ نوشتند «ملاذ الفقهاء» ٩٨٨

٥٤٠ السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوى الحائرى^{٢٩٦}

كان عالما فاضلا أديبا محدثا؛ له كتب منها: كتاب «الردّ على الذاهب إلى تكفير أبى طالب» حسن جيّد و غير ذلك يروى عنه المحقّق، و يروى هو عن أبى إدريس الحلّى، و عن شاذان بن جبرئيل القمىّ و غيرهما كذا فى «امل الآمل».

و قال صاحب «اللؤلؤة» بعد نقله لعبارة «الامل» أقول: و هذا الكتاب الذى فى الردّ على تكفير أبى طالب كان عندى، و قد نقلت اكثره فى كتاب «سلاسل الحديد فى

(**) له ترجمة فى: اعلام العرب ٢: ٥٤، امل الآمل ٢: ٢١٤، تنقيح المقال ٢: ٣، الذريعة ١٠: ١٩٥، شرح نهج البلاغة ١٢: ٤ لؤلؤة البحرين ٢٨٠، مستدرک الوسائل ٣: ٤٧٩، هدية العارفين ١: ٨١٦.

^{٢٩٦} (***) له ترجمة فى: اعلام العرب ٢: ٥٤، امل الآمل ٢: ٢١٤، تنقيح المقال ٢: ٣، الذريعة ١٠: ١٩٥، شرح نهج البلاغة ١٢: ٤ لؤلؤة البحرين ٢٨٠، مستدرک الوسائل ٣: ٤٧٩، هدية العارفين ١: ٨١٦.

تقييد ابن ابي الحديد» حيث أنه ذكر في «شرح نهج البلاغة» توقّفه في اسلام أبي طالب و نقل ابن أبي الحديد في الكتاب المذكور أنّ السيّد فخار بن معد أرسل إليه الكتاب المذكور بعد تصنيفه فكتب على ظهره ما يؤذن بمدح أبي طالب من غير أن يصرّح باسلامه^{٢٩٧} و قد اشبعنا معه الكلام في الكتاب المذكور، و بيّنا ما في كلامه من القصور،

و قال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته و مصنّفات و مرويات السيّد السعيد العلّامة المرتضى إمام الادبَاء و النَّسَاب و الفقهاء، شمس الدين أبي عليّ فخار بن معد الموسوي انتهى.

و في رجال المحدثّ النيسابوري: أنه يروى عن مشايخ منهم: محمّد بن إدريس الحلّي، و شاذان بن جبرئيل القميّ، و يحيى بن البطريق الحلّي؛ و يروى أيضا عنه مشايخ منهم: ابنه السيّد عبد الحميد، و المحقّق الحلّي، و الشّيخ شمس الدين النَّسبي العيني، مات سنة ثلاثين و ستّمائة^{٢٩٨}.

أقول و من جملة من يروى عنه سيّدنا المذكور من علماء الشيعة هو السيّد العلّامة محيي الدين أبي حامد محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسيني الصّادق الحلبي، و من علماء الجمهور أيضا- سوى ابن ابي الحديد المزبور- هو الشّيخ أبو الفرج الجوزي المشهور؛ و القاضي أبو الفتح محمّد بن احمد المنداني الواسطي، الذي يروى هو عن ابن الجواليقي و غيره، و غيرهم من العلماء الصّدور و العلماء البدور، و قلّ نظيره في

(١) راجع شرح نهج البلاغة ١٤: ٨٣.

(٢) الصحيح: و الشيخ شمس الدين القسيني السبيي، فلاحظ و لعله جاء ذلك من سهو الطابع او من صاحب الكتاب، و اسم شمس الدين هذا محمد بن احمد بن صالح، راجع ترجمة له في امل الآمل ٣: ٢٤١، و السبيي نسبة الى السيب بكسر السين المهملة و سكون الياء التحتانية المثناة ثم الباء الموحدة، و هي كورة من سواد الكوفة و هما سيبان اعلى و اسفل القسيني نسبة الى القسين بضم القاف و كسر السين المهملة المشددة و آخره نون، و هي كورة من نواحي كوفة «محمد صادق بحر العلوم».

^{٢٩٧} (١) راجع شرح نهج البلاغة ١٤: ٨٣.

^{٢٩٨} (٢) الصحيح: و الشيخ شمس الدين القسيني السبيي، فلاحظ و لعله جاء ذلك من سهو الطابع او من صاحب الكتاب، و اسم شمس الدين هذا محمد بن احمد بن صالح، راجع ترجمة له في امل الآمل ٣: ٢٤١، و السبيي نسبة الى السيب بكسر السين المهملة و سكون الياء التحتانية المثناة ثم الباء الموحدة، و هي كورة من سواد الكوفة و هما سيبان اعلى و اسفل القسيني نسبة الى القسين بضم القاف و كسر السين المهملة المشددة و آخره نون، و هي كورة من نواحي كوفة «محمد صادق بحر العلوم».

مشايخ إجازاتنا الورعين، و رجال رواياتنا المطلعين المتسبعين، بحيث لم يشذّ عنه إجازة من إجازات الأصحاب و لم يخل منه سند من أسانيد علمائنا الأطياب، و كان رحمه الله تعالى من عظماء وقته، و كبراء زمانه، فى الدّنيا و الدّين فخرا و فخارة و فخير الطّويين المنتجبين و الفقهاء و المجتهدين.

و اسمه الشّريف بفتح الفاء و تخفيف الخاء المعجمة و الرّاء كما إنّ اسم ابيه معد على وزن مرد مرادفا لاسم أبى العرب معد بن عدنان، و قد مرّ فى باب الأعلياء من الشّعبة، إنّ لجناب هذا السيّد الجليل، نافلة يدعى علم الدّين المرتضى، علىّ بن السيّد جلال الدّين عبد الحميد بن السيّد العلّامة، ابى علىّ فخار الموسوى، و هو يروى عن أبيه السيّد عبد الحميد عن جدّه المبرور المذكور، و يروى شيخنا الشّهيد رحمه الله عنه؛ بواسطة شيخه السيّد تاج الدّين بن معية الآتى ذكره و ترجمته فى باب المحامدة انشاء الله.

و قال شيخنا الشّهيد الثّانى قدّس سرّه فى «شرح الدرّاية» و ذكر الشّيخ جمال الدّين أحمد بن صالح السّيبى قدّس سرّه أنّ السيّد فخار الموسوى اجتاز بوالده مسافرا إلى الحجّ، قال: فاوقفنى والدى بين يدى السيّد، فحفظت منه أنّه قال لى يا ولدى أجزت لك ما يجوز لى روايته، ثمّ قال: و ستعلم فيما بعد ما خصّصتك به، و على هذا جرى السّلف و الخلف، و كأنّهم رأوا الطفل أهلا لتحمّل هذا النوع من أنواع حمل الحديث النّبوى، ليؤدّى به بعد حصول أهليته؛ حرصا على توسّع السّبيل إلى بقاء الاسناد الذى اختصّت به هذه الامّة انتهى.

و قال المحقّق الشّيخ حسن ابن شيخنا الشّهيد الثّانى فى اجازته الكبيرة المشهورة و يروى العلّامة عن والده و الشّيخ السّعيد نجم الدّين أبى القاسم بن سعيد، و السيّد الجليل جمال الدّين أحمد بن طاوس، عن السيّد السّعيد المرتضى، إمام الادبّاء و النّساب و الفقهاء شمس الدّين أبى علىّ فخار بن معد الموسوى جميع تصانيفه، و عن والده عن السيّد فخار، عن الشّيخ المحقّق فخر الدّين أبى عبد الله محمّد بن إدريس الحلّى جميع مصنّفاته و رواياته.

و لشيخنا الشّهيد الأوّل رحمه الله طريق إلى السيّد فخار أعلى من الطريق المذكور

ص: ٣٤٩

برواية العلّامة، و هو عن الشّيخ رضى الدّين على بن المزيدي، عن الشّيخ شمس الدّين محمّد بن صالح القسبى عن السيّد فخار. ٢٩٩

و قال صاحب «الامل» فى ذيل ترجمة له بعنوان الشّيخ شمس الدّين محمّد بن أحمد بن صالح السّيبى القسبى تلميذ فخار بن معد، فاضل صالح جليل، يروى عن أبيه، و عن فخار و غيرهما.

هذا و فى كتاب «بحار الانوار» نقلا عن خط من نقل خطّ الشّهيد الأوّل قدّس سرّه، ما صورته هكذا: للسيّد الاجل شمس الدّين شيخ الشّرف، فخار بن معد بن فخار الموسوى:

القوافى و اقلى ما حبيت القوافيا

لها بعد حتى ما ارى القوم ماليا

تزيد الفتى ممّا يروم تنائيا

ساغسل أشعارى الحسان و أهجر

و الوى عن الاداب عنقى و اعتذر

فأنى ارى الآداب يا أمّ مالك

٥٤١ الشيخ الكامل الاديب، و الفاضل العجيب، فخر الدين بن محمد بن على بن احمد بن طريح الرماحى المسلمى النجفى المعروف بالطريحي بالطاء المهملة المضمومة صاحب كتاب مجمع البحرين^{٣٠٠}

ذكره صاحب «الامل» بعنوان الشيخ فخر الدين بن محمد بن على بن احمد بن طريح النجفى و قال: فاضل زاهد ورع عابد فقيه شاعر جليل القدر له كتب منها «مجمع البحرين» و «المقتل» و «الفخرية» فى الفقه و «المنتخب فى الزيارة و الخطب»

(١) انظر: بحار الانوار ١٠٩: ١٧.

(*) له ترجمة فى: اعلام العرب ٣: ١١١، امل الامل ٢: ٢١٤ رياض العلماء خ، الذريعة ٢٠: ٢٢، ربحانة الادب ٤: ٥٣، الكنى و الالقاب ٢: ٤٤٨، لؤلؤة البحرين ٦٦، ماضى النجف و حاضرها ٢: ٤٢٧، مستدرک الوسائل ٣، ٣٨٩، ماضى المقال ٣٤٩.

ص: ٣٥٠

و له شعر و رسائل و هو المعاصرين و ذكره صاحب «اللؤلؤة» فى عداد مشايخ سمينا العلامة المجلسى رحمه الله فقال: و منهم الشيخ فخر الدين بن طريح النجفى؛ و كان هذا الشيخ فاضلا محدثا لغويا عابدا زاهدا ورعا، و من مصنفاته كتاب «مجمع البحرين و مطلع التبرين، فى تفسير غريب القرآن و الأحاديث التى من طرقنا إلا أنه لم تحط بها تمام الإحاطة كما لا يخفى على من تتبعه كتاب «المنتخب فى جمع المراثى و الخطب» كتاب «شرح المختصر النافع» كتاب «تميز المتشابه من أسماء الرجال» إلا أنه لا يخلو من الإجمال، كتاب «الاربعين».

و هذا الشيخ يروى عن العالم الفاضل الشيخ محمد بن جابر النجفى عن الشيخ محمد بن حسام الدين الجزائرى؛ عن الشيخ البهائى قلت: و الأمر كما ذكره فى وصف كتاب «المجمع» فإنه ليس على طرز كتب اللغة المبنية لمدايل الألفاظ و المواد، بل غاية سبكه و طريقتة تفسير الكتاب و السنة على وجه بيان المراد، و مع هذا ليس محيطا بحلّ جلّ ما يوجد فيهما فضلا عن

^{٣٠٠} (*) له ترجمة فى: اعلام العرب ٣: ١١١، امل الامل ٢: ٢١٤ رياض العلماء خ، الذريعة ٢٠: ٢٢، ربحانة الادب ٤: ٥٣، الكنى و الالقاب ٢: ٤٤٨، لؤلؤة البحرين

٦٦، ماضى النجف و حاضرها ٢: ٤٢٧، مستدرک الوسائل ٣، ٣٨٩، ماضى المقال ٣٤٩.

كله، بل و ليس محيطا ببيان لغات القرآن التي هي محصورة جدا، كما ترى أنه في مادة سحب لم يتعرض لذكر السحب الذي هو بمعنى الجر، ومنه قوله تعالى **إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ**، و قس على ذلك غيره.

و قد ذكره أيضا صاحب «رياض العلماء» فقال: هو الفاضل العالم العامل الجليل النبيل الكامل المبارك، و كان رحمه الله من المعاصرين لنا، و قد اتفق اجتماعي معه في حداثة عمرى في سفر زيارتى الأول في جامع الكوفة في سنة ثمانين و ألف تخميناً، و كان قدس سره يعتكف بذلك المسجد في شهر رمضان و لكن لم يتيسر لى ملاقاته و معاشرته، و كان رضى الله عنه أعبد زمانه و أروعهم. و من تقواه أنه ما كان يلبس الثياب التي قد خيطت بالابريشم و كان يخيط ثيابه بالفطن، و كان هو و ولده الشيخ صفى الدين و أولاد أخيه و اقرباؤه كلهم علماء صلحاء اتقياء.

و قد توفى رحمه الله سنة خمس و ثمانين و ألف تقريبا فلاحظ و قد طعن فى السن

ص: ٣٥١

جدا، و يروى عنه جماعة من أهل عصرنا، منهم الاستاد الاستناد قدس سره - يعنى به مولانا المجلسى السمي - و السيد هاشم بن سليمان المعروف بالعلامة.

و قال الشيخ المعاصر فى «امل الآمل» أنه فاضل زاهد إلى آخر.

و أقول: له من المؤلفات أيضا كتاب «غريب الحديث» للخاصة ألفه قبل «المجمع» و كتاب «جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث و الرجال» حسن الفوائد جيد نافع فى معرفة مشتركات الرجال و أمثال ذلك، و عليه للشيخ محمد أمين الكاظمى حاشية و له أيضا كتاب «شرح الرسالة الاثنى عشرية» فى الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثانى.

ثم أن كتاب «مجمع البحرين» من أحسن الكتب، و قد ألفه فى أوان توجهه إلى مشهد الرضا عليه السلام، أيام مجيئه إلى بلاد العجم، و قد كتب عليه نفسه و ولده حواش كثيرة، و قد سبقه بهذا الإسم الصغانى من العامة، حيث ألف كتاب «مجمع البحرين فى اللغة» و جمع فيه بين ما فى «صاحح الجوهري» و كتاب نفسه المسمى ب «التكملة و الذيل و الصلة للصحاح».

و أمّا كتاب «المنتخب فى الزيارة و الخطب» فلم أعثر عليه فى جملة مؤلفاته بل هو بعينه كتاب المقتل لأنه سماه كتاب «المنتخب فى جمع المراثى و الخطب» و له أيضا رسالة مختصرة فى مسألة تقليد المجتهد الميت، و قد نقل فيها أدلة سبعة لبعض مشايخه المعاصرين على جواز تقليده، و تعرض هو لردّها، ثمّ قد أورد ولده الشيخ صفى الدين الطريحي فى بعض إجازاته مؤلفات والده هذا بهذا التفصيل: كتاب «جامع المقال فى تمييز المشتركة من الرجال» و هو كتاب لم يعمل مثله، فى حاجة المحدث إليه و منها كتاب «فخريته الكبرى» الجامعة لفتاوى الطهارة و الصلاة بمتن متين و «فخريته الصغيرة» المختصرة منها و كتاب «الضياء اللامع فى شرح مختصر الشرايع» و «شرح رسالة الشيخ حسن بن الشهيد الثانى رحمه الله و «حاشية على المعتبر» للمحقق الحلى، و كتاب «اللمع فى شرح الجمع» و «إثنى عشرية الاصول» و «فوائد الاصول» و «شرح المبادئ» للعلامة و كتاب «الاحتجاج فى مسائل الاحتياج» و كتاب «كشف غوامض القرآن» و

كتاب «غريب القرآن» و كتاب «جواهر المطالب» في فضائل عليّ بن أبي طالب، و كتاب «الكنز المذكور في عمل الساعات و الايام و الليالي و الشهور» و كتاب «مراثي الحسين» عليه السّلام و هي ثلاثة كبيرة و صغيرة و واسطة، و كتاب «تحفة الوارد و عقال الشّارد» و كتاب «مجمع الشّتات» و كتاب «مجمع البحرين» و هو كتاب جيّد، يعنى عن «الصّحاح» و «القاموس» و كتاب «النّكت اللّطيفة في شرح الصّحيفة» و كتاب «مستطرفات نهج البلاغة» و كتاب «عواطف الإستبصار» للشيخ الطّوسى، و كتاب «جامعة الفوائد» في الردّ على المولى محمّد امين القائل ببطلان الإجتهد و التّقليد، و كتاب «ترتيب خلاصة العلامة» إلى غير ذلك من مؤلّفاته انتهى.

و يروى عنه أيضا ولده الشيخ صفى الدّين المذكور، صاحب «حواشى المجمع» و ملحقاته، و شرح الرسالة الفخرية المسمّى ب «الرياض الزّهريّة» و هو الذى يروى عنه الشيخ عبد الواحد بن محمّد التّوابى، شيخ رواية المولى أبى الحسن العاملى الشّريف ثمّ إنّ للشيخ فخر الدّين الرواية عن الشّخ عبد النّبى الجزائرى صاحب كتاب «حاوى المقال في معرفة الرّجال» بواسطة شيخيه السيّد شرف الدّين علىّ الحسنى الحسينى و الشيخ محمّد بن جابر بن العباس المتقدّم ذكره، عن والده الشيخ جابر النّجفى، صاحب المصنّفات.

و فى كتاب «تنقيح المقال» للحسن بن عبّاس البلاغى النّجفى أنّه كان أدبيا فقيها محدّثا عظيم الشّأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، و رع أهل زمانه و أعبدهم و أتقاهم، له مصنّفات عديدة جيّدة حسنة، منها كتاب «مجمع البحرين» و كتاب «جامع المقال فى معرفة احوال الرّجال» توفّى رحمه الله فى الرّماحية و نقل إلى النّجف الأشرف، و دفن فى ظهر الغرىّ و كان يوم وفاته يوما لم ير أعظم منه، من كثرة النّاس للصّلاة عليه، و كثرة البكاء من المخالف و المؤالف، و كان ذلك فى سنة خمس و ثمانين بعد الألف تمّ كلامه.

و أقول و له ايضا كتاب آخر فى بيان لغات القرآن بخصوصه فيما ينيف

على سبعة آلاف بيت سمّاه «نزّهة الخاطر و سرور النّاطر» يقول فى مفتتحه بعد الخطبة:

أمّا بعد فيقول الفقير إلى الله، فخر الدّين بن محمّد بن علىّ النّجفى: إننى لما عثرت بكتاب غريب القرآن المسمّى «بنزّهة القلوب و فرحة الكروب» تأليف الشيخ الفاضل أبى بكر عزيز السّجستانى. و تأملته فاذا هو كتاب فائق رائق، عجيب إلّا أنّ المطلوب منه يعسر تناوله للقصور فى ترتيبه و الخلل فى تبويبه، فاستخرت الله تعالى على تغيير ذلك التّرتيب على وجه له فيه رضا، فشرعت و ربّته على أبواب الحروف الهجائية؛ إلى أن قال: و أضفت إلى ذلك ما لم يشتمل عليه من اللغة و التّفسير، و أفردت بابا فى آخره لذكر ما يناسبه، مشتملا على فوائد لطيفة، و فرائد شريفة، ليتمّ بذلك المقصود، بعون الله الملك المعبود. إلى آخر ما ذكره.

ثم ان في «الامل» ترجمة بعنوان الشيخ محيي الدين بن طريح النجفي، عالم فاضل محقق عابد صالح اديب شاعر، له رسائل و مراثي الحسين عليه السلام، و ديوان شعر، من المعاصرين، و الظاهر انه من بنى عمومة الشيخ فخر الدين المذكور، و مساوق له أيضا في كون اسمه لقبه كما اتفق مثل ذلك لشيخنا الشهيد الثاني، و كثير من العلماء الطائفة و غيرهم فليلاحظ و اما كتاب «شرح توحيد المفضل» المبسوط، و هكذا كتاب «شرح العمامة» الذي هو في بعض معجزات الائمة عليهم السلام كما افيد، فهما للمولى فخر الدين الماورائي التركستاني، الذي نقل انه كان سنيا فاستبصر؛ و كتب هذين الكتابين و لا نسبة له إلى صاحب الترجمة كما لا يخفى.

٥٤٢ المحدث العميد، و المفسر الحميد فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي^{٣٠١}

صاحب كتاب التفسير الكبير الذي هو بلسان الأخبار، و أكثر أخباره في شأن

(*) له ترجمة في: تأسيس الشيعة ٣٣٢، تنقيح المقال ٢: ٣، الذريعة ٤: ٢٩٨، طبقات اعلام الشيعة «قرن الرابع» ٢١٦، هدية العارفين ١: ٨١٦.

ص: ٣٥٤

الائمة الأطهار، عليهم سلام الله الملك الغفار، و هو مذكور في عداد تفسيري العياشي و علي ابن ابراهيم القمي، و يروى عنه في «الوسائل» و «البحار» على سبيل الاعتماد و الاعتبار، ذكره المحدث النيسابوري في رجاله بعد ما تركه سائر أصحاب الكتب في الرجال، فقال: له كتاب تفسيره المعروف عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني، قال شيخنا المجلسي رحمه الله في كتاب «بحار الانوار» تفسير فرات و ان لم يتعرض من الأصحاب لمؤلفه بمدح و قدح: لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة، و حسن الضبط في نقلها، مما يعطى الوثوق لمؤلفه، و حسن الظن به. و قد روى الصدوق رحمه الله عنه اخبارا بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي؛ و روى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في «شواهد التنزيل» انتهى.

و قال بعض أفاضل محققينا في حواشيه على كتاب «منهج المقال» بعد الترجمة له في الحاشية بما قدمناه لك من العنوان: له كتاب «تفسير القرآن» و هو يروى عن الحسين ابن سعيد من مشايخ الشيخ أبي الحسن علي بن بابويه، و قد روى عنه الصدوق بواسطة و نقل من تفسيره أحاديث كثيرة في كتبه، و هذا التفسير يتضمن ما يدل على حسن اعتقاده، و جودة انتقاده، و وفور علمه، و حسن حاله، و مضمونه موافق للكتب المعتمدة و قال مولانا التقي المجلسي رحمه الله يظهر منه انه كان متصوفا و يمكن أن يكون صوفيا، و كان مراده ارتباطه بالله، و فناؤه في الله، و بقاؤه بالله، و هذا المعنى موجود في الروايات الصحيحة، و يظهر من كلام بعض الكمل من الاصحاب، كيونس بن عبد الرحمان و غيره. أقول و في أمالي شيخنا الصدوق حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثني محمد بن احمد بن علي الهمداني، قال: حدثني الحسين بن علي، قال: حدثني عبد الله بن سعيد، قال: حدثني عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا عاصم بن

^{٣٠١} (*) له ترجمة في: تأسيس الشيعة ٣٣٢، تنقيح المقال ٢: ٣، الذريعة ٤: ٢٩٨، طبقات اعلام الشيعة «قرن الرابع» ٢١٦، هدية العارفين ١: ٨١٦.

سليمان، قال: حدّثنا جويبر عن الضحاک عن ابن عبّاس حدیث انقضاء الكوكب من السماء في دار امير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال: فقال رسول الله صلى الله عليه و اله بعد ظهور هذه الآية الكبرى: يا على و الذي بعثني بالنبوة لقد وجبت

ص: ٣٥٥

لك الوصية و الخلافة و الإمامة بعدى إلى آخر الحديث.

٥٤٣ الحكيم البارع و الاديب الجامع شيخنا فرج الله بن محمد بن درويش ابن محمد بن حسين بن جمال بن اكبر الحويزي^{٣٠٢}

نسبته إلى حويز بالتصغير و هي كما في «تلخيص الآثار» كورة بين البصرة و خوزستان في وسط البطايخ في غاية الردائة، أرضها رغام و سماؤها قنام و سحابها جهام، و سمومها سهام، و مياهها سمام و خواصها عوام، و عوامها طغام.

و اما نفس الرجل فقد ذكره جماعة من العلماء الأفاضل، منهم: صاحب «امل الآمل» حيث قال بعد الترجمة له بهذا المنوال: فاضل محقق شاعر أديب معاصر له مؤلفات كثيرة، منها: كتاب «الرجال» مجلّدان، و «المرفعة» مجلّد، و كتاب كبير في الكلام يشتمل على الفرق الثلاثة و السبعين، و كتاب «الغاية في المنطق و الكلام» و كتاب «الصفوة في الأصول» و «تذكرة العنوان» عجيبة بعض الفاظها بالسّواد، و بعضها بالحمرة، تقرأ طولاً و عرضاً، فالمجموع علم و كلّ سطر من الحمرة علم، في النحو و المنطق و العروض و «شرح تشريح الأفلاك» للبهائي، و «منظومة في المعاني و البيان» و «تفسير» و «تاريخ كبير» و ديوان شعر كبير؛ و رسالة في الحساب و غير ذلك و من شعره قوله:

لو كنت توجس من اسائه العطب

أحسن إلى من قد أساء فعاله

ترمي باحجار و ترمي بالرطب

و انظر إلى صنع النّخيل فأنّها

و وجه تسمية «تذكرة العنوان» ان بعض العامّة ألف كتاباً سمّاه «عنوان الشرف» يشتمل على العلوم المذكورة وفقه الشافعي و تاريخ. و سمع الشيخ فرج الله بذلك،

(*) له ترجمة في: امل الآمل ٢: ٢١٥، الذريعة ٤: ٣٠٠، مصفى المقال ٣٥٣، هدية العارفين ١: ٨١٦.

ص: ٣٥٦

و تعجّب جماعة من أهل المجلس، فعمل الشيخ هذا الكتاب قبل أن يرى ذلك الكتاب انتهى.

^{٣٠٢} (*) له ترجمة في: امل الآمل ٢: ٢١٥، الذريعة ٤: ٣٠٠، مصفى المقال ٣٥٣، هدية العارفين ١: ٨١٦.

و قال صاحب «رياض العلماء» هو من جملة المعدودين بسمة الفضيلة و العلم، ولكن ليس كما يقال، و هو من المعاصرين، ثم قال بعد نقله لعبارة «الامل» بتمامه و أقول: و من مؤلفاته كتاب «شرح خلاصة الحساب» للبهائي، و كتاب «فيد الغاية» و هو شرح كتاب الغاية المذكور آنفاً، و أما كتاب الرجال فهو كتاب كبير جداً، و هو مشتمل على قسمين الأول في الخاصّة و الثاني في العامّة على نهج كتابنا هذا، ولكن أورد فيه كلّ رطب و يابس، و ذكر فيه أحوال جميع العلماء ممّن عاصره و من قبله على ما سمعت و إلى الآن لم يتفق لى مطالعته، و اما كتاب «الغاية» فهو على نهج التجريد للمحقّق الطّوسى رحمه الله؛ و أما كتاب «الصّفوة» له على محاذاة «الزّبدة في الاصول» للشيخ البهائي؛ و على وتيرتها، و أمّا المنظومة في المعاني و البيان، فالذى عثرنا عليه هو أنّ هذا الشيخ قد نظم «شرح تلخيص المفتاح» للعلامة التفتازانى من دون زيادة على الأصل و لا نقصان، إلّا في الترتيب و التقديم و التأخير و نحوها، و سماعى أنّه قد نظم قبله الشيخ محمّد بن محمد بن مكى أصل «تلخيص المفتاح» و سمّاه «بغاية الايضاح» ثمّ نظم بعده هذا الشيخ المختصر المذكور، الذى هو شرح «تلخيص المفتاح» و كتاب «عنوان الشرف» مشتمل على خمسة علوم فقه الشافعى و هو العمدة فيه، و علم النحو، و علم التاريخ، و علم العروض، و علم القوافى، و ليس فيه علم المنطق أصلاً انتهى كلام صاحب «الرياض» و هو مصدّق فيما قال فى حقّ كتاب الرجل فى فنّ الرجال و ذلك لخلوّه عن الفائدة مع هذا الطّول، و كثرة ما لا طائل تحته فيه من الحشو و الفضول، من نحو ضبطه جميع الأسماء المعروفة مكرّراً؟ و ترجمة كلّ من ذكر اسمه فى خبر او كتاب، و إن كان من قبيل الاخامرة و الاراذل و الازلام، و الانصاب، حتّى أنّه ما ترك فيه ترجمة شمر بن ذى الجوشن الملعون، و قال فى ضمن ترجمته: أنّه يروى عن أبيه فانظر أيّها العاقل إلى ملاححة هذا المقال، ثمّ تنبّه لمعرفة الرجال بالحقّ دون الحقّ بالرجال، و انظر فى

ص: ٣٥٧

كلّ ما تراه من المؤلفات إلى ما قال و لا تنتظر إلى من قال. ثمّ ليعلم أنّ هذا الشيخ غير الشيخ فرج الله بن سليمان بن محمد الجزائرى الذى نقل فى حقّه عن السيّد نعمة الله الموسوى التستري رحمه الله، أنّه عالم فاضل فقيه محدث ثقة عابد زاهد ورع كريم، معظّم بين الناس، مطاع أقواله و أفعاله، و كانت السلاطين يقصدونه و يتبركون بدعائه و أنّه قال رأيتّه و هو كبير السنّ و كنت اتبيّن بدعائه، مات عشر السنتين بعد الألف.

٥٤٤ الشيخ الشهيد السعيد، و الحبر الفقيه الفريد، امين الاسلام أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى المشهدى^{٣٠٣}

الفاضل العالم المفسّر الفقيه المحدّث الجليل الثّقة الكامل النبيل صاحب كتاب تفسير «مجمع البيان» لعلوم القرآن، و «جوامع الجامع» و غيرهما، قال صاحب «رياض العلماء» بعد الترجمة له بأمثال هذه العبارات؛ كان قدس سرّه و ولده رضى الدين أبو نصر حسن بن الفضل، صاحب «مكارم الاخلاق» و سبطه: أبو الفضل على بن الحسن صاحب «مشكوة الأنوار» و سائر

^{٣٠٣} (*) له ترجمة فى: اتقان المقال ١٠٨، اعيان الشيعة ٢٤، ٢٧٦، امل الأمل ٢: ٢١٦، تأسيس الشيعة ٣٤٠، تنقيح المقال ٢: ٧، جامع الرواة ٢: ٤، الذريعة ٢٠: ٢٤، رياض الجنة (خ) رياض العلماء (خ) ريحانة الادب ٤: ٣٦، شهداء الفضيلة ٤٥، فهرست منتجب الدين (البحار) ١٠٥: ٢٥٩، الفوائد الرضوية ٣٥٠، كشف الحجب و الاستار ٢٨٥، الكنى و الالقاب ٢: ٢٤٤، لؤلؤة البحرين ٣٤٦، مجالس المؤمنين ١: ٣٧٢ مستدرک الوسائل ٣:

٣٨٧، معالم العلماء ١٣٥، المقابس ٤ منتهى المقال ٢٤١، نامه دانشوران ٦: ٣٢٥، نظام الاقوال «خ» نقد الرجال ١٦ هدية الاحباب ١٩٣، هدية العارفين ١: ٢٨٠.

سلسلته وأقرباه من أكابر العلماء، و يروى عنه جماعة من أفاضل العلماء، منهم ولده المذكور؛ و ابن شهر آشوب، و الشيخ منتجب الدين، و القطب الراوندى، و السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسينى القاينى، و السيد شرفشاه بن

(*) له ترجمة فى: اتقان المقال ١٠٨، اعيان الشيعة ٢٤، ٢٧٦، امل الآمل ٢: ٢١٦، تأسيس الشيعة ٣٤٠، تنقيح المقال ٢: ٧، جامع الرواة ٢: ٤، الذريعة ٢٠: ٢٤، رياض الجنة (خ) رياض العلماء (خ) ريحانة الادب ٤: ٣٦، شهداء الفضيلة ٤٥، فهرست منتجب الدين (البحار) ١٠٥: ٢٥٩، الفوائد الرضوية ٣٥٠، كشف الحجب و الاستار ٢٨٥، الكنى و الالقاب ٢: ٢٤٤، لؤلؤة البحرين ٣٤٦، مجالس المؤمنين ١: ٣٧٢ مستدرک الوسائل ٣:

٣٨٧، معالم العلماء ١٣٥، المقابس ٤ منتهى المقال ٢٤١، نامه دانشوران ٦: ٣٢٥، نظام الاقوال «خ» نقد الرجال ١٦ هدية الاحباب ١٩٣، هدية العارفين ١: ٢٨٠.

ص: ٣٥٨

محمد بن زيادة الأفطسى، و الشيخ عبد الله بن جعفر الدورىستى، و شاذان بن جبرئيل القمى و غيرهم.

و يروى عن الشيخ أبى على بن الشيخ الطوسى، و عبد الجبار بن على المقرئ الرازى، عن الشيخ الطوسى.

و قال الشيخ منتجب الدين فى «الفهرس» هو ثقة فاضل دين عين، له تصانيف منها «مجمع البيان» فى تفسير القرآن و الوسيط فى التفسير أربع مجلدات «الوجيز» مجلدة، «اعلام الورى باعلام الهدى» مجلدين، «تاج المواليدي» «الآداب الدينية للخزانة المعينية» انتهى.

و قد فرغ من تأليف «المجمع» فى منتصف ذى القعدة سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة، و لعل مراده بالوسيط هو تفسير «جوامع الجامع» المشهور، و بالوجيز «الكاف الشاف عن الكشاف»، و يحتمل المغايرة، و قال ابن شهر آشوب فى باب الكنى من «معالم العلماء»: «شيخى ابو على الطبرسى له «مجمع البيان فى معانى القرآن» حسن «الكاف الشاف من كتاب الكشاف» «النور المبين» «الفايق» حسن «اعلام الورى باعلام الهدى» «الآداب الدينية للخزانة المعينية» انتهى.

و قال المولى نظام الدين القرشى فى «نظام الأقوال» بعد الترجمة: ثقة فاضل دين عين له تصانيف، منها «مجمع البيان فى تفسير القرآن» عشر مجلدات، و الوسيط فى التفسير أربع مجلدات، و «جوامع الجامع» أيضا فى التفسير؛ و «اعلام الورى باعلام الهدى» فى فضل ائمة الهدى عليهم السلام، و «تاج المواليدي و الآداب الدينية» و «غنية العابد» قال ابن بابويه فى فهرسته شاهده و قرأت تفقه عليه، مات فى المشهد المقدس الرضوى على ساكنه السلام، و من الغرائب ان السيد رضى الدين بن طاوس قد ألف كتاب «ربيع الشيعة» على نهج «اعلام الورى» و قد وافقه فى جميع الأبواب و الفصول و المطالب، و بالجملة لا تفاوت بينهما أصلا.

و قال الأمير مصطفى فى رجاله عند ذكره: ثقة فاضل دين عين من أجلاء هذه

الطائفة، له تصانيف حسنة إلى أن قال: «و الوسيط» فى التفسير أربع مجلّدات، «و الوجيز» مجلّدان انتقل من المشهد الرضى إلى سبزوار سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة، و انتقل بها إلى دار الخلود سنة ثمان و أربعين و خمسمائة انتهى.

و أقول: و كانت وفاته فى ليلة النحر من السنة المذكورة، ثم نقل نعشه إلى المشهد المقدّس، و قبره الآن أيضا معروف بها فى موضع يقال له: «قتلگاه»، لما وقع فيه من القتل العام بإشارة عبد الله خان أفغان، فى أواخر دولة الصفوية و قيل أنه توفى سنة اثنتين و خمسمائة، و بلغ سنّه تسعين سنة.

و ولد فى عشر سبعين و أربعمائة، و الظاهر سقوط لفظه و خمسين منه، قبل لفظه و خمسمائة فليلاحظ.

و فى كتاب المقابس «لشيخنا اسد الله الكاظمى رحمه الله: و للطبرسى كتاب «الكاف الشاف من كتاب الكشاف» و الظاهر أنه تفسيره الوسيط، و حكى أنه انتقل من المشهد الرضى إلى سبزوار، سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة، و نقل أيضا أن مرقدته فى المشهد الشريف موجود، و أنه دفن فى مغتسل الرضا عليه السلام بطوس، قلت: و فى بعض المواضع المعتبرة أن ذلك بعد ما نقل نعشه الشريف من سبزوار إلى تربة مولانا الرضا عليه السلام

رجعنا إلى كلام صاحب «الرياض» و أمّا الشيخ المعاصر فقد أورد فى «الامل» كلام غير «نظام الاقوال» جميعا، ثم قال: و من مؤلفاته «جوامع الجامع» فى التفسير، و من رواياته صحيفة الرضا انتهى.

و قد وقع فى أوّل بعض نسخ «صحيفة الرضا» هكذا: أخبرنا الشيخ الإمام الأجلّ العالم الزاهد أمين الدين ثقة الاسلام، أمين الرؤساء؛ أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى أطال الله بقاءه، يوم الخميس غرة شهر الله الأصمّ رجب سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام السيد الزاهد أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم، و فى بعضها يروى تلك الصحيفة عن ذلك السيد قراءة عليه داخل القبة التى فيها قبر الرضا عليه السلام، غرة شهر الله المبارك سنة إحدى و خمسمائة، قال: حدّثنى الشيخ الجليل العالم

أبو الحسن على بن محمد بن على الخاتمي الزوزنى قراءة عليه سنة سبع و خمسين و أربعمائة.

و ليعلم أن لكتاب «صحيفة الرضا» عليه السلام طرقا عديدة سوى طرق الطبرسى، من طرق الخاصة و العامة منها قول صاحب النسخة، فيقول الفقير إلى الله الكريم الغنى طاهر بن محمد الروانيزى غفر له: أخبرنى بالصحيفة المباركة الميمونة الموسومة بصحيفة الرضا عليه السلام إجازة بإجازته العامة شيخى و مخدومى قدوة أرباب الهدى أسوة أصحاب التقى بقيّة كرام الأولياء قطب دوائر المحققين، سعد الحق و الملة و الدين، يوسف بن الشيخ الكبير، و البدر المنير، خلف الاقطاب الشيخ فخر الملة و الحقّ و الدين، عبد الواحد الحموى قدس سرهما، و أكثر برهما، قال: أخبرنى إجازة شيخى و مخدومى و عمى و استادى و من إليه فى امور الدين اعتمادى، الشيخ غياث الحقّ و الدين، هبة الله الحموى تعمّده الله بغفرانه بالإجازة العامة، عن سيده و جدّه

شيخ الإسلام و المسلمين سلطان المحدثين و المحدثين، الشيخ صدر الملة و الحق و الدين، ابراهيم الحموى قدس سره، قال: أخبرنا الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي بالخانقاه الشميطي، قيل له اخبرك الشيخ أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي بروايته عن الشيخ أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي إجازة، قال: أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد السكاكي قال اخبرنا الإمام أبو القاسم بن حبيب، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحفيد، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، قال حدثني أبي سنة ستين و مأتين قال: حدثني الإمام علي بن موسى عليه السلام سنة أربع و تسعين و مائة.

ثم ان له من المؤلفات أيضا كتاب «نثر اللثالي» على ما ينسب إليه، و قد رأيت نسحا منها و هي رسالة مختصرة ألفها على ترتيب حروف المعجم، و جمع فيها كلمات على عليه السلام على نهج كتاب «الغرر و الدرر» للأمدى، و ظنني أنه للسيد علي بن فضل الله الحسنى الراوندى؛ و على اى حال، فهو ليس كتاب «نثر اللثالي فى الاخبار و الفتاوى»

ص: ٣٤١

للشيخ محمد بن جمهور الاحسائي، و للطبرسى هذا أيضا كتاب «كنوز النجاح» صرح به السيد رضى الدين بن طاوس فى «مهج الدعوات» و نسبه إليه الكفعمى فى «المصباح» و حواشيه، و كتاب «عدة السفر و عمدة الحضرة» كما نسبه إليه الكفعمى أيضا و له أيضا كتاب «معارج السؤل» و كتاب «اسرار الأئمة او الإمامة» كما نسبهما اليه السيد حسين المجتهد، يعنى به السيد حسين بن حسن الموسوى - المتقدم ذكره فى باب الحاء المهملة - فى «رسالة الجمعة» ولكن الظاهر ان الأخير لولده الشيخ حسن بن الفضل، و كتاب «مشكوة الانوار فى الاخبار» كما نسبه اليه أيضا فى كتاب «دفع المناوأة» و الظاهر أنه «مشكوة الأنوار فى غرر الاخبار» التى هى لسبطه الشيخ ابى الفضل على بن الشيخ رضى الدين، أبى النصر الحسن بن الفضل الطبرسى، صاحب كتاب «كنوز النجاح فى الادعية و الآداب» فى تتميم كتاب «مكارم الاخلاق» الذى هو لأبيه أبى نصر، و هو كتاب ظريف يشتمل على أخبار غريبة لأن ماله فى الأخبار، و ما لسبطه فى الأدعية، فليتامل.

و له ايضا رسالة «حقايق الامور فى الاخبار» و كتاب «الوافى فى تفسير القرآن» كما نسبه إليه بعض الفضلاء، و كتاب «العمدة» فى اصول الدين» و فى الفرائض و النوافل بالفارسيّة على ما ينسب اليه و كتاب «الشواهد كما نسبه فى «المجمع» إلى نفسه فى ذيل آية يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك و كتاب «الجواهر فى النحو» كما قد ينسب إليه، و ظنني أنه من مؤلفات الشيخ شمس الدين الطبرسى النحوى الذى قد ينقل عنه الكفعمى فى «البلد الامين».

و قال صاحب «مجالس المؤمنين» بالفارسيّة ما يكون معناه: ان عمدة المفسرين أمين الدين ثقة الإسلام، أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى، كان من نحارير علماء التفسير، و تفسيره الكبير الموسوم «بمجمع البيان» بيان كاف و دليل واف لجامعيته لفنون الفضل و الكمال، ثم لما وصل إليه بعد هذا التأليف كتاب «الكشاف» و استحسنت طريقتة، ألف تفسيراً آخر مختصراً شاملاً لفوائده تفسيره الأول، و لطائف الكشاف

ص: ٣٤٢

و سَمَاهُ «الجوامع» و له تفسير ثالث أيضا أخصّ من الاولين، و تصانيف اخر فى الفقه و الكلام؛ و يظهر من كتاب «اللمعة الدمشقيّة» فى مبحث الرّضاع أنّ الطّبرسى هذا كان داخلا فى زمرة مجتهدى علمائنا أيضا انتهى.

و مقالته فى الرضا (ع) معروفة، و هى قوله بعدم اعتبار اتحاد الفحل فى نشر الحرمة، و كذا قوله بان المعاصى كلّها كبائر، و إنّما يكون إتصافها بالصّعيرة بالنسبة إلى ما هو أكبر.

و من عجيب أمر هذا الطّبرسى بل من غريب كراماته، ما اشتهر بين الخاصّ و العام، أنّه قد اصابته السكّنة، فظنّو به الوفاة، فغسلوه و كفّنوه و دفنوه، ثمّ رجعوا، فلمّا أفاق وجد نفسه فى القبر و مسدودا عليه سبيل الخروج عنه، من كلّ جهة، فنذر فى تلك الحالة أنّه اذا نجى من تلك الدّاهية، ألف كتابا فى «تفسير القرآن»، فاتفق أنّ بعض النّباشين قصده لأخذ كفنه، فلما كشف عن وجه القبر أخذ الشّيخ بيده، فتحيّر النّباش من دهشة ما رآه ثمّ تكلم معه، فازداد به قلقا فقال له لا تخف أنا حيّ، و قد أصابنى السكّنة ففعلوا بى هذا، و لمّا لم يقدر على النهوض و المشى من غاية ضعفه حملته النّباش على عاتقه، و جاء به إلى بيته الشّريف، فاعطاه الخلعة و أولاه مالا جزيلا، و تاب على يده النّباش، ثمّ أنّه بعد ذلك و فى بنذره الموصوف، و شرع فى تأليف «مجمع البيان» انتهى كلام صاحب «الرياض».

و قد تنسب هذه القضيّة إلى المولى فتح الله الكاشى المتقدّم ذكره قريبا، و يقال أنّه ألف بعد نجاته من تلك الواقعة تفسيره الكبير المسمّى «بمنهج الصادقين» و الله العالم.

و على الأوّل فكان شيخنا الطّبرسى إذ ذاك فى حدود السّتين، فنجاه الله سبحانه و تعالى ببركة القرآن المبين، و جعله يعيش بعد ذلك فى الدّنيا قريبا من ثلاثين سنة أخرى مصروفة فى خدمة القرآن و إقامة لواء التّفسير، و ذلك لما يظهر من مفتتح كتابه «المجمع» الموجود، أنّه شرع فى تأليفه المحمود، و هو معدود فى جملة ابناء تلك

ص: ٣٤٣

الحدود، و قال صاحب «اللؤلؤة» بعد عدّه من حملة مشايخ برهان الدّين محمّد بن علىّ القزوينى الهمدانى، و الشّيخ منتجب الدّين القمّى، و رشيد الدّين بن شهر آشوب المازندرانى، و نقله لعبارتى تلميذيه المتأخّرين فى حقّه، و عن الأمير مصطفى التّفريشى الإطراء فى مدحه، و التّنصيب على وثاقته و فضله انتهى.

و فى باب المحامدة من كتاب «الامل» ترجمة أخرى بالخصوص لرجل آخر يكتنى بأبى علىّ الطّبرسى، مسمّى بمحمّد بن الفضل المذكورا فى حقّه هناك بعد التسمية له بهذه النسبة، كان عالما صالحا عابدا يروى ابن شهر آشوب عنه، و هو من تلامذة الشّيخ الطّوسى، و لا يبعد كونه من أجداد صاحب التّرجمة فليلاحظ.

ثمّ ليعلم أنّ هذه النسبة حيثما تطلق فى كلمات علمائنا الأعيان لا تنصرف إلّا إلى صاحب العنوان، و إن كان قد تطلق أيضا على صاحب كتاب «الاحتجاج» المعاصر له فى الزّمان، و المقارب له فى الشّأن، بحيث قد تقدّم فى ذيل ترجمة هذا من باب الأحمدين أنّه اشتبه الامر فى ذلك على بعض القاصرين، فتوهم اتحاده مع صاحب هذه التّرجمة، فتح الله على كلّ منهما أبواب

التَّرجمة، و لكنَّها ليست بأوَّل قارورة كسرت في الإسلام، بل كثيرا ما يختلط أمثال هذه الأمور على الأعظم والأعلام؛ فيختلف به الحكم المستند إلى رواية الراوي المشترك أو رأيه الغير الطريح في مقام الترجيح، و يختل به قاعدة تمييز السِّقيم من الصَّحيح، على سبيل التَّنقيح، فيختل به أساس الإجتهد والاستنباط، لمَّا قد خفى على صاحبهما المناط، و عمى من البدد و عن مراقبة هذه الأنماط، و ملاحظة التَّصانيف الحافظة عن أمثال هذه الأغلط. و حسبك دلالة على صحَّة ما أسمعناك من المقالة جميع ما قدَّمناه لك في المجلد الثَّاني من هذه العجالة، عند جرِّنا الكلام إلى مقام الجرح لذلك الكتاب الحادث المعروف بالفقه الرضوي، في ذيل ترجمة السيِّد حسين بن السيِّد حيدر الكركي، حيث قد بيَّنا لك ثمة أنَّ من انخدع في ذلك إنَّما انخدع من انتساب من نسب نسبته إلى مولانا الرضا عليه السَّلام؛ إلى مثل ذلك السيِّد السَّنَد القمقام، و النَّقَّة الجليل العلامة، مع أنَّه لم يكن كذلك، لما قد أتضح ان الجائي

ص: ٣٦٤

به من سفر الحجِّ إلى عالي مجلس مولانا المجلسيِّين، و المخبر إياهما بالقطع بكونه بتمامه من كلام الامام عليه السَّلام قد كان رجلا من قبيل العوام، غير مذكور باسمه و نسبه في شيء من المعاجم و الأرقام، إلَّا ما ذكره المجلسي الذي يروي عنه ذلك بعنوان القاضي مير حسين من غير إشارة إلى مقام فضل و ثقة و سيادة له في البين، فضلا عمَّا قد يقع الإشتباه به بمثل هذا الرَّجل الجليل، و السيِّد النَّبيل.

و بالجملة فهذه النَّسبة شائعة بالنسبة إلى الشَّيخين المذكورين، و كذا إلى ولد صاحب هذه التَّرجمة الذي هو صاحب كتاب «مكارم الاخلاق» و «اسرار الامامة» المتقدِّمين، و ان قد يوصف بها أيضا جماعة آخرون من فضلاء الأصحاب، كما استفيد لك من تضاعيف هذا الكتاب.

و أمَّا الكلام على ضبط هذه النَّسبة، و أنَّها إلى أيّ موضع من العالم، و أمَّا الوجه في تسميته و ما الفرق بينها و بين الطَّبري و الطَّبراني، و غير ذلك، فقد تقدَّم في ذيل ترجمة صاحب «الاحتجاج» بما لا مزيد عليه، و نزيدك هنا ما ذكره صاحب «الرياض» في ذيل هذه التَّرجمة بهذه العبارة، و أعلم أنَّ الطَّبرسي بفتح الطَّاء المهملة و الباء الموحَّدة و سكون الرَّاء، ثم السِّين المهملة، نسبة إلى طبرستان، و هي بلاد مازندران بعينها، و قد يعمُّ بلاد جيلان، لاشتراكهم في حمل طبر انتهى.

و روى عن مولانا الصَّادق عليه السَّلام أنَّ دانيال النَّبِيَّ على نبيِّنا و آله و عليه السَّلام، قال ما دخل طبرستان إنسان عاقل إلَّا تجبر، و لا سلطان عادل إلَّا تغير، أهلها محشوة بالنَّفاق كالرَّمان، بحبَّانه، و ما دخلها صالح إلَّا و قد فسد، و ما خرج فاسد إلَّا و قد صلح الفتنه منها تخرج و إليها تعود، أوَّلها غريق و آخرها حريق، كذا في بعض السِّقائن المعتبرة، و قد يوجد في بعض الفهارس نسبة كتاب «الكافي» أيضا إلى صاحب التَّرجمة و لا يبعد اشتباه فيه بكتاب تفسيره «الوافي» أو اشتباه من نسبه إليه في عدم تسميته بعنوان الكافي إن لم يقل برجحان إجتماعهما له من جهة؛ فقد التَّنافي، و قاعدة تقديم المثبت على النَّافي، او اتَّفَق الاشتباه في ذلك بتفسير «الكافي» الذي هو لسَمِيَّه القافي

ص: ٣٦٥

كما هو على الحدس غير خافى، و ليس تنظيمنا لانتثار هذه القوافى، فى أمثال هذه الخوافى إلّا بتعليم إلهنا القاصم العافى، و البرّ المعافى، و عليه نعم التّلافى، و الجزاء الوافر الوافى فأنّه مناح المواهب و القسم و هو الفتّاح العليم و لا حول و لا قوّة إلا باللّهِ العلى العظيم

٥٤٥ السيد الامام ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن على بن عبيد الله الحسنى الراوندى القاشانى^{٣٠٤}

علامة جمع مع علو النسب، كمال الفضل و الحسب، و كان استاد ائمة عصره، و له تصانيف منها «ضوء الشّهاب فى شرح الشّهاب» و «مقاربة الطّيبة إلى مقارنة النّية» «الاربعين» فى الأحاديث «نظم العروض للقلب المروض» «الحماشة ذوات الحواشى» «الموجز الكافى فى علم العروض و القوافى» «ترجمة العلوى و طبّ الرضوى» شاهدته و قرأت بعضها عليه. قاله «منتجب الدّين» و من مؤلفاته أيضا «الكافى فى التّفسير» ذكره العلامة فى اجازته لبنى زهرة، و يحتمل اتّحاده بما ذكر. كتاب «النوادر» كتاب «ادعية السرّ عندنا لهما نسخة و غير ذلك. يروى عن أبى على الطّوسى كذا فى «امل الآمل»

واقول هو من جملة أجلة السّادات، و أعظم مشايخ الإجازات، و أفاضل المتحمّلين للروايات و له مشيخة عظيمة، تزيد على عشرين رجلا كابرا من الشّعبة الإمامية، غير الشّيخ أبى على بن شيخنا الطّوسى رحمه الله، منهم السيّدان الجليلان المتقدّمان المرتضى و المجتبى إنا الدّاعى الحسنى، الآتى إلى ذكرهما الإشارة؛ فى باب المحامدة انشاء الله و منهم السيّد ذو الفقار المروزى، و الشّيخ عبد الجبار الرّازى، و السيّد أبو-

(*) له ترجمة فى: اعيان الشّعبة ١٠: ٣٣٢، امل الآمل ٢: ٢١٧، الانساب ٢٤٥، تأسيس الشّعبة ١٨١، الدرجات الرّفيعة ٤١٧، الذّريعة ١: ٤٢٣، ريحانة الادب ٤: ٩، (فهرست منتجب الدين)- بحار الانوار ١٠٥: ٢٥٨، الكنى و الالقاب ٢: ٤٣٥، مجالس المؤمنین ١: ٥٢٦، هدية الاحباب ١٩٠

ص: ٣٦٦

البركات الحسينى المشهدى، و السيّد على بن أبى طالب السّليقى، و السيّد أبى جعفر الحسينى النّيشابورى، و الحسين بن المؤدب القمى، و الشّيخ هبة الله بن دعويدار الأخبارى، و الإمام أبو المحاسن الرّؤيانى، و الشّيخ أبى السّعادات السّنجرى، و الشّيخ على بن عبد الصّمد النّيسابورى، و أخوه الشّيخ محمد بن على، و الشّيخ أبو القاسم الحسن بن محمّد الحديقى، و غير اولئك من أتباع شيخ الطّائفة رحمة الله عليهم اجمعين.

و يروى عنه أيضا جماعة أجلاء منهم الشّيخ راشد بن ابراهيم البحرانى، و والد الخواجه نصير الدّين الطّوسى، و برهان الدّين محمّد القزوينى، و محمد بن شهر آشوب المازندرانى، و الشّيخ عبد الله بن جعفر الدّوريسى.

^{٣٠٤} (*) له ترجمة فى: اعيان الشّعبة ١٠: ٣٣٢، امل الآمل ٢: ٢١٧، الانساب ٢٤٥، تأسيس الشّعبة ١٨١، الدرجات الرّفيعة ٤١٧، الذّريعة ١: ٤٢٣، ريحانة الادب ٤:

٩. (فهرست منتجب الدين)- بحار الانوار ١٠٥: ٢٥٨، الكنى و الالقاب ٢: ٤٣٥، مجالس المؤمنین ١: ٥٢٦، هدية الاحباب ١٩٠

و ذكره أيضا المحدث النيسابورى فقال بعد الترجمة له بالعنوان المذكور:

كان من المشايخ، له كتاب «قصص الانبياء» ذكره السمعاني فى أنسابه، و أطرى عليه إلى أن قال: و كان من أشعاره:

تنجو به من جهلك الغامر

هل لك يا مغرور من زاجر

و اليوم يمضى لمحمة الباصر

أمس تقضى و غدا لم يجيء

ما أشبه الماضى بالغابر

فذلك العمر قضى ما اتقضى

و قال الشيخ أبو على: و عن كتاب «الأنساب» للسمعاني فى لفظة «القاشاني»، أدركت بها السيد الفاضل أبا الرضا فضل الله بن على الحسنى القاشانى، و كتبت عنه أحاديث و أقطعا من شعره، و لما دخلت إلى باب داره قرعت الحلقة، و قعدت على الدكة انتظر خروجه، فنظرت إلى الباب فرأيت مکتوبا فوقه بالجص: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** انتهى^{٣٠٥}

و بخط إمامنا العلامة المجلسى فى المجلد الأخير من «البحار» نقلا عن خط محمد بن على الجباعى، نقلا عن خط شيخنا الشهيد الأول، محمد بن مكى رحمهم الله تعالى جميعا، أن السيد فضل الله المذكور كتب من قاشان إلى إصبهان رقيمة إلى

(١) - الانساب ٤٣٧ ب

ص: ٣٤٧

الأديب الفاضل الكامل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشيباني نزيل اصبهان بهذه الابيات:

عرض قلبى للعذاب الاليم

شوقى إلى مولاي عبد الرحيم

توقد فى الاحشاء نار الجحيم

و اعجبا من جنة شوقها

فأجابه الفاضل المذكور بقصيدة منها:

لبعد فضل الله ما ان يريم

لكن ما كلفتنى من اسى

٣٠٥ (١) - الانساب ٤٣٧ ب

فان يغب افيديه عن ناظري
فهو على النأى لقلبي نديم

فكاهة زينت بفضل فلا
ينكل عنها الطبع بل لا يخيم

كل حميد و جميل اذا
قيس به يوما ذميم دميم

سل عنه و اوفد فان انكرت
فاستل به البطحا ثم الحطيم

و هل اتى فاستل به ناطقا
عن ضئضى المجد و بيت ضميم

ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء و الفضل لديه عظيم

هذا و ليس كتاب «رياض الجنان» المشهور من تصانيف صاحب العنوان، بل هو للمولى فضل الله بن محمود الفارسي، الذي عدّه المحدثّ النيسابوريّ، من جملة المشايخ المعترين، ثمّ إنّ في «الامل» ترجمة بالخصوص لولد هذا الجناح، بعنوان السيّد تاج الدين ابو الفضل محمد بن السيد الامام ضياء الدين ابي الرضا، فضل الله بن عليّ الحسنى الراوندى، فقيه فاضل نقلا عن فهرست الشيخ منتجب الدين، و فيه أيضا ترجمة أخرى للشيخ حسين بن احمد بن الحسين مع صفته إياه بأنه جدّ الإمام ضياء الدين فضل الله بن عليّ الحسنى الراوندى من قبل الامّ، و أنّه فقيه صالح محدّث كما قاله أيضا الشيخ منتجب الدين.

ص: ٣٤٨

٥٤٦ السيد الماجد الامير فيض الله بن عبد القاهر الحسينى التفرشى ٣٠٦

قال في «امل الآمل» كان فاضلا محدّثا؛ جليلا له كتب منها «شرح المختلف» و كتاب في الاصول أخبرنا بها خال والدى الشيخ عليّ بن محمود العاملى عنه، و كان قد قرأ عليه فى النجف و أجازته، و كان يصف فضله و علمه و صلاحه و عبادته، و قد ذكره السيّد مصطفى التفرشى فى رجاله فقال عند ذكره: سيّدنا الطاهر، كثير العلم، عظيم الحلم، متكلم، فقيه، ثقة، عين، كان مولده فى تفرش، و تحصيله فى مشهد الرضا عليه السلام، و اليوم من سكان قبة جدّه بالمشهد المقدّس الغروى على مشرقه السلام، حسن الخلق، سهل الخليفة، لين العريكة، كلّ صفات الصلحاء و العلماء و الأتقياء مجتمعة فيه.

له كتب منها «حاشية على المختلف» و «شرح الاثنى عشرية» انتهى.

و قد مرّ فى ترجمة مولانا المقدّس الأردبيلى رحمه الله، أنّ الرّجل كان من خواص تلامذته، و المطلّعين على أسارير أمره، مع نقل قصّة كرامة له عنه، و يستفاد من بعض مصنّفات السيّد نعمت الله الجزائرى، أنّ للسيّد فيض الله المذكور كتابا فى رجال الشيعة، يشبه كتاب بلدية الأمير مصطفى فليلاحظ.

٣٠٦ (*) له ترجمة فى: امل الآمل ٢: ٢١٨، الذريعة ١٣: ٦٠ و فيه انه توفى سنة ١٠٢٥، نقد الرجال ٢٤٩، هدية العارفين ١: ٨٢٣.

و هو يروى أيضا عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رحمهم الله تعالى، و اما الشيخ علي بن محمود الذي كان قد قرأ عليه، و روى عنه، فهو الذي يروى عنه صاحب «الامل» في كتابه «الوسائل» و غيره قرأته و إجازة عامّة، كما صرح به في كتابه الاوّل فلا تغفل.

و من جملة من يروى عن السيّد المذكور أيضا، كما وقع في إجازة السيّد الفاضل المحدث الأمير محمد باقر بن العالم النبيل الأمير محمد إسماعيل الحسيني الإصفهاني

(*) له ترجمة في: امل الآمل ٢: ٢١٨، الذريعة ١٣: ٦٠ و فيه انه توفي سنة ١٠٢٥، نقد الرجال ٢٦٩، هدية العارفين ١: ٨٢٣.

ص: ٣٦٩

الخاتون آبادي، أحد تلامذة سميّه و سميّا العلامة المجلسي قدس سرّه القدوسي، هو السيّد الفقيه النبيه الامير شرف الدين عليّ الحسني الحسيني النجفي الشولستاني المتقدم ذكره الشريف، شيخ رواية السيّد ميرزا محمد الجزائري الآتي ذكره و ترجمته في باب المحامدة إنشاء الله تعالى، و ذكر أيضا في تلك الإجازة انه يروى عن والده الأمير محمد اسماعيل، عن السيّد الاميرزا المشار اليه فليلاحظ.

٥٤٧ المجتهد الفقيه و المعتمد النبيه مولانا الاميرزا ابو القاسم بن المولي محمد حسن بن نظر علي الجيلاني^{٣٠٧}

الملقب بالفاضل القمي كان رحمه الله تعالى محققا في الاصول و العربية، مدققا في المسائل النظرية، مؤيدا من عند الله من بدو أمره الى النهاية، منتهاها إليه رئاسة الإمامية بأجود العناية، و أحسن الكفاية، سكن والده المبرور بعد قدومه من ناحية جيلان المشهور بأرض جابلق، التي هي من أعمال دار السرور، فولد قدس سرّه هناك، و جعل يرتفع على أقرانه في الفهم و الإدراك، حتى إذا بلغ مبلغ الرجال، و فرغ من تشييد مقدمات الكمال، فانتقل إلى مسقط رأسنا الذي هو بليدة خوانسار، في زمن رئاسة جدنا المحقق الأمير سيّد حسين المتقدم ذكره و ترجمته في تلك الديار، فاشتغل عليه في تلك القصة سنين عديدة، في الفقه و الاصول القديمة دون الجديدة، ثم لما احكم عند جنابه كثيرا من هذه المراتب، و تزوج بأخته السعيدة من غاية إتصاله بذلك الجانب، ترخص من عنده في التوجه إلى العتبات العاليات، و التلمذ في تلك الارض المقدسة عند سميّا العلامة المروج، الذي كان في ذلك الزمان آية من الآيات، إلى

(*) له ترجمة في: اعيان الشيعة ٨: ١٣٩، تاريخ قم (ناصر الشريعة) ٢١٧، الذريعة ١٧: ٢٠٢، ربحانة الادب ٦: ٦٨، الكنى و الالقب ١: ١٤٢، مستدرک الوسائل ٣: ٣٩٩.

^{٣٠٧} (*) له ترجمة في: اعيان الشيعة ٨: ١٣٩، تاريخ قم (ناصر الشريعة) ٢١٧، الذريعة ١٧: ٢٠٢، ربحانة الادب ٦: ٦٨، الكنى و الالقب ١: ١٤٢، مستدرک الوسائل

أن بلغ من خدمة مجلسه الشَّريف غاية من الغايات، و نهاية من الدَّرَايات، فأجاز له في الرواية و الاجتهاد، كما أجاز له استاده المتقدِّم ذكره فيما أراد، فهو يروى في جميع اجازاته أوَّلا عن الثَّاني؛ و ثانيا عن الأوَّل، فيما رأيناه و استقريناه، و إن كانت له الرواية بعد ذلك أيضا عن الشَّيخ محمَّد مهدي النَّجفي الفتنوي؛ و الآقا محمَّد باقر الهزار جريبي الآتي إلى ذكرهما الإشارة، في باب المحامدة - إنشاء الله.

و يروى عنه أيضا بالإجازة جماعة من علماء هذه الأعصار، مثل صاحبي «الإشارات» و «مطالع الانوار» و السيّد عبد الله الشَّهير بشرِّ المتقدِّم ذكره الشَّريف، و تلميذه السيّد بن الفاضل المحقِّق ابن عمِّ والدنا العلامَّة الجليل، السيّد محمَّد مهدي بن السيّد حسن بن السيّد حسين الموسوي الخوانساري صاحب الرِّسالة المبسوطة المشهورة في «أحوال أبي بصير» المتوفَّى في حدود سنة ستِّ و أربعين و مأتين بعد الألف، و هو في حدود سبع و ستين، و ابن أخيه الفاضل النَّبيل، المشارك له في درجة السنِّ و مقام التَّحصيل، و المتوفَّى قبله بثمان سنين على ظاهر التَّخمين، أعنى سيّدنا الأجلَّ الأفخم الافهم على بن السيّد أبي القاسم بن السيّد حسن المتقدِّم، شارح كتاب «درّة بحر العلوم» شرحا مبسوطا لم يتمّ.

و كان قدس سرّه كثير العناية بتلميذه المذكورين، شديد المحبّة لهما عظيم الإعتماد عليهما، عجيب الإلتفات إليهما، و الإعتقاد لفضلهما، و تقدّمهما على سائر تلاميذه الأمجاد، بحيث صارا عنده كأكرم ما يكون من الاولاد، و أعظم ما يكون من الأعضاء، و قد كان يكثر المسافرة إلى ديارهما، من غاية أنسه بهما، و حرصه على اعزازهما و اكبارهما مصرّحا في ضمن ذلك ببلوغهما إلى درجة الاجتهاد، على رؤس الاشهاد، بل شاكيا إليهما من أذى بعض أعظم المستجبرين من جنبه الاستاد، لما كان يجد فيه من ضعف القابليّة و قلة الإستعداد، كما قد اشير إلى بعض تلك المراتب في ذيل ترجمة جدنا السَّابق إلى ذكره التَّعظيم الواجب.

و بالجملة فشأن مولانا الميرزا أعلى الله تعالى مقامه الارضى أجلّ من يوصف

بالبیان و التَّقريب، و أدقّ من أن يعرف بالبنان و التَّحرير، و كان رحمه الله ورا جليلا و جامعا نبيلًا، و بارعا نحريًا؛ و مقدّما كبيرا، و أديبا ماهرا، و خطيبا باهرا، جميل السِّياق، جليل الاشفاق، كثير الخشوع، غزير الدَّموع، دائم الأنين، وافر الحنين، باكي العينين، زاكي الملونين، حسن المفاكهة، طيب المعاشرة، لطيف المحاورّة، جيّد الخطّ و الكتابة، بقسميها المشهورين، كما يشهد بذلك ما يوجد عندنا من مكاتيبه الفاخرة، إلى جدينا المبرورين، بكلا الخطّين و القلمين، و كلّ من اللسانين و اللغتين.

و له مؤلّفات كثيرة بهيّة، بالعربيّة و الفارسيّة، أغلبها على أيدي الشَّيعة الإماميّة منها كتاب «قوانينه المحكمة» التي أناخ النَّسخ على جميع كتب الاصول، بل اباح الرِّضخ إلى جهة ساير الأبواب و الفصول، و اصواب مهرة السَّابقين النّاطقين في مراتب المعقول و المنقول، كتبها حين قراءة الطلّاب الموقّفين اصول «المعالم» عليه، ثمّ أضاف الحواشي الكثيرة التي هي فيما ينيف على خمس نفس الكتاب، بمرور الدَّهور، و تدريج الإطّلاع على دقائق الامور إليه حتى نفذ ما لديه كلّما اعترض عليه، الرادّون زادوه شهرة و فخارا، و كلّما احتشد لحرده الحادّون أفادوه منزلة و اعتبارا، طبعه الطّابعون مرارا كثيرة مات غفيرة، فلم يدعها

الطَّالِبُونَ إِلَّا وَشَرُّهَا بِأَكْثَرِ مِمَّا اشْتَرَوْهَا، فِي مَرَاتِمِهِمُ الْأُولَى فِي الْمَرَّةِ الْآخِرَةِ، وَجَعَلُوهَا مِنْ أَنْفُسِهِمُ الْمُتَنَافِسَةِ، فِيهَا بِمَنْزِلَةِ أَنْفُسِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، وَأَنْفَعُ مَا يَكُونُ مِنَ الذَّخِيرَةِ، وَظَاهِرٌ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْمُطَّلَعِ عَلَى مَكُونِ كُلِّ ضَمِيرٍ، وَ مِنْ هُوَ بِنِيَّاتِ عِبَادِهِ الْعَامِلِينَ بِأَمْرِهِ خَبِيرٌ بِصِيرٍ، فَأَنَّهُ يَعَزُّ مِنْ يَشَاءَ وَيَذَلُّ مِنْ يَشَاءُ بِيَدِهِ الْخَيْرِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْهَا كِتَابُهُ الْإِسْتِدْلَالِيُّ الْكَبِيرُ الْمَوْسُومُ «بِالغَنَائِمِ» فِي أَبْوَابِ الْعِبَادَاتِ. وَ كِتَابُهُ الْفَقْهِيُّ الْآخِرُ الْمَوْسُومُ «بِالْمَنَاهِجِ» فِي الطَّهَارَةِ وَ الصَّلَاةِ، وَ كَثِيرٌ مِنْ أَبْوَابِ الْمَعَامِلَاتِ، وَ كِتَابُ أَجْوِبَةِ مَسَائِلِ الْفَقْهِيَّاتِ وَ غَيْرِهَا، الْمَوْدَعَةُ فِي ثَلَاثَةِ مَجَلِّدَاتٍ، كُلُّ مَجَلِّدٍ مِنْهَا

ص: ٣٧٢

عَلَى تَرْتِيبِ كِتَابِ فَقْهِ الْأَصْحَابِ، مِنَ الطَّهَارَةِ إِلَى الدِّيَّاتِ، وَ الْإِنْصَافِ أَنَّهُ مِنْ أَحْسَنِ مَا كَتَبَ فِي هَذَا الْمَرَامِ، وَ أَنْفَعِهَا جَدًّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى امزِجَةِ الْخَوَاصِ وَ الْعَوَامِ، وَ مِنْ أَرَادَ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ بِفِقَاهَةِ الرَّجُلِ، وَ حَسَنَ سَلِيْقَتِهِ، وَ شَخْوَصَ قُوَّتِهِ، وَ نَشْوَصَ طَبْعِهِ وَ طَرِيقَتِهِ، مَعَ خُلُوصِ قَصْدِهِ وَ نِيَّتِهِ، وَ خُصُوصًا فِي إِصَارَةِ السَّمْعِ إِلَى عَرَائِضِ رَعِيَّتِهِ، فَعَلِيهِ بِمُطَالَعَةِ أَبْوَابِ هَذَا الْكِتَابِ، وَ مِلَاحَظَةِ أَطْرَافِ كُلِّ سَوْأَلٍ مِنْهُ مَعَ الْجَوَابِ، حَتَّى تَمَيِّزَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ الْمَاءِ وَ السَّرَابِ، وَ يَفْرُقَ بَيْنَ الْقَشْرِ وَ اللَّبَابِ، وَ الدَّرِّ وَ الْحَبَابِ، وَ يَكْتَسِبُ مِنْهُ الْقُوَّةَ الْقُدْسِيَّةَ أَحْسَنَ اكْتِسَابٍ، وَ لَنَعْمَ مَا قَالَ فِي تَصْدِيقِ ذَلِكَ بَعْضُ الْأَصْحَابِ، أَنَّ صَاحِبَ «الْقَوَانِينِ» كَانَ أَفْضَلَ مِنْ صَاحِبِ «الرِّيَاضِ» فِي الْفَقْهِ، فَاشْتَهَرَ كِتَابُهُ فِي الْأَصُولِ، وَ صَاحِبُ «الرِّيَاضِ» كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ فِي الْأَصُولِ، فَاشْتَهَرَ كِتَابُهُ فِي الْفَقْهِ هَذَا.

وَ لَهُ أَيْضًا كِتَابُ «مَعِينِ الْخَوَاصِ» فِي فَقْهِ الْعِبَادَاتِ، عَلَى وَجْهِ الْإِخْتِصَارِ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَ كِتَابُ «مُرْشِدِ الْعَوَامِ» كَذَلِكَ لِتَقْلِيدِ غَيْرِ أَوْلَى الْإِفْهَامِ بِالْفَارْسِيَّةِ، وَ رِسَالَةٌ أُخْرَى بِالْفَارْسِيَّةِ فِي الْأَصُولِ الْخَمْسَةِ الْإِعْتِقَادِيَّةِ، وَ الْعَقَائِدِ الْحَقَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ رِسَائِلِهِ الْفَقْهِيَّةِ وَ الْأَصُولِيَّةِ وَ الْكَلَامِيَّةِ، وَ مَقَالَاتِهِ الْمَشْتَتَةِ وَ تَعَالِيْقِهِ الْمَتَفَرِّقَةَ فِي سَائِرِ الْمَرَاتِبِ الْعِلْمِيَّةِ، مِثْلَ رِسَالَتِهِ فِي قَاعِدَةِ التَّسَامُحِ فِي أَدَلَّةِ السُّنَنِ وَ الْكِرَاهَةِ وَ رِسَالَتِهِ فِي جَوَازِ الْقَضَاءِ وَ التَّحْلِيْفِ بِتَقْلِيدِ الْمُجْتَهِدِ، وَ رِسَالَتِهِ فِي عُمُومِ حَرَمَةِ الرَّبِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى سَائِرِ عَقُودِ الْمَعَاوِضَاتِ وَ رِسَالَتِهِ الْمَبْسُوطَةَ فِي أَبْوَابِ الْفَرَائِضِ وَ الْمَوَارِيثِ وَ رِسَالَتِهِ الْمَبْسُوطَةَ الْآخْرَى فِي الْقَضَاءِ وَ الشَّهَادَاتِ، وَ هُمَا فِي ثَمَانِيَةِ آلَافِ بَيْتٍ تَقْرِيْبًا وَ قَدْ ضَمَّنَهَا بِالتَّمَامِ مَعَ رِسَائِلِ أُخْرَى فِي أَبْوَابِ الطَّلَاقِ، وَ الْوَقْفِ، وَ رَدِّ الصَّوْفِيَّةِ وَ الْغَلَاةِ، وَ غَيْرِهَا، دَرَجَ كِتَابِ أَجْوِبَةِ سَوْأَلَاتِهِ الْمَذْكُورِ، وَ لَهُ أَيْضًا دِيْوَانُ شَعْرِ بِالْفَارْسِيَّةِ وَ الْعَرَبِيَّةِ جَمِيعًا، كَمَا ذَكَرَهُ بَعْضُ أَقَارِبِهِ الْأَنْجَابِ، فِي قَرَبِ خَمْسَةِ آلَافِ بَيْتٍ، وَ مَنظُومَةٌ فِي عِلْمِ الْمَعَانِي وَ الْبَيَانِ، وَ تَعْلِيْقَةٌ رَشِيْقَةٌ كَتَبَهَا عَلَى شَرْحِ سَيِّدِ مَشَايِخِهِ وَ هُوَ جَدُّ وَالدُّنَا الْمَرْحُومِ، السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ السَّيِّدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ الشَّرِيفُ، عَلَى عِبَارَةٍ فِي صَلَاةِ الْجَنَائِزِ مِنْ شَرْحِ اللَّمْعَةِ، وَ كِتَابَةٌ مَفْصَلَةٌ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا ذَاتَ فَوَائِدَ جَلِيلَةٍ.

ص: ٣٧٣

انْفَذَهَا مِنَ النَّجْفِ الْأَشْرَفِ إِلَى حَضْرَةِ جَدِّنَا الْمَرْحُومِ الْمَرْقُومِ، بَلْ قِيلَ قَدْ وَجَدَ بِخَطِّهِ قَدَّسَ سِرَّهُ مَا يُودَى أَنَّهُ كَتَبَ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ رِسَالَةٍ فِي مَسَائِلِ مَخْصُوصَةٍ مِنَ الْعُلُومِ هَذَا.

و قد كان بينه و بين صاحب «الرياض» مخالقات و منافرات كثيرة فى كثير من المسائل العلمیة و غيرها، و كان هو یرى حرمة الزبيب المغلى فى المرق أو الطبخ قبل ذهاب ثلثيه، مثل ماء العنب، و يقول بنجاستها أيضا قبل ذلك، ولكن السيد الذى هو صاحب «الرياض» كان يحكم بحله و طهارته، فاتفق ان السيد رحمه الله أضافه فى سفر زيارة له بارض الحائر المطهر على مشرفها السلام، فلما احضرت المائدة و بسطت ظروف الأظعمة، و مدّ مولانا الميرزا يده الشريفه إلى مطبوخ كان فى جملة ما أعد له من الغذاء، و وضع اللقمة فى فمه أم لم يضعها أحسّ بكون الزبيب المغلى فى ذلك المطبوخ، فتغير وجهه الشريف، و قام من فورهِ ناويا الماء ليغسل به ما مسّه و اقبل على جناب السيد معاتباً إياه بقوله: مرحبا باضافتك و إكرامك و إنعامك فقد أدّيتنا و أطعمتنا النجاسة، و لم يقرب بعد ذلك يده إلى الطعام.

و كان شيخنا الفقيه المتبحر السيد صدر الدين الموسوى العاملى، عامله الله بلطفه الخفىّ و الجلىّ، يذكر لى إنّ فى تلك الأيام كنت هناك، فكان صاحب «الرياض» يضيق عليه الأمر فى المناظرة فى مسائل الفقه و الاصول، حيثما يجده، و كان رحمه الله يقول لى تكلم مع هذا الرجل فيما يريده من المسائل، حتى تعلم أنه ليس بشىء، و انى أجدر أفضل منه يقينا، أو ما يكون قريبا من هذا الكلام، قلت و لا يبعد صحّة كون اعتقاد صاحب «الرياض» فى حقّه كذلك؛ و ذلك لانه رحمه الله كان قليل الحافظة جدا، و لا بدع له فى ذلك، لما ورد فى النبوى المشهور ان اقلّ ما اوتيت هذه الأمة قوّة الحافظة و صباحة المنظر، و من الظاهر ان هذه الصفة متى وجدت فى الانسان كانت منسية مراتب فهمه و فضيلته و مغشية مواهب ذهنه و قريحته، و إن كان هو علامة وقته، و محقق سلسلته و قبيلته، و لا يكاد يحصل له تقدّم فى المناظرات، أو يتبين

ص: ٣٧٤

له ترفع فى المحاورات، بخلاف من وجد فيه خلاف هذه الصفة و غلبت حافظته العالية على قوّة المتصرفه، فانه يصير فى الاغلب اعجوبة فى المناظرات، و شهرة عند الناظرين إلى الأسباب الظاهرة.

و لذا حكى عنهما أيضا إنّ فى مجلس من مجالس الجدل بينهما، جعل السيد يتجلّد على الميرزا رافعا صوته عليه جانبا إليه بركبتيه، و يقول له: قل حتى أقول؛ فاجابه الميرزا رحمه الله بصوت خفيض و نداء غير عريض، اكتب حتى أكتب.

هذا و قد تقدّم فى ذيل ترجمة شيخنا الحكيم الإلهى المولى علىّ النورى؛ ثمّ الأصفهانى، أنه كان من جملة الفدويين لمولانا المذكور، و المراجعين إليه فى عظام الأمور، و قد رأيت فى أعوامى السالفة؛ رقيمة سؤال فارسى منظوم على شاكله البحر الخفيف؛ بخطه الشريف، مع صورة جوابه الذى كان هو أيضا بخطّ صاحب العنوان، عليه رحمة الله الملك المنان، ينبىء عن غاية إعنتائه به و الإعتبار بحقّ أدبه.

و قد ذكر فى أواخر كتاب أجوبة مسائله الأخيرة سوالات منه كثيرة بعباراته الرائقة، مع جواباتها الفائقة، و ليس يسعنى أن أخلى مثل هذا المقام الحقيق، عن الإشارة إلى بعض تلك المسائل التى هى من كلّ فريق، فأقول و بالله التوفيق: إنّ من جملة تلك المسائل المجدوبة، بجوابات صاحب هذه السورة، ما هو بهذه الصورة:

السؤال الثالث عشر: حقیر کنیز آزادیرا بجهة ضرورت و گذارشات خانه بجهت بندهزاده صغیر غیر بالغ، نود ساله صیغه خواندهام، و در خانه بود، و حال مدتی است که بنا را بناسازگاری گذاشته، و دلش می‌خواهد که مدتش بخشیده شود، بلکه شوهر کرده باشد، فی الجملة مشتری پسند هم هست، آیا حقیر که ولی صغیر میباشم، می‌توانم مدتسرا بخشیده باشم، یا راه صرفه بجهة صغیر ملاحظه نموده باشم، مثل مصالحه بمالی، یا نمی‌توانم، علامه العلمائی، مجتهد الزمانی، آقا شیخ محمد جعفر نجفی سلمه الله تعالی، در حضور حقیر فرمودند، که برای من تو میتوانی مدتسرا بخشیده باشی، و ضرری ندارد، و این معنی را قیاس بطلاق نمودن؛ چنانکه جمهور فقهای ما

ص: ۳۷۵

رضی الله عنهم قیاس کرده‌اند صورت ندارد، و اما چون نقل فروج است، احتیاطی باید کرد.

و عالیجناب قدسی ألقاب علامی مطاعی میرزا محمد مهدی مشهدی سلمه الله تعالی، در این مسأله با ایشان گفتگو کردم، ایشان هم فرمودند که این معنی ربط بطلاق ندارد، قیاس بآن پوج است، و احدى از فقها هم این قیاس نکرده‌اند، و ولی، خاطر جمع میتواند مدت منقطعه صغیره را بخشیده باشد، خلاصه بسیار دلم می‌خواهد که اگر بشود و عیب و نقصی نداشته باشد این بیچاره را حسب دلخواه خودش مرخص کرده باشم، بدانچه رأی صاحبی مطاعی قرار بگیرد مقرر فرموده باشند، بهر نسبت تدبیریکه موجب زیادتى اطمینان بوده باشد، و بخاطر شریف میرسد، قلمی فرموده باشند، و عالیجناب قدسی ألقاب زبدة الفقهای، خیر الحاج الكرام أخ أعز أرحمند حاجی محمد ابراهیم کلباسی مینماید که میتواند شد، و هر که فقیه است مظنه است که غیر از این نگوید، و چون واجب بود مراتب را بعرض رسانیدم، همه گوشیم تا چه فرمائی.

جواب: آنچه از أدله شرعی، و قواعد فقهاء برمیآید اینست که چون صغیر یا فاقد العقل یا ناقص العقل و قاصر التدبیر است، جناب اقدس إلهی نصب ولی از برای او کرده که مباشر امور باشد، تا رفع نقص از او بشود، بحصول کمال. إلی أن قال بعد عدّ جملة من مواضع ولاية الولی لاموراته المالیة و البدنیة: پس بنابراین مختار بودن ولی در امور مولی علیه باید اصل باشد، و بعنوان قاعده باشد، و خروج از آن محتاج بدلیل خواهد بود، حتی آنکه از جمله عبارات ایشانست که میگویند الأولیاء تعمل کلّ المصالح غیر الطلاق، ثم إلی أن قال: هرگاه این دانسته شد، پس باید دانست که مقتضای ادله اینست که هر تصرفی که ولی میکند، در مال مولی علیه، باید که در آن افساد نباشد؛ بجهة آنکه او نصب شده از برای دفع افساد خود طفل در نفس و مال خود، و هم چنین افساد مفسدین. و أمّا اشتراط مصلحت زائد بر حفظ مال از تلف و

ص: ۳۷۶

فساد پس تا بحال بر حقیر دلیلی قائم نشده که ضرور باشد، و آیه شریفه **وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** * مطلقا دلالتی بر آن ندارد، چنانکه در بعض فوائد خود تحقیق آنرا کرده‌ام، بل علامه رحمه الله در قواعد میلی کرده است، چنانکه فرموده است: و يجب حفظ مال الیتیم و استنمائیه قدرًا لا تاكله النفقة علی اشكال، و همچنین دیگران نیز إشکال کرده‌اند، ثم إلی أن قال: و اما سؤال از حال هبه مدت و جواز آن از برای ولی، پس ذکر این مسأله در کتب فقهیه صریحا نفیا و إثباتا هیچکدام در نظر حقیر نیست، و آنچه فرموده بودند که عالیجناب علامی شیخ المشایخ العظام و قدوة الفضلاء الكرام، شیخ

محمد جعفر نجفی سلمه الله تعالى، فرموده‌اند که جمهور فقهای ما اینرا قیاس کرده‌اند، تا بحال باین قیاس برنخورده‌ام، و تکذیب ایشان نمی‌کنم، و من هم ذکر و فکر خود را میدانم، زیرا که حقیر در همه چیز قلیل البضاعة میباشم، بلید و سیه الحفظ و بطیء الانتقال و قلیل الاسباب و الكتاب، ولكن أظهر در نظر حقیر جواز است، بشرط مصلحت، و بدون مصلحت دلیلی بر آن نمیدانم الی آخر ما ذکره.

و قد ذكره قدس الله سره خصيمه القلبي و عنيدته الواقعي، الذي جعله في عداد أصحاب الرأي و أهل الإجتهد بالباطل، و عبر عنه و عن اتباعه و أوليائه بالبقاسمة، كما عن صاحب «الرياض» و أصحابه بالأزارقه، و عن شيخنا النجفي الفقيه - السابق ذكره و ترجمته في باب الجيم - و أقوامه بالامويّه لا افلحه الله فيما قال و فعل، و لا عاجله إلّا بالخوف و الوجل، و الخزي و الخجل؛ كما قاتله بقرب الأجل و ورود نار هاوية بالعجل، فقال في رجاله الكبير عند بلوغه إلى ترجمة هذا التحرير أبو القاسم بن الحسن الجيلاني اصلا، الجابلقى مولدا و منشئا، القمى جوارا فقيه أصولى مجتهد، مصوب، له كتاب «القوانين» في اصول الفقه، و كتاب «مرشد العوام» في الفقه بالفارسيّة، معاصر يروى عن شيخنا محمد باقر البهبهاني «مع» انتهى. و لفظة «مع» عنده رمز معتبر الحديث، كما ان «صح» رمز صحيحة و «ح» رمز حسنة؛ و «م» رمز موثقة، و «ض» رمز ضعيفة، و له أيضا

ص: ۳۷۷

غير ذلك من الرموز المركبة الغير المفتقر الى ذكرها في هذا المقام، و حسب صاحب الترجمة فخرا و خطرا و اعتبارا، انّ الدّ خصامه يعترف بكونه معتبر الحديث، و الفضل ما شهدت به الاعداء.

ثم لا يزيد في مقام تخطئة الرجل على أن يقول: أنه مصوب، مع أن ذلك خلاف الواقع، و ليس المصوب عندنا إلّا من يقول بتعدّد احكام الله الواقعيّة بحسب تعداد آراء المجتهدين، دون من يقول بأنّ ما أدّى إليه رأى المجتهد هو حكم الله تعالى الظاهري في حقه و في حق مقلّديه، و متى انكشف خلافه ظهر أنّه لم يكن حكم الله الواقعي و إن كان مصيبا فيما أفتى به قبل ذلك، من جهة استفراغه الوسع على حسب التّكليف، و نفى العسر و الحرج في هذا الدّين الحنيف، مع اقتضاء الأمر الإجزاء و كون القضاء بفرض جديد، و غير ذلك من أدلّة العقل و النّقل القائمة على حجّية اعتقاد المجتهد بالنّسبة إلى نفسه، و إلى مقلّديه، و أنّي هو من القول بالتّصويب بالمعنى الأوّل الذي هو من جملة أباطيل عقايد العامّة العمياء في الاصول من الفروع، فضلا عمّا خالفوا به الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و اله في الفروع من الاصول، كما لا يخفى على ارباب العقول.

نعم يحتمل كون تخصيصه إيّاه بهذا الصّفة من بين سائر المجتهدين من هذه الطائفة من جهة إفراطه رحمه الله في باب حجّية مطلق الظنّ للمجتهد، مع أنّها خلاف التّحقيق، و كاد أن تهوى به الرّيح في هذه المسألة إلى مكان سحيق، و ذلك أن الظاهر اللّايح من بعض كلماته في تلك البطايح، أنّه ليس بمضايق من العباد، بالإستقراء و القياس، عند فرض إفادتهما الظنّ للمجتهد بنفس الأمر الذي دلّت الأدلّة العقلية و النقلية على وجوب ملاحظته في الاصول و في الفروع، و لا من القول بجواز تقليد الميّت إذا كان في جانبه الظنّ للمقلّد، لما يدلّ على وجوب تتبعه أيضا لنفس الامر، و فقد ما يدلّ على تعبدهما بالعمل بالدليل الخاص، و كون الخبر الصّحيح مثلا، و فتوى المجتهد الحيّ في حقّهما، مثل البيّنة الشرعيّة لازمة العمل، و إن كان في جانب مقابلتهما الظنّ القريب؛ مع انّ ضرورة المذهب و النّصوص المتواترة تشهدان بخلاف الأوّل

و الاجماعات المنقولة مع لزوم الهرج و المرج الشديدين بخلاف الثاني فليتامل و لا يغفل.

ثم ان من جملة ما يحكى من ارتفاع همّة مولانا الميرزا فى أمر الإشتغال و المطالعة فى زمن تحصيله، أنّه كان إذا غلبه النوم فى أواخر الليل، يضع سراجة تحت طاسه كان يضعها تحته، ثمّ يضع يديه عليها و جبهته الشريفة عليهما، و يكتحل عليه بشيء من النوم بقدر ما تسخن الطامّته من حرارة وهج السراج، فلا يطيق وضع يديه بعد ذلك عليها، فاعظم به من احتمال المرارة العظمى، و مخالفة النفس و الهوى، فى مقام تأييد الدين المبين، و المجاهدة فى سبيل ربّ العالمين، شكر الله سعيه الجميل، و حشره مع أهل بيت الوحي و التنزيل.

و نقل لنا أيضا بعض الثقات أنّه لما فرغ من تصنيف كتابه «القوانين» ذهبوا بنسخة منه إلى حضرة مولانا بحر العلوم فى النجف الاشراف على مشرفها السلام، فلما ان رآها المرحوم السيّد، و أحاط ببعض مطاويه خبرا بعد المطالعة، و لما يدر أنّه من أىّ مصنف جاء بها، إلى صاحبها و قال يا هذا لاحظت كتابك هذا، و لم أدر ممن هو إلّا أنّ صاحبه ممن قد اصيب فى بعض مشاعره لا محالة، أم لا بدّ له من آفة تنزل على سمعه أو بصره، فقيل له رحمه الله بلى أنّه من تأليفات جناب مولانا الميرزا، و قد اصيب بعد فراغه من هذا التأليف فى سمعه الشريّف، و ابتلى بثقل السامعة، و ثقيل آفة الصّم دون الخفيف، فتعجّب الحاضرون و السامعون فى فراسة المخبر بذلك بل كرامته و نهاية بذل المخبر عنه جهده فى تحصيل العلم و القيام بخدمته هذا.

و قد تقدّم فى باب الجيم أنّه رحمه الله كان يرجع فى مراتب الفقه عند شكّه فى وجود مخالف فى المسألة إلى سيّدنا الفقيه المتتبع؛ السيّد جواد العاملى صاحب «مفتاح الكرامة» أيام مقامته عنده، و نزوله عليه، فى قم المباركة.

ثمّ ليعلم انّ غالب تقارير أرقامه فى أواخر كتبه و رسائله، و تعليقاته بهذه الصّورة، و فرغ من تأليفه الحقيير الفقير إلى الله الدائم ابن الحسن الجيلانى أبو القاسم

نزىل دار الإيمان قم صانها الله عن التلاطم، فى تاريخ كذا و كذا فليلاحظ.

و كان ميلاده المبارك كما ذكره لى بعض أحفاده الأمجاد سنة اثنتين و خمسين بعد مائة و ألف هجرى، و وفاته سنة ثلاث و ثلاثين و مأتين بعد الألف و قيل فى تاريخ وفاته بالفارسيّة:

از اين جهان بجنان صاحب قوانين رفت.

و قيل انه رحمه الله توفّى فى تلك البلدة المباركة، و هو فى العشرة المشؤمة، أوائل السبعين سنة إحدى و ثلاثين و مأتين بعد الف، سنة وفات صاحب «الرياض، بعينها، كما وقع نظير ذلك بالنسبة إلى الشاعرين المتخاصمين فى حياتهما: فرزدق و جرير، بل نظير ذلك التوافق فى وفيات المتباغضين المتشاحنين على رئاسة هذه الدّنيا الجافية، و شهرتها الواهية كثير بشير، و ذلك من

دقيق عدل الله الذي هو بعباده خبير بصير، و خفي لطف الله الذي هو ولي التدبير بالنسبة إلى الصغير و الكبير و لا ينبئك مثل خبير.

*** تنمة مهمة: و من جملة ما لا بدّ من الإشارة إليه هنا هو أنّ قاعدة ترجمة من ليس يشتهر إلّا بشيء من الكنى و لم يعهد التسمية له فى شيء من المواضع أن يلاحظ فى ترتيب تلك الكنية حروف جزءها الأخير و يؤخذ الاب و الام منها بمنزلة الفاظ التعظيم المذكورة أمام تسمية الشخص الكبير كما ترى ابن خلّكان المؤرّخ يذكر المنحصر علمه فى أبى بكر مثلاً فى باب الباء، و فى أبى جعفر فى باب الجيم، و فى أبى الحسن فى باب الحاء، و هكذا فهذا جعلنا ترجمة مولانا الميرزا فى هذا المقام، لإشتهاره بهذه الكنية الشريفة بين جميع الانام، و عدم وجود إسم له فى شيء من التّراجم و الأرقام، و إن كان اسمه الاسمى قد قرع اسماع الخاص و العام، و بلغ صيت فضله و منقبيته إلى أطراف المفاوز و اكناف الآجام، و لم أظفر إلى الآن أيضا فى شيء من الطبقات بمن كان نظيره فى العلم و العلم، حتّى أردفه به فى مثل هذا الموضوع المنتظم، من حروف

ص: ٣٨٠

المعجم، و قد تقدّمت الإشارة إلى ترجمة المير أبى القاسم الفندرسكى الاسترابادى الحكيم المشهور المدفون باصبهان فى ذيل ترجمة الاقا حسين الخوانسارى، و إلى ترجمة المولى ابى القاسم الجرفادقانى المدفون ببليدة جر باذقان التى تقول العامّة لها گلبايگان فى ذيل ترجمة المولى محمّد زمان التبريزى، مع جماعة آخرين من علماء ذلك الزمان فليراجع إنشاء الله.

٥٤٨ الميرزا كمال الدين محمد بن معين الدين محمد الفسائى الفارسى الشيرازى المشتهر بميرزا كمالاً^{٣٠٨}

كان من علماء أوائل المائة الثانية بعد الألف و أدبائهم المشهورين و فضلائهم المشكورين، له كتاب شرحه المزجى المبسوط اللطيف على «شافية» ابن الحاجب فى علم التصريف، و كتاب «شرح قصيدة دعبل» المشهورة على ما استظهره فاضل عريف، و لم أظفر إلى الآن له بما يزيد على ذكر من التصنيف، و لا على شيء من طوائف أحواله و مصنّافته، و طرائق رواياته، نعم سيجىء فى ذيل ترجمة الفاضل الهندى رحمه الله الإشارة إلى ذكر من يروى عنه بالاجازة انشاء الله.

و نسبته رحمه الله إلى فسا؛ و هو بلد بفارس منه أبو علىّ النحوى الفسوى، و منه الثياب الفسا ساوية كما ذكره صاحب «القاموس» و قياس هذه النسبة كما ذكره إذا كان من قبيل المقصود كما هو المشهور، و إن كانوا قد يتفقون على خلاف ذلك فى الإستعمال كما أشير إليه فى ذيل ترجمة السّخاوى فى باب العين المهملة فليلاحظ.

و أمّا إذا كان بالهمز، كما جعله لغة فيه، فهو حينئذ مثل نساء الذى هو أيضا كما

^{٣٠٨} (*) له ترجمة فى: تذكرة حزين ٣١ و فيه انه توفى سنة ١١٣٤، الذريعة ٣: ١٣ و ١٧٠، ريحانة الادب ٦: ٦٣، فارسنامه ناصرى ٢: ٢٣٠ فوائد الرضوية ٣٦٦،

الفيض القدسى (بحار) ١٠٥: ١٣٨، الكنى و الالقاب ٣: ٢٢٧

(*) له ترجمة في: تذكرة حزين ٣١ و فيه انه توفي سنة ١١٣٤، الذريعة ٣: ١٣ و ١٧٠، ريحانة الادب ٦: ٦٣، فارسنامه ناصري ٢: ٢٣٠ فوائد الرضوية ٣٦٦، الفيض القدسي (بحار) ١٠٥: ١٣٨، الكنى و الالقاب ٣: ٢٢٧

ص: ٣٨١

فيه بلد بفارس، و قد عرفت من قبل ان النسبة اليه أيضا بالمدّ مثل تننية، كما في كساء و رداء و أمثالهما فليلاحظ.

و هو غير كمال الدين سعادة البحراني الذي ذكره المحدث النيسابوري، فقال:

كان من أجلة المشايخ يروى عن نجيب الدين محمد السراوى؛ و عنه نور الدين على السراوى فليلاحظ.

٥٤٩ الشيخ لطف الله بن عبد الكريم بن ابراهيم بن على بن عبد العالى الميسى^{٣٠٩}

كان عالما فاضلا صالحا فقيها متبحرا محققا، عظيم الشأن جليل القدر، أدبيا شاعرا معاصرا لشيخنا البهائي، و كان البهائي يعترف له بالفضل و العلم و الفقه، و يأمر الرجوع إليه كذا في «امل الآمل» و قال المحدث النيسابوري بعد الترجمة له بما نقل ذكره صاحب «امل الآمل» و مسجده معروف بميدان الشاه باصبهان صح انتهى.

و قد تقدّمت الإشارة إليه في ذيل ترجمة جديّه المسميين، و في مواضع اخر من تضاعيف هذا الكتاب فليراجع، و نقل عن كتاب «محافل المؤمنين» و هو غير «مجالس القاضي نور الله» أنه قيل في تاريخ وفاة الشيخ لطف الله المذكور بالفارسيّة.

سال تاريخ وفاتش زان شمار

چون دو لام از نام او ساقط کنی

و ظاهر ان مراده بنامه هو تمام لفظ شيخ لطف الله من غير تخليته بالالف و اللام، لانها غير معتبرة في اصطلاح العجم عند تسميتهم الأشياء، فيكون تاريخ وفاته على ذلك سنة خمس و ثلاثين و ألف بعد وفاة شيخنا البهائي المعاصر له بخمس سنين، و ذلك لأننا نأخذ من لفظة الجلالة طرفيها، و نسقط لاميتها، فيصير الأمر كما ذكر، و

(*) له ترجمة في: امل الامل ١: ١٣٦، تذكرة القبور ٤٦٧، عالم آراء ١: ١٥٧ و ٢: ١٠٠٧

ص: ٣٨٢

تعدّد لاميتها مسلم عند أهل التاريخ، كما انشده بعضهم بالفارسيّة:

^{٣٠٩} (*) له ترجمة في: امل الامل ١: ١٣٦، تذكرة القبور ٤٦٧، عالم آراء ١: ١٥٧ و ٢: ١٠٠٧

فليتفطن، و في بعض المواضع المعتبرة أنّه توفي سنة ثلاث و ثلاثين و الف في دار السلطنة اصفهان و نقل منهما إلى مشهد الحسين عليه السلام.

ثمّ ليعلم أنّ هذا الشيخ غير صاحب «شرح شرايع الاسلام» فان اسمه لطف اللّٰه بن عطاء اللّٰه الحويزي و قد ذكره أيضا صاحب الامل في جزئه الثاني الموسوم بتذكرة المتبحرين بالعنوان المذكور، و قال في صفته: عالم فاضل متبحر معاصر له كتاب «شرح الشرايع» و غير ذلك.

و ذكر أيضا قبل ذلك ترجمة اخرى بعنوان السيد لطف اللّٰه بن عطاء اللّٰه بن احمد الحسنى الشجرى النيسابورى و نقل في حقه عن الشيخ منتجب الدين علىّ بن عبد اللّٰه بن بابويه القميّ أنّه قال في فهرسته المشهور بعد الترجمة له بالنحو المذكور: فاضل متبحر، ديوانه قدر عشرة آلاف بيت، شاهده و قرأت عليه كتباً بنيسابور و كان يروى عن الشيخ أبى علىّ ابن الشيخ أبى جعفر الطوسى رحمه اللّٰه.

*** إلى هنا انتهى الجزء الخامس من «روضات الجنات في احوال العلماء و السادات» و يليه الجزء السادس و أوله باب ما أوله الغين و الفاء و القاف و الكاف و اللّٰم من سائر أطباق الفريقين، و قد وقع الفراغ من تنميته على يد العبد الفانى محمد تقى البشارة الدهاقانى في يوم السبت الثامن و العشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٩٢.

ص: ٣٨٣

[الفهارس]

١- فهرست اصحاب التراجم

الرقم الصفحة

٤٢٧٤ عاصم بن بهدلة الكوفى ٤

٤٢ العباس بن الاحنف الحنفى الشاعر ٩

٤٢٨ العباس بن الفرغ الرباشى البصرى ١٥

٤٢٩ عبد الجبار بن احمد المعتزلى البغدادى ١٧

٤٣٠ عبد الجليل بن محمد الانصارى القرطبى ١٩

٤٣١ عبد الحميد بن محمد - ابن ابى الحديد المعتزلى ٢٠

٤٣٢ عبد الرحمان بن اسحاق الزجاجى ٢٨

٤٣٣ عبد الرحمان بن محمد - ابو البركات الانبارى ٣٠

٤٣٤ عبد الرحمان بن محمد الاندلسى ٣٣

٤٣٥ عبد الرحمان بن على البغدادى، ابن الجوزى ٣٥

٤٣٦ عبد الرحمان بن اسماعيل الشافعى - ابو شامة ٤٢

٤٣٧ عبد الرحمان بن عبد الله السهيلي النحوى ٤٤

٤٣٨ عبد الرحمان بن احمد - عضد الدين الايجى ٤٩

٤٣٩ عبد الرحمان بن ابى بكر - جلال الدين السيوطى ٥٤

٤٤٠ عبد الرحمان بن احمد - نور الدين الجامى ٦٨

٤٤١ عبد الرحيم بن على - القاضى الفاصل ٧٤

ص: ٣٨٤

٤٤٢ عبد الرحيم بن الحسن - جمال الدين الاسنوى ٧٦

٤٤٣ عبد الصمد بن ابراهيم - قارى الحديث ٧٨

٤٤٤ عبد العزيز بن على - صفى الدين الحللى ٨٠

٤٤٥ عبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلى النحوى ٨٣

٤٤٦ عبد القادر الجيلانى ٨٥

٤٤٧ عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجانى النحوى ٨٩

٤٤٨ عبد الكريم بن هوازن القشبرى الصوفى ٩٤

٤٤٩ عبد الكريم بن محمد المروزي الشافعي - السمعاني ١٠٠

٤٥٠ عبد الله بن هارون التوزي ١٠٢

٤٥١ عبد الله بن المعتز بالله العباسي ١٠٣

٤٥٢ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ١٠٥

٤٥٣ عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ١٠٩

٤٥٤ عبد الله بن احمد الشافعي - القفال المروزي ١١٠

٤٥٥ عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله الخيري ١١٤

٤٥٦ عبد الله بن محمد - الخواجه عبد الله الانصاري ١١٥

٤٥٧ عبد الله بن عبد العزيز - ابو عبيد البكري ١١٧

٤٥٨ عبد الله بن محمد بن السيد النحوي ١١٨

٤٥٩ عبد الله بن محمد - شرف الدين بن عصرون ١٢٠

٤٦٠ عبد الله بن احمد - ابن الخشاب النحوي ١٢٢

٤٦١ عبد الله بن بري - ابن بري النحوي ١٢٤

٤٦٢ عبد الله بن سليمان الاندلسي - ابن حوط الله ١٢٨

٤٦٣ عبد الله بن الحسين البغدادي - ابو البقاء العكبري ١٣٠

ص: ٣٨٥

٤٦٤ عبد الله بن عمر - القاضي ناصر الدين البيضاوي ١٣٤

٤٦٥ عبد الله بن يوسف الانصاري - ابن هشام النحوي ١٣٧

٤٦٦ عبد الله بن اسعد اليافعي المكي ١٤٢

٤٦٧ عبد الله بن عبد الرحمان الآمدى - ابن عقيل النحوى ١٤٦

٤٦٨ عبد الملك بن قريب - الاصمعى ١٤٩

٤٦٩ عبد الملك بن محمد - ابو منصور الثعالبى ١٦٢

٤٧٠ عبد الملك بن عبد الله الجوينى - امام الحرمين ١٦٥

٤٧١ عبد الملك بن على البابى الحلبي الشافعى ١٦٨

٤٧٢ عبد الواحد بن احمد المليحى الهروى اللغوى ١٦٩

٤٧٣ عبد الواحد بن محمد التميمى الآمدى ١٧٠

٤٧٤ عبد الوهاب بن ابراهيم - عز الدين الزنجانى ١٧٣

٤٧٥ عبيد الله بن محمد بن جرو الاسدى ١٧٣

٤٧٦ عبيد الله بن احمد القرشى الاشبيلى ١٧٤

٤٧٧ عثمان بن جنى النحوى الموصلى ١٧٦

٤٧٨ عثمان بن سعيد القرطبى - ابو عمرو الدانى ١٨١

٤٧٩ عثمان بن عيسى بن منصور البليطى ١٨٣

٤٨٠ عثمان بن عمر - ابن الحاجب الكردى ١٨٤

٤٨١ عطاء الله بن فضل الله الدشتكى الشيرازى ١٨٩

٤٨٢ على بن حمزة الكوفى - الكسائى ١٩٤

٤٨٣ على بن عبيدة الريحانى ١٩٨

٤٨٤ على بن محمد - ابو الحسن المدائنى ١٩٩

٤٨٥ على بن العباس - ابن الرومى الشاعر ٢٠١

- ٤٨٦ على بن الحسن - كراع النمل ٢٠٤
- ٤٨٧ على بن اسماعيل - ابو الحسن الاشعري ٢٠٧
- ٤٨٨ على بن عيسى بن داود الجراح ٢١٤
- ٤٨٩ على بن محمد - ابو القاسم التنوخي ٢١٦
- ٤٩٠ على بن الحسين - ابو الفرج الاصفهاني ٢٢٠
- ٤٩١ على بن عبد الله بن وصيف - ابو الحسن الحلاء ٢٢٧
- ٤٩٢ على بن حمزة - ابو نعيم البصري اللغوي ٢٢٩
- ٤٩٣ على بن عيسى - ابو الحسن الرماني الاخشيدى ٢٣٠
- ٤٩٤ على بن عمر البغدادي - الدار قطنى ٢٣٢
- ٤٩٥ على بن سهل الاصفهاني ٢٣٣
- ٤٩٦ على بن محمد - ابو الفتح البستي ٢٣٦
- ٤٩٧ على بن عبيد الله الدقاق - الدقيقى ٢٤٠
- ٤٩٨ على بن عيسى بن الفرج - ابو الحسن الربعى ٢٤١
- ٤٩٩ على بن ابراهيم البلقينى الحوفى ٢٤٢
- ٥٠٠ على بن محمد - ابو الحسن الماوردى ٢٤٢
- ٥٠١ على بن احمد الواحدى النيسابورى ٢٤٤
- ٥٠٢ على بن فضال الفرزدقى القيروانى ٢٤٦
- ٥٠٣ على بن جعفر الاغلبى - ابن القطاع ٢٤٨

٥٠٤ على بن محمد بن على النحوى - الفصيح ٢٤٩

٥٠٥ على بن الحسين الضرير - الجامع الباقولى ٢٥١

٥٠٦ على بن محمد الخوارزمى - ابو الحسن العمرانى ٢٥٢

٥٠٧ على بن ثروان بن زيد - ابو الحسن الكندى ٢٥٣

ص: ٣٨٧

٥٠٨ على بن موسى بن على - ابن النقرات ٢٥٤

٥٠٩ على بن القاسم بن يونس الزقاق ٢٥٥

٥١٠ على بن محمد الاشبيلى - ابن خروف ٢٥٦

٥١١ على بن عبد الحميد بن اسماعيل - ابن الصباغ ٢٥٧

٥١٢ على بن خليفة - ابن ابى اصبيعة ٢٥٩

٥١٣ على بن محمد المصرى - ابن النبيه الشاعر ٢٦٣

٥١٤ على بن محمد بن سالم - سيف الدين الآمدى ٢٦٨

٥١٥ على بن محمد بن عبد الصمد - علم الدين السخاوى ٢٧٨

٥١٦ على بن مؤمن النحوى - ابن عصفور ٢٨٣

٥١٧ على بن عثمان الاربلى الصوفى الشاعر ٢٨٥

٥١٨ على بن محمد الكتامى - ابن الضائع ٢٨٩

٥١٩ على بن ابى الحزم - علاء الدين بن النفيس ٢٩٠

٥٢٠ على بن المظفر - علاء الدين الكندى الوداعى ٢٩٣

٥٢١ على بن عبد الكافى - السبكى الشافعى ٢٩٤

٥٢٢ على بن محمد الحسينى الجرجانى - الشريف الجرجانى ٣٠٠

٥٢٣ عمر بن جعفر بن محمد الزعفرانى الدومى ٣٠٨

٥٢٤ عمر بن محمد بن يوسف المحاسب البغدادى ٣٠٩

٥٢٥ عمر بن يعيش السوسى النحوى ٣١٠

٥٢٦ عمر الخيامى النيسابورى الحكيم ٣١١

٥٢٧ عمر بن محمد القضاعى - ابو حفص البلنسى ٣١٣

٥٢٨ عمر بن محمد الاشبيلى - الشلوين ٣١٤

٥٢٩ عمر بن على بن سالم اللخمى الفاكهى ٣١٦

ص: ٣٨٨

٥٣٠ عمر بن مظفر الشافعى - ابن الوردى ٣١٧

٥٣١ عمرو بن عثمان بن قنبر - سيبويه النحوى ٣١٩

٥٣٢ عمرو بن بحر بن محبوب البصرى - الجاحظ ٣٢٤

٥٣٣ عمرو بن الفارض الشاعر ٣٣٢

٥٣٤ عياض بن موسى بن عياض الاندلسى ٣٣٦

٥٣٥ عيسى بن عمر الثقفى النحوى ٣٣٨

٥٣٦ عيسى بن عبد العزيز المقرئ النحوى ٣٤١

٥٣٧ عيسى بن عبد العزيز البربرى - الجزولى ٣٤٣

٥٣٨ فتح الله بن هيبه الله الحسينى السلامى ٣٤٤

٥٣٩ فتح الله بن شكر الله القاشانى ٣٤٥

- ٥٤٠ فخار بن معد الموسوى الحائرى ٣٤٦
- ٥٤١ فخر الدين بن محمد بن على الطريحي النجفى ٣٤٩
- ٥٤٢ فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى ٣٥٣
- ٥٤٣ فرج الله بن محمد بن درويش الحويزى ٣٥٥
- ٥٤٤ الفضل بن الحسن الطبرسى المشهدى ٣٥٧
- ٥٤٥ فضل الله بن على الراوندى ٣٦٥
- ٥٤٦ فيض الله بن عبد القاهر التفرشى ٣٦٩
- ٥٤٧ ابو القاسم بن محمد حسن الجيلانى - الميرزا القمى ٣٦٩
- ٥٤٨ كمال الدين محمد بن معين الدين الفسائى - ميرزا كمالا ٣٨٠
- ٥٤٩ لطف الله بن عبد الكريم العاملى الميسى ٣٨١

ص: ٣٨٩

٢- فهرس الاعلام

آدم ٤٦، ٤٧

الآمدى - على بن محمد ٢٧٣

الآمدى - عبد الواحد ٣٦٠

ابن الابار ٣٣٧

ابراهيم بن الادهم ٩٧، ١١١

ابراهيم الحزبى ١٥، ٣٢٠

ابراهيم الحموى ٣٦٠

ابراهيم الخواص ٩٧

ابراهيم الخليل ع ٤٧

ابراهيم الرشيدى ٢٩١

ابراهيم بن سيار البلخى ٣٢٤

ابراهيم بن العباس الصولى ٩، ١١ - ١٣

ابراهيم بن عبد الله الصاعدى ١٩١

ابراهيم الغافقى ١٧٥

ابراهيم القطبى ٢٣

ابراهيم بن قاسم البطليوسى (ابن الاعلم) ١١٨

ابراهيم بن محمد بن عرفة (نفظويه) ٣٢١

ابراهيم بن ماهان الموصلى ٩، ١٠، ١٤

ابراهيم النظام ٢٧

ابراهيم بن هبة الله الاسنوى ٧٨

ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ١٩١

ابقراط الحكيم ٢٦٠، ٢٦٢

الابلى ٧٧

ابليس ٤٦، ٤٧

ابنا حوط الله ٤٤

ابى بن كعب ١٢٧

اثامسطيوس ٢٦٢

ابن الاثير الحزرى ٦، ٢٢، ١٥٩، ١٦٥

اثير الدين الابهري ٢٩٠

اثير الدين النحوى (ابو حيان) ٢٩١

احمد بن ابان ١١٩

احمد بن احمد المغربى ١٨٥

ص: ٣٩٠

احمد بن احمد بن هشام ١٤٠

احمد بن جعفر الدينورى ١١٧

احمد بن الحجر ٥١، ٧٤

احمد بن الحسن الجاربردى ٥٢، ١٤٢

احمد بن الحسين بن على البيهقى ٤٤، ٩٥

احمد بن الحسين النحوى ١٦٠

احمد بن حنبل ١٧٠، ٢١٤، ٢٦٩

احمد خادم الشيخ حماد ٨٦

احمد بن داود بن وند ابو حنيفة - الدينورى ١٠٧

ابو احمد بن سكينه ١٢٢

احمد بن شرام النحوى ٢٨

احمد بن شهريار الخازن ١٢٣

احمد بن صالح ٦٥

احمد بن صالح السبيى ٣٤٨

احمد بن طاوس ٣٤٨

احمد بن عبد الله الدينورى ١٠٥

احمد بن عبد الله السهيلي ٤٩

احمد بن عبد الله الطاوسى ٣٠٨

احمد بن عبد الله المهابى ٩٠

احمد بن عبد الرحمان الشيرازى ٣٢١

احمد بن عبد الرحمان القرطبي ١٤٠، ٢٥٧

احمد بن عبد الرحمان بن هشام ١٤٠

احمد بن عبد العزيز الشيرازى ٢٥٧

احمد بن عبد العزيز الفهرى ١٤٠

احمد بن عبد الغنى ٧٥

احمد بن عبيد الله بن كادش ٢٤٣

احمد بن على بن الحسين ٨٩

احمد بن على الرمانى ابن الشرايى ٢٣١

احمد بن على النحوى ٣٢

احمد بن عمر الصوفى ٩٧

احمد بن عمران بن سلامة ٢٠١

احمد بن محمد الحسينى ٨٨

ابو احمد بن محمد بن الحفص ٢٢٢

احمد بن محمد بن على - (ابن المنلا) ٦٧، ١٤١

احمد بن محمد النحاس ١٠٦

احمد بن محمد الهروى ١٦٩

احمد بن محمد الوراق ١٦

احمد بن المنلا - احمد بن محمد ١٤١

احمد بن موسى المجاهد ١٨٢

احمد بن هبة الله الدمشقى ٣٦٠

احمد الهجيمى ٢١٤

احمد بن يحيى المكتب ١٦

ص: ٣٩١

ابن ابى الاحوص ٢٨٤، ٣١٥

ابن الاخضر ٣٣

الاخطل ١٣٨

الاخفش ٣٢٠

الاخفش الاوسط ١٠١

الاخفش الصغير ٢٨، ٢٩

ابو ادريس الحللى ٣٤٦

- الادفوى ٧٨
- اريد التميمى ١٩١
- ارسطو ٢٤٢
- ارغون خان المغولى ١٣٤
- ازهر بن عبد الله الحرازى الحمصى ١٩١
- الازهرى ٢٩٥، ٣٢٠
- ابن اسحاق ٤٧
- اسحاق بن ابراهيم الخليل ١٥٧
- اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٢، ١٩٩
- ابو اسحاق بن احمد الغافقى ١٧٥
- ابو اسحاق الاسفرائينى ١٧، ٩٥
- اسحاق بن خنيس ١٠٢
- اسحاق بن راهويه ١٠٥
- ابو اسحاق الزجاج ٢٨
- ابو اسحاق الزيادى ١٠٥
- اسحاق بن سعد النسوى ٢١٩
- ابو اسحاق السفاقسى ١٣٠
- ابو اسحاق الشيرازى ١١٤، ١٦٦
- اسد الله الكاظمى ٣٥٩

اسرافيل ٤٦

اسعد بن محمد الصديقي - جلال الدين ٣٠٨

الاسعد الميهني ٢٦٩

اسكندر التيموري ٣٠٦

اسكندر خان ٣٠١

اسكندر بن دربيس ١٣٢

اسماء بنت عميس ٦٥

اسماعيل بن ابراهيم الخليل ١٥٧

اسماعيل الثاني (الشاه - ٣٠٤

اسماعيل بن عباد - الصاحب ٢٣٠

اسماعيل بن عساكر ٢٧٤

اسماعيل بن محمد الجرجاني ٩١

اسماعيل بن معمر الكوفي القراطيسي ١٠

الاسنوي ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧

ابو الاسود الدثلي ٦، ٢٨٤

الاشرف بن العادل ٢٧١، ٢٧٢

ابن ابي اصيبعة (احمد بن قاسم) ٢٦٠

ابن ابي اصيبعة (علي بن خليفة) ٢٥٤

الاصفهاني ٢٥

ص: ٣٩٢

الاصم ٢٤٤، ٤٩

اصم ١٦٢

الاصمعي (عبد الملك بن قريب) ١٥، ١٦، ١٠٢، ١٥٠-١٥٨، ١٩٦، ١٩٧، ٢٢٩، ٣٣٩، ٣٤٠.

الاصمعي ١٦١

ابن الاعرابي ٤٧، ١٩٥، ٢٢٩

الاعشى ٢٧٣

الاعمش ١٩٤

الاعلم الشنتمري ٣١١

افلاطون ٣٠٦

الب ارسلان ١٦٦

الياس النبي ٤٨

امام الحرمين (عبد الملك بن عبد الله الجويني) ٩٩؛ ١١١، ١٦٣، ١٦٦

الامام الشافعي ١٤٨، ١٤٩

امة الرحيم بنت ابو القاسم القشيري ٩٩

امة المغيب ٤٧

امرء القيس ١٥٧

امين الدولة ابن القف ٢٨٣

امين الاسترآبادي ٢١٤

امين الدين الابهري ٢٥

ابن الانباري (محمد) ٣٢

ابن الانباري (كمال الدين) ٦٠، ١٩٥، ٢٤١

انس بن مالك ٤٨

انوشيروان ٢٧

ايادخت ٤٨

الايدجي ٢١٨

ابواب ايوب الانصاري ١١٢، ١١٥

الباجي ٢٩٧

بحر العلوم ٣٧٨

ابن البختری ٢٠١

البدر التستري ٧٦

البدر بن جماعة ٣١٦

البدر الدماميني ٥٦

بدر الدين ١٤٧

بدر الدين حسن رئيس اطبا ٢٨٣

بدر الدين العيني ١٧٨

ابو البركات الحسيني ٣٦٦

بركات بن ظافر ٣٤٢

البرهان الاخنائي ٧٧

برهان الدين القزويني ١٣١

برهان الدين محمد القزويني ٣٦٦

ابن البري ١٣٨؛ ٣٤٣

ص: ٣٩٣

البيستي - علي بن محمد ٢٠٦

ابن بشارة ٢٢٨

بشر الحافي ٩٧

ابن بشكوال ١٩، ٣١٥

البصري ١٣٠

ابن بطلان ٢٦٢

البطليوسي ٢٨٩

ابو البقاء العكبري ٥٨

ابو البقاء بن يعيش ٣١٠

بقراط ٢٨٣

ابو بكر بن ابي قحافة ١٧، ٣٨، ٢١٣

ابو بكر بن الانباري ٢٨، ٣٠، ١٠٦

ابو بكر الباقلائي ٩٥، ٢٠٧، ٢١١

ابو بكر الخفاف المالقي ١٧٨

ابو بكر الخياط الاصفهاني ١٧٦

ابو بكر بن داود الاصفهاني

ابو بكر الدشتي ٣١١

ابو بكر بن السراج ١٨٠

ابو بكر الصولي ١٠٦

ابو بكر الصيرفي ٢٠٨

ابو بكر بن عبد الباقي الانصاري ١٢٢

ابو بكر العبدى ٣٢٠

ابو بكر بن عياش (شعبة) ٤، ٥، ١٩٤

ابكر الفارسي ١١٣

ابو بكر بن فورك ٩٥

ابو بكر القفال ١١٢، ١١٣

ابو بكر الكندي ٢٥٤

ابو بكر بن مجاهد ٣١٥، ٢٣٢

ابو بكر بن محمد الاسبوطي ٦٦؛ ٦٧

ابو بكر المزرقى ١٢٠

ابو بكر بن المرزوقى ١٢٢

بلال بن ابي بردة ٢٠٩

بندار غلام ابي الحسن الاشعري ٢٠٩

بندر الاصفهانی ۱۳۸

ابن البناء ۱۸۴

بهاء الدين ابن رافع ۱۸۲

بهاء الدين ابن شداد ۲۵۷

بهاء الدين بن السبکی ۵۲

بهاء الدين النحاس ۲۹۱

البهائی (الشیخ) - ۱۰، ۳۹، ۱۳۶، ۱۵۱، ۱۸۱، ۲۳۵، ۲۶۳، ۳۲۸، ۳۳۳، ۳۵۰، ۳۸۱

بهمن بن فیروز ۱۹۴

ابن البواب ۲۰۷

البوصیری ۱۸۴

البيضاوی ۵۱

ص: ۳۹۴

البیهقی ۲۵۱، ۲۸۰

التاج بن بلوجی ۲۵۲

التاج التبریزی ۱۳۷

التاج بن الفصیح ۱۴۱

التاج الفاکهانی ۱۳۷

تاج الدين الباجی ۳۱۰

تاج الدين بن الشهرزوری ۲۶۱

تاج الدين الكندي ٢٥٤، ٢٧٨

تاج الدين بن معية ١٨١، ٣٤٨

تارخ بن ناحورا ٤٧

ابو تراب - علي بن ابي طالب ٤٨

ابو تراب النخشي ٢٣٥

الترمذي ١٣٨، ١٥٨

ابو تغلب بن ناصر الدولة ٢٢٢

التفتازاني ٥٢، ١٧٣، ٣٠٧

تقي الدين بن تيمية ٢٩٦

التقي بن دقيق العيد ٣١٦

التقي السبكي - السبكي ٧٦

تقي الدين الشمني ٥٦، ١٣٢، ١٥٠

التقي الصائغ ١٤٧، ٣١٣

ابن التلمساني ١٧٩

ابو تمام الطائي ١٣

التنوخى - علي بن محمد ١٤١، ٢١٩

تيمور لنك ٣٠٣

ابن تيمية - تقي الدين ٢٩٧

ثابت ٧

ثعلب ٢٤٩

ثعلب النحوى ١٠٨، ١١٧

التعلبي ٢٤٤، ٢٤٥

جابر الانصارى ٣٣٧

جابر النجفي ٣٥٢

الجاحظ - عمرو بن بحر ١٠٤، ١٥٥، ١٧١، ١٧٦، ١٩٨، ٣٢٥، ٣٢٦؛ ٣٢٨ - ٣٣٩

جار الله - الزمخشري ٢٥، ٨٣

الجاربردى ٧٧

جالينوس ٢٦٠، ٢٩١

الجامى - عبد الرحمان ٧١، ٧٣

الجائتو محمد شاه خداينده ٤٩

جبرئيل ٦، ٣٠٦

جرير ٣٧٩

جرير بن عبد الله البجلي ١٨

الجرمى ١٠٢، ٣٢٠

الجزائرى - السيد نعمت الله ١٥٣

الجزرى ١٦٩

ص: ٣٩٥

ابن الجزرى ٥

الجزولى ١٢٥

ابو جعفر الجرجانى ٢٣١

جعفر بن الحسن الحلى - المحقق ٨٠

ابو جعفر الحسينى النيسابورى ٣٦٦

ابو جعفر بن صابر ٦٤

ابو جعفر الطحاوى ٦٥، ٣٢٣

ابو جعفر الطوسى ٢٦

جعفر بن عبد الملك البرمكى ١٥٨

ابو جعفر القارى ٧

جعفر بن محمد الصادق ١٩٤

جعفر بن يحيى البرمكى ١٥٠، ١٥٥

ابنة جلال الدولة ١٦٦

جلال الدين السيوطى ٦٥، ١٢٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٧٤

الجلال القزوينى ١٤٦، ٣١٣

ابن جماعة ٤٥، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨

الجمال بن ظهيره ٧٧، ١٤٨

جمال القراء ٢٨٠

جمال الدين الاصفهانى ٢٦٠

جمال الدين ابن الحاجب ٦٣، ٢٧٠

جمال الدين الخوانسارى ١٧٩، ٢٧١

جمال الدين بن عبد الحسينى ١٩٣

جمال الدين بن مالك ٦٣

جمال الدين بن المطهر الحلّى ٢٦

جمال الدين ابن هشام ٦٠، ٦١، ٧٦

جمال الدين بن واصل ٢٩٢

جمال الدين بن يغمور ٢٧٤

ابن ابى جمهور الاحسائى ٢٣

ابن جنى - عثمان ٥٨، ٩٠، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ٢٥٤، ٣٣٩

جنى الرومى ١٧٦

جنيد البغدادى ٩٧، ١١٢، ٢٣٥

جهجاه الغفارى ٣٣٨

جواد العاملى ٣٧٨

ابن الجوالبقى ٣٤٧

ابن الجوزى ٣٨؛ ٣٩، ٤٠، ٦٥، ٢٦٢، ٢٩٥، ٣٢٣

الجوهري ١٤؛ ٢٩٥، ٣٣٩

جويبر الراوى ٣٥٤

الجوينى ٢٩٥

ابو حاتم السجستانى ١٠٤، ١٥٠

ابو حاتم بن حيان ٢٣٧

حاتم بن عنوان البصرى ٩٧

ص: ٣٩٦

ابن الحاجب - جمال الدين ٥٨، ٦٩، ٨٤، ١٨٨، ٢٨١

الحارث بن اسد المحاسبى ٩٧

حافظ الشيرازى ٥٢

الحاكم ابو عبد الله ١١٢

الحاكم بن العزيز ٢٦٠

ابو حامد الاسفرائنى ٢٣٣، ٢٤٣

ابو حامد الغزالى ٢٥٥

حيش بن عبد الرحمان الجرمى ١٥٨

حجاج بن يوسف ٢٧، ١٥٩

الحجار ١٤٧، ٣١٣

ابن الحجة ٨٢

ابن حجر ٧١، ٧٦، ١٣٧، ١٩٢

ابن حجر العسقلانى ٣١٦

ابن حجر المكى ١٤٠، ١٤٧

حجشويه ٣٢١

ابن الحداد ٣٢٣

ابن ابى الحديد ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ١٥٩، ١٧١، ٢٠٠؛ ٣٤٧

حريز بن عثمان الرحبي ١٥٩

حرملة ١٩٥

الحريري ٦٠، ٦١

ابن الحريري ٢٠٦، ٢٠٧

ابن حزم ٢٦٢

الحسن بن احمد السكاكي ٣٦٠

ابو الحسن الاخفش ١٨٠، ٣٢٤

ابو الحسن الاشعري ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤

ابو الحسن البرمكي ٣٢٦

الحسن بن بشر الآمدي ١٧٠

ابو الحسن البصري ٢٢

الحسن البصري ٣٣٨

ابو الحسن البطائحي ١٣٢

حسن بن جعفر ٣١٠

حسن بن حسن بن علي ٨٨

الحسن بن الدربي ١٢٣

حسن الدلجھني ٦٥

ابو الحسن السباك ٨٣

ابو الحسن بن سعد ١٤٠

الحسن بن سليمان الخجندی ٢٥٢

ابو الحسن السمسى ١٧٧

الحسن بن سهل ١٩٨

حسن بن الشهيد الثانى ١٧٢، ١٨١، ٣٤٨، ٣٥١

ص: ٣٩٧

ابو الحسن الطبرانى ٢٥٦

الحسن بن طريف ٣٣٧

حسن بن عباس البلاغى ٣٥٢

ابو الحسن على الباخرزى ٩٥

الحسن بن على التنوخى ٢١٦

حسن بن على الطبرسى ١٨٧

حسن بن على الماهابادى ١٧٢

الحسن بن على نظام الملك ١٦٦

حسن بن على النيسابورى الدقاق ٩٤

حسن بن على النيسابورى (نظام) ٢٤٢ ٩٩

حسن بن عمر الكردى ١٤٧

الحسن الغافقى ٤٤

ابو الحسن الغزالى ٣١٢

الحسن بن فادار القصي ١٧٢

ابو الحسن الفسوي ٢٥١

حسن بن الفضل الطبرسي ٣٥٧، ٣٦١

ابو الحسن القهندي ٢٤٤

ابو الحسن اللحياني ١٩٧

الحسن بن محمد الحديقي ٣٦٦

الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ٣٥٤

ابو الحسن المدائني - علي بن عبد الله ٢٠٠

ابو الحسن النحوي ٧٦

الحسن بن هبة الله ٢٥٣

حسين بن ابان النحوي ١٥٨

حسين بن ابي القاسم الخوانساري ٣٦٩ ٣٧٢

حسين بن احمد بن الحسين ٣٦٧

ابو الحسين الجزار ١٤٦

حسين بن الحسن الموسوي ٣٠٤، ٣٦١

ابو الحسين الحلاء ٢٠٢، ٢٣١

حسين بن حيدر الكركي ١٧٢، ٣٦٣

الحسين بن حيون ٢٨٢

حسين الخوانساري ٣٨٠

الحسين بن سعيد ٣٥٤

حسين الصفوى (الشاه سلطان-) ١٧١

الحسين بن عبد السلام ١٤٤

الحسين بن عبد الواحد القشيري ١٨٢

الحسين بن على (ع) ٣٦، ٣٨، ٢٧٤، ٢٩٤، ٣٥٣

الحسين بن على الخزاعى الرازى ١٧٢

الحسين بن على الراوى ٣٥٤

ابو الحسين الواسطى ٢١٥

الحسين بن يوسف الكاتب ٤٥

الحسين بن محمد الصدفى ٣٣٧

حسين بن محمد القاضى ١١٠

ص: ٣٩٨

ابو الحسين المسعودى ٤٧

الحسين بن مفرح ١٧٢

الحسين بن منصور الحلاج ١٣٦، ٣١٠

الحسين بن المؤدب ٣٦٦

الحسين بن موسى الجليس ١٠٨

حسين ميبدى ٧١

ابو حفص الزبرى ١٨٢

حفص بن سليمان الكوفى - ابو عمرو البزاز ٤

حفص بن عمرو الدورى ١٩٦

ابو الحكم ١٢٨

الحكم بن هشام القرطبى ١٤١

الحلاج ٨٦، ٨٧

حليس الكلبي ١٩١

حماد الدباس ٨٦

حماد بن سلمة ١٥٧، ١٩٥، ٣٢٠

حمزة بن حبيب الكوفى ٤، ٥

حمزة الزيات ١٩٤

حمزة بن على الحسينى ١٧٢

حمزة الكوفى - حمزة بن حبيب ٨

حمزة بن محمد الحسينى ١١٢

حمزة بن يوسف السهمى ٩١

ابو حمدون الدهلى ١٩٦

حمدون بن ميمون الزجاج ١٩٦

حميد بن عبد الحميد الطوسى ٣٢٩

ابو حنيفة ١٧٠، ٢٦٩، ٣٠٠

ابو حنيفة الدينورى - احمد بن عبد الله ١٠٨

حنيفة بن لجيم ٩

حوا ٤٤

الحوفي البلقيني ١٣٠

ابو حيان التوحيدى ٧٩، ٢٣٠

حيان بن عبد الله الانصارى ١٤٠

ابو حيان النحوى الاندلسى محمد- بن يوسف ٥٧، ٤٤، ٧٦، ٧٩، ١٢٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٧، ١٤٨، ١٧٥، ٢١٧، ٢٥٧، ٢٨٣
٢٩٠ خ ٢٩١، ٢٩٦.

ابن الخازن ١٩٧

خالد الازهرى ١٣٨

ابو خالد الحمجى ٢١٣

خالد بن الوليد ٣٣٨

الخالع ٢٢٨

ابن خالويه ١٣٠

خديجة الكبرى ١٤١

ابن خروف ٢٩، ٣٣، ٢٥٨، ٢٨٤، ٢٨٩

ابن خزاية ٢٢٧

ابن الخشاب عبد الله بن احمد ٩٢، ١٢٣، ١٣٢، ١٧٨

ص: ٣٩٩

الخضر بن عبد الرحمان القيسى ١٨١

خضر النبي ٤٨

الخطابي ١٦٩، ١٧٠

الخطيب البغدادي ١٥، ٩٥، ١٠٠، ١٠٢، ١١٠، ١٧٨، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٤٣، ٢٩٥، ٣٢٣

الخطيب التبريزي ١٧٨، ١٨٠؛ ٢٤٩

ابن خلدون ١٣٧

خلف بن فتح بن جودي ٢٩

خلف القاري ٧

خلف بن يعيش ٣١٠، ٣١١

خلف النحوي ٣٢٢

ابن خلكان ٩، ١٣، ١٤؛ ١٥، ٩٢؛ ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٠٠؛ ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٩، ١٢٠، ١٣١، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٥، -
١٦٧، ١٨٥، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٢؛ ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٦٨؛ ٢٧٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٧٩

الخليفة الثاني ٣٧

خليل بن احمد العروضي ١٧، ١٥٤، ١٦٩، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٢٥٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١

خليل بن غازي القزويني ٣١٧

الخويخي ٢٩٠

ابن خورشيد ٩٩

الخوارزمي ٦٣؛ ٦٤

ابو الخير الكاتب الواسطي ٢٤٣

خير النساج ٩٧

الدارقطني ١٠٩، ٢٢٣، ٣٠٩

دانيال النبي ٣٦٤

الداني - ابو عمرو ٢٩٥

ابو داود ١٥٧، ١٥٨

داود الظاهري ٢١٤

داود بن عمر الشاذلي ٢٩

داود الملك الزاهر (داود بن يوسف بن ايوب ٧٥

داود النبي ١٢٥، ١٢٧

الدباج علي بن جابر ١٧٤، ٢٨٣، ٢٨٤

الدبوسي ٧٧

دبيران ٢٩٥

ابو دررداء ٥

ابن درستويه الفارسي ١٠٥، ١٩٧

ابن دريد ٢٨، ١٠٦، ١٦٤، ١٧٥، ٢٢٩، ٢٣٠

دعبل ٢٠١

ابو دلف العجلي ٣٢٩، ٣٣٣

الدماميني ١٨٥، ٣٤٠

ص: ٤٠٠

الدمياطى ١٨٥

الدمیری ۱۶۲، ۱۵۷، ۸۶

ابن الدمینة ۱۲

ابن ابی الدنیا ۱۷۴، ۱۵

الدوانی - جلال الدین ۳۰۴، ۷۲

دیك الجن ۱۰۴

ابو ذرعة بن العراقی ۶۵

الذهبی ۳۲۰، ۳۱۶، ۲۸۲، ۱۹۲، ۱۹۱، ۱۸۴

ذو الفقار المروزی ۳۶۵

ذو القرنین ۱۱۱، ۴۸

ذی سلم ۳۸

ذی النون المصری ۱۹۱، ۱۱۱، ۹۷

الرازی - فخر الدین ۲۹۵

راشد بن ابراهیم البحرانی ۳۶۶

الراغب الاصفهانی ۳۲۸، ۱۴۹

ابن رافع ۸۳

الرافعی ۲۹۵

الراوندی ۴۴

رباح اللخمی ۱۶۱

ابو الربیع بن سالم ۱۹

ربيعة الضبي ١٣٨

رتارحا ٤٨

الرحبي ٢٩٠

الرشيد- هارون ١٠، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٣٢٢

الرشيد العطار ١٦

ابن رشين ٢٠٣

الرشيدين ١٤٩

الرضا- علي بن موسى ٢٣٥، ٢٧٧، ٣٠١، ٣٥٩، ٣٦٣

الرضي الاسترآبادي ٣٠١

الرضي التكريتي ٣١١

الرضي الموسوي ١٨، ٢٤، ٣٨، ١٧٦، ١٨٠

رضي الدين بن طاوس ١٢٣، ٣٥٨، ٣٦١

رضي الدين بن قتادة ١٨١

الرضي القسطنطيني ١٨٥

ابن الرفعة ١٤٧

ركن الدين الاسترآبادي ٢٥٢

ركن الدين بن محمود ٢٧٠

الرماني- علي بن عيسى ١٧٢، ٢٣١، ٢٤٠

ابن الرومي ٢٠٢؛ ٢٠٣، ٢٢٧، ٢٤٠

روية الشاعر ١٦٥

الرياشي ١٧، ١٠٢، ١٤٩، ١٥٠

زاهر بن طاهر الشحامي ٣٦٠

الزبيدي ٢٩

ص: ٤٠١

زبير ٢١٣

ابن الزبير ٢٩، ٣١، ٣٤، ٤٤، ٣٨٣، ٢٨٩، ٣١٥

الزبير بن بكار ٤٨

الزجاج ٤٤، ١٤٢، ١٨٠، ٢٣٠

الزجاجي ٢٨٩؛ ٢٩٥

زربن جيش ٥

رريق ٣٣٨

زكريا الساجي ٢١٣

زكريا بن محمد الانصاري ١٣٦

زكريا بن يحيى الاسكندري ٤٥

الزمخشري ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٧١، ٨٤، ١٦٩، ٢٥٢، ٣٢٠، ٣٤٠

زيد الخير ٢١٨

ابو زيد الدبوسي ١٠١

ابو زيد السهيلي ٢٥٧

زيد بن عبد مناف - علي بن ابي طالب ٣٧

ابن ابي زيد الفصيحى - علي بن محمد الاسترآبادى ٢٥٠

ابو زيد النحوى الانصارى ١٧، ١٣٠، ١٤٩، ١٩٧

زينب بنت الكمال ٢٥٢

زين الدين الانصارى المقدسى ٢٧٠

زين الدين الهنكى ٥١

الزين الكتانى ١٤٧

سارة بنت هاران ٤٧

ابن الساعاتى الشاعر ٦٦

ابو سالم ١٥٠

السبكى ٧٧، ١٣٤، ١٣٠

السجاد (علي بن الحسين ع) ١١٦، ١٦٢

ابن السحنانى ١٣٠

السخاوى - علم الدين - علي بن محمد ٤٢، ١٤٤، ١٦٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٥، ٣٨٠

السديد الدمياطى ٢٩٣

سديد الدين يوسف الحللى ٢٣

ابن السراج ١٣٧، ٢٣٠

سراج بن عبد الملك ٣٣٧

سراج الدين البلقينى ١٤٧

السرى السقطى ٩٧، ١١٢، ٢١٩

ابن سريح ١١٢

ابو السعادات السنجرى ٣٦٦

سعد بن اياس ٥

ابو سعد السمعانى ١٢٢، ١٦٥، ٣٢٣

ابو سعد القشيرى ٩٩

سعد الدين الانسى ٣٠٢

ص: ٤٠٢

سعد الدين التفتازانى ٢٥؛ ٣٠٣

ابو سعيد الاصطخرى ٢٣٢

سعيد بن جبير ٤٧

سعيد بن الدهان ١٨٣

سعيد بن الرزاز ٣٠

ابو سعيد السيرافى ٦٤

ابو سعيد القشيرى ٩٩

سعيد بن المبارك النحوى ٢٦١

سعيد بن محمد البلدى ١٧٦

ابن سعيد المغربى ٢٢٦

سفيان الثورى ٢١٤

ابو سفيان بن حرب ٢٧٣

سفيان بن العاص ٣٣٧

ابن سكرة النحوى ٢٥٠

سكونى ٧٢

السلفى ٢٨٢، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١٥

سلم لخاسر ١٤

سلمان الفارسى ٢٧، ٣٩، ٣٤٤

سليمان بن ارقم ١٩٤

سليمان بن بنين الدقيقى ١٢٥

سليمان بن داود ١٢٥، ١٢٩، ١٣٦

ابو سليمان السعدى ١٩

سليمان بن عبد الله البحرانى ١٨٧

سليمان بن فهد الازدى ١٧٧

سليمان بن نحاح ١٨١

سمرة بن جندب ١٦٠

السمرقندى ٢٥

السمعانى ١٠١، ١٠٩، ٢٤٤، ٣٦٦

ابن السمعانى ٢٧

السموئيل ١١

سمية والددة عمار ٤٨

ابن سناء الملك ٢٠٢

ابن سنان ٧٢

سهل بن زياد ٧٢

سهل بن عبد الله التستري ٩٧

سهل بن نوح ٢١٣

السهيلي - عبد الرحمان ١٩، ٤٩، ١٣٣، ٣١٥

السويداوي ١٤١

سيبويه ٦٤، ١١٠، ١٣٨، ١٥٧، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٢٥٤؛ ٢٥٦، ٢٨٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٢٤

ابن سيد ١١٨

ابن السيد البطلبيوسي ٣٢١

السيد الشريف الجرجاني ٢٦؛ ٧٢، ٩٢

ابن سيد الناس ٦٥

ص: ٤٠٣

السيرافي ١٠٢، ١٧٣، ٢٣٠، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٨٩، ٣٣٩

سيف الدولة بن حمدان ٢١٩ - ٢٢٣، ٢٢٧

سيف الدين الامدي ١٨٨، ٢٧٠، ٢٧١

سيف الدين المشد ٢٧٤

ابن سينا ٢٧٤، ٢٩٢

السيوطى ٦، ٣٣؛ ٥١، ٦٦، ٧٧، ٨٣، ١٥١، ١٥٧، ٢٤٧، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٧

شاذان بن جبرئيل القمى ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٨

الشاطبى ١٨٤، ٢٧٨

الشافعى - محمد بن ادريس ٦٧، ١١٠، ١٥٧، ١٦٥، ١٧٠، ١٩٥، ٢١٤

شاه شجاع بن مظفر الخوافى ٣٠٢

ابن الشجرى ٣٠

الشرف الانصارى ١٦٨

شرفشاه بن محمد بن زياده ٣٥٧

الشرف بن الصابونى ١٤٧

الشرف الفزارى - احمد بن ابراهيم الصعيدى ٤٣

شرف الدين بن صغير ٢٨٣

الشرف الفزارى ٤٢

شرف الدين (عبد الله بن محمد الحديثى ١٢١

شرف الدين المناوى ٥٤

الشريف البارزى ٣١٧

الشريف الجرجانى - السيد ٣٠٦

الشريف الموسوى ٣١٣

الشريف النفيس ٣٠٤

شعبة ١٥٠، ١٥٧

شعيب النبي ٢٨

شقيق البلخي ٣٦، ٩٧؛ ١١١

الشلوبين ٢٩، ١٧٤، ١٧٥، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٤٣

الشلوبين الصغير ٣١٦

شمر بن ذي الجوشن ٣٥٦

شمس الدين ١٤٨

شمس الدين الاصفهاني ٦٧

شمس الدين بن خلكان - ابن خلكان ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢

شمس الدين الطبرسي ٣٦١

شمس بن فضل الله الحجري ٢٥٢

شمس الدين الكرمانى ٥٢

شمس الدين الكلبى ٢٩٠

شمس الدين محمد ٣٠١

ص: ٤٠٤

الشمس المعيد ٢٥٢

شمس الدين النسبى ٣٤٧

الشمنى ٦٨، ٧٤، ١١٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٨، ١٧٣، ١٧٧، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٤٠

الشهاب ١٧١

شهاب الدين ابو الخطاب الربعى ٢٦٧

ابن شهاب الزهري ٣٣٨

الشهاب محمود ٣٤٣

شهاب الدين السهروردي ٤٨، ١٣٦، ٢٦٩؛ ٣١٤

شهاب الدين القوصي ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٣؛

ابن شهر آشوب ١٧٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣

الشهرستاني ٣٢٦

الشهيد الاول (محمد بن مكي) ٧٨، ١٢٨، ١٧٨، ١٨١؛ ٣٤٨، ٣٤٩

الشهيد الثاني (زين الدين بن مكي) ٧، ٧٨، ١٣١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٣

الشيخ ابو اسحاق ٥٢، ٥٣

الشيخ الطوسي ١٧٣، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٦

الشیطان ١٦، ٤٧، ٢٣٤، ٢٤٧

صاحب آمد ٢٧١

صاحب الخزائن ١٥٧

صاحب الزنج ١٥

الصاحب بن عباد ١٧، ٩٠، ٩٢، ١٧٦، ٢٢١، ٢٣٧

صاحب الغرب ٢٥٧

الصادق عليه السلام (جعفر بن محمد) ٥، ١٥٣، ٣٣٨، ٣٦٤

صاعد البغدادي ١١٩

صالح بن عبد الله الاسدي (ابن الصباغ المالكي) ٢٥٩

الضحاک الراوی ۳۵۴

الضیاء القرمی ۵۲

ضیاء الدین یحیی ۱۳۶

ابو طالب ۳۴۷

ابو طالب المکی ۲۹

ابن طاهر ۴۴

ابو طاهر بن عوف الاسکندرانی ۱۲۱

طاهر بن محمد الروانیزی ۳۶۰

الطبرانی ۱۹۲

الطبرسی - فضل بن الحسن ۳۶۱ - ۳۶۲

الطبری ۴۷

ابن الطراوة ۳۳، ۴۴؛ ۶۴، ۲۸۹

ابن طرخان ۳۱۶

الطریحی - فخر الدین ۲۰۸

طغلبک السلجوقی ۱۶۵

ابو طلاب الخطیب ۲۳۱

طلحة ۲۱۳

طلحة بن طاهر ۳۲۰

طهماسب الصفوی ۳۴۵

طمورث ١١١

ابو الطيب الطبرى ١١١

الطيبى ٥٩

ظالم بن عمرو- ابو الاسود الدئلى ٥٥

الظاهر (صاحب مصر) ٢٦٠

العادل (ملك مصر) ٧٥

العارف الشبلى ٩٧

عاصم بن بهدلة- ابو النجود ٤، ٥، ٨، ١٩٤

عاصم بن سليمان ٣٥٤

ابو العالية الشامى ١٥٩

ابن عامر الشامى - عبد الله ٥، ٨

عايشه ٣٩، ١٧٨، ٢١٣، ٣٢٠

عباس بن الاحنف ٩، ١٠، ١٢، ١٧، ١٠٤، ٢٤٣

ص: ٤٠٦

ابو العباس البيزورى ٣١١

عباس الدورى ١١٠

ابن عباس (عبد الله ٥، ٢٤، ١٣٩، ١٦٠، ١٩١، ٣٥٤

العباس بن عمر بن يحيى ١٦

العباس بن الفرغ الرياشى ١٥، ١٦

ابو العباس القلانسي ٢١٤

عباس بن ناصح ١٦

عبد الله بن ابراهيم الخبزي ١١٤

عبد الله بن ابراهيم العبدري ١١٤

عبد الله بن ابراهيم الكندي ١١٤

عبد الله بن ابي اسحاق ٣٣٨

عبد الله بن احمد الانصاري ١٢٤

عبد الله بن احمد بن اسعد ١٢٤

عبد الله بن احمد (ابن الخشاب) ١٢٢

عبد الله بن احمد الطائي ٣٦٠

عبد الله بن احمد بن قدامة ١٤٢

عبد الله بن احمد القفال المروزي ١١٠، ١١١

عبد الله بن احمد المالقي ١٢٤

عبد الله بن احمد بن محمد ٢٢٧

عبد الله بن احمد الهمداني ٢٠٤

عبد الله بن اسعد اليافعي ١٢١، ١٤٢، ١٤٣، ١٨٦

عبد الله الانصاري الاندلسي ١١٧

عبد الله الانصاري الهروي ٦٩، ١١١

عبد الله بن بري - ابن بري ١٢٤

ابو عبد الله البصرى ١٧٤

ابو عبد الله التميمى ٣٣٧

عبد الله بن جعفر بن درستويه ١٠٩

عبد الله بن جعفر الدورى ٣٦٤، ٣٥٨

عبد الله بن الحسن الملقى ١٣٣

عبد الله بن الحسن المثنى ٨٩

عبد الله بن الحسين - ابو البقاء العكبى ١٣٠، ١٣٢

عبد الله الحسينى الدشتكى ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣

عبد الله خان افغان ٣٥٩

ابو عبد الله بن الدباس ١٢٠

عبد الله بن رواحة ١٥١، ١٥٢

عبد الله بن السائب ٥

عبد الله بن سعيد الكلابى ٢١٤، ٣٥٤

عبد الله بن سليمان (ابن حوط الله) ١٢٧، ١٢٩

عبد الله بن سليمان بن منذر ١٢٩

عبد الله بن سهل ١٨٢

عبد الله الشبر ٣٧٠

ابو عبد بن شريح ١٨٢

عبد الله بن عامر الشامى ٤

ص: ٤٠٧

عبد الله بن عباس ٤٧

عبد الله بن عبد الرحمان - ابن عقيل ١٤٦ - ١٤٨

عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي ١١٧

عبد الله بن عبد العزيز البغدادي ١١٧

عبد الله بن عبد الكريم ٣٥٩

عبد الله بن عقيل النحوي ١٧٣

عبد الله بن عكبر ١٣١

عبد الله بن علي بن احمد المقرئ ١٨٢

عبد الله بن عمر - البيضاوي ١٣٤، ١٣٦

عبد الله بن عمر ٣٣٧

عبد الله بن عمر بن هشام ١٤١

عبد الله بن القاسم الشهروري ١٢٠

عبد الله بن الكثير المكي ٤

عبد الله بن مبارك ١١١، ١١٦

ابو عبد المازري ٣٣٧

عبد الله بن محمد الاندلسي ١٠٢

عبد الله بن محمد الانصاري (الخواجه) ١١٥

عبد الله بن محمد البسطي ١٢٥

عبد الله بن محمد الحديثي ١٢٠

عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ١١٨

ابو عبد الله بن محمد المروزي ١١٣

عبد الله بن محمد المكفوف ١٠٢

عبد الله بن محمد النيشابوري ١٠٢

عبد الله بن مسعود ٣٣٧

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ١٠٥

عبد الله بن المعتز بالله ١٠٣

ابو عبد الله بن مغدة ١١٢

عبد الله بن هارون التوزي ١٠٢

عبد الله بن يحيى ٨٩

عبد الله بن يوسف (ابن هشام الانصاري ١٣٧، ١٤٠

ابن عبد البر ١٢٨، ١٧٠

ابن عبد البر السبكي الشافعي ١٢٨

العبري ٧٧

عبد الجبار بن احمد المعتزلي (القاضي ١٧، ١٨، ١٩

عبد الجبار الرازي ٣٦٥

عبد الجبار بن عبد القادر الجيلاني ٨٨

عبد الجبار بن علي المقرئ ٣٥٨

عبد الجليل بن فيروز الغزنوى ١٩

عبد الجليل بن محمد الانصارى ١٩

عبد الحميد - ابن ابى الحديد ٢٠، ٢٤

عبد الحميد بن فخار الموسوى ٣٤٧، ٣٤٨

عبد الرحمان بن ابى بكر بن محمد - جلال الدين السيوطى ٥٤

عبد الرحمان بن احمد - عضد الدين الايجى ٤٩، ٥١

ص: ٤٠٨

عبد الرحمان بن احمد الجامى ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٨٨، ٩٢

عبد الرحمان بن اسحاق الزجاجى ٢٨

عبد الرحمان بن اسماعيل (ابو شامه) ٤٢

عبد الرحمان بن اسماعيل الازدى ٤٣

عبد الرحمان بن اسماعيل الخولانى ٤٣

عبد الرحمان بن حوط الله ١٢٩

عبد الرحمان بن خلف الضبى ٢١٣

ابو عبد الرحمان السلمى ٥

عبد الرحمان بن عبد الله السهلى ٤٤، ٤٥

عبد الرحمان بن عتاب ١٨٢

عبد الرحمان بن على الجوزى ٣٥

عبد الرحمان بن عمر القزويرى ٣٣

عبد الرحمان بن محمد الاشبيلى ٣٣

عبد الرحمان بن محمد الانبارى ٣٠

عبد الرحمان بن محمد السلمى ٣٤

عبد الرحمان بن محمد (ابن رحمون) ٣٣

عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله ٣٢

عبد الرحمان بن محمد المرسى ٣٣

ابو عبد الرحمان المقرئ ١٦١

ابو عبد الرحمان النسائي ٣٢٣

عبد الرحمان بن وهب ٢٤٧

عبد الرحيم ٢٩٧

عبد الرحيم بن احمد الشيباني ٣٦٧

عبد الرحيم بن الحسن الاسنوى ٧٦

عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري ٩٦

عبد الرحيم بن على ٧٤

عبد الرحيم بن على (القاضى الفاضل) ١٢١

عبد الرحيم بن على بن هبة الله ٧٨

عبد الرزاق بن احمد الفوطى ٢١

عبد الرزاق الكاشى ٨٤

عبد الرزاق اللاهيجى ٨٤

عبد الرزاق الوزير ٣١٢

عبد السلام البصرى ١٧٧

عبد الصمد بن ابراهيم البغدادي ٧٨

عبد العزيز بن احمد بن السيد ١١٩

عبد العزيز بن احمد الكاشى ٨٣

عبد العزيز بن زيد الموصلى ٨٣

عبد العزيز بن عبد القادر الجيلانى ٨٨

عبد العزيز على - صفى الدين الحللى ٨٠

عبد العزيز بن محمد بن احمد الشيرازى ٨٣

عبد الغافر بن اسماعيل الفارسى ٩٥، ٤٩

عبد الغافر (الشيخ) ٢٤٤

عبد الغفار بن محمد الشبراوى ١٠١

عبد الغنى (الحافظ) ٢٣٢

عبد القادر الجيلانى ٧١، ٨٥، ٨٩

عبد القاهر الجرجانى ٢٩، ٨٩، ٩١، ١٤٢، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٧

ص: ٤٠٩

عبد القاهر بن طاهر بن طاهر البغدادي ٩٣

عبد القاهر بن عبد الله الحسينى ٩٣

عبد القاهر بن فرج ٩٣

عبد الكريم بن عبد الصمد ١٨٢

عبد الكريم بن عطايا ٣٠، ٢٧٠

عبد الكريم بن محمد - السمعاني ١٠٠

عبد الكريم بن هوازن القشيري ٩٤، ٩٥، ٩٧

عبد اللطيف بن المرحل ١٣٧

عبد المحسن الصابوني ٧٧

عبد المعز بن محمد الهروي ٣٦٠

عبد المغيب ٤٧

عبد الملك بن حبيب ١٣٠

عبد الملك بن عبد الله - امام الحرمين - ١٦٥؛ ١٦٧

عبد الملك بن علي الحلبي ١٦٨

عبد الملك بن علي الهروي ١٦٨

عبد الملك بن قريب - الاصمعي ١٤٩

عبد الملك بن محمد الثعالبي - الفراء ١٦٢

عبد الملك بن مروان ١٦٠

ابن عبد الملك ١٩، ٢٩؛ ١٢٨

عبد المنعم بن صالح ١٢٥

عبد المنعم محمد الخزرجي ١٢٥

عبد النبي الجزائري ٣٥٢

عبد الواحد بن احمد الهروى ١٦٩

عبد الواحد بن الباقر جى ٢٥٢

عبد الواحد بن غياث ٣٥٤

عبد الواحد بن محمد الامدى ١٧٠

عبد الواحد بن محمد البائع ١٢٩

عبد الواحد بن محمد التوابى ٣٥٢

عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجانى ١٧٣

عبد الوهاب الانماطى ٣٠

عبد الوهاب بن الحسن الكابى ٢٣١

عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلانى ٨٨

عبد الوهاب القروى ٣١٦

ابو عبيد ١٥٠

عبيد الله بن احمد ابن ابى ربيع القرشى ٢٩

عبيد الله بن احمد الاشبلى ١٧٤

عبيد الله بن احمد البلدى ١٧٥

عبيد الله بن احمد الكاتب ١٧٢

عبيد الله بن احمد جخجخ ١٧٥

عبيد الله بن احمد الفزارى ١٧٦

عبيد الله بن احمد النردشيرى ١٧٥

عبيد الله بن محمد بن ابي البروق ١٧٤

عبيد الله بن محمد ابي القاسم الازدى ١٧٤

ص: ٤١٠

عبيد الله بن محمد الاسدى ١٧٣

عبيد الله بن محمد بن على ١٧٤

ابو عبيد الله المرزبانى ١٧٣

ابو عبيدة اللغوى ١٠٢، ١٤٩، ١٥٨، ١٩٧، ٢٥٦

ابو العتاهية ١٠، ١٤

عتيق العمرى ٣١٦

عثمان بن ابي بكر المالكى ١٨٨

عثمان بن جنى - ابن جنى ١٧٦

عثمان بن سعيد القرطبى - ابو عمرو الدانى ١٨١

عثمان بن عفان ٣٩، ٢١٣، ٣٣٨

عثمان بن عمر ١٨٤

عثمان عيسى البليطى ١٨٣

ابو عثمان المازنى ١٨٠

عثمان بن محمد (ابن منظور) ١٧٨

العجاج بن رؤبة ١٢٣، ٣٣٩

عجل بن لجيم ٩

العجلى (ابو الفتح ١١٢، ١١٣

ابن عدلان ١٤٦

عدى بن حاتم ٤٦

عدى بن الرقاع ١٣٨

ابن العربى ٤٤

ابن عرس الموصلى ٢٢٢

ابن عرفة ٧٩

العز بن جماعة ١٤٧

العز الحاضرى ١٦٧

ابو العز بن كادش ١٢٢

عز الدين الصلاحى ١٨٤

عز الدين بن عبد السلام ١٨٥، ١٨٨، ٢٧٠، ٢٧٢

العزىز ٢٥٦، ٢٦١

عزىز السجستانى ٣٥٣

عزىز بن الفضل ٨٤

عزىز بن يوسف بن ايوب ٧٥

ابن عساكر ١٤٨، ٢٩٥

عسل بن ذكوان العسكرى ١٦

عصام الدين ١٧٨

ابن عصفور ٢٣١، ٢٨٩، ٣١٦

عضد الدولة ٢٢٣، ٢٢٤؛ ٢٢٧

عضد الدين الايجى - عبد الرحمان بن احمد ٥٣، ١٣٦، ١٨٨، ٣٠١

عطاء الله بن فضل الله الشيرازى ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣

ابن عطية ٢٩٥

عفيف الدين الموصلى ١٤٦

ص: ٤١١

عفيف الدين النافعى ٢٤١

عقيل بن ابى طالب ١٤٦

ابن عقيل - عبد الله بن عبد الرحمان ١٤٠

العلاء القونوى ٣١٣

ابو العلاء المعرى ٢٢٠

علاء الدين بن الباجى ٢٩٦

علاء الدين گلستانه ٢١

علاء الدين مغلطاي بن قليج ٦٥

علاء الدين بن النفيس - على بن ابى الحزم ٢٩١، ٢٩٢

العلامة الحلى ٥، ٥٠، ١١٦، ١٢٣، ١٣٦، ١٨١، ١٨٥، ٢٢٠، ٣٣١، ٣١٧، ٣٦٥

ابو علقمة النحوى ٣٣٩، ٣٤٠

علم الدين البلقينى ٥٤

علم الدين السخاوى ٦٢، ٦٣، ٦٥

على بن ابراهيم الحوفى ٢٤٣

على بن ابى الحزم - علاء الدين بن النفيس ٢٩٠

على بن ابى طالب عليه السلام ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤ خ ٣٦ - ٣٩، ٤٨، ٤٦، ٨١، ١٤٦، ١٥٩ - ١٦١، ١٧٨، ١٩١؛ ٢١٣، ٢٨٦، ٣٠١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٦٠

على بن ابى طالب السليقى ٣٦٦

على بن ابى القاسم الخوانسارى ٣٧٠

على بن الاثير ١٠٠

على بن احمد الفنجكردى ٢٤٩

على بن احمد بن كيسان ٢١٩

على بن احمد النيسابورى ٢٤٦

على بن احمد الواحدى ٢٤٤

على بن اسماعيل الاشعري ٢٠٧، ٢١٠

على بن اسماعيل المالكى ٢٨٢

على بن اسماعيل المرسى ابن سيده ١١٩

على بن اصمغ ١٥٩، ١٦٠

على اكبر الايجى ٥٣

على بن بابويه ٤٠؛ ٣٥٤، ٣٥٨

ابو على التنوخى ٢٢١

على بن ثروان ٢٥٣، ٢٥٤؛ ٢٧٨

ابو على الجبائي ٢٠٨، ٢٠٩

على بن جبلة العكوك ٣٢٩

على بن جرادة ١٧٢

على بن جعفر (ابن القطاع) ٢٤٧

على بن الحسن الرميلى ٢٠٧

على بن الحسن الزوارى ٣٤٥

على بن الحسن (شميم الحلبي) ١٧٨، ٢٠٥

على بن الحسن الطبرسي ٣٥٧، ٣٦١

على بن الحسن (كراع النمل) ٢٠٤

ص: ٤١٢

على الحسنى شرف الدين ٣٥٢، ٣٦٩

على بن الحسين (ابو الفرح الاصفهاني) ٢٢٠

على بن الحسين الباخرزى ١٦٣

على بن الحسين (الجامع الباقولي) ٢٥١

على بن الحسين بن حيدرة ٢٢٦

على بن الحسين بن علان ٢٤٩

على بن الحسين بن على عليه السلام ٧١، ١٦١

على بن الحسين الموصلى ٢٥٢

على بن الحسين بن هندو الرازى ٢٢٤

على بن حمزة (ابو الحسن الاديب) ٢٣٠

على بن حمزة (ابو نعيم البصرى) ٢٢٩

على بن حمزة بن عمارة ٢٢٩

على بن حمزة الكسائى ٤، ١٩٤، ٢٣٠

على خان المدنى ٦٦، ٣٢١

على بن خليفة (ابن ابى اصيبعة) ٢٥٩، ٢٦١

على بن خليفة النحوى الموصلى ٢٦١

ابو على الدقاق ٩٥، ٩٦

ابو على الدينورى ١٠٨

على بن رباح ١٦١

ابو على الرجالى ٣٦٦

على بن رضوان المصرى ٢٦١

على بن زيد البيهقى ١٦٣

على بن زيد القاشانى ٢٥٤

على السراوى ٣٨١

على بن السكيت ٢٢٩

على بن سليمان الاخفش الصغير ٢٠١، ٢٠٢

على بن سليمان الطبيب ٢٦٠

ابو على السنجى ١١٠، ١١١

على بن سهل ٢٣٥، ٢٣٦

على بن سهل الاصفهاني ٢٣٣

على بن سهل الطبرى ٢٣٦

على بن سهل بن عباس النيسابورى ٢٤٥

ابو على بن سيناء ٢٦٢، ٣١١

ابو على الشبوى ١١٣

ابو على الشلوين ٣١٥

ابو على بن الشيخ الطوسى ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٨٢

على شير النوائى ١٩٢

ابو على الصدفى ١١٤

على بن صديق ١٦٧

على بن طاوس ٧

على بن العباس - ابن لراوى ٢٠١

على بن عبد الله الرمانى ٢٣١

على بن عبد الله بن العباس ١٦٠

على بن عبد الله الكوفى ٣٢٣

على بن عبد الله الناشتى الاصغر ٣٣٤

على بن عبد الله بن وصيف ٢٠٥، ٢٢٧

علي بن عبد الحميد- ابن الصباغ ٢٥٨

علي بن عبد الحميد بن فخار ٣٤٨

علي بن عبد الرحمان ٤١

علي بن عبد الرحمان الصقلي ٣١٠

علي بن عبد السلام الصوري ٢٣٠

علي بن عبد العزيز الجرجاني ٩١، ٩٢

علي بن عبد الصمد النيسابوري ٣٣٦

علي بن عبد العالي ٧٢، ٣٠٤

علي بن عبد الكافي السبكي ٢٩٤

علي بن عبيد الله القاق ٢٤٠

علي بن عبيد الله السمعاني ٢٤٠

علي بن عبيدة الريحاني ١٩٨

علي بن عثمان الاربلي ٨١، ٢٨٥

علي بن عثمان الحنفي ٩٨

علي بن عدلان الربعي ١٤٤

علي بن عمر الدارقطني ٢٣٢

علي بن عمر بن علي الكاتب ٣١٧

علي بن عمر بن قزل ٢٧٤

علي بن عيسى الاربلي ٢١٥

علي بن عيسى الجراح الوزير ٢١٤، ٢١٥

علي بن عيسى الرمانى ١٦٨، ٢٢٨، ٢٣٠

علي بن عيسى بن الفرغ الربعى ٢٤١

ابو علي الغساني ٣١١، ٣٣٧

ابو علي الفارسي - الفارسي ٩٠، ١٧٦، ١٨٠، ٢٤١، ٣١٥

علي بن فضال المجاشعي ٢٤٤

علي بن فضل الله الراوندى ٣٦٠

علي بن الفضل المزنى ٢٤٧

علي بن القاسم الاشبيلى ٢٥٥

علي بن القاسم السنجانى ٢٤٠

علي بن القاسم بن يونس ٢٤٠

ابو علي القالى ٢٢٣

علي بن قزل - سيف الدين ١٤٤

علي الكركى ٣٤٥

علي بن كعب الانصارى ٢٢٨

ابو علي الكوكبى ١٠٤

علي بن مبارك ١٩٧

علي بن المحسن ٢١٦، ٢٢٠

علي بن محمد (ابن النبيه) ٢٦٣

علي بن محمد المدائني - ابو الحسن ١٩٩

علي بن محمد - ابو الفتح البستي ٢٣٦، ٢٣٧

علي بن محمد - ابو القاسم التنوخي ٢١٦

علي بن محمد الاسترآبادي ٢٤٩

ص: ٤١٤

علي بن محمد الاشبيلي ٢٤٢، ٢٥٤

علي بن محمد البغدادي ١٤٨

علي بن محمد التهامي ٢٣٧

علي بن محمد الحذامي ١٨٢

علي بن محمد الخاتمي ٣٦٠

علي بن محمد الخزرجي ٢٥٣

علي بن محمد الخيطلال ١١٨

علي بن محمد رستم (ابن الساعاتي) ٢٦٧

علي بن محمد سالم الآمدي ١٧٣، ٢٦٨

علي بن محمد السكوني الحلبي ٢٥١

علي بن محمد - السيد الشريف ٣٠٠، ٣٠٧

علي بن محمد العاملي ٢٨٠

علي بن محمد بن عبد الصمد - علم السخاوي - السخاوي ٤٣، ٢٧٨، ٢٨٠

علي بن محمد العمراني ٢٥٢

علي بن محمد الكتامي ٢٨٩

علي بن محمد الماوردي ٢٤٢

علي بن محمد الوزان ٢٢٠

علي بن محمود العاملي ٣٤٨

علي بن المديني ٢٣٢

علي بن المزدي ٣٤٩

علي بن مشرف ٣٣٧

علي بن المظفر الوداعي ٢٩٣

علي بن المغيرة ١٤٩

علي بن مهدي الكسروي ١٠٤

علي بن موسى (ابن النقرات) ٢٥٤

علي بن موسى الرضا - الرضا ٩٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٣٢، ٣٦٠،

علي بن مؤمن (ابن عصفور) ٢٨٣، ٣٨٤

علي بن نصر الجهني ١٥٧

علي بن النبيه ٨١

ابو علي النحوي ٥٨، ٣٨٠

علي التوري ٣٧٣

علي بن الهيثم الانصاري ٣٤١

على بن يحيى المنجم ١٠٤

على بن يوسف الحارثي ٧٥

على بن يونس العاملي ٣٩

العماد الاصفهاني ٣٣٦

العماد الكاتب ١٢١

عماد النابلسي ٢٩١

عمار بن ياسر العنسي ٤٧

عمر بن ابراهيم الزيدي ١٧٨

ابن عمر الاسدي ٣٤٠

عمر بن الياس المراغي ١٣٦

ابو عمر الانماطي ٢١٥

ص: ٤١٥

عمر بن بدر الدين ٣١٣

عمر الترجماني ٢٥٢

عمر بن ثابت الثماني ١٧٧، ١٨٠

عمر بن جعفر الدومي ٣٠٨

ابو عمر بن حوط الله ٣٤٣

عمر بن الخطاب ٢٧، ٣٨، ٢١٣

عمر بن خلف الصقلي ٣٠٨

عمر الخيامى النيسابورى ٣١١، ٣١٢

عمر بن شبه ٩، ١٥٧، ٣٠٩

ابو عمر الظلمنكى ١١٩

عمر بن العزيز ٢٠

عمر بن عبد المجيد ١٣٣

عمر بن على الفاكهى ٣١٦

عمر بن محمد البلسى ٣١٣

عمر بن محمد الدمهورى ٣١٣

عمر بن محمد - الشلوبين ٣١٤

عمر بن محمد الفرغانى ٣١٤

عمر بن المظفر - ابن الوردى ٣١٧

عمر بن معن الزبرى ١٨٢

عمر بن هبيرة ٣٣٩

عمر بن يعيش السوسى ٣١٠

العمركى (صاحب المؤمن) ٩٢

عمرو بن بحر - الجاحظ ٣٢٤، ٣٢٧؛ ٣٢٨

ابو عمرو الدانى - عثمان بن سعيد ١٨٢، ٣٤٠

ابو عمرو و الشيبانى ١٩٧

عمرو بن العاص ٢١٠، ٢١٣

عمرو بن عبدود ٣٧

عمرو بن عبید ٣٣١

عمرو بن عثمان - سبيويه ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣

عمرو بن عثمان المكي ٢٣٥

ابو عمرو بن العلاء البصري ٤، ٥، ٨، ١٥٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٥٦، ٣٣٨

عمرو بن الفارض ٣٣٢

عمرو بن هشام المخزومي (ابو جهل) ٤٨

العميد الكندري ١٦٥

ابن العميد ٢٢٨

العميدى ٢٩٥

ابن عوف ١٥٠

عياض بن موسى (القاضي) - ٣٣٦

عيسى بن العادل ٢٦٩

عيسى بن عبد العزيز الجزولي ٤٢، ٣٤١، ٣٤٣

عيسى بن عمر الثقفي ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١

عيسى بن مروان الكوفي ٥٥

ص: ٤١٦

ابو العيناء ١٥٨

الغزالي - ٧١، ٧٨، ١١٢، ١١٣، ١٦٥، ٣١٢

ابو الغنائم السلمى ١٢٠

ابو الغنائم النيرسى ١٢٢

ابن فارس اللغوى ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٧، ٣٢٣،

الفارسى - ابو على ٢٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٧٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٠؛ ٢٨٩، ٢٩٥،

ابن اخت الفارسى ٨٩

ابن الفارض (عمرو) - ٣٣٣، ٣٣٥

الفاضل الاصفهانى ٥٢

الفاضل الطيبى ١٦٩

الفاضل الهندى (محمد بن الحسن الاصفهانى) ٥٣، ٩٣، ١٩٣، ٣٨٠،

فاطمة بنت ابى على الدقاق ٢٩

فاطمة الزهراء ١٦١

ابو الفتح بن ابى على ٢٢٥

ابو الفتح بن ابى القاسم الهروى ١١٢

ابو الفتح الاسدى ٦٥

ابو الفتح بن برهان الاصولى ١٢٠

فتح الله بن شكر الله الكاشانى ٣٤٥، ٢٦٣

ابو الفتح الشرفى ٣٠٤

ابو الفتح الشهرستانى ٢١٠

فتح الله بن هبة الله الحسينى ٣٤٤

ابو الفتوح الاسكندري ٢٩٣

ابو الفتوح الرازي ٢٥٠

ابن الفجار ١٩

فخار بن معد الموسوي ٢٣، ١٧٢، ٣٤٦ - ٣٤٩

فخر الدين الرازي ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٧١

فخر الدين عثمان ٢٧٤

فخر الدين الماورائي التركستاني ٣٥٣

فخر الدين بن محمد الطريحي ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣

فخر المحققين بن العلامة ٢٣

فرات ابراهيم الكوفي ٣٥٣، ٣٥٤

الفراء ١٩٥، ٢٥٦؛ ٣٢٢، ٣٢٨

ابن فرتون ٣١٥

ابو الفرج الاصفهاني ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٧٢

ابو الفرج بن الجوزي ٤١، ٤٥، ١٧٠، ٣٤٧

فرج الله بن سليمان الجزائري ٣٥٧

فرج الله بن محمد بن درويش الحويزي ٣٥٥

ابو الفرج بن هندو ٢٢٥

فوزدق ٨١، ٢٥١، ٣٧٠

فرعون ٥٩، ١٣٦

ص: ٤١٧

الفصیحی ٢٨٠

ابو الفضائل الطبرسی ٢٦

ابو الفضل البندجی ٢٢٥

ابو الفضل بن الحجر ١٣٦، ٦٥

الفضل بن الحسن الطبرسی ٣٥٨، ٣٩٥، ٣٦١

الفضل بن الربیع ١٥٧

ابو الفضل الطوسی ٣١١

ابن فضل الله ٢٨٧

ابو الفضل العراقي ٧٧، ٣١٣

ابو الفضل العروسی ٢٤٤

فضل الله بن علی الحسنی الراوندی ١٣١، ١٣٢، ١٧٢، ٣٦٥ - ٣٦٧

ابو الفضل بن العمید ١٧٦

ابو الفضل بن کوشک ٢٩٣

فضل الله بن محمود الفارسی ٣٦٧

ابو الفضل بن ناصر ١١٤

فضیل بن عیاض الخراسانی ٩٧

فضیل بن محمد بن عبد العزیز ٢٩

ابن فلاح ٥٩، ٦٠

الفيروز آبادى ٣١٥

فيض الله بن عبد القادر التفرشى ٣٦٧

القائم (محمد بن الحسن) ١٣٢

قابوس بن وشمگیر ٢٢٥

قاسم بن ابى بكر القفال ١١٢

ابو القاسم الاسكافى ١٦٧

القاسم بن بشار الانبارى ٣٢

القاسم بن بقى ١٧٤

ابو القاسم التنوخى ١٠٤

ابو القاسم الجرفادقانى ٣٨٠

ابو القاسم الجهنى ٢٢٤

ابو القاسم بن حبيب ٣٦٠

ابو القاسم الحسكانى ٣٥٤

ابو القاسم بن الحصين ١٢٢، ١٧٢

ابو القاسم خلف بن يعيش ٣١١

القاسم بن رحمان ١٣٣

ابو القاسم بن سعيد ٣٤٨

القاسم بن سلام - ابو عبيد ١٦٩، ١٩٧

ابو القاسم الصيمرى ٢٤٢

القاسم بن طيلسان ١٣٣

القاسم بن عبد الله ٢٠٤

ابو القاسم بن عساكر ٢٠٨، ١٢١

قاسم بن عيسى ٣٣٠

ابو القاسم بن فضلان ٢٦٩

ابو القاسم الفندرسكى ٣٨٠

ص: ٤١٨

ابو القاسم القشيري ٩٦، ١٦٦

ابو القاسم الكازروني ١٣٦

ابو القاسم المجريطي ٢٦٠

قاسم بن محمد بن ابي بكر ٣٥

ابو القاسم بن محمد حسن القمي ٣٦٩، ٣٧٦، ٣٧٨

ابن قاضي بعلبك ٢٩٠

القاضي التنوخي ٢٧٢

القاضي زاده ٣٧

القاضي عياض - عياض بن موسى ٣٦، ٦٥

القاضي الفاضل - عبد الرحيم بن علي ٧٤، ٧٥

القاضي فخر الدولة الديلمي ٩١

قاضي الفضاة جلال الدين ١٤٧، ١٤٨

القاضي مير حسين ٣٦٤

القاضي نور الله ٣٨١

القاهر العباسي ٢١٤

ابن قتيبة - عبد الله بن مسلم ١٠٩، ١٣٠، ١٦٩، ١٧٤

قتيبة بن مهران ١٩٦

ابن ابي قحافة - ابو بكر ٢٤

قرة بن خالد ١٥٠، ١٥٧

قريب بن عبد الملك ١٦٢

ابن قريعة ٢١٨

القزويني - جلال ١٤٨

ابن قزوينية الوزير ٧٧

قشير بن كعب ٩٤

القشيري ٨٣؛ ٢١٥، ٢٣٥

قطب الدين الرازي ٣٠٢، ٣٠٨

قطب الدين الراوندي ٩٣، ١٧٢؛ ٣٥٧

القطب السنباطي ٧٦

قطب الدين الشيرازي ٥٢

قطب الدين الكيدري ١٧١

التفطلي ١٢٢، ١٣٢، ٣٣٩

ابن القفطى ٢٥٤

ابن القواس ٥٩

القونوى ١٤٧، ٧٦

الكاتبى القزوينى ٣٠١

الكاظم (موسى بن جعفر) - ٢٧٧

كافور الاخشيدى ٢٢٣، ٢٢٧

الكافيلى ١٨٥

ابن كثير المكى (عبد الله ٥، ٨ - ٢٢٣

الكسائى ٥، ٨، ٩، ١٤، ١٤، ١٩، ١٩٥، ١٩٧، ٢٥٦، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٨

الكسائى المنجم ٢١٦

الكسروى - على بن مهدى ١٠٥

ص: ٤١٩

كعب بن زهير ١٣٨

الكعبى ٢١٤

الكفعمى (ابراهيم بن على) - ٣٦١

كلثوم (ام موسى بن عمران) ٤٨

ابن كليب ٧٩

الكلينى (محمد بن يعقوب) - ٤٠

كمال الدين بن الانبارى ٦٠

كمال الدين الدميري ١٥٠، ٣٢٧

كمال الدين سعادة البحراني ٣٨٠

كمال الدين الشهرزوري ١٢٠

كمال الدين - الشمني ٣١٦

كمال الدين العباسي ٢٧٤

كمال الدين محمد بن معين الدين الفسائي ٣٨٠

ابن كوا ٣٧

ابن اللاذهينة ٦٤

لطف الله بن عبد الكريم الميسي ٣٨١

لطف الله بن عطاء الله الحويزي ٣٨٢

لطف الله بن عطاء الله النيسابوري ٣٨٢

لقمان الحكيم ٣٦

ابو لهب (عبد العزى) ٤٨؛ ٢٥٨

ابو لؤلؤ ٣٧

لوط ٤٧

ليث بن خالد ١٩٦

المازني ١٥، ١٦، ١٠٢، ٢٨٠، ٣٢٠

ابن ماکولا ١٠٩

مالك بن انس ٢١٤، ٢٦٩

مالك بن انس الصحابي ١٩١

ابن مالك ٥٧، ٥٨، ٦٤

مالك بن دينار ١١١

المأمون العباسي ١٠، ٩٢، ١٩٨، ٣٠١، ٣٢٩، ٣٤١

المارودي (علي بن محمد - ٢٤٣، ٢٤٤

المبرد ١٠٨، ١٠٩، ١٣٠، ٢٢٧؛ ٣٢٠، ٣٣٢

المتنبي ١٤، ١٧٧، ١٨٥، ٢٢٨، ٣٣٥

المتوكل العباسي ١٥٧، ٣٢٥، ٣٢٦

مجتبى ابن الداعي الحسيني ٣٦٥

مجد الدين البغدادي ٩٦

المجد السنلكوي ٧٦

مجد الدين بن الظهير الاربلي ٣٤٣

مجد الدين الفيروزآبادي ٨٣

المجلسي (محمد باقر - ٥٠؛ ٥٣، ١٧٠، ٢٤٥، ٣٥٠؛ ٣٥١، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٦٩

المجلسي (محمد تقى - ٣٥٤

ابو المحاسن الرؤياني ٣٦٦

محب الدين بن رشيد ٢٣١

ص: ٤٢٠

محب الدين بن النجار ١٤٨

المحدث النيسابورى ١٦٢، ٢٣٣ ٢٥٩، ٣٠٧، ٣٠٨؛ ٣٣٢، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٨١

محسن الجرجانى ٩٣

المحسن التنوخى ٢٢٠

المحقق الحلى ٣٤٧؛ ٣٥١

المحقق الرازى ٣٠٧

المحقق الطوسى - نصير الدين ٣١٧

محمد بن ابراهيم الكلbasى ٣٧٥

محمد بن ابى بكر الطوسى ٩٤

محمد بن ابى جمهور الاحسانى ٣٠٢

محمد بن ابى الشريف المقدسى ١٣٦

ابو محمد بن ابى نصر ٢٨

محمد بن ابى هارون التميمى ١٧٤

محمد بن احمد البشارى ١٢٧

محمد بن احمد الديباجى ١٧٢

محمد بن احمد المنذائى ١٧٢، ٣٤٧

محمد بن احمد الهمدانى ٣٥٤

ابو محمد بن الاخضر ١٢٢

محمد بن ادريس الحلى ٣٤٧، ٣٤٨

محمد بن اسحاق الاصمعى ١٦٢

محمد بن اسحاق الكندي ١٤٢

محمد بن اسحاق النديم ٢٠٤

محمد اسماعيل ٣٦٩

محمد بن اسماعيل ٣٣٧

محمد بن اسماعيل البخارى ٢٠٠

محمد امين الكاظمي ٣٥٢، ٣٥١

محمد باقر البهبهاني ٣٧٦

محمد باقر - المجلسي ٧٢

محمد باقر بن محمد اسماعيل الاصفهاني ٣٦٨

محمد بن بشار الانباري ١٨٢

ابو محمد البطليوسي ١٠٦، ٣١٣

محمد تقى - المجلسي ٧١، ٧٢

محمد بن جابر بن العباس ٣٥٢

محمد بن جابر النجفي ٣٥٠

محمد بن جرير الطبري ١١٢

محمد الجزائري ٣٦٩

محمد الجرري ١٤٣

محمد بن جعفر الغوري ١٠٨

محمد جعفر النجفي ٣٧٤؛ ٣٧٦

محمد بن جمال الدين دمشقى ٥١

محمد بن جمهور الاحسائى ٣٦١

ابو محمد الجوهرى ١١٤

ابو محمد الجوينى ٩٥، ١١٠

ص: ٤٢١

محمد بن حجاج ٢٩

محمد بن الحداد المصرى ١١١

محمد بن حسام الدين الجزائرى ٣٥٠

محمد بن الحسن الاسيوطى ٦٦، ٦٧

محمد بن الحسن بن دريد ١٦

محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى ٣٦٨

محمد بن الحسن الشيبانى ١٩٧

محمد بن الحسن النطنزى ٧٢

محمد بن الحسن النقاش ٤٦، ٢٣٢

محمد بن الحسين ٢٣٦

محمد حسين الحسينى الخاتون آبادى ٧٢

محمد بن حسين بن عبد ربه الانبارى ٣٢

محمد بن الحسين بن عمر اليمنى ٦٧

محمد بن الحسين الدشتكى ١٨٩

محمد الحسينى المختارى ٦٦

محمد خاوند شاه ٣٠٣

محمد بن خلف بن صافى ٣١٥

محمد بن داود بن موسى الجون ٨٨

ابو محمد بن زيدان المكى ١١٧

محمد بن سلامة ١٧٢

محمد شريف الرويدشتى ٥٣

محمد بن شهر آشوب المازندرانى ٣٦٦

محمد الشيروانى ٦٩

محمد بن صدقة ٢٣

محمد بن صالح القسينى ٣٤٩

محمد طاهر الانصارى ١٨٠

محمد بن طلحة الشافعى ٢٥٩

محمد بن عبد العزيز الحلوانى ٣٠٨

محمد بن عتاب العتابى ٣٣٧

محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله ٤٦، ٤٨، ٨١، ١٦٠؛ ١٦١، ٢٧٣، ٣٣٧

محمد بن عبد الله بن حامد - العماد الكاتب ٣٥

محمد بن عبد الله الطبرى ٢٣٦

محمد بن عبد الله بن على بن زهرة ٣٤٧

محمد بن عبد الله النحوى ١٤٠

محمد بن عبد الله النيسابورى ٣٦٠

محمد بن عبد الرحمان (ابن الصائغ) ٢٨٩

محمد بن عبد الرحمان بن اقبال ١٨١

محمد بن عبد العزيز الاصفهانى ٣٢٣

محمد بن عبد الماجد العجمى

محمد بن عبد الملك الزيات ٣٢٨

محمد بن عبد الملك السترينى ١٢٤

محمد بن عبيدة الاشبيلى ١٧٥

محمد بن العلقمى ٢١

محمد بن على ٣٦٦

ص: ٤٢٢

محمد بن على (ابو الخير الحمدانى) ١٧٢

محمد بن على الجباعى ٣٦٦

محمد بن على الجذامى ٣١٦

محمد بن على الجرجانى ٣٠٨، ٣٠٤

محمد بن على الحسنى الشاذلى ٣١٣

محمد بن على الطوسى ٣٤٤

محمد بن على القزوينى ٣٦٣

محمد بن علي القفال ١١٢

محمد بن علي المالقي ٣١٦

محمد بن محمد باقر البهبهاني ٧٠

محمد بن محمد الجرجاني ٣٠٤

محمد بن عمار المالكي النحوي ١٤١

محمد بن عمر بن يوسف القرطبي ١٨٢، ٢٥٩،

محمد بن عياض ٣٣٦

محمد بن عيسى بن غوث ٢١٤

محمد بن الفضل الطبرسي ٣٦٣

محمد بن فضل الله بن علي الراوندي ٣٦٧

محمد بن الفضل الغراوي ٩٥

محمد بن القاسم الانباري ٣٢، ١١٦

محمد الكازروني مظهر الدين ٣٠٨

محمد الكيخاني (الخواجه) - ١٣٥

محمد بن محمد البغدادي ٣٠٩

محمد بن محمد بن علي الغراوي الواعظ ٩٦

محمد بن محمد القرشي الأشعري ١٣٦

محمد بن محيي الدين العاقولي ٧٧

محمد بن مرهم الدين الشيرواني ٣٠٨

ابو محمد المزني ٢٤٤

محمد بن مسعود المروي ١١٢

محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالي ٥٢

محمد بن مكى - الشهيد الاول ٧٨، ٣٤٤

محمد بن منصور ١٠١

محمد مهدي بن الحسن الخوانساري ٣٧٠

محمد مهدي المشهدي ٣٧٥

محمد بن موسى بن عبد العزيز ٣٢٣

محمد ميركشاه (نسليم الدين - ١٩٠، ١٩١)

محمد بن النعمان المصري ٢٥٦

محمد بن النعمان المفيد ٢٦

محمد نوربخش ٣٠٢

محمد بن هشام بن عوف ١٤٠

محمد بن ولاد التميمي ١٠٨

محمد بن يتيمان بن يوسف الهمداني ٩٦

محمد بن يحيى بن هشام ١٤٠

ابو محمد اليزيدي ١٩٦

محمد بن يعقوب المقرئ ٢١٣

محمد بن يوسف البناء ٢٣٥

ص: ٤٢٣

محمد بن يوسف الصالحى ٦٥

محمد بن يوسف القريشى الكرمانى ٥٠

محمد بن يوسف بن محمد العليمى ١٨١

محيى الدين بن الزكى ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٢

محيى الدين بن زهرة الحلبي ١٧٢، ١٨١

محيى الدين ابن العربى ٨٥، ٩٨

محيى الدين الكافيلى ٥٤

محيى الدين النواوى ٤٥

مدين بن ابراهيم ٢٨

المرتضى بن الداى الحسنى ٣٦٥

المرتضى (على بن الحسين - ٢٢؛ ٢٦، ١٠٤، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٩، ٢١٩

ابن المرزبان ٣٤٠

مريم ام عيسى ٤٨

المزى ٢٥٢

المسعودى ١١٣

مسيحى ٢٥٦

مسلم ١٠

مسلم بن الوليد ١٣

المسيح ٢٢٨

مسيلمة الكذاب ٩

مصطفى التفريشى ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٨

ابن مطهر الحلبي - العلامة - ٢٩٨

مضر بن نزار ١٥٧

مظفر الدين الاسترآبادي ١٩١

المعافي بن زكريا ١٧٤

معاوية بن ابي سفيان ١٥٩، ١٦٠، ٢١٣

ابن المعتز (عبد الله ١٢، ١٠٤، ١٠٥، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٧؛ ٣٢٩

المعتصم العباسي ٣٢٦، ٣٢٨

المعتضد ١٠٤

معد بن عدنان ٣٤٨

معروف الكرخي ٩٧، ٢٣٣

ابن معروف ٢١٨، ٢٣٢

معز الدولة ٢٢٣

ابن معط ٣٤٣

ابن المعلى القاضي ٣١٠

معمر بن المثنى - ابو عبيدة ١٥، ١٦٩، ٣٤٠

ابن معية ٥

ابن معين ١٥٧

المفيد ١٧، ١٣١

المقتدر بالله ١٣٦، ٢١٤، ٢١٥

المقتدى ١٦٦

المقدس الاردبيلي ٣٦٨

ابن مقلة ٢٩٧

ص: ٤٢٤

المكتفي ٢٧

ابن مكتوم ٣٣

مكي بن ابي طالب المقرئ ١٨٢

المكي بن حموش ١٣٠

مكي بن محمد بن مختار ١٨٢

ملا پادشاه البيبانكي اليزدي ٥٠

الملا الهروي ٢٣-٢٥

ابن ملجم ٧١

ابن الملقن ٧٦

ملك النحاة ٢٠٥، ٢٤٩، ٢٦١

ابن ملكون ٣١٥

منتجب الدين القمي (علي بن عبد الله) ١٧٢، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٨٢

ابن مندة ١٠٩

المندرى ١٨٥

مندو ١٤٥

ابو منصور الايبارى ١٨٤

ابو منصور الازهرى ٤٩

ابو منصور التعالبي - عبد الملك بن محمد ١٦٣

ابو منصور الجواليقي ٣٠، ١٢٢، ١٨٠، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٧٨

منصور بن الحسن الكازروني ٣٠٨

منصور الخالدي ٢١٧

منصور دوانيقي ٢٧

منصور بن صدر الدين الشيرازي ١٩٣

منصور بن فلاح ١٤١

المنصور بن محمد ١٠١

منصور بن محمد الدشتكي ١٨٩

منوچهر بن قابوس (فلك المعالي) ٢٢٥

ابن المنير ٣١٦

ابو موسى الاشعري ٢٠٧، ٢١٠

موسى بن جون ٨٨

موسى بن عمران ٦٤، ٨٨، ٢٦٨

موسى (ملك الاشرف) ٢٤٣

موسى بن هارون ٢٣٢

موفق الدين ابى المعالى ٢١

المهتدى العباسى ١١٧

مهدى بن نزار الحسينى ٣٥٧

ابن مهدى الوزير ١٣٣

مهذب الدين بن حليقة ٢٨٣

مهذب الدين الدخوار ٢٩٠

مهذب الدين بن كرم ١٨٠

مهذب الدين النحوى ٢٥٢

المهلبى ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣

الميثم البحرانى ٢٠، ٣٠١

ص: ٤٢٥

ابن ميثم البحرانى ٢٠

الميدانى ١٣٦

الميرزا مخدوم الشريفى ٧١

المير سيد شريف السيد الشريف ٥٢

النابعة ١٣٨

الناشى الاكبر ٢٠٤

الناصر ٢٧٤، ٢٨٥

ناصر الدين البيضاوى - عبد الله بن عمر ٧٤

ناصر الدين بن المنير ٢٨٤

نافع بن ابى نعيم ١٥٧

نافع بن عبد الرحمان المدني ٤، ٥

ابن نباتة ١٣٩، ٢٠٦

ابن النبيه - على بن محمد ٢٦٣، ٢٧٧

ابو النجيب السهروردي ٨٦

نجيب الدين محمد السراوى ٣٨١

ابو النجم ١٦٥

نجم الائمة - الرضى ٧

نجم الدين بن اسراييل ٢٧١

نجم الدين بن رفعة ٢٩٦

نجم الدين بن فهد ٥٦

النجم القحفازى ٤٣

نجم الدين الكبرى ٩٦

نجم الدين بن اللهيبي ٢٥٧، ٢٥٨

نجم الدين بن محمد الحسينى ١٨١

ابن ابى النجود - عاصم بن بهدلة ١٨٤

ابو نزار ١٨٣

النسفي ٢٩٥

نصر بن ابي بكر بن عبد القادر ٨٩

نصر بن فتيان الحنبلي ٢٦٩

نصر بن فلاقس ١٦٣

نصر بن يوسف النحوي ١٩٦

نصير الدين الطوسي ٢٦، ١٣٦، ١٨٨، ٣١٣، ٣٦٦

ابو نضر الرامشي ٢٤٦

النضر بن شميل البصري ١٦٩، ٣٢٠

نظام الدين القرشي ٣٥٨

نظام الملك ٢٢٤، ٢٤٦

نعمة الله الجزائري ٦؛ ٢٣، ٣٥٧، ٣٦٨

ابو نعيم الاصفهاني ١٦٠، ٢٣٢

نفظويه (ابراهيم بن محمد) ٢٨، ٢٩، ١١٠، ١٣٠

النقاش ٤٨

ابو نواس ١٠، ١٦، ٢٠٥

ابو نوبخت ٢٢

نور الله التستري - القاضي ٦٩، ٧١، ٧٢، ٣٣٢

ص: ٤٢٦

نور الدين الشهيد ٢٥٣

نور الدين (صاحب الشام) ١٢٠

نور الدين الكبرى ٣١٣

نور الدين (ملك مصر) ٧٥

النووى (يحيى بن شرف) ١٤٧، ٣٠١

نيت بن اردد ٢١٠

هاران بن تارخ ٤٧

هاران قاحو ٤٧

هاروت ٢٧٦

هارون الرشيد - الرشيد ١٤

هارون بن موسى التلعكبرى ١٣١

هاشم بن سليمان ٣٥١

هاشم بن عبد الله الخزاعى ١٠

هبة الله الحموى ٣٦٠

هبة الله بن دعويدار ٣٦٦

هبة الله بن عساكر ٢٥٣

هبة الله اللالكائى ١٠٩

ابو هريرة ٥، ١٦، ٤٨؛ ١٩١

هشام بن عبد الملك ٧١

ابن هشام ٤١، ١٣٨، ١٣٩

هشيمة الحمارة ١٠

هلاكو ١٨٧

ابن الهمداني ٢٠٩

ابن هندو- ابو الفرج ٢٢٥

الواني ١٤٧

وادياش ١٩

الواسطي الضرير ٢٥٢

الورام بن ابي فراس ١٥٤، ١٥٥، ٣٣١

ابن الوردى ٣١٨

الوزير- المهلبى ٢٢٤

ابن وضاح ١٣٠

اليافعى ٢٢٣

ياقوت الحموى ١٦، ١٠٨، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٠، ٣٠٨

يحيى البرمكى ١٥٠، ٣٢٢

يحيى البطريق ٣٤٧

يحيى بن زياد الفراء ١٩٦

يحيى بن سعدون القرطبي ١٨٢

يحيى بن سعيد ٣٠٩

ابو يحيى بن شافع ٢٥٩

يحيى بن صفى الدين ٢٦٤

يحيى بن مندة ٣٢٤

يحيى بن نجاح ١٣٢

ابو يزيد البسطامى ٩٧، ٩٨

يزيد القعقاع القارى ٥

يزيد بن معاوية ٣٨

يزيد بن مهلب ٩٠

ص: ٤٢٧

اليزيدى النحوى ٣٢٢

ابن ابى اليسر ٤٣

ابو اليسير بن الصانع الدمشقى ٣١٨

يعقوب بن احمد الاديپ ٢٤٩

يعقوب بن اسحاق ٤٧

ابو يعقوب الخريمى ٣٣١

يعقوب بن سكييت ١٠٧

يعقوب القارى ٧

ابو يعلى الفراء ١٣٢

ابو يعلى ١٩٢

يعيش بن على بن يعيش ٣١٠

اليغموري ٣٤٢

ابو اليمن البصري ٣١٣

يموت بن المزرع ٣٢٤

يوحنا بن صليب ٢٩١

يوسف بن ايوب ٧٥

يوسف بن حماد ١٨١

يوسف بن عبد الله الجويني ١٦٧

يوسف بن عبد الواحد الحموي ٣٦٠

ابو يوسف القاضي ١٩٥، ١٩٦

يوسف بن قزاغلي البغدادي ٤١

يوسف بن المطهر ١٨

يوسف بن المقلد ١٧٨

يهود ابن يعقوب ٤٦

ابن يونس الصدفي ٢٥٥

يونس بن عبد الرحمان ٣٥٤

يونس النحوي ١٩٥، ٢٥٦

ص: ٤٢٨

آل ابى طالب ١٠٤، ٢١٧

آل اسرائيل ٢٦٣

آل محمد صلى الله عليه و آله ١٠٤، ٢٢٨؛ ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥

آل مروان ٢٢١

آل المصطفى ٢٧٦

الاخباريون ٢٠

الازد ٢٠٤

بنو اسد ١٩٤؛ ١٩٥

بنو اسرائيل ٤٧، ١٣٦، ١٩٠

الاسلام ١١، ١٧، ٤٨، ٩٥، ٩٨، ١٢٥، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠١

الاشاعرة ٢٧، ٢٠٨، ٢١٣

الاشعرية ٨٥، ١٦٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤

اصحاب الكهف ٤٨

الاسرة العجم ٢٧

الامامية ٢٧، ٩٣، ١٧٢، ١٧٩، ٣٣٧، ٣٦٩

الامامية الاثنى عشرية ٧٣

بنو امية ١٦١، ٢٢١، ٢٣٨

اهل البيت ٨٠، ١٩٢، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٧، ٣٣٢، ٣٤٦

اهل السنة ١٥٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٣

اهل النهروان ٢١٣

الائمة الاثني عشر ٦٦

بنو ايوب ٢٦٣

باهلة ١٥٠، ١٥١

ص: ٤٢٩

بربر ٣٤٣

البصريون ٦٠

التصوف ٢٠

تميم ١٠١، ١٩٥

تقيف ٣٣٨

ثمود ٦٣

الجاحظية ٣٢٤، ٣٢٧

بنو جذام ١٥

جرهم ٦٣

جزولة ٣٤٣

الجهمية ٢٠٨

بنو حرب ٢١٧

الحشوية ٢١١، ٢١٤

الحطمة ١٩٦

الحكماء ٢٠، ١٣٩

الحنابلة ١٢٣

بنو حنيفة ٩

الخوارج ١٨، ٢٠٨

الذنابلة ١٤٥

دولة بني عبید ١٩١

الرافضة ١٦٦

الرافضية ٢٠٨

ربيعة ١٤٤

الرفض ١٩١

الروافض ٢٩٨

الزندقة ١٩٨

بنو زهرة ٣٦٥

الزيدية ٢٢١

بنو ساسان ٢٧

بنو سلمة ٣٤

الشافعية ٧٦؛ ١٣٢، ١٦٥، ٢٤٢، ٣٠٤

الشيعة ٢٠، ٢١، ٥٠، ٨١، ١٣١، ١٣٢، ٢٢١، ٢٥٠

الشيعة الامامية ٧٣، ١٢٧، ٢٠٤، ٢١٩، ٢٢٧؛ ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٦٥، ٣٧١

الصوفية ٨٥، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٢٣٣، ٣٧٢

الظاهرية ١٧٩

بنو العباس ١٠٤، ٢١٧، ٢١٩

بنو عبد المؤمن ٣٤

العجم ١٤، ٩٠، ١٨٠، ٣٨١

العرب ٦، ١٥، ٢٧، ٣٤، ٤٦، ٤٨، ٥٨، ٩٤، ١٠١، ١٠٧، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٨، ١٨٠، ١٩٥، ٢٣٢، ٢٧٣، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٩

بنو علي ٢١٩

الغلاة ٣٧٢

الفاطمية ٢٢١

ص: ٤٣٠

الفرنج ١٧٤

الفلاسفة ١٠٧، ٣٢٦

القادرية ٨٥

القراء ٦

القراء السبعة ٤، ٦، ٧، ٨

قريش ٦، ١٠٢، ٢٧٣

بنو قيس بن ثعلبة ٢٧٣

الكرامية ٢٠٨

الكوفيون ٦٠

المالكي ٣٠٠

المالكية ٣٥

المتكلمين ٢٠

المجسمة ٢٣

بنو مخزوم ٤٨

مذهب الاشعري ٩٥

مذهب الحنفية ٢١٦، ٣٠٤

مذهب الشافعي ٩٥: ٢٣٢، ٢٦٩، ٢٧٨ ٣٢٣

مذهب الشيعة ٢٢٣

المسلمون ٨، ١٧، ٨٨، ٢٧٠

المشبهة ٢٠٨

المعتزلة ٢١، ٢٢، ٢٣-٢٥، ٢٧، ٢٩، ٩١، ١٣٤، ١٧٦، ٢٠٨، ٣٣٤، ٣٣٦

ملوك الاندلس ٢٢١

النحاة ٣٧

النحويون ٥٧

النصارى ٤٦، ١٢٧

النقش بندية ٦٩

الهوازن ٦

هذيل ٦

اليهود ٤٤

يوم حنين ٢١٨

يوم الخندق ٣٧

يوم هوازن ١٦٤

ص: ٤٣١

٤- فهرس الاماكن و البلدان

آذربايجان ١٧٣

آمد ١٧٠، ١٧١، ٢٦٩-٢٧١

الابلة ٤٤

ابهر ١٧٣

ارجان ١٤

اردييل ٣٤٥

ارض المزة بدمشق ٢٧١

اردكان ١٤

استرآباد ٩١، ٩٢

استوا ٩٤

اسفرائين ٩٣

الاسكندرية ٤٢، ٤٥، ١٨٥، ١٨٨، ٢٦٩، ٣١٠، ٣١٦

اسنا ٧٦، ٧٨، ١٨٤، ١٨٥

اشبيلية ١٢٩، ١٧٤؛ ٣١٥

الاشرفية ٤٢

اصفهان ٣٩، ٤٤، ٤٩، ١٠١، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٣١١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٨٠، ٣٨٢

الاقبغادية ٧٧

الانبار ٣٠؛ ٣٢

اندة ١٢٩

الاندلس ١٦، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٩، ١١٨، ١١٩، ١٢٤، ١٢٨؛ ١٧٥، ٢٤٩، ٢٨٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦

انقوريا ٣٤١

الاهواز ١٤، ٣٩

الايح ٥٣

ص: ٤٣٢

ايوان كسرى ٤٧

ب باب ابرز ٣٢

باب ايلان ٣٣٧

باب البحر ١٨٥

باب البصرة ٢١٠

باب الحرب ٤١

باب الطاق ٢٢٧

باب الفتوح ١٤٨

باخرز ١٦٥

البحرين ١٥٩

البرذان ٢١٩

البرصان ٣٢٧

بستان عبد المؤمن ٣٤

البصرة ٥، ١٢، ١٥، ٢٧، ١٥٣، ١٥٩، ١٧٤؛ ١٩٥؛ ٢١٠، ٢٤٣، ٢٤٤، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٥٥، ٣٦٠

بظليوس ١١٨

بعلبك ١٢٠

بغداد ١٤، ٢٧؛ ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٧٢، ٧٨، ٨٨، ٩٥، ١٠٠؛ ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٠، ١٣١، ١٣٣، ١٦٥، ١٧٣، ١٧٧،
١٧٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٤؛ ١٩٥؛ ١٩٩، ٢٠١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦؛ ٢٤٩،
٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٩؛ ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٠

البقيع ٣٩

بلاد التبر ٣٤

بلاد العجم ٢٦، ٣٥١

بلخ ٣٢

البلدة ١٧٥

بلنسية ١١٨

بهقذان ٢٧

بيسان ٧٤

البيضاء ١٣٤، ١٣٦، ٣٢٣

بيت المقدس ٧٨، ١٢٥، ١٢٨

البيمارستان المنصوري ٢٩٠، ٢٩١

البيمارستان نوري ٢٥٧

تربة الشيخ ابي اسحاق ٣٢

تبريز ١٣٤

تبوك ٢٨

التركستان ٦٩

تهامة ١٩٥

تونس ٣٠٩

جالبق ٣٦٩

ص: ٤٣٣

جام ٦٨، ٦٩

الجامع الاعظم في الهرة ١٩٠

الجامع الاموي ٤٣، ١٦٨

جامع البصرة ٣٧؛ ١٥٣

جامع دمشق ٢٧٨

الجامع الطولوني ٧٧، ١٤٧

الجامع الظافري بالقاهرة ٢٦٨، ٢٧٢

جامع عمرو ١٢٤

جامع الكوفة ٣٥٠

جامع الموصل ١٧٧

الجامع الناصري بالقلعة ١٤٧

الجيل ١٩٥؛ ٢٣٧، ٣٣٠

جبل بودا ٤٦

جدة ٤٦

جرجان ١٣، ٣٩ - ٩٠، ٩٢، ٢٢٥، ٣٠٢

الجرجانية ٩١

جرفادقان - گلبايگان ٣٨٠

الجزيرة ١٧١، ٢٤٠، ٢٥٥

الجزيرة الخضراء ١٩

الجزيرة الفراتية ٣٣٠

جوين ١٦٦، ١٦٧

جيحون ٩١

جيلان ٣٦٤، ٣٦٩

چرنداب ١٣٦

الحجاز ٥، ٩، ٨٩، ٩٥، ١٧١، ١٩٥

حديثة الفرات ١٢٠

حديثة الموصل ١٢٠

حران ٤٧: ٢٦٩

الحسينية ١٤٧

حلب ٣٩، ٩٣، ١٢٠، ١٦٨، ٢٥٩، ٢٦٩، ٣١١

حماة ١٢٠، ٢٦٨، ٢٧٢

الحمهورية ٢٣٠

حمص ١٢٠

الحواف ٢٤٢

الخانقاه الاخلاصية ١٩٠

الخانقاه الشميساطية ٣٦٠

خراسان ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٠١، ١١١، ١٦٦، ١٧٣، ٢٤٦، ٢٥١، ٣٢٠

خرجى ٦٨

خزانة الشيخ صفى ٣٤٥

الخشائية (مدرسة- ١٤٧، ١٤٨)

خلخال ١٧٣

خوارزم ٩١، ٩٩

خوانسار ٣٦٩

خوزستان ١٤، ٣٥٥

ص: ٤٣٤

خيابان باب الطوقى ٢٣٦

دار الحديث الظاهرية ٤٣

دار السلام - بغداد ١٣١

دار الشفاء ٣٠٣

دار القطن ٢٣٢

دامغان ٣٩

دانية ١١٩، ٣٣٦

دجلة ١٧١، ١٩٥، ٢٠٨

دجلة بغداد ٢٧

درب الزعفران ٢٤٣

دكالة ١٩

دمشق ٨، ٢٨، ٤٢، ٧٩، ٩١، ٩٣، ١٢١، ١٨٣، ١٨٤، ١٩١، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٧٠ - ٢٧٢، ٢٧٤،

٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٣

ديار بكر ١٧١، ٢٦٩

ديار العجم ١٠١

ديار الفرس ٢٧

الديار المصرية ٧٤، ٧٦، ١٢٤، ١٤٦

الدينور ١٠٦، ١٠٨

دوان اوقاف ٢٦٣

ديوان البر ١١٥

رأس عين ٢٤٠: ٢٥٥

رباح ١١٨

رحبة الجامع بالكوفة ٢٤

الرماحية ٣٥٢

الرملة ٢٣٨

رنبويه ١٩٧

الروم ١٧٣، ٢٦٩

روى دشت اصفهان ٥٣

الرى ٣٩، ١٩٧، ٢٢٥

زاوية المالكية ١٨٤

زنجان ١٧٣، ٢١٩

سالم ٣٤

ساوه ٣٢٣

سبته ١٧٤، ٣٣٧

سبزوار ٣٥٩

سجستان ٤٦: ١١٢

سحا ٢٨٢

سرنديب الهند ٤٦

سفحوان ١٠١

سفوان ١٥٩

سقيفة بنى ساعدة ٢١٣

سكة الانبار ٣٢

سلماس ٤٩

سمرقند ٣٠٣

ص: ٤٣٥

سمعان ١٠١

سنجار ١٢٠

السند ٣٢٥

سهيل ٤٩

السودان ٣٤، ٣٦

سوسية ٣١٠

السويدا ٣٩

سيوط ٦٦

الشاش ١١٢

الشام ٢٨، ٣٨، ٤٦، ٧٤، ٧٥، ٩١، ١٢٠، ١٩١، ٢٢٢: ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٧٨، ٢٩٥

الشامات ٣٣٠

شقر ٣٣

شلوبية ٣١٥

الشميساطية ٢٩٣

شميط ٤٩

الشونيزى ١٧٨

شيراز ٥٠، ٥٢، ١٧٦، ٢٤٨، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٢٣، ٣٤٥

صعيد مصر ٦٦، ٧٦، ٧٨، ١٨٤، ١٨٥، ٢٥٨، ٢٥٩

صول ١٣

صيبر ٢٨

طبرستان ٣٩، ٩٠، ٩٢، ٣٦٤

طبرية ٢٨

طرابلس ٢٣٠

طوس ٣٥٩

العراق ١٦، ٣٠، ٣٢، ٣٨، ٩١، ١٠٨، ١٣٢، ٢٣٧، ٢٤٦

عسقلان ٧٤

عكبرا ١٣١

غانة ٣٤

غدامس ٣٤

غربية ٢٨٢

غرناطة ٤٤، ١٢٩

الغرى ٧٢

غزنة ١٩، ٩٩، ٢٤٦،

فارس ١٤، ٥٠، ٥٣، ١٣٦، ٣٠٣، ٣٢٢؛ ٣٨٠ ٣٨١

فاس ٣٤

الفاضلية ٧٧، ١٨٥

الفرات ١٠، ٣٠، ٧٥، ١٧١،

فسا ٣٧٠

الفيوم ٢٨٥

قاسيون ٢٧٢

ص: ٤٣٦

قاشان ٣٦٦

قاهرة ٣٤، ٦٧، ٧٥، ٧٦، ٩١، ١٤٧، ١٤٨، ١٩٤؛ ٢٣٨، ٢٥٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢؛ ٣٢٤،

قبر زكريا ٢٧٨

قتلگاه ٣٥٩

القرافة ٦٧

فرافتى مصر ٣٠

قرضة الجوز ٣٥

قرطبة ١٢٩

قرميسين ٢١٩

قزوين ٣١٧

قصر الرمان ٢٣٠

قصر زرد استرآباد ٣٠٢

قصر الزيت ١٧٤

القطبية (مدرسة - ١٤٨

قطربل ١٩٦، ١٩٧،

قفط ٧٤

قلعة البيرة ٧٥

قم ٣٩، ٧١، ٣٧٨، ٣٧٩

قنا ٢٥٨

قهستان ١٦٦

قهندر ١١١، ١١٥

القوطية ٢٤٨

كاشان - قاشان ٣٩

كالد م ٣٤

كربلا ١٦١

الكرخ ٢١٠

كرسى سليمان ١٢٧

كرمان ٥٢

كفرمندة ٢٨

كهمس ٢١٤

الكوفه ٧، ٢٧، ٧٩، ١٠٦، ١٩٤، ١٩٥، ٢٢٨، ٣٣٤

كنيسة قمامة ١٢٧

غازگاه هراة ١١٥

گلبایگان - جرفادقان ٣٨٠

گور سرخ ٩١

لبلة ١١٧

مازندران ٣٠٢؛ ٣٦٤

المالكية ٧٧

ماوراء النهر ٦٨، ٦٩، ١١٢، ٢٤٤،

محراب زكريا ١٢٧

محراب مريم ١٢٧

المدائن ٢٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٩

مدرسة البيهقي ١٦٧

ص: ٤٣٧

المدرسة السلطانية ١٩٠

مدرسة الشافعي ٢٧٢

المدرسة العزيزية ٢٦٩، ٢٧١

المدرسة النظامية ١٠٠

مدين شعيب ٢٨

المدينة ٧، ٢٧، ٧٧،

مراغة ٩٣،

مراكش ١٩، ٣٤، ٤٤، ٤٥، ٣٣٧، ٣٤٣،

مرسية ٣٣، ١١٩؛ ١٢٩

مرقد الصاحب بن عباد ٢٣٦

مرو ٣٢، ٧٤، ١٠١، ١١١

المربة

مزارات هراة ١٨٩

مسجد الاقصى ١٢٦، ١٢٧

المسجد الجامع بالبصرة ٢٠٨

المسجد الجامع بالكوفة ٣٣٥

مسجد الرسول ١٨٢

مسجد عقيل ٩٩

المسرورية ٢٩١

المسلمية (المدرسة - ١٤١

مشرع الروايا ٢٠٨

مشرعة الجوز ٣٥

مشهد حذيفة بن اليمان ٢٧

مشهد الحسين عليه السلام ٣٨٢

مشهد الرضا ٣٥١، ٣٤٧

المشهد الرضوى ٣٥٨؛ ٣٥٩

مشهد سلمان الفارسي ٢٧

المشهد الغروي ٣٤٨

مصر ٣٩، ٤٧، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٩١؛ ١٠٦، ١٠٨، ١١٧، ١٢١؛ ١٣٧؛ ١٤٠، ١٤٨، ١٧١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ٢٠٤، ٢١٤،
٢٢٩، ٢٤٢، ٢٥٩؛ ٢٤٩، ٢٨٢، ٢٩١؛ ٣٣٣، ٣٤٣.

المغرب ٣٣؛ ٣٤، ١٢٩، ١٣٧، ٣١٥، ٣٣٧.

مقبرة باب الحرب ٢٣٣، ٢٤٤.

مكة ٨؛ ٢٨، ٢٩

مكناس ٣٤

مكة ٣٤، ٥٤، ٧٨، ١١١، ١٥٧، ١٦٦؛ ٢١٥.

المنى ٧٩

الموصل ١٢٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٣، ٢٠٥، ٢٥٢، ٢٦٩.

ميدان شاه ٣٨١

ناصره ٤٦

نجد ١٩٥

النجف الاشرف ٣٥٢، ٣٤٨، ٣٧٣، ٣٧٨؛

ص: ٤٣٨

نساء ٣٨٠

نصيبين ٢٦٢

النظامية ٣٠، ١٣٢، ٢٤٩

نيسابور- نيشابور ٣٩، ٩٤، ٩٦، ٩٩، ١٠١، ١٦٥، ١٦٧، ٢٢٦؛ ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٣١٢، ٣٨٢

النيل ٦٦

الهرأة ١٩٣، ٣٤٥

همدان ١٠٨، ١٣٢

الهند ٩٩

الواسط ٢٧؛ ١٩٥، ٢٣٠

يحضب ٤٩

اليمامة ٩، ٧٤، ٢٧٣؛

اليمن ٦؛ ٣٩، ٢١٠، ٢٣٧

ص: ٤٣٩

٥- فهرس الكتب

الآداب ١٠٣

الاداب الدينية ٣٥٨

آيات الاحكام ٣٠٤

الطال طريقة ابن بطلان ٢٦٢

ابكار الابدكار ٢٧٢

الابل ١٥٨

ابنية الاسماء ٢٤٧

الاتقان فى علوم القرآن ٥٥

اثبات النبوة الخاصة ٢٤٢

اثنى عشرية الاصول ٣٥١

الاجناس ١٥١

الاجاجى للزمخشرى ٦٢

الاحالة فى شرح الامالة ٣٤٢

الاحتجاج ٣٤٥، ٣٦٣، ٣٦٤

الاحتجاج فى مسائل الاحتجاج ٣٥١

الاحكام ١٧٣

الاحكام فى اصول الاحكام ١٨٨، ٢٦٨، ٢٧٢

الاحكام السلطانية ٣٤٣

الاحكام القرآن ١٢٥

اخبار بشر الحافى ٣٦

الاخبار بصحيح الاخبار ٣٤٢

اخبار بلدان الاسلام ١٢٧

اخبار جحظة ١٧٥

اخبار المتنبى ١٨٣

اخبار النجاة ١١٠

اخبار النحوتين ١٠٩

اختصار الحاوى ٢٠

الاختصار فى الكلام ٣١

الاختلاف ١٧٤

ص: ٤٤٠

ادب الدين و الدنيا ٢٤٣

ادب الغرباء ٢٢٣

ادب الكاتب ١٠٥-١٠٧

ادعية السر ٣٦٥

الاراجيز ١٥٨

الاربعين ١٩٣

الاربعين ٣٦٥

الاربعين للسيد علاء الدين ٣٤٤

الاربعين للطريحي ٣٥٠

الاربعين من الاربعين ٣٤٤

الارتشاف ٥٨

الارجوزة ٥٥

ارجوزة فى اصول الدين ٢٥٣

- ارجوزة فى تعبير المنام ٣١٨
- ارجوزة فى خواص الاحجار ٣١٨
- الارشاد الى اصابة الصواب ١٠٢
- الارشاد للجوينى ١٦٧
- الارشاد فى النحو ١٠٩، ١١٠، ٣٠٤.
- الارشاد المعرب فى نصره المذهب ١٢٠
- الارشاد لليافعى ١٢٢
- ارفاق الحياة ٢٣٦
- الازكياء ٣٦
- الازهار فى المختار من الاشعار ٣٤٣
- اسباب النزول ٢٤٥
- الاستدراك على ابى على ٢٥١
- الاستعانة بالشعر ٣٠٩
- الاستيعاب ١٢٨
- الاستيعاب فى الحساب ١٣٣
- اسرار الامامة ٣٦٣
- اسرار الائمة ٣٦١
- الاسطفسات ٢٦٠
- الاسفار فى فضيلة الاشعار ٢٤٢

الاسمى فى شرح الاسماء ٣١

الاشارات لابن سينا ٢٧٥

الاشارات فى الفقه ٣٧٠

الاشارة لابي البقاء ١٣٣

الاشارة فى تحسين العبارة ٢٤٤

الاشارة فى النحو ٣١٦

الاشباة و النظائر ٥٧

الاشتقاق ١٥٨

اشتقاق الاسماء ١١٧، ٢٥٣

الاشربة ١٠٦

اشعار المعاياة ١٩٧

اشعار الملوك ١٠٣

الاصطلاح ٢٣١

الاصطلام ١٠١

اصلاح المنطق ١٠٨

اصلاح الصحاح ٧٦

ص: ٤٤١

اصلاح الغلط ١٠٦

اصلاح المنطق ١٠٦، ١٠٧

اصول الفصول ٣٢

اصول الكلام ١٥٨

الاضداد ٣١، ١٠٩، ١٥٨

الاعتبار ٢٢

اعجاز القرآن ٩٠، ٩١، ١٧٤

الاعراب في علم الاعراب ٢٤٥

اعراب الحديث ١٣٢

اعراب الشواذ ١٣٢

اعراب القرآن ١٠٦، ١٣٢

الاعلام ٤٥

اعلام الورى باعلام الهدى ٣٥٨

اعمار الاعيان ٣٦

الاعبياد و النوايرز ١٠٤

الاغانى ٢٢١ - ٢٢٣

الاعراب في جدل الاعراب ٣١

الافادات في الاجازات ٣٤٣

الافصاح في اختصار المصباح ١٤٠، ١٤١

الافعال ٢٤٨

افعال ابن ظريف ٣٤٨

افعال الحمار ٢٤٨

الافهام فى اقسام الاستفهام ٣٤٢

الاقنصاب فى شرح ادب الكاتب ١٠٦

اقسام العربية ١٦

الاقناع فى المذهب ٢٤٣

الاكسير فى التفسير ٧٩

الاكسير فى علم التفسير ٢٤٨

اكسير المذهب ٢٤٦

الاکمال ١٠٩، ٣٣٦، ٣٣٩

الالفاظ ١٥٨

الالفاظ الجارية ٣١

الالفية ١٣٨

الفية ابن مالك ١٤٦

الفية الحديث ١٤١

الالفين ٢٦

الالقباب ٣٦، ٣٣١

الامالى لابن حاجب ١٨٤

الامالى للزجالى ٢٨

الامالى للصدوق ١٦، ٣٧

الامثال ١٥٨

امثلة الغريب ٢٠٤

الامد في القراءات ١٧٤

امل الآمل ٨١، ١٩٣، ٢٣٠، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٨١، ٣٨٢.

ص: ٤٤٢

الانالة في شرح الرسالة ٣٤٢

الانتصار ١٠١؛ ١٢٠

الانتصار السيويه على المبرد ١٧٤

الانساب ١٠٠، ٣٦٦

انساب حمير و ملوكها ١٤٠

الانشاء ١١٧

الانصاف في مسألة الخلاف ٣١

الانتقاء ٣٤٢

الانموزج للزمخشرى ٢٩٠

انموزج اللبيب في خصائص الحبيب ٥٥

الانواء ١٠٧، ١٥٨

الانوار ٣٤٢

انوار التنزيل ١٣٤

انوار الربيع في انواع البديع

انيس الجليس ٢٠٦

الانيق ١١٩

الاهتداء ٣٤٢

الاهتمام ٣٤٢

الايوسط ١٠١

الايضاح ٢٨٩، ١٨٤، ٢٨

الايضاح في اصول الدين ١٣٤

ايضاح البرهان ٢٠٨

ايضاح العلامة ١٣١

الايضاح في القراءات ١٢٤

ايضاح المفصل ١٣٣

الباعث على انكار الحوادث ٤٢

الباهر في الحكم الزواهر ٢٧٢

بحار الانوار ٣٦، ١٧٠، ٢٤٥، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٦

بداية النهاية ١٤٣

بداية الهداية ٣١

بدعة خاطر و متعة الناظر ٣٣

البديع ١٠٣

البر و الشافى ٣٥

البرهان ١٠١

البرهان فى اصول الفقه ١٧٦

بستان العارفين ٣٦

البسيط و الوسيط ٢٤٥

بشرى اللبيب ٦٥

بغية الوعاة ١٥، ٢٨ - ٣٠، ٣٢، ٤٢، ٥٧، ٦٦، ٨٩، ٩٣، ١٠٢، ١٠٧ - ١٠٩، ١١٧، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١،
١٤٧، ١٦٨، ١٦٩؛ ١٧٣، ١٧٥؛ ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٨،
٣١١، ٣١٥ - ٣١٧، ٣٢٢؛ ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣

البلدان ١٠٧

ص: ٤٤٣

البلد الامين ٣٦١

البلغة ١٣٢

البلغة فى اساليب اللغة ٣١

البلغة فى تاريخ ائمة اللغة ٣٢١

البلغة فى الفرق بين المذكر و المؤنث ٣١

البهجة المرضية ٥٥

البهجة فى نظم الحاوى الصغير ٣١٧

البيان ١٢١

البيان و التبيين ٣٢٥

البيان فى تنقيح البرهان ٢٥٣

البيان فى جمع افعل اخف الاوزان ٣١

البيان فى شواهد القرآن ٢٥١

البيان فى مشتبه القرآن ٣٤٢

تاج المواليذ ٣٥٧

تاريخ ابن خلكان - وفيات الاعيان ٤١ ٨٦، ١١٠، ١١٢، ٣٣٦.

تاريخ ابن مکتوم ٣٢٤

تاريخ اصبهان ٣٢٤

تاريخ الاطباء ٢٦٠

تاريخ الانبار ٣١

تاريخ بغداد ٢٤٣

تاريخ جرجان ٩١

الحاكم ١٠٢

تاريخ حبيب السير ٤١

تاريخ الحكماء ٣١١

تاريخ الخطيب - تاريخ بغداد ١٦٧

تاريخ الخلفاء و الملوك ٥٥

تاريخ دمشق ١٢١

تاريخ الذهبى ٢٠٨

تاريخ الزبيدى ١٤٢

تاريخ السمعاني ١٦٧، ٢١٠

تاريخ صقلية ٢٤٨

تاريخ صلاح الدين - الوافي بالوفيات ١٣٤ ٤٣

تاريخ مرو ١٠٠

تاريخ مصر ٢٢١

تاريخ النحاة - انباه الرواة ٧٦، ٢٥٤

تاريخ نيسابور ٩٩

ريخ اليمن ١١٤، ١٢٤

تا التبر المذاب ٣٦

التبصرة ١٦٧

التبصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة ١٨٢

التبصرة في النحو ١٢٤

البيان في اعراب القرآن ١٣٠

التبيين ٣٢٤

التبيين عن اصول الدين ٢٠٨

تنقيف اللسان ٣٠٨

ص: ٤٤٤

تجارب السلف ١٥٠

التجبير في شرح اسماء الله الحسنى ٢٤٥

تجريد الكلام ٣٥٦

التحرير ٣٤٢

التحصيل و التفصيل ١٣٨

تحصيل عين الذهب ١٨٠

تحفة الابرار ١٨٧، ١٨٨

تحفة الاحباء ١٩١

تحفة الحكيم ٢٦٢

تحفة الفرائض ٢٨٠

تحفة الملوك ٢٣٦

تحفة الوارد ٣٥٢

التذكار فى قراثة ائمة الامصار ١٨٢

تذكرة الخواص ٣٦، ٤١

التذكرة للسيوطى ٥٥، ١٣٨

تذكرة العنوان ٣٥٥

التذكرة الكندية ٢٩٣

التذكرة المختصرة ٣٤٢

تذييل تاريخ بغداد ١٠٠

ترتيب اصلاح المنطق ١٣٣

ترتيب الاغذية ٢٣٦

- ترتيب خلاصة الرجال ٣٥٢
- الترجمان في لغات القرآن ٣٠١
- ترجمة العلوى ٣٦٥
- ترجمة القرآن ٣٤٥
- الترسل ٢١٥
- الترصيف في التصريف ١٣٣
- التسديد في مراتب التشديد ٣٤٢
- تسريح الناظر ٢٩٦
- التسهيل ١٣٨؛ ٧٦
- التيسير في القراءات السبع ١٨١
- تصرفات لو ٣١
- التصريح ١٣٨
- التعريف و الاعلام ٤٤
- التعزية ٣٤٢
- التعليقات الفلسفية ٢٦٠
- التعليق في الخلاف ١٣٢
- التفريد في كلمة التوحيد ٣٢
- التفسير لابي البقاء ١٣٢
- التفسير لابي الحسن الوراق ٢٣١

تفسير الحويزي ٣٥٥

التفسير للسخاوي ٢٨٠

تفسير علي بن ابراهيم ٣٥٣؛ ٣٥٤

تفسير العميدى ١٤٦

تفسير العياشى ٣٥٣، ٣٥٤

تفسير غريب المقامات الحريرية ٣١٠

ص: ٤٤٥

تفسير فرات ٣٥٤

تفسير القاضى ٣٤٦

تفسير القرآن ١٠١، ١٠٧، ١٧٤، ٢٤٣،

تفسير القرآن للخوارزمى ٢٥٣

التفسير الكبير ١٦٧

تفسير كتاب الحرمى ١٠٩

تفسير ناموس الطب ٢٦٢

تفسير الوجيز ٣٥٨

تفسير الوسيط ٣٥٨

تفصيل ذى الحجة ٢٢٣

تفقيه الطالبيين ١٠٢

التقريب للرازى ١١٢

التّقریب للفقّال ١١٢

تقریب المدارک ٢٥٣

تقویم البلدان ١٧١

تقویم غلط اللسان ٣٥، ٤٠

التکملة و الذیل و الصلة للصّاح ٣٥١

تکملة المجموع فی شرح المنهاج ٢٩٦

تلبیس ابلیس ٣٦

التلخیص ١٣٢، ١٣٣

تلخیص الآثار ٢٧؛ ٣٤، ٣٥، ٩٠؛ ١١١، ١٢٦، ١٣٦، ١٦٦، ١٧٣، ٣٥٥.

تلخیص التقریب ١٦٧

التلخیص فی القراءات الثمان ١٨٢

تلخیص المفتاح ٣٥٦

تلخیص نهاية المطلب ١٦٧

التلقیح ٣٦

التلقین ١٣٣

التمهید ٧٧، ١٧٠، ٢٥٣

تمیز المشابه من الرجال ٣٥٠

التنبیّات ٣٣٦

التنبیه ١٦٦

تنبيه الخاطر ٣٢١

التنبيه على حيل المنجمين ٢٦٢

تنبيه الغافلين ٣٤٥

تنزيه ائمة النحو ٢٥٧

تنزيه القرآن ٢٥٧

التنقيح فى مسلك الترجيح ٣١

تنقيح المقال ٣٥٢

تنوير الدياتجى فى تفسير الاحاجى ٦٢

تنوير الغبش ٣٦

التهذيب فى القراءة ١٨٢

التهذيب فى النحو ١٣٣

توحيد الفلاسفة ٢٦٢

التوراة ١٢٧

ص: ٤٤٦

التوسط بين الاخفش و ثعلب ١٠٩

توضيح الاشتباه ١٠٨، ١٣١

التوضيح على الالفية ١٣٨

التوطئة ٣١٥

التيسير ١٢٠، ١٨٤

تيسير التيسير ٣٤٢

التيسير فى علم التفسير ٩٥

التيسير فى القراءات العشر ١٢٩

الناقب فى المناقب ٣٤٤

الثريا المضيئة من كلام سيد البرية ٣٤٢

التقلاء ١٤٠

ثمار القلوب ١٦٣

الجامع ٣١٩، ٣٤١

جامع الاصول ٢٥٢

الجامع الاكبر ٣٤٢

جامع الحفاظ ٣٤٢

جامع الدعاء ٢١٥

جامع الدقائق ٣١٧

الجامع الصغير ١١٨

الجامع فى الغناء ١٠٤

الجامع الكبير ١٣٨

جامع المقال ٣٥١؛ ٣٥٢

الجامع النفيس فى الفقه ١٤٧

جامعة الصغير ٥٥

جامعة الفوائد ٣٥٢

جامعة الكبير ٥٥

الجبر و المقابلة ١٠٧

الجزولية ٣٤١

جزيرة العرب ١٥٨

جلاء الاوهام ٣١

جلاب الموائد ١٤١

الجمع ١٦٨

جمع الجوامع ٢٩، ٥٥، ١٢٥، ١٥٨، ١٧٥، ٢٣١، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١، ٣٣٩.

جمع المفترق ٣٤٢

الجمل فى علم الجدل ٣١

الجمل فى النحو للجرجاني ٢٩، ٩٠

الجمل فى النحو للزجاجى ٢٨: ٢٩، ٣٤٣

الجواب المسكت ١٦

الجوارح و الصيد ١٠٣

الجوامع ٣٤٦

جوامع الجامع ٣٥٧-٣٥٩، ٣٦٢

الجواهر ٧٨، ٢٥١

الجواهر فى النحو ٣٦١

جواهر المطالب ٣٥٢

الجوهرة فى نسب النبى و اصحابه العشرة ٣٢

ص: ٤٤٧

حاشية ارشاد ابن المقرئ ٤٧

حاشية الاشباه و النظائر ٤٤

حاشية التوضيح ١٤٠

حاشية شرح ابن الناظم ٤٧

حاشية على شرح شذور الذهب ٥٥

حاشية شرح العضدئ ٤٧

حاشية الصحاح ١٢٩

حاشية مجمع البحرين ٣٥٢

حاشية المختلف ٣٤٨

حاشية المعتبر ٣٥١

حاشية المغنى ١١٨، ١٣٢، ١٤٨، ١٥٠، ١٧٧، ١٩٤، ٣٢٠، ٣٤٠

الهاوى ٢٤٣

هاوى المقال فى معرفة الرجال ٣٥٢

حبيب السير ١١٥، ١٤٢، ١٩٠

حجة المقتدى ٣٤٢

الحدود الاصغر ٢٣١

الحدود الاكبر ٢٣١

حفظ الصحة ٢٣٦

حقائق الامور ٣٦١

حكمة العين ٣٠١، ٣١٧

حلى الاخبار ١٠٣

حلية الاولياء ١٦٠، ٢٣٢

حلية العربية ٣١

حلية العقود ٣١

الحماسة ٣٦٥

حواشى الايضاح ٣١

حياة الحيوان ١٦٢، ٢٣٧

الحبى و الميت ١٠٩

الحيوان ٣٢٥، ٣٢٧

خبرقس بن ساعدة ١٠٩

خريدة القصر و جريدة العصر ٣٥، ١٢١، ٣٣٦،

الخرائن ٣٨، ٨٢، ٣٢١

الخصال ١٠٤

الخصائص ٥٨، ١٧٧

خطب ابن نباتة ٢٠٥

خطب امير المؤمنين ١٩٩

خلاصة الرجال ١٣١، ٢٢٠

خلاصة المنهج ٣٤٥

الخلاف ٣٤٢

خلائق الآداب فى اللغة ١٧٤

خلق الانسان ١٥٨

خلق الفرس ١٥٨

ص: ٤٤٨

الخمريات ٢٠٥

الخيال ١٥٨

الداعى الى الاسلام فى علم الكلام ٣١

الدال على الفرق بين التاء و الدال ٣٤٢

الدر المنشور ٢٨٠

الدر التنظيم ١٤٢

الدرة ٣٠١

درة بحر العلوم ٣٧٠

الدرة الخطيرة ٢٤٨

درة الغواص ٣٥، ٣١٣

الدرة الفاخرة ٦٩

درج الدرر فى احوال سيد البشر ١٨٩

الدرر فى الادعية و الاحراز ٥٥

الدرر فى النحو ١١٤

الدرر الكامنة ٥١، ٧٦، ١٣٧، ٢٥٢، ٣١٣

الدرر المنتشرة ٥٥؛ ٦٥،

الدر التنظيم فى تفسير القرآن العظيم ٢٩٦

الدقائق و الحقائق ٣٤٢

دلائل القرآن ١٧٢

دمية القصر ٩٥، ١٦٣؛ ١٧٧

الدول فى التاريخ ٢٤٦

ديوان ابى الفرج بن هندو ٢٢٤

ديوان الادب ١٠٨

ديوان زهير ١٣٧

ديوان السيد الحميرى ٢٣٢

ديوان الشعر ١٧٥

ديوان اللغة ٣١

ديوان المتنبى ١٧٦

ذخائر العقبى ٥٥

الذخيرة ٢٩٥

الذخيرة الخوارزمشاهيه ٩١

الذريعة في معرفة الشريعة ١٢٠

ذيل تاريخ ابن خلكان - الوافي بالوفيات ١٤٤، ١٦٠، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٤٩

ذيل تاريخ الطبرى ٢٠٩

ذيل تاريخ نيسابور ٤٩

ذيل الوفيات - الوافي ٤١

ربيع الشيعة ٣٥٨

رتبة الانسانية ٣١

رجال الحويزى ٣٥٥

رجال النيسابورى ٣٨، ٣٤٧

الرحلة ٢٣١

الرد على ابن بابشاذ ١٢٣

الرد على ابى حنيفة الدينورى ٢٢٩

الرد على ابى زياد الكلابى ٢٢٩

ص: ٤٤٩

الرد على ابى عبيد ١٦٩، ٢٢٩

الرد على ابى عمرو الشيبانى ٢٢٩

الرد على البيهقى ٩٨

الرد على التبريزى ١٢٣

الرد على ثعلب ٢٢٩

الرد على الجاحظ ٢٢٩

الرد على الحريري ١٢٣، ١٢٥

الرد على الذاهب الى تكفير ابي طالب ٣٤٦

الرد على الفراء ١٠١

الرد على القدرية ١٠٩

الرد على لغزة ١٠٧

الرد على المتعصب العنيد ٣٦

الرد على محمد بن زكريا ٢٦٢

الرد على المفضل في الرد على الخليل ١١٠

الرد على الملاحدة ٢٠٨

رسالة في احوال ابي بصير ٣٧٠

رسالة البارعة ٣٤١

رسالة الجمعة ٣٦١

رسالة حي بن يقظان ٢٩٢

الرسالة في رجال الطريقة ٩٥

الرسالة الشمسية ٣١٧

الرسالة القشيرية ٩٤، ٩٦؛ ٢١٥؛ ٢٣٥،

رسالة في الكون و التكليف ٣١٢

رسالة فى مسألة التعليق ٢٩٦

رسالة فى الوجود ٣١٢

رسالة فى الوجود ٥٢

الرعاية فى التجويد ١٨٢

رفع الحاجب فى شرح ابن الحاجب ٢٩٦

رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة ١٣٨

رموز الكنوز ٧٩، ٢٧٢

روح الجنان ٢٥٠

الروض الالف ٤٤

روض الرياحين ١٤٢

الروضتين فى اخبار الدولتين ٤٢

الروضة ١٦٨، ١٦٩

روضة الاحباب ١٨٩؛ ٢٩٠، ١٩٢

روضة الصفا ٣٠٢، ٣٠٣

رياض الابرار ٣٤٤

رياض الجنان ٣٦٧

الرياض الزهرية ٣٥٢

رياض السالكين ١٣٥

رياض العلماء ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٤

رياض المسائل ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٩.

رى الظمان فى متشابه القرآن ١١٧

الزبدة فى الاصول ٣٥٦

ص: ٤٥٠

زبدة التفاسير ٣٤٥

الزمام ١٩٨

الزهر الباسم ٦٥

الزهر و الرياض ١٠٣

الزهرة اللاتحة ٣٤٢

الزهرة فى اللغة ٣١

الزوائد ١٢١

زيادة قبور الصالحين ٣٠

الزيج ٢٥٥؛ ٢٥٦

زين القصص ٧٩

زينة الفضلاء ٣١

سبحة الابرار ٧٢

سحر البلاغة و سر البراعة ١٦٢

سر الادب ١٦٢

سرح اللمحة ١٣٨

سر الصناعة ١١٧
السرقاٲ ١٠٣
سعد السعود ٧
سفر السعادة ٣٧٩
السلاح ١٥٨
سلاسل السديد ٣٤٤
السلسلة ١٤٨
سلم السماواٲ ١٣٨
السنة ٢٠، ٢١
السنن للدارقطني ٢٣٢
سياسة الملك ٢٤٣
السياق ٩٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٩
السيرة النبوية ١٤٠
السيف الصقيل ٥٥؛ ١٤٧
الشاطبية ٥، ١٣٧
الشافية ١٨٤
الشامل ١٤٧
شجرة الاولياء ٨٨
شجرة الذهب ٢٤٤

الشدور لابن القطاع ٢٤٨

شدور الذهب ١٣٨، ٢٥٤، ٢٥٥

شدور العقود ٣٦

شرح ابى ابى الحديد ٢٠٠

شرح ابيات الجمل ٣٠

شرح ابيات الكتاب ١٣٣

شرح الاثنى عشرية ٣٦٨

شرح احاجى للزمخشري ٢٧٩

شرح الاربعين النووية ٣١٦

شرح الاشارات ٢٨٣

شرح الاشارة ١٣٧

شرح الاشعار الستة ٢٨٣

ص: ٤٥١

شرح اصول ابن السراج ٢٣١، ٣٤٣

شرح الالف و اللام ٢٣١

شرح الالفية ٧٧، ٨٣: ١٤٧

شرح الفية ابن مالك ٣١٧

شرح الفية ابن معط ٥٩

شرح الالفية لابن القواس ٨٤

شرح امثال ابى عبيد ١١٧

شرح الانموذج ٨٣

شرح الايضاح ١٧٥، ٢٤٠، ٢٤١

شرح الايضاح و التكملة ١٣٣

شرح البدايع ١٥٢

شرح البديعية ٨١

شرح بسم الله الرحمن الرحيم ٢٤٤

شرح التجريد ٣٠١

شرح التسهيل ١٣٨، ١٤٧، ٢٥٢

شرح تشريح الافلاك ٣٥٥

شرح تصريف ابن جنى ٣١١

شرح تصريف المازنى ١٧٧

الشرح و التفصيل ٢٠٨

شرح التلخيص ٥٢

شرح تلخيص المفتاح ٣٥٦

شرح تهذيب العلامة ١٩٣

شرح توحيد المفضل ٣٥٣

شرح الجامى ١٨٧

شرح جدل الشريف ٢٧٢

شرح الجرمى ٢٤٠

شرح الجزولية ٢٨٣، ٣١٥، ٣١٦

شرح الجمل ٤٤، ١٢٣، ١٧٥، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٨٣، ٢٨٩

شرح الحديث المقتضى ٤٢

شرح الحماسة ٣١، ١١٤، ١٣٣

شرح خطب ابن نباته ١٣٣

شرح خطبة ادب الكاتب ٢٨

شرح خلاصة الحساب ٣٥٦

شرح ديوان الاعشى ٢٧٣

شرح ديوان البحترى ١١٤

شرح الدراية ٣٤٨

شرح الدرديدية ١٤١

شرح ديوان المتنبي ٣١، ٩٣، ١٧٨؛ ٢٤٥

شرح الرافعى ٧٧

شرح الرائية ٢٧٩، ٢٨٠

شرح الرسالة ٧، ١١٢، ٣٥١

شرح الرسالة الاثنى عشرية ٣٥١

شرح السبع الطوال ٣١

شرح سيبويه ١٧٥، ٢٣١

شرح الشاطبية ٢٨٠، ٢٧٥، ٤٢

شرح الشافية ٣٨٠

ص: ٤٥٢

شرح شرايع الاسلام ٣٨٢

شرح شذور الذهب ١٣٨

شرح الشمسية ٣٠١

شرح شهاب ١٧٥

شرح الشواهد الصغرى ١٣٨

شرح الشواهد الكبرى ١٣٨

شرح شواهد المغنى ٥٥، ١٣٨، ٢٧٣

شرح صحيح البخارى ١٩٢

شرح الصفات ٢٣١

شرح عروض ابن الحاجب ٧٧

شرح العقايد العضدية ٧٢

شرح العمامة ٣٥٣

شرح العمدة ٣١٦

شرح غاية القصوى ٧٧

شرح الغرر و الدرر ١٧١

شرح الفصيح ١١٠، ١٣٣، ١٧٨، ٣١٣، ٢٢١

شرح القانون ٢٩٠، ٢٩٢

شرح القصائد النبوية ٤٢

شرح قصيدة بانث سعاد ١٣٨

شرح قصيدة البردة ١٣٨

شرح قصيدة دعبل ٣٨٠

شرح قطر الندى ١٣٨

شرح الكافية لابن القواس ٨٣

شرح الكافية للبيضاوى ١٣٤

شرح الكتاب ٢٥٧

شرح كتاب الالف و اللام ٢٨

شرح كتاب الكسائى ١٢٩

شرح لامية العجم ٢٩٤

شرح اللمع ٩٠، ١٣٣

شرح اللمعة لابن جنى ١٢٣

شرح ما وقع فى اشعار السير من الغريب ١٤٠

شرح المبادئ ٣٥١

شرح محصل ٢٢

شرح المختصر ٥٠

شرح مختصر ابن الحاجب ٥٢، ١٣٤

شرح مختصر الاصول ٤٩، ٥٢

شرح مختصر الجرمى ٢٣١، ٢٤١

شرح مختصر العضدى ٣٠١

شرح مختصر المزنى ١١٢

شرح مختصر المنتهى ٥١

شرح المختصر النافع ٣٥٠

شرح المختلف ٣٦٨

شرح مستغلق الحماسة ١٧٧

شرح مشكلات الوجيز و الوسيط - ١١٢، ١١٣

شرح مشكل الاثار ٦٥

ص: ٤٥٣

شرح مشكل الجمل ٢٩

شرح مشكلات الغرر ٢٢

شرح مصابيح البغوى ٥٢، ٧٧، ١٣٥

شرح المطالع ١٣٤، ٣٠١

شرح المعالم ١٧٩

شرح معانى الحروف ٢٤٦

شرح المعنى ١٨٥

شرح المفتاح ٢٥٢، ٣٠١

شرح المفصل ٨٣، ١٨٤، ٣١١

شرح المقامات ١٣٣

شرح المقتضب ٢٣١

شرح مقدمة النحو ١٢٣

شرح مقصورة ابن دريد ٣١

شرح المقصور و الممدود ١٧٧

شرح المنتخب فى الاصول ١٣٤

شرح من لا يحضره الفقيه ٧١

شرح المنهاج ١٣٤

شرح منهاج الاصول ٧٧

شرح منهاج الفقه ٧٧

شرح المواقف ٧٢، ٣٠٨

شرح الموجزة ٢٣١

شرح نهج البلاغة ٢٠، ٢١، ١٥٩، ١٧١، ٣٤٧

شرح نوادر القالى ١١٧

شرح الهداية فى المنطق ٢٩٠

شرح الواضح ١٠٢

شرح الياقوت ٢٢

الشعر و الشعراء ١٠٧

شعلة القابيس ١٧٥

الشفاء ٣٦، ٦٥، ٢٩٢

الشفاء فى تعريف حقوق المصطفى ٣٣٧

شفاء السائل ٣١

شفاء السقام ٢٩٦

الشهاب فى الحكم و الآداب ١٧١، ١٧٢

الشهادة بفضل الشهادة ٣٤٢

الشواهد ٣٦١

شواهد التنزيل ٣٥٤

شواهد النبوة ٦٩

شيوخ البيهقى ٤٢

صاح اللغة ١٤، ٧٦؛ ٢٤٨، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٥٢

صحيح البخارى ٢٠٠

صحيفة الرضا ٣٥٩، ٣٦٠

الصراط المستقيم ٣٩

صرف مير ٣٠١

الصغرى فى المنطق ٣٠١

ص: ٤٥٤

الصفات ١٥٨

الصفات و الادوات ١٦٨

صفات النبي ١٩٩

صفة الصفوة ٣٥

الصفوة فى الاصول ٣٥٥، ٣٥٦

صفوة المذهب ١٢٠

الصلة ٩٣، ٣١

الضعفاء و المتروكين ٩٨

ضوء الدرّة ٣١٧

الضوء السارى ٤٢

ضوء الشهاب فى شرح الشهاب ٣٦٥

الضيياء اللامع ٣٥١

طب السوق ٢٦٠

طبقات الادباء- انباه الرواة ٢٤١

طبقات الاسنوى ١٤٦

طبقات الجبال و الاودية و الجبال و اسمائها ٨٤

طبقات الدانى ٣٤٠

طبقات الشعراء ١٠٣، ١٠٦، ٣٠٩، ٣٢٩

طبقات الصغرى- بغية الوعاة ٥٦

طبقات الفقهاء ١١٢، ١٣٠

طبقات القراء ١٨٢

طبقات الكبرى ٢٩؛ ٥٢، ٥٦، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٨، ١٧٥، ١٩٥، ٣٠٩، ٣٤٠

طبقات النحاة - بغية الوعاة ١٩، ٢٩، ٣٣، ٤٣، ٤٤، ٥١، ٨٣، ١١٤، ١١٧، ١٢٢، ١٢٨؛ ١٣٨، ١٥٧، ١٧٦، ١٩٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٨٩، ٢٤٧

الطريق الى التجريد ٣٤٢

الطوالع ١٣٤، ١٣٦

العبرى الحسان ٢٢

عجايب البلدان ١٣٦

العدد ١٩٧

عدد الحميات ٢٦٢

عدة السفر و عمدة الحضر ٣٦١

العرجان ٣٢٧

عروس السمر ٢٨٠

العروض ١٠٢

العروض الصغير ١٨٣

الغزلة و الانفراد ١٧٥

العقائد العضدية ٥١

عقلة المجتاز فى حل الالغاز ١٤٤

عقود الاعراب ٣١

عقود المرجان ١٧٥

القبدة النظامية ١٦٧

علاج داء الفيل ٢٦٢

علل القراءة ٢٥١

ص: ٤٥٥

علم اشكال الخط ١٨٣

العمدة ١٩، ١٤١

العمدة فى اصول الدين ٣٦١

العمدة فى التصريف ٩٠

عمدة الطالب ٨٩

عمدة الطالب ١٣٨

العناية بهاء الكناية ٣٤٢

عنوان الشرف ٣٥٥: ٣٥٦

عوارف المعارف ٨٧

عواطف الاستبصار ٣٥٢

العوامل المائة ٩٠

العوامل و الهوامل ٢٤٦

عين الاصول ١٧٢

العين فى المنطق ٣١٧

عيون الاخبار ١٠٥

عيون الجواهر ٥١

عيون العين ٧٩

العيون و المحاسن ١٧٠

العيون و النكت ١٤٢

غاية الاكرام فى علم الكلام ٢٧٢

غاية الامل فى الجدل ٢٧٢

غاية الاملية فى علم العربية ٣٤١

الغاية القصوى ١٣٤

الغاية فى المنطق ٣٥٥

غرائب القرآن ٣٤٢

الغرائب و كشف العجائب ٢٧٢

الغرة ٣٠١

غرر الحكم ١٧١

الغرر و الدرر ١٧٠، ١٧١، ٣٦٠

غريب اعراب القرآن ٣١

غريب الحديث ١٠٥، ١٠٩، ١٣٠، ١٤٩، ١٦٩، ٣٠٩، ٣٥١

غريب القرآن ١٠٥؛ ١٥٨، ١٦٩، ٣٥٢

غريب المصنف ١١٩

الغنائم ٣٧١

غنية العابد ٣٥٨

غياث الامم فى الامامة ١٦٧

الفائق فى اسماء المائق ٣١

فتح البارى ٦٥

الفتح القريب ٥٥، ٥٦

الفخرية ٣٤٩

الفرائد ١٢٦

فرائد الفوائد ٢٧٢

الفرج بعد الشدة ٢١٩، ٣٠٩

فردوس الحكمة ٢٣٦

الفرق ١١٧

ص: ٤٥٦

الفصل ٣٤٢

الفصول المائة ٣٦

الفصول فى معرفة الاصول ٢٤٦

الفصول المهمة ٣٦، ٢٥٩؛ ٣٣٠

الفصيح فى النحو ٢٤٩

فضائل الصحابة ٣٠٠

فعل و افعل ١٥٧

فعلت و افعلت ٣١

فقر البلغاء ٢٢٩

فقه اللغة ١٦٢؛ ١٦٣

الفلک الدائر على المثل السائر ٢٢

الفنون ١٤٨

الفهرست ١٧٢

الفهرس لابن بابويه ٣٥٨؛ ٣٦٧، ٣٨٢

فوائد الاصول ٣٥١

الفوائد الضيائية ٦٩

الفوائد الغيائية ٥١، ٥٢

قاموس اللغة ٣٢، ٣٤، ٥٣، ٦٦، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٩٤، ٩٨، ١٣١، ١٤٤، ١٧١، ١٧٦، ٢١٠، ٢٥٧؛ ٣٢١، ٣٤١، ٣٥٢؛ ٣٨٠

القانون ٢٨٣

القانون في الطب ٢٧٥

قانون الوزارة و الرئاسة ٢٤٣

قبسة الطالب ٣١

القرآن ٤، ٦، ٨، ١٩، ٤٨، ٩٩؛ ١١٥، ١٢٠، ١٢٤، ١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٧، ١٧٩، ١٨٤، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢١، ٢٣١،

٢٣٣، ٢٤٢؛ ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٧٧، ٢٩٥، ٣٤٠، ٣٤٦

القراءت ١٩٧

القرءان ٣٢٧

قصائد الاعشى ١٣٨

قصص الانبياء ٣٦٦

قصر الندى ١٣٨

قلائد الشرف ٢٢٩

القلب و الابدال ١٥٨

القواطع ١٠١

القواعد الصغرى ١٣٨

القواعد الكبرى ١٣٨

قوانين المحكمة ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩

القول الجلى فى طور الولى ٥٥

قيد الغاية ٣٥٦

الكاف الشاف من الكشاف ٣٥٨

الكافى ٧، ٣٦٤

الكافى لابن فلاح ١٤١

ص: ٤٥٧

الكافى فى التفسير ٣٦٥

الكافى فى النحو ٢٨

الكافى المغنى ١٤١

الكافية ١٨٤، ٦٩

الكامل فى التاريخ ١٨٧، ١٥٩

الكبرى فى المنطق ٣٠١

كتاب آيات النبى ١٩٩

كتاب الابل ١٥

كتاب اخبار ابن سيرين ٢٠٠

كتاب اخبار المناققين ١٩٩

كتاب ادب الاخوان ٢٠٠

كتاب الادوية المفردة ٢٦٢

كتاب الذين يؤذون النبى ١٩٩

كتاب الاركان ٢٦٠

كتاب اصلاح المال ٢٠٠

كتاب فى اصول الفقه ١١٢

كتاب الاضداد ١٠٢

كتاب اقطاع النبى ١٩٩

كتاب الالف و اللام ٣١

كتاب الامثال ١٠٢

كتاب الامثلة ٢٦٠

كتاب امهات النبى ١٩٩

كتاب الانشاء ٢٦٣

كتاب الانواء ١٠٦

كتاب الانواع ١٩٨

كتاب الايقاع ١٩٨

كتاب الباه ١٠٧

كتاب البسملة ٤٢

كتاب التدرج ١٩٨

كتاب التفقيه ١٠٦

كتاب الجبا ١٢٣

كتاب الحد ١٩٨

كتاب الحروف ١٩٧

كتاب الحماسة ٢٠٥

كتاب حيص و بيص ٣١

كتاب الخالدين ١٥٠

كتاب خبر اصحاب الكهف ١٩٩

كتاب الخطب ٢٠٥

كتاب خطب النبي ١٩٩

كتاب خطبة واصل ٢٠٠

كتاب الخيل ١٥، ١٠٢، ١٠٦

كتاب الدولة العباسية ١٩٩

كتاب الرسالة الى ابن ابي داود ٢٠٠

كتاب الرسائل النبي الى الملوك ١٩٩

كتاب زائد الرد ١٩٨

كتاب سبويه ٢٩، ١٠٢، ١٢٤، ٢٨٩، ٣١٠، ٣١٥، ٣٠٦، ٣٢٨

ص: ٤٥٨

كتاب الشاة ١٥٨

كتاب الشعر ٢٢٩

كتاب شمل الالفه ١٩٨

كتاب الصبر ١٩٨

كتاب صفة الجنة ١٩٨

كتاب صفة الدنيا ١٩٨

كتاب صلح النبي ١٩٩

كتاب صناعة التوقيع ٦٧

كتاب الضاد و الظاء ٧٦

كتاب الطارف ١٩٨

كتاب الطب ٢٦٠

كتاب العروض ٢٢٠، ٢٤٠، ٢٤٦، ٣٠٨

كتاب عمود النبي ١٩٩

كتاب العين ١٠٤

كتاب الفاطميات ١٩٩

كتاب فتوح النبي ١٩٩

كتاب الفصاحة ١٠٧

كتاب القراءات ٦٧

كتاب القوافي ٣٠٨

كتاب كلا وكتتا ١٢

كتاب كيف ٣١

كتاب اللزوم ٢٠٥

كتاب اللغات ٣٠٨

كتاب ما اختلف اسماءه من كلام العرب ١٥

كتاب المتحلى ١٩٨

كتاب فى متشابهات ٢٨٠

كتاب المخاطب ١٩٨

كتاب المحتضرين ٢٠٠

كتاب المدينة ٢٠٠

كتاب المراعى و الجراد ٢٠٠

كتاب المساحة ٢٦٠

كتاب المسائل و الجوابات ١٠٦

كتاب المسلم ٣٣٦

كتاب المصون ١٩٨

كتاب المفردات القراء ٤٢

كتاب مكة ٢٠٠

كتاب من قتل من الطالبين ١٩٩

كتاب الموشح ١٩٨

كتاب المسير و القداح ١٠٦

كتاب الناشئ ١٩٨

كتاب النبات ١٠٧

كتاب النحل ٢٠٠

كتاب النوادر ٢٠٠

كتاب النحو و من كان يلحن من النحويين ٣٠٩

كتاب النقاة المهدية ٣٤٢

ص: ٤٥٩

كتاب النكاح ١٩٨

كتاب الهاشمي ١٩٨

كتاب الهجاء ١٩٧

كتاب في يعفون ٣١

الكشاف ٥٢، ١٦٩، ١٣٤، ١٣٥؛ ٣٤٦، ٣٦١

كشف الاحتجاج ٣٣٥

كشف التمويهات ٢٧٢

الكشف عن حال بنى عبيد ٤٢

الكشف عن حقائق السنن ١٦٩

كشف الغمة ٢١٥

كشف غوامض القرآن ٣٥١

كشف اللبس فى حديث رد الشمس ٦٥

كشف اليقين ١١٦

كشف اليقين ٣٣١

الكشكول ١٠، ١٢، ٣٩، ٤٠، ١٣٦، ١٥١، ١٥٢، ٣٣٣، ٣٢٨،

الكلم الروحانية ٢٢٤

الكلم الطيب ٥٥

كليلة و دمنة ٦٧

كمال الاكمال ٧٩

الكنز المذكور ٣٥٢

كنوز النجاح ٣٦١

الكواشف فى شرح المواقع ٥١

الكواكب الدرية ٧٧

الكواكب الوقاد ٦٥

الكوكب ٧٦

الكوكب الوقاد ٢٧٩؛ ٢٨٠

گيائى ٣٠١

اللامات ٢٨

لباب الالباب ٢٧٢

اللباب فى الرد على الخشاب ١٢٥

اللباب فى علل و البناء و الاعراب ١٣٣

اللباب فى علم الاعراب ٣١٧

لباب الكتاب ١٣٣

اللباب المختصر ٣١

اللب و الباب ٥٨

لحن العامة ١٠٧

لغات هذيل ٨٤

لمح الملح ٢٤٨

اللمحة المعينية ٣٤١

اللمع ١٦٧، ٢٠٨

لمع الادلة ٣١

اللمع الجلالية ١٧٨

اللمع فى شرح الجمع ٣٥١

اللمعة الدمشقية ٣٤٢

ص: ٤٦٠

اللمعة في صنعة الشعر ٣٢

اللغات ١٥٨

اللوايح القمرية ٦٩

لؤلؤة البحرين ١٣٦، ٣٤٦، ٣٤٣

ما اتفق لفظه و ما اتفق معناه ١٥٨

مأخذ على المحصول ٢٧٢

المتوسط في شرح الكافية ٣٠١، ٣٠٤،

المثلث ١١٨، ٣١٣؛

المثل السائر ١١

مثير العزم ٣٦

مجازات الحديث ١٨

مجازات القرآن ١٧

مجازات النبويه ١٨٠

مجالسات العلماء ١٧٥

مجالس المؤمنين ٥٠، ٧١، ٩١، ٩٢، ١٨٩، ١٩٢؛ ٢٢٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٣٢، ٣٦١، ٣٨١،

المجرد ٢٠٤

مجرد الاغانى ٢٢٣

مجمع البحرين للطريحي ٢٢، ٢٧، ٢٠٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢

مجمع الشتات ٣٥٢

مجمع الغرائب ٩٩

مجمع البسيان ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٢

المجمل ٢٥١

محاسن العربية ١٧٨

محاضرات الادباء ١٤٩، ٣٢٨

محافل المؤمنين ٣٨١

المحتسب في اعراب الشواذ ١٧٨

المحكم لابن سيده ١١٩

المحيط في اللغة ١٦٨

مخاطبات الاخوان ١٠٣

المخترع ٢٠٥

المخترع في القوافي ٢٨

المختصر في الاصول ١٨٤

مختصر تاريخ ابن عساكر ٤٢

مختصر الجمل ٢٩

مختصر الخرقى ١٣٧

مختصر رسالة القشيرية ٩٨

مختصر شرح ابن الحاجب ٢٥٢

مختصر الشرح الكبير ١٤٧

المختصر فى شرح المختصر ٢٠٥

مختصر فى الطبيعيات ٤١٢

مختصر العين ٢٤٠

مختصر كتاب السواك ٤٢

مختصر الكشاف ١٣٤

مختصر الملحّة ٣٠٧

ص: ٤٤١

مختصر المحتسب ٢٨٣

مختصر المحصل ٩٨

مختصر المختصر ١٤٨

مختصر نهاية ابن الاثير ٥٥

المختصر فى النحو ١٨٤، ١٩٧

المختصر فى النحو و الصرف ١٧٥

مختصر الهداية ٩٨

المخصص لابن سيدة ١١٩

مدارك العقول ١٤٧

مدد حميات الاخلاص ٢٤٢

المدهش فى الوقايع العجيبة ٣٥:٣٩، ٤٠

المذمة ٢٤٦

المذكر و المؤنث ١٧٨

المذهب فى المذهب ٢٩٥

مرآة الجنان ١٤٢

مرآة الزمان ٤١

مراثى الحسين ٣٥٢

المراد ٣٤٢

مراسلات الاخوان ١٠٤

المرتجل ٣١

المرشد ١٢٠

مرشد العوام ٣٧٢، ٣٧٦

المرقعة ٣٥٥

مزيل اللين ٦٥

المسالك فى التاريخ ٢٧٨

المسائل السفرية فى النحو ١٣٨

المسائل الملقبة ٣١٧

مسألة دخول الشرط على الشرط ٣١

مسألة روية الله و النبى فى المنام ٤٤

مسألة السر في عور الدجال ٤٤

مستطرفات نهج البلاغة ٣٥٢

المسلسلات ٥٥

مشارك الانوار ٣٣٦

مشكل الحديث ١٠٥

مشكل القرآن ١٠٥

المشكوة ١٨٩

مشكوة الانوار ٨٧، ٣٥٧، ٣٦١

مصاييح البغوى ١٦٩

المصادر ١٥٨، ١٩٧

المصباح ٣٦١

المصحف ٢٠٥

مطالب السؤل ٢٥٩

مطالع الانوار ٣٧٠

المطالع السعيده ٦

المطول ٣٠١

مظهر اللغة ٥٥

ص: ٤٦٢

المعاجين و الاشربة ٢٦٢

معارج النبوة ١٩٣

معارج السئوال ٣٦١

المعارف ١٠٥

معارف الادب ٢٤٧

معالم السنن ١٧٠

معالم العلماء ١٧٠، ٣٥٨

المعالم فى اللغة ١١٨

معانى الاخبار ١٦٩

معارف الحروف ٢٠، ٢٣١

معانى الشعر ١١، ١٠٩، ١٥٨

معانى القرآن ١٩٧، ٢١٥

معجم الادباء ٧٦، ٩٠، ١٠٨، ١٧٥، ١٨٣، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٥١، ٣٠٩

معجم البلدان ٩٢

معجم ما استعجم ١١٧

المعرب ٢٥٣

المعلم ٣٣٦

المعونة فى النحو ٢٦١

معين الخواص ٣٧٢

المغرب ٢٢٦

المغنى لابن فلاح ٥٩، ٦٠، ١٤١

المغنى لابن قدامة ١٤٢

المغنى للجاربردى ١٤٢

المغنى فى شرح الايضاح ٩٠، ١٤٢

المغنى للكندى ١٤٢

مغنى الليب ٥٦، ٦١، ٦٤، ٦٨، ١١٩، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ٣٢٢

مفتاح التفسير ١٧٢

مفتاح الطب ٢٢٤

مفتاح العلوم ٥٢

مفتاح الكرامة ٣٧٨

مفتاح المذاكرة ٣١

مفردات القرآن ٢٤٠، ٢٥٥

المفصح فى القوافى ١٧٤

المفصل للزمخشرى ٤٢؛ ٨٤

المفصل فى شرح المفصل ٢٨٠

المفهم لشرح غريب صحيح مسلم ٩٩

المفيد ٧٨

المقابس ٣٥٩

مقاتل الطالبين ٢٢٣

مقاربة الطيبة الى مقارنة النية ٣٦٥

مقاله فى اصول الدين ٣٢٤

مقاله فى السبب الذى خلقت له الجبال ٢٦٠

المقاله المسيوحة ٢٢٤

ص: ٤٦٣

مقاله فى نسبة النبض ٢٦٠

المقامات ٢٣، ٥٥

المقامات للجزائرى ١٥٣

مقامات الحريرى ٢٠٦

مقامع الفضل ٣٧، ٧٠، ٧٢، ٨٨

المقبوض فى العروض ٣١

مقترح السائل ٣١

المقتصد ٩٠

المقتل ٣٤٩

المقدمات ٢٤٠

مقدمة فى النحو ٤٢

المقرب ٢٨٣

المقصود و الممدود ١١٠، ١٥٨

مكارم الاخلاق ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٣

- المكمل ٣٤١
- الملتقط ٣٦
- ملجاء الملجاء ٣٤٢
- ملخص القوانين ١٧٥
- الملقح في الجدل ١٣٣
- الملل و النحل ٢١٠، ٣٢٦
- الملماسة في شرح الحماسة ٢٠٥
- المتع ٢٨٣
- منازل السائرين ١١١، ٤٩
- منافع الاطعمة ٢٣٦
- مناقب الحكم و مثالب الامم ٢٠٥
- المنال في الجواب عن السؤال ٣٤٢
- المناهج ٣٧١
- المنايح في المدايح ٢٠٥
- منايح القرايح ٢٧٢
- منبع الحياة ٦
- منتخب تاريخ بغداد ٣٦
- المنتخب في تفسير الرمانى ١٦٨
- المنتخب في جمع المراثى و الخطب ٣٥١

المنتخب فى الزبارة و الخطب ٣٤٩، ٣٥٠

المنتخب فى علم الحديث ٩٨

المنتظم فى تاريخ الملوك و الامم ٣٥

المنتقى ٣٤٢

المنتهى ٥، ١٨٤

منتهى السؤل فى الاصول ٢٧٢

منتهى المقال ١٣١

منثور العقود فى تجريد الحدود ٣١

منثور الفؤاد ٣١

المنجد ٢٠٤

المنزلة العليا فى تعبير الرؤيا ٣٤٢

المنضد ٢٠٤

منطق الطير ٣١٨

ص: ٤٦٤

المنظم ٢٠٥

منظومة فى المعانى و البيان ٣٥٥: ٣٥٦

من غاب عنه المطرب ١٦٢

المنمق ١٠٨

المنهاج ١٦٨، ١٧١، ١٨٢

المنهاج فى الاصول ١٣٤، ١٣٦

منهاج اهل السنة ١٠١

منهاج البيضاوى ٧٦

منهج الصادقين ٣٤٥، ٣٦٢

منهج المقال ٣٥٤

منير الديقى فى شرح الاحاجى ٢٨٠

المهذب ١٦٦، ٣١٠

المهذب فى الكحل ٢٩٠

مهج الدعوات ٣٦٠

المهمات على الروضة ٧٧

المؤاخذ الحلبية ٢٧٢

المواضع و البلدان ٣٥٣

مواظ الملوك ٣٦

المواقف السلطانية ٤٩، ٥١، ٥٣، ٣٠١

المواهب الرحمانية ٨٥

المؤتلف و المختلف ٩٨، ٢٣٢

الموجز ٢٠٨

الموجز لقانون ابن سينا ٢٩٣

الموجز فى القراءت ١٨٢

الموجز فى القوافى ٣٢

الموجز الكافى ٣٦٥

الموجز المفيد ٢٦٠

الموضع فى العروض ١٧٤

الموضوعات من الاخبار ٣٦، ٦٥

الموقف و التلقين ١٤٢

موقف الوسنان و موقد الازهان ٦٠

موقف الامام و المأموم ١٦٨

مونس الانسان ٢٠

مياه العرب ١٥٨

الميزان ١٩١

ميزان العربية ٣١

المسير و القداح ١٥٨

الناصره لمذهب الاشاعرة ٢٨٠

الناهض ١٣٢

النبات ١٥٨

نثر اللئالى فى الاخبار و الفتاوى ٣٦٠

نجدة السؤال فى عمدة السؤال ٣١

النخلة ١٥٨

ندمة المعلمين ٣٣٧

نزهة الالباء فى طبقات الادباء ٣١

نزهة الخاطر و سرور الناظر ٣٥٣

نزهة القلوب ٣٥٣

ص: ٤٦٥

نسمة العبير فى التعبير ٣٢

نشوار المحاضرة ٢١٦

النظار ١٢٨، ٢٨٩

النطق ١٧٤

نظام الاقوال ٣٥٨، ٣٥٩

نظام التواريخ ١٣٥

نظرة السريع ٤٤٢

نظم الحاوى الصغير ٢٥٢

نظم الدر فى نقد الشعر ٢٨٢

نظم العروس للقلب المريض ٣٦٥

نفحات الانس ٦٩، ٧٠، ١٤٢

نقد الوقت ٣٢

نقض المحصول فى علم الاصول ٢٢

النكت و العيون ٢٤٣

النكت فى القرآن ٢٤٤

النكت اللطيفة ٣٥٢

نكت المجالس ٣٢

النكت المعجمات ٢٠٥

النهاية ٦، ١١٢، ١٦٧، ١٦٩

نهاية الاختصار ٣٤٢

نهاية المطلب ٩٩، ٢٩٥

نهج البلاغة ١٨، ٢٣-٢٥، ١٧١

النوادر ٣١؛ ١٥٨؛ ٣٦٥

النوادر الاصغر ١٩٧

نوادر الاعراب ١٥٨

نوادر العرب ١٠٢

النوادر والغرائب ١٢٥

النوادر الكبير ١٩٧

النوادر المشهورة ١٩٧

نواقض الروافض ٣٠٤

النور فى فضائل الايام و الشهور ٣٦

النور اللائح فى اعتقاد السلف الصالح ٣١

النور المبين ٣٥٨

النير ١٨٣

الهداية الى اوهام الكفاية ٧٧

هداية الزاهب فى معرفة المذاهب ٣١

الهداية فى النحو ٢٠

هفت اورنك ٦٩

الهمزة ١٥٨

همع الهوامع ٥٥

وازديموس ٢٦٢

الواضحة ١٣٠

الوافى بالوفيات ٨١، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٢٧، ٢٢٩؛ ٢٣٦، ٢٤٦، ٢٥٢ - ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩ - ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٤؛ ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢١٧

ص: ٤٦٦

الوافى فى تفسير القرآن ٣٦١، ٣٦٤

الوافية ٥٨، ٨٤

وثيقة النجاة ٣٤٥

الوجيز فى اشياء من الكتاب العزيز ٤٢

الوجيز فى التفسير ٢٤٥

الوجيز فى التصريف ٣١

الوحوش ١٥٨

الورقات ١٦٧

الوسائل الى الرسائل ٣٤٢

الوسائل الى معرفة الاوائل ٥٥

وسائل الشيعة ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٨

الوسيط ١١٣

الوسيط و البسيط

وشاح الدمية ١٦٣، ٢٥١

الوصول ٤٢

الوفا ٣٦

وفيات الاعيان ٧٥، ١٦٧، ١٨٥، ٢٠٨، ٢٦٨

الوقف و الابتداء ١٨٢

يتيمة الدهر ١٦٢، ١٦٣، ٢٩٥

تم فهرس الجزء الخامس من «روضات الجنات في احوال العلماء و السادات» و يليه الجزء السادس و اوله باب ما اوله الغين و الفاء و القاف و الكاف و اللام من سائر اطباق الفريقين.

١٣٥١ / ٨ / ١٢